N° 51

السنة الثانية عدد ٥١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 216-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

Journal Religieux

9, Place. du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٣ ذي القعدة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٥ جانفي ١٩٣٧

فاتحة السنـــــــة الثانية

لجريدة البصائر

بسم الله الرحمن الرحيم

« إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ، ويهديك صراطا مستقيما ، وينصرك الله نصراً عزيزاً »

(قرآن كريم)

اللهم لك الحمد ان فتحت بيننا وبين خصومنا بالحق وانت خير الفاتحين ، ونصرتنا نصرك المؤزر على الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون من اولئك الانفصاليين المغرضين ، بما هديتنا اليه من سلوك صراطك المستقيم صراط الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وبما انعمت علينا من نعمة انت المشكور عليها وحدك لا شريك لك ، وانت ولي المؤمنين ، وافضل الصلاة الكاملة ، الطيبة الزاكية النامية ، على امام المرسلين ، وسيد المصلحين ، محمد ، النبي الكريم ، الرؤوف الرحيم ، الداعي الى الله بالحجة ، والصادع بالحق المبين ، صلى الله عليه وعلى آله الاكرمين ، وصحابته الطاهرين الطيبين الى يوم الدين .

اما بعد فانا بهذا العدد نودع سنة جريدتنا الاولى ونستقبل السنة الثانية بما عرف القراء من سيرتها ، وما القوه من خطتها في ميدان الجد والعمل — وجمعيتنا جمعية العلماء مرفوعة الرأس موفورة الكرامة ، عظيمة الرجاء في الله ، قوية الامل ، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ، وترعى للعامل المحسن جميل صنعه واحسانه وتشكره ، كما تعفو عن المسيء اساءته ، وتذكر المعتدي بعدوانه الذي به يذكر ، وليس لنا من غاية سوى اسعاد هذه الامة المسلمة وتطهير هذا الوطن الجزائري من الآفات الاجتماعية التي حرمها صريح الشرع والكرها العقل السليم والقوانين التي بها يعمل ، كما هو نص الفصل الرابع من قانون الجمعية التي تتكلم هذه الجريدة بلسانها وتعرب عما تمسكه قلوب افرادها ورجالها ، ولئن كان من البعض منهم في السنة الماضية تقصير ما من هذه الناحية ، فان الواجب يدعوهم لتكفير ما سلف وتلافي ما فرط في هذه السنة الجديدة لجريدتهم حتى يغير القوم ما بأنفسهم او يأتي الله بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين . حي على الصلاح والاصلاح ايها المؤمنون ! وحي على الفلاح ونجح العمل ايها المصلحون ! « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين »

(قلم التحرير)

« البصائر »

تحيي قراءها الكرام

بمناسبة دخولها في سنتها الثانية

أيها القارئون حياكم الله
واحياكم أيها العباد

من سلام على اوليكم النصـ
ـح واهديكم سبيل الرشاد

والاني لاجلكم كل صعب
في جهادي فهل رعيتم جهادي ؟

رب خصم طعنته بيراعي
وبجال خضبته بمدادي

وكمهدي دأبت في عامي الاولـ
ـي على السير ، والتقى بعض زادي

اجتني اليس للجزائر والاسـ
ـلام فيها ملحمة منه العتاد

ربما تلتقي الجزائر بالهد
ي وان كان خطبها في اشتداد

والى الحق وجهتي وانتمائي
وعلى الله ثورتي واستنادي

ملتوي الحق «البصائر» منه
وما غير نيله من مراد

فاستجيبوا لدعوة الحق يا قو
مي رجمي لانحلاله يا بلادي !

« البصائر »

ماذا يلاقي المصلحون ؟

جمعية العلماء المسلمين وحكومة الجزائر

- أو -

صفحة من تاريخ حياتها ستقرأها الاجيال المقبلة باعجاب

(أما لهذا الظلم من منتهى * أما لهذا الليل من آخر ؟؟)

(٣)

لقد اصبحنا في حالة يعيش معها الموظف أو من اتصل به تحت الارهاب والتهديد بالعزل من الوظيف مرة والطرد من دوائر الحكومة اخرى ان هو اظهر اقل اتصال بهذه الجمعية ، او ادنى اتجاه لرجالها ، ولو كانوا من اقاربه أو اصدقائه الخصوصيين ! ...

ولو ادركت الحكومة المنبثقة من وراء هذه المعاملة والمعاكسة كلها لعلمت انها تخطئ كثيرا في تقديرها وتدبيرها ... وانها في كل اجرا آتها هذه تعمل على معاكسة الطبيعة الانسانية وضد نظم الاجتماع العام .

وهيهات ان يعاكس الجبلة ويخالف طبيعة الانسان عمل من الاعمال ويلبث طويلا ، أو يأتي بنتيجة هي غير رد الفعل وخلاف المنتظر !..

ويكفي في بعض الادارات — والحال ما نذكر — لعزل الموظف المسلم من وظيفه وطرد العامل المستخدم من مهنته — ان يقال عنه انه من أنصار جمعية العلماء ، ويكفي في بعض الجهات لحرمان كل ذي حاجة لدى الحكومة من قضاء حاجته ان يقال فيه انه من قراء جريدة جمعية العلماء ! .. هذا ان لم يبعد عن بلاده أو يسجن ويعذب بدعوى تخلق وأفيكة يزعم من ورائها أنه عدو لفرنسا (أعلى فرنسا) ولقد علمنا بما وقع في بعض جهات الوطن من التنكيل بالانصار الابرياء والزامهم بغرامات باهظة بمجرد انهم حضروا في الاجتماع العام لجمعية العلماء أو دعوى مشاركتهم فيه وكان ذلك باسم الحكومة وعلى يد بعض الذين يدعون انهم من المسلمين ، وما هم من الاسلام في شيء وما هم في الحقيقة بمسلمين !...

ومن ذا يعقب احكامهم أو يرد عليهم أوامرهم وهم الحاكمون بامرهم ، وهم الخصوم وهم الحكام ؟!

وربما تجاوزت المسألة أو حاول محاول ان يجاوز بها في بعض الجهات ايضا وبعض المناسبات والظروف الخاصة (كما يقولون) حدود السياسة ورجال الادارة الى حدود العدالة ورجال المحاكم القضائية : العدالة التي هي فوق كل شيء او ينبغي دائما وأبدا ان تكون فوق كل شيء ...

وهذا ما جعل كل من له ادنى علاقة أو ادنى مصلحة في دوائر الحكومة — ولو كان من موظفي الديانة ورجال المساجد — يخشى فوات مصالحه وحرمانه حتى من حقوقه الطبيعية (ولا اقول المدنية) فيما اذا هو اظهر الميل الى الجمعية أو تظاهر بمناصرة رجالها والاتجاه اليهم ، أو مشى متعديات تنسب اليهم او شارك ولو في مشاريع البر والخير التي لهم يد في تأسيسها .

ونحن نعرف من الناس من قرع ووبخ شديد التوبيخ وهدد بالعزل والطرد من وظيفه الديني السامي ، ومنصبه الشرعي الاسلامي ؛ لانه كتب الى مدير هذه الجريدة رسالة تهنئة بمناسبة الافراج عنه بعد اعتقاله بتلك التهمة الشنيعة والمكيدة التي دبرت للجمعية في شخصه (وربما للاسف !) في بعض تلك الظروف والمناسبات الخاصة ...

وما حادثة (المكي بن الشباح) رئيس جمعية « الشباب الفتى » في بلدة (سيدي عقبة) الذي نفي من بلاده وسجن ، وعذب ، ونكل به ذلك التنكيل ، وسيق يمشي على رجليه مقيدا وراءه ذنب « الحصان » نحو المائة كيلومترا الى حيث يقضي شهر المحنة والعذاب الاليم الذي حكم به عليه حكما عسكريا ونفذ بواسطة (شيخ العرب ابن قانة) في بلدة (لولاد جلال) ... ما تلك الحادثة عنا ببعيدة وقد كان كل ذلك لانه اراد اظهار الفرح والسرور بنجاة ابن بلدته « العقبي » من التهمة وخروجه من سجن « البربروس » — باقامة حفلة منع منها فامتثل وامتنع ، فلما نشرنا خبر هذا المنع في « البصائر » عوقب [للانتقام منا ومنه] بكل ما وقع !...

فاي ظلم اعظم من هذا الظلم ؟ واي بلاء يلاقيه المصلحون المؤمنون ، والعلماء العاملون ؟ وأية معاملة قاسية أشد من هذا البلاء ، وأقسى من هذه المعاملة وهذه الاجراءات الجائرة ؟؟!

فيا غارة الله ادركي المصلحين !! ، ويا عدل السماء انزل على ارض الجزائر العاثرة البئيسة !! ، ويا غضب الله والانسانية دائما ابدا على الظالمين المعتدين الآثمين !! ... فما ذا يلاقي المصلحون ! وبما ذا يعامل المخلصون بعد كل هذا ! ...

* * * *

صور المجرمون هذه الجمعية ورجالها بأشنع صورة وابشع منظر فاصبحنا من كثرة مصدقه ويحذر كل من له علاقة بالحكومة الاتصال بها ويراقب وتتعقب حركاتنا وسكناتنا ، وتحصي علينا انفاسنا وتنفساتنا ، حتى خيلوا لمن لا يعرف حقيقتنا اننا من اعظم المجرمين ، أو اننا نوع من مردة الشياطين واتخذوا من اسباب الحيطة والوقاية خوف الاتصال بنا ما لم يتخذوا عشر عشره للوقاية من اخطر الامراض الاجتماعية ، واشدها خطرا على النفوس البشرية ، وأرادوا بهذه التدابير ان يرغمونا على ترك العمل بمبدإ الجمعية الذي هو خير محض ورحمة للمسلمين ، ولا ضرر فيه أبدا على غير المسلمين المتعصبين ، لا من المستعمرين ولا من غير المستعمرين أو — اذا نحن لم نترك العمل بهذا المبدإ ولهذه الغاية — نعيش منكسرين في بلادنا ومحاصرين بين الخشية والخوف من كثير من اخواننا أو أولادنا ، ولكن أبى الله الا ان يلج العلماء في النضال بعدتهم والسير في طريقهم ، وأبت الكثرة الساحقة من الامة الا ان تكون (ولو بالقلوب) معهم ولم يكن العلماء في يوم من الايام بالاغبياء الذين لا يشعرون بما يكادون به وما يدبر لهم في أي ناحية من اية جهة من الجهات ! ...

ولكنهم مع علمهم بكل ذلك صابرون محتسبون

يرغبون ان تفهمهم الحكومة في يوم ما فتعرف لهم حقهم وتعترف لهم بكرامتهم وبفضلهم لا على المسلمين وحدهم بل وحتى على غيرهم .

ولكنها أبت هي ايضا بدورها الا ان تسير عليها ما رأينا ، وما قصصنا على القارئ الكريم هو قليل من كثير مما منيت به جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في عصر المدنية والنور ، وزمن العلم والرقي ....

لما ذا ؟ لأنها لم تحز على رضى اولئك الاسياد من غلاة المستعمرين في الجزائر ولأن مدير الشؤون الاهلية السابق م . ميرانت ، قد وضع طبريا تلك الخطة الفيبسة ، ورماها بكل إفك هي منه بريئة وصورها للحكومة ولعموم المستعمرين بصورة الغول الفاغر فاه لابتلاعهم او طردهم من الجزائر والقائهم في البحر . وليست الحقيقة في شيء من ذلك ! وليس الحق معه في كل ذلك ولا بعضه !

ولو أن المدير الجديد طوى تلك الصفحة السوداء ومحا أثر ما تركه له سلفه من التراث وتلك التركة ... وأصدر أمره الى من تحته بتطهير هذه الجمعية من كل هذه الارجاس والاقذار التي لوثها بها م . ميرانت ، واساء بها سمعتها عند الحكومة وعند المستعمرين ، لو انه فعل ذلك لاراح واستراح ، ولامكنه ان يعتمد على جمعية العلماء في إعانة فرنسا على تمدين هذه الامة الجزائرية وتربية هذا الشعب البائس بخير وسيلة مقصودة ، واحسن طريقة مقبولة . ولكنه تناسى كل هذا التناسي وتباطأ في تجديد الحالة وقلب آخر صفحة من كتاب تركه له سلفه ، لأنه لم يقو على تحمل المسؤلية ! .. ولأنه لا يزال يعوزه النظر ويحاول اقناع خصومنا وخصومه بالحجة والبرهان كما هي طريقة رجال العلم ! وفي هذا التناسي وهذه الاطالة كان ما كان وحصل ما حصل ولم يبق للعلماء من صبر على تحمل هذا الاذى كله ولا طاقة لهم بعد اليوم على الصبر المحض المضني ، دون ان يشكوا ويرفعوا صوتهم بين المستعمرين ، ويسجلوا على ادارة الجزائر كيفما كان لونها هذه المظالم وهذه الاعتداءات المتعمدة المتكررة ، فهل له — وقد وصلنا الى هذا الحد — ان يقدم ولا يحجم وينفذ ما هو عازم عليه ؟ ...

وها هي الجمعية وافراد الجمعية كلهم مستعدون لأن يمدوا له ولرجال الحكومة الجزائرية — ان هي اخلصت من نافعها وفيها — يد المساعدة في حزم واخلاص ، ولكن بشرط ان يبرزوها من هذه التهم الكاذبة ، ويطهروها من هذه الشنع التي لوثها بها من لا يتقون الله ، ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ، واعانهم على ذلك قوم آخرون هم منا وفينا ، ولكنهم انكروا اهل الديانة ، والفوا الغدر والخيانة . فلو ان المصلحين الى اليوم وحتى الساعة لم يدع واحد منهم الى مقاطعة المعمرين أو بغضهم ، ولم يقم واحد منهم في وجه حكومة فرانسا ولا صرخ صارخ من جانبهم بالثورة ضد فرنسا أو نشر نداء يدعو فيه الامة الى عصيان فرانسا ومخالفة أوامرها او الخروج في مطالبها بالطرق عما تجيزه القوانين التي يعمل بها هنا وفي بلاد فرانسا . فمن أين جاءت هذه الصدارة إذن لحكومة الجزائر أو حكومة فرنسا ؟ !...

وهل تستطيع الادارة الجزائرية ان تثبت أن جمعية العلماء كان من برامجها في حين من الزمن ان تطالب باستقلال الجزائر وتعمل لنيل هذا الاستقلال علانية وتخطب وتدعو الامة الى المطالبة به في يوم من الايام ! كما فعلت وتفعل الجمعيات الوطنية الاستقلالية ، والاحزاب المتطرفة الغربية وغير الغربية ؟ !...

ولو حققت الحكومة لعرفت وتحققت انا نحب النظام ، واحترام القانون العام ، ونأمر بفعل الخير وندعو في كل وقت وحين الى التآخي والتقارب والتحابب بين جميع العناصر ، وكل من يقطن هذه البلاد من المسلمين ، وغير المسلمين ، وما نحن بطلاب حرب وخصام ، وانما نحن طلاب حقوق ورواد أمن وامان وسلام ، لا نبيح الاذية لأي مخلوق ولا نرضى الضرر والخسارة لكائن من كان . وقصارى ما يرجوه المصلحون ويتمنون الحصول عليه ، وتعمل له جمعية العلماء وتسعى اليه هو ان نعيش مع الحكومة الفرنسوية عيشة بني الانسان الذين يقومون بكل الواجبات ولا يقصرون في المطالبة بحق من حقوقهم المشروعة بالطرق المقبولة ما داموا ينظرون الى من يساكنهم من ابناء فرنسا الآخرين كأخوان لهم يجمعهم وإياهم وطن واحد وتوحد بينهم المصلحة العامة المشتركة في هذا الوطن الواحد المشترك الذي لا يسعد فيه الافراد الا بسعادة الجميع وتجري عليهم قوانين واحدة ، وتشملهم جميعا معاملة متساوية متماثلة ، لأننا نشعر ونشعر باننا كبني الانسان لنا ما لهم وعلينا ما عليهم ولسنا مع غيرنا بالجبال ولا الحديد ، ولا نرضى ابدا أن نعيش عيشة الخول والعبيد ، ونحيا ونموت ونحن كحيوانات مسخرة ، وبهيمة انعام تستعمل وهي غير مختارة ، فذلك مما لا يرضاه ابناء الجيل الحاضر ، ولا يمكن أن يتم لأحد ابناء الاجيال المقبلة ، وان تم للبعض في البعض من ابناء آدم قبل اليوم ...

••••

هكذا نحسب ان م . ميو ، يفهم كل هذا واكثر منه — لأنه يعلم حقيقتنا اكثر مما يعلم غيره وانه سيعالج الحالة بما يقتضيه الانصاف ويوجبه العدل الذي هو من انصاره ورجاله ، ولكن آثار تلك التركة القذرة وذلك الرجس القديم لا يزال يسري مفعولها ويجري العمل بمقتضاها في الكثير من الادارات حتى اليوم والى الآن ! بل كشفت أخيرا في معاداتنا القطعاء ، ومصارحتنا العداء ، انتقاما منا لمشاركتنا المؤتمر والوفد بدعوى التدخل في السياسة ، كما اسلفنا واوضحنا .

فالقرارات التي استصدرها المدير السابق بواسطة م . ميشال ، أو غيره لا تزل الى اليوم تطبق بشدتها وأثرها السيء علينا وتستعمل لمحاربة الجمعية ورجال الجمعية في كل جهة من القطر ... لأنه قد قيل ما قيل في هذه الجمعية ورجالها (ان صدقا وان كذبا) وتكفي قولة كهذه — فضلا عن قرارات لا تزال لم تنسخ ، ولم يصدر امر جديد بخلافها مع ما يشيعه كل يوم جديد من الاشاعات الجديدة عن هذه الجمعية ورجالها المرجفون ، ويختلقه لها من الاباطيل والتهم الباطلة المغرضون — لأن يبقى العمل بها جاريا دائما الى يوم الدين ....

وانا لنعلق كل هذه الشريفات القوية وجمعيتنا سالكة سبيلها تدعو الى الله على بصيرة ، وتكابر على تنفيذ غاياتها الحكيمة في الوصول لغاياتها التي تأسست لاجلها وعاهدت الله على العمل بها حتى النفس الاخير ، كما اوجب عليها دينها الحق وكما امرها الله واقتضته مصلحة الامة العامة وحب الوطن الذي حبه من الايمان .

فالى الاجيال المقبلة التي لا شك انها ستقرأ

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تحتج على غلاة المستعمرين وعلى المتهجمين على الدين الاسلامي الحنيف

عقد المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين جلسة فوق العادة بمدينة قسنطينة برا بها ووصلا لرحمها العلمية، واعلانا لشكر الله على البهاء على عمل عظيم من اعمال جمعية العلماء واثر جليل من آثارها وهو افتتاح المدرسة التي اشترتها جمعية التربية والتعليم الاسلامية.

كان اليوم المقيد الاجتماع هو يوم السبت ٢٦ شوال عام ١٣٥٥ وحضر الاجتماع الاساتذة: عبد الحميد بن باديس — محمد البشير الابراهيمي — العربي التبسي — مبارك الميلي — الطيب العقبي — محمد خير الدين — علي الجبار — عبد القادر بن زيان — محمد بن منصور — ابو القاسم بن حلوش واعتذر الشيخان: ابو اليقظان — وبجي حمودي.

انعقدت الجلسة الاولى بمدرسة التربية والتعليم على الساعة التاسعة من صباح يوم السبت. واول ما تقرر فيها ارسال البرقية الآتية: الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكاتبه والمسيو فيوليت وزير المحكومة وهذا نص البرقية:

المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين المجتمع — اليوم — بقسنطينة اجتماعا فوق العادة يشكر حكومة الواجهة الشعبية على اهتمامها بالمسائل الجزائرية اهتماما لم يسبق له نظير ويعلن اسفه الشديد واستنكاره لموقف المعارضين لحقوق الامة الجزائرية — ولا سيما موقف البرلمانيين والاميرالات منهم معارضة تضر بمصالح الامة الفرنسية — نفسها اكثر مما تضر بمصلحة الامة الاسلامية.

ويستنكر — بكل شدة — تهجم بعض النواب وبالاخص النائب سوران — على الدين الاسلامي الانساني تهجما ناشئا من حقد وجهالة بحقائق هذا الدين.

ويستنكر — كذلك — ما اعلنه بعض الميئات في الجرائد بلسان كبير من كبرائها وهو — كوزان — من رميها لجمعية العلماء بانها مصدر كل تعصب ديني وكل تشويش فكري في الجزائر.

والمجلس الاداري للجمعية يعلن اعتزازه — صراحة — تمسكه بمطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي شاركت فيه وفي وفده — المبنية على اساس اعطاء الحقوق التامة مع المحافظة التامة على الذاتية الاسلامية بجميع مميزاتها — وهو لهذا يرضى بما تضمنه برنامج الحكومة الاخير لتضمنه احترام الذاتية الاسلامية بجميع مميزاتها. ولكنه لا يقتنع بها لجعل هذا البرنامج لطبقة قليلة من المسلمين من الحقوق السياسية ويلح في توسيع دائرة هذه الطبقة حتى اتم مع رغبات المؤتمر.

الرئيس

عبد الحميد بن باديس

وفي مساء ذلك اليوم (السبت) كان الاحتفال الرائع بافتتاح المدرسة الجديدة لجمعية التربية والتعليم الاسلامية — بكلية الشعب فضاقت بالالوف من الحاضرين على سعتها وبقيت الالوف من الناس في الساحات المحيطة بالكلية. وقد قام تلاميذ المدرسة بتلاوة آيات من كلام الله وبمحاورات في العلم والعمل والتحريض بالغة العربية والاشادة بتأسيس المدارس. وخطاب في الحفلة

هذه الصفحة من تاريخ حياتها بالاعجاب والتقدير — نتقدم بالتسجيل على كل هذه المظالم والمآثم بالاحتجاج — باسم الحق والعدل والانسانية — على جور البعض من ابناء البشر على بعضهم الآخر، واعتداء طائفة من بني الانسان على حقوق الانسان في القرن العشرين (قرن المدنية والنور) وعهد حكومة الواجهة الشعبية التي يرأسها م. بلوم في الامة الديموقراطية الافرنسية !...

وبعد فهل لهذا الظلم من حد؟ وهل لهذه المعاملة الشاذة من نهاية تقف عندها وتنتهي اليها؟ فقد «بلغ السيل الزبى» و«وصل الحزام الطبيين» و«اتقد في البطن السل»...

وهل بعد هذا الظلام من نور يهتدى به؟ وصبح تظهر به الحقائق جلية وتدري وتتبين به الادارة الجزائرية امر (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) فتراها كما هي وتشاهدها بما هي عليه في نفس الامر والواقع؟... ام انها لا تدري، ولا تريد ان تدري ولو كان وراء الاكمة ما وراءها (وان تكن الليالي من الزمان حبالى، وحادثات الايام تتوالى، واعداؤها المتقيبون منها بالمرصاد) لكي لا تعترف بالواقع، او ترى نفسها امام الامر المقتضى ما له من دافع؟...

أما نحن — فسواء علينا بعد ان بينا كل هذا البيان وبعد اليوم ادرت ام لم تدر، فان اعتمادنا على الله ولي المتقين وناصر المتقين، ولنا من ثقتنا به وحده ما يجعل المستقبل امامنا فسيحا ومشرقا، بل وكفيلا برفع الحجاب، وازالة الارتياب، ونعتقد ان دوام الحال من المحال، ونجزم بان العسر مهما اشتدت ازماته، وتشابكت حلقاته، سيعقبه اليسر، «ان مع العسر يسرا» — وتلك الايام نداولها بين الناس، كما نرى ان من وراء هذا الليل الاليل، والزمن الاعسر الاغبر، صبحا انور، وعصرا ازهر، وفرجا قريبا غير بعيد، وسعة من بعد كل هذا الضيق وفرجا، ولسنا في استبعاد الاصباح وظهور شخوص الحقائق وظل الاشباح، مع القانطين الآيسين، وان قلنا ما قاله الرسول والذين آمنوا معه: «متى نصر الله؟» وانتظرنا تحقيق قوله تعالى: «الا ان نصر الله قريب» او تمثلنا بقول الشاعر:

أما لهذا الظلم من منتهى
اما لهذا الليل من آخر؟؟

(الطيب العقبي)

«تنبيه»

نقتصر اليوم في الموضوع على هذا المقدار وربما عدنا اليه بتفصيل ان اقتضى الحال، وربما اتبعناه برسالة خاصة وضعنا ما تدعو اليه الحاجة من وثائق وحجج تعين اشخاص المظالم في ازمنتها وامكنتها واسماء المعتدين، وتذكر المعتدى عليهم من افراد جمعية العلماء وانصارها الكثيرين. والحمد لله رب العالمين.

«العقبي»

تجديد شعبة جمعية العلماء

بسكرة

انعقد اجتماع يوم الاثنين ٢١ شوال على الساعة ... مساء بجامع بسكرة الغرض منه تجديد شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فما كانت الساعة الموعود بها تدق حتى تدفقت الناس على ذلك الجامع كالسيل المنهمر وامه المصلحون فرادى وجماعات فلما اكتظ الجامع بالناس امتلاء يوم رغم اتساعه قام الشيخ (محمد خير الدين) مراقب الجمعية مرحبا بالحاضرين وشاكرا لهم على اجتماعهم وتلبيتهم لداعي الله ومبينا لهم مقاصد الجمعية ومبدءها وغايتها التي لاجلها اسست .

فاما الجمعية فهي اجتماع علماء جزائريين اخذتهم الغيرة على الدين لنشر مبادئه الصحيحة وتطهيره من العقائد الفاسدة والاوهام والخرافات الباطلة لان العقيدة اذا صلحت صلح القلب واذا صلح القلب صلح العقل والتفكير واذا صلح العقل والتفكير صلحت الاعمال واذا صلحت الاعمال فهذا مقصدها الوحيد وغايتها الكبرى .

واما مبدءها فانها تسير نحو الرقي والكمال الديني والدنيوي لان الانسان اذا كان آخذا دينه بيده اليمنى ودنياه بيده اليسرى لن يضل ابدا .

واما غايتها الوحيدة فهي احياء الاسلام

الاساتذة الرئيس الشيخ (عبد الحميد بن باديس) والاستاذ (محمد البشير الابراهيمي) والاستاذ (الطيب العقبي) والاستاذ (العربي التبسي) والاستاذ (مبارك الميلي) وانفضت الحفلة بعد نصف الليل .

اما تفاصيل الاحتفال ، وما كان لاجتماع المجلس الاداري لجمعية العلماء في قسنطينة من الاثر وخلاصة الخطب التي القيت فنحن ننتظرها من الكتاب الذين حضروا الحفلة .

وقد والى المجلس الاداري عدة جلسات في الايام الموالية تداول فيها الاراء في مسائل هامة خطيرة ، وبلغنا انه يزور ميلة وبسكرة وغيرهما من مراكز العمالة القسنطينية زيارة ارشاد وتفقد واستطلاع . وسوف يأتي قراء « البصائر » بأخبار هذه الرحلة العلمية .

واللغة العربية في القطر الجزائري اجمعه ونشرها في سائر الطبقات بين الشيوخ والكهول والشبان .

فتجددت الشعبة من السادة الآتي ذكرهم :

عبد الرحمان بركات	رئيس
احمد بن الدراجي	نائب
السعيد بن الطاهر الزواق	كاتب
محمد القريشي	نائب
عبد الكريم حشي	امين المال
عبد الواحد بن عمر	نائب

الاعضاء :

الاخضر الزيدي ، الشيخ محمد خير الدين ، المولود بن عمر خالد ، الصادق لزام ، علي زكيري ، لعمر مهدي ، عبد القادر قرفي ، مصطفى بن ابراهيم ، عبد القادر عزوي ، حسين عراشي ، محمد عمري ، المرجاني بن الشريهي ، صالح بن علي بن صالح ، المنتصر بن محمد الصالح ، محمد علي بن عاشور ، الطاهر دباش ، بن الحاج بن مالك ، محمد الاخضر ابن علي ، الحاج البشير جيلاني ، المسعود بن الاخضر بوعرور ، محمد بن الطاهر البادسي ، الطيب ابن محمد الصغير رحال ، الطيب بن صالح ، المسعود ابن علي .

« بسكرة » كاتب الشعبة

(السعيد بن الطاهر الزواق)

مكيدة كبرى

ولكنها فاشلة ...

يقوم بها الشيخ الكبير شيخ مشائخ الطرق عبد الرحمان بن الحملاوي

ارسل فضيلة هذا الشيخ الى قسنطينة يوم الجمعة [١٥] شوال سيارة يركبها بعض من شواشه وطلبته فلما قربوا من البلدة تركوا السيارة خارجها ودخلوا مفترقين منتشرين على الازقة منتظرين طلبة [الجامع الاخضر] ليردوا من كان قد قرأ في زاويتهم سابقا ...

فبينما كذلك اذا بطالب جاء مارا بجانبهم لزيارة عروسه فقام القوم وتصافحوا معه واظهروا غاية

من الابتهاج والفرح والسرور به ...

وما ذلك كله الا ليأمنهم ويمشي معهم حتى لا ينفر وينصرف عنهم قبل ما هم عازمون عليه بخديعتهم ومكرهم .

ثم انهم لما انفردوا به عند سيارتهم حملوه على الركوب جبرا من غير اختياره ، وذهبوا به نحو زاويتهم . فلما انفردوا عندها تلقاه الشيخ غضبان اسفا ثم بات عندهم وفي غده اصبح مريضا !! فنقلوه الى بيت المرض ، وفي غده الثاني جاء نازلا الى ابيه وهو في اشد مرض واضيق حالة فرحم الله شبابه .

قسنطينة [ط ع د]

ويح (الشيوخ) !

أبت البلاد على « الشيوخ » رؤوسها
من تحت حكمهم الثقيل الباهظ
نهض الشباب مطالبا بحقوقه
ويح « الشيوخ » من الشباب الناهض

(محمد العيد)

• الى باعة الجريدة المتماطلين من اداء واجبهم •

اليكم ايها الباعة المتماطلون من اداء الواجب والشاركة في العمل لخير هذه الامة بل المتماطلين لهضم حقوقنا والمتمادين على التي حجرتم بها الى الوراء — نوجه هذه الكلمة الاخيرة . فقد بحت اصواتنا في مطالبتكم بارسال ما تحصل لديكم وتخلد في ذمتكم من مال هذه الجريدة وطالما عطفنا عليه حتى تمادى على ارسالنا اليكم بنفس طيبة وثقة كاملة في امانتكم لو نطلب منكم شيئا انا لم تكن هنالك من فائدة نرسلها كل اسبوع اليكم ... ولكنكم ابيتم الا ان تمردوا بكل كلمة نوجهها اليكم من الكلام ... والآن جئنا نذكركم بالواجب لان سنة الجريدة قد انتهت وفيكم من لم يرسل لنا لا بالقليل ولا بالكثير من مالنا الذي لا يحل اكله بوجه من الوجوه وقد استخدم سنة كاملة ، فماذا يريدون ؟ ... اما نحن فقد عزمنا على قطع الجريدة عنهم بعد وصول هذه الكلمة اليهم لنعلم الى المستقبل يرجعون . فان هم لم يرسلوا امطنا عنهم اللثام ونادينا على نشر اسمائهم وتعريف الناس بهم لكي لا يغتر مرة ثانية مغتر في معاملتهم . حتى يسددوا ما بذمتهم او يبوءوا بخزي من الله واثم عظيم

عائشة ـ صفية

وفاطمة قدرية

ولد للشاب المهذب اخينا الشيخ « فرحات ابن الدراجي » الاستاذ بمدرسة الشبيبة بنتان توامتان سمى احداهما عائشة والاخرى صفية فزف اليه صديقه شاعر الشباب بل امير شعراء الجزائر الاستاذ « محمد العيد » مدير (مدرسة الشبيبة) قصيدة يهنئه فيها بالبنتين وينوه بفضل البنات على البنين ولم يلبث هو بدوره ان ولدت له في صبيحة ليلة القدر ٢٧ من رمضان بنت فسماها « فاطمة » ولقبها مدير هذه الجريدة « قدرية » فهي اذا (فاطمة قدرية) وقد هنأه بولادتها احد تلامذته الانجاب السيد (الطاهر برشوشي) الشاعر الناشئ والاديب الظريف بأبيات ابيات فرأينا ان ننشر القصيدتين او التهنئتين الجميلتين لما فيهما من براعة وما تضمنتا من رشاقة وحسن صناعة ، وان كانت الاولى للاستاذ والثانية للتلميذ جمعا بين الاثنين وتقريبا للروحين ، راجين (لعائشة وصفية) و (فاطمة قدرية) الحياة السعيدة والعمر المديد في ظل الابوين الكريمين سائلين من الله عز وجل ان يجعلها من خير امهات المستقبل ، وافضل بنات اليوم .

هنيئا لك ما أنتجت !

قصيدة الاستاذ « محمد العيد » في تهنئة الاستاذ « فرحات » بالبنتين :

أخي فرحات طب بالا	بما اعقبت من نسل
لما ضاعفت من عجب	جزاك الله بالمثل
حباك الله بنتين	معا فضلا على فضل
فعش برا ببنتيك	وكن لهما ابا عدل
هنيئا لك ما انتجـ	ـت في قول وفي فعل
أعيذك يا اخا العرفا	ن ان توصم بالجهل
فلولا البنت ما عا	ف نسلا سيد الرسل
ولم تجمع شعبا وا	ن عمران يد الشمل
ولولا البنت في الدنيا	لباد النسل من قبل
ولولا البنت ما أمكـ	ـن وصل الفرع بالاصل

البقية على صفحة ٧

الحج الى بيت الله الحرام

لسنة ١٣٥٥ الموافق لسنة ١٩٣٧

على ظهر الباخرة (مندوزة)

للجمعية الاسلامية الفرنسوية لنقل حجاج الشمال الافريقي



ليعلم السادة حجاج بيت الله الحرام في هذا الموسم ان الجمعية الاسلامية الفرنسوية خدمة لهم قد هيأت اعظم باخرة سفر لتقلهم الى البقاع المشرفة في أمن وراحة وأكل طيب واعتناء زائد تحت إدارة السيدين طيار وتامزالي مصطفى واشراف اعضاء هذه الجمعية التي اسست لغرض واحد هو ارضاؤكم وتسفيركم كل سنة لبيت الله في نعيم تام . وقد جلبت لكم [الباخرة مندوزة] الذائعة الصيت بقوتها واعتدال سيرها ورفاهيتها وكثرة درجاتها وبيوتها اللائقة . وقاعاتها الفسيحة الارجاء للتفسح والراحة .

فهذه الجمعية المعتبرة قد هيأت الباخرة « مندوزة » العظمى التابعة لشركة الملاحة الفرنسوية والتي تحمل ١٦٠٠ طنا ولها مدخنتان وسرعتها ١٧ عقدة وبها زيادة على الطبقات الاولى والثانية والثالثة بيوت رفيعة خاصة .

كما ان الاطعمة ستكون فوق ما تشتهون من لحم الكباش وغيره كما توجد بيوت للصلاة وراديو لسماع الاخبار وتوزع جريدة بالمجان على الحجاج لقراءة الاخبار والحوادث اليومية .

بادروا لاخذ تذاكر الركوب قبل فوات الفرصة وتحققوا ان من يكترى محلا لا يأخذ الا محله بتمرته مع زيادة الاعتناء به من تمريض وخدمة لازمة لراحته دون اي اجر او احسان ويسافر مع الحجاج ٣ اطباء لمعالجة المرضى وتمكينهم من الادوية اللازمة مجانا .

ولاخذ تذاكر الركوب وجميع الارشادات اقصدوا نواب الجمعية بالعناوين الآتية :

الشركة الجزائرية للوكالة البحرية والتجارية ٩ بلفار كارنو بالجزائر .

وهران — : لعائلة وهران السادة باج وسكوتي ٦ نهج لابي .

قسنطينة — : ما عدا عنابة كمبانية فاكون لي نهج كليماصو .

عنابة — : م نوسيللي بالي كالفين .

المغرب — : كومبانية فاكون لي و سوك بالدار البيضاء وفاس وطنجة وغيرها .

تونس — : كومبانية فاكون لي وكوك .

كيفية التحصيل على رخصة السفر الى الحج

اما التكاليف اللازمة في حق الحجاج الراغبين في السفر مع الباخرة الرسمية (مندوزا) فهي الآتية :

١ — طلب تصريح من السيد عامل العمالة وهذا الطلب يجعل على كاغط معلم عليه (تامبري) قيمته ٤ فرنكات و يبعث الى رئيس الحوز اي شيخ البلدة او حاكم الحوز او رئيس اللحقة وصحبته ما يلي :

٢ — شهادة حسن السيرة ونسخة من دفتر الجنايات (الورقة عدد ٣)

٣ — شهادة من رئيس الحوز (شيخ البلدة او غيره) ان عائلة الحاج لايلحق بها ضرر بسبب ذهابه

٤ — شهادة طبية من طبيب محلف او من الادارة الصحية تاريخها على الاقل ١٠ ايام قبل الذهاب مضمونها ان الحاج ملقح من الجدري والوباء والجدري .

وعند ما تكون هذه الشهادات مجتمعة يعطى التصريح للحاج بمجرد تقديمه ورقة سكراء في الباخرة (ماندوزة) المنفردة بالقبول الرسمي من عند الوالي العام لعموم الجزائر .

ومن الواجب على الحاج ايضا ان يضع عدد ٢٠٠٠ فرنكا ويشهد له بذلك « شيك » او رسالة رصيفية والعدد المذكور يقع استرجاعه بجدة (وفي هذا الشان فليقصد الصيرفية المسماة اكريدي فنسي التي لها خبرة بهذه المسائل)

قيمة الركوب ذهابا وايابا الى جدة

الطبقة الاولى (العالية)	٦١٥٠ بيت ومرقد برقمه الخاص
« « (العادية)	٤٩٥٠ ..
الطبقة الثانية	٤٤٠٠ ..
« (العادية)	٣٩٥٠ ..
(الطبقة الثالثة)	٢٥٠٠ ..
(الطبقة الرابعة)	١٩٠٠ ..

بيان المراحل أثناء السفر

الذهاب			الرجوع		
وهران	٣٦	جانفي	جدة	١١	مارس
الجزائر	٣٧	«	سويس	١٣	«
عنابة	٣٨	«	بورسعيد	١٤	«
تونس	٣٩	«	تونس	١٨	«
بورت سعيد	٢	فيفري	عنابة	١٩	«
سويس	٣	«	الجزائر	٢٠	«
جدة	٥	«	وهران	٢١	«

الوصول الى مكة في ٦ فيفري ١٩٣٧

ان جمعية الفرنسويين المسلمين وجميع عمالها سيبذلون كل الجهد في تبليغ الاخبار اللازمة واعانة الحاج لنيل التصريح المطلوب فلتقصد هذه الجمعية كتابة او تليفونيا او تيليغرافيا وها هو العنوان .

المركز العام شارع دارتز عدد ٩ الجزائر تليفون رقم ٢٢٠٦٩ و ٢٢٠٤٩ (تلغراف بالفرنسوية)

Télégrammes Francomus-Alger

(بقية قصيد صفحة ٦)

رأيت البنت للآبا ء ارق الناس في الاهل
براها الله من خلق كريم طيب سهل
دعا الأرحام للوصل فكانت همزة الوصل
وكم بنت تفرق اخا بما تحويه من نبل
وليس الورد في الاسرا ق مثل الورد في الحقل
وان لم تقنع رأيا وحسن الليث الشبل
فمن قد جاد بالطفلة سوف يجود بالطفل

« الجزائر » (محمد العيد)

اهلا وسهلا

قصيدة التلميذ (الطاهر بوشوشي) في تهنئة الاستاذ (محمد العيد) ببنته

يا درة لا تباهي حسنها الدرر
ونجمة طلعت والليل معتكر
اهلا وسهلا فهذا العيد مبتسم
والكون جذلان اذ اتيت والبشر
هذا اهلالك مثل العيد بازته
وذاك طلعك لم يعلم به الزهر
فحلي والبسي العيد فارحة
يبسم لك العيد والاهلون والعمر
ابوك كان مع الاهلين منتظرا
(في ليلة القدر مايسخو به القدر)(١)
حتى اتوه وقالوا عند مقدمه
ابا الصبية ها قد جاءك القمر
فدام اهلوك في بشر وفي دعة
ودمت وازدهرت ايامك الغرر

« الجزائر » (الطاهر بوشوشي)

(١) شطر البيت من قصيدة قالها الاستاذ محمد العيد في وداع رمضان ونشرناها في العدد ٤٧ من البصائر

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة والقصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

أمؤتمر الخير نلت المنى !

بعث الينا اديب البليدة وشاعرها الشيخ علي الزواق هذه القصيدة المسجعة الابيات من شعره الديني الاجتماعي ، حيا بها المؤتمر الاسلامي الجزائري بمناسبة انبعاث بلنته العمل من جديد ، قال لا فض فوه :

أتى النصر حقا وطاب المقام — هنيئا لنا قد بلغنا المرام
فنا الاتحاد وساد الوئام — وجد الرجال الاباة الكرام
فنعم الجزائر حصن حصين — بهم لاح للشعب نور مبين
فأصبح « مؤتمر المسلمين » — قوي العماد رفيع المقام

••••

فكم علماء ، وكم حكماء — وكم زعماء ، سموا بالوئام

••••

جميع النفوس لهم طائعة — وكل الرؤوس لهم خاضعة
اتوا بحقوق لنا ضائعة — وأبقوا لنا المجد بين الانام
أمؤتمر الخير نلت المنى — بفضل الجهود وزال العنا
وحل محل المراث الهنا — وترنا جميعا بهذا النظام

••••

سعى المؤتمر ، لنيل الوطر — ولاح التبسم ! وعم السلام

••••

الا ايها الشعب قم للعمل — ولا تطلبن العلا بالكسل
ودع عنك ياشعب هذا الفشل — ولا تسلكن سبيل اللئام
وكن خير ساع لنفع البلاد — وكن مستعدا لدرء الفساد
فلا ريب ان الكريم الجواد — يخولنا العز والاحترام

••••

مكافحة الدهور، تقاسي الشرور — بعسف وجور ، وذل تسام

••••

لقد جهل الناس معنى الحياة — والجيل قوم على المنكرات
فكيف الخلاص وكيف النجاة — أنبقى على الجهل طول الدوام ؟؟
بعلم ابنائكم جاهدوا — والحق يا قوم فاعتمدوا
وعن منهج الشرع لا تعدلوا — فمن كان ذا شأنه لا يضام

••••

كمال الرجال ، بحسن الخصال — وبذل النوال ، ورعي الذمام

••••

ينادي المنادي الجهار الجهار — الى الدين يا قوم واحموا الذمار
وربوا نفوس البنين الصغار — على الصدق والأمن والاحتشام
لديكم كتاب بديع القول — وفيه شفاء لكم لن يزول

فهلا اهتديتم بهدي الرسول
فتحيوا حياة الرجال العظام

••••

يحق النجاح ، لاهل الفلاح
ووجه الصباح ، بدا بابتسام

••••

« لعقبينا » الفضل ارشدنا
لدين النبي واسعدنا
« وعبد الحميد » الذي عزنا
بخطب عليهم كدر الغمام
كذلك « البشير » الابر الودود
وشكرا جميلا لاهل الجهود
لتحيى الجزائر ارض الجدود
ويحيى الرئيس الحكيم الهمام

•••

واهدي السلام ، كمسك الختام
لجمع الكرام ، بدون انقسام

••••

« البليدة » [علي الزواق]

تابع

لقائمة المتبرعين لصندوق الطلبة

٢

كاش بلقاسم (زفاية) ١١٠ ، شرقي علي ٢٥ ، مودى مصباح ٥ ، هلال علي ١٠ ، بران الطاهر ١٠ ، شبد محمد ٥ ، سرحاني مزيان ١٠ ، مسعدان الطاهر ٢٠ ، بركات المولود ٥ ، ابن السايسي احمد ٥ ، ابن التلي احمد ٥ ، مصلح الطيب ٦ ، قرمون محمد ٤ ، بهاز محمد بن عبدالله (عين ياقوت) ١٠ ، اصدة مسعود ١٠ ، مسعودي بلقاسم ٢٠٠٥٠ ، زرقين الصالح ٢ ، الحاج مزيان حركاتي ٥ ، بوزياد رابح تهت ٢٠٠ ، بوفراع الصادق ٢٠ ، يوبو العربي ١٠ ، عمو محمد ٥ ، مياه ابراهيم ٥ ، مستقلي عبد الحفيظ ٢٠ ، علي بن عبد الله ١ ، عبدة علي بن عمار ٥ ، بوبكر الرزق ٥ ، رابح الدراجي ٣ ، سي المكي ٥ ،

يتبع

السنة الثانية عدد ٥٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 52

المراسلات
تقدم مدير الجريدة ، ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 216-24

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٠ ذو القعدة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٢ جانفي ١٩٣٧

سير الجمعية واعمالها

ماذا عملت جمعية العلماء المسلمين

في شهر شوال المبارك؟

زيارة الرئيس مدينة تلمسان ـ زيارته تونس ـ اجتماع المجلس الاداري بقسنطينة ـ افتتاح مدرسة التربية والتعليم ـ احتفال شعبة جمعية العلماء بقسنطينة ـ جولة المجلس الاداري بالمدن القسنطينية ـ مظاهر ابتهاج الامة وسرورها بهذه الجولة ـ دلائل تعلق الامة بجمعية العلماء واستماتتها في سبيل مبادئها ـ الآثار الجليلة لهذه الجولة ـ تلغل الفكرة الاصلاحية في النفوس .

كان شهر شوال الفارط شهرا مباركا على الامة الاسلامية الجزائرية ، وعلى جمعية العلماء ـ ميمون الطالع والخواتم عليها مؤكدا الصلات القوية بين الامة وعلمائها مظهرا لآمال الامة في الجمعية واعمال الجمعية للامة .

واذا كان هلاله قد اشرق على الامم الغربية بتغير الاحوال ، وبارغ الآمال ، فان لهذه الامة الجزائرية فيه وجها عبثت اسبابه وملأت رسائله وفتحت ابوابه .

زار الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) رئيس جمعية العلماء مدينة « تلمسان » في ايام عيد الفطر وكان فرصة الاستراحة من هذه الدروس والاستجمام من رهق الاعمال العامة ، فقد كتب الى صديقه الاستاذ « الابراهيمي » قبل الزيارة كتابا يقول فيه : « قد اخترت ان اقضي راحة عيد الفطر عندكم بتلمسان ، واني ارجو ان تكون زيارتي لكم خفية خفيفة بسيطة فاقتصروا في هذا الرجاء حتى احمد حسن اختياري » .

ولكن التلسانيين المتعطشين للعلم والمتشوقين المتحينين لاصطياد الفرص السانحة ، لم يدعوا هذه الفرصة تمر بدون ان يكون لها اثر نافع ، ولم يشاؤا ان تكون زيارة الاستاذ التي يصدرونها شبيهة خفية ولا خفيفة ولا بسيطة ، فاستقبلوه يوم وصوله بالمحطة استقبالا اسلاميا رائعا وتلطف ـ حفظه الله ـ فابى ان يركب وهم مشاة فدخلوا به المدينة من اوسع شوارعها في شبه مظاهرة حافلة من المحطة الى مدرسة « دار الحديث » فاستراح بها قليلا واعلن الاستاذ « الابراهيمي » في ذلك المجمع ان رغائب الاستاذ الرئيس لم تتحقق وانه لم يلاق الراحة ، وان برنامج ايام اقامة الاستاذ يتضمن الاستعدادات الخصوصية وحفلات النوادي ، وان الاستاذ سيلقي بعد عصر اليوم الثالث الذي هو يوم السبت الخامس من شوال درسا عاما في (دار الحديث)

نزل الاستاذ الرئيس ضيفا في دار اخيه الاستاذ « الابراهيمي » وتوارد الناس لزيارته ، وفي عشية يوم الوصول دخل جامع الشيخ «ابراهيم المصمودي» فانثال عليه الناس وحفوا وازدحموا وابوا الا ان يسمعوا منه كلمة فاسمعهم كلمات حارة ملتهبة في آثار المساجد في الاسلام والغاية من تاسيسها ، وقال لهم ان الحيلولة بين العلماء وبين المساجد التي هم احق بها واهلها والتي شيدها اسلافهم للدين والعلم والذين نبهوا العلماء امانة الله ـ ظلم فاحش ، وجور فادح واعتداء شنيع ، وان هذا النوع من الظلم يفضح الظالم ويزيد المظلوم تمسكا بحقه ، وانا لم نزل كاشد ما نكون في تمسك بهذا الحق حتى يحكم الله بيننا وبين الظالم ، ولو شئنا ان نحتل مساجدنا لفعلنا ولكان لنا من الامة ولي ونصير وسند وظهير ولكننا صبرنا ليكون ابلغ في الاعذار واقامة الحجة على انا ـ اذ نطلب حقنا ـ نطلبه بالصابرة لا بالمشاجرة وانما نناد خصمنا الجهل حتى يفتضح وتخزيه شواهده ، ولا بد من يوم قريب غير بعيد يعود فيه الحق الى نصابه وتعود الدار الى ساكنيها ويعلو صوت الدين والعلم في هذه المساجد وان المسلم الذي يرتفع صوته في بيوت الله بكلمة « الله اكبر » يجب عليه ان يعتقد ان كل ظالم وان كبر

فالله أكبر .

كان لهذه الكلمات وقعها البليغ وأثرها العميق في نفوس السامعين فاتفتحت آذان ، وتنبهت خواطر ، وتحركت نفوس ، واضطربت مشاعر ، وخرج الناس متأثرين يفكرون في مصائر الظلم والظلمة .

وفي الليلة الثانية اقام « نادي السعادة » حفلة شاي تشكريا للاستاذ تكلم فيها هو والاستاذ « الابراهيمي » . وكانت خاتمة فصول البرنامج لدرس العلم في (دار الحديث) فاحتشد الناس في الوقت المعين وضاقت المدرسة ورحابها الداخلية وضاقت الساحات المجاورة لها . وافتتح الاستاذ بتلاوة آيات من كلام الله من قوله تعالى : « ان في خلق السماوات والارض الى آخر سورة آل عمران » ثم كان موضوع الدرس معنى حديث « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله الخ » فشرحه الاستاذ شرحا تطبيقيا وقاس الاشباه بالاشباه وبين انه القلب المصحح للارادات ، وبين العلل التي تقطع العلاقة بين القلب واللسان ، واطال في الاثناء فلم يزهد السامعون الا حسن اصغاء وانتهى الدرس المفيد والسامعون في غمرة من الأثر النفسي العميق ومشاعرهم يودون ان تكون تلك الساعة ساعات وخرجوا بمصائر متفتحة يا وعت ، وانفعالات واعية لما سمعت .

وبعد الدرس كانت حفلة (نادي الترجمة) ألقى كلمة الترحيب فيها الاستاذ « الهادي السنوسي » احد قدماء تلاميذ الاستاذ الرئيس . وتكلم فيها الاستاذ الرئيس والاستاذ « الابراهيمي » وكان الخروج من الحفلة الى المحطة وكان التشييع فيها كالاستقبال باهرا رائعا .

• • • •

سافر الاستاذ الرئيس بعد هذه الزيارة الى « تونس » فوثقت الصلة العلمية بين القطرين ورفعها حق من له هناك من المشائخ ورفقاء الطلب وما الطف موقع الجمع بين « تلمسان » و « تونس » وقد كانت لزيارة الرئيس « تونس » اثر جليل في نفوس الطلبة الجزائريين وفي نفوس اخواننا التونسيين على اختلاف طبقاتهم اعربوا عنه في الاحتفاء بالاستاذ واكرام مثواه مما شرحته الجرائد التونسية وفصلت القول فيه .

وقد نشرت البصائر جملة صالحة منه .

وسمعنا من الاستاذ بعد رجوعه ما معناه : انه بعد المفارقة البائنة التي لقيتها في تونس هذه المرة استكراما من اخواننا التونسيين لجمعية العلماء في شخص رئيسها وعطفا قلبيا خالصا منهم على اخوانهم الجزائريين وتمثيلهم في شخص عالم منهم عامل في تلك النهضة .

ونحن نعلن بهذه المناسبة شكرنا الجم لاخواننا التونسيين على هذه المحافظة النبيلة التي دعتهم الى الاحتفاء بالاستاذ رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وثناءنا الزكي العطر على امجادهم الذين رحبوا ، وخطبائهم الذين خطبوا ، وكتابهم الذين كتبوا ، وصحفهم التي نوهت واشادت ، وصفت فاجادت . ونعد هذا كله اكراما للامة الجزائرية كلها وبرا بها وزيادة لها وزيادة تمكين الصلات التي تربط القطرين ، ومظهرا — ليس بالاول ولا بالاخير — من مظاهر الاخوة الاسلامية ، يسر الموالي ويسوء المعادي .

وما هذه باول مرة رأينا فيها من تونس مشاركة تونس للجزائر في سرائها وضرائها .

اجتماع فوق العادة بقسنطينة

جمعية العلماء متصلة بالامة اتصالا وثيقا بواسطة جريدتها وشعبها وبوفود الدعوة والارشاد التي تطوف القطر كله في كل ساعة وبالاجتماعات السنوية العامة التي تعقد في كل سنة بالجزائر ولكن هذه الصلات كلها لم تكف الامة المتلهفة المتعطشة لسماع مواعظها ودروسها ومحاضراتها فكانت تلح في كل مناسبة رغائب مقرونة بالالحاح واقتراحات مختلفة المصادر في الجلسات الادارية والاجتماعات العامة راجية من المجلس الاداري ان يجعل جلساته موزعة على مدن القطر بالتناوب حتى تنال كل مدينة قسطها من هذا الشرف وليكون من وراء الاجتماع دروس وخطب تنتفع بها الامة وليكون ذلك اعون على نشر الاصلاح وتثبيت اقدام المصلحين .

وفي اجتماع اكتوبر الماضي قرر المجلس الاداري تحقيق هذه الرغبة بعقد جلسات فوق العادة في مدن القطر حتى يتصل المجلس الاداري بالامة اتصالا مباشرا ، وفوض الرئيس اختيار المناسبات والازمنة .

وكانت احق المدن بالاولية مدينة قسنطينة منبع الحياة العلمية ومبعث الحركة الاصلاحية وذات المنن الجمة على جمعية العلماء . فتعيين اجتماع المجلس الاداري بها معنى من معاني الوفاء وعرفان الجميل ووصل لمبدإ هذه الجمعية حاضرها باستعراض مراحلها المختلفة التي قطعتها ، وحبيب لتذكريات المراوث التي صحبت الاصلاح في عهوده الاولى وعهوده السالفة .

وفي اوائل شوال الماضي اصدرت الكتابة العامة بامر من الرئيس على اعضاء المجلس الاداري الدعوة الى اجتماع بقسنطينة في يوم السبت السادس والعشرين من شوال . وفي صبيحة ذلك اليوم توالى الاعضاء بقسنطينة الا ثلاثة تخلفوا لاعذار . وعقدت أول جلسة على الساعة التاسعة من صباح يوم السبت حضرها الاستاذ الرئيس عبد الحميد بن باديس — والاستاذ محمد البشير الابراهيمي — والاستاذ العربي التبسي — والاستاذ مبارك الميلي — والاستاذ الطيب العقبي — والاستاذ محمد خير الدين — والشيخ محمد بن منصور — والشيخ عبد القادر بن زيان — والشيخ بلقاسم بن حلوش — والشيخ علي الجبار — وتخلف المشائخ : ابو اليقظان — يحيى حمودي — ناصر الدين ناصر .

وبما أن الجلسة فوق العادة فقد عرض الرئيس حالة الجزائر العامة ولفت الانظار الى المؤتمر الاسلامي الجزائري ومطالبه التي شاركت الجمعية فيها وفي تقديمها ، وان من آثار وجود الجمعية في المؤتمر ، ومن عمل يدها في صوغ المطالب — التشدد في المحافظة على الشخصية الاسلامية حتى اصبح لما حظ من الاهتمام ظهرت آثاره في برنامج الحكومة الاخير بصراحة لا تقبل الريب . ثم تفاوض المجلس في الحملات الطائشة التي يحملها بعض اعداء الجزائر على الدين الاسلامي وعلى جمعية العلماء التي تمثله ، فاستقر الرأي على ارسال برقية احتجاج وتذكير لرئيس الوزراء وذوي الاختصاص من رجال وزارته حررت البرقية التي قرأها القراء في العدد الماضي من البصائر .

وبت المجلس الحكم في عدة مسائل اجتماعية خطيرة تعود على الجمعية والامة بالفائدة واستغرقت تلك المسائل جلسة الصباح كلها

(يتبع) « مراقب »

من آثار المؤتمر
الاسلامي الجزائري

أقيمت في ليلة الثلاثاء ١١ الجاري في نزل «الوزير» بالعاصمة، مأدبة فاخرة بدعوة من السيد (ابن الحاج) الكاتب العام للمؤتمر الاسلامي الجزائري احتفاء بالنائب الحر بالبرلمان عن قسم عاصمة الجزائر السيد «رجيس» الذي دافع عن القضية الجزائرية دفاعا شريفا لا ينساه له الشعب الجزائري الكريم، وقد حضر هذه المأدبة كثير من النواب والمعلمين والاعيان ومحترمين رجال الدين الاستاذ [البشير الابراهيمي] و [محمد خير الدين] وبعد العشاء قام السيد [ابن الحاج] مرحبا بالنائب المحترم شاكرا له مواقفه باسم الحاضرين العائلة الجزائرية وما يجب على الحكومة الفرنسية عمله من الاصلاحات ثم قام المحتفل به السيد [رجيس] فخطب خطبة نفيسة بالمحبة للشعب الجزائري وابان ما يجب ان يعطى له من الحقوق والمساواة. ثم قال اني سأسافر الى فرنسا كمدافع عن احرار الفرنسيين ومحبة ملايين من المسلمين (هتاف بحياة رجيس) ثم ختمت الجلسة وودعه الحاضرون وداعا حارا داعين له بالنصر والتأييد.

➤ اجتماع لجنة ٦٦ ➤

على الساعة ٩ من صباح يوم الاحد ١٧ جانفي اجتمعت لجنة ٦٦ للمؤتمر الاسلامي الجزائري بنادي الترقي لوضع القانون الاساسي للمؤتمر والنظر في الحالة الحاضرة. فكان اجتماعها في هذه المرة اجتماعا رائعا لم يسبق له نظير في النظام واتحاد الكلمة والمناقشات البريئة. ظهرت ثمرة الامة الجزائرية المركبة من العمالات الثلاث ظهورا لا ينكره الا عدو أو خائن.

وبعد المفاوضات تقرر تكليف المكتب بوضع قانون وعرضه على اللجنة التنفيذية للمصادقة عليه، وتقرر ارسال تلغراف تأييدا للحكومة الحاضرة وثقة بها واحتجاجا عن اعمال المعارضين. وتقرر ارسال وفد الى فرنسا في اول فيفري ليعمل هناك على تأييد المطالب وشرحها لدى اللجان البرلمانية، وتقرر ان يكون الوفد مركب من الرئيس (الدكتور البشير) ونائبه الاستاذ «العمودي» والسيد (الجيلاني بن طالب) والكاتب العام الاستاذ (بن الحاج) وامين المال السيد «عبد الرحمان بوكردنه» والاستاذ الشيخ (عبد الحميد بن باديس) والاستاذ (طاهرات) وتقرر ارسال منشور الى لجان المؤتمر واتصاله في العمالات الثلاث في الحث على تنظيم اللجان الموجودة وتأسيس لجان في البلدان التي لم تؤسس فيها وعقد اجتماعات عامة في كل مكان ترسل باسم لجان المؤتمر تأييدا للحكومة واحتجاجا على اعمال المعارضين وهذا نص المنشور:

من رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري الى رؤساء اللجان المحلية السلام عليكم.

اما بعد فانا نرسل اليكم طي هذا نسخة من مختلف القرارات التي قررتها لجنة الـ ٦٦ ومن التلغرافات التأييد والاحتجاج التي ابرقت بها الى المراجع العليا ومما لا بد من تنبيهكم اليه هو وجوب القيام باعمال منظمة وانشاء حركة عظيمة تؤيد بها من اعانا على انجاز مطالبنا ونخذل بها من صادم باعماله واقواله تلك المطالب التي فيها رضا المؤتمر ووعدتنا الحكومة المركزية بتحقيقها وقد شرعت فعلا بما يبشر بالوفاء بوعدها والذي نوصيكم به هو عقد اجتماعات شعبية كبيرة يحل في اثنائها نص ما نبعث به اليكم ليكون الاتحاد به ويعم العمل له

والسلام من رئيس اللجنة التنفيذية
للمؤتمر الاسلامي الجزائري
الدكتور البشير عبد الوهاب

هذا وان سأوافيكم بكل ما يتجدد من اعمال اللجنة التنفيذية ورجالها وبالمنشور الذي أذاعه رئيس المؤتمر على الامة الجزائرية بعد تعريبه.

(محمد خير الدين)

من يعيش للمغرب؟

حسبنا للقطر الجزائري الشقيق بالشعم الكريم والطود العظيم الذي جعل حياته وقفا على الوطن المحبوب وناهيك بقدر الاستاذ الجليل الشيخ (ابن باديس) وبعلو كعبه في ميدان العلم ورسوخ قدمه في مواقف العمل فلقد هاجر وجاهد في سبيل الله ولا زال يجهد بكل حزم ونشاط في سبيل الدعاية للاصلاح وتهذيب النفوس وتقويم الاخلاق، ويدعو امته الى التعاون على البر والتقوى والتمسك بحبل الدين المتين والاستمساك بالعروة الوثقى التي لا تنفصم.

وان يكن قد وفق في عمله ونجح في سعيه فما ذلك الا لما اتصف به من بعد الهمة وقوة العزم وما فطر عليه من ثبات الجأش وكمال الاخلاص

وان يكن قد وقف حياته على الذود عن كرامة الوطن والسعي في صالحه والدفاع عن حقوقه وجعل ابسامه على نشر مبادئ الاسلام الصحيحة وتعميم تعاليمه القويمة بين الامة جمعاء وحصر وقته في تعليم النشء وتثقيف الشباب فما ذلك الا لايمانه بعقيدة الوحدة والائتلاف، وما قصده من التمسك بهذه العقيدة والايمان بها الا ان يكون لغيره مثلا وقدوة.

عرف هذا الشهم حق الوطن عليه، وعرف انه مطالب بهذا الحق مدين بهذا الواجب لا بد له من ادائه ولا مندوحة له عن الصدور منه فهض الى ميدان العمل مشمرا عن ساعد قوي بالعزم والايمان وليبلغ الامانة التي عرضت على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان، ويدعو الناس الى سلوك الجادة واتباع السنة فلن يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ويعظهم على المعاصي والآثام ويحذرهم مغبة التخاذل والتنافر فلن تسود الامة الا اذا ساد فيها التعاضد والاخاء ولن تنجح في الاعمال الا اذا توحدت وجهتها واتحدت عناصرها والفت بين هذه العناصر رابطة قوية لا تزلزلها العواصف ولا تزحزحها الاهوال.

اذا — الجزائر ستعيش بحياة (ابن باديس) وسيكون لها مستقبل زاهر يحيي فيه الدين الاسلامي وتحيا اللغة العربية وينتشر العلم ويزدهر روض المعارف وتنتعش البلاد نهضة صالحة تعيد لها المجد القديم والمجد الغابر.

وهل تموت بموته؟ كلا! ان السيد احتفظ لبلاده بسجل لها الحياة الابدية. انه لا يشك في الرحلة ولكنه قبل ان يرحل قد غرس اشجارا وزرع بذورا سيجدو غلتها ويقطف ثمارها، فتضمن الترم العيش، وتحقق لهم الحياة، ما داموا يتعهدونها بالسقي ويتعهدونها بالتسميد، وينظرون اليها بتلك العيون التي كانت تنظر اليه، ويعقدون آمالهم عليها كما كانوا يعقدونها عليه، ويعيرونها من رعايتهم مثل

(البقية على صفحة ٦)

رئيس جمعية العلماء

المسلمين الجزائريين

في تونس

(٢)

وقالت جريدة النهضة في عدد ١٣ شوال مايلي :

محاضرة كبرى

أم العاصمة التونسية في هذا الاسبوع عالم جليل ومصلح كبير الشيخ عبد الحميد بن باديس فاغتنمت هذه الفرصة جمعية التلامذة الزيتونيين الجزائريين فطلبت منه القاءمحاضرة مساء يوم الجمعة على الساعة الخامسة بقاعة الخلدونية فلبى الطلب فالقى محاضرة قيمة دلت على علم جم وخبرة واسعة واخلاص وتفان في المصلحة العامة .

وقد غصت قاعة الخلدونية بالحاضرين المتلهفين لمثل هذه الفرصة الفذة .

ونشرت جريدة الزهرة ايضا في عدد ١٤ شوال ما يلي :

تكريم الاستاذ ابن باديس

ذكرنا في عدد سابق نبأ مقدم فضيلة العالم الجليل والمصلح الكبير الاستاذ الشيخ السيد عبد الحميد بن باديس رئيس جمعية العلماء الجزائريين وصاحب رصيفتنا مجلة « الشهاب » الغراء .

ومساء يوم الجمعة اقامت جمعية الطلبة الجزائريين بتونس حفلا زاهرا اكرمت اثناءه هذا الاستاذ الفاضل . وقد اقبل على هذا الحفل عدد كبير جدا من اخواننا الزيتونيين الاكارم بين جزائريين وتونسيين يتقدمهم بعض اساتذتهم المدرسين بالجامع الاعظم ادام الله عمرانه كما حضرت بالحفل نخبة من اخواننا تلامذة المدارس النبغاء ومن الادباء والشباب الناهض .

وقد اقيم هذا الاحتفال في قاعة المحاضرات بالجمعية الخلدونية وجلس الاستاذ ابن باديس على المنصة وبجانبه الشاب النابغ السيد الشاذلي المكي رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس .

وبعد ان اكتمل الجمع صعد الى المنصة حضرة رئيس الخلدونية وارتجل خطابا بليغا رحب فيه بالاستاذ ابن باديس كصديق وكزميل قديم ونوه بشأن خدماته الجليلة لفائدة البلاد ومساعيه النشطة في الاصلاح الديني وعمله المتواصل لفائدة المجتمع . وبأثره قام رئيس الطلبة الجزائريين ورحب ايضا بفضيلة الزائر الكريم الطف ترحيب ثم احال اليه الكلمة .

ووقف الاستاذ عبد الحميد بن باديس وسط عواصف التصفيق الحاد وارتجل خطابا طويلا كان كله عيونا وحكما خالدة ، وقد ذكر الاستاذ في خطابه ما يجب على ابناء الشمال من تكاتف واتحاد وعدد الروابط الكثيرة التي تربط بين اقطار الشمال الافريقي الثلاثة ، ثم شكر المحتفلين به عموما وخص التونسيين اولا ثم خص الجزائريين وقدم لهم عدة نصائح ذهبية وكان فضيلة الشيخ حفظه الله يتدفق حماسا وحمية وغيرة على الاسلام وابنائه عموما ومسلمي شمال افريقيا خصوصا وكان خطابه الضافي يقاطع بتصفيق الاستحسان المتوالي والاعجاب به يفوق الوصف .

وبأثر انتهائه اخذ الكلمة كل من حضرة الاستاذ الشيخ السيد الشاذلي بن القاضي المدرس بالجامع الاعظم والادباء السادة : الشاذلي المكي واحمد البجاوي واحمد الاغواطي فاجاد كل منهم وافاد .

وكان الازدحام عند ذلك قد بلغ الغاية في القاعة فاضطر كل من رئيس الخلدونية ورئيس الطلبة الجزائريين لبقية الخطباء وختم الحفل .

فنكرر ترحيبنا بهذا العالم الاسلامي الجليل وندعو لحضرته بالسلامة في الظعن والاقامة .

(مندوب الزهرة)

وجاء في العدد ٦٦٩٧ من جريدة « الزهرة » ما يأتي :

الشيخ ابن باديس

في ضيافة علماء الزيتونة

علم القراء مما كتبناه في سالف اعدادنا ان العلامة المصلح الكبير الشيخ عبد الحميد بن باديس قد حل زائرا بتونس والشيخ ابن باديس شخصية علمية حقيقة لها صيت بعيد في العالم الاسلامي ومنزلة معتبرة في قلوب مسلمي الشمال الافريقي زيادة على كونه رجل علم ، فهو رجل عمل ، رجل اصلاح ، يقصد فيه ويقوم باعمال جليلة مثمرة من تدريس حر وارشاد عام في نواحي القطر الجزائري الشقيق المترامية الاطراف ، ومحاضرات اجتماعية دينية في المجتمعات العامة ، وتحرير مجلته « الشهاب » الغراء ومالى ذلك من تأسيسه لجمعية العلماء العاملة ، وشخصية كهذه يجب ان تعرف مكانتها فتقابل من طرف العلماء والنخبة المفكرة بكل ترحيب واعتبار تقديرا للجهود الاصلاحية واكراما لهيئة (جمعية العلماء) في ذاته وتنشيطا لعاملين لله تمتين الروابط الاسلامية بين القطرين .

ولذلك كان في مقدمة المحتفلين بالزائر الكريم علماء جامع الزيتونة فحضر صفوة منهم بادارة المجلة الزيتونية للاحتفال بالشيخ الذي شرفها بزيارته عشية الاحد الماضي وكان الحفل عائليا دارت فيه فناجين « الشوكلاطة » واطباق المرطبات وتجاذب الحضور اطراف الحديث في الاصلاح الاسلامي وفي المهمة التي يجب على العالم المسلم ان يضطلع بها ويخدم بها الاسلام .

وعلى الساعة السابعة من مساء الاثنين اقامت له هيئة المجلة الزيتونية وجمعية الزيتونيين المؤسسة حديثا مادبة عشاء فاخرة في مطعم « زيتون بالاس » حضرها من هيئة المجلة المشايخ محمد الصادق بن القاضي ، محمد المختار بن محمود ، محمد الشاذلي بن القاضي ، الطاهر القصار ، ومن جمعية الزيتونيين الكاتب العام الشيخ محمد الشاذلي النيفر ، كما حضرها الشيخ الخطاب بو شناق والشيخ محمود بن الطاهر والشيخ احمد المهدي النيفر ، القى فيها الشيخ القصار ابياتا شعرية في الترحيب بالزائر ثم قام الشيخ ابن باديس والقى كلمة شكر فيها اهل العلم ودعا الى العمل في سبيل الدين وايجاد رابطة اسلامية بين القطرين تدعو للاصلاح اما حديث المائدة فكان حديثا مفيدا يدور حول حراسة الدين ونشر العلم والاخلاق في عامة المسلمين ومقاومة الجهل والبدع والالحاد وفي قرب منتصف الليل افترق الجمع وانتهى الحفل .

وقد زار الشيخ ابن باديس مدة اقامته بين ظهرانينا فضيلة شيخ الاسلام الحنفي وفضيلة العلامة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد الصادق النيفر بسيدي ابي سعيد ، وقرابة زوال الثلاثاء غادر ضيف تونس العاصمة الى بلاد الجزائر مشيعا بمظاهر مما قوبل به من الاكرام والتقدير ، صاحبته السلامة في ترحاله .

الزعامة والتضحية

وآثارها في الشرق و الغرب

نداء لاخواننا المغاربة

ان الانسان بفطرته يحب الزعامة ويعشقها وفي كل مراحل حياته وعند جميع مواقفه المختلفة يريد ان يكون الزعيم الاكبر والمحظوظ بالعناية والرعاية دون جميع العاملين .

والزعامة أو النباهة ليست امرا ميسورا لكل من يريدها ، وليس في استطاعة اي مخلوق كيفما كان ان يحكم على احد بالزعامة او النباهة — او يتنبأ — قبل بلوغ الشخصية اوجها الذي فيه تسمو وليس في استطاعة اي مخلوق ايضا ان يعمل على ان يكون هو الزعيم الاكبر ، او المثل الاعلى ما لم يحظ بالموهبة ، ويخص بالتوفيق .

وقديما تصدى من لا يمتون الى اخلاق الزعيم بصلة — او من لهم صلة بمواهب الزعيم — الى ان يكونوا زعماء او به رؤوس الميادين ورجالها ولم يكونوا زعماء ولا نبغوا بعد حين وما ذلك الا لأن السعد خانهم ولم يفوزوا في المضمار

ولذلك نرى نوشابا تتطلع للزعيم والنابه كي تقص جناحيه لتنقص من قدره وتحاول بكل طرق الاقذاع ان تحول الامة عن الالتفات اليه . والوضع والاختلاق عدتهم في شن الغارات . وتراهم يحسبون ان النصر حليفهم ، وهم ان فعلوا ذلك انما يلفتون اليهم الانظار ، ويحاولون ان يحصروا الامة عن منتهى ما اطمأنت اليه ، وهم بذلك انما يؤلبون عليهم السواد ويحبطون اغراضهم بالشكوك ويضعون انفسهم واعمالهم موضع السخرية ولو علموا لرأوا أنهم يعملون لغير ما يريدون ، فهم يرفعون منار الزعيم من حيث ارادوا هدمه ويغرسون جذور مراميه من حيث ارادوا اقتلاعها .

وبحسبنا ان نضرب المثل بنبينا صلى الله عليه وسلم فانه لما ظهر في وسطه الجاهل ربما فيه كفلق الصبح اختلفت عليه القبائل وسخرت منه وأبت ان تدين بدينه الحنيف لا لشيء الا انه لم يبعث منها وبدت الزعة القبلية في اشد مظاهرها وعملت عملها مع انه المثل الاعلى في الصدق والوفاء وثبات الارومة والعرفان الالاهي في الديانات وتسويته منا كل البشر وهو المبلغ لوحي الله والصادق الامين . وقد قال الله فيه : « وانك لعلى خلق عظيم » .

ولما جاء (علي بن ابي طالب) وتقدم بفرط شجاعته واقدامه ونبه ببلاغته وبيانه — قامت في وجهه افواج تفاضله وتنافسه وتنصب له الشرك الذي يودي بحياته بعد حروب دامية ونصرة الله العلي الاعلى ، وبعد ما ضربت تلكم الشخصية الكريمة اروع مثل في التضحية والبسالة للانسانية العظمى ؛ ان المغامرة والتضحية تتطلبان هامتان في قانون الزعامة ، وان الزعيم هو من يستخلص لنفسه حياة جديدة وينتصر ويفوز امام السواد الاعظم ووسط الحروب الشعواء التي تقوم بها ضده الاعداء الحاقدون ويناضله بها المنافسون المغرضون .

وحياة المنافسة والحرمان وشدة الضغط وتورط الزعيم في المشاكل الحيوية التي تعاوره وهو يشق الطريق لنفسه ولمبادئه كل هؤلاء يكون سببا في تفتق ذهنه ورفعه عن المستوى الذي يعيش فيه ولو انه كان من المجتمع كاحد افراده لكان في نبله وشرفه كاحد افراد المجتمع ايضا يباهي بمنافساتهم الذي يباهون به ويفتخر بالميزات كالمصالح والثروة الواسعة والتقرب من ذوي النفوذ السياسي .

وما ارتفعت امة ، وتقدمت في مصاف الامم الراقية الا بزعمائها وقادتها الفاترين لهم الساهرون على مصالحها والحامون لكيانها من كل معتد وهم الذين يعملون لخيرها العام ، ويؤملون لها الآمال الجسام .

وما ارتقت الامة الافرنسية مثلا ، وتقدمت تقدما محسوسا الا بزعمائها وقوادها الذين اشعلوا التحكم الظلم ورجعوه لخير البلاد ؛ واشعلوا ضد النظم الاستقراطية ، والملكية المقدسة — ثورة حامية الوطيس في اواخر القرن الثامن عشر ثورة اجتاحت حياة ملك ضعيف هو (لويس السادس عشر) واقامت على العرش الفاتح العظيم الامبراطور (نابليون) فهز العالم باسره هزة عنيفة وبنى لامته المجد والفخار .

وما نهضت الامة التركية التي ورثتها الدول في الحرب العظمى الا بفضل زعيمها الاكبر [مصطفى كمال] الذي عمل في قلوب ابنائه الاسلام والجامعة الاسلامية الرعب وفي نفوسهم الاستغراب ، فهو الذي نهض بها ورفع من مستواها حتى كانت في عداد الامم المعترف بحكومتها .

و « موسوليني » و « هتلر » هما امثلة نادرة للبطولة والبسالة .

وبريطانيا العظمى وفرنسا — الدولتان السياسيتان — هما ايضا امثلة راقية للعدالة والديموقراطية الحقة واليهما يرجع الفضل والمنة في الحضارة الاروبية الحالية ويشملها الآن وقبل الآن حرية واسعة النطاق ونظام راق في الحكم وحركة علمية بالغة اوج الكمال ، ويحق هذا العصر عصر النور ، كما قيل فيه . ففيه ظهرت امثلة عليا وزعماء اقوياء ، ويتقدمون تقدما محسوسا باهرا مريعا .

وبلاد كبلاد فرنسا وانكلترا تعد بحق ميادين آهلة بظهور الشخصيات البارزة . وبلادها بلاد الحريات الكاملة والثقافات الواسعة . فهي حرية كما قلنا بظهور الشخصيات البارزة وبنبوغ القواد الماهرين والنبهاء الخبيرين . ولعلك ايها القارئ الكريم ان ظفرت بالرحلة الى بلاد المواطنين المطلعين سوف ترى ما يبهرك وسوف تجد من اللغة والنبية ما لا تجده وسط بلد محكوم عليه بالصمت الدائم مضيق عليه الخناق محكوم عليه بان لا يتحرك ولا يشتكي .

وانت ايها المغربي المسكين ؛ الا تحركك عوامل النشاط ؟ الا تبعث ابيك من مرقدك وتبث فيك الحماسة والغيرة على وطنك ؟ ؟

أيها المغربي المسكين ؛ ان طرق الاعمال موصدة في وجهك فاعمل على افتحاها وولوجها وانك امة لها تاريخها وماضيها المجيد ، ولها وطن ودين وحضارة بالغة اوج الكمال فاعمل على ترميمك ودينك وحضارتك واعمل على نشر تاريخ امتك العزيزة ووطنك فسوف تكون باسداء ما اسديت الى امتك من خير ناصرها النصر المؤزر ومديري مصالحها تدبير المدرب وسوف تبلغ بامتك — بالغة ما بلغت القسوة والضغط — مبلغا راقيا شاهقا . وسوف ترى عرق جبينك وكد يمينك بريقا في صروح الامة التي انت تليها على نفقاتك ومستقبلك وسوف ترى بعينك التي لا تكذب ابناء جلدتك يتقدمون باحيائهم لازحهم تقدما ظاهرا نشيطا . وسوف تباهي بنشاطك وثباتك واقدامك المنظمة

والهجرة ، وسوف تكون اعمالك دروسا تملى على آخرين في باب البطولة النادرة والتضحية الكاملة . فاعمل لوطنك الكريم وما ضمساعدة الذى سعى منذ زمن قريب على مصالحه وبذر فيه بذورا صالحة ومنتجة وحمل اليه قبسا من نور .

ان اخواننا الشرقيين تحرروا من النير الاجنبي ونهضوا نهضة مباركة وضارعوا الامم المتمدنة في اوربا وفي الشرق الاقصى وفي امريكا ولقد تقدموا في جميع الميادين الصناعية والنواحي العسكرية وهم يعتزمون ان يتحدوا ويكونوا جبهة واحدة تقوم في وجه الغير . وهم يؤملون الآمال الكبار من وراء ضم شتاتهم فما لنا لا نجيب نداءهم ولا نرسل من جانبنا نداء حارا لاخواننا المغاربة وجميع قادتهم ومفكريهم ان يتفقوا ويعملوا يدا واحدة ويسعوا وراء مصالح امتهم ويفكروا في احياء ماضينا ونشر التعليم بيننا ، ورفع مستوانا الفكرى .

نعم ان عمموا التعليم ونشروا ماضينا بين ابناء المغرب وجدوا رجالا عاملين وقادة مفكرين يعملون مع إخوانهم جنبا الى جنب ويخدمون معهم اغراض الوطنية الصحيحة في ثبات ويقين مع الاحاطة علما بكل ما من شأنه ان يكون في الصالح العام . وعلى العامل ان يكون رائده الاخلاص .

« المغرب الاقصى فاس » (ابن سعيد القرباوى)

••••••••••••••••••••••••••••••••

(بقية صفحة ٣)

الرعاية التي كانوا يعيرونه .

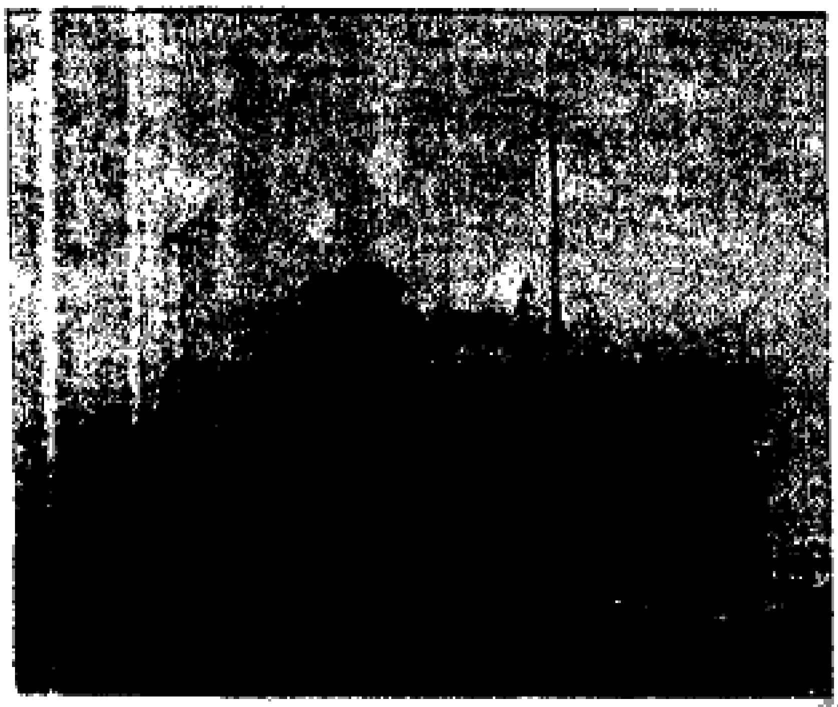
والآن وقد عرفنا الرجل الذى وقف حياته على سعادة الجزائر وحياتها . هل يمكننا ان نعرف من هو الذى سينهض من بين اعلام المغاربة فيقف موقفه ويعلن في ملإ من الناس انه ان عاش فللمغرب يعمل اصالحه ويجهد في سبيله ؟ وهل يمكننا ان نتحقق بعد أن هذا الناهض سيعمل حقا ويوفق في العمل ؟ الايام تلد ما لا يخطر بالاذهان او يقع في الحسبان . وليس بعزيز علينا ان تحقق للمغرب هذه الامنية ولكن متى ؟ لا ادرى ...   « فاس »   (ح . ر .)

الحج الى بيت الله الحرام

لسنة ١٣٥٥ الموافق لسنة ١٩٣٧

على ظهر الباخرة (مندوزة)

للجمعية الاسلامية الفرنسوية لنقل حجاج الشمال الافريقي



ليعلم السادة حجاج بيت الله الحرام في هذا الموسم ان الجمعية الاسلامية الفرنسوية خدمة لهم قد هيأت اعظم باخرة سفر لتقلهم الى البقاع المشرفة في أمن وراحة وأكل طيب واعتناء زائد تحت إدارة السيدين طيار وتامزالي مصطفى واشراف اعضاء هذه الجمعية التى اسست لغرض واحد هو رضاؤكم وتسفيركم كل سنة لبيت الله في نعيم تام . وقد جلبت لكم [الباخرة مندوزة] الذائعة الصيت بقوتها واعتدال سيرها ورفاهيتها وكثرة درجاتها وبيوتها اللائقة . وقاعاتها الفسيحة الارجاء للتفسح والراحة .

فهذه الجمعية المعتبرة قد هيأت الباخرة « مندوزة » العظمى التابعة لشركة الملاحة الفرنسوية والتى تحمل ١٦٠٠ طنا ولها مدخنتان وسرعتها ١٧ عقدة وبها زيادة على الطبقات الاولى والثانية والثالثة بيوت رفيعة خاصة .

كما ان الاطعمة ستكون فوق ما تشتهون من لحم الكباش وغيره كما توجد بيوت للصلاة وراديو لسماع الاخبار وتوزع جريدة باللغتين على الحجاج لقراءة الاخبار والحوادث اليومية .

بادروا لاخذ تذاكر الركوب قبل فوات الفرصة وتحققوا ان من يكترى محلا لا يأخذ الا محله بتمرته مع زيادة الاعتناء به من تمريض وخدمة لازمة لراحته دون اي اجر او احسان ويسافر مع الحجاج ٣ اطباء لمعالجة المرضى وتمكينهم من الادوية اللازمة مجانا .

ولاخذ تذاكر الركوب وجميع الارشادات اقصدوا نواب الجمعية بالعناوين الآتية :

الشركة الجزائرية للوكالة البحرية والتجارية ٩ بلفار كارنو بالجزائر .

وهران — : لعمالة وهران السادة باج وسكوني ٦ نهج لابي .

قسنطينة — : ما عدا عنابة كمبانية الفاكون لي نهج كلماصو .

عنابة — : م نوسيالي بالي كالفين .

المغرب — : كومبانية فاكون لي ورموك بالدار البيضاء وفاس وطنجة وغيرها .

تونس — : كومبانية فاكون لي وكوك .

كيفية التحصيل على رخصة السفر الى الحج

اما التكاليف اللازمة في حق الحجاج الراغبين في السفر مع الباخرة الرسمية (مندوزة) فهي الآتية :

١ — طلب تسريح من السيد عامل العمالة وهذا الطلب يعمل على كاغط معلم عليه (تامبري) قيمته ٤ فرنكات ، ويبعث الى رئيس الحوز اي شيخ البلدة او حاكم الحوز او رئيس اللجنة ويصحبه ما يلي :

٢ — شهادة حسن السيرة ونسخة من دفتر الجنايات (الورقة عدد ٣)

٣ — شهادة من رئيس الحوز (شيخ البلدة او غيره) ان عائلة الحاج لا يلحق بها ضرر بسبب ذهابه

٤ — شهادة طبية من طبيب محلف او من الادارة الصحية تاريخها على الاقل ١٠ ايام قبل الذهاب مضمونها ان الحاج ملقح من الجدري والوباء والجدري .

وعند ما تكون هذه الشهادات مجتمعة يعطى التسريح للحاج بمجرد تقديمه ورقة كراء في الباخرة (ماندوزة) المفردة بالقبول الرسمي من طرف الوالي العام لعموم الجزائر .

ومن الواجب على الحاج ايضا ان يضع عدد ٣٠٠٠ فرنكا ويشهد له بذلك « شيك » او رسالة رسمية والعدد المذكور يقع استرجاعه بجدة (وفي هذا الشان فليقصد الصيرفية المسماة اكريدي فنسي التي لها خبرة بهذه المسائل)

قيمة الركوب ذهابا وايابا الى جدة

الطبقة الاولى (العالية)	٦١٥٠ بيت ومرقد برقمه الخاص
« (العادية)	٤٩٥٠ ..
الطبقة الثانية	٤٤٠٠ ..
« (العادية)	٣٩٥٠ ..
(الطبقة الثالثة)	٢٥٠٠ ..
(الطبقة الرابعة)	١٩٠٠ ..

بيان المراحل اثناء السفر

الذهاب			الرجوع		
وهران	٢٦	جانفي	جدة	١١	مارس
الجزائر	٢٧	«	سويس	١٣	«
عنابة	٢٨	«	بورسعيد	١٤	«
تونس	٢٩	«	تونس	١٨	«
بورت سعيد	٢	فيفري	عنابة	١٩	«
سويس	٣	«	الجزائر	٢٠	«
جدة	٥	«	وهران	٢١	«

الوصول الى مكة في ٦ فيفري ١٩٣٧

ان جمعية الفرحويين المسلمين وجميع عمالها سيبذلون كل الجهد في تبليغ الاخبار اللازمة واعانة الحاج لنيل التسريح المطلوب فليقصد هذه الجمعية كتابة او تليفونيا او تيليغرافيا وهذا هو العنوان .

المركز العام شارع كازنو عدد ٩ الجزائر تليفون رقم ٢٢٠٦٩ و ٤٩ ، ٢٢٠ (تلغراف بالفرنسوية)

Télégramme Francemus-Alger

جوهر الكون سر

الارض تربة سوء فانتبهي بها
من يرتجي من ربيب الارض احسانا
قد اتخذنها جميعا من ثمارتها
نبات الهنا نهجا سكانا
لم نجهل الصنع في قول ولا عمل
سبحان من يجهل الصنع ولسانا !
الله اذكرنا آثار نعمته
على الخليقة والشهادات انسانا
كم الطفت من ذوي الاقرار فا بكم
واخرست من ذوي الانكار ملسانا
لكنها لم تزل في السكنه مغلقة
من فهم كل الورى جنا وانسانا
وجوهر الكون سر لم يلم به
حي بن يقظان او ميت بن نعسانا !..

« محمد العيد »

الموت اسرع بالخيار

قد رافانا النبأ المحزن في هذه الايام بانتقال رجل عظيم من اهل الكمال والتقوى ناصر الدين والسنة صديقنا في الله السيد بوعشرين السعيد بقرية مرقة حوز « بجبو » من دار الفناء الى دار الكرامة والبقاء على سن يناهز الثمانين لقد كان المنقور له ركنا من اركان الدين والاصلاح جاعلا حركاته وسكناته وقفا للمصلحة العامة .

فمن اثره الحسن الخالد سعيه في تأسيس مسجد تقام فيه الجمعة والجماعة وكان الراغب للعرصة التي بني فيها ذلك المسجد ولم يزل تغمده الله برحمته ومغفرته يسعى في نشر الهداية واللغة العربية حتى جلب ذلك الاستاذ الشيخ الطيب الابراهيمي لتعليم نشئهم الدروس بعناية الله . فالى عائلته الشريفة آل بوعشرين خاصة وانصار الاصلاح عامة نوجه تعزيتي الحارة الروحية ونسأل الله جل جلاله ان يرزق ولديه السيد مخلوف والسيد عمار واخاه السيد الوارد الصبر الجزيل والثواب العظيم ويمطر على الفقيد سحب المغفرة والرضوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

(سعيد الابراهيمي)

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

٣

(عين مليلة)

السادة :

قرابصي الحاج احمد بن بوزيد ١٠٠ ، الشيخ محمد بن سي علي الابراهيمي ١٠ ، بن احمد سي يوسف ١٠ ، الحاج محمد بن العربي ١٠ ، احمد بن ساعد ٢٠ ، زعمار احمد ٥ ، قرابصي بلقاسم ١٦ ، مسالش مصطفى ٥ ، بوشبشه عبد العزيز ٥ ، بوسقيه مبارك ٥ ، سي سلطان بوشبشه ٥ ، قبائلي سعي ٥

(المقرون)

زندري يحي التاجر ٢٠ ، الصحراوي محمد ٢٠

(جبل الكويف)

عزوز سي محمد قاكدور ١٥ ، بوهلال احمد خدام ١٠ ، عيسى البسكري ٥ ، برلات رابح عرض والمشتلي ١٥ ، عزي محمود ١٠ محمود بن الاعجر ١٠ بجحات الطيب ١٠ ، مصري الشريف ٥ ، بوناني مسعود ٥ ، نمور عمار ٥ ، الاشر رابح ٥ ، حورية السعيد ٥ ، نمور الجودي ٥ ،

(الجزائر)

بوزيد ١٠٠ ، الحسن ١٥ ، المبروك ٢٥ ، الشيخ عمرو ٢٠ ، سي علي ١٠ ، مصطفى ١٠ ، بوزيد ٥ ، المختار ٢ سي محمد ١٠ ، الطاهر ٥

(مولان رون — قزانسا)

السبتي محمد بن صالح ٢٠ ، قريشات احمد ١٠ الامراد عيسى زكري ١٠ ، معاني زروق ٢٥ ، سي العربي بن الباقي ٢٠ السبتي مصطفى ١٠ ، يلس عيسى بن عبد الحق ١٠ ، قريشات سعيد ٥ ، بن شطراه احمد ١٠ ، الحسين بن الذباح ٥ ، الاكحل عبد القادر ٣٠ ، قدور بن بوبكر ١٠ ، معاني عبد الباقي ٢٠ معاني محمد بن بوبكر ٢٠ ، سباتي عبد الرحمان العابد ٢٠ ، احمد مصطفى الجراوي ١٠ ، المسعود ابن محمد ٥ احمد المطابقي ٥ ، محمد بن الحاج السلمي ١٠ ، علي بن البشير ٥ ، محمد السعيد بن السابح ٥ ، مفلح بن عمرو ٥ ، احمد بن الصحي ٥ الزاي محمد بن علي ١٠ ، الزريبي بن احمد ٥ سلطان ابن السابح ١٠ ، جغلال عبد الحفيظ ١٠ ، محمد بن علي المبارك ٥ ، اليحيى عبد الله ١٠ ، اليحيى محمد ١٠ اليحيى عيسى ١٠ سي علي بن دحمان ١٠ ، جاباالله ابن محمد ١٠ ، عبد الله بن الشداي ٥ ، سي ابراهيم عبد الباقي ٥ ، ابراهيم بن محمد ٥ ، محمد قيس ٥ ، سيب مصطفى ١٠ ، البشير بن الدرويش ٢٠ ، عبد الرزاق بن احمد ٢٠ ، سي محمد البشير بن سي عون ١٠ ، سي السعيد بن ناصر ٢٠ ، سي يوسف بن المعاني ٢٠ ، زيان بن عبد القادر ٢٠ ، براش الطاهر ٣٠ مزهش الطاهر ٢٠ ، الجيري محمد ١٠ ، عبد الحفيظ السلمي ١٠ ، احمد بن مسعود ٥ ، سي احمد بن ساعد ٥ ، الازهري بن ساعد ٥ ، جاباالله الحاج ٥ احمد بن طاع الله ٥ ، عبد الحفيظ بن علي ٢ ، محمد بن قطناني ٢،٥٠ ، محمد بن اليحيى ٥ ، الطاهر ابن علي ٢ ،

(مفرقات)

محسن قسنطينة ٥٠٠ بوردوش السعيد خدام زرانسا ٣٦٠ ابن هلال احمد التاجر البليدة ١٠ محمد بن بوعلام التاجر دربيري (عين الدفله) ٥٠ اورحمان حسن يدي بومكاش ميشلي ٥٠ اورحمان محمد وعلي يدي بومكاش ميشلي ٢٠ اسماعيل بوزيد التاجر الجزائر ٢٠٠ احمد وعمر والحاج حسن يدي برمهدي ميشلي ٥٠ ايت برعلي يدي بوفرار ميشلي ٥٠ سكريوش احمد ملس ٦٠

(بوسعادة)

محمد بن بلحوت ٢٠ عبد القادر بن بسكر ٥ الحاج العربي ربازة ٥ محمد بن بسكر ٢٠ محسن ٥٠ عيسى بن القرادة ٢٠ عبد الرحمان بن يحي ٥ عيسى بن بسكر ١٠ بوغلام بلقاسم ٥

(من فضلاء دوار جبورة — حوز عين الترك) ٣٧٠

(البرونية — عمالة الجزائر)

بومهدي السعيد بن الحاج الطاهر كاتب الشعبة ٥٠ معيص قدور الباش عدل ٥٠ بن اسول الطيب بن عبد القادر ٢٠ بن سالم عمار بن محمد ٥٠ طبال علي الامام ٥٠ بن حوحو عمر خوجه ٥٠ بوشيبان احمد بن مسعود ٣٠ مقاتلي عبد القادر بن الحاج احمد ٥٠ بن عبد الله احمد قاضي ٥٠ جبالي عثمان عدل ٥٠ قرطبي عبد الرحمان ٣٠ بوالاصنام المولود ٥٠ التالد احميدة نور الدين ٥٠ الاغا الابيض ٥٠ مبارك بن زيد ٥٠ حزاوي عبد النبي بن محمد ٥٠ علاوي احمد ٢٠ علوطي الحاج محمد ٥٠ المواس الخياط ١٠ ابن الشيخ عبد القادر ٢٠ بوشناقه محمد قائد ٤٠ جبير رضوان نائب ١٠ عمورات محمد قائد ٥٠ ابن الاحول الحاج احمد ٥٠ دحو السعيد عون الشرع ٥٠

(وهران)

محمد ابراهيم المولود تاجر ١٠ عبد القادر المكي ٢٠ قدور بن عيسى ١٠ الطاهر منه ورث ٤ الصادق بن مصطفى ١٠ الطيب سوري ١٠ المسعودي ١٠ احمد السنفري ١٠ محمد بن الحدوي ١٠ المدري القندسي ١٠ بغداد ١٠ محجوب ١٠ الجلالة ١٠ النور بن الحدادي ١٠ قاز قدور ١٠ محسنون ١١٧

(باتنه)

سي المدني ٥٠٠ شرنه بلقاسم ٢٠٠ بن غريب رابح ١٠٠ شيخي علي ١٠٠ حراد الاخضر ٥٠ خليفه مزيان ٥٠ المدني ٢٠ الحاج الفرسي ١٥ ولد عمه محمد ١٠ بوعدل مصطفى ٥ شيخي ١٠ الموفق ١٠ بن زبادي ١٥ بوصاقية احمد ٥ ايت محمد سعيد محمد سعيد ٢٠ موهوب بوبسكر ٢٠ قاضي عبد القادر ٢٠ منصوري احمد ٢٥ ايت عثمان ايت مبارك ايت سعيد بن عبد الله ٧،٥٠ ، قرانه احمد ١٠ عبد القادر ٥ بوراس طاهر بن علي ٥ دماغ الاخضر ١٠ ايت الحاج اسماعيل ٥ ايت ادريس علي ٥ با احمد طاهر ٥ درفوف محمد ١٠ شاوي محمود بن عمرو ٢٠ بوشعير عبد الكريم ٢٠ حميدة محمد ٢٠ يسقر بلقاسم ٥ يسقر دحمان ٥ القورجي بوجمعة ٥ ايت جبير رمضان ٥ مسلم ساسي ٥ ارواغ محمد بن الحاج بنعمة ... ريس ٢٥ بلقيث محمد ٥

(مفرقات)

محمد ابراهيم المولود التاجر بوهران ٢١٧ محسن بدلس ٢٠٠ محسن بدوار حمده — عين الترك ٣٧٠ محمود بن حبيب التاجر خنشلة ٥٠ الرجل العظيم ابن عثمان محمد اللالاي مدية ١٥٠٠ بسرد رمضان بقسنطينة ٦٦ بن عبد السلام السرابعي الهرج ١٠ ساعد بوزيد التاجر ميشلي ٢٠ ، محمد بن الحاج علي سوق التاجر — خنشلة ٢٠ « يتبع »

IMPRIMERIE EL-ARABIA
70, Rue Revigo — ALGER

السنة الثانية عدد ٥٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 53

المراسلات
باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 314-36

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ١٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
« El-Bassair »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٩ جانفي ١٩٣٧

سير الجمعية واعمالها

ماذا عملت جمعية العلماء المسلمين

في شهر شوال المبارك؟

زيارة الرئيس مدينة تلمسان ـ زيارته تونس ـ اجتماع المجلس الاداري بقسنطينة ـ افتتاح مدرسة التربية والتعليم ـ احتفال شعبة جمعية العلماء بقسنطينة ـ جولة المجلس الاداري بالمدن القسنطينية ـ مظاهر ابتهاج الامة وسرورها بهذه الجولة ـ دلائل تعلق الامة بجمعية العلماء واستماتتها في سبيل مبادئها ـ الآثار الجليلة لهذه الجولة ـ تغلغل الفكرة الاصلاحية في النفوس .

(٢)

جمعية التربية والتعليم الاسلامية

تقوم هذه الجمعية التي يرأسها الاستاذ عبد الحميد بن باديس بعمل شريف يحقق اسمها وهو تربية الناشئة الاسلامية من بنين وبنات تربية اسلامية خالصة وتعليمهم تعليما عربيا محضا ، وتبذل في هذا السبيل جهودا موفقة . وقد صاحبها التوفيق في جميع سنواتها الماضية فلم تزل تنتقل من كامل الى اكمل وكانت تلقي دروسها في محل مستعار وهو مقر الجمعية الخيرية حتى ضاق عنها فأبت همم اعضائها الافاضل الا ان يخطوا بها خطوة واسعة ويشتروا لها محلا باسم الجمعية يكون مدرسة حرة من جميع جهاتها لابناء المسلمين وبناتهم ، فاشتروا في العام الماضي دارا قديمة واجالوا فيها يد الاصلاح والتجديد حتى اصبحت مدرسة عصرية مستكملة المرافق ، وتم اصلاحها في هذه الايام فانتهزت جمعية التربية والتعليم فرصة وجود المجلس الاداري لجمعية العلماء بقسنطينة واقامت حفلة افتتاح مدرستها بحضور العلماء ليلة السبت السابع والعشرين من شوال في صالة « بجامعة الشعب » .

غصت القاعة بالآلاف من سكان قسنطينة والوافدين عليها من النواحي والآفاق وبقيت خارج القاعة آلاف ملأت البطاح المجاورة لها وافتتح الحفلة تلميذ من تلاميذ المدرسة بتجويد آيات من كلام الله ، والقى رئيس الجمعية الاستاذ بن باديس كلمات حيا بها الحاضرين وشكر المحتفلين حسن احتفالهم وجاء دور تلاميذ المدرسة من بنين وبنات فبرزوا الجمهور في ست مناظر مختلفة واسمعوه الاناشيد منتخبة ومحاورات لطيفة في العلم والتعليم والتربية والاسلام والعربية . وكان منظر التلاميذ وهم يتحاورون مؤثرا كهرب الحاضرين فعلا الهتاف ودوى التصفيق وسرت الكهرباء الى الخارج فاشتد الزحام والضغط على الابواب والتهب الحماس في صدور الناس حتى كاد يقع ما لا تحمد عاقبته .

وقد شهد الخبيرون ان هناك تقدما ملموسا في نظام الجمعية وتعليم الجمعية ، ونشهد نحن ان نطق التلاميذ بالعربية كان مستقيما الى اقصى حد وان الاداء كان صحيحا محكما ، وان اللهجات كانت عربية ساحرة وان التلاميذ كانوا متأثرين بمعنى ما يقولون ، وان مجموع ما رأيناه مما تغتبط به العربية وانصارها ، ومما يستحق عليه اساتذة المدرسة كل شكر واعجاب وتقدير .

وجاء دور الخطباء من اعضاء جمعية العلماء فصعدوا الى المنصة يتوسطهم رئيسهم ويحيط بهم اساتذة المدرسة وبعض اعضاء جمعية التربية والتعليم فخطب الاستاذ عبد الحميد بن باديس بصفته رئيسا لجمعية التربية والتعليم فرحب ـ باسمها ـ باعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء وعرف الحاضرين بهم ثم عرض الحالة الادبية لجمعية التربية والتعليم واعلن افتتاح المدرسة رسميا من هذه الليلة وبين مجموع ما صرفته الجمعية عليها وما هي مدينة به ، وحض الناس على البذل في المشاريع الصالحة باسلوب مؤثر وضرب المثل للقسنطينيين باهل « تلمسان » وما بذلوه لمدرسة دار الحديث . وما هم مصممون

على بذله في توجيها بزيادة طبقتين علويتين فيها وبالحاج مبلة وما بذلوه في الجامع والمدرسة والنادي . وبأمل تبسة السابقين الى الفضل وما بذلوه في مدرسة تهذيب البنين وفي المسجد الجامع ، وشكر للجميع همهم .

وخطب بعده الاستاذ الابراهيمي فالاستاذ التبسي فالاستاذ العقبي فالاستاذ الميلي خطبا مؤثرة في الموضوع ، وكانت خطبة الاستاذ العقبي اشد الخطب تأثيرا في الجماهير بلغتها ولهجتها وتناولها للمسائل الهامة من دينية وغيرها وتداغلظ فيها القول للمستبدين الظالمين كما كان يغلظ القول للخرافيين الدجالين .

انتهت الحفلة بعد نصف الليل وخرج الناس يلهجون بالثناء على جمعية التربية والتعليم وعلى جمعية العلماء .

حفلة شعبة جمعية العلماء

وفي تلك الليلة لبت الدعوة الى حفلة تقيمها الشعبة القسنطينية لجمعية العلماء المسلمين في ليلة الاثنين التالية في نفس المكان وظل المجلس الاداري جابع اعماله الخصوصية طول يوم الاحد وما كاد يجيء الوقت المقرر للحفلة حتى غصت القاعة وارجاؤها والبطاح المحيطة بها بالوافدين ، وكانت حفلة رائعة كسابقتها اظهرت فيها قسنطينة ما تكنه من ولاء واخلاص لجمعية العلماء واظهر الاساتذة بخطبهم ما يضمرونه للامة من خير وما وقفوا انفسهم له من خدمة الامة والدفاع عن دينها ولغتها ، وانتهت الحفلة كسابقتها بعد منتصف الليل .

المشهد التاريخي بالجامع الاخضر .

صبيحة يوم الاثنين الثامن والعشرين من شوال اكتظ الجامع الاخضر بتلامذة الاستاذ ابن باديس وعددهم ثلاثمائة او يزيدون ، وكان اعضاء المجلس الاداري لجمعية العلماء مصطفين صفا واحدا ، والقيت على التلاميذ اسئلة مختلفة فاجابوا عنها ، والقى بعض الاساتذة من اعضاء المجلس دروسا قيمة على التلاميذ . فكان المشهد بهيجا تفشت على جوانبه روح المصافاة والولاء والاخلاص بين الابناء والآباء . وغشيت المسجد المبارك نفحة من روح الله ، وحقق الله في تلك اللحظة قصد المحبس الذي وقف المسجد على العبادة والعلم وكتب صك الوقفية على رخامة صلبة لا على رق او ورق حيطة واحتفاظا وحذرا من المحو والاحتراق ، ولم يدر — رحمه الله واثابه — ان يد الظلم العاتية تمحي الاثر ولو كان على حجر ، ولم يدر — رحمه الله واثابه — ان الضياع نوعان : حسي من وسائله المحو والاحراق والنهب والتضييب ، ومعنوي من وسائله تسمية الاشياء بغير معانيها وتجريد الدوال من مدلولاتها .....

ولكنه دري — رحمه الله واثابه — ان المحو نوعان : نوع عرفه فاتقاه بالحيلة ونوع جهله فادخله في هذه الجملة . (فانما اثمه على الذين يبدلونه) .

كان ذلك المشهد التاريخي الرائع بالجامع الاخضر مثيرا للذكريات ومنعشا للآمال ... حقق الله الآمال .

ميلة

لم يكن من غرض المجلس الاداري ان يجول في العمالة القسنطينية بجولة واسعة كما وقع ، ولكنه احتصر الى ميلة والى بسكرة والى تبسة استدعاءات خصوصية لمقتضيات خصوصية فاجاب الدعوة وشاء الله الحكيم ان يسفر تلك الخصوصيات عن مظاهرات شعبية حاشدة تجلى فيها تعلق الامة بعلمائها والتفافها حولهم وتمسكها بدينها ولغتها . وعن دروس حية وخطب حماسية تجلي صدق العلماء (علماء الوقت) واقدامهم وشجاعتهم واستحقاقهم لقيادة الامة .

كان استدعاه المصلح الوجيه السيد الحاج (محمد بن ناصف) احد اعيان ميلة هو الاول في الترتيب ، فقصد المجلس زيارة ميلة يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من شوال فخرج من قسنطينة صباح اليوم وابى اهل ميلة الا ان يلقوا ضيوفهم بيشر ميلة ورحاب ميلة والطف التحيات من ميلة قبل الدخول اليها ، فتلقاهم نحو المائة من ابنائها في بضع سيارات كبيرة وصغيرة على اكثر من عشرة اميال ، ثم ساروا حافين بضيوفهم في طريق محفوفة بالجماهير حتى كانوا من البلدة على ميل تلقتهم زهرات الحياة بازهار الورد والريحان ودخل الضيوف البلد بين صفين متوازيين من الخلائق المهللة المكبرة ، المتهللة المستبشرة على طول ميل .

وصل الموكب الى النادي الاسلامي وهو غاص بالشاهدين فاستراح قليلا واذن مؤذن في الناس ان الاجتماع لسماع خطب العلماء ، يكون بعد صلاة العصر في السوق الكبير امام رحبة ، حل آخر يسع الناس ، وما وصل الوقت حتى ضاق السوق بما رحب وحضر شيخ البلدة ورئيس الشرطة والعدد العديد من اعوانه فافتتح الخطاب الاستاذ مبارك الميلي بخطاب ترحيب باسم ميلة ، وطلب شيخ البلدة ان يلقي كلمة — ولعله كان متأثرا من انحراف جمعية العلماء الذي قرأه قبل يومين في جرائده ومشبعا بالروح (الميرية) التي طغت في موقفهم الاخير ولهذه المؤثرات كانت كلمته منطوية على شيء من الجفاء الغامض تفطن له الاساتذة فقابلوا جفاءه بما هو اجفى حتى ردوه الى صوابه وحتى صرح في آخر الحفلة على رؤس الاشهاد بانه (مع العلماء) .

خطب الاستاذ (ابن باديس) خطبة شديدة اللهجة كشف فيها الغطاء عن موقف الجمعية وبين حقيقتها للمتجاهلين ، وانتهت الكلمة في الاخر الى الاستاذ العقبي ، فاستدرج الشيخ باسلوب معجز حتى سل سخيمته وهيأه للاصغاء والرضى ثم كر على جفائه بجفاء ، حتى صيره جفاء . . . افهمه وافهم شيعته ان من وراء قوة الامة قوة الحق ومن ورائها قوة الله . وان قوة الله لا تغالب . وان يوم الجزائر غير امسها ، وان مثله يجب عليه ان يفهم جمعية العلماء من اقوالها واعمالها لا من اقوال الناس فيها ومن هم الناس ؟

ثم اراه رأي العين مدى تأثير الجمعية في الامة ومدى تعلق الامة بالجمعية بتوجيه السؤال الى الامة المحتشدة : صوت من تتبع ؟ اذا اختلفت الاصوات وتنوع الدعاة ، فسمع الشيخ ما لم يتعود سماعه . سمع صوت الامة بلسان واحد : نتبع العلماء ولا نبغي بهم بديلا ونفديهم ارواحنا وهي اعز ما نملك بل كل ما نملك . .

استكان الشيخ ولانت شرته وقال كلمته التي ذكرناها آنفا .

ورجع الموكب مشيعا بمثل ما قوبل به الى قسنطينة على الساعة العاشرة ليلا .

« يتبع » (مرافق)

جمعية الرابطة القروية

ان كلية القرويين الجامعة الاسلامية الكبرى كان لها ماض مجيد وتاريخ علمي زاهر وأثر واضح في خدمة الثقافة العربية بما انحدر الينا من تراث علمي خالد ، وما انجبته من عبقريات عظيمة لشخصيات ممتازة في العلم والادب ، ولكن طرأ عليها فتور ذهب بما كان لها من عمل متواصل وحركة علمية وظلت في فوضى لا يهتدي فيها الطالب — كيفما كان مستواه — الى اي الطرق انجع واجدى وايها اضمن لمستقبله الذي يعمل لاجله .

ظلت هكذا مدة غير قصيرة الى ان تكونت نخبة من الشباب المثقف قد تحررت افكارهم ، ونضجت عقولهم وشعروا بتقصير في الواجب وتفطنوا للخطر الداهم فنهضوا متحفزين لاصلاح القرويين وانقاذها ، والسعي بالوسائل الايجابية لتدارككها والمطالبة بنظام صالح يلائم مكانتها التاريخية وتساير به غيرها من الجامعات والمعاهد في العالم الاسلامي وينهض بالطالب القروي ويكون منه فردا معتمدا بنفسه عاملا في ميدان الثقافة والعلم كغيره من خريجي الجامعات العظمى الذين نرى جهودهم الموفقة ونتائجهم الحسنة في كل وقت وحين .

انبعثت هذه الصيحة المدوية فوجدت من الطلبة تشجيعا ومن ولاة الامر اعتناءا وقبولا . ثم صدر الظهير الشريف باحداث التنظيم ، فأقبل الطلبة من كل حدب وصوب وحدد كل وجهته الى الاتجاه الذي يرتضيه .

ومن ذلك العهد وكلية القرويين تقطع اشواطا بعيدة وتسير بخطى شاسعة نحو الرقي والكمال حيث وجدت في التلاميذ قابلية كافية لتلقي الحياة النظامية واستعدادا قويا للتطور والنهوض ، ووجدت حركة مباركة وظاهرة نبيلة تبعث في النفوس اشراق الامل المنتظر وتقوي في الافئدة الايمان بالمستقبل .

غير انهم شعروا شعورا متزايدا ان النظام — وان ضمن للطالب تطوره الثقافي وتربيته العلمية — تعهد غير كفيل بتطوره العملي ولا بوجد منه رجلا نظاميا ، مقتدرا وكفاءا على مزاولة الاعمال والقيام باعبائها ، وهذا لا يكفله الا شعور متحد وجهود متضامنة من الطلبة فرأوا من الضروري احداث جمعية تحفظ حقوق الطالب وتخلق منه رجلا عاملا مدربا وتقوي فيه روابط الاخوة والمودة وتنمي ثقافته وتساعده على مايوصله لغايته ماديا وادبيا . فاتجهت وجهة الطلبة لتحقيق هذه الغاية وبذلت في سبيلها جهود كبيرة ولكن لم تحظ بالقبول .

وقد اراد الطلبة اليوم . وقد دخل المغرب في عهد جديد بما اظهره سعادة المقيم العام في تصريحاته من الاستعداد للتفاهم ومد يد المساعدة للمغاربة والمشاركة معهم في العمل لترقية المغرب وتقدمه ان يستأنفوا العمل من جديد ويعملوا لتحقيق غايتهم المنشودة فاسسوا جمعية تعمل [لتحرير ذهن الطالب والعمل على توسيع ثقافته واطلاعه على مناهج الدراسة الحديثة وتقوية روابط الاخاء بينه وبين من يضمهم جدران هذا المعهد واعانة العاجزين من الطلبة على اتمام دراستهم ، وايجاد نادي الطلبة ومكتبة عمومية]

واختبروا من بينهم مجلسا اداريا لتحضير القوانين وتقديمها للمراجع المختصة بها تحت رئاسة الاستاذ الفاضل السيد [رشيد الدرقاوي] فقام المجلس بمهمته ورفع القوانين للادارة .

ولنا كبير الامل وعظيم الرجاء ان تحظى الجمعية بالقبول في هذه الظروف التي نرى من الواجب ان ينال الطالب القروي فيها بعض حقوقه ويسمع فيها صوته . اذ ليس من الممكن ان تظل كلية القرويين — المعهد الكبير الذي يضم بين جدرانه العديد من المثقفين — بدون جمعية توجد في اصغر المدارس فضلا عن الجامعات والمعاهد الكبرى .

كاتب الجمعية

فاس . (العربي بناني)

شبك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة وتخصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شبكا تحت عدد ٣٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

جمعية ودادية

لعملي الجزائر القاطنين بفاس

اسست نخبة من ابناء الجزائر القاطنين بالمملكة المغربية جمعية تحت الاسم اعلاه غايتها تمكين روابط متينة وتبادل عواطف الاخوة والولاء بينهم ومد يد المساعدة للمحتاج منهم مما تجمعه من اعانات وتبرعات واشتراكات .

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

وقد اسفرت نتيجة انتخاب المجلس الاداري للجمعية عن السادة :

الزين نالش	رئيس
الحاج صالح الجلادي	نائب رئيس
عمر ضيراني	امين المال
حامد بذير	نائب امين المال
ابوزيان الميلي	كاتب عام القلم العربي
عمار السلطاني	نائبه
محمد الشريف البداري	كاتب عام القلم الفرنسي
العربي عدوان	نائبه
محمد دحماني	مراقب
محمد الصالح شملال	مراقب

اعضاء مستشارون

الحاج احمد بن عبد الكريم ، الطاهر الشرقي عمر السعودي ، الطيب بن علبقة .

اما الرئاسة الشرفية فقد أسندت للسيد حسان بو جلدره .

الكاتب العام

(ابوزيان الميلي)

ايضاح و رفع اشكال

قد وقع في مقال (تجديد بشعبة جمعية العلماء بسكرة) المنشور بالعدد الواحد والخمسين غموض ، نوقع القراء معه في لبس واشكال حيث جاء في

صفحة	عمود	سطر
٥	٢	١٢

ذكر (امل زكيبي) هكذا ولكن المقصود به اكثرهم (الهاشمي بن ابراهيم زكيبي) فلزم التنبيه دفعا لما يقوله المرجفون والذين في قلوبهم مرض

للشيخ [illegible]

حجاب المرأة

عادة لا دين

ورد في المقال الذي وصفت فيه حفلات وفد المؤتمر الاسلامي الجزائري، عند الكلام على بلدة بارباروسة هذه العبارة: «عادة الحجاب الثقيلة» أعني حجاب المرأة الشديد الذي منعها من المشاركة في الاعمال الدينية والاجتماعية وحرمها هو وغيره من العادات من أن تكون في الامة كائناً له حقوق وعليه واجبات. فاغضبت تلك العبارة حضرة الشيخ (حمزة بكوشة) وانكرها علي وعاتب فيها محرر «البصائر» من اجلي! وأبى أن تكون عادة الحجاب ثقيلة بل هي عنده سائغة في ذوق الرجال خفيفة عند النساء. ولما اطلعت على كلامه في البصائر عدد (٤٣) لم أتردد في ان احكم بأن هذا رأي ولصاحبه حق احترامه ولم أر هنالك من داع لبسط الكلام في هذا المقام.

وفي نفس ذلك العدد من (البصائر) كتب أخ فاضل يطلب مني — في عبارة لطيفة — أن أشرح رأيي في مسألة الحجاب فهممت ان اجيب طلبه ثم عدلت عن ذلك لما ظهر لي من ان الكتابة في مثل هذا الموضوع لم يحن وقتها لعدم استعداد العامة لاستساغتها وهضمها، ولأن الطلبة بالاخص ما زالوا يختلفون — مع الاسف — فيما هو من قبيل المفروغ منه. خصوصاً وانا قد رأينا اختلاف كثير منهم لا يقف عند الملاحظة البريئة والنقد النزيه بل يتعداها الى الكلمات الجارحة والاتهامات الباطلة التي لا يمكن معها الوصول الى حقيقة وانا اخشى ان اقع في خلاف يعز علي الوقوع فيه، ولا تحصل العامة من جرائه الا على شيء واحد هو انا معاشر المصلحين ما زلنا لم نتفق على برنامج متحد للاصلاح الديني والاجتماعي.

لقد كتب الكتاب في مسائل كثيرة حصلت بينهم في المسألة الواحدة مناقشات وردود وقلما وصلوا في النهاية الى حل مرضي او اتفاق في اصل المسألة، ذلك لأن المناقشات لم تكن نزيهة والردود لم تكن بريئة من الجانبين او من احدهما وما نراه من سكوت احد الجانبين فلأن الآخر غلب عليه حتى اسكته ولم يدع له مجالاً للظهور بمظهر المحق، اما بأن يكون هو قد اقتنع في نفسه فلا! فاما لأنه لا يريد ان يقتنع، واما لأنه لم يكن المحق بحججه من خصمه، واما لأنه يريد ان يكون ممن يقتنع ويقنع وليس هو منهم! والمغبون في ذلك كله هي الحقيقة التي يجب ان تكون بجلوة للناس.

هذا ما حملني على العدول عن جواب الاخ الطالب من مسألته، ولقد كنت بصنيع جميلاً لو احلتها على من حوله من الطلبة والعلماء، اذن لأخبروه بأن الحجاب عادة ثقيلة ومع ثقلها لا تدعو لرفضها بل تدعها للزمان يحكم فيها حكمه الذي لا يكون الا عن مسايرة وتدريج.

وأبى الاخ الطالب الا ان يلح في طلب الجواب فكتب ايضاً في عدد (٤٩) من البصائر يشعرني بأنه ما زال ينتظر الجواب، ويقول انه ليس بالكاتب القدير ولا الناقد الخبير، بل ما هو الا طالب صغير يزاول التعلم في حلقة الكردي الاول الخ

وليعلم الاخ الفاضل انه لم يمنعني من الجواب الا ما ذكرت آنفاً لا ان كان الاخ طالباً صغيراً او ناقداً خبيراً، أفليس من طبيعة الطالب الصغير ان يكون رغاباً في الحقائق مشوقاً لحل المشاكل بعيداً عن الغرض؟ ثم أليس من شأن الناقد الخبير ان يكون تحريه لا يجري الا وراء الحقيقة التي هي عنده عظيمة في نفسها لا تصغر بصغر من وجدت عنده؟ أو ليس من شأن الذكي الاريب ان ينشط لمساعدة الاول بما يملك من وسائل المساعدة، ولعرض ما عنده على الثاني (الناقد الخبير) ليستفيد من نقده وخبرته؟ أو ما ترى هذا الناقد الخبير اذا وجدك مخطئاً كيف ينقذك من خطئك بلباقة ولطف بحيث لا تشعر بأنك المخطئ حتى تكون المصيب، واذا وجدك مصيباً اعترف لك بالاصابة وهداك بما ورغبك في الزيادة منها؟ ثم أليس من حق الرشيد اللبيب ان يستنكف من مناقشة المغرض المتطفل الذي لا يعرف للنقد مبدأ ولا غاية؟ كأني بك تنظر معي الى المغرض وهو يحاول ان يجعل الخطأ من صواب المصيب، ويزعم ان ذلك نقد وسبر لاغوار المعاني والالفاظ! ووجود هذا الصنف من الناس الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون، هو الذي شوش على الحقيقة طريقها، وزهد الكتاب في تجليتها للناس.

ولقد كان يكفي الاخ ان يعلم رأيي من عبارتي «عادة الحجاب الثقيلة» فهي واضحة في نفسها، مبينة رأيي تمام الابانة، فقولي عادة ينفي ان تكون ديناً، وقولي ثقيلة ينفي ان تكون خفيفة أليس كذلك؟

وسيظهر لك من البيان التالي اني لم آت بدعاً من القول ولا اني جئت بشيء لم اسبق اليه، بل ما انا الا على أثر من سبقني؛ وما قلت تلك الكلمة حتى علمت علم اليقين انه لا حرج علي منها في ديني ولا في شرف امتي بل انا في ذلك مصرح بحقيقة قد يجبن البعض عن التصريح بها مراعاة للعادة الغالبة وإقراراً للموجود على ما هو عليه.

اما ان الحجاب عادة جرت لسبب شدة بعض الرجال على نسائهم — فلأنه لا يوجد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله (ص) نص يوجب على نساء المؤمنين هذا الحجاب الذي تواطأنا على الزام المرأة به، وكل ما في كتاب الله في هذا الشأن آيتان وهما قوله تعالى: «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. كان الله غفوراً رحيماً» وقوله عز وجل: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها الى قوله تفلحون» بعد ان قال سبحانه «قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم الآية».

وليس في الاولى غير الامر بالمبالغة في التستر لتتميز المرأة من الامة فلا يتعرض لها بالاذى الفتيان من ذوي الشطارة والفسق ظناً منهم انها امة، ولأن الاماء كن يخرجن عاريات النحور والصدور مبديات من زينتهن ما لا يجوز ابداؤه مما يلفت انظار الرجال، فامر الحرائر بسدالهن بادنائهن الجلباب على صدورهن ونحورهن، والجلباب الملحفة او الملاءة التي تستر المرأة كلها ما عدا وجهها وكفيها طبعاً.

واما الآية الثانية فقد قال فيها العلامة الامام السيد رشيد رضا في كتابه حقوق النساء في الاسلام ما نصه:

«امر الله المؤمنات بما امر به المؤمنين من غض

وحفظ وزاد عليه تبين من ابداء زينتهن للرجال الا ما ظهر منها لضرورة التعامل والقيام بالاعمال المشروعة من دينية ودنيوية .

وقد فسر العلماء الظاهر المذاهب بالوجه والكفين وبالملابس الظاهرة كالقناع والجلباب .

وقال ابن العربي في « احكام القرآن » عند تفسير هذه الآية بعد ما حكى الاقوال في الزينة الظاهرة :

« والصحيح من كل وجه هي التي في الوجه والكفين فانها التي تظهر في الصلاة وفي الاحرام عبادة وهي التي تظهر عادة » .

واذكر ان الامام الرازي قال :

« المرأة كلها عورة ولا يجوز للرجل ان ينظر لما عدا وجهها وكفيها لانهما اللذان يظهران عند المعاملة من بيع وشراء واخذ وعطاء ، ولهذا استثناهما الله بقوله الا ما ظهر منها » وليس بين يدي الآن الجزء الذي فيه الآية من تفسير الرازي لأنقل نص كلامه حرفيا فلعل في عبارته .

وأما آية حجب نساء النبيء (ص) فهي خاصة بهن للعلة التي ذكرها الله في نفس الآية : (يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيء الى قوله عظيما) ومن الخطأ ان تجري فيها قاعدة العبرة بعموم اللفظ (فان اللفظ فيها خاص لا عام) كما قال الشيخ رشيد رضا رحمه الله .

ثم ان النساء في عهد رسول الله (ص) وعهد خلفائه الراشدين ما كن يعرفن هذا الحجاب وما كن محبوسات في البيوت كلهن زمانا بل كن يشهدن صلاة الجماعة مع الرجال ويصلين خلفهم ويحججن بمناسك الحج بجنب الرجال ويؤدين الشهادة ويهاجرن بل كن فوق ذلك يخرجن مع المجاهدين يداوين المرضى ويسقينهم الماء ويضمدن جراحهم ، وكن يعلمن من الرجال ويعلمنهم ، ويسافرن مع محارمهن صحبة الاجانب من الرجال وكن يواكلن الاجانب بحضور المحارم ، وفي ذلك كله كن مكشوفات الوجوه والكفوف ما في ذلك من شك ! ونذكرك ان الامام ابا حنيفة اجاز قضاء المرأة في الاموال واجازه الطبري مطلقا كما في بداية ابن رشد وغيرها .

(يتبع) [مصطفى بن حلوش]

زردة كبرى

فوق العادة !!

شاع هذه الايام في بلدة بوسعادة ان شيخ زاوية الهامل ينوي ان يعمل زردة كبرى فوق العادة ! في نفس ضاحية الجزائر ! بضريح سيدي محمد بن عبد الرحمان ولهذا الغرض خاطب بنفسه بعض اعراش بوسعادة وكاتب البعض (الاعراب) بجهة الجلفة وغيرها بان يكونوا مستعدين في جموع كبيرة يوم يعلمهم لحضور ذلك الاجتماع ! الذي سيعينه لهم فيما بعد !.

وقد سأله بعض اتباعه عن سر رغبة هذا الاجتماع الذي جعله بالعاصمة وهي بعيدة عنهم بدل الزاوية القريبة منهم . والذي لم يفعله اسلافه من قبله في غير الزاوية !؟ فاجابهم ان السر والغاية هو زيارة الضريح وقراءة سورة الفاتحة وصرف ثوابها لصاحبه فقط !...

فما قولكم يا عباد الله في هذا الاجتماع الذي وهذه الغارة الجريئة !؟

اما انا فاقول — اذا لم يفشل هذا الاجتماع الذي — : انها جوزة كبيرة تحت (زردة مدبرة) وسيجلب لها كبش الامة من نواحي مختلفة . ومشايخ من هذا النوع متعددة . يجلبهم جالب الشيخ ! وستشبع جياع العاصمة مرات ومرات من لحوم الامة الجزائرية الذي نحرها هنالك بكامل نية مسمومة . وخناجر حادة مسنونة .

(بوسعادي ماضي)

« البصائر » : قد اقتبلنا انها هذه « الزردة » التي هي كغيرها من سابقاتها ولاحقاتها من الزردات .. وعلمنا ان المراد منها انما هو محاربة جمعية العلماء المسلمين واحباط مساعي المؤتمر الاسلامي ، خدمة لركاب المستعمرين وتوطيدا لنفوذهم عسى ان تكون كلمتهم في الاصلاحات الجزائرية هي العليا ، وكلمة المؤتمر ووفده وجمعية العلماء هي السفلى !..

ولقد رأى غلاة المستعمرين ان الوصول الى كل ما يأملون متيسر غير متعسر ما دام يجرى على يد وبواسطة السادة مشايخ الطرق الكبار ، اولياء الله الصالحين ......

عجب لله سعي الطرقيين ، وعجب سعي غلاة المستعمرين الذين اتخذوهم آلة صيد ، واداة مكر بهذه الامة وكيدها ، وجعل كيدهم في تضليل .

حركة الشباب الاصنامي

الاصلاحيه

اتى على الاصنام حين من الدهر لم تبد فيه اية حركة مما نسميه اليوم بالنهضة الاصلاحية تخلد لها ذكرا جميلا وتنفذ حسنا وتترك لها آثارها مرسومة احرفه على صفحات الدهر بأقلام من نور يكون المثل الاعلى والقدوة الصالحة للاجيال الآتية .

لم توفق في ذلك الحين لتأسيس ناد ومدرسة يجري نظامها على الاسلوب العصري النافع للنفس ولم يتيسر فيها تأليف عناصر تتكون منها مادة تكون مظهر الحياة وعامل السعادة التي هي الغاية الوحيدة التي يسعى لها كل عاقل من بني الانسان لم تبد فيها تلك الحركة المباركة التي رفرفت الويتها على ربوع القطر الجزائري وتجاوبت اصداؤها في كثير من انحائه منذ سنين وبلغ مدا سيرها الى الاصنام مارة بوهران والاصنام — مع هذا كله رأيته تلك الحركة — لا ترى فيها عرقا ينبض ولا شقشقة تعبر بصرخة الى نهضة ولا تسمع فيها صوت الحق يتأدى الى الآذان فيوقظ القلوب النائمة ويعظ النفوس الهائمة الى الامام ويبعث الارواح بصوته الرنان وجهاده المتفاني ويطلقها من مرقدها الذي طالما تقلبت فيه ذات اليمين وذات الشمال اللهم الا في القليل او اقل من القليل من افراد كانوا متفرقين عنا ومعنا لم تجمع كلمتهم ولم تتألف وحدتهم وانك لتندهش عند ما ترى هذا التقاعس كله وتشاهد من جهة اخرى ما لهذه البلدة من وفور العمران وارتقاء الحضارة ووقوعها في طريق الرابط والشادي بين العاصمتين الجزائرية والوهرانية اللتين كان غالب مدنهما اسبق الى النهضة الاسلامية الحديثة واسرع الى اعتناقها والتفاني في خدمتها بجهد المستطاع وبذل النفس والنفيس في نشرها بين سائر الطبقات ومن العسر ان يظفر الباحث المدقق بنتيجة مقنعة تدله على اسباب تأخرها عن مسايرة اخواتها من امهات المدن الجزائرية طيلة هذه المدة مع ما هي مشتملة عليه من مظاهر المدنية والرقي .

لندع الحديث من هذا جانبا ولنترك الاستقصاء في البحث والتنقيب عن تلك الاسباب المشروحة الناجحة فان ذلك لا يهمنا الآن ولا يعنينا فقد

ادال الله من تلك الظروف المزعجة باحسن منها وشاء ربك ان تكون هذه البلدة مركزا من مراكز الحياة ويبلغ صدى (جمعية العلماء) اليها فيلج الى الآذان بلا استيذان ويحرك نخبة من شبابها المثقف الى مسابقة اخوانهم الى الخيرات ومنافستهم في الصالحات اذ يقتوم على ذلك المجرد مضاف لنظام الكون وسننه فما الاصنام الا جزء من اجزاء القطر الجزائري وهل يتصور نهوض الكل بدون نهوض اجزائه؟

وما زالت هذه الفكرة تختمر في عقول اولئك الفتيان وهم بين الاقدام تارة والاحجام اخرى لما يتخيلونه — وحقا تخيلوا — من صعوبة المسلك وعوص المسافة والتواء الطريق وبعد الشقة على من يروم الوصول الى ذلك بما يعترضه في سيره من شتى المثبطات من لوائح خطئة ولاسباب كثيرة وعلى الاخص لما كان القصد شريف الغاية جم الفائدة فكم اوضعت مريدوها العداء ووضعت في طريقهم العراقيل ودبرت لهم المكائد على ايدي قوم لا يرقبون فيهم الا ولا ذمة ولا يحملون بين جوانحهم رحمة انسانية زيادة على مضارة كل مؤمن يريد الخير لامته وينهض لاحياء لغته التي لا يتم بقاء شخصيته بدونها وتفهم دينه الذي هو راس مقومات حياته وضرورة من ضرورياتها لا سيا في عصر تحرك فيه الساكن وطمت فيه بحار العلم والمدنية وهبت فيه نسمات السعادة فحظي باستنشاق عرفها جميع سكان المعمورة الا المسلمين وعلى الاخص الجزائريين .

ما زالت تدور كذلك في خلد كل فرد منهم حتى آن وقت بروزها للعيان وخروجها من حيز الفترة الى حيز الفعل ومن دور القول الى دور العمل فاسس في الوقت ناد اطلق عليه اسم نادي الاصلاح وتم افتتاحه في شهر جوليت سنة ١٩٣٦ يتولى ادارته جماعة يرأسهم السيد (زروق محمد) وها هي اسماؤهم . السادة :

محمد زروق	رئيس
الحاج عبد القادر علي التركي	نائبه
محمد بن اورلان	كاتب
عبد القادر بوزيان	نائبه
هواري هواري	امين مال
صالح دحلي	نائبه

الاعضاء المستشارون :

عبد القادر مرزوق . الشريف جبور . محمد هواري . محمد علي التركي . مولود شاوي .

ولم يألوا جهدا في السعي به الى الامام لا يعتمدون على شيء بعد الله الا على انفسهم وانضم اليهم كثير من الشباب الناهض وغيرهم من الشخصيات البارزة من اشراف عجاجة كالسيد (علي بن العبدلي) والسيد (عبد الرحمن بوطيبة) وغيرهما . ولكن ويا للاسف لم يرق هذا المشروع الذي كله خير لكثير من ذوي الهيآت الممتازة فتصدوا عن تأييده بالمرة سيا الكثير من الاغنياء الذين يجب ان يكونوا في الرعيل الاول للمشاركة في مثل هذا المؤسس وبذل المال لاقامة اوده فلا يمكن ان يتم بدونه مع انه لم يتظاهر ولن يتظاهر بأية عداوة أو مضرة لاية طائفة مسلمة تحب الخير للمسلمين الذين هم منهم واليهم . وعلى كل حال فقد سار النادي سيرا موفقا والقيت فيه الدروس العلمية في مواضيع مختلفة دينية واخلاقية واجتماعية وانثالت الى استماعها جماعات متكاثرة من مختلف الطبقات حبا للعلم ورغبة في تحصيله ولا سيا في رمضان الذي اكتظت فيه ارجاء النادي ومقاعده بالحاضرين لاستماع السيرة النبوية واصبحت « الاصنام » بذلك عروسا تجلى على منصة الرقي والتقدم والى لنرجو لها من الله اعانة وتسديدا وان يستمر سيره الحثيث ويعزز ناديها الانيق بمدرسة حرة حتى تدرب ابناء برزة يكونون غرة جبينها اللامعة ودرة عقدها الساطعة ورمز عزها الشامخ وعنوان مجدها الباذخ وما ذلك على الله بعزيز .

« الاصنام » (لعبيم بن احمد المركاني)

في المسائل الاهلية

يا وادي السان !

يا وادي السان لو ردنا باحسان ... ولا تمقنا صدى يا وادي السان !!

الا اسقنا من رحيق بالشذى عبق ... لا اسقنا من حميم بالاذى آن

أنصف عطاشا أرادوا منك ان يردوا ... نفادهم كل فتاك وفتان

لهم عليك اياد جمة شهدت ... بها وقائع « ولا مارن » و « فردان »

انا قنعنا فلم نسأل سوى ثمن ... بخس لما ابتعت منا من دم قانى

مسا للحقوق اليها غير واصلة ... وقد عمنا بها من منذ أزمان ؟!

هل عاقها البحر عنا فهي عاجزة ... عن قطع ما فيه من لج وشطآن ؟

أم راقها البحر حسنا فهي سابحة ... تلهو بما فيه من در ومرجان ؟

أم الحقت بيبات البحر فاحتجبت ... عن كل ناس من الرائين أو دان ؟

يا باحثا عمنا في « كشف حالتنا » ... الى متى انت في بحث وامعان ؟

الى متى انت منا خائف حذر ... كأننا في البرايا جنس غيلان ؟

قد « اظهرنا » فيها رغائبنا ... جميعها فأجب عنها ببيان

أولا فاعز حقوقنا قد مطلت بها ... وعدا ، وان كان فيها بعض نقصان

وكل برنامج في خير ملتنا ... وجنسنا فهو مقبول بشكران

شريعة الله اولى في الشرائع أن ... تمتاز عنها بتفضيل ورجحان

وكيف تسمح لو تنسى شريعته ... ونحن امة اسلام وايمان ؟

ويل لاشباح بلدان عتوا وعثوا ... فيها كأنهم غراب بلدان

خفوا ولمؤتمر الامبارو واحتشدوا ... به احتشاد ذئاب حول خرفان

لن يقبلوا الحق الا رغم انفهم ... وان اقمنا عليهم ألف برهان

قل للألى حصروا حق الرعية في ... اسعاف مرضى وفي اطعام جيعان

غذوا القلوب وداووها فقد غيت ... مما تلاقيه من جور وعدوان

واهدوا العقول وداووها فقد بقيت ... حيرى تهيم بلا علم وعرفان

وعلموا بجميل الذكر ملككم ... فلم يدم ابدا ملك لانسان

« الجزائر » (محمد العيد)

منشـــــــور

من شعبة الجزائر لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

في هذا اليوم العصيب ، في هذا اليوم الذي يجتمع فيه مؤتمر الاجلاء ويجتمع فيه مؤتمر نواب « الكلون » لمحاربة مطالبنا العادلة ومعاكستنا بقصد ابقائنا محكومين بحيوانات مجسم الفلاة سائبين في بلادنا ، متأخرين حين يتقدم الناس ونموت حين يحي الناس .

في هذا اليوم العصيب المظلم يعزم ساداتنا « الطرقيون » على عقد مؤتمرهم البطون ، او زردة (سيدي امحمد) مؤتمر يقيمه الاموات فوق قبور الاموات ، مؤتمر الشطح والتطبيل والتزمير وكل الكسكس تقيمه هذه الطوائف الطرقية الخبيثة التي لا هم لها الا بطونها ولا غرض منها الا تصوير هذه الامة المسلمة بصورة الامة المتوحشة الهمجية القذرة ليجعلوا ذلك دليلا وحجة على انا لا نستحق الحقوق والمساواة مع الفرنسيين هذا هو قصدهم ولذلك ارادوا جعل زردتهم في الوقت الذي نشرت فيه مطالبنا ورجال الامة يعقدون الاجتماعات ويرسلون الاحتجاجات ويبعثون الوفود الى فرانسا لانهم قوم ، على كروشهم خلاص عروشهم » .

ايها المسلمون :

احذروا هؤلاء الدجاجلة وحذروا منهم اخوانكم المسلمين لاتشاركوهم في زردتهم الملعونة لانها بدعة شنيعة وذبائحها « جيفة » حرام لا تزكى .

ولان الطرقيين سيأتون باصحاب « السينما » ويصورون حالة الأمر والسجية ثم يدفعون هذه الصور الى اعدائنا المعارضين ليحتجوا بها علينا في مجلس الامة بفرنسا .

ان زردة (سيدي امحمد) مثل زردة قسنطينة كلها بجمهرة من انذال بعض « الكلون » اعداء المسلمين ، والباشرين لها اذناب (الكلون) من الطرقيين وبعض النواب الخائنين .

فاحذروا هذه الزردة الخبيثة ، وكل من حضرها او شارك فيها فقد باء باثم عظيم .

(الشعبة)

احيـاء ذكرى

الامير خالد

بمناسبة مرور سنة على وفاته

لمناسبة مرور سنة على وفاة بطل الجزائر المرحوم الامير « خالد » حفيد الامير (عبدالقادر الجزائري) وردت علينا من بعض ابناء الجزائر القاطنين فيما وراء البحر رسالة تتضمن سؤالا فيه من التوبيخ والتقريع الى ما يستحقه اهل الجزائر لتقاعدهم عن واجب عظيم وهو اقامة حفلة سنوية لاحياء ذكرى الامير الجليل اعترافا بحقه وتخليدا للذكرى ونحن مع احترامنا لكاتب الرسالة ومن شاركه من الاخوان واعترافنا بانه محق نعتذر اليهم بان الوقت بعد لم يفت وان ما شغل زعماء الحركة الجزائرية اليوم مما هم فيه هو السبب في تقاعدهم فيما نظن ونعلم وقد تنبهوا لهذا الواجب من الخارج يتبعهون فان تقديرهم لجهود الامير واعترافهم بفضله مما لا شك فيه ، ولا نحسب ان مرور الايام والسنين ولا تعاقب الدهور والعصور يمحى اثره او يحول بينهم وبين تذكر الامير وبعثه . واما السؤال الموجه الينا في نص الرسالة الواردة علينا فكما يلي :

« لماذا لم يتقدم اهالي الجزائر وفي مقدمتهم رجال الصحافة على اقامة حفلة تأبينية سنوية على روح زعيمها الاكبر وفقيدها العزيز المرحوم الامير خالد اسوة بالشعب المصري الذي يقيم كل سنة بل وفي كل مناسبة حفلات لزعيمها (سعد باشا زغلول) وكذا الشعب السوري الذي اقام الحفلة السنوية على روح (ابراهيم بك هنانو) ؟ !..

كما نظن بان ما اظهره الشعب الجزائري من الأسف الشديد على فقد المرحوم الامير الجليل بمناسبة الحفلات التأبينية التي اقامها في جميع انحاء القطر العزيز — قد يظهره ايضا في الحفلة السنوية التي صادفت ٦ جانفي سنة ١٩٣٧ الموافق ٢٤ شوال سنة ١٣٥٥ ولكن خاب ظننا ، ولقد ازداد حزننا وضيقنا عند ما سمعنا بعض اخواننا المشارقة يقولون :

« ان الجزائريين شعب ميت وقليل معروف حيث ما كادت تمر السنة على وفاة زعيمه حتى نسيه بالمرة ، وفوق ذلك فهو جبان يخاف من ان تمنعه الحكومة الفرنساوية او تنزل عليه سيف نقمتها اذا هو اقام حفلة لذكرى الامير خالد زعيمه وبطله المحبوب » . وهل الصحافة عاجزة حتى عن تذكير امته بهذه المناسبة والترحم عليه لتجديد هذه الذكرى ، الخ وختمت الرسالة بقول الكاتب :

هذا رأي المجهول جدا ولا يسعني الآن الا ان اسأل الله عز وجل هدايتنا جميعا الى سواء السبيل وتوفيقنا في الداخل وفي الخارج الى خدمة وطننا البائس كما نسأله ان يؤلف بين قلوب ابناء الجزائر و يرشدهم الى ما فيه خير البلاد وازالة الشقاق والاحقاد ، حتى يتم لهم العمل الصالح القائم في تعاون واتحاد .

هذا ما اشتملت عليه الرسالة المشار اليها . وهو الحق الصريح والحقيقة المرة التي يجب ان نسمعها ونعترف بها ، فيا جواب الاخوان عنها ومتى يعين زعماء النهضة يوم الاحتفال بهذه الذكرى الطيبة والواجب المهم ؟ انا منتظرون .

سفر الحجاج الى مكة

اقلعت الباخرة (مندوزة) من مرسى الجزائر يوم الخميس (٢٨) جانفي تقل حجاج عمالة الجزائر وعمالة وهران الكثيرين وستحل في غد اليوم بعنابة حجاج عمالة قسنطينة ثم حجاج تونس الى الحجاز صاحبتهم السلامة في حلهم وترحالهم .

أما جمعية العلماء فقد اكتفت عن ارسال من يمثلها رسميا [كواعظ مع الحجاج] بمن سافر من اعضائها الكثيرين مع باخرة هذه السنة حيث ان الظروف لاتزال هي هي ومقدرة الجمعية لا تزال محدودة .

عودوا الى عهد الاخوة...

قل للذين تفرقوا من بعد ما
جمعتهم في السالفين اليه
ان الذين سعوا لفض قناتكم
وجدوا قناتكم لكسر لينه
عودوا الى عهد الأخوة وارجعوا
لا تحسبوا عقبى التفرق هينه

(محمد العيد)

النبر العام

المجمع اللغوى المصري

يعتدى على الادب والادباء !!

« جاءتنا هذه المقالة من القطر التونسي الشقيق فنشرناها كما هي « لاهمية النشر » ونحن في انتظار اراء العلماء والكتاب في الموضوع »

حملت لنا الصحافة المحلية نبأ سفر السيد حسن حسني عبد الوهاب الى الديار المصرية لحضور جلسات المجمع اللغوي نائبا من الشمال الافريقي ! ولم نستغرب هذا الخبر لعلمنا بوضعية هذا المجمع وصورة تشكيل اعضائه فلقد كان من واجب هذا المجمع استشارة الاقطار الشرقية وعلى الخصوص اقطار (الشمال الافريقي) لاختيار من يمثلها تمثيلا حقيقيا خصوصا وان العمل المتقدم عليه هذا المجمع دقيق وخطير جدا تعلمهم بانه يريد اخراج قاموس سيبقى خالدا الى ان يطوى الله الارض ومن عليها نحن لا نقصد بهذه الكلمة الانتقاص من قيمة هذا المجمع الذي لا يخلو على كل حال من وجود من هو على جانب عظيم من الثقافة انما لا نجيز للسيد حسن حسني عبد الوهاب ان يحمل لنفسه صفة النيابة من شمال افريقيا ولا للمجمع اللغوي ان يقبله بهذه الصفة وفي تونس والجزائر والمغرب الاقصى ما شاء الله من الادباء والعلماء الاجلاء امثال علامة السيد الزيتوني الثعالبي اليوم بتحرير « المجلة الزيتونية » التي تضاهي في مواضيعها وابحاثها ارقى المجلات المصرية وامثال الكبادي وخزنه دار وآغة ومحمد عطية ومحمود بيرم والحليوي والبلهوان ، وفي الجزائر امثال العقبي وابن باديس واقطاب جمعية العلماء المسلمين ، وفي المغرب امثال شعيب الدكالي والحجوي .

لقد كان ولا يزال هذا المجمع من عهد تأسيسه حتى الآن عرضة للانتقادات من طرف الصحافة الراقية سواء كان ذلك بمصر او بغيرها نخص بالذكر من هذه الصحافة جهة الصادقة بقلم مراسلنا الفاضل الاستاذ محمود بيرم مدير جريدة الشباب الأنف وجريدة سركب الشرق التي كتبت في عدد ٣٠٤٢ المؤرخ في ٢٦ فيفري ١٩٣٥ ما نصه بالحرف الواحد :

« لا يكاد يخلو اي صقع من الاصقاع من اشخاص يتظاهرون بالانقطاع لخدمة الصالح العام وما هم في الحقيقة الا شخصيات خداعة مكارة دأبها السعي لفائدتها الخاصة ولو ذهبت الاوطان فيه معذورا ، هذا في الامم المستقلة فاحرى بالمستعبدة اين يعلو شأنهم وتزداد رفعتهم وتغلظ اعناقهم بجميع القاب الشرف ، وفي مقابل هذه الفخفخة والرفعة المصطنعة يقدمون شواهد اخلاصهم لمن اسبغ عليهم هذه النعمة — نعمة التفوق على سواهم — لابادة ابناء جلدتهم فاذا ما جالستهم الانسان يدهش عما يظهرونه من العلم والزهد والتدين ولو اتيح للانسان ان يعلم الغيب لوجدهم ابالسة في صور اوادم .

حدانا الى سرد هذه المقدمة الصادقة انتداب الوزارة الصدقية المصرية اخيرا والاستعمارية حقا ودعها السيد حسن حسني عبد الوهاب حاكم المهدية بالقطر التونسي ليكون من اعضاء المجمع اللغوي الذي انشأته تلك الوزارة من انصارها الساكتين على اوزارها الا من عصم ربك من هؤلاء الاعضاء الذين لا يخلو ان يكون منهم اكثر من واحد من اهل العلم والفضل والوطنية .

ونحن هنا نسأل هذا القياس ولا اسألنا الظن بهذا المجمع الا بعد ان رأينا الوزارة الصدقية تتعامل عمدا من نبهاء مصر ولا يقع اختيارها من التونسيين الا على السيد حسن حسني عبد الوهاب كأنه لا يوجد في تونس من يستحق هذا الشرف سواه . فاذا قلنا ان (الحكومية) دخلا في انتدابه بهذه الحضرة وان الوزارة الصدقية قد استشارت المراجع الفرنسية في القطر التونسي وان هذه المراجع قد اختارته واشارت على صدقي باشا بانتدابه فلا نكون قد عدونا الصواب » اه

والآن بعد هذا البيان نتساءل هل ان علماء وادباء الشمال الافريقي راضون بنيابة السيد حسن حسني عبد الوهاب عنهم وهل لا يعتبرون هذه النيابة قدحا في اشخاصهم ونبوغهم ؟ ؟

ان اعتقادنا يدفعنا للجزم بأن علماء وادباء الشمال الافريقي وحملة الاقلام فيه بمجرد اطلاعهم على هذه النيابة الرجعية سيثأرون لكرامتهم وسيبدون الاستياء من حقيقة وجودهم وسيعرضون بأن السيد حسن حسني عبد الوهاب لا يمثل الا شخصه فقط وها نحن في الانتظار .

« تونس » (علي بن الحارث)

حيا الله العلم

ورجال جمعية العلماء

حضرت بمزيد الفرح والسرور (وكنت بذلك سعيدا) الحفلتين الجليلتين اللتين اقيمتا لرجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في الحجرة التي تحت دار البريد (l'Universite Populaire) بقسنطينة في الاسبوع المنصرم وما كنت اعرف غالب هؤلاء الرجال فاغتنمت هاته الفرصة للتعارف معهم ، والتعارف مقدم على كل شيء والارتشاف من حياض علمهم المدرار واشد سمعت كما سمع كل الحاضرين الذين يربو عددهم على الاربعين مسألة تقر ما يشفي الغليل ويبرئ العليل ويهدي الضال الى الطريق المستقيم فلله دركم من دعاة خير وفلاح فانهم من قال الله فيهم : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . من نصرة دينه واعلاء كلمته ونهضوا لانقاذ البشرية المعذبة من حضيض الجهل ومن بين مخالب الضباع المفترسة ، تبارى هؤلاء الفطاحل على منصة الخطابة بمواعظهم الناجعة وخطبوا خطبا بليغة الاسلوب التي صيرت جميع الحاضرين يعترفون بجمعية العلماء من شدة الاعجاب بهم ويتطلعون لتلك اللآلي المنثورة بالتصفيق الحاد من حين الى حين فسرت سرورا بما عليه من مزيد لذلك المشهد الرهيب واحتفاء الامة التي طالما عبثت بها يد العابثين واستعبدها الدجالون بطلباتها الاحرار ، فشكرا للهمم البارزة والافكار النابغة شكرا .

كانت الجزائر قبل اليوم والحق يقال مغلوبة على امرها مضروبا على آذان ابنائها والجهل سائد على جميع ارجائها حتى وصلت الى درك لا ميزة فيها لابنائها من العجماوات الا بالنطق فقيض الله لها من ابنائها رجالا اعزاء وجهابذة اجلة فاستلوا يدها وعالجوها بالادوية الناجعة وسبروا اوجاعها سبر الطبيب الحاذق فشفيت ونهضت نافضة من رأسها تراب الجهل متوجهة بكل قواها نحو العلم والعمل آخذة مقعدها من بين الامم ، وما ذلكم الرجال الا رجال جمعية العلماء ، وما ذلك الدواء الا العلم الصحيح ، فحيا الله العلم وحيا الله جمعية العلماء المسلمين وحيا الله الجزائر .

« السمندو » (الاخضر بن الشيخ الشريف بن حريده)

السنة الثانية عدد ٥٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 54

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 216-60

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف
« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIREDDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٤ ذي القعدة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٥ فبراير ١٩٣٧

حول رحلة الباخرة (مندوزة) الى الحجاز

- أو -

كارثة ركب الحجاج في هذه السنة



(على هذه الصورة الباخرة « مندوزة » في مرسى « الجزائر » وحولها الذين ملأتهم من الحجاج على وجوههم ماثار الحيرة وعلائم الاسى والحزن)

الناس كلهم على علم بالدعاية الواسعة والاعلان الطويل العريض الذي ملأت صحف الشمال الافريقي على اختلاف لغاتها عن سفر الحجاج في هذه السنة في الباخرة « مندوزة » التي تحدث ارباب الشركة عنها ومن عاصمها بما تجاوز حد المبالغة والاغراق .

ولقد كان من الواجب على ارباب هذه الشركة (الافرنسية الاسلامية) ان يحققوا ولو بعض ما اعلنوا عنه من محاسن هذه الباخرة وحسن معاملة القائمين بها وراحة الساكنين فيها ورفقهم في طلب الربح عند حد معقول ينفعهم ولا يضر بغيرهم . ولكن — ويا للاسف ! — فان شيئا من ذلك لم يحصل بل كل ما كان جاء على خلاف المنتظر وعكس ما وقع الاعلان عنه .

كان من نتائج هذه الدعاية الواسعة ان اقبل الحجاج بكثرة على هذه الباخرة التي يحتم عليهم (حسب نظام الحكومة الجزائرية وتضييقاتها المعتادة) السفر عليها دون غيرها وتوفير عددهم بما لا يمكن بوجه من الوجوه ان تسعه « مندوزة » ولا مثلها معها لو كان هنالك انصاف وكانت رحمة وشفقة بعباد الله المؤمنين ! . . ولو ان ارباب الشركة زادوا في اعطائهم بطاقات الركوب وقبض اثمانها من الحجاج عند الحد الذي يمكنهم ان يسعوا به باخرتهم ولو بصفة فوق العادة ورفضوا طلب ما زاد على المعتاد وتجاوز الحد المعقول == لو كان ذلك لعذرناهم — وقلنا في تبرير صنيعهم انهم تجار قبل كل شيء — والتاجر يحافظ على رأس المال ويطلب الزيادة والربح — ولكنهم قبلوا كل طلب وعدوا بدون لا اخذ كل ثمن . فكان عدد من اخذ الاثمان منهم لدى ورود الباخرة وحلول يوم السفر المعين نحو [٢٧٠٠] عدا من فاتته الباخرة ومن اشغالهم البهم وحسرتهم غصة . وما لم لا حجاج ونفسوا اتفاقا وقع الاتفاق عليها من جهة وتسهيلا بان يكونوا كخدمة من جهة اخرى ! .

وفي يوم ٢٧ جانفي الماضي اقلعت [مندوزة] من مرسى (وهران) تحمل (٧٧٢) حاجا وهم على حالة لا ترضى ، وبرهان ما اتصل بنا الصادقون

الى الباخرة فسحوا منهم مر الشكوى ، وشاهدوا م انفسهم من حالتهم السيئة ما حقق شكواهم وضاعف حزنهم ، والحال انه لم يمض على سفرهم بهذه الباخرة سوى ليلة واحدة ، اوشهد من له خبرة بفن [الملاحة] أن مرافق السفر غير متوفرة ، واسباب الراحة مفقودة بالمرة ووسائل الانقاذ من الغرق أو الحريق — لا قدر الله — تكاد تكون معدومة .

وقد اعرب البعض من ركابها عن استيائهم من هذه الباخرة بسبب ايابها ، مضروبة ، بل ، مندورة ، ومن ثم اخذت المخاوف تغشى الناس ، والشك يتسرب الى القلوب في كفاءة وصلاحية هذه الرحلة في هذه السنة ، وبدت علامات الاضطراب والقلق على كل من شاهدوا الباخرة ومن على ظهرها وكان عدد الحجاج المنتظرين في مرسى الجزائر يجاوز عدد حجاج [وهران] وهنالك في مرسى (عنابه) حجاج عمالة [قسنطينة] ثم في [تونس] حجاجها وليس من المعقول ابدا ان تسع باخرة صغيرة كهذه التي رآها الناس — وباطنها غير ظاهرها وهي في غيرها غيرها في منظرها والاعلان عنها — كل هذا العدد الوافر من الحجاج إلا ان تكون سفينة نوح عليه السلام ...

وبالفعل فقد قرر من يرجع اليه النظر الاخير في الاذن لها بالسفر — عدم صلاحيتها لحمل حجاج العاصمة كلهم كما رفض من الافرشة التي وجدها بها (٤٠٠) مطرح لقذارتها ووجود البق والبرغوث بها

وهنا وقع حادث التأخير الغير المنتظر ووقعت المناظر المزعجة والرجة المدهشة في اركاب المسافرين وصعودهم الى ظهر الباخرة ، فكثر الازدحام ، وتصاعد الصراخ الى عنان السماء ، وبدت معاملة القائمين على الامر لهم في ابشع مظاهرها وافظع صورها

وكانت يد شرذمة [البوليس] تنتاب الحجاج الكرام بالركز والدفع وعصيهم البيضاء تعلو رؤوسهم وهم يعانون من اهوال جبروتهم وفظاعة شدتهم وقساوتهم ما تندى له الجباه خجلا وتتبرأ منه الانسانية وقوانينها العادلة .

وكانت تلك الاهانة والاحتقار تجاوب اصداؤها حيث حشر الحجاج الى هذا السجن الضيق ، وحملوا على هذا المركب الصعب الذي لا يطاق بحال من الاحوال .

كل هذا لأنهم حجاج يقصدون مكة ! ولأنهم مسلمون ! ولأن الحكومة ارغمتهم على الركوب جميعا في هذه الباخرة [الرجية] وبهذه الاجور الباهضة ، والاثمان العالية ، في هذه الحالة المزرية وعلى هذه الصفة التي يحرم معها الحج لولا قوة ايمان المؤمنين ، وعظيم املهم في الحصول على رضى الله وانتظام الاجر العظيم والثواب الجزيل !..

ولم يركب البعض منهم حتى ضاقت البقع الموجودة في الباخرة عنهم والقى الناس أماكن غير التي اكتروها ووجدوا ضيقا غير منتظر ضجوا وجأروا لا بالتلبية والتسبيح ، ولكن بالبكاء ومر الشكوى ، ومنهم من أخذ يحتج بدلا من أن يحج !، واصعد الى ظهر الباخرة الشاهد الشرعي [الوصي] ومنهم ، ومنهم ... وبينما هم كذلك اذا بالناس يمنعون من الركوب ، واذا بمن في الباخرة لا يؤذن لهم بالنزول ومن في المرسى لا يؤذن لهم بالصعود ، ومن الحجاج من اركب عائلته ورجع ليرفع بعض لوازمه فحيل بينه وبينها وكان كما قيل :

من الشمس مسكنها في السماء
فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود
ولن تستطيع اليك النزولا

ومنهم من حاول ان يلقي بنفسه وبامتعته الى الارض فمنع . واخيرا ماذا كان ؟ تأخرت الباخرة بعد ان اقلعت من مرساها ، وبعد ان خرجت من الحوض وظن الناس انها سافرت (كما اخبرنا في العدد السابق) واذا بها تمكث كذلك والحجاج — على ظهرها وعلى الارض — في هرج ومرج والامة كلها من ورائهم تتألم لآلامهم وتحزن بحزنهم والكل في اضطراب وقلق ما عليه من مزيد مكثت كذلك [٤٨] ساعة والناس ما بين قائل انها ستنزل كل من على ظهرها من الحجاج وتعوض بباخرة غيرها ، وآخر يقول : ان باخرة اخرى ستاخذ من بعض حمولتها وتركب الباقين من الحجاج وتسافران معا الى غير ذلك من الاقوال . واخيرا كانت النتيجة أن انتقلت البعض من الحجاج من على ظهرها بصفة هي اشبه بالسرقة ، حيث احتملوا على ظهر « الشالقة » الى خارج الحوض فخرج بهم زجا الى سطحها واركبوا بها — والحالة كما ذكر —

أما البعض الآخر من المتخلفين الذين اوهموا عند حمل الاولين أنهم سيلحقون بهم ، فانه لم يرعهم الا والباخرة تفاجئهم بحركتها في وجهة سيرها الى « عنابه » فسقط في ايديهم وبقي الساكنون بين براثن الحزن والحسرة ، وبين دواعي الامل والرجاء ، وهم على احر من الجمر مرددون مشدوهون حيارى يبارى لا يدرون ما ذا يفعلون ولا أين يتوجهون ؟ .

وباتت الامة كلها تستنزل لعنة الله ، ولعنة الانسانية جمعاء على الذين تسببوا للحجاج في كل هذه الاتعاب وهذا العذاب الاليم .

أما ما ذا لقي الذين تخلفوا ، ماذا عملوا وأين كان مأواهم ومبيتهم ومقيلهم ، فذلك مما يعجز قلمنا القاصر عن وصفه وتضيق بنا كل عبارة عن تصويره للبيان وتمثيله . وقد اصبحنا امام هذه الكارثة ، وبازاء الامر المقضي جد عاجزين — سيما وحجاج في « عنابه » وفي [تونس] — وان لم يكن وقع لهم من التشتيت وذهاب الباخرة بلوازمهم ما وقع لمن تخلفوا في العاصمة ، ايضا مما يضاعف الحسرة ، ويدعو الى الحيرة ، ولكنا اردنا تخفيفا للالم وتطيبا للنفس في القيام ببعض الواجب أن نؤسس لجنة دفاع عن حجاج بيت الله الحرام ، وفعلا كان ذلك وتأسست تلك اللجنة في [نادي الترقي] مساء يوم الجمعة ٢٩ جانفي . واول عمل قمنا به هو سحب برقية الى رجال الحكومة العليا بباريس والى السيد الوالي العام على القطر الجزائري ، نوجهه نحتج بها على ما وقع ونستنجد الحكومة لانقاذ الحجاج من هذه الحالة المزعجة التي لم يسبق لنا أن رأينا عليها الحجاج في غير هذه السنة . تلك الحالة التي ارتاع لها كل من رآها أو سمع بها ونخشى في عواقبها ، وما عسى ان تجر اليه من نتائجها السيئة

هذا وقد اقلعت الباخرة من خارج المرسى حيث كانت على الساعة الثامنة ونصف من مساء يوم ٢٩ جانفي حيث قصدت « عنابه » ، وقد بلغنا أنه حصل بها ما يقرب مما حصل في العاصمة ، ولم تقلع من مرسى « عنابه » الا يوم الاحد ٣١ — بعد الزوال وقد تخلفت المرتين من الحجاج ، وستفعل كذلك في [تونس] فالى الله المشتكى ، واليه الفزع والالتجاء .

كان من اعمال لجنة الدفاع أن عهدت الى (البلطيف)الاستاذ « لاميرال » المحامي المسكيس في العاصمة بالدفاع عن حقوق الحجاج المعطلين ، وعلى ما يجب عليه فقالدتهم ورفعت اصحاب الباخرة « سيناايا » في مراجعة المحكومة والقيام معها في حمل بقية الحجاج الذين تخلفوا مع حمل اللازم في تسفيرهم والتسهيل على من يريد الانضمام اليهم وارجاعهم في ذلك الولاية العامة . وكان المظنون ان تسافر هذه الباخرة يوم ٧ فيفري ان هي وجدت العدد الكافي من الحجاج لقيامها بهذه الرحلة المباركة عسى الله ان يعوض الذين تخلفوا وحصلت لهم تلك الاتعاب الكثيرة بالسفر على ظهرها في راحة واطمئنان . ولكن بلغنا أخيرا ان الولاية العامة امتنعت من مشاركة اصحابها في اي خسارة تلحقهم ولم تعدهم باي ضمان مالي ان هم لم يتحصلوا على مصاريف سفرتهم هذه التي قدروا لها نحو الاربعة ملايين حسبما اخبرنا عميد الشركة السيد الحاج [المكي العدب] الذي بذل كل جهوده لاعانة من تخلف واسعافهم بما يريدون فلم تسعفه المحكومة بما طلب ، ولم يقدر ان يحمل هو وحده ما عسى ان يلحق الشركة من الخسارة . ولهذا تأخرت باخرة [سيناايا] عن السفر وبقي المظنون من الحجاج يجهرون بالدعاء على من كانوا سبب بلائهم واعنائهم كل هذه الاعنات ويلجأون الى الله في الاخذ بحقهم والانتقام من ظالمهم وأعوانهم الظالمين على تنفيذ اغراضهم فيهم ، وقد شاركهم في مصيبتهم هذه كل المسلمين الذين استاءوا كل الاستياء وتأثروا كل التأثر . لا من ناحية واحدة بل من نواحي متعددة وجهات كثيرة حسبنا الله ونعم الوكيل .

جهنا بعد كتابة ما ذكر أن الباخرة ستسافر وقد بلغت عدة من حملهم من الحجاج عن نقلهم اليهم من تونس (٣٦٨٢) هذا العدد والمتعددين بها ! ....

أما نحن فنحتج بكل شدة وكل صراحة لدى المراجع العليا وعند رجال الحكومة على هذا الصنيع ونلتمس منها ان تراع الناس مرة ثانية حريتهم الكاملة في سفرهم الى الحج واختيارهم الباخرة التي ارادوا ركوبها على اي طريق ارادوا بعد إجراء المعاملات القانونية التي لا يأنف احد من تطبيقها عليه ولا يستنكف اي كان من الخضوع اليها اذ لا وسيلة لانهاء مثل هذه المظالم ، وانتهاء هذه المآسي المحزنة والمآتم ، غير هذه . والا فاننا نقول علنا وبكل صراحة بحرمة الحج وعدم جوازه في مثل هذه الحالة ، والا مسئول من وراء ذلك كله سوى الحكومة والى الله تصير الامور .

(الطيب العقبي)

الاحتجاجات

على المعاملة السيئة

التي عومل بها الحجاج في هذه السنه

عومل الحجاج كما اسلفنا في هذه السنة معاملة لم يسبق لها نظير ولذلك ارتفعت الاصوات بالاحتجاج على هذه المعاملة السيئة من كل جهة . والى القارىء الكريم نص ما امكننا الحصول عليه من هذه الاحتجاجات الكثيرة الصارخة التي نشرت جلها جريدة (ليكو د الجي) :

﴿ برقية الاستاذ عبد الحميد بن باديس ﴾

(رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

عنابة ٢٨ جانفي ١٩٣٧

الى السيد الوالي العام — باريس :

اتشرف باعلامكم ان عددا كبيرا من حجاج عمالة قسنطينة بقي معطلا بمدينة عنابة حيث ان الباخرة « مندوزا » لا تستطيع ان تحمل الجميع . اسائل نبهكم ملاحظة الصداقة ان تأذنوا بسفر باخرة ثانية لحمل بقية الحجاج الذين تحصلوا على تذاكر السفر ، وبذلك يمكنكم ان تخففوا وطأة الأثر المؤلم العميق الذي ساد في الطبقات الاسلامية ، وتقبلوا احتراماتنا .

(عبد الحميد بن باديس رئيس العلماء)

﴿ برقية الاستاذ الطيب العقبي ﴾

الجزائر ٢٩ جانفي ١٩٣٧

مسيو ليون بلوم رئيس مجلس الوزارة .

مسيو دورموا وزير الداخلية .

مسيو فيوليت وزير الدولة .

مسيو لوبو والي القطر الجزائري .

باسمي الخاص وباسم الآلاف من المسلمين المواطنين على دروسي ارفع احتجاجا صارما معللا ضد المعاملة السيئة التي لا يمكن وصفها ، والتي يعامل بها الحجاج المساكين فهم منذ ٤٨ ساعة يهيمون على وجوههم في الطرقات ويقبض عليهم البوليس ليقودهم الى الملاجئ الليلية او الى السجون البلدية . اما الذين ركبوا منهم الباخرة فقد سجنوا بها ومنع عنهم الاتصال باخوانهم وذويهم ، وهم يعاملون بقساوة وحشية ، ويحاولون طعاما رديئا ويحرمون من سائر اللوازم ويخشى ان يفشو من ذلك مرض وبائي بالباخرة ، وتدفع فصل الازواج من نسائهم ورأينا مناظر مثيرة تشبه في اكثر الاحيان صورة نقل المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة — الفكر العام الاسلامي منزعج انزعاجا كليا من هذه الحالة التي نرجوكم بكل احترام وضع حد سريع لها . ونلح عليكم في طلب لجنة تحقيق لتحديد مسؤوليات كل احد في هذه الحادثة الخطرة .

(الطيب العقبي)

النادي الترقي

﴿ برقية احتجاج من الخليفة جلول ﴾

(ومن معه من النواب)

مسيو لوبو الوالي العام :

الاربعاء ٢٧ جانفي ١٩٣٧ — الغرفة الجزائرية شارع الاهرام — باريس .

نحتج بغاية الاحترام وباقصى الشدة ، باسم الحجاج وباسم سائر المسلمين ضد الفضيحة الهائلة التي وقعت حول الباخرة مندوزة القائمة باعمال الحج الرسمي ؛ فالحالة الصحية سيئة بصفة تامة — ولم يقدم غذاء للحجاج الذين غادروا وهران منذ الامس — لا تستطيع الباخرة ان تحمل اكثر من ١٣٠٠ من الحجاج — وسائل الانقاذ والاغاثة ناقصة جدا . وقع وضع الحجاج في العنابر التي تحت المركات وذلك خالف القوانين الدولية العامة التي تخص الحجاج . يمكن ان تكون النتائج خطرة للغاية ويحدث منها رد فعل يكون كارثة .

(الخليفة جلول . النضيل .

ابن تونس . غلام الله)

نواب ماليون

(سالح الجيلالي) نائب عمالي

﴿ رسالة مفتوحة ﴾

من السيد غلام الله النائب المالي بتيارت

الى مسيو لوبو الوالي العام للقطر الجزائري

سيدي الوالي العام :

أتشرف باحاطة جنابكم علما ، انني يوم ٣١ ديسمبر ١٩٣٦ تلقيت رسالة من الشركة الفرنسية الاسلامية لنقل الحجاج الى البيت الحرام تطلب مني فيها ان اقبل العضوية في مجلس ادارتها . فقبلت

(البقية على صفحة ٦)

سير الجمعية و اعمالها

ماذا عملت جمعية العلماء المسلمين

في شهر شوال المبارك؟

زيارة الرئيس مدينة تلمسان ـ زيارته تونس ـ اجتماع المجلس الاداري بقسنطينة ـ افتتاح مدرسة التربية والتعليم ـ احتفال شعبة جمعية العلماء بقسنطينة ـ جولة المجلس الاداري بالمدن القسنطينية ـ مظاهر ابتهاج الامة وسرورها بهذه الجولة ـ دلائل تعلق الامة بجمعية العلماء واستماتتها في سبيل مبادئها ـ الآثار الجليلة لهذه الجولة ـ تغلغل الفكرة الاصلاحية في النفوس .

(٣)

بسكرة

امتطى اعضاء المجلس كلهم قطار صباح الاربعاء الموالي الى بسكرة فوصلوها قبيل الزوال .

فما هي بسكرة ؟

لو لم اكن مسلما عربيا جزائريا لشاقني من بسكرة النخيل ما يشوق السائح الاميركي او الانكليزي من سمائها الصافية ، وشمسها المشرقة ، وجوها الضاحك ونخلها الباسقات وطلعها النضيد .

ولو كنت مادحا يفيأ ظلال المكارم ويلم المنازل غير منازل الاكارم ، او شاعرا يشجيه الحنين الى مثوى المادحين ، فيصور له خياله ان الجنة حيث حل ـ لشاقني من بسكرة ما شاق الوزير [لسان الدين ابن الخطيب] حيث يقول في وصفها من رسالته لصديقه المؤرخ [ابن خلدون] وهو بها : « حرم الحلال الزنية والظلال اليزنية والشيم التي لا ترضى بالدون ولا بالدنية » ويقول في المقارنة بينها وبين حمص الاندلس (اشبيليه) : « واين قرارة النخيل من مثوى الاقلف البخيل ومكذبة المخيل واين ثانية هجر ، من متبوا من الحد وجر » .

ويقول في مدح امرائها بني مزني :

من الكرم فيها منتثرة
في الارض وليس يخلفها
فبنان بني مزني مثرن
تحمل بلطف مصرفها
مثري مذ حل ببسكرة
يوما نطقت بمصحفها
شكرت حتى بعبارتها
وبمعناها وبأحرفها
ضحكت بأبي العباس من الا
يام ثناياها زخرفها
وتعطرت الدنيا حتى
عرفت منه بمعرفها

ولكني مسلم عربي جزائري يشوقني من بسكرة انها قطعة من وطني العزيز الذي ابذل كل قواي في خدمته .

ويشوقني منها انها كانت من مواطىء اقدام الفاتحين الامجاد ، من الاباء والاجداد ، وانها كانت مجرا لعواليهم ، ومجرى لسوابقهم ، وان على بضعة اميال منها مضاجع الابطال القادة ، والاتباع السادة ، « عقبة » واصحاب عقبة .

هذا ما يشوقني من « بسكرة » وهذه هي الذكريات التي تملك علي شعوري كلما دخلتها .

ولقد ـ والله ـ المت بي هذه الذكريات وازدحمت على خاطري في هذه المرة التي رافقت فيها ركب جمعية العلماء ثم كان الاجتماع برجال بسكرة ورجال الزاب وبلوت من مراكزهم ومظاهرهم ما بلوت فطاف بي خاطر آخر ، وهو ان الشبه بين صحراء بسكرة وصحراء الحجاز لا ينحصر في الظواهر من الجو الصاحي والدو الضاحي بل يتعداها الى زكاء النفوس وقابلية الخير . فاذا كان الحجاز منبت الهداية المحمدية والخير الانساني فان بسكرة اليوم من منابت التجديد لتلك الهداية وذلك الخير ، وتبارك الله رب العالمين .

دخلنا بسكرة زوال يوم الاربعاء وتلقانا بالمحطة افواج من الخلائق يتقدمهم زعماء الاصلاح واعضاء شعبة جمعية العلماء ، ونزلنا بدار الاستاذ محمد محيي الدين مراقب الجمعية ونودي في الناس ان الاجتماع العام سيكون على الساعة الثانية بصفصف في اوسع محل بالمدينة هيئ لذلك فاندفعت الى ذلك المكان جماهير الامة المتشوقة الى علمائها المتعطشة الى سماع الحق والخير منهم وغص المكان على سعته وصعد المشايخ الى منصة عالية . والقى كلمة الترحيب باسم بسكرة والتعريف بالضيوف ـ الاستاذ خير الدين ثم خطب الاستاذ عبد الحميد بن باديس خطبة مؤثرة وخطب بعده الاستاذ محمد البشير الابراهيمي فالاستاذ العربي التبسي فالاستاذ مبارك الميلي فالاستاذ الطيب العقبي وكانت الخطب كلها تحليلا لحالة المسلمين من جهاتها الدينية والسياسية والاجتماعية وما يجب لاصلاحها ، وما عملت جمعية العلماء وتعمل في سبيل الاصلاح بانواعه ، وكان الكلام حارا قويا صريحا لاذعا لا مواربة فيه ولا مجاملة ، فتأثر الحاضرون ايما تأثر وعلا التكبير مرارا ، وتردد الهتاف والتصفيق مرارا .

ونشهد ان فرح البسكريين كان مضاعفا ، فرحوا بمقدم هيئة جمعية العلماء فرحا عاما ، وفرحوا بمقدم (بلديهم) الاستاذ « العقبي » الذي لم يزر وطنه بسكرة من سنوات ـ فرحا خاصا .

انفض ذلك الاجتماع الرائع بعد غروب الشمس بنحو الساعة ، والتأثر الممزوج بالابتهاج لائح على وجوه تلك الالوف . وبعد العشاء زار العلماء نادي الاصلاح ، وطافوا على اقسام المدرسة العربية .

وفي هذه الساعة انتهز الاستاذ الشيخ الطيب العقبي الفرصة فامتطى سيارة خاصة زار بها اصهاره في بسكرة العتيقة ثم ذهب الى بلدته « سيدي عقبه » لصلة بعض ارحامه هنالك ولم يبق بها اكثر من نصف ساعة وانثنى راجعا .

وعلى الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة خرج الركب في السيارة الى بلدة

القنطرة

القنطرة قرية اسلامية بديعة الموقع طالما

استعبرت بمناظرها ومشهدها المشاهدة الساخنين ، وهي اول قرية صحراوية تقع عليها العين على اثر الخروج من مناطق التلول الباردة .

وتعد « القنطرة » من معاقل الاصلاح المنيعة ومن منابت النهضة العلمية العربية ، ففيها تاد وفيها مدرسة حرة منتظمة السير بسببها نطاق الحركة الاصلاحية وآتت ثمراتها ، ويشرف على الحركة كلها بالنظر الفاضل الاستاذ الامين القنطري ، واهل القنطرة كلهم من انصار الاصلاح المتشيعين به قولا وفعلا الذابين عنه بشدة ، والمجلس الاداري لجمعية العلماء يعرف لهم هذا ويعترف لهم به ويرى من بعض حقهم عليه ان لو مكث ركبه بالقنطرة ليشركهم في الابتهاج والسرور مع اخوانهم البسكريين وان لم يكونوا من قرة يقينهم ورسوخ قدمهم في الاصلاح — في حاجة الى مزيد تذكير . ولكنه يعتذر لهم بضيق الوقت وارهاق الاسباب المقتضية للمبيت ببسكرة ويرجو ان يقبل اهل القنطرة الكرام عذره فما عن تقصير في حقهم او اهمال لمسائلهم كان عدم نزوله في القنطرة ، وانما هو النظام الملتزم والمقتضيات التي لا محيد عنها ، وليعلم اخواننا اهل القنطرة الافاضل ان العلاقة التي تربطهم بجمعيتهم ليست مبنية على المجاملات ، وانما هي مبنية على الاعمال ، وللاعمال نظام هو قوامها ، وعلى اداء الواجبات ، وللواجبات مواقيت هي ملاكها وزمامها والمجلس الاداري يعلم ان رجال القنطرة عاملون بعملهم مؤمنون لواجباتهم ، فليعذروه اذا ضايقته الاعمال والواجبات عن زيارتهم ، ثم لهم بعد ذلك يوم مشهود ان شاء الله تكون فيه القنطرة للمجلس الاداري مقرا لا ممرا .

هذا عذرنا لاخواننا القنطريين وهو نفسه عذرنا للبلدان التي حال ضيق الوقت ونظام الرحلة عن زيارتها .

باتنة

وصلنا باتنة على الساعة التاسعة صباحا ، ولم يكن النزول بها مقررا ولكن وجدنا الاخبار سبقتنا والامة محتشدة منتظرة عازمة على ارغامنا على الاكرام والخطب والدروس ، بارك الله فيهم وبارك عليهم وزادهم توفيقا على توفيق في خدمة دينهم ولغتهم ووطنهم

استرحنا قليلا وعجبا في الاعتذار للاخوان قبلوا بعد الحاح ورغبة جامحة ووعد بالعود

وتشرفوا بدخول العلماء للمسجد والقاء الاستاذين ابن باديس والعقبي كلمات في الارشاد والتذكير وخرج الركب على الساعة الحادية عشرة والقلوب متعلقة به والرغبة الصادقة في الاكرام وسماع التذكير تقرأ على الوجوه حقق الله رجاءهم ورجاءنا في زيارتهم من قريب .

قايس

كنا نظن حين خروجنا من باتنة اننا نذهب قدما الى تبسة رأسا وبيننا مائة الاميال حتى اننا لم نقف الا بمقدار مسيرة الطائر في مجموعة الخرائب الرومانية المعروفة باسم « تيمقاد » مضطرين اليها واحتياجنا الى استجلاء العبر منها في وقتنا الحاضر . وما كان يخطر ببالنا ان شدة المحبة والعشق تفضي بالمحب الصادق الى ارتكاب ما يشبه الكيد بحبيبه ، فما كدنا نصل قرية « قايس » وهي قرية استعمارية حديثة — حتى لاحت لنا في طرف القرية جماهير محتشدة وسيارات عديدة واقفة ووصلنا فرقتنا تستعجل المشقة فاذا وجهاء بلدة خنشلة واعيانها وشبابها الحي واعضاء الشعبة فيها بلغهم الخبر فاضطرب الهاتف بينهم وبين « بسكرة » و « باتنة » وتقصوا حركاتنا وسكناتنا وجاءوا ينتظروننا في عدة سيارات على مسافة اثنين وعشرين ميلا الى قرية « قايس » .

في قرية قايس (الاستعمارية) مسجد جديد ظريف لم تزل يد البناء والتعمير جائلة فيه وقد بناه المسلمون باموالهم ويرجى ان يكون مركز عمل في تلك القرية الاستعمارية وقد دخله الوفد والقيت فيه — لاول مرة — كلمات التذكير بدين الله ، ثم خرجنا واحاطت بنا سيارات الاستقبال من الامام والخلف الى خنشلة ، فدخلناها وهي تموج بامواج المستقبلين فرحين مستبشرين وملأ هدير السيارات في شوارع المدينة حتى طغى على الهتاف والتصفيق ونزلنا في ناديها الفسيح فدرسنا أديبا فرحة اللقاء ثم تناولنا الفطور وأخ القوم في المبيت عندهم — وقد احضروا لوازمه — ليتسع الوقت للدروس والخطب ولم يوسعنا عذرا وكدنا نخل بواجب تبسة وما يجمعه من اعمال موقفة في قسنطينة والجزائر وما زلنا باخواننا الافاضل — اكثر الله من امثالهم — حتى اقنعناهم واكتفوا منا بالقليل الذي لا يخل بالواجبات المرتزقة .

للنشر الحسن

حجاب المرأة

عادة لا دين

(٢)

وفي الموطأ سئل مالك رحمه الله : هل تأكل المرأة مع غير ذي محرم او مع غلامها ؟ فقال ليس بذلك بأس اذا كان ذلك على وجه ما يعرف للمرأة ان تأكل معه من الرجال الخ .

فانت ترى ان الامام رحمه الله لا يرى بأسا على المرأة في مؤاكلتها الاجنبي ، ويترك ذلك لحكم العرف ، وقد جرى العرف في عهد الخلفاء الراشدين بمؤاكلة المرأة للاجنبي مع زوجها او ذي محرم منها .

ومما ورد في ذلك ان سلمة بن قيس ارسل رجلا الى عمر (ض) يخبره بواقعة من الوقائع فلما قدم له عمر الطعام نادى امرأته ام كلثوم بنت علي : ألا تأكلين معنا ؟ فقالت له لو اردت ان اخرج الى الرجال لكسوتني كما كسا ابن جعفر والزبير وطلحة نساءهم ؛

فهذا الرجل الذي قدم على عمر هو من عرض

(البقية على صفحة ٨)

احتفت الخلائق على شكل حلقة بمراح خارج البلدة (مرجة) اذ لا يسعهم مكان حاضر ونصبوا في وسط الحلقة عدة كراسي ومساند فصعد الاستاذ ابن باديس على منصة الوعظ والخطابة وخرج نصف ساعة في الحياة الحاضرة وحللنا منها وموقفنا فيها ، وتكلم بعده الاستاذ العقبي نصف ساعة في امسنا ويومنا وغدنا وحوالنا تتخلل كلام الاستاذين في الدروس ونبه ما كان ملأ من الشاهد واندفعت الاصوات بتحية جمعية العلماء بالمدح ، وبطلبنا ان نطيل الاقامة ولو قامت القيامة ؛

حضر الجمع شيخ المدينة ونائبه ورئيس الشرطة واعوانه فشرحوا لنا رأوا وابتسموا وعلمنا ان شيخ المدينة رجل منصف يعمل الحق ويساعد المحقين .

وان في خنشلة — اليوم — لنهضة علمية واسعة ، مؤسسة على مشرب الاصلاح .

« يتبع » (مراقب)

بقية مقال صفحة ٣

تلك المضرية بصفة بجـانية بحته ، ولم اكن انظر الا الى ناحية الصالح العام للسلمين . واشعرت الشركة بقبولي وذلك برسالة حررتها يوم ٤ جانفي ١٩٣٧ .

منذ ذلك التاريخ لم تستدعني الشركة ابدا . الى يوم ٢١ جانفي حيث اتصلت برسالة استدعـاء لحضور بجلس الشركة الذى ينعقد يوم الاثنين ٢٤ جانفي ١٩٣٧ [كذا] (١) وهذا الاستدعاء يحمل تاريخا مغلوطا وبه امضاء الدكتور ابن جلول .

وبما ان الباخرة (مندوزة) قد دخلت مرسى الجزائر صبيحة يوم الاحد ، فانني ذهبت اليها بصفة زائر فقط ، وهنالك وجدت رجال اللجنة المؤلفة من السادة : ابن غبريط ، وشالدارلي قاضي الجزائر وابن هلال عضو المجلس المالي عن قسم شرشال . وحضرت مفاوضاتهم دون ان اشارك فيها (لانني لم اكن مستدعى لذلك) واتفقوا عندئذ على ان يزيدوا عدد الحجاج الذين ستحملهم البـاخرة عن العدد الذى حددته الحكومة وهو ١٧٠٠ وبعدئذ اخذت في زيارة السفينة فرأيت ان محلات الرتب الثالثة والرابعة لا تنطبق عليها أصلا قواعد الصحة وانها تصلح لحمل الدواب لا لحمل بني آدم .

سافرت الباخرة عشية الاحد ثم رجعت بالامس تحمل ٧٢٢ حاجا من وهران ، فرجعت اليها عشية لوداع الحجاج فبادروا حالا بابداء اشتكائهم وذلك بمحضر السادة : ابن تونس النائب المالي وسالمح الجيلالي العضو العمالي . فـكان الحجاج يشتكون على الاكثر من شدة الازدحام ووفرة العدد وضيق البقاع وسوء التغذية وتهاون المستخدمين ، فالحجاج الذين دفعوا ثمن الدرجة الاولى وضعوهم في الدرجة الثانية .

وحجاج السيقال وضعوهم الى جانب المراجل والآلات المحركة في جو غير صالح للحيـاة . وهم يشتكون من هذه الحالة بمرارة .

فبعد ما رأيت هذه الحالة التي يمكن ان تذهب ضحيتها عدة انفس بشرية ، ويكون ذلك ضربة للفرد فرنسا تركت مع رفقائي الى المرسى عاطلنا السادة : ابن وزين ، والفضيل ، والدكتور ابن جلول . واعلمناهم بعزمنا على مخاطبتكم في هذا المعنى تلغرافيا . وفعلا ارسلنا لكم برقية تحمل امضاء الخليفة جلول وفضيل وابن تونس وسالمح الجيلالي وامضائي انا . وفيها وضعنا احتجاجنا وسلمنا نسخة منها الى الكتابة العامة للولاية الجزائرية وادارة الامور الاهلية وعامل الجزائر ، وانما وضعنا هذا الاحتجاج لماننا لكي نتفصى من المسئولية الادبية ولكي نقوم بعمل انساني . لاننا نكرر لكم ان وفرة العدد التي وقعت رغم اوامركم من المحتمل ان ينشأ عنها موت وامراض .

وتفضلوا سيدي الوالي العام بقبول عواطف الاحترام والاخلاص .

(غلام الله محمد)

نائب مالي « تيارت »

(١) يوم الاثنين كان ٢٥ لا ٢٤ جانفي

في مضمار الفلسفة

بوذا والحلاج

وهل للبوذية من أثر في الفلسفة الاسلامية ؟

للزعيم العربي الكبير الدكتور رشيد ر.

مما هو حري بالذكر اننا قلما نجد في امهات كتبنا التاريخية اثرا لما حدث من الاتصال بين العرب والصينيين في فجر الاسلام ، فقد ورد في تاريخ الصين ان الامبراطور تاي — تسونغ استقبل في قصره في سنة ٦٢٨ للميلاد بعثة من العرب قدمت نفس يجيء على البحر الاحمر الى كانتون من بلاد الصين على ظهر سفينة تجارية .

وكانت على رأس هذه البعثة عم النبي يحمل هدايا للامبراطور مع رسالة من ابن اخيه يدعوه فيها الى الاسلام على طريقة لا تخالف كثيرا من الدعوة التي وجهت في تلك السنة الى كسرى وقيصر بيد ان الامبراطور الصيني كما يقول (ويلز) لم يهمل الدعوة كما اهملها (هرقل) ولا شتم رجال البعثة كما فعل (قباذ) بل استقبلهم استقبالا حسنا وانزلهم على الرحب والسعة والظاهر بعدم عنايته جهة وقدم لهم يد المعونة لبناء مسجد يؤمه تجار العرب . وهذا المسجد لا يزال قائما الى اليوم وهو من اقدم المساجد على وجه الارض .

ومن العجيب ان الصين لم يرد عنها في كتب المتقدمين من اهل العلم من رجالنا الا النزر اليسير ومعظمه خلط وخبط الا ما كتبه ابن بطوطه فهو منطبق بالاجمال على الواقع . وليس لدينا شيء من النصوص يدل على ان فلسفة الصين وصلت الى المسلمين أو انهم عرفوا من امر الكونفوشيوسية او البوذية او الطاوية شيئا يؤبه له

وفي انجيل بوذا ان شقاء الحياة مسبب من الجشع فالمرء يكون تعيسا بسبب شهوته الوالغة الملحة في مطالبها وان لم يتغلب على كل انواع الرهان الشخصي والانخداع الشهواني فان حياته تكون سلسلة من شقاء آخذ بعضه برقاب بعض ، ومصيرها الاسى والحزن . وعنده ان ثمت اشكالا ثلاثة اساسية لما تتوق اليه النفس من شهوة :

اولا — شهوة الملذات وثانيا — شهوة الخلود وثالثا — شهوة النجاح . فعلى المرء ان يتغلب على هذه الشهوات الثلاث كي تصبح حياته ناعمة البال يعني يجب عليه الا يعيش من اجل نفسه وخدمة حاله ، ومتى غلبت هذه الشهوات على امرها فلا تبقى لها سلطة على الحيـاة وعند ما يزول ضمير المفرد المتكلم (انا) من افكار المرء الخاصة يكون قد اتصل بالمقام الحكمي الاسمى — مقام (نرفانا) وهو الهدوء وخلو البال . ولا يعني (نرفانا) الاندثار والانعدام ، بل اندثار الغايات الشخصية الجنية التي تجعل الحياة مستعبطة لرعاة الشهوات التي نلوثها بالمخاوف

هذه هي الاسس التي يقوم عليها مذهب (بوذا) فهل بلغ خبرها رجالنا يا ترى وهل دخل شيء منها في مفاهيمهم الفلسفية ؟ سؤال يعسر الجواب عنه ولكن لدينا من اخبار الاعيان الذين نشروا ثقافة عربية ان الحسين بن منصور الحلاج المتوفى سنة ٣٠٨ هـ والذى اختلف المتقدمون في امره فبعضهم بالغ في تعظيمه وبعضهم بالغ في تكفيره كما هي العادة غالبا — قال بيتين في ثانيهما مذهب (بوذا) واضح كل الوضوح وهما :

طلبت المستقر بكل ارض ● فلم ارلي بارض مستقرا
أطعت مطامعي فاستعبدتني ● ولو اني قنعت لكنت حرا

فهل هذا مذهب بوذا في ديار الثقافة العربية ام هي الاختبارات المتشابهة في الحياة ادت الى هذا التوارد في الخواطر الحساسة ؟

عن مجلة (الرابطة العربية)

حول حادثة اعتداء في المغرب الاقصى

من مواد الجريدة الكثيرة التي هي رهن البحث والتحليل في قضية اغتيال الشيخ «كمول» — هذه الكلمة التي لم نتمكن من نشرها الا في هذا الاسبوع . ونحن بنشرها نشكر صاحبها من اهل المغرب الاقصى والغيورين على السمعة والوحدة والوئام.

(البصائر)

في هذه الايام الاخيرة وقع الاعتداء جهارا على شخصية بارزة من نخبة الشباب الفاسي المثقف وطبقة الشبان العاملين ، فكان لهذا الحادث اثره السيء في النفوس ، وكادت من اجله تنشأ فتنة غير محدودة لولا رزانة المعتدى عليه واناته .

وليس الغرض من هذه الكلمة التعرض للحادث من حيث النوع والكيفية والموقع ولا التعبير عن الاسف العظيم الذي غمر القلب منذ سماعه ، ولكن البحث عن سببه الحقيقي وعلته الاصلية .

مهما امعنا النظر في دواعي هذا الاعتداء وتأملنا في مسبباته وجدنا ان العلة الاصلية الموجدة له ليس هي كل ما تزول وتهول ولا ما تناقلته الالسن مع اضطراب الروايات وتحدث به الناس ساعات طوالا وتجاذبته الآراء واختلفت في عواقبه النظريات وتطايرت له الشرارات ...... بل هي الفرقة ! هذه الفرقة الفتاكة التي لم تزل متمكنة من الشباب الفاسي وان شئت قل المغربي .

ان شبابنا لم يزل فاقدا عصمة الاتحاد ، عادما وحدة المبدأ والغاية فالى حد الآن لم تتحد كلمته ونظريته والى حد الساعة لم تتوحد وجهته وغايته فبينما نرى طائفة من الشباب تعمل وتجد في العمل وراء صالح الوطن ومستقبله اذ نرى طائفة اخرى تهزأ وتسخر وتقف حجر عثرة في سبيلها وتعمل كل ما في استطاعتها ان تعمل ، متخذة شتى الوسائل ومختلف الاسباب لتحبيط سعيها او تعطيله فلقد ما نجحت في مكايدها وارادت بغرورها ان تبرز الى الوجود عملا صالحا كان او غير صالح نرى الاولى تهيأ وتستعد لمقاومتها من حيث ينشأ العداء ويتجه الخصام وتضيع المصلحة العامة بين الاماني والاحلام !

وهل لهذا الانقسام من سبب ؟ لا يظهر له سبب عدى جرثومة التعصب المفترسة في اعماق القلوب وفكرة الزعزعة مع حب الشخصيات وايثار المصلحة الخاصة . فلو اتحدت كل طائفة اختها ولو اعترف كل فريق بفضل الآخر واعار عمله حقه من الاعتبار وكف عن الطعن فيما يأتيه لادى ذلك الى التعاضد الذي هو اساس النجاح ولحصلت من وراء هذا التعاضد والتعارف النتيجة المطلوبة والغاية المنشودة .

ولكن — ويا للاسف — فكرة التعصب قد سيطرت على النفوس وغلبها في امرها وحالت دونها ودون ارتقاء سلم العمل الصالح والصعود درجة نحو غايات الآمال ، وتوارت وراء ضباب الجدال والنضال ، وستعم الضغون والاحقاد والنشء المغربي الذي ترجى ثمرته يعمه في ظلام الخلاف ويستجلي غرته ! .

« فاس » (.........)

كيف ينبغي ان يكون الحج ؟

بقلم الشيخ ابي يعلى الزواوي

الامام بجامع (سيدي رمضان) في الجزائر

الحج من اركان الدين الاسلامي مثل الصلاة والزكاة والصوم فهو اذن عبادة بدنية روحية مالية وحيث هو كذلك ينبغي ان يكون حرا محترما موقرا ، ويكون الحاج اي قاصد الحج معظما مكرما مشكورا ويعتبر صالحا تقيا خاضعا لله تعالى ، فهو في سبيل الله يستحق الاعانة ، لا الاهانة ، فمن اهانه أو شاقه وضاره فهو مشاق لله ولرسوله ومحارب لهما ، ولهذا ينبغي ان يكون امر الحج غير مشدد فيه وتكون حكومتنا الفرنساوية في ذلك كسائر الحكومات الاسلامية ، كيف لا وهي تدعي انها حكومة اسلامية اي لها رعية مسلمون يناهزون ثلاثين مليونا فاكثر واطلق هذا الاسم (الاسلامية) على كل من فرانسا وانكلترا وهولاندا فلا يليق بمن ادعى هذه الدعوى ان تعامل المسلمين في الحج وفي سائر قضايا الدين بخلاف ما تعامل به مصر وسوريا والعراق واليمن والحجاز رعاياها الحجاج . وبعبارة اخرى فلا تشدد حكومتنا في امر الحج وان زماننا هذا غير زمان من قبلنا ، اذ العالم الآن كمدينة واحدة او سوق واحد ، ونطالب ان تترك الحاج وشأنه كما تترك كلا من المصلي والمزكي وشأنه وان يكون حجاجنا معشر المسلمين مثل حجاجهم اعني النصارى القاصدين بيت المقدس مولد « عيسى » ومعراجه وان لا يكون ادنى فرق وان يكون الحجاج مثل الزائرين واصل الحج الزيارة وبهذا فسرت العمرة .

وعلى هذا البيان فما معنى هذه التشديدات كلها التي هي من بقايا التحكم والاضطهادات والاحكام الاستثنائية القديمة التي يجب ان تزال من تاريخ الجمهورية . ولا بد ان يكون الحاج المسلم كالحاج النصراني سواء بسواء وتساوي بامثل اصرافنا وعروفنا المسطرة

بالقلم العريض

ان الحج سفر وزيارة «Touriste» فالمسافر الحجاز كالمسافر الفرنساوي الى بيت المقدس او لاية بلدة شرقية ، وعليه فما معنى هذه التشديدات التي لا تعقل ولا تقبل كوضع الرهائن مثلا بضع ذلك المسجون المجرم وكذلك من جملة القوانين احضار قاصد الحج شهادة انه حسن السيرة وعلى هذا فيلزم المصلي أو المزكي ان يحضر الشهادة لمصلى وليزكي بل المذنب والمجرم هما اللذان ينبغي لهما ان يحجا ويحرما ويصلحا والشهادة مثل هذه منع من التوبة وحيلولة بينه وبين ربه . وهذا ممنوع في الاسلام ولا نظنه من النصرانية ايضا .

وبهذا نسمع الحكومة انها اذا ارادت ان تحبها رعيتها وتخضع لها وتطيعها تترك هذه الحزازات فالناس الآن غير الناس قبل هذه الانقلابات . وقلت هذا مرارا للمديرين م . مرانت وم . ميو ولن م . مرانت اجابه قولي وكان بمحضر العضو المالي السيد (ابن شنان) واما م. ميو فقلته له كتابة مرارا ولكنها لا يجيبان الناسين . ايظنان او يظنون اعني جميع رجال حكومة الجزائر ان الحجاج جهال مواهم سفهة لا يحسنون التصرف ؟ ؟ كلا بل هم العلماء والمثقفون وشيوخ طرق عبيد بون عند الحكومة لانهم اصحاب الطاعة والرضا وقواد واعيان ووجهاء من ذوي البيوتات وليسوا كلهم من جمعية العلماء ولا من المنتسبين الى الطالبين بحقوق العباد بني آدم ، وان الحج محبوب عند جميع الاحزاب المسلمين لانه من كمال الدين ؛ والدين الاسلامي مستحكم في اهله استحكام الروح بالجسم .

(ابو يعلى الزواوي)

N° 55 — ثمن النسخة ٥ صانتيما — السنة الثانية عدد ٥٥

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة ، ورئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الرقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 214-55

الاشتراكات

عن سنة ٣٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ١ ذي الحجة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٢ فيفري ١٩٣٧

نحن وخصماؤنا غير الشرفاء

أنا أجره الى المحراب

وهو يجرني الى الخراب !

« من المقالات التي حالت دون نشرها في ابانها حادثة الاعتقال وصودرت فيما صادره قاضي التحقيق من اوراقنا الكبير فسعد مقالة التي انتصر بها لامام (ابو العباس) لجمعية العلماء ورد بها على مقال (ابن هلال) المرابط والنائب المالي الذي حكينا قصدنا للرد عليه بما كتبناه في العدد (٣٠) من « البصائر » ثم حالت الظروف دون تتميم النقط التي ذلك بها حصار للشيخ في الطين . ولنفاسة هذا المقال ننشره مع نص الكتاب المرسل الينا معه وان تأخر عن ابانه . سيما و « ابن هلال » لايزال الى اليوم يسالم المجرمين ويعمل مع امثاله من خدام الاستعمار ، ومجابهة الطرقيين على محاربة « المؤتمر » ورجاله و جمعية العلماء بالمرصاد . « قل التحرير »

﴿ نص الكتاب ﴾

الحمد لله وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا .

حضرة الاستاذ المحترم والاخ العزيز :

بعد تهنئتكم بسلامة الاياب وشكركم على اداء هذا الواجب المقدس يوافيكم بطيه مقال الباحث عليه التيلم بالجب الدفاع اسعادا على الحق الذي اقر الله فيه بقوله جلت عظمته ، ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ، — « لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم » على انى التزمت خطة الاعتدال في الرد على المعتدي .

وحيث كان الشاهد يرى ما لا يراه الغائب أكل الامر الى خبرتكم في المساعدة على النشر أو عدم المساعدة ، وعلى خالص الود وصادق العهد .

[ابو العباس احمد بن الهاشمي]

﴿ مقال الرد ﴾

ناولني احد اصدقائي على وجه الصدفة والاتفاق ورقة النجاح عدد ١٨٦٢ واستلفت نظري الى ان فيه مقالا لا يجمل بجمعية العلماء ان يتركوه بلا جواب . فتصفحت العدد واذا مقال كما قال صاحبي طويل الذيل كثير الويل تحت عنوان [حول المؤتمر الاسلامي الجزائري] جمع من انواع الافتراءات وفنون الالحاد ما جعله جديرا بان يكون ملاذا لكل شرور لمن قاله وملاذا للخيرات لما كدت اجاوز ثلثه في القراءة حتى بلغ مني الدهش والعجب ما جعلني اتمنى ان لو كانت تحت يدي من اعداد النجاح — على قلة حبي فيه ولسانه على جميع قرائه — بقدر ما في القطر من قراء فاوزعها عليهم ، ليشاهدوا بابصارهم ويلمسوا بايديهم اعمال بعض المسيطرين وليوسعوا اذ ذاك جمعية العلماء عذرا في مقاومتها لأرباب الزوايا اتدرون من صاحب هذا المقال ؟ هو [ابن هلال علي مبارك] نائب القليعة ابو القرار الذي سد المساجد في وجوه علماء الاسلام ومنعهم من الوعظ فيها والتدريس .

كان الظن ان ابن عمه الذي هو الوارث بحق للصالحين من آل ابن مبارك علما ونسق كفى المؤمنين شره وبلاءه لسانه بما نشره عنه في مقالات مسلسلة على اعمدة النجاح او صفحة البلاغ . ولكن ابى الله الا ان ترجع حيف الى ادبالها او كما يقول المثل البغدادي ، السنور اذا تعود كشف القدور لا يصبر عنه ، وفي معناه المثل الفرنسي . لايموت الثعلب الا في جلد ثعلب ، كناية عن اليأس من توبة الرجل .

نعم هذا النائب المالي بمهلة شيخ زاوية معان الله واهل القليعة وكل من يعرف القليعة يعلمون انه لا زاوية عنده ، ولا يعلم طعاما الا في مواسم الوعدة على قاعدة [كل حبة زيتون وادفع مكانها ربة زيت] ثم قام يستأنف الكرة على العقبي وجمعية العلماء طمعا من المسكين في تدارك حالة تداعت الى السقوط من سائر الجهات وعبثا يحاول استرجاع ما فات ، كيف ما تنوعت اساليبه المرهات .

قلت له اني واصرك كالذي

يبيت انما كشفته الجوادع

والى المسلمين والمسلمات عموما وارباب الزوايا خصوصا نص الحاجة مما جاء في ذلك المقال :

« وذلك كمطالب الشيخ العقبي الكلام في المساجد لغير الموظفين بلا رخصة فسبيين للشراء

بطلان ذلك من جهة الدين والعقل والسياسة : اما من الوجهة الدينية فلاصل في منع البعض عن (هكذا) الكلام في المساجد واباحته لآخرين هو ما اصدره الخليفة الرابع سيدنا علي بن ابي طالب ابن عم الرسول وصهره من منع البعض من الكلام بجامع البصرة كما ذكره ابن الحاج في المدخل صحيفة ١٥٩ (بدل صفحة) وبقي هذا الحكم جاريا ومعمولا به الى الآن في البلاد الاسلامية كفاس وتونس واستانبول وغيرها فلا يسوغ لاحد ان يتكلم في اي مسجد من مساجد تلك الامصار المذكورة الا باذن من رئيس الديانة او غيره من حكام الدولة . . . . فليس من المعقول ولا من الآداب ان تترك المساجد مهملة او مهانة ، ولو بقيت المساجد مفتحة الابواب للكلام غير المرخصين بلا رخصة لأمكن ان يدخلها بعض الجواسيس ، اودولة اخرى فيتصدى للتدريس مثلا بها واذا ذاك يتسنى له ان يبث دعاية في صبغة دينية زيادة على ما يبثه اثناء الدروس بمناسبة او بدونها من اغراء الرعية وتحريشها والقائه بذور العداوة بين الراعي والرعية ، ثم تخلص الحط من كرامة جمعية العلماء ، والاستخفاف باتباعها وفي مقدمتهم الشيخ العقبي .

فالرجل كما يرى القراء لا يفرق ما هو ديني عما هو اداري سياسي لذلك مريد ما شاء له حب الرئاسة الكاذبة ان يعربد وراح يسوي في مسألة صيانة المساجد بين امر اصدره رابع الخلفاء الذي هو رئيس ديني بحت — هذا على فرض صحة الخبر — وبين قرار اصدره وال اداري محض خاضع لناموس حكومة لائكية لا تنتسب لدين . فلو كنت حضرت ايها المتشيخ درسا من دروس جمعية العلماء لعلمت انه لا قياس مع وجود الفارق وان الاولى والارشد ان يقاس موقف عامل العمالة ازاء تلك المشكلة الدينية بموقف الماريشال ليوطي . وشرح القضية انه لما اريد الشروع في بناء مسجد باريس توجهت وفود من تونس والجزائر والمغرب وجل الاقطار الاسلامية ، وكان على رأس الوفد المغربي الماريشال ليوطي فاقترح عليه البعض ان يتولى وضع الحجرة الاولى بيده تخليدا لما اشتهر به من نزاهة الماطفة نحو الاسلام واهله فما كان منه الا ان اعتذر في اسرع من لمح البصر ملاحظا ان علائق فرنسا مع المسلمين انما هي علائق اجتماعية انسانية بما تتحمله هذه العلائق من وفاء وشرف ، وليست بعلائق دينية . وذكر في الختام انه لا يجمل ان يتولى وضع الحجرة الاولى لمعهد اسلامي الا مسلم . وكذلك كان تولى وضع حجرة الاساس الحجة الحافظ ابو شعيب الدكالي وزير العدلية اذ ذاك بالمملكة الشريفة .

جاءنا ابن علال بقياس في جريدة النجاح فها نحن قابلناه بقياس في جريدة البصائر . ثم لاهل البصائر ان يحكموا وعند الله تجتمع الخصوم على ان المسكين — والحق يقال — لا يعدم عذرا عند من يعرفه مثلي فليس له من الثقافة الا الامضاء لأنه الى الامية اقرب يقترح في المجالس النيابية ما يقال له ان يقترح ويتشرف بامضاء ما يقدم اليه لم يرث في العربية لا بفرض ولا بتعصيب وانما تمضمض بصبابة منها مع الشيخ السعيد اسبوعين او ثلاثة . هذه ثلاثون سنة كاملة ما اسرع من ذلك العهد في حلقة علم قط . واو ابيح لكل من يتهافت على الكتابة ان يزج في معترك الميدان لخرج منه صاحبكم بخفي الرجه الذي يليق به صاحب النجاح ، ولارتاحت البلاد من كثير من النتانين الذين لا يطيب لهم العيش الا في الحرض والكدر كالسلاحف ، وشر السمك ما كدر الماء .

فاسمع الآن الجواب من احد اعضاء جمعية العلماء وان كنت آيسا من اسماعك كلمة الحق ابلسك من رد سبل جمعية العلماء الجارف :

ان جمعية العلماء قدمت الطلب على لسان الشيخ العقبي برفع التحجير عن المساجد واطلاق الحرية لها اسوة بغيرها من بقية المعاهد الدينية استنادا لامرين — شأن العلماء الذين لا يخلو كلامهم من مستند —

لا كالقدام جاهل يجري
يركب الامر قبل شد الحزام

الامر الاول قانون شرعي وهو وفاء الدولة بما كانت عاهدت عليه اهل الجزائر في الميثاق المبرم في ٥ يليوز ١٨٣٠ على يد الجنرال دوبرمون باسم ملك فرنسا شارل العاشر والامة الفرنسية جمعاء . واليك نص الفصل الخامس من ذلك الميثاق معربا بالحرف : « تبقى الديانة الاسلامية حرمها وطقوسها للعهد لكم معشر الكراغلة اولاد الاتراك والعرب الساكنين بتراب الجزائر باحترام ديانتكم المقدسة لان جلالة الملك يحوط برعايته جميع الديانات » .

فهذا الميثاق الصريح الذي لا مجال فيه للتأويل راح أمانة في ذمة التاريخ وارتبط ابتق ربط بشرف فرنسا ويقظتها ووفائها بالعهود لا تمس فيه ولا يستقيل فكل مساس بذلك الميثاق تغيير مساس بشرف فرنسا وكل نكث لحرف من حروفه هو اسقاط لخرزة من تاج شرفها وارقة في هالة مجدها وكل كلام وراء هذا انما هو ضرب من الهذيان او سفسطة وتخادعات لخدمة اغراض ساقطة .

الامر الثاني اذا تقرر عندك ان الدولة تعاهدت باحترام حرية الدين فان الدين لا يقوم الا بعظائم شعائره من عقائد وعبادات وارشاد . فهل من الرشاد ان تدرس العلوم الدينية في غير المحلات التي يجتمع فيها المؤمنون عادة حاضرهم وباديهم اعني المساجد ؟

كأني اراك والكلام يتراحم في فيك من ان الحكومة قد نصبت مدرسين للفتيان والعجب التعليم وجوابي لك هنا ايضا سهل قريب اقرب من الاعمى الى عصاه وهو ان جميع المنتسبين لها موظفين او اجانب قد انعقد منهم الاجماع على ان اكثر المدرسين الذين تعني — جلوسهم في المقاهي او في لعرضهم واسلم لدينهم من الجلوس للتدريس في المساجد ومعاذ الله ان اقصد الحط من كرامة مدرس لشخصيته انما الخلل آت من قلة التعليم الديني وعدم صلاحية البرنامج الرسمي للحفظ الدينية سبحان الله تلامذة يخصصون لخطة العدالة والقضاء او للترجمة او لمجرد الكتابة في الدوائر الادارية ويلزمون باتباع برنامج التعليم الرسمي المؤسس لتلك الخطط ولا يتحصلون الا في ضمن دائرته ثم بعد خروجهم من المدارس تسند اليهم خطة التدريس في المساجد !!

هل خفي عنكم معشر المعاصرين ان المدرس الذي يجلس للتعليم في المسجد عرضة بطبيعة الحال والمكان للسؤال في المسائل الدينية ولو كان في نفس الامر منصوبا لتعليم فنون ليس دينية فمتى كشف السؤال عن جهله بما من شأن امثاله ان يعلموه — وهو ما تواتر عن اولئك المدرسين — زالت منه الثقة وزوال الثقة يقابل الضرر بالرغبة في دروسه ان لم يمتها رأسا .

« يتبع » « ابو العباس احمد بن الهاشمي »

مساعي

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في توحيد الصوم والافطار

(نقلا عن العدد الاخير من مجلة «الشهاب» الغراء)

من مظاهر التفرق في الامة الاسلامية الجزائرية اختلافها في ركن عملي من اركان دينها وهو صوم رمضان، ففي كل سنة يقع بينها ما لا يرضى الله ورسوله من اختلاف في الصوم يذهب بعض هلال الشهر المبارك واختلاف في الافطار يذهب ببهجة العيد وافراحه، ولو كان هذا الاختلاف مبنيا على تباعد الديار وعدم امكان تعميم الاخبار، لكان شره وكان عذره ربما ولكان المحزن هو وقوعه بعد ان اصبح العالم كله دارا واحدة واصبح الناس يتحادثون من اطراف الارض في لحظة، ويتناجون بما يناجي به الجليس جليسه فلا تبعد من المتباعد لحظة — وبعد ان وفق الله ويسر للامة من يعنى بتلقي اخبار الرؤية اولا وتعميمها ثانيا.

افيجمل بعد هذين ان تبقى الامة الجزائرية على هذا الخلاف الشنيع في الصوم والافطار؟

لقد استفحل هذا الخلاف في السنوات الماضية حتى ادى الى النتائج اللازمة للتفرق في الدين من ارتخاء الرابطة الدينية، وضعف الجامعة القومية، فضلا عن التعديات بين الافراد وبين الاسر، وفضلا عن سخافة المظهر حين تصبح طائفة من المسلمين صائمة الا عن السباب والبذاء والتنابز والاخرى مفطرة بفرض الاعراض واكل لحوم الاحياء.

• • •

كان هذا التفرق المريع في الصوم والافطار يؤلم العلماء المصلحين ويحفز شعورهم ولو كان خلافا علميا يرجع فيه رأي على رأي بالدليل لتعالجوه بالعلم والحجة ولكنه خلاف عادي استحكم فصار مرضا نفسانيا يمده جمود الفقهاء الجامدين وتعصب الرؤساء المستبدين، وكلا هذين الفريقين لا يهمه من مقومات الامة شيء.

كان اولئك العلماء المصلحون لا يملكون من وسائل ازالة هذا الخلاف وحسم هذا الشر الا الانكار باللسان حتى تكونت جمعية العلماء المسلمين على اساس الاصلاح الديني وانتقلت بذلك الفكرة من ضعف الفرد الى قوة الجماعة ومن وهن التفرق الى سطوة النظام، فرأت الجمعية ان تدعو — فيما تدعو اليه من اسباب توحيد كلمة المسلمين — الى توحيد الصوم والافطار، عالمة ان لذلك آثارا صالحة في تقريب المسلمين الى الغاية التي تنشدها لهم الجمعية، فرفعت صوتها بالدعوة الى ذلك بواسطة المناشير والمقالات، ثم انجحت الدعوة السالفة بسعي عملي فقرر مجلسها الاداري ان تقوم الجمعية بتلقي اخبار رؤية الهلال وتعميمها على مراكز القطر كله وباعانة الهيئات الشرعية المهتمة بهذه المسألة، وعهد المجلس الى مكتب الرئاسة بقسنطينة ان يقوم بهذه الاعمال وخصص لها المصاريف اللازمة، ولا ينكر عاقل ان نتائج هذه الاعمال قد ظهرت وان وطأة الخلاف قد خفت وان الامة قد تذوقت طعم الوفاق في اثناء هذه الشهور، وان شذت عنها شرذمة من ذوي الجمود والتعصب ولو وفقهم الله لرضوا حرصنا على ان يكون توقيت هذا الركن الديني على وفاق بين المسلمين كتوقيت الصلاة كما ان اقامة الشعيرة نفسها على وفاق.

وقد شخص مكتب الرئاسة بهذا الشذوذ وعلم اسبابه فسلك مسلكا حكيما تحاشى به الاصطدام مع الجمود والتعصب — وهو انه — زيادة عن تعميمه الاخبار لانصار الجمعية وغيرها — يتصل من الهيئات الشرعية ويبلغ الهيئات الشرعية، اذ لا غاية له من وراء عمله الا جمع كلمة المسلمين وجعل هذه الجهة جهة وفاق.

ومكتب الرئاسة يشكر بهذه المناسبة لكثير من الهيئات الشرعية — وخصوصا نخبة الشيخ (محمد بن الماسي) قاضي قسنطينة — عنايتها بالتبليغ اليه وبالتبليغ عنه ويكبر فيها اهتمامها بهذه الشعيرة الى هذا الحد. ولكنه لا يكتم استياءه من صنيع بعض القضاة والمفتين الذين تبلغهم الاخبار من مكتب الرئاسة على انها تبليغ شرعي من الحاكم الذي حكم بصحة الرؤية وتزكية شهودها ثم يتعامون او يتحرجون فيترتب على تعاميهم صوم المسلمين في العيد او افطارهم في رمضان.

واضرب لهم مثلا واقعيا جمع بين النوعين المذكورين من الهيئات الشرعية النوع الذي يستحق الثناء والنوع الذي يستحق اللوم والتثريب. في ليلة عيد الفطر الماضي كان مكتب الرئاسة مفتوحا لتلقي الاخبار وتبليغها فبلغته رؤية واحد من نواحي سطيف ورؤية واحد من تلمسان ولم يتيسر له السماع من شاهد تلمسان حتى تلقى الشهادة فانتظر ثم وردت عليه شهادة بما ثبت بسيدي عقبة خاطبه الشيخ محمد خير الدين شاهدا ناقلا لحكم الحاكم من قاضي سيدي عقبة نفسه، فتلقى هذه الشهادة عنه رئيس الجمعية والشيخ بلقاسم بن عزوز امام الجامع الاخضر والسيد احمد بوشمال، وعلى اثر ذلك اتصل المكتب بقاضي تقرت الشيخ عمارة فاخبر هو نفسه رئيس الجمعية بحكمه بثبوت الرؤية بشهادة ثلاثة معدلين فتلقى منه الرئيس هذا الحكم وتلقاه معه السيدان المذكوران، وذهب ثلاثتهم الى قاضي قسنطينة فأدوا عنده شهادتهم لحكم حاكمين مباشرة من قاضي تقرت وبواسطة من قاضي سيدي عقبة وعلى اثر ذلك خاطب الشيخ خير الدين القاضي واتصل القاضي بقاضي تقرت وأصدر حكمه ولم يمس مفتي قسنطينة عادته المطردة من محاربة الفرقة بالخرافة التي صيرت كثيرا من القضاة — قبل اليوم — لا يعتنون بالرؤية ويفرون من اداء الشهادة. ولكن حزم القاضي ووضوح الامر لكل ذي فهم وسلامة صدر، واقتناع الرئيس له بان النقل من حكم الحاكم يكفي فيه عدل واحد فكيف باكثر — وقت من شره. وعلى اثر ذلك نشر الشيخ القاضي ومكتب الرئاسة الخبر في العمالات الثلاث بقدر المستطاع فبعد ذلك ماذا كان؟

نذكر على سبيل المثال — المثال — مركزين معروفين بالمكانة والاحترام: الجزائر وتلمسان.

اما الجزائر فقد ظهرت هيئتها الشرعية في هذه السنة بمظهر جديد يجمع الاهتمام بهذه المسألة والتسامح فيها. نشكرها عليه ونحمد عليها ان تحسن وتزيد فتكون في الاعوام القادمة مركزا عاما — كما هي اهله — لتلقي الاخبار وتبليغها الى جميع المراكز وتحملها على التعميم ونحافظ للمسألة على مقدار اهميتها فنطلب من الحكومة ابقاء الخطوط التيليفونية كلها مفتوحة طول ليلتي الصوم والافطار.

خاطب رئيس الجمعية قاضي الشرق بالجزائر ليخبره بثبوت الافطار فوجد الاستاذ المفتي

(البقية على صفحة ٧)

سير الجمعية واعمالها

ماذا عملت جمعية العلماء المسلمين

في شهر شوال المبارك ؟

زيارة الرئيس مدينة تلمسان ـ زيارته تونس ـ اجتماع المجلس الاداري بقسنطينة ـ افتتاح مدرسة التربية والتعليم ـ احتفال شعبة جمعية العلماء بقسنطينة ـ جولة المجلس الاداري بالمدن القسنطينية ـ مظاهر ابتهاج الامة وسرورها بهذه الجولة ـ دلائل تعلق الامة بجمعية العلماء واستماتتها في سبيل مبادئها ـ الآثار الجليلة لهذه الجولة ـ تغلغل الفكرة الاصلاحية في النفوس .

(٤)

وان مما يبشرنا برسوخ هذه النهضة الواسعة الهمم التي لمسناها في الرجال المشرفين عليها كالاستاذ [بجلال] والاستاذ [حمزة مسعود] ورئيس الشعبة الشيخ [ابي القاسم الشرفي] وبقية اعضاء الشعبة .

تبسه

لم نخرج من « خنشلة » الا بعد الساعة الرابعة مساء وهي الميعاد المحدد لوصولنا الى « تبسه » فلم نصلها الا في السابعة ونصف . وقد خرجت طوائف من اهالي تبسه واعضاء شعبتها في السيارات لاستقبالنا على مسافة ثلاثين كيلو ميترا ولبثوا ينتظرون اربع ساعات ، وكان خبر تأخرنا بقايس وخنشلة قد انتهى الى تبسه تلغرافيا ولم يبلغ هؤلاء المستقبلين فرجعوا بعد طول الانتظار .

وجدنا قاعة الافراح بتبسه مهيأة الرحاب ، مفتحة الابواب ، وافواج الخلائق تتقاطر ، وضاق الوقت عن التحية والترحاب ، فانتظمت افواج المستقبلين في القاعة حتى غصت بما يربو على ثلاثة آلاف نسمة .

وفي الساعة التاسعة نكان وفد العلماء في صدر القاعة وعلى منصة الخطابة ، وتقدم محيي تبسه وفتاها الناهض الاستاذ (العربي التبسي) كاتب جمعية العلماء العام فرحب بالضيوف باسم « تبسه » ، واعرب عن موقع هذه الزيارة منها ، وعرف بمن لم يعرفه الحاضرون من اعضاء المجلس الاداري ونوه باعمال جمعية العلماء وآثارها في المجتمع ، وبما يعود على تبسه من هذه الزيارة المباركة ؛ ثم قدم الخطباء على الترتيب فقام الاستاذ الرئيس الشيخ [عبد الحميد بن باديس] فخطب في معنى الحياة فحلل وفصل وسما في البيان الخطابي الى الذروة . وكانت خطبته حياة لنفوس الحاضرين . وقام بعده الاستاذ (محمد البشير الابراهيمي) فخطب في موضوع النهضة الجزائرية وراحلها وتاريخها والارهاصات التي تقدمتها فبين ودقق ، وبحث وتعمق ، واجاد المقارنة بين النهضات القائمة على المبادئ العامة وبين النهضات القائمة على الشخصيات . ثم خطب بعده الاستاذ [مبارك الميلي] في اثر العلم في الحياة وبين حظ الجزائر من هذا الاثر . ثم خطب بعده الاستاذ [الطيب العقبي] فافاض في وصف المبطلين القاعدين للنهضة الجزائرية بكل مرصد ، واوسعهم تقريعا وضرب الامثال بخصوم النهضة الاصلاحية بالامس وخصوم النهضة السياسية اليوم ، وكشف الغطاء عن دسائسهم وعرض لشباكهم التي يدجلون بها على الامة فأتى على بنيانها من القواعد .

وانفض الاحتفال بعد نصف الليل ؛ وخرج الناس متأثرين بما سمعوا من حقائق مبتهجين بهذه السهرة ابتهاجهم بالغيث النافع .

بتنا ليلة الجمعة بتبسه ، وبعد فجر السبت زرنا مدرسة (تهذيب البنين) وطفنا باقسامها ، واطلعنا على ترتيبها ونظامها ، فلم نشاهد الا ما يملأ العين قرة . ثم دخلنا المسجد الجامع الملاصق للمدرسة وقد تم بناؤه حديثا واقيمت فيه اول جمعة قبل زيارة العلماء لتبسه .

وتشهد شهادة العالم بما يشهد به المنصف فيا يؤدي ان التبسيين هم المثال الذي يجب على الجزائريين ان يحتذوه في بعد الهمة والسبق الى اعمال الخير والاقدام على العظائم . فلقد قاموا في ظروف العسر المالي والارهاق الاداري بتشييد هذا الحصن المنيع للعربية وهو المدرسة ، وهذا المعقل الحصين للدين وهو المسجد في وقت قال فيه الاستعباد حتى مساجدنا فاصبحنا نقول (مسجد حكومي) و (مسجد حر) وان هذه المدارس الحرة ، وهذه المساجد الحرة هي الشجى في حلوق المستعمرين وانصارهم . وان الحركة الاصلاحية وما تفرع عنها من نهضات ـ لتستمد من هذه المدارس والنوادي والمساجد الى الركن الشديد .

اغتنم الشباب التبسي العامل رحمة وجود العلماء في تبسه فدعاهم لحفلة شاي ، وحفل عربي اعده لذلك ليعرب لجمعية العلماء عن تعلقه بها وتمسكه بمبادئها وليؤكد لها اخلاصه وولاءه واستماتته في اعلاء دعوتها فلبى العلماء الطلب .

كان الاحتفال على الساعة العاشرة من صباح الجمعة ، وكان ـ والله ـ مهرجانا بهيجا امتزجت فيه حمية الشباب وحماس الشباب بوقار العلم وحكمة العلم وملك النظر مشاعر الخطباء فاتوا بكل بديع وضربوا على الوتر الحساس من قلوب الشباب فالهبوه ولوحوا له باماني العذاب ، فاطربوه ، ثم انحدروا به الى مستقر الحقيقة فكشفوا له عن مواقع ضعفه الاخلاقي وتقصيره في واجبات لغته ودينه ؛ بلغوا منتهى ما تبلغه الحكمة من النفوس المستعدة ، وتعاهد الشباب على الوفاء لهذه الدعوة ، والعمل لها حتى الممات .

خطب في هذه الحفلة الاساتذة (ابن باديس) و (الابراهيمي) و (العقبي) و (الميلي) و (خير الدين) و (التبسي) حيى الله شباب تبسه وسدد خطاه .

وكانت خاتمة مشاهد الخير بتبسه ان ادينا فريضة الجمعة في الجامع الجديد [الحر] خلف الامام الحر الشيخ (العربي التبسي) واديناها ـ بحمد الله ـ بنفوس مطمئنة ، وقلوب بهجة ، وتذوقنا ـ بعد طول العهد ـ حلاوة الخطب السلفية

المؤثرة ، الخالية من نور الحديث ومعاده ، وشاهدنا عبادة بريئة من البدع والخرافات ، والاضافات وسألنا الله ان يدفع عن مساجد الاسلام تحكم الايدى العاتية ، ويطهرها من خسائس النفوس الضعيفة ، والالسنة المأجورة ، فانت بيوت الله ميادين الحق ، ولا تجرى فيها الا النفوس الفوالة بالحق والالسنة القوالة للحق .

وبعد صلاة الجمعة تشرف الحاضرون الى كلمة تذكير تكون آخر ما يطرق عليه اسماعهم فتكرم الاستاذ [ابن باديس] بمعنى قوله تعالى « ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين » وذكرهم الاستاذ [العقبي] معنى العبادة والاخلاص فيها وانها متوقفة على معرفة المعبود ، وان معرفته متوقفة على العلم ، وان مرجع ذلك كله الى فقه كتاب الله وهدي رسوله . وأزف الوقت فحصل الانفصال على تذكير الشيخين ، وكانت طريق قسنطينة الطويلة تنتظرنا فركبنا السيارات الى قسنطينة فوصلناها على القامة ليلا .

« يتبع » [مراقب]

راي شاب

من المغرب الاقصى

في المجمع اللغوي المصرى

وتمثل الشمال الافريقي

طالعت جريدة « البصائر » الغراء في عددها (٥٣) الصادر في يوم الجمعة ١٧ ذى القعدة مقال بعض فضلاء التونسيين حول المجمع (اللغوي المصرى) وتمثيل الشمال الافريقي فيه ، وبصفة كوني اعلم من هذا المجمع شيئا ما ولي في تمثيل الشمال الافريقي رأي خاص رأيت من الواجب علي حين سنحت الفرصة ، ان أؤدى الرسالة وابلغ الامانة جاعلا امامي قول الله تبارك اسمه (لينفق ذو سعة من سعته) ، وقبل ان اعرب عن رأيي في كيفية تمثيل (الشمال الافريقي) في ذلك المجمع لا بأس ان اتكلم بالقاء نظرة في عجالة على جوهر المجمع واعماله وبروزه بجلاء في سنة ١٩٣٢ صدر الامر في مصر بانشاء مجمع اللغة العربية ، هدفه خدمة اللغة العربية ، وغايته ادخال بعض الكلمات الدخيلة عليها ، وفي اكتوبر من السنة نفسها صدر امر ثان بتعيين اعضاء ذلك المجمع وخروجه من حيز الفكر الى حيز الوجود ، وكان ما ذكر ثم شرع في العمل ، الا انه منذ تكوينه والملاحظات تتراكم عليه من سائر الاقطار ، فقد لاحظ عليه الشذاذ من ترابه ملاحظة وهى ان بين المستشرقين الذين يضمهم المجمع بصفة اعضاء افراد عرفوا بعدائهم الشديد للاسلام ، ثم بعد هذه انصبت عليه ثانية وتلك نبذه لعباقرة الادباء المصريين كمدير الجامعة (لطفي السيد) باشا وعميد كلية الآداب (طه حسين) وعميد الاخلاق (احمد امين) وهناك الملاحظات لما يحصل من الصواب وبالاخص الثانية ، واما اجتماعاته فلا تعدو ثلاثة ، الاولى في شهر يناير سنة ١٩٣٤ وثانيها اخرى في فبراير سنة ١٩٣٥ وثالثة في شهر يناير سنة ١٩٣٦ وفي النية عقد الرابعة في شهر يناير ايضا من السنة الجديدة ولكن مع هذه الملاحظات التى تنشر عليه واجتماعاته القليلة لاننسى اعماله وبعض حسناته ، ومن جملة اعماله التى يذكر عليها عنايته باصدار معاجم ثلاثة (الاول) المعجم اللغوي يجمع المصطلحات العلمية التى تصادف طلاب المدارس الثانوية مع ذكر ما يقابلها (الثاني) الشروع في وضع معجم لغوي وسيط بخبرة المثقفين في الاقطار العربية ، وسيراعى في وضعه ان يكون على احدث طراز (الثالث) قرر المجمع طبع معجم الاستاذ فيشر ، وقد يكون فيما بعد اساسا للمعجم اللغوي التاريخي الذى جعله المرسوم الملكي أهم اغراض المجمع ، وهذه الاعمال لما حظيا من الهبة والاعتبار ومن الغرابة ان لا يضم احد من الشمال الافريقي الى هذا المجمع ويشارك اعضاءه في هذه الاعمال . اما كيفية تمثيل الشمال الافريقي في ذلك المجمع فلي فيه رأى ربما يبدو غريبا ، ولكني أجزم مع غرابته بانه كبير النفع ، جم الفائدة ، وذلك الرأى ، هو ان يمثل الشمال الافريقي ثلاثة اعضاء واحد من القطر التونسي وآخر من القطر الجزائري وثالث من المغرب الاقصى ولا تخفى جدارات العالمين العلمي عن هؤلاء الاعضاء ، ويكون كل واحد من الاعضاء الثلاثة المرشحين على قطره ، اما بان يذهب الى هذه المهمة بمجهود واحد يقطع النظر من كونه يصلح لها اولا فيها بما لا يستحسنه في نظرى ويتفق عليه كل نظر ومفكر على هذا الشخص الذى يقوم بهذه المهمة ويصلح لها ولا دخل لتهم الشباب وقلة النظر في هذه المهمة هذا هو الرأى عندي في هذه المشكلة فقد اعربت عنه والله يوفقنا جميعا الى الصواب .

(الدار البيضاء — المغرب الاقصى) « ابن الحسن »

الدس في معارضة

مشروع فيوليت

لم يبق من شك في حسن نية حكومة الواجهة الشعبية مع الامة الجزائرية .

ولم يبق من شك في حسن ثقة الامة الجزائرية بحكومة الواجهة الشعبية .

ولم يبق احد من القراء ولا من الاهليين جهل سوء غرض من شنوا الغارة على مشروع م . فيوليت من ناحية اخرى . والعاقل لا يخشى على المشروع من تلك الغارة ، ولا على المسلمين من تلك الحملة ما دامت الغارة ملاحية والحملة في وضح النهار .

وانما الذى يجب على اولي الامر ولا سيما رجال الوفد الحذر منه هو الدس للمسلمين الجزائريين وعليهم بايديهم . وذلك بتقديم العرائض المختلفة من الاهالي بعدم الرضى عن المشروع .

ان حياة المسلمين الجزائريين تحت رحمة اولئك القساة الذين شنوا الغارة على المشروع ولا يعدمون من حمل الاهالي على امضاءات ضد مصالحهم الحيوية سيجدون من يقنع لعدد باتهم العديمة فالواجب الغاء تلك الامضاءات واعتبار من وقعت منهم مكرهين غير مختارين . ثم اننا في زمن لا يحترم فيه الا الفكر العام . ولا يعبر عن الفكر العام كالنشر العام في الصحف العامة ، وهي تشهد بان فكر المسلمين العام مع المشروع ان عجز من المسلمين من استنكار للمشروع في الصحف وتقدم امضاءاتهم في عرائض سرية فهو مكره لا عبرة بامضائه ، ولا يعبر بذلك الامضاء عن نفسه فضلا عن الامة .

« ميلة » (زروق الطلحى)

الكاتب البلدى

من مطالب المغرب

الصحافة

قبل كل شيء

لفرنسا في بلادها صحافة ، ولانكلترا صحافة ، ولايطاليا صحافة ، ولاسبانيا كذلك ، ولكل دولة من دول العالم الحاضر صحافة وصحف تكاد تكون بقدر ما بها من نسمات .

كما ان في كل بلاد مستعمرة ، وفي كل بلاد محمية ، وفي كل بلاد منتدب عليها صحافة وصحفا تتناسب مع قوة شعوبها أو ضعفها ، وتتفاعل ومزيتها أو معايبها ، وتنشأ بتطلعها أو صفاتها . أفلا يكون للمغرب صحافة كما لغيره ؟ سواء اعتبرناه مستعمرا فعلا كما هو في نظر المستعمرين أو المصريين مثل الجزائر وبلاد السينيغال ، أو اعتبرناه محميا كتونس ، أو منتدبا عليه كسوريا . فمن كل حق هو حقيق بالصحافة بأي ما اعتبار ، ومستحق لها ومحتاج اليها ، ولا بد له منها ، كما لا بد من اعطائه اياها ، وتمكينه بها وترغيبه العمل له فيها بسائر طبيعة الصحافة في الحياة الحاضرة ، فيظفر فاه ويصبح يملئ اشداقه مطالبا من حاجياته الضرورية في الحياة ، ومن مطالبه من الحياة والمحياة وغايته في الحياة ومن الحياة .

ان حياة امة اليوم بلا صحافة — موت سيئة الحياة ، وحياة في موت ، وان اخطأت فعدت حياتها هذه حياة ، فهي حياة في ظلام حالك قاتم ، وسجن اضيق من حبة الخردل أو لغرض القطا بل الاولى عدمها — وهي بلا صحافة معدمة لا زال العدم لم يلفظها من بطنه ويلقيها في حجر الوجود .

فالصحافة اصبحت ضرورية الوجود لكل امة على سطح الارض . فكما لا يمكن لامة ارضية ان تحيا في جو لا هواء به وفي تربة لا طعام ولا ماء بها . كذلك لا يمكنها ابدا ان تحيا في جو لا صحافة شعبية فيه ، وفي وطن لا نسيم الحرية به الصحافة اولا ، والحرية ثانيا ، ولا نطالب للامة المغربية بعد حصولها على هذين بشيء ابدا . لكن مع تمكنها من تحقيق الصحافة باتم معانيها : سياسة وتقدما واصلاحا وتهذيبا وارشادا وتعليما ، ومع فسح المجال لها في تنفيذ معنى الحرية الشاملة لحرية التفكير وحرية النشر وحرية التعليم وحرية الخطابة ، وحرية التجارة وحرية الفلاحة وحرية الصناعة وحرية السياحة وحرية العمل ، وحرية النقد ، وحرية التصرف في كل شؤون بلاده ، وحرية الاصلاح العام لكل ما يتعلق بالمغرب والاسلام والعروبة ، ويجعل كل استفراقية على مذهب المصريين : اي شاملة لكل حرية حرية ، وكل ما يستحق ان يسمى حرية لكن في دائرة الآداب الشرعية والاخلاق الاسلامية التي هي المقياس المعتدل والميزان الحق لمعرفة ما زاغ منها وما استقام .

بالصحافة تعرف الامة المغربية ، كما بها تعرف غيرها من الامم التي وكل امرها الى حماية فرنسا العادلة وبالصحافة تتمكن كل امة محمية أو مستعمرة ان تتفاهم في كافة شؤونها الداخلية والخارجية مع الامة الحامية أو المستعمرة لها .

وانه لعار كل العار ، وقبيح كل القبح ، ان تعطي فرنسا العادلة المنصفة كل الامم التي انتظرها وتحت حمايتها أو انتدابها — صحفا بلسان الامة المحمية بها أو المنتدبة عليها تعبر عن مقاصدها ، وما يختلج في خواطرها من امور خاصة بها أو متعلقاتها مع غيرها . سواء كان تعلقا سياسيا أو اقتصاديا أو دينيا أو غير ذلك — ولا تعطي المغرب والمغاربة ولا صحيفة واحدة .

ان عدل فرنسا وانصافها ليأبيان لها ان يشيع عنها انها اهانت المغرب بعدم تسويته مع غيره في حق ضروري لحياته كما هو ضروري لحياة غيره وبعدم تمكينه من ذلك الحق الضروري .

« فاس » (ابو الليث)

النثر الحر

من المدينة المنورة

بيان حقيقة

بسم الله الرحمن الرحيم

الى حضرة الفاضل الجليل رئيس تحرير جريدة « البصائر » الموقر تحية واحتراما : وبعد فان مكانة « البصائر » عزيزة في نفوس قرائها بالمدينة لا سيما لدى ابنائها الصيبيين ، ورجال العلم المتثبتين ، لهذا نود الاحتفاظ بهذه المكانة بالبقاء على انتهاج الطريق السوي الذي توفق (... البصائر) اليه وذلك ما جعلنا نحرص على ان تعيش عزيزة الجانب مطردة التقدم والنصح الذي هو من اهم مبادئها يحتم علينا مساندتها اخلاصا لله تعالى وحفاظا على مبدإ السامية العزيز .

ونحن نقول ذلك بمناسبة ما اطلعنا عليه في عدد مار من اعداد « البصائر » تحت امضاء (عيسى الكداني) تلك الكلمة المنمقة المشوهة البادي على صفحتها اثر الانتحال والاختلاق الامر الذي اضطر كاتبها الى الاختفاء وراء ستار تلفق من التواقيع ، واذ نكتب فانما نكتب للحقيقة والتاريخ اسداءا للواجب نحو البصائر ، والا فالكاتب وصاحبها المعلوم لدينا بشخصه اقل من ان يؤبه به او بها .

وهذه الكلمة مؤداها الانحاء على مقال نشرت قبل في جريدة « الفتح » الغراء بامضاء تلميذ من تلاميذ الاستاذ (عبد الرؤوف المصري) بما معناه كون علماء المدينة قد وافقوا المذكور على عدم ترجمة القرآن العزيز التي كانت موضوع بحث اذ ذاك .

وقبل ان نتكلم على الفقرة المنشورة في « الفتح » نهمس في اذن صاحب الامضاء المختلق بانك اتيت نكرا من القول حملك عليه الغرض الفاضح والحسد القاتل واتيت غريبا اذ جعلت حصرت علماء المدينة في اشخاص قد تكون احدهم ، فمن هو (شريف محمود) و (الدهلوي احمد) حتى تترجمهم علماء لا يوجد غيرهم بالمدينة ، أف للجرأة التي تختلق من الكذب قولا وتنسج من خيوط العناكب جملا كلها الزور والبهتان . ويعلم ذباح بالساحل قبل ان تعلم الطبقات المثقفة الطاهرة بان هؤلاء الذين شملهم الحصر اقرب من الشذاذ في الافكار والنزعات . والا فلماذا لم يكن احد منهم مدرسا بالمسجد النبوي الناس بعلماء المدرسين المعهود اليهم الامر فيه رسميا وهم السلامة الجليل اصحاب الاساتذة الشيخ (محمد الطيب الانصاري) والشيخ (محمد عبد الله المدني) والشيخ (محمد المركان) والشيخ (عبد الرؤوف المصري) والشيخ (صالح التونسي) والشيخ (صالح الزغيبي) إمام المسجد النبوي والشيخ « سليمان العمري » قاضي

المحكمة المعصومة والشيخ « عمر البري » الشاعر المدني الشهير ، وهؤلاء ليس غيرهم الذين تنقل حلق دروسهم المسجد النبوي ما بين مغربه وعشائه .

واما المذكوران فليسا من العلم والحديث في قبيل ولا دبير .

ويؤسفنا ان تنشر « البصائر » الغراء فذكرها في ذلك السياق .

واما امر الترجمة التي حكى الموافقة عليها صاحب الكلمة في « الفتح » فالحقيقة التي لا غبار عليها ان علماء المدينة الذين جرى ترشيحهم آنفا لم يقرروا ذلك ولم يصدر عنهم رأي ما في الموضوع وما حكى الكاتب فكله عبارة عن رأي استاذه « عبد الرءوف » وعلماء المدينة المعروفون لم ينبس احدهم ببنت شفة وهم حتى الآن محتفظون برأيهم وعلى كل فصاحب الامضاء المختلق يصح هذا حملنا على هذا السياق في حين لم نتعمده ، فبيانا للحقيقة ورجونا « البصائر » تصحيح هذه الكلمة السجل وان عاد [الكذاب] عدنا .

ومن الله وحده نستمد العون ونستلهم التوفيق

« المدينة المنورة » (خالد ابو علي)

« البصائر » جاءتنا هذه الرسالة فنشرناها عملا بحرية النشر وبجانب احقاق الحق كما نشرنا سابقتها لهذا القصد سيا ونحن نرى ان لاهل « المدينة المنورة » وجيران المصطفى صلى الله عليه وسلم من الحق علينا ما يتحتم معه الا خذبالحزم والعناية بكتاباتهم الينا مزيد عناية وبودنا ان يتحرى الطرفان الحقيقة ويجتنبوا كل ما من شأنه ان يمس بالشخصيات ويشير الضغينة . ومن اولى منهم بهذا الخلق الجليل وهذه الصفة الشريفة وهم سكان تلك البقاع الطاهرة وجيران ذلك الجناب السامي الشريف ؟

اللهم انهم هم الاولى بهذه الصفة وهم الاحق بها واهلها .

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجرة التحويل — فتحنا في البريد العام شيكا تحت عدد ٣٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

(بقية صفحة ٢)

وقضية الشيخ وارثي قاضي محكمة المالكية فاطيرها وبلغها من حكم الحاكم بصحة الشهادة فحرر الشيخ وارثي وثيقة المحكم ثم انضم اليها فضيلة الشيخ شاغدارلي قاضي محكمة الحنفية والشيخ احمد بن زكري رئيس الجمعية الدينية ، فكتبت الوثيقة بحضرتهم على الحاضرين فكان اجتماعا مهيبا مؤثرا ومن بركاته ان اصبح الناس كلهم مفطرين في الناحية واحوازها وكل جهة بلغها الخبر — ولهج الناس بشكر الهيئة الشرعية واهتمامها ونشاطها وذكروا فضلها في جمع ما كان في السنوات الماضية مفرقا وهو فضل نسجله مقرونا بالاجلال والاكبار .

واما تلمسان فقد خاطبنا بها الاستاذ الابراهيمي واخبرناه بثبوت الافطار .

واردنا التأكيد والاحتياط فخاطبنا الشيخ القاضي وبلغناه تبليغا شرعيا ثم اخبره الشيخ قاضي قسنطينة بمثل ذلك بواسطة مبلغين يعرفون صوته وشخصه فما كان من الشيخ القاضي الا ان تصلم من هذه التبليغات كما تصلم من تلقى الشهادة من شاهد (تلمسان) وشاهد (صبره)

ولا ندري لما ذا تعاون الشيخ القاضي بهذه التبليغات المذكورة ؟ حتى كانت تقع بين الناس فتنة ؟ ألكونها من قسنطينة ؟ نحن لا نظن هذا ولكنه قد قيل أم لأن المبلغ رئيس جمعية العلماء ؟ ان رئيس جمعية العلماء هنا مبلغ الى قاض من قاض مثله ، أم لان البلدين متباعدان ؟ لا نظن هذا ايضا لانه نزعة علمية لايصل بقاض ان يمر بها فكره .

نحن نؤكد الشيخ قاضي تلمسان انه لو اعطى هو ورفيقه الشيخ المفتي لهذه المسألة ما تستحقه من الاهتمام لسجلا شهادة الشاهد التلمساني الاول ثم اضافا اليها شهادة شاهد [صبره] الذي ركب الصعاب وقدم الى تلمسان ومعه امام صبره الفاضل الشيخ محمد بن عبد القادر وتيقنا بظروف الازمة بسيارتها يحتاك من المفتي ولا مفتي ومن القاضي ولا قاضي ....

نؤكد الشيخين انهما لو فعلا — وكان الواجب ان يفعلا — ثم بلغا شهادتها الى قسنطينة او الى جمعية العلماء لشكرناهما وتلقينا الشهادة على الرأس والعين كما يوجبه علينا الدين .

رد تحية البصائر

[واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها]
(قرآن كريم)

بلغتنا تحية منك يا من
عمت نصحها لكل العباد

ودعت لاتباع نهج رسول الله
ه اهل القرى واهل البوادي

بكتاب وسنة وبيان
قد حكى السحر في اصلاح الفؤاد

ثم حثت على التآخي ونبذ الا
غل والانقسام والاحقاد

واجتناب لما يضعونا من
بدع قد نشت وكل فساد

وغدا هجها وكل مساعها
شيخا كي يفوز بين البلاد

فعليك السلام منا وحيـ
ـيت بكل تحية وودادِ

وعلى الكل من رجالك اهل الـ
ـحزم والحزم والتقى والايادي

زادك الله شهرة ورواجا
وظهورا على جميع الاعادي

وانتصارا به ونصرا عزيزا
مع دوام البقا ليوم المعاد

« دمد » (محمد بن عمر)

نلنا ان تعطلوا — ايها الشيخان — في تسجيل الشهادة الواقعة بين ايديكما ثم تعطلان في العمل بالشهادات الشرعية التي تبلغكم من الرجال الذين لا يجيزون الشهود ولا يسمعون بالشهادة ولا يتصرفون في التبليغ — فهذا امر لا يعد من الانصاف ، ولا من جميل الاوصاف .

وعسى ان يأتينا العلم الجديد بادب جديد ونظام جديد ، منتج مثمر مفيد ، وما ذلك على اهل العلم والدين — ان شاء الله — بعزيز .

[illegible]

واجبنا نحو الوفد الجزائري

لا تزال الصحف تحدث عن (بروجي م. فيوليت) الفرنسي القبح بلهجة حارة ومن منح الحكومة الشعبية الكريمة حق الانتخاب البرلماني المشترك لمسلمي الجزائر والمعركة حادة بين الصحف الفرنسية وبالطبع بين نوابها البرلمانيين فمنهم المؤيدون المصفقون لما فعله الوزارة ومنهم المعاكسون الذين يعترضا موجا ويتنكرون وجود الاهالي وقت الرخاء ويعدون ما سنته الحكومة خطرا عظيما على السلطة الفرنسية في القطر الجزائري الى آخر ما تقولوا . والملك ملك خيانة مشايخ المدن ورضوا ضمائرهم بالصخب والخط من قيمة شخصية الاهالي وعدوهم وحوشا ضارة لا يصلحون الا للرخص والجوع والصب والنصب وعدوا عمل الحكومة الحالية المنصفة بجناية لا تغتفر امام الشاتمين . وهنا يتساءل القارئ لما ذا هذا التحامل الواقع من مشايخ المدن على الحكومة نفسها اولا وعلى مسلمي الجزائر ثانيا الذين ما فتئوا يبرهنون عن عواطفهم المحبة نحو ام الوطن فرنسا في كثير من المواطن الحرجة التي لا يثبت فيها الا صادق المودة صافي الطوية هل يتناقون على مقاعدهم التي اجلسوهم عليها وهم جلهم ليس اهلا لتلك المقاعد لا خوفا على سلطة فرنسا لان — اهل مكة ادرى بشعابها — فدولة م . بلوم تعلم ان سياسة الضغط والارهاق والارهاب لا تثمر الا شرا في المستقبل القريب ولا تنتج الا الخذلان وتهييج الافكار المطمئنة فلذلك عدلت عنها وسلكت سبل العدل والانصاف بين رعاياها المسلمين فانصفتهم ببعض حق من حقوقهم واعترفت بالاتعاب التي يكابدها الاهلي وضنك العيش وما الى ذلك فاعطت له حق المشاركة في الانتخاب البرلماني لتسمع الحكومة صداه فتعمل وعسى يزول شقاؤه فعاجت (الاهالي) واثاروا وارعدوا وابرقوا واظهروا كل ضغينة وحنق كانت تنطوي عليه احشاؤهم . وظهروا لنا في ثوب المدافع هنا

— دفاع الذئاب عن الخراف —

فلزاما علينا ايها المسلمون الجزائريون عموما كبيرا وصغيرا عالما او جاهلا ان نلبي داعي الحق والوطن والدين بأن نلتف حول وفدنا الجزائري الذي يرأسه (الدكتور البشير) الذي سيذهب الى ام الوطن في بحر هذا الشهر ليدافع عن حقوقنا الانسانية الضرورية لحياة هذه الامة المنكودة الحظ بين الامم .

ولزاما ان تصرفوا جهودكم الجبارة في الذود عن حياض قوميتكم الاسلامية ومطالبكم الحيوية في دائرة الدين الاسلامي فلا تدعوا ثائرات الشبه وطائرات الظنون تحوم حولكم بشراكها الخلابة فتضعوا في هوة الباطل وتندموا ولات ساعة مندم . فالواجب الديني ايها الجزائري يحتم عليك ان تهتم بسعادتك وشعورك وتمسك بحقوقك وضم صوتك لصوت الوفد الاسلامي الجزائري ولا تقل اني فذ وما ذا عاملا لان الواحد مع الآخر اثنان والصغير مع الصغير يصير كبيرا . فاستأصل ايها الجزائري غربان الشرك وخفافيش الزندقة وكل من يريد صدك وابعادك عن الوفد ومطالبه التي هي العمل الصالح الذي سيثمر لك عما قريب سندس الرخاء والهناء في ظل وطنك وقوميتك ودينك فكن غير هياب ولا وجل في اتباع الحق وغالب بجهودك مع الوفد في دائرة الحكومة الشعبية التي اصغت لشكواك بآذان واعية وقلوب مملوءة عطفا ورحمة فلا تترك الفرصة تمر سدى لأن الامور مرهونة باوقاتها .

اذا هبت رياح النصر فاغتنمها
لان الدهر من طبعه خئون ...

فهذا هو طريق الخلاص من شراك الاقناص وهذا هو باب النجاة منفتحه في اتباع وفدنا الذي يرأسه الدكتور (البشير عبد الوهاب) وليس هنالك من صراط غيره تنهج سبيله .

ايها المسلمون ثقوا بان لا حياة دينية او دنيوية الا بهذا وتجنبوا شراك المتعصبين دعاة الاشرار ، واستيقظوا من هذه الغفلة واصحوا من تلك النعرة واعملوا على حفظ مكانتكم وتأييد وفدكم واحذروا يوما لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

« البليدة »   (ابن قدور محمد)

ضحايا الحرب والدفاع عن حقوقهم

لجميع قدماء المحاربين الذين قاتلوا في الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ — ١٨ ولجميع الذين شاركوا في الوقائع الحربية بعد الحرب الكبرى ، ولجميع الذين قاموا بواجب الخدمة العسكرية ، ولجميع من يطلق عليهم اسم « ضحايا الحرب » .

توجد جمعية قد دافعت في كل حين عن قدماء المقاتلين بغير استثناء ولا تخصيص ، ووقفت منذ اقل من شهر موقفا واضحا بها مسألة « مشروع قانون فيوليت » وهذه الجمعية هي (: جمعية الجمهورية لقدماء المقاتلين) وهي يسوغ الانخراط فيها :

اولا — لكل من تجند في حرب سنة ١٩١٤ —١٨ او في الحروب الاخرى الواقعة بعدها أو قبلها .

ثانيا — المحذوفين من : إثم الجيش بسبب الامراض الطارئة عليهم من مدة الحرب او بعدها ، وكذلك قدماء عساكر البر و بحر .

ثالثا — للارامل والآباء ويتامى الذين مات المنفق عليهم او فقد في مدة الحرب او على أثرها .

رابعا — لكل انسان غيره يحكي لحقه ضرر من الحرب .

يوجد من بين اعضاء اللجنة الشرفية الكائنة على رأس الجمعية الكولونيل ريفال والكسو مالندان بوسوتر وبيلردوكاس . وفي قسم الجزائر القبطان بريسبار الذي يشغل به وظيف كاتب فني .

ويلوق جميع المنخرطين في الجمعية سيجدون بها كل مساعدة وكل اعانة على الدفاع عن حقوقهم والذب عن مصالحهم بداية الاعتناء ، وان الجمعية لا غرض لها سوى توطيد السلام وتمكين اعضائها من التمتع المطلق بكل الحريات .

السنة الثانية عدد ٥٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 56

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة . رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 510-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER

GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٨ ذو الحجة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٩ فيفري ١٩٣٧

نحن و خصماؤنا غير الشرفاء

انا اجره الى المحراب

وهو يجرني الى الخراب !

(٢)

« من الدلالات التي سالت عرض نشرها في ابانه مادة الاحتلال وصودرت فيها صافرة تالمي التصيل من فورتنا الكبير فمقالة التي انتصر بها الامام (ابو العباس) لجمعية العلماء ورد بها على مقال (ابن هلال) المرابط والكاتب الالي الذي سكتنا تصدينا للرد عليه بما كتبناه في العدد (٣٦) من « البصائر » ثم سالت ظروف دون تتميم النقط التي زل بها حمار الشيخ في الطين . ولنفاسة هذا المقال ننشره مع نص الكتاب المرسل الينا معه وان تأخر عن إبانه . سيما و « ابن هلال » لايزال الى اليوم يمالىء المجرمين ويحصل مع امثاله من سالم الاستعمار ، ومجابهة الطرقيين على حمار « للإنس » ورجاله و جمعيتها العلماء بالخصوص « ثم التحرير »

ضرب هذا المرابط الخامسه في اسداسه فقلن من عظيم الدهاء ان يتخذ من الحكومة جنة ووقاية كما جعل من ناموس الزوايا ذريعة لاكل اموال المتقين بالاحتيال والباطل فيكون بذلك ظاهرا بين مرعين ، ونحن نلفسه في كل قدر مغرفته لذلك تقدم للحكومة بتلك الافتراءات والوشايات المحكية في صدر هذا الجواب ولقد سبقه لهذا النوع من الاحتياط لجمع لمال ذلك الطالب الذي تزوج مثبتة فتدخل عليها يوما وهي للدهر بزيد الالحاح والالحاف ان يوسع عليها في الرزق فاجابها قائلا : يا هذه لم هذا الالحاح بل وم الدعاء من اصله ؟ تعلمين ان الدنيا لا تخرج من هاتين اما فرح واما ترح فما من فرح الا ولك فيه سهم مفروض وما من ترح الا ولي فيه نصيب فهل بعد هذا تركنا للرزق بابا يفلت منه حتى نحتاج الى الدعاء ؟

ما كفى شيخ زاوية القليعة الذي ما تخرج على يده طالب واحد قط ولا يعلم التعلم الا على الرجعة النهي وحفظها تقدم لان اوسع جمعية العلماء ثلبا وطعنا حتى الحق بها الجمعية الدينية السالفة فاقترى في جملة مفترياته ان الامة رفضتها . رحماك اللهم ما هذا البهتان ؟ قل لي بربك الذي يعلم سرك ونجواك ومنقلبك ومثواك متى رفضت الامة جمعيتها الدينية وكيف يتصور ذلك وعلى رأسها يومئذ ذلك العلم الذي اتفق على محبته واجلاله الفقراء مع الاغنياء والعلماء وغير العلماء مسلوهم ونصاراهم اندمجت ظلما وزورا وطوح بك الطمع من التشفي من جمعية العلماء الى حد انقدك رشدك فرحت تلطم من عن يمينك وشمالك وتطاولت الى النيل من رجل انت اول من يعترف له بالافضلية عليك صلاحا ومكانة وجاها . اللهم برب الناس ملك الناس متى استشيرت الامة حتى ترفض او لا ترفض وهل اقيم لها وزن او حساب يوم نسخت الجمعية الدينية ؟

واما فيما يرجع للافتراءات التي لفقها سية القائف من النصائح من انه اذا بقيت المساجد مباحة لكل مسلم ربما تسربت اليها عملة جواسيس الى آخر ما اطال به . فنقول في الجواب عن هذا الفصل : ان المساجد ما زالت مباحة من يوم دخول الدولة الى صدور القرار يوم لم يكن للدولة ما لها اليوم من بسطة الملك ووسائل القوة والاستعداد : الطيارات تربط ما بين ثارات المعمور ، والمدافع ترمي بالقذائف الى ما فوق الثلاثين ميلا ؛ والمدرعات كجبال من حديد مدججة بعدد عديدة مما يطيله ذات القليعة : والدبابات التي تقتحم لكلكلها السهل والجبل ، والانهار مكتنفة بقناطر الحديد ؛ والقطر بل الاقطار كلها مسلسلة بسكك الحديد والطرق المرصفة سيلها مطرد بالليل والنهار باصناف السيارات وآلات النقل وعلى جوانبها منتسج التلغراف والتلغراف تعانقها في البحر وفي جوف الارض والقلم المساب عنه الراديو فسم دعوة الاتصال ورغم ابن ساعديه القريبين الا قاليم القاصية ومن وراء ذلك كله قناطير القوانين المقطرة التي تكاد تخرج بجبال الفقر . والغرض من هذا التفصيل بيان ان اساليب السياسة التي يحترس بها ابن هلال في اذن الحكومة فضلا عن حكومتنا لا تتفق مع منطق ميثاق ه

الدعوة الى الحج

أو

خطبة الجمعة

التى أنشأها والقاها على المنبر الشيخ (ابو يعلى الزواوي) الامام والخطيب بجامع (سيدى رمضان) بعاصمة الجزائر يوم ١٨ شوال سنة ١٣٥٥ واستحسنها المصلون

الحمد لله الذي اكمل لنا ديننا ، واتم علينا نعمته ورضي لنا الاسلام دينا ، وجعل البيت مثابة للناس وأمنا ، وصيرنا ممن اتخذ من مقام براهيم مصلى ، ثم وقف بعرفة ، وازدلف الى المزدلفة ، واصبح فى منى ، وطاف بتلك المقامات العلى ؛

••••••••••••••••••••••••••••••••

جوليت ١٨٣٠ لم يحس بها على حتى سنة الازمنة الثائرة وذلك ما دعا جمعية العلماء الى طلب رد الله لمساجده ويتق النظر للقوانين العامة المبسوطة على الرسميين وغير الرسميين . أمن الاجرام المطالبة بمعاملة المساجد معاملة امثالها من البيع والكنائس على ان تبقى للحكومة المراقبة العليا الشاملة لبقية المؤسسات وللافراد تحت ظل القوانين العمومية ؟ بقيت لي الآن كلمة ضاق عنها صدري . ان اعضاء جمعية العلماء الذين ما زلت تستعظمهم وتغرى بهم بمناسبة وبلا مناسبة منهم الشيخ ابن باديس والعقبي والميلي والابراهيمي والتبسي وابو يعلى الى علماء أجلاء آخرين . وما منهم الا من هو قائم بدروس ومحاضرات عديدة تصل لبقاء الدين الذى تنتسب اليه وكلهم يصلى وراءهم جم غفير من المؤمنين فاذا كانت الرجال باعمالهم واقوالهم فهل من اثارة تعقل عنك في سبيل الصالح العام . لئن تتنكر منك يا جملة كل عقدة بدمعة .

لما ذاب العقبي واعضاء جمعية العلماء الا انهم يجرونكم الى الخراب وانتم تجرونهم الى الخراب . والى الله المشتكى من هذا الانحطاط الذى وصل اليه القطر حيث اصبح من لا علم عنده يتصدى بلا محصول لتعليم العلماء وقام فيه فرعون يعظ موسى .

(ابو العباس احمد بن الهاشمي)

التى من دخلها كان آمنا ، ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة دليلا ، واشهد ان محمدا رسول الله اتخذ هداه السبيلا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين تركوا فينا ذكرا جميلا ، اما بعد :

فان من اركان الاسلام ، الحج الى بيت الله الحرام ، وفيه انزل الله على رسوله « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا — ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » فلما اكمل الله الدين بالحج كان ترك الحج نقصانا فى الدين ، ويكاد تركه يكون كفرا حسبما نطق بذلك الكتاب المبين ، اذ قال تعالى (ومن كفر فان الله غني عن العالمين) ولم يقل ومن ترك او تخلف يا معشر المسلمين ، ان من العجز والكسل والبخل ان لا يحج القادر ومن الجبن ان يخشى الموت من نفسه بيده الذى خلق الموت والحياة الرب القاهر ، وهو جل شانه الذى دعانا لزيارة بيته فقال (واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن فى الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم) الخ « لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين » .

ذكر الله تعالى في هذه الآيات من المنافع ما يعجز عن حصرها الخطب من خطب ، واكتب من كتب ، وانما لما كانت من مئنة الرجل (١) تقصير الخطبة نوجز ، ان الامن المستتب في الديار الحجازية لم يتقدم له نظير بعد الخلفاء الراشدين ، وكذلك تسهيل السفر المختصر للقاصر بهذه الكيفية التى لم يتقدم مثلها ايضا وفى امكان الاغنياء والامراء والوزراء والسلاطين ان يحجوا بالطائرات الجوية وتكون مدة الحج نحو جمعة وهذا من عجائب المواصلات وتسهيلها وتذليلها ، وعليه فلا عذر للغنى من التخلف ، وكذلك ان الملك (ابن

(١) حديث « ان طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل » .

السعود) قد اخذ الحظ الوافر من تطهير البيت ماديا وادبيا . فقد اسس مصلحة للصحة والري وكانت بعض الدول التى جواره ودونها المسلمون قبل اليوم تعتذر فى منع الحج بعدم توفر شروط الصحة خشية الاوبئة ويسرنا ما بلغنا في هذه الايام ان مختصا مصريا احضر ابصالح بماء بئر زمزم على الطريقة الفنية وتنظيفها ورفع بدالتها وتعقيم المياه التى توخذ من البير فى حقق وعبوات ولا بد من ان يكون على تلك العلبات ختم يشهد ان الماء من بير زمزم والحذر كل الحذر من تقليد العلبات والماء وتكون المراقبة في ذلك شديدة كمراقبة فيشي للعدل الفرنساوى كا هو شأن المصالح الدولية ، وكذلك تلزم العناية بالعموم وتسييرها قديما فانها من اكبر المنافع حسب تصريح الآيات المتقدمة ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام تكارا منها واطعموا البائس الفقير .

هذا ونشكر الحكومة التى كانت تجعل امر الحج حرا وليس يعز عليها ان تزيل العقبات وتحسن العلاقات والصلات ، وينبغى ان يحج من سبعة ملايين في الجزائر ستة آلاف على الاقل تقديرا اذا كان الترغيب والترهيب. فالترهيب قد تقدم من قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين) والترغيب قوله صلى الله عليه وسلم الثابت في الصحيحين « العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة » وقوله صلى الله عليه وسلم « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » رواه البخاري .

(ابو يعلى الزواوى)

عيد سعيد

نتقدم الى قراء جريدة [البصائر] خصوصا واخواننا المسلمين في كل بلاد الله عموما باحسن التمنيات وأجمل عبارات التهاني ، التبريك بحلول عيد الحج الاكبر أعاده الله على الجميع بنيل جميع الاماني والوصول الى اسمى الغايات ، وافضل النهايات

وبهذه المناسبة فان الجريدة تحتجب عن قرائها في الاسبوع الآتي وتبرز في الاسبوع الذى بعده ان شاء الله تعالى .

صدرت من باريس

نداء والتماس

من (جمعية نادي التهذيب)

الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ (الطيب العقبي) مدير جريدة « البصائر » ابقاكم الله وزملاءكم المجاهدين لخدمة الاسلام والعروبة .

وبعد فالرجاء من حضرتكم نشر هذا النداء باسرع ما يمكن :

ان الاجتماع العمومي لجمعية (نادي التهذيب) بباريس المنعقد يوم السبت ٣٠ جانفي سنة ١٩٣٧ بنادي قسم العشرين الذي حضره نحو ثمانمائة عضو قرر بالاجماع ما يلي :

بما ان حركة التعليم سائرة سيرة نمو متواصل وهي بالطبع وبلا نزاع في حاجة قبل كل شيء الى عمله استكفاء يقومون بتسييرها . والحالة ان ما اعظم فعلا من النوادي — فضلا عن النواحي المتأخرة — تشكو من هذه الناحية ، وقد اصابها نوع من الشلل لهذا النقص الطبيعي فانه باسمنا بناء هذه الجمعية والمجاهدين في سبيل مبدئها السامي والسائرين على السير في برامجها الديني والادبي والاجتماعي — نطلب منها بكل الحاح واسراع ان تمدنا اولا جزءا منها لا يجزأ حتى تحصل معنا المسؤلية الايجابية والدينية . وان توفد لنا — ثانيا بكل حزم وسرعة جماعة من المشائخ ملاحظين فيهم ما يستدعيه هذا الوسط من اوصاف ، فهي تناسبن ان غايتها هي تبليغ الدعوة الاسلامية الى ما يقارب الف مسلم قاطنين بهذه الديار .

وهذا القصد الشريف والخطير ايضا يتطلب اهتمامكم بصفة خاصة حتى يتم ان شاء الله على ايديكم ما استخلفكم من اجله رسولنا الاكرم محمد عليه الصلاة والسلام . فالبدار البدار !!

والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين المصلحين .

باريس ٣٠ جانفي سنة ١٩٣٧

قررة الاجتماع العمومي بالاجماع الذي حضره نحو ٨٠٠ عضو

كلمة وجيزة

في اصلاح القرويين

لقد سكتنا قدمنا للحكومة المغربية منذ شهر او ما يزيد مطالب تخص مصالح القرويين من تحسين النظام وزيادة بعض المدارس حيث ضاقت البيوت على الطلبة ، ومن تشييد ما هي موجودة الآن ، لاننا لا نشك في ان الطلبة الذين يسكنون بعضها سيخرجون منها عن قريب فاقدين صحتهم ويصرم لما فيها من القاذورات ليلا ومن الروائح الكريهة ، ولعمري ان الزاحيش لاحسن حالا وبلا منها .

فاذا كانت حال المدارس هكذا فما مستقبل الطالب المسكين يا هل ترى ؛ ومتى يخدم وطنه ويحيى به اذا كان اعتاد بعلاج صحته استكمل واشد ؟ .

لهذا التفت كلنا معشر الطلاب ان وجهنا مطالبنا تلك نحو الحكومة راجين منها تلبية دعوتنا وانجاز وعودها ، فصرفت نظرها عن ذلك وابت الا ان تستغني عنا وعن مطالبنا لاننا في نظرها اطفال صغار يقولون ما لا يعقلون ، او جاهلين يعرفون بما لا يعرفون .

ايسنا من انجاز مطالبنا بدون عمل جديد غير ما تقدم فاجتمعنا في مدرسة الشراطين اجتماعا حافلا لم يسبق له نظير ولا مثيل ، ولم يحصل عنه من الطلبة الا بعض افراد تخلفوا لاعذار بعد ما رجعوا معذرتهم .

ثم بعد ما غص المجلس بالحاضرين وتوجهت آذانهم نحو الخاطبين : قام رئيس المجلس مولاي (احمد الشريف) فالقى خطابا لطيفا شنف به آذان السامعين وبين فيه ما يجب ان يعتصموا به امامهم بالقسم من الاضراب عن القراءة حتى تنفذ مطالبهم ، ومن الوقوف عليها والتزام الثبات فلبى الحاضرون بالترحيب والتصفيق .

ثم قام الثاني من ناحية الآفاقيين والقى كلمة وجيزة اوصى فيها على الاتحاد والتحابب بين المغربين والآفاقيين .

ثم قام الثالث ثم الرابع ونهجا منهاج السابقين . ثم عمت الجلسة بالترحيب والتصفيق وبالاضراب عن القراءة حتى تنفذ مطالبهم ان شاء الله .

« فاس » (احمد بن ابراهيم الرباطي)
بمدرسة الشراطين

لسان دين مخصوص .!

لقفت يد البريد ورقة تدعى (لسان الدين) على بعض القراء بالمسيلة تبعثها يد المستعمر وسلطاره ان هي حملت شعائر لطلبة هذه الناحية وتحجب ولا نراها ان لم يكن لنا فيها شيء لأن هذا (اللسان) لسان دين مخصوص ونحن ما لنا الا دين الاسلام ولسانه .

ومن غريب هذا المخلوق الناطق بالشعائر وما اليها انه من تربة هذه الارض ومن ابنائها وما شذ بهذا النداء وازداد شره لا بعد دخوله في طائفة ابن عليوه واستكبا !! ... تعلل بالالباب ما تعطله الحس ...

ضحكنا اول مرة لما جاءتنا تلك (الصحيفة) بشكل نابتة الشعائر في ذلك (اللسان) بلسان رجل يلقب متشائم (Petit Moreau) حتى لتظالبريد ايضا ثوبا آخر من نسج النابتة وبالوانه المعروفة وهي كما تقول ايها القارئ : (اسمع جعجعة ولا ارى طحنا)

فازددنا لما رأينا وجه [الصحيفة] لم ينكر علينا ان نكيل الشاتم بكيله لأن انفسنا تابى ان تستكثرن من امله ، وتأبى « البصائر » ايضا وهي لسان العلماء الطاهر ان تنشر مساجلات الشعائر لها ما علت لاجله .

فاذا رفعنا شكوانا الى الله تعالى بمن آذانا في سبيله والذب عن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم لم يكن في علم اولي الاصلاح الحق ان مايسطره من كاتب [اللسان] ما هو الا سراب بقيعة وكلام لا حظ له من النظر اريد به قلب الحقائق وتصوير الشذاذ .

لما نحن فلنا عرفنا الرجل ومبدأه وجربناه في اطواره وازماته وابصرناه في تقلبه والوانه — فقلنا يا للاسف : (لو ان ذات سوار لطمتني)

« المسيلة » (ابن يحيى مصطفى بن عمر)

اما سنة
واما بدعة

نشرت جريدة لسان الدين : (دين الطيبين) في العدد ٢٢ مقالا تحت عنوان « المصلحون يحاربون لا اله الا الله » تعرضت فيه لجنازة مرت في تلمسان وتهافتت فيه على الاغراء والبهتان ما تهافت وزورت فيه ما شاءت ان تزور .

ونحن ما كنا لنعرض لها كما هو دأبها مع مهلاتها من ميدن الاستهتار وفضول الخرافات لولا ما يحتمه علينا واجب اداء شهادة لله ولرسوله وللمؤمنين .

وما كنا لنتعرض لهذه السفاسف والجزائر تجتاز ظرفا من احرج ما مر عليها منذ الاحتلال ، وموقفا عصيبا عصفت فيه بنا وبمقدساتنا عواصف المتمصرين وذيولهم من المنتسبين للجزائريين .

ولكن ما الحيلة وهؤلاء القوم من اخواننا — وان ابوا — لا يرمونها الا شنعاء ولا يقذفونها الا عوراء . والشنعاء نستعيذ بالله من اثمها والعوراء نعوذ بالله منها ومن وصفها .

المسألة بيننا لا تتجاوز أحد امرين : اما سنة نحن وهم سواء في احتفالها والاذعان لها . او بدعة نحن وهم سواء في تجنبها وقطعها . هذا باعتبار الاسلام الجامع بيننا . اما اذا كان الطرف الاخر لا يدين بما ندين فما كان لنا ان نأخذ من على غير ملتنا بما وجب علينا اخذ انفسنا به .

الامر — يا لله لهذا الدين — بيننا وبين اخوان لنا في الدين والجنس والوطن . اعترفنا بهم وان كانوا لا يراعوننا ولا يراعون عهدها وميثاقها الذي واثقنا الله به .

من باب ما هو معلوم من الدين بالضرورة اذا قلنا ان تشييع الجنائز على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان بما يناسب جلال الموت ورهبته والذي يتناسب وينسجم مع التشييع هو المشروع والتذكر والاعتبار بمن حلوا على الاعواد . والمشروع معروف هو غير الصراخ والعويل والضجيج والتهويل وقد شيع الرسول (ص) اصحابه وابناءه وبناته ، وشيعه اصحابه من بعده وشيع الصحابة رضوان الله عليهم بعضهم بعضا كذلك على هيئة واجتماعية تأثيرها في مشاهديها تأثير ما بعده من تأثير .

انهم يقولون ان ذكر الله في تشييع الجنائز يلهي باقي المشيعين من لهو الحديث نحن معهم على هذا بشرط ان يكون الذكر تفكرا واعتبارا لا طبلا ومزمارا . اما ما هم عليه من رفع اصواتهم في التشييع بلا اله الا الله وبما سولت لهم انفسهم وزين لهم شياطينهم فهو منكر انكره الله ورسوله واصحابه والائمة المرتضون .

ان لا اله الا الله لا توضع في غير مواضعها يا قوم ! فما لكم اذا قيل لكم لا تضعوها في غير محلها ، ومنه الجهر بها في التشييع قلتم متحسرين اننا نحارب لا اله الا الله ؟ كبرت كلمة تخرج من افواهكم ..

تقولون اننا نلهي بها الناس عن الفضول فكان كلامكم هذا اصلا من اصول الفضول ، وقد شاهدنا الناس لا يكثر كلامهم والتعرض لشؤون دنياهم في الجنائز الا عند ما يشعرون بضجيجكم وصخبكم ! ثم هل لمخلوق ايا كان ان يزيد في دين الله ما ليس منه ؟ كلا !

وما لنا ولهذا الموضوع وقد فرغ منه الناس كتابة وبحثا ، وهدى الله بذلك خلقا كثيرا كتب الله لهم النجاة من هؤلاء الذين سيقول اتباعهم القليلون — والحمد لله — : « انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا » .

ولو كانوا ممن يبغي الى الله سبيلا كما يزعمون لكفاهم ان ينظروا كتاب الجنائز من موطأ مالك (رض) او من البخاري او مسلم او غير هذه من كتب الحديث الصحيحة ولكنهم ولكنهم اشربوا حب البدعة حتى الثمالة . فيا لنا نجادلهم بالحديث وبالكتاب المنير . وهم لم يقلدوا حتى للفقهاء الذين يدعون انهم لهم مقلدون . ؟!

لما علمت ان القوم يحاجونك في مشروعية البردة بما لا يليق الا بهم كانهم بذلك يكشفون عن منتهى عهدهم بالدين والسنة وكانهم بذلك يقولون انا نتبع ما وجدنا عليه آباءنا ولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون .

انحصرا افكاركم في موضوع ديني محض يتعلم من مهملوك بنيد يان والاتراك الى يومنا الحاضر وسكان (تلمسان) يشيعون جنائزهم كسائر البلاد الاسلامية بذكر [لا اله الا الله محمد رسول الله] وبقراءة القرآن وتلاوة (البردة) . انصتوا يا معشر اقطار السماوات والارض ! لقد نمت عليكم الحجة فلا تشيعوا جنائزكم بعد اليوم الا بالبوق ، والمزمار والنباح ، وصياح الديكة ، وثغاء الشاة ، ولكن حذار زئير الاسد ! وما زئير الاسد الا سخط الله على من يغير ما يدين الله ويعبث بسنة رسول الله ويتحط بلا اله الا الله محمد رسول الله الى دركات لا تليق بجلالها وكمالها .

اما وقد جارتنا هذه الجريدة الى هذا الحد في هذيانها المسموم فلا يسعنا الآن الا ان نقول لها : اما تعرضك لما حببه صاحب نادي (طلبة) وحششة نبح (لا موريسيير) فانه في غير محله من مقال تلاطفين فيه من « لا اله الا الله .... » !

ولو كنت منصفة تعطين لكل مسمى ما يليق به من الاسماء لقلت غير مخفية (صاحب نادي الشباب الوطني الاصلاحي) الذي ايقظه الله على خبث الطريق والطرقية ، فاصبح باسم الله ثم بمن بعثهم الله من رجال الاصلاح جند هدى بعد ان كان بفضل غواية حزبك جند ضلال واصبح شوكة تكاد تسد على الطرقية مذاهبها وتحرك مواكبها

وادعيتم ان بعض المصلحين دعوا على تشييع الجنازة بالسنة وجاهروا الى افواهكم الطاعمة بحشرون فطر دوهم !.

ما هذا الكذب الازرق ؟ أمن ذاق حلاوة الايمان يسلوها ؟ أمن هو على هدى من ربه يرضى ان يقف على شفا جرف هار يتهور به في جهنم ؟ اعد نظرا يا عبد قيس .... ان كان لك المام بالادب العربي .

وقد هددتنا (لسان دينهم) باجتماع الطرقيين وعقد حلف بينهم ضد جهات المسلمين وانتظرنا ما تقرره دول الحلفاء ! وطال انتظارنا ، والى هذه الساعة ما اجتمع لهم شمل ولا تألب لهم ما شتته الله . ونحن نقول لهم لم تجتمعوا يوم كنتم ولا ثاني لكم في هذا الوطن تعيثون وتتقاذفون هذه الامة وتأمرون ! فكيف وقد غشيكم من المصلحين نور لا أنتم قادرون على طمسه ولا هو آئل الى نقصان ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره هم .

هداكم الله وازال الغشاوة عن ابصاركم وبصائركم وعلمنا انه والله والف والله قسما لا حائرون

فتور القرائح

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة
ولا تك بالترداد للراي مفسدا

لقد كانت قريحة الاديب البيضاوي جادت بكلمة طريفة عنوانها (التقليد الاعمى) نشرتها « البصائر » بالعدد الاربعين تاريخ سابع شعبان ولقد كان لهذه الكلمة الوقع الحسن في النفس اذ تناول محررها موضوعا اخلاقيا مهما ، وكان وعد بتتبع القراء بتتبعها ، ولكنه — مع الاسف — اخلف وعده ولعله ينتظر بانجاز هذا الوعد مناسبة ما ولعله يتحين بالايام كاتبه فرصة تسمح له بالافصاح في القول والانطلاق في البحث ، أو لعل افراد من اصابهم السهم ولد عهم الخطاب تشواطيه خوضه في الموضوع فاستمع اليهم وعدل عن الكتابة كابحا قلمه ومثبطا قواه .

وسواء كان حضرته ينتظر المناسبة أو يتحين الفرصة أو يصغي لقد العذال فانه مخطئ في الراي ولولا خطئه ما ترك الايام تمر دون ان يستغلها و ما جنح الى الصمت والخمود بعد أن تكلم فاجاد وكتب فاحسن ، و ها انفسنا تجد عذرا أو نعتذر لسكوته عن مبرر غير ما توهمناه لا نجد امامنا مدى قصور الهمة وفتور القريحة في وقت الاحتياج وساعة الاضطرار .

انك ايها الاديب قد دخلت الميدان وولجت المضمار فما ينبغي لك ان تحجم وتتأخر — على انك قد قدمت نموذج ملك نلت استحسانا وصادف اعجابا . ولولا جودته ما كانت البصائر لتنشره ، وما كنا لنطالبك بالتتمة ، او تتشوف اليها بالكلية .

ان مغربنا العزيز مفتقر كل الافتقار الى كتاب نبلاء ، والى ادباء مرشدين يقومون بالواجب الملقى على عاتقهم ، ويبينون للناس طرق الصلاح ومناهج الرقي ويطرقون بالاخص ناحية الاخلاق فيسهبون فيها ويكثرون البحث اذ الاخلاق هي قوام الامة وجوهر حياتها — وليست وظيفة الصحف الاسلامية الا بذل المساعدة الكافية لهؤلاء الكتاب واعانتهم على القيام بهذا الواجب العظيم حتى يؤدوا الامانة على وجه يليق بها كاملة مستكملة .

منذ برزت الصحافة للوجود وهي تعمل يدا في يد مع حملة الاقلام وابناء الكتب لانعاش الامم وايقاظها من سبات التأخر ، وانتشالها من وهدة الجهل ودرك الجمود حتى بلغت بها الى اعلى درجة من الرقي واقصى غاية من التقدم . ولا زالت هذه الامم بدورها رغم رقيها وتقدمها تعير الصحافة كبير الاعتبار واشد الاهتمام — لانها عرفت نفعها وادركت فائدتها فهي تبذل جهودا عظيمة وتصرف اموالا كثيرة لتنمية مواردها وتكثير عددها ولولا هذه الجهود المبذولة ما تهاطلت على المغرب صحف الشرق والغرب وما تسنى لابنائه ان يردوا من خلال هذا التهاطل بعيضا من النور ، ويقتطفوا من بينه قبسا من العلم والحكمة .

ربما تجرأ فتقول انى استحيي من التطفل على جرائد غيرنا وانني لود ان تكون لمغربنا صحف وجرائد تكفينا مؤنة هذا التطفل وتريح مقالاتنا من شقة السفر الى الاقطار الاخرى وهي غير آمنة على نفسها اذ قلما تسلم من عاصفة تعترضها في الطريق تمزقها وتحجر من يد غاشم او معتد تختطفها فتفتك بها .

فاجيبك — وما اظنك تسعه من هذا الجواب انك لو استحييت من التطفل ما وجهت كلمتك المتحدث عنها على ان التطفل في هذا الشان لا يعتبر عيبا ونحن لا نتطفل الا على قوم دينهم ديننا ولغتهم لغتنا ووالدهم والدنا .

وان كنت تريد للمغرب صحفه الخاصة فليس يبعد ان يحقق الله لك هذه الامنية . اذ لا يخفاك ان فئة من اخواننا تسعى في تحقيق هذه البغية وادراك هذه الغاية . وقد آلت على نفسها ان تواصل المجهود وتعمل فوق المجهود حتى تحصل على النتيجة المرجوة وتظفر بالضالة المنشودة .

ونحن يهمنا قبل كل شيء معالجة الاسقام ، ومداواة الامراض سواء بواسطة صحفنا او صحف جيراننا الذين لم يزالوا في اسعادنا جهد الامكان ولا يجمل بنا ان نتقاعس عن القيام بهذا العمل بدعوى الاستحياء من التطفل ، والا عددنا من الخاملين .

ان قومنا محتاجون للارشاد واحوالهم تتطلب الاصلاح واخلاقهم متوقفة على التهذيب فحتم علينا ان نستغل الفرصة السانحة الآن ونغتنم هذه الظروف للتمرن والتدريب ونقتطف من تلك الصحف التي توافينا من الاقطار العربية ما يؤهلنا للقيام بالواجب ويكسبنا القدرة الكافية لهذا القيام عند سماح الوقت وليس علينا من حرج في اتخاذ هذه الصحف منابر لاصواتنا ريثما يتيسر للفئة العاملة بعث المنابر الوطنية فان للضرورة احكاما وللظروف مقتضيات ، وحق على كل من وهب ملكة التفكير ومنح قريحة الكتابة من شباب المغرب وشيوخه ان يجتهد في تقوية ملكته واذكاء قريحته ، وحفظها من داء الضعف والفتور وان يصرف كل جهوده في اقتباس الحكمة حيثما وجدها ليبلغها ويرشد بها الامة وينشرها في مختلف الاوساط بواسطة الصحافة التي اصبحت اليوم الدليل الوحيد لهداية الناس الى سواء السبيل .

عسى الله ان يلهم للخير حضرة الاديب ويوفقه للعمل النافع والراي السديد .

« فاس » (ح . ر .)

فيه ولا آمنون — احترمنا ان نعرض لمثل هذا الموضوع والجزائر ، الوطن العزيز تتقلب على جمرات ، والصدر الناشع يطعننا في كل ما تاتيه طامحات ، ونحن من وراء ذلك ، ومن امامه ومن فوقه ومن تحته — خريقة الساخر ، وهزوء الهازئ ، والمرك الضاحك : فلا حول ولا قوة الا بالله .

« تلمسان » « نادي الشباب الاصلاحي »

المسس : « طنجة »

تشطير الادباء

لبيتي المرموس

(٦)

(وقد يبغض الحبات اولاد آدم)
وذاك لطبع حبذته نفوسها
ومن حقها تبدي جلاليب حسنها
(وابغض ما فيها اليهم عروسها)

(وما ابغلت يوما بشر قبيلة)
يكون مكان السعد فيها نحوسها
وليس الذي تشكره من لبن حبة
(لشر عليها من سفيه يسوسها)

« تبسه » (احمد جقال)

نداء الى الشيـــوخ

ولا اعنى جميع الشيوخ

عذيري من شيوخ ليس فيهم   رشيد ينقذ الشعب المصابا
شيوخ يفتنون بكل شيء   ويرضون الفضيحة والسبابا
شيوخ كلما أسدى هنابا   اليهم شعبهم – نبذوا العتابا
شيوخ كلما حصروا شكاة   له – صبوا اذا قذفوا الجوابا
شيوخ ان تسلهم من صلاح   يقولوا : الله يمنع ان تجابا
شيوخ همهم ان يستريحوا   وان يجدوا البطالة والشرابا
تراهم كلما لبسوا جسادا   وتحسبهم اذا ظهروا ثيابا
ويحتقرون انهم عماد   لدين الله جهلا وارتيابا
ويلتسبون للاسلام زعما   وما نهضوا لنصرته غضابا
وقالوا حسبنا مما علمنا   من العلم الوظائف لن تصابا
وقد نامروا من الاحرار فيهم   وقد تخذوا حياة الذل دابا
فهم يردون في الدنيا هوانا   كما يردون في الاخرى عقابا

••••

شيوخ العصر بل يا قوم طرا   ومن جهلوا الهداية والصوابا !
هل الاسلام فسلكم بيه   جلودكم وليسكم الثيابا ؟
فان الدين نور الله يسرى   مع الارواح يلتهب التهابا
ولم تكدروا له سرا ولكن   ولجتم الهوى بابا فبابا
تعالى الله كيف يكون دين الـ   ـحنيفة يمنع الناس الطلابا
تعالى الله كيف يكون دين الـ   ـحنيفة حبذا النهج المعابا
ويرضى ان يكون الجهل دينا   لنا والذل في الدنيا ثوابا

••••

ألا فاستعطفوا طرا ليحيى   شباب آن أن يحيى وطابا

« فاس »   (م • ع •)

تأسيس جمعية

لتلامـذة الشمـــال الافريقي

في مدينة (تولوز) بفرنسا

الحمد لله وحده تولوز في ٦ فيفري ١٩٣٧

حضرة جنـاب سيدي مدير جريدة البصائر الغراء دام محروسا .

اما بعد فقد تشكلت نخبة من ابناء الاقطار الثلاثة المزاولين معلوماتهم بكليات تولوز تكوين جمعية تجمع شملهم وتوثق روابط الاخوة والدين والثقة بينهم . كما انهـا تسعى في مد يد المساعدة لكل تلميـذ مسلم جزائري او مغربي او تونسي يريد مزاولة معلوماته بتولوز وتشجيعه على تحصيل ما يحسن مستقبله حتى يكون نافعا اديبا و ماديا لوطنه ولابناء وطنه .

ولا تقتصر غاية هذه الجمعية التي هي شبيهة شقيقتها بباريس على اعانة الطلبة بل تقوم بواجب آخر وهو القيام بمسامرات ادبية وفنية واجتماعية تبسط فيها للطلبة الافرنسيين ولساتذة الكليات والمعاهد العليا حالة الامة العربية بافريقيا الشمالية و بعض صفحات من ماضيهـا الادبي والعلمي وو جيهات وحقوق الطلبة الذين يعيشون في اكتناف العربية الفرنسية حتى يعلم الفكر العام حقوقنا الادبية و يعيننا على القيام بواجباتنا في معترك الحياة .

وهذه الجمعية التي هي وليدة الامس تحتاج الى التنشيط اعانـنا الله واياكم على ما فيه خير لبلادنا والسلام .

وفي اجتماعها الذي عقدته بمحلها الخاص الكائن بساحة الكابتول عدد ٩ بتولوز تم انتخاب مجلسها الذي يتركب من السادة :

محمد بن صونه	رئيس	طالب في الطب
علاوة عباس	كاتبة رئيس	طالب في الصيدلة
صالح مصباح	كاتب السر	طالب في الحقوق
محمود بالديار	امين الصندوق	طالب في الطب

(مخبر)

على لسان ابن آدم

(ويحي من ظالم جاهل !...)

أنا المرء في مثل خلق الملاك
أنا العبد في صورة العاهل
أنا سيد الحيوانات في الكو
ن من صادح ذه او صاهل
أنا الهيكل الأمثل المرصات
خدث عن العيكل الامثل
أنا الناعل المتلذ الحياة
وان دعت العدم للناهل
ذهلت عن الموت وهو اليقين
ولست عن العيش بالذاهل
وابلي تنعقل الدائنات
وما أنا في السعي بالناعل
حملت الامانة دون السماوا
ت والارض فيها على كاهلي
لظلمي وجهلي انصت اصحاب
فويحي من ظالم جاهل !...

[عبد الحميد]

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

(٥)

السادة :

سي الحاج عمار ١٠٠٠ قرقر سي السعيد بن علي ١٠ بو شقه بلقاسم ١٠ بو راس علي بن صالح ٥ قتور سي محمد جند رمي ٥ قرني المختار بن بو جمعه ١٠ علي امرعي الحاج شعبان ١٠ بن جامع الحسين ٢٠ بن الساسي عومار ١٠ اعامل المختار بن احمد ١٠ بو الزرد محمد بن الحاج احمد ١٠ القراو سي المختار بن محمد ١٠ عياش رابح ٥ عياش البشير ٥ بو دوح صالح ٥ نوارة الطيب ٥ الصالحي عبد الله ٥ بو بكر السعيد ٥ تليلاني عبد الرحمان ٥ جفال الساسي ٥ عثيبي محمد ٥ شليغم احمد بن عمار ٥ تليلاني رابح بن سعيد ٢٠ بعيش احمد بن عبد الله ٥ بو رحاله ابراهيم ٥ بو هالي احمد بن محمد ٥ السباري بوقلجه ٥ جامع محمد بن مصطفى ٥ بو قدوم السعيد ٥ بن بريح الجبي ٥ مسيخ محمد ٥ بو الحجر رابح ٥ بو شرخ ٥ رحوم السيفي ٥ شليغم السعيد بن محمد ١٠

من بلدة طسريس (فرانسا)

عثمان المولود ١٠ شبكر السعيد ١٠ سقمان بلقاسم ١٠ عثمان الشريف ١٠ حروش البشير ١٠ قاضي محمد ١٠ رحمون محمد ١٠ منصوري محمد ١٠ بن العربي محمود ١٠ دهراق عمر ٢٠ حاج صبري المختار ٢٠ اشكاكري الصالح ١٠ عقال اخلوف ٥ سقار مسعود ٥ آيت ابدير الاخضر ٥

(من بلدة الثليجة)

دراجي عبد القادر ٥ عبد القادر بن القاضي ٢٠ محمد بن مصطفى ٢٠ محمد بن صلواش ٢٥ محمد المثنى ٥ محمد بن زيد ١٠ بن القسايد محمد ١٠ المواري الطيب ١٥ بو صلام عبد الله ١٠ جلول احمد ١٠ احمد الكرد ٥ النور المدني ١٠ مساعدي بن عيسى ١٠ آدم رابح ١٠ بلعوان بو صلام ١٠ الحاج ابراهيم ٣٠ دراجي علي ١٠ قسارك حسن ١٠ مازوني محمد ١٠ الدول محمد ٥ آدم محمد بن بلقاسم ٥ مازولي محمد ٢٠ ردمه محمد ٥ بو صالح القسايد

عمار بن بحكير الحر ١٠٠٠ بو صالح الاعراس ٥ بو صالح احمد بن بكير ٥ بو صالح القسايد علي بن سي حسن ٥ بو صالح الزهرني ٢٠ بو عدان المختار ابن محمد ٢٠ بو دماغ الحاج حسن بن صالح ٥ بلعيد احمد بن محمد ٥٠ جفال محمد بن بو منجل ٢٠ رنجي محمد بن عمار ٢٠ زطرون ابراهيم ١٥ جفال محمد بن الطيب ١٠ رابح سبسطه احميدة ١٠ نسوح المداني ١٠ الجبوري رمضان ١٠ غريف العباس ١٠ بطين احمد بن رابح ١٠ تليلاني محمد بن رابح ١٠ سبسطه لخضر ١٠ لشوش علي بن احمد ١٠ مشحود محمد بن السبعي ١٠ السباري محمد ١٠ بو دوح سعد ابن بلقاسم ١٠ بو عدان احمد بن سعد ١٠ مشاطي علي بن محمد ١٠ حداد محمد ١٠ بن بريح محمد ١٠ بو خميس محمد بن علي ١٠ مقروش علي بن عمار ١٠ البسانكي بدعي محمد ١٠ عليوش حميدة ١٠ شليغم سعد بن لخضر ١٠ بجفال علي ٥ الكرد القريشي ٥

(من بلدة القل)

عبادة احمد ٢٠ بو عسله مسعود ١٠ بوفساقه محمود ١٠ بو عسله رابح ١٠ رمضان البشير ٣٠ محسن ٥ محسن ٥ محسن ٥ محسن ٥

(من بلدة باريس)

ابن عثمان احمد ٥ عبد الله بلقاسم ٥ سي سوح ٥ وززي حسن ٥ العربي ١٠ سي الكلثي بن ادريس ٥٠ عزوززي عبد الرحمان ١٠ حو شعوف ٢٥ وعلي مبارك ٣٠ وعلي السعيد ١٥ السداني بن احمد ٢٠ احمد السبعي ٢٠ السعيد ٥ محمد بن الحاج العربي ٢ بعيسي بن احمد ٢٫٥٠ صلي بن صالح ٢ بوردا الحسين ٥ مكروك المولود ٥

(من بلدة الظهير)

الزاني محمود بن العربي ١٠ عثبي صلاورة بن رجب ١٠ منصور الطاهر بن عمار ١٠ سعيد الحاج عروز ملاك ١٠ موساوي بلعيد ٥ آيت ابراهيم محمد الطاهر ٥ حمايه اكلي ٢ الزواهري محمد السعيد ٥ يعباوي قاسي ١٠ معوش الحاج البشير ٢٥ ابرق سعيد ٥ حداد سليمان ٢ شبله اعمار ٥ ارزاقي عمرو ٥ ثابت عيسى ٢٫٥٠ بلمرش محمد ١٠ اسعاد بو جمعه ٥ الحاج عليوف ٥ اجوديا محمد ٥ الطاهر محمد امزيان ٥ ثابت الحاج بلعيد ١٠ آيت يحي السعيد ١٠ الظهوري سيدي الطاهر ٢٠ اسعاده يدير ١٠ موساوي احمد ١٠ بلموش علي ٢٫٥٠

(من بلدة مستغانم)

الشيخ ابو القاسم بن حلوش ٢٥ احمد بن الشيخ مدرس ١٥ محمد بن عثمان ١٠ الشيخ محمد واعمر ١٠ البشير بن جلواح ١٠ حمو عليلقه ١٠ العربي بن دراجي ١٠ الشريف بوزوبنة ١٠ امعمر برلوا ٥ احمد بن الحاج ٥ الشيخ الحاج ٥ الحاج بن صاحب بن عبد الوهاب ٥ عثماني حاج ملال ٥ الحاج بن عمار ٥ هني محمد ٥ علي بن برنوا ٥ يحي احمد ٥ الحاج بركشه علي ٥ طبيش ابراهيم ٥ حاني محمد ٥ بلاز بن قاسم ٥ داود قاسم ٥ عيسى بن احمد ٥ طبيش يوسف ٥ مولى عيسى ٥ بكير بن ابراهيم ٥ المزاق بو سيف ٥ الحاج بركان ٥ رابس العيد ٥ مالك محمد ٥ هني محمد ٢ محمد بن زارة ٥ الحاج بن عودة ٥ زحاف ابراهيم ٥ محمد بن عمور ٢ القالي والد الباي ٢ بكير بن قاسم ٢ محمد بن مصطفى ٢

(من سيدي عيش بواسطة تلميذ نجيب)

ازرو يدير ٥ عبلوش اعراب ٥ بعلوش عمرو ٥ خالص الرزق ٥ عثماوي حسين ٥ ماعلام ابراهيم ٥ غرالي العربي ٥ محسن ١٠ بلعلوي العيد ١٠ بلموهوب الرزق ١٠ ابن ياصه محمد الرزق ١٠ فيلي العربي ١٠ كرنوت الطيب ١٥ بو عيشة المداني ١٢٫٢٥ عتوري يدير ٢٠ باوور محمد ٢٠ بكور محمد ٢٠ طوش محمد ٢٠ كروش محمد ٢٠ معوش احمد ٢٠ حماني اعراب ٢٠ ايعدادن محمد ٥٠ معزوز لخضر ٦٠ مهساني البشير ١٠٠ باعزيز الرزق ١٠٠ الجبار ١٠٫٢٥

(من الجزائر بواسطة السيد صالح بن عليوش)

الحاج داود ١٣ بن جدي مصطفى ٥ سيدي احمد ٧ السعيد المصلحي ٧ موسى ١٢٫٥٠ عبلول ٥ حوسين الحاج حسان ٧ بن عليوش صالح بن احمد البلزي ٢٠ مساعيري احمد ٥ شطيبح السعيد ٣ بو عبد الله ٥ بو عسله ٥ بن عمير ٢ عتيم ٢٫٥٠ زموري ٢ محمد احمد ٥ عيسى بن محمد ٥ طتيم ٣ بكير بن داود ٣ جبله محمد ١٠ علي حمه ٥ سي ابراهيم ٥ كرايه الناصر ٦ زراس السعيد ٥ كوش علي ٦ حبهات السعدي ٥ بريدة محمد ٧ بلسعيد الحاج ٥ بن اطلان عمرو ٣ المسعودي ٢ جهول ٢ حمد رابح ٢ داد عيسى بن محمد ٥ بكير بن علي ٥ معملة ٣

تنبيه ـ نعتذر للسادة الذين لم نتوصل الى معرفة اسمائهم او الذين وقع تحريف في اسمائهم لان ذلك يرجع الى من بعثوا لنا بالاسماء والسلام .

« يتبع » (كاتب لجنة الصندوق)

حول تعدد الجمعة

في البلدة الواحدة

قرأت بجريدة «البصائر» وانا بباريس سؤالا موجها الى علماء الجزائر خصوصا والاسلام عموما يتضمن الاستفتاء عن تعدد الجمعة في قرية واحدة هل يجوز الخ .

قرأت هذا وانا بين امور ثلاثة تصرفني عن الاجابة والخوض في ميدان العلم الصحيح . اولا : السؤال موجه الى العلماء وفي القطر من العلماء من استحيي ان ازج بنفسي في زمرة تلامذتهم . ثانيا : بساطة السؤال وكل مسلم من اي مذهب كان يجزم ان المسؤول عنه لا يجوز كما علق على ذلك قلم التحرير . ثالثا : اشتغالي الكثيرة في نشر الدعاية لجمعية العلماء بهذه المدينة الفسيحة مدينة النور والحرية ، بيد أني لما كنت من اهل تلك القرية قرأت المسؤول عن جواز تعدد الجمعة بها وربما أني مطلع على امور سرية لم يطلع عليها غيري احببت ان اجيب السائلين واحشر نفسي هذه المرة في جملة المسؤولين .

استكتب هذا وانا بين لائم يلوم من بساطة المسألة وعدم احتياجها الى تضييع الوقت وراغب في ذلك لما يعلم مما آلت اليه المسألة في تلك القرية العصيبة التي فرقتها الاهواء ولعبت بها العصبية الجاهلية ، فمعذرة ايها القارئ ! ودونك الحقيقة ايها المنتظر !

اجمع المسلمون شرقا ومغربا على منع تعدد الجمعة في مدينة واحدة بحال من الاحوال ، فاذا كان المصر كبيرا ففي ذلك تفصيل ليس كلامنا فيه اذ «قنزات» ما هي الا قرية بسيطة من قرى القبائل ، فمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة عدم جواز اقامتها في مسجدين ولو اتسع المصر وشق الاجتماع وتراكم المصلون وصاروا يعدون بعشرات الآلاف ، ودليلهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقمها الا في مسجد واحد طول حياته ، وهي سنة خلفائه من بعده ، رغم الفتوحات الكثيرة والداخلون في دين الله افواجا يفدون على المدينة فما استطاع واحد منهم مهما عظم شأنه وثبتت قدمه في العلم ان يخالف عمل الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك التابعون من بعدهم (فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) ومذهب بعض السادة الحنابلة وبعض من اتباع الايمة الثلاثة جواز التعدد في المصر الكبير الذي تتباعد اقطاره ويعسر الاجتماع في مسجد واحد للبعد او لفصل النهر او لمنع العدو او لضيق المسجد وتعذر توسعته ماديا أو طبيعيا ، ومع ذلك كله فقد نزلنا في كلامهم رغم انهم جوزوه عند بعد شاسع او عدو مانع أو ضيق فاحش ، اذ ان في التعدد مخالفة للمعنى المراد من الجمعة ، وهل المراد بها الا الاجتماع فاذا حصل الافتراق فقد زال معنى تسميتها بالجمعة ، فاللحم اذا فسد وتغير طعمه بسبب المكث الطويل لا يقول آكله اكلت باللحم كما لا يجد النفع المطلوب في ذلك الغذاء الزائل منه المعنى المراد ، وهل ثم من معنى في كلام الخطيب اذا ما امر الناس بالاتحاد والاتفاق وذلك الاجتماع من دواعي الافتراق ، او بالتناصر وهم بركوعهم وسجودهم واسمائهم يمثلون اهل القبائل والعشائر فاذا ما اعطاك طبيب دواء فالتمست به وكان لون الدواء اسود او ابيض مثلا ثم اخذت مادة اخرى تشبهها في اللون لا في المعنى وداويت بها مريضا أيكون مفيدا ، لا والله لن تكون الجمعة جمعة حتى تكون داعية اجتماع داعيه الفة داعية اصطفاف في صف واحد ، رسول الله آزر على الصورة التي صلاها رسول الله في الوقت والعدد والكيفية والمعنى ، والسر كل السر في المعنى الذي اراده من جمع المدينة وما حولها شيوخا وشبانا اناثا وذكرانا ، والا فانها عبث واستهزاء (قل اباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون) فاذا كان عمل النبي على عدم التعدد فما بقي ، أليس عمل النبي حجة فاذا كانت مظهر اجتماع وشعار ائتلاف فلا يمكن ذلك الا بالاجتماع في مسجد واحد ، لا في اثنين فاكثر ، واذا كان الايمة من بعد رسول الله ساروا على منع التعدد الى يومنا هذا فأي مبرر لم او معتقد نعتقد به الى جواز التعدد ، واذا كان الحنابلة وبعض اتباع المذاهب الاخرى جوزوا التعدد في المصر الكبير لعذر مقبول كضيق لا يمكن ازالته او نهر لا يمكن جوازه او بعد لا يستطاع مشيه ، أو لعداوة اشتعلت نيرانها فأين ذلك في مسألتنا هذه ، انها والله لا تحوم حولها ولا تشم رائحة لهذه الاعذار ، بل وليس فرضنا فيها اصلا ، هل المسجد العتيق لا يسع جميع المصلين في الجديد ويزيد ضعف ذلك ، وهل ثم من بعد يقدر بالاميال ؟ أليس يسمع اهل المسجدين يسمع من الآخر ؟ أليس بينهما اقرع قليلة ؟ وهل من وحل يعسر فيه المشي او من بدعة لا يستطاع ازالتها او من مانع يمنع احد المسلمين من الدخول او من مرض وبائي يوجب «عدواه» ، او عداوة يخاف وقعها وعاقبتها ان كان ذلك او غير ذلك فيود المسلمون سماعه وبيانه والتعاون على اصلاحه او محاربة القائم به ، ان قال قائل استدامة لعداوة بين اهل العتيق والجديد ، قلنا لهم أفي عالم النوم هذه العداوة ام في عالم اليقظة ، ها هم في سوق واحد في مقهى واحد وفي حوانيت بعضهم بعضا لا فرق بين ذاك وذا فرح هذا يطرب له ذلك ، وألم ذلك يتوجع منه هذا ، ا قال قائلهم لضيق المسجد فمشاهدة تلك العتيق فارغا اصدق شاهد على رد قوله ، او قيل البعد والشقة ، قلنا هذه الحركة ، او قيل لم يرضنا الامام ، قلنا ويا حبذا الف مرة فان الامام يود دائما ان يتخلى من هذا المنصب الشاق الذي يعرف له قيمته ، والذي له بالتدريس الشغل الشاغل فيا من قبل هذا وبعد هذا يرضى بكل امام تجتمع عليه الاغلبية ، وهل جربتم ولو مرة واحدة فصلب ، او تعصب احد المصلين معه — اللهم لا — اللهم انه منكر وزور ، اللهم فاشهد ، او قال قائل انما بنينا مسجدا جديدا عصريا ، قلنا احسنتم بناء واحسنتم قراءة وتدريسا واتقانا ولكن اسمحوا لي ان اقول لكم ان تأسيس الجمعة لا مبرر له فهي اساءة للاسلام ومشاقة لله والرسول ، وان قال قائل انما قد جمعنا العلماء فافتونا ، قلنا ان اولئك العلماء قد خدعوا فلو عرفوا الحقيقة ما وقفوا هذا الموقف الصعب ، أشاهدوا عداوة فيعتمدون عليها ام حضروا ولو مرة واحدة للصلاة والخطبة في العتيق فوجدوا مبررا بعد ان نعوا ولم يسمعوا ، ام شاهدوا ضيقا في العتيق على انهم قبل وبعد اجانب عن القرية غير عالمين بما فيها ولا دخل لهم في الفتوى . «يتبع»

«باريس» (سعيد بن محمد صالحي)

السنة الثانية عدد ٥٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 57

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 314-36

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٢ ذو الحجة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٥ مارس ١٩٣٧

العلماء والسياسة

(عن العدد (١٣٧) من جريدة « الدفاع » الجزائرية)

يعلم القراء ما قاست جمعية العلماء المسلمين من الهجمات والاذايات و التهم الباطلة من يوم تأسيسها وعلى ابضا ما قمنا به من الدفاع عن شرفها و كيانها وما رددنا به على اعدائها العاملين على تشويه سمعتها وانشاء العراقيل والعوارض لصدها عن العمل الشريف الذى قامت به خدمة لهذا الوطن و ساكنيه

ومن جملة التهم الشنيعة التى الصقت بها دعوى بعض المغرضين انها تتدخل فى السياسة التى يفهمون معناها فهما خاصا

ومن الاسف اننا الهمنا حقيقة غاية الجمعية بكل ما يفهم ويقنع العاقل المنصف لكننا لم نقنع بعضهم ولم هذا البحث يرمي الجمعية بما هي بريئة منه وينسب اليها مالا يتفق مع غايتها وبرنامجها العلمي والعملي

وقد وقفنا في رصيفتنا جريدة الدفاع على هذا المقال الذى عربناه و نشرناه ليطلع من حسنات الجمعية ـ فقط ـ ضالته المنشودة على ما ينويه ويريده وسيله العلماء لهذه الامة ونتمنى ان يكون اخر جواب من كل سؤال يتعلق بهذا الموضوع (البصائر)

كثيرا ما يتهم العلماء بالاشتغال بالسياسة ويلامون على الخروج من دائرة البرنامج الديني البحت الذى رسموه وقبلت به جمعيتهم ، وهذه التهمة التى يوجهها على اولئك المحتررين المسلمين محررون مسلمون معروفون بعمل بعضهم على حسن النية هي في الحقيقة قديمة كالمكائد الادارية التى ولدتها وحثت على ترويجها .

من منذ السنة الاولى لنشأتها حوربت جمعية العلماء بهذا السلاح الخبيث من طرف ادارة الشئون الاهلية التى جهزت لحربها جميع قواها الطرقية وغيرها و آلت على نفسها ان تقضي عليها بكل ما يوحى به اليها شيطانها

في سنة ١٩٣٢ اوعزت تلك الادارة لشيخ ذي شهرة مقترنة من مشائخ المدرسة الرسمية وعهدت له بالقاء خطاب لانظير لشدته ولا مثيل لحدته فالقاه فعلا في احدى الانديه وابدى فيه هذه الفكرة الغريبة وهي « ان العلماء يجب عليهم ان يكرسوا اوقاتهم كلها على الصلاة وتلاوة المصحف الشريف »

واغرب من ذلك ان هذه الفكرة اصبح من المعاملين لها بعض زملائنا الذين وقفوا باعتناقهم اياها موقف من لا يفهم الحقائق شيئا ويجهل تمام الجهل رجال وشئون وطنه .

من الاغلاط الفاحشة المنتشرة انتشار بعض الخرافات اعتقاد فريق بأن العلماء اشبه شيء بالرابطين المصريين ، او انهم مزاحمون ومنافسون المرابطين ولا هم لهم ولاغاية سوى تحسين واحتكار تجارة الحروز ! .. ومها قام احدهم بعمل او شارك في ماهو يعود بالخير والنفع على الامة التى هو واحد افرادها وعلى الوطن الذى هو مسقط راسه وله فيه كثيرة الارب واصدقاء ومصالح مادية وادبية الا وصرخ المغرضون : هذا تدخل في السياسة ! هذا انتهاك لحرمة الدين ! يا للفضيحة !

نحن لم نعتقد قط و لا نبيح ابدا لاحد ان يعتقد هذا الاعتقاد الفاسد في علمائنا بل نعتقد عكسه و نرى ان رجال الدين المسمين بهذا الاسم ليس لهم الحق فقط بتهيع مواطنيهم بل من الواجب المحتم عليهم ان يخدموا الامة بكل ما اوتوا من علم وقوة ، ونرى انهم جديرون ان لم نقل اجدر واولى من غيرهم كافة من كان بالدفاع عن اخوانهم في الدين وبكشف النقاب عن مختلف الامراض والمصائب المتسلطة عليهم والمطالبة بما يلزمهم من الاصلاحات والمشاركة في اوسع نطاق ممكن وبجميع الوسائل في الحركة الاصلاحية التى تهم شعبهم .

هذا رأينا في القضية ونود ان يكون رأي كل رجل صادق مخلص ، وقد يأخذ العجب منا ماخذه حين نسمع بان طائفة من رجال الحركة يرون غير هذا الرأي ويفترون من العلماء بدلا ان يقتربوا منهم ويستجلبوا العمل معهم على النهوض بالامة الجزائرية .

حول تعدد الجمعة

في البلدة الواحدة

(تابع لما نشر بالعدد السابق)

واجماع العلماء لا يحل حراما ولا يحرم حلالا فالمحرم هو الله والمشرع باذنه هو رسوله صلى الله عليه وسلم ، على انهم ليسوا بانبياء فيتبعون وانما أوحي اليهم بقول فتنفذ ، البعض ويجمع الآخر ويحيل الثالث ولامر ما رضي بعضهم وندم بعد ذلك ولات حين مندم .

ثم إني انشدالله المجوزين للجمعة لماذا يوم ان كان المسجد قديما لم تقم فيه ، واليوم بعد تجديده تجوز فيه ؟ او لم يكن المسجد مبنيا قبل اربعة اشهر مثله اليوم . فما الفرق بينه قديما وجديدا وهو هو بيت الله فهل الجواز اتى من اتقان بنيانه ام من بهاء حيطانه ام من جمال شكله ووضعه ، أم من دعاية لمشاقة الله ورسوله . او قال قائل احيينا عمارة مسجدنا قلنا العمارة بالطاعة لا بالمشاقة ، او قال قائلهم احيينا ذلك فعلناه قلنا الكلام في ما يحبه ويرضاه الله لا في ما يرضاه العبد وهواه ، فاقول للقائل مثل السائل فاجيباه ، وامرنا الذين

بتغيير المنكر فاتبعناه وعشقنا الحق فنشرناه ، احب من احب ام سخط من سخط (فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ) ، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ،

ها انا ذا بهذه الديار الباريسية اكتب هذا وليس لدي من كتب الفقه المالكي الا ما علق بذهني من عدم الجواز الا في المصر الكبير كبغداد والقاهرة والجزائر وفاس وغير ذلك بشروط مذكورة ليست مسألتنا في عيرها ولا في نفيرها .

جوز الفقهاء التعدد في المصر الكبير فاين المصر الكبير ام الصغير استغفر الله بل اين المدينة وهل نفرات الا قرية ، وعلى فرض انها مصر فاين النهر الفاصل ، ام اين ما يخالف الشرع ولا يستطاع ازالته ؟ ولماذا لم يجز علماء بني يعلى الاقدمون تعددها رغم استفحال العداوة قبيل الاحتلال .

فمن خرق هذا الاجماع يا ترى ؟ انصح كل مشارك ان يجتنب قوله صلى الله عليه وسلم (من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة) ولكم كنت اسمع من جميع هراء فيقول لماذا بالمدن تعددت الجمع . ولم يعلم تاريخ تاسيسها واسبابها الداعية الى ذلك ، وهل يمكن معارضة الوحش وغير ذلك على ان مسألتنا في قرية ليس لها ادنى شبه بتلك المدن وانما فرضناه جدليا فقط . ورغم ذلك كله فلو وجدت من يخالف الشرع أيكون عمله حجة لك في العمل بعمله (ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن)

ولما ان كنا مالكية المذهب ، خليليي الفقه في جميع اطراف البلد فهل يجد المتتبع لشروحه من منفذ او لم يقل خليل (والجمعة للعتيق) فبس انا اجلينا معشر المصلحين بان نرى بما ليس فينا فاصبحنا كما قال المثل العربي (رمتني بدائها وانسلت) خليل ومالك والفقهاء والصحابة والرسول والله يقولون بعدم الجواز فيا ليت شعري من المخالف لخليل ومالك والايمة والصحابة والرسول والله ، وان كان الواجب ان ابدأ بالله ولكن جريا على ما الفنا سماعه من كل ساتر للشمس بالغربال انني لأكل الجواب الى نفوس تبحث عن الحق

وتحب الرجوع اليه ، وتدور معه اينما دار .

اما قول السائل هل الصلاة في العتيق أفضل ام في الجديد وهل يجوز للمسجد الاخرى فتح الجمعة وغير ذلك فكل اسئلته تبنى على فرض ان لو كان ثم ولو قول شاذ يقول بالجواز اما وقد بين العلماء انه لا يجوز بحال من الاحوال فلا داعي اذن الى تضييع الوقت .

وكذلك قوله نعني على من صلى تلك الجمعة ان يعيدها ظهرا احتياطا ، واقول لو كان ثم داع الى تاسيسها شرعا واختلف العلماء هل العذر مقبول ام لا لكان ذلك مبررا الى ان عاد ظهرا احتياطا كما ذكر الزاهدي انه لما ابتلي اهل (مرو) باقامة جمعتين بها امر الشيخ باداء الظهر بعد الجمعة حتما احتياطا اذ [مرو] مصر كبير ومع ذلك اختلف ائمتنا فاتفق الخرز والمازري على اعادتها ظهرا واما مسألتنا فالمنع فيها اتفاقا .

واما قوله وهل يلزم الاتيان بعض الناس علموا ببطلانها فصلوها خوفا من جيرانهم معيدين اياها ظهرا تسترا الى آخره .

هؤلاء نكلهم الى ضمائرهم معتبرين قوله صلى الله عليه وسلم ، والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس وان افتاك الناس وافتوك ، واما خوفهم من الجار والقريب فامر لا يجتمع مع الايمان الصحيح (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم) ثم ليعتبروا خاتمة الآية وما ينتج عن هذا العمل ، أولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ،

واما صلاة حاضر خلف مسافر في الجمعة فلقد اختلف في ذلك الفقهاء جوازا ومنعا ، اللهم الا اذا أوتي بالامام المسافر لاجل الخطبة فلقد اتفقوا على المنع ، وعلى كل حال فلا داعي الى التطويل في الاجابة عن جميع الاسئلة اذ ما بني على اصل باطل فهو باطل .

انني لأكتب هذا وايم الحق بعد ما سكتت طويلا وكم سكتت اود ان يجيب غيري لما اعلمه من عدم الجواز جانا [وانا ابن تلك القرية] ولما اخشى من ناحية اخرى ان اتهم به حيث اني صليت اماما بالمسجد العتيق في بعض اوقات قد مضت غير ان الحق يقال ، وان غضب من حاول

في جميع اقطار الدنيا ومن جملتها بلاد الشرق التي نشأ فيها رجال عظام امثال الشيخ عبده وجمال الدين الافغاني وامين الحسيني وغيرهم من فطاحل الزعماء العاملين لسواء النهضة الطيبة التي يجني ثمارها اليوم اخواننا الشرقيون السعداء ، انما تسند قيادة الامر للنخبة المتنورة المتألفة في كل زمان ومكان من رجال العلوم والاداب على اختلاف اصنافها واشكالها والمفكرين على اختلاف طبقاتهم وعلماء الدين وهم طبعا احق من كل احد بارشاد الامة وتربيتها وتهذيبها والدفاع عن حقوقها ومصالحها ان اقتضى الحال ذلك .

لماذا اذن يستنكر على علمائنا ما هو حق معترف به لزملائهم في سائر الاوطان الاخرى .

بودنا لو يوجد عندنا رجل واحد يجيبنا جوابا منطقيا عن هذا السؤال .

• الامين العمودي •

ان يطمس المقبرة الجبال وارجو ان تجد الدولة الصريحة آذانا واعية وقلوبا مهذبة وعقولا راجحة اللهم الذي احب الخير وتأييد جميع المسلمين ماديا وادبيا وأبرأ الى الله من عمل يكون سببا في افتراق كلمة المسلمين .

ثم اناشد الله الذين تسببوا في هذا العمل وسنوا هذه السنة السيئة التي نزلوا بها ما كان مجتمعا ومزجوا الداء بالداء ، واسألهم ان يقوموا فشفى وفرادى ثم يبحثوا عما نتج من شقاق يجب حسمه واختلاف يجب تركه ، اين بلغت شقة الاختلاف بين المصلين في المسجدين من منذ فتح الجمعة الجديدة ، وكم للشيطان من ادوار يستطيع ان يلعبها بين الفريقين وكم للفتنة من ناب فتاك تمزق به شمل جمعكم ومستقبلكم . يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم ، استجيبوا للحق وهل الحق الانور واي نور ، شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه — وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون .

ولكم كنت اسمع هنا من بعض الاخوان بقرلسا انهم انفقوا اموالا كثيرة على ترميم هذا المسجد فكيف لا نجوز فيه الجمعة ، فاقول لهم مجيبا : اعلموا ايها الاخوان ان المال لا دخل له في الجواز ، انفقتم ولكم ما عملتم ، وتعملون في سبيل الله ما انفقتم وكثير من جيرانكم قد اعانوكم لا بل اعانوا انفسهم فاذكروا المسجد حيث وضعه الله من اقام الصلوات الخمس والدروس الوعظية والذكر والمطالعة ، وهل المسجد الا معقل لجنود الله فلا يحارب بجنود الله جنود الله بل على جند الشيطان يحاربون وسنة نبيهم يمسكون . ولرب قائل يقول تريد ان تصير مسجد فرقة [كذا] دون فرقة [كذا] فاعلموا انتم وجميع الفرق ان المساجد لله ولو علقت بملكية مسجد القرية من القرى لامتنعت من الصلاة فيه رأسا ، فليست لأحد من خلقه وانما هي ملك المباح لجميع عباده ، فنسبة ملكية المسجد للفرق يتبرأ منها الله ورسوله . وان المساجد لله كما نطق كتابه انتم الا نسبة التعريف كمسجد المدينة وغير ذلك .

وفي الختام من اراد الحقيقة فالقرآن يقول : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » فردوا هذه المسألة الى مجمع علمي ليبحث عنها من جميع وجوهها فان وجدنا لها مساكا ولو ضعيفا فوالله لأكونن من اعظم الناصرين وان لم نجده فالامر لله رب العالمين ، والحق احق ان يتبع في جميع الاحايين . واستغفر الله لي ولكم وللمسلمين .

[سعيد بن محمد صالحي] [باريس]

حذار ايها الجهنميون !

ما تريدون منا ؟ دعونا وشعبنا العزيز معشر الطواغيت المتسلطة ان الزمان الذي كنتم توصفون فيه بالمصلحين الاخيار قد مضى والشعب الذي كان يعبدكم من دون الله قد قضى وهذا شعب جديد شاء الله ان يزيل عنه تلك الفترة المضحكة التي حكمتم انتم اكبر عواملها وان يعيد للاسلام بهجته المتماسكة التي كانت يد الجبارين معاول في هدمها فرفق من ذوي الافكار الناضجة والارواح الصافية رجالا اجلاء يرون الشرف في تخليص العباد والبلاد من شركم والسعادة في تطهير الحنيفية السمحة من بدعكم وخرافاتكم فصاحوا بالشعب صيحة بالحق انشقت لها زوايا كم وتقوضت منها معابدكم فصحا من غفوته الطويلة ماقتا جبهة العروبة والاسلام داعيا بعثه بعثا الى الامجاد والفضائل ليسترد ما ضاع له من عز وسؤدد وما كان له من عبقرية فثارت ثائرتكم ايان نهضته اي منذ بضع سنين وبذلتم جهودا متواصلة لصده عن نهضته املا منكم ان يبقى ابد الدهر جاهلا خاملا لتسودوا وتستعبدوا ولكن سرعان ما شحكم اللام حيلة بايديكم فعاد متقهقرين ووضح مكركم للاسلام وبنيه ببيان صادر من صدور رجال مخلصين واتهموكم ان الجهل والخرف والجمود صفات كانت ولكنها نسخت من قرن العشرين فابيتم ان تقهروا ضعفا بل استفزكم الكالب وحب الذات لان ديدنكم تلك المكيدة الكافرة التي انتهت بايصاد المساجد في وجوه العلماء ومنذ اشهر قليلة كانت المؤامرة الماكرة بالاغتيال فاعتقال الابرياء في ذلك الزمن نفسه بذلتم قصارى الجهد في ادحاض حجج الوفد وابطال مطالبه لدى الواجهة الشعبية وقد شاركتكم في هذا العداء بعد

فلول الوفد من فرنسا الدكتور ابن جلول سيف المستعمرين أسس بزردنه المشهورة التي اراد بها حسم الصلة الرابطة بين الشعب وعلمائه وقادة الرأي فيه ليكون ديكتاتورا بعد فاحتفل لان الشعب الحاضر لا يرضيه الكسكسي ولا الخبز فقط ...

ولقد قال له بعض الناس اذ ذاك منبها ، امة الكسكسي راحت يا دكتور او يا شارش ، لا ادري ثم ما كفاكم ما صنعتم حتى اقمتم في الايام الاخيرة زردة ثانية بقصرا . بيكور ، بالجزائر تحت رئاسة قطب الجذوب الاغريق الشيخ (مصطفى المالي) احتفالا لاعترافكم في الفرض من فلاة المستعمرين ولكن ماذا وقع اصبح حدث ما كنتم تزعمون كلا ان الوافدين من انحاء البلاد انتشروا من حولكم وهم عليكم ساخطون سبا وجلهم موقف اجبارا باذن ، والقايد ، والأمور اذ اعلموا ان ما هيأتموه لهم من جفان كالجوابي وقدور راسيات مقصود به تشويه سمعة الشعب الجزائري لدى الدوائر العليا وانه شعب وحشي يعرف الاكل فقط كي لا تمنحه الحكومة ما طلب أليس كذلك وآلان وقد وليتم بهذا الاخفاق الفاضح والخزي المبين فهل انتم منتهون ؟ حذار ايها الجهنميون ! ان الشعب واقف لكم بالمرصاد مشرف على ما تعملون مستمع باذن واعية وضمير حي لما يقوله الناصح وان شئتم فانظروا فيما انذا انصحه فيسمع قولي :

ايها الشعب العزيز افديك بكل من اعتدى على شرفك ووقف لك في طريق الحياة ان تصب عليه النقمات احترك انيل مطالبك كاملة غير منقوصة ولو سالت نفسك على حد المرهفات الاشدك الاجتهاد في احياء مجدك السامي فبه وحده تبلغ قمة المجد وتحتل عرش الكرامة اذ العارفون بالنظم الاجتماعية قالوا ما معناه : ان تقلب الامم في شئون المجد ومراقي الكمال وتحدرها في مهاوي الذل وضروب النكال منوط في جميع العصور وفي كل الاوساط بمجدها ان كان سامنيا سمت وان كان واهيا هوت ومبدأك السامي ايها الشعب العزيز دينك الاسلامي الحنيف فكن من انصاره وحماته بعقيدته الناصعة ولا تخش من الباطل فقديما قالوا : الباطل جولة ثم يضمحل .

« الاولاد يعيش » (احمد بن عاشور)

للنشر الحر :

حجاب المرأة دين

والمبالغة فيه عادة شريفة

في الاسلام وقبله

كنت قرأت في « البصائر » الغراء عدد ٤١ مقالا للشيخ مصطفى بن حلوش تحت عنوان (طواف وفد المؤتمر في عمالة وهران) قال فيه عند ذكر اهل « باريقو » : وليست هذه الجماعة كالجماعات التي استقبلتنا في المدن السابقة بل جماعة تمثلت فيها جميع عناصر السكان الموجودين في « باريقو » ففيها المسلمون — وهم الاكثرية — وفيها النصارى واليهود وكانت لطيفة بوجود الجنس اللطيف من المسيحيات واليهوديات فيها . ولولا عادة الحجاب الثقيلة لكان الى جانبهن من جنسنا اللطيف المسلم عدد غير قليل » كذا .

وما دامت العربية غريبة تعبيره هذا المطلق من التقييد لا يفهم منه الا الاسف العميق على عدم سفور المرأة المسلمة كاليهودية والنصرانية ووقوفها معهن جنبا لجنب فاستاءت من تلك العبارة لا من صدورها من الشيخ (مصطفى حلوش) بل لنشرها بين اعمدة جريدة « البصائر » التي هي لسان حال جمعية العلماء المسلمين !

ولا حققت ذلك على استاذنا الجليل الشيخ (الطيب العقبي) بما نشره في عدد ٤٣ من البصائر .

ومن حسن الحظ نشرت جريدة البصائر في ذلك العدد سؤالا وجهه احد تلامذة الجامع الاعظم للشيخ « حلوش » يطلب بيان رأيه في الموضوع فسكت مدة حتى ظننته فضل السكوت عن الجواب حيث لم يجد ما يؤيد مدعاه من آيات الكتاب ، واستحيى ان يعترف بخطئه ويرجع الى جادة الصواب فابطل ظني ما نشره ذلك التلميذ في عدد ٤٩ من « البصائر » من ان الشيخ حلوش كتب الى احد زملائه بقسنطينة يسأله من كاتب السؤال ويسأله من عنوانه ليجاريه برسالة خاصة واخبره صديقه بعنوان السائل وطالت المدة ولم يظفر منه بجواب فقلت اذن ان وراء الاكمة ما وراءها وان الشيخ حلوش يريد التأثير بصديقه الذي شرب واياه من منهل واحد على السذج والبسطاء ، وان يدعو الى السفور بلباقة ومراوغة تحت طي الخفاء ، وغاب عنه ان التلامذة يوجد فيهم كثيرهم من لا يخضع الا من بينة وبيان ، ودليل وبرهان ، كهذا التلميذ الذي لم تنطل عليه الشبهات ، ولم يتأثر بالمؤثرات .

وآية ذلك نشره السر للعيان ، حتى انزل الشيخ حلوش الى الميدان ، من حيث لا يدري حلوش ولا انا والله ، وسكت قبلا اقول عسى نزوله ينكشف الغطاء ، ويمتاز الصواب من الخطاء ويزول الشك باليقين ، وينكشف الصبح لذي عينين .

نزل الشيخ حلوش الى الميدان وكان المنتظر عليه ان يرفع ما فهمه اولا فاذا به يدونه كل محترق فيشن بجريدة « البصائر » عدد (٥٣) و (٥٤) مقالا تحت عنوان « حجاب المرأة عادة لا دين » كذا . وهذا العنوان العين من كلمة الحجاب الثقيلة ولو كان قائله في بلد الاسلام وهو ينتسب للعلم والعلماء لما كثروا على هذا التصريح الذي هو انكار لمعلوم من الدين ، وسابين ذلك بعد .

ورفقا مما جاء في مقال الشيخ « حلوش » من الادلة التي هي خارجة عن محل النزاع فانا مصر على ان الحجاب من الاسلام والمبالغة التي سلكها الناس فيه سدا للذرائع الفساد . وان كانت هذه المبالغة غير متفق عليها بين العلماء فهي عادة شريفة موجودة في العرب وغيرهم من الامم الاخرى كاليونان وقد جاء في قاموس لاروس [كانت نساء اليونان يستعملن الخمار اذا خرجن ويغطين وجوههن وكانت النساء تستعمله في القرون الوسطى]

وقد كان موجودا عند كثير من العرب ، قال الشيخ « مصطفى الغلاييني » ومما يدل عليه ما قاله « الربيع بن زياد العبسي » يرثي « مالك بن زهير »

من كان مسرورا بمقتل مالك
فليأت نسوتنا بوجه نهار
يجد النساء حواسرا يندبنه
يلطمن اوجههن بالاسحار
قد كن يخبأن الوجوه تسترا
فاليوم حين برزن للنظار
يضربن حر وجوههن على فتى
عف الشمائل طيب الاخبار

وقد كان الحجاب في الشرائع الاولى ودلت كتب التاريخ والاديان على ان « سارة » زوج « ابراهيم الخليل » صلوات الله عليه حين اراد الضيف تبشيرها بالحمل كانت البشارة بواسطة زوجها ولم يخاطبها بنفسه ، ولما ارسل ابراهيم (العازر) ليخطب بنتا لابنه « اسحاق » وتوجه لمدينة (ناحور) وخطب ابنة اخ « ابراهيم » التي تسمى (رفقا) وعاد بها الى (فلسطين) حيث يوجد (اسحاق) فلما رأته اخذت البرقع وحجبت وجهها عنه وقد تلفعت (ثامار) بثيابها وحجبت بيرقعها عند ما رآها (يهوذا) بن (يعقوب) بن اسحاق عليهم السلام حين صعدوا بها .

اما في الشريعة الاسلامية فقوله تعالى : (يا ايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) الآية نص صريح في الحجاب . وقد قسم الشيخ (مصطفى الغلاييني) الحجاب الى ثلاثة حجب في كتاب اسلام الحجاب فقال : « اعلم ان الحجاب ثلاثة حجب ، حجاب يراد به ان لا يكون بين النساء والرجال اختلاط الا مع ذي محرم وقد قال النبيء صلى الله عليه وسلم « لا يخلون رجل بامرأة الا مع ذي محرم » رواه البخاري وهذا عام لنساء النبيء وغيرهن ولم يخالف في ذلك احد من المسلمين . وحجاب يراد به ستر المرأة جميع بدنها الا الوجه والكفين ، وزاد بعض الفقهاء القدميين للفقيرات اللواتي تدعوهن الضرورة الى العمل في المزارع وغيرها وهو المراد بقوله تعالى (يا ايها النبيء قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن) وقوله (ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن)

وحجاب يراد به ان تستر المرأة جميع بدنها حتى وجهها وكفيها وهذا خاص بنساء النبيء .

ثم رأى جمهور علماء الامة بعد ذلك ان يعم هذا الشكل من الحجاب غيرهن ايضا عند ما رأوا الحاجة ماسة الى ذلك ولكنهم لم يوجبوه مطلقا بل حيث تدعو اليه الضرورة كالمدن التي فسدت فيها الاخلاق فلم تؤمن فيها الفتنة ولم نر منهم من نعى على نساء البوادي والقرى كشف وجوههن وايديهن واقدامهن » اه

ومن هذا يتضح للقارئ ان حجاب المرأة دين لا محض عادة كما زعم الشيخ حلوش الذي اراد ان يحكم ببطلان الكل لبطلان بعض جزئياته وهذا الشيخ « رشيد » رحمه الله الذي نقل الشيخ حلوش بعض نقوله من كتابه الذي نسبه ويسميه الناس (نداء الى الجنس اللطيف يوم المولد الشريف ، في حقوق النساء في الاسلام) ويسميه الشيخ حلوش بكتاب [حقوق النساء في الاسلام] قال: (كل ما استحدثه الناس في المدن والقرى الكبيرة من المبالغة في حجب النساء هو من سد الذريعة ، لا من اصول الشريعة ، فانت ترى ان الشيخ « رشيد » يجعل للحجاب اصلا في الشريعة ويجعل المبالغة فيه سدا للذريعة .

والشيخ حلوش مع اخذه بعض النقول من كتاب الشيخ رشيد يقول حجاب المرأة عادة لا دين !.. فليت شعري هل الشيخ حلوش لم يفطن لقول الشيخ رشيد ؟ ام لم يفهمه ؟ ام تغافل عنه لحاجة في نفسه ؟

لا اظن ان الشيخ حلوش لم يفهم كلام الشيخ (رشيد رضا) رحمه الله لخلو كلام الشيخ رشيد من الغموض الناشئ من المصطلحات العلمية غالبا ولان الشيخ حلوش يفهم ، ولا اظنه لم يطلع عليه لان الفصل الذي نقل منه عن الشيخ رشيد عدم وجوب ستر الوجه والكفين هو الذي اثبت فيه الشيخ رشيد مشروعية الحجاب ضمنا حيث قال كل ما استحدثه الناس في المدن والقرى من المبالغة في حجب النساء الخ فلماذا يقول حلوش بكل جراءة حجاب المرأة عادة لا دين ؟ ؟ اترك الجواب عن هذه المسألة او النازلة لاعضاء جمعية العلماء وعلى الخصوص رئيسها الجليل .

اخذ حلوش يسرد الاقوال في عدم وجوب ستر المرأة لوجهها وكفيها حتى وصل الى قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها (لو ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن من المساجد كما منع نساء بني اسرائيل) قال قد رأى العلماء ان لا حجة في قول عائشة ومنهم [ابن حزم] وقد رده باربعة وجوه رابعها ان الاحداث انما هو لبعض النساء الخ . وهنا يسأل القارئ لماذا اخفى حلوش اسماء هؤلاء العلماء الذين رأوا ان لا حجة في قول أم المؤمنين ؟ ولماذا اظهر ابن حزم دون غيره ؟ الاستظهاري ؟ ام ماذا ؟ ! ولماذا طوى تلك الاوجه الثلاثة التي رد بها ابن حزم ولم يذكر الا رابعها ؟ مع ان هذا الوجه الرابع الذي يحقق الاحداث لبعض النساء دون البعض فيه الكفاية للدلالة على عدم الخروج لنا راعى سد الذريعة .

وعلاوة عليه ان [ابن حزم] الذي احتج حلوش بقوله ليست آراؤه صحيحة عند المحققين من علماء الدين فهذا القاضي (ابو بكر ابن العربي) حذر الناس من آراء [ابن حزم] وكفيه ناهيك انه قال في الجزء الثاني من كتاب (العواصم من القواصم) عن كتاب (المحلى) لابن حزم : كتاب المحل .

ونحن وان كنا نقدر قيمة ابن حزم العلمية وفلسفته لكننا لا نجوز ان نرد برأيه قول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها التي قال فيها صلى الله عليه وسلم « خذوا شطر دينكم من هذه الحميراء » .

ثم يقول حلوش وليس منها هذا الحجاب الثقيل الذي قصد منه في الاول سد ذريعة الفساد فلم يتحقق منه ما قصد بل قد اصبح عونا لبعض النساء على الوقوع في الآثام الخ . فسلم جدليا للشيخ حلوش ان القصد من هذا الحجاب لم يتحقق ولكن هل اذا تسرب الداء للجسم مع اتخاذ الحمية نترك الحمية ؟

اما ما يدعيه من انه عون لبعض النساء على الوقوع في الآثام فهو مقلد في هذه النظرية لدعاة السفور والفجور والعقل يحكم بغير رأيهم لان القصد من البرقع ان يحجب المرأة عن العيون بحيث تبصر غيرها ولا يبصرها حتى لا يفتتن بها لذلك اباح لها الفقهاء تركه عند امن الفتنة .

يتبع « الراوي » (حمزة بوكوشة)

جمعية طلبة شمال
افريقيا المسلمين بفرانسا
الجلسة العامة

لا شك ان مواطنينا الكرام وكل من يهمه امر جمعيتنا قد استغرب هاته السنة ان لا يعلم عنا شيئا بطريقة التصول التي كان تعوده ان يطلع عليها على الصحف بشمال افريقيا .

نعم اننا لم ننشر عن حالة الجمعية تقارير كثيرة هاته السنة والسبب في ذلك ان كل الاعضاء العاملين قد صرفوا مساعيهم في مشكلة توصلنا الى حلها باحسن طريقة بعد اربع سنوات من جهود متواصلة واليكم بيان القضية :

تأسست في باريس في سنة ١٩٣٠ جمعية خاصة بالطلبة الجزائريين وذلك لان جمعيتنا قد رفضت قبول المتجنسين منهم ، وقد عاشت هاته الجمعية في اول امرها سنتين مستقلة تحت ادارة بعض الطلبة الجزائريين ، ثم رأى بقية الاعوان الجزائريون الذين كانوا منخرطين في جمعيتنا ان يأخذوا بيد هاته الجمعية ليسيروها في الطريق المحمود ؛ ومن ذلك الحين ابتدأت المفاوضات في ازالة هاته الجمعية حتى لا تبقى الا جمعية واحدة جامعة لكل طلبة شمال افريقيا المسلمين ؛ وفي هاته السنة وصلنا الى المقصود بفضل مجهودات المجلس الاداري الاخير وبفضل مجهودات الطلبة الجزائريين المتجنسين أنفسهم وبالاخص الاعوان ابو منجل والساحلي ؛ وقد اظهر هاذان الرجلان من اخلاص وتضحية ما احرزا به على اعجاب كل الاعوان وقد حصل هذا الاندماج حسبما كانت ترغبه جمعيتنا في احترام قوانينها الاساسية والداخلية وسنتها المعهودة .

وعندما احرزنا على هاته النتيجة رأينا من المناسب ان ننتخب مجلسا اداريا جديدا يشارك فيه عدد كثير من الاعوان الجزائريين ؛ فعقدنا جلسة عامة غير اعتيادية في ٢١ من شهر جانفي فاسفرت النتيجة عن انتخاب المجلس الاداري الآتي :

ابراهيم بن عبدالله [رئيس] البشير العسلي ومحمد التباج [خليفتاه] احمد الثاني [كاتب عام] الحبيب ثامر والعزيز بوركات [خليفتاه] محمود اللولي [امين مال] الشاذلي ، الصادق المقدم ، الصادق اللولي ، ابن بدر ، احمد فرنسيس اعضاء

وقد اجتمع هذا المجلس وسطر برنامجه لكامل السنة المدرسية وستفيد مواطنيها الكرام بتفاصيل هذا البرنامج في مناسبات اخرى ؛ وهو عازم على العمل في النهج الذي سارت فيه الجمعية منذ بضع سنين وعلى تنفيذ كل الاغراض التي ترمي اليها الجمعية فتحقق بذلك تلك الفكرة الاصلية التي صارت رائدنا في العمل الا وهي وحدة الشمال الافريقي .

« كتابة الجمعية »

قل وافاد

رسالة من ابن قدور محمد الى الشيخ الرابحي

تحية وسلاما

وبعد ايها الاخ فاني قد قرأت مقالتكم بل عطيتكم في احدى الجرائد المحلية وقد اعلنتم فيها إقامة الزردات في المقابر والمزارات بغير ما استثناء وقد علمتم ورأيتم ان جميع الزردات التي تقام عندنا في الاضرحة لعبها (البنادر والمزامير) وصداها الدرهم والدينار واختلاط الرجال بالنساء ؛

وهل يصح في الاذهان شيء اذا احتجنا لاقامة البرهان على تحريم هذه الزردات ؟ بحيث تصير المقابر عبارة عن مقهى ومطعم ومركز للبيع والشراء ؛ والعاقل تكفيه الاشارة... وجعلتم تقديم الثيران والشياه وذبحها هناك من باب النذر، وهذا ادهى وامر . ألم يبلغك ايها الاخ قول الامام مالك رضي الله عنه في المدونة : ان سوق الهدايا لغير مكة بدعة وضلال، وكفى بهذا القول لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ، وعليه فلا يجوز لاي كان ان يلعب بقرة اوكبش او نحوذلك لغير ولي من اولياء الله ويذبحه هناك لما فيه من تغيير معالم الشريعة المطهرة السمحة ولو كان على سبيل النذر حيث اشبه في ذلك هدي الكعبة ، كما نص عليه الشيخ الدردير في اقرب المسالك وغيره من الائمة الاعلام .

دعنا من هذا ولنتكلم على النذور التي تقدم الى الاضرحة في قطرنا وزماننا . لايخفى عن جنابك المحترم ان جميع الحيوانات التي تقدم بصفة هدايا او نذور لاضرحة الاولياء — قدس الله سرهم — فيها امور تسوء من كان يؤمن بالله واليوم الآخر وكان مفتوح البصر والبصيرة محكما الدين لا الهوى فمن ذلك ان الثيران والشياه التي تقدم لتلك الاضرحة يطوفون بها في الازقة مزينة (بالحواش) الملونة واردية الحرير على ظهورها والمزامير تزمر عليها والعامة تتبعها حيث ما سرت كأنها العروسة . سرك عار ، باسم زيارة او زردة هل هذا يفعله عاقل وهل عرمن التقرب الى الله في شيء ؟ سبحان الله ولاحول ولا قوة الا بالله .

ان هذا والله لمزر ومزر جدا بامة تزعم انها تدين بالاسلام الحنيف وزد على ذلك ان غيرلنا يعلق فوق رؤوسنا بطير مثل طير ابابيل ونحن نقيم الزردات فوق القبور بدعوى اطعام الفقراء والمساكين كأن الارض ضاقت بما رحبت لاطعامهم واكرامهم الا في محل تقشعر منه الجلود وتذرف فيه العيون دموعا من جمر .

والله ياأخي المحترم ان حققت النظر ورجعت البصر في هذا الامر لاتجد من يعمل هذه الزردات او الزيارات الا من لا يعتد بعلمه ولا برأيه وعلى كل حال نحن في هذه العجلة ولذكر يوم لاينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم .

« البليدة »　　(ابن قدور محمد)

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

٦

➤ السادة من بني عزيز ➤

بن رباش عمر بن احمد ١٠٠ بن رباش سي الهاشمي ٥ بن رباش سي الدراجي ٢٠ بن رباش عبد العزيز ٢٠ بن رباش السعدي ١٠ بن رباش المحفوظ ١٠ بن رباش المسعود ٥ بوردار محمد ١٠ بن عاشوري احمد ٥٠ بن عاشوري عبد الرحمن ٢٠ بن عاشوري عبد الحميد ٢٠ منصري احمد ١٠ منصري محمد ١٠ بن دحموني الطاهر ٢٠ عزوز محمد بن بوزيد ٥ صالح بن عزوز الجالدي ٢ زايدي محمد بن احمد ١٠ احنش ابراهيم ١٠ آمريدلخضر ٥ بودخوم احمد ٢٥ مرصني سي الطاهر ١٠ مرشدي الطاهر ١٠ بسطيل محمد ٢٠ بعاما السعيد ٥ بوقدري محمد ٥ بوروف بوشريط ٥ مطيبي محمد ٥ وباهي الطيب بن خلاف ١٠ بدور السعيده عزيزي زيدان ١٠ بن احمود البشير ٥٠ احكيم عمار ٥ بن علوف رابح ١٠ بن السليم سليمان ١٠ بن كسيس احمد ٥ ارناقي احمد بن المرواني ١٠ بن الغريب المسعود ٥ سكري احمد ١٠ اسكرايه احمد ٥ بن جامع بلقاسم ٥ بلقرار علي ٢ بوعبيد المنصور ٥ آدريس مرزوق ١٠ طبال احمد بن يوسف ٢٠ بن الزاوي الطيب ٥ حكيم الطاهر ٥ بنرفاي علي ٥ بن ثابت محمد الطاهر ٥ دباغي السعيد ٢٥٠ دباغي محمد ابن الحاج ١٠ كنزعي عمر بن محمد ٥ دريس عمار ابن بلقاسم ٥ بودرع علي ٢٠

➤ من البليدة ➤

الشرقي محمد ١٠ بوشيت محمد ١٠ الموامي احمد ١٠ الخلرابي عبد الرحمان ٢٠ باعزيز محمد ٥٠ بالباب ابراهيم ١٠ الزيدوني محمد ، علي بن دحمان ١٠ محيدن ولد الحاج عبدالله ٢٠ سي بن المرابط يوسف ٢٠ دحمان عيسى ١٠ دحمان الحسين ٥٠ محمد العباسي ٥ الحاج احمد الحشنو ١٠ علي بوزورين ١٠ طالي عيسى ١٠ الحاج علي القلاري ١٠ الشرشالي الحاج محمد ٥٠ الحاج قدور صافا ٢٠ بن يوسف المليجي ٢٥ سي عبد الرحمان الغربي ٢٠ الحاج بن عاشور ١٠ محمد السعيد السعودي ، عريس محمد ٥ الحاج المفوظ ٢٠ علي بن نواس ٢٠ النعيم محمد ٥٠ مصطفى الحاج عمر ٥ الحناشي ٢٠ جماعة اولاد عيش ٤٠ تركي محمد بن اسماعيل ٥٠

➤ من سكوليير ➤

احمد بن الحاج عمار نائب بلدي ٢٠٠ قماره الطاهر نائب بلدي ١٠٠ خادج دمار نائب بلدي ٢٠ بليليطه الدوادي ١٠ بن عياش الصغير ١٠ مرابط ابوملايه ١٠ سراي المداني ٣ جودوي عبدالله ٥٠ فاضل لخضر بن المسعود ٨ بن معاش التونسي ١٠ بوهالي عاشور ١٠

➤ من فج امزالة ➤

حسينات الحاج عمار ٥٠ قشي علاوة ٥٠ مكرود ابراهيم ٥٠ قشي الحسين ١٥ قشي ثاني ٢٥ جماعة من قايجرات ٥٠ قدور بن محمد آل العاجر بالفسار ٤٠٠ بن عبد السلام الرابحي ١٠

هذا آخر ما وصل الينا مما جادت به أيدي المحسنين لفائدة صندوق الطلبة ، قد نشرنا على صفحات جريدة (البصائر) جميع ما اتصلنا به في الماضي والحاضر من اسماء المتبرعين ، وسننشر ان شاء ما يرد علينا في المستقبل .

ثم اننا نكرر شكرنا الوافر لذوي النفوس الزكية على ما جادت به ايديهم السخية . مساعدة ابنائهم طلبة العلم الغرباء المنقطعين في سبيل القيام بهذا الواجب المحتم لامتهم التي لاحياة لها بدونه ، والذين هم لاشك هم رجال المستقبل وجنود الاسلام وسيجدهم عند الشدائد يوم يحق الحق ويبطل الباطل

السنة تنتصر في ولائم المصلحين

كنت قبل هذه المدة بقليل اجتمعت مع بعض المصلحين في وليمة المصلح الفاضل السيد [محمود برمة] حيث رفع القران ابنه الاديب السيد « عبد المجيد » كاتب شعبة [الاجلاح] وكان من الواجب علي ان ابادر بتهنئته بل بتهنئة المصلحين في شخصه ، ولكن حالت دون ذلك اسباب وموانع ؛ فارجأنا التهنئة الى هذا الحين الذي لا ارى مانعا من الكلام فيه .

مما استلفت نظري بصفة خاصة هو اني رأيت لاول مرة — والحمد لله — ولائما خالية من تلك البدع المنكرة والافعال القبيحة التي كان يفعلها ذوو الولائم في وسطنا القبائلي ، ويشوهون بها سنة الزواج الشرعي التي امر الله ان تكون خالية من السرف والترف والتبذير والتزمير ...

ومن الامور التي يجدر بي التنبيه اليها والشكر عليها هو ان هاته الوليمة تمثلت فيها السنة النبوية الصحيحة وخذلت البدعة والمبتدعون ، فقد احتوت على خطب ادبية في التحريض على العمل بالسنة وقتل البدعة والاناشيد وطنية طريفة ، ولا غرو فان هذا ليس ببعيد على همة ذلك المصلح الكبير السيد « محمود » الذي ايد الحركة الاصلاحية بنفسه وفلسه ، ولو لم يكن له من الفضل علينا الا حسن تربية نجله الشاب المهذب الذي احتفل بزفافه اليوم لكفى .

فاليك ايها المصلح الصادق أوجه تشكراتنا المضاعفة والى ابنكم الشاب نقدم تهانينا القلبية راجين له حياة سعيدة ، وذرية صالحة مصلحة تغذى بلبان العلم الصحيح وتعمل لفائدة الامة والوطن .

« الاجلاح » [محمد بوكبلش]
نائب رئيس شعبة جمعية العلماء

ويكونون لنا قدوة حسنة متقنين حائز لمسائلتهم المنشرين . واخيرا نعتذر للسادة الذين وقع تحريف ونقص في اسمائهم او ارقامهم لان ذلك منقول حسب ما جاءنا به والسلام من كاتب لجنة صندوق الطلبة . [ج ع]

جريدة الاطلس

في المغرب الاقصى

الصحافة اليوم هي لسان الامم الناطق وترجمانها الفصيح وهي في هذا العصر المقياس الوحيد الذي به يقاس رقي الامم او انحطاطها فبمقدار رقي الصحافة او رسوبها يقاس رقي الامة او انحطاطها ، ولذا تعتبر الصحافة في هذا العصر هي بمثابة اللسان من الانسان .

والقطر المغربي من احوج الاقطار العربية واشد الممالك الشرقية الى صحيفة بل الى صحف تبرز آلامه وتعلن آماله ولكن يد القوة الغاشمة أبت الا ان تحول بينه وبين هذا الحق الطبيعي والحيلولة دون تحقيقه حتى طفحت الكأس وضاقت النفوس مرارة العسف والاضطهاد .

وكان من اثر ذلك ان نهض اخواننا المغاربة ووحدوا صفوفهم ووقفوا جبهة قوية مطالبة بحقوقهم المغتصبة وقد عانوا في هذا السبيل من انواع العسف والتضييق والارهاق ما ذاع امره واشتهر بين الخاص والعام خبره ولكنهم رغم ذلك — صبروا وثابروا — ولم يصدهم وعيد ولا تهديد حتى ظفروا باكثر طلباتهم واحرزوا على جل رغباتهم .

وكان من بينها واهمها ان يكون لهم الحق في انشاء الصحافة وتحريرها وعلى اثر صدور الاذن لهم بذلك اصدرت كتلة العمل الوطني بالرباط جريدة اسبوعية تحت عنوان (الاطلس) اشارة الى انها ستحكم الصلة وتربطها بين الاقطار الثلاثة المتجاورة كما ربطت بين هذه الاقطار الشقيقة سلسلة جبال الاطلس .

وقد وصل الينا العدد الاول والثاني منها وتصفحناهما فالفيناهما طافحين بشتى المواضيع المهمة من سياسية وادبية واجتماعية — والناحية الوطنية هي ابرز نواحي الجريدة —

ونحن لنهنئ اخواننا المغاربة بهذا الفوز المبين والظفر العظيم ونتمنى للزميلة الجديدة حياة طويلة وسيرا موفقا واقبالا يلائم مكانتها ويحقق امنية اصحابها .

وما ذلك على رجال المغرب الذين عرفوا بصدق العزيمة وقوة الشكيمة والثبات على المبدإ بعزيز

عين التوتة

اعلن في السنة الماضية عن بيع قطعة من الارض بهذه القرية بالمزاد العلني ، ولما كان المسلمون القاطنون بهذه القرية لا يملكون شبرا من الارض ، اجتمع بعض الافراد وعقدوا النية على شراء هذه الارض وتعاهدوا مع سكان القرية على ان يبنوا المسجد الجامع فيها معهم واشاعوا في خارج القرية الخبر بانهم سيشترون شراء الارض للجامع الذي تؤدى فيه الصلوات المفروضة فصدوا الراغبين في شراء الارض باشاعاتهم تلك .

وهاته الفئة التي تصدت لشراء الارض فيها الطالب والنائب والحاج وحتى من يدعي الشرف من ابناء الزوايا !! ثم انه بلغنا من مصدر وثيق ان القوم رجعوا عن عهدهم الذي وعدوا به الجامع وعليه يا ترى احد الذين صدرهم من الشراء وسلمت لهم لما كانت الارض للجامع — والجامع للمسلمين — الطلب بكل الحاح من اهل عين التوتة الشيخ احمد ابن عثمان ان يجيبنا على هذه المسألة — مسألة خيانة الوعد — أصحيحة هي ام لا ؟ ويكون جوابه على اعمدة جريدتنا « البصائر » الغراء وان كان ما يشاع صحيحا فاننا سنوضح هاته المسألة على اعمدة جرائدنا العربية والفرنسوية مع ذكر الاشخاص الذين قاموا بتمثيل هذه الرواية المحزنة

[الزبير]

الشبيبة الاسلامية الجزائرية بقسنطينة

كان الشباب الاسلامي الجزائري منذ زمن قريب عندما تتفتح امامه سبل الحياة يوجه عنايته كلها الى الاعمال الفاسدة المضرة و يصرف اوقاته الثمينة في ارتكاب المعاصي والموبقات ويتخلق بالاخلاق السيئة التي تنشأ عنها مفاسد ومهالك لدينه ووطنه ، ويسير في هذا الطريق اما بحكم الجهل الذي قضى على حياة جل شبابنا وافقدهم الصفات الحميدة ، والاخلاق الفاضلة التي يتوصلون بها الى جلب المنافع لدينهم ولغتهم ووطنهم ، واما بحكم المحيط والعرف والمدنية المزعومة التي أقعدتهم عن الانخراط في سلك العاملين المجدين ، واليوم — والحمد لله — وقد زالت هذه الامراض الاجتماعية الفاتكة من بين الشبان المسلمين بفضل انتشار الفكرة الاصلاحية في جميع الاوساط ، وصرت ترى الشباب الاسلامي الجزائري يواصل سعيه ويبذل جهوده من غير ملل ولا فتور ، في جلب ما يعود عليه وعلى امته بالسعادة والسرور ، ولا غرو فان الشباب قوة حديدية وعزيمة صادقة وايمانا ثابتا ، لا يلين للغطرسة والظلم و لا يخضع امام الجور والجبروت .

ومن الذين توفرت فيهم هذه الشروط جماعة شبيبتنا الاسلامية الجزائرية بقسنطينة ، فان هذه الشبيبة الناهضة لاتزال تعمل بجد واجتهاد منذ تأسست تحت رئاسة الاستاذ العامل السيد (العربي طاهرات) لفائدة الشباب بصفة خاصة ولفائدة الامة والوطن بوجه عام .

ويوم الاحد الفارط ليلا عاشر ذي الحجة ١٣٥٥ ه اقامت هذه الشبيبة حفلة شرقية (بكلية الشعب) بمناسبة عيد النحر المبارك من احسن الحفلات ، حيث تجد فيها حسن النظام وبديع الاتقان وجمال المنظر وكنت ترى كئوس الاتاي منصوبة والحلويات مفرقة وباقات الزهور منثورة فوق الموائد الشرقية ، ولا نبالغ اذا قلنا ان هاته الحفلة هي الاولى من نوعها في قسنطينة فقد كانت تحتوي على المدعوين من الاعيان والفضلاء من المسلمين والفرنسويين والاسرائليين ، وشارك فيها حتى الجنس اللطيف من غير المسلمين

افتتح الجلسة الاستاذ طاهرات ، بصفته رئيسا للشبيبة ، فرحب بالحاضرين ترحيبا جامعا وشكرهم على اجابتهم لدعوة الشبيبة و وجه شكره الخاص للاستاذ (ابن باديس) على تلبيته الدعوة وتشريفه لتلك الحفلة الشيقة ، وأعرب للحاضرين عن سروره المتزايد لما اشتملت عليه هذه الحفلة من اجتماع الاجناس المتباينة في اللغة والدين والاعتقاد ولكن تجمعهم روابط الاخلاص والمحبة والوئام والعمل للصالح العام .

ثم قدم للحاضرين الخطباء حسب الترتيب والنظام ، فخطب اولا الاستاذ الشيخ (عبد الحميد ابن باديس) خطبة جامعة مانعة في حقيقة الشباب والجمال المعنوي في العيد وسر التضحية فحيى الشباب اولا ثم شمل بتحيته الشيوخ الذين قال عنهم انه يكاد يكون منهم ، ثم صال و جال بفصاحته المعهودة وبيانه المعروف وحماسته الوقادة ، فاثنى على حياة الشباب واعماله وقوته الكامنة فيه وجده واجتهاده لفائدة المجتمع ، ثم قارن قوة الشباب ومظهره الرائع بالجمال المعنوي في العيد والتضحية ، وقال ان الشباب بحكم قوته الحديدية وحماسته النيرانية هو اقرب للتضحية من كل احد بنفسه وجاهه .

وان من غرائز الشباب الاندفاع والاستعجال بالامور و لو كانت في بعض الاحيان مضرة ولكن حنكة الشيوخ والكهول ورزانتهم وحكمتهم تسير بالشباب سيرا معقولا فتمزج فائدة الشيوخ والكهول والشباب بعضها ببعض فتظهر بالمظهر النافع المفيد ولو ترك الشباب لنفسه يسير سيرة حسب هواه وغرائزه لوقع فيما لا تحمد عقباه .

و بالجملة فانه يستحيل علينا عاجز مثلي ان يحيط بخطبة الاستاذ ويلخصها كما تستحق ولكن يكفي ان اقول انها كانت لها رنة فرح وسرور وقوطعت بالتصفيق الحاد مرارا من طرف المجتمعين لاشرق في ذلك بينهم .

ثم بعد ما ختم الاستاذ خطبته الطريفة قام السيد (علي دبابش) وترجم للذين لا يحسنون العربية ملخصها باللسان الفرنسي فاعجبوا غاية الاعجاب للاستاذ ورأيتهم يكررون تصفيقهم المتواصل من جديد .

وخطب بالعربية الفصحى الشيخ (عبد الحفيظ الجنان) خطبة راقية في المقارنة بين اعيادنا بالامس واليوم نالت اعجاب الحاضرين كلهم وقوطعت بالتصفيق مرارا ، واليك بعض ما جاء فيها : « لقد خولنا هذا الاحتفال الحافل بوجوه ضاحكة مستبشرة وقلوب بالمسرة خافقة ، واني ارى على وجوهكم النيرة ابتسامات منشؤها الفرح والسرور بالعيد السعيد علينا وعليكم وعلى الحاضرين من غير اهل ملتنا ، الى ان قال : وتق من المبتهجين بانتصاراتكم الادبية على المكابرين ومن المسرورين بفوزكم في هذا المضمار : مضمار التقدم المحسوس الآن والمشهود له بالامس الا وهو بين نفسك من الآفات واستبق الخيرات واصبر صبر الغزاة ، ولا تكترث بصولة العتاة ، وتعلم وتقدم في اسباب الحياة وكن حذرا من غواية المفسدين ، والله معك حتى يأتيك اليقين الخ .

وخطب الشيخ (ابو القاسم الزعدانى) فاجاد وافاد ، وخطب باللغة الفرنسوية كل من السادة : محمد بن الابيض) المحامي ، والدكتور (كالطوار) و م (اسطورج) رئيس الفرع الشيوعي بقسنطينة و م (فرونسي) و م (رافيني) ، واحد لم نعرف اسمه وهؤلاء الثلاثة يمثلون (الجبهة الشعبية) ، وكان الخطباء كلهم يدعون الى الاتحاد العام ولفائدة المصلحة العامة ، وتأييد حكومة « الواجهة الشعبية » و مقاومة المفسدين والمستبدين الظالمين ، وكانت تتخلل جميع الخطب اغان موسيقية ، والاشيد وطنية تدعو الى تقدير واعتبار الفن الجزائري الذي كاد يذهب مع الذاهبين لولا ان قيض الله له نفرا من الشباب الناهض فاسسوا له جمعية (محبي الفن) بقسنطينة واليها يرجع الفضل كله في احياء الموسيقى والفن العربي الراقي .

ثم قام رئيس الحفلة فاعلن انتهاءها فنادى المحتفلون كلهم بحياة « المؤتمر الاسلامي الجزائري » و « الجبهة الشعبية » ، وحكومتها وسياستها « جمعية العلماء » والعاملين المخلصين ، وانفض الاجتماع على الساعة الثانية عشر ليلا ، وخرج الناس مسرورين داعين بعودة امثال هذا العيد السعيد على الامة جمعاء بالسعادة والهناء في ظل الحرية والرخاء .

« قسنطينة » (علي بن احمد مرحوم المسلمي)

السنة الثانية عدد ٥٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 58

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٢٩ ذو الحجة ١٣٥٥ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٢ مارس ١٩٣٧

الجنسية القومية

والجنسية السياسية

نقلا عن مجلة « الشهاب » الغراء

تختلف الشعوب بمقوماتها ومميزاتها ، كما تختلف الافراد . ولا بقاء لشعب الا ببقاء مقوماته ومميزاته كالشان في الافراد . فالجنسية القومية هي مجموع تلك المقومات وتلك المميزات . وهذه المقومات والمميزات هي اللغة التي يعرب بها ويتأدب بآدابها والعقيدة التي يبني حياته على اساسها ، والذكريات التاريخية التي يعيش عليها وينظر لمستقبله من خلالها ، والشعور المشترك بينه وبين من يشاركه في هذه المقومات والمميزات .

والجنسية السياسية ان يكون لشعب ما لشعب آخر من حقوق مدنية واجتماعية وسياسية مثل ما كان عليه مثل ما على الآخر من واجبات لشعر كما في القيام بها لظروف ومصالح ربطت ما بينهما .

ومن الممكن ان يقوم الاتحاد بين شعبين مختلفين في الجنسية القومية اذا تناصفا وتعاطفا فيما ارتبطا به من الجنسية السياسية التي قضت بها الظروف واقتضتها المصلحة المشتركة .

فاما اذا لم يرتبط بالجنسية السياسية فلا بد لها — مهما طال الامد — من احد امرين : اما ان يندمج اضعفهما في اقواهما بانسلاخه من مقوماته ومميزاته فينعدم من الوجود . واما ان يبقى الضعيف محافظا على مقوماته ومميزاته فيؤول امره — ولا بد — الى الانفصال .

● ● ● ●

وبعد — فنحن الامة الجزائرية لنا جميع المقومات والمميزات لجنسيتنا القومية . وقد دلت تجاريب الزمان والاحوال على انا من اشد الناس محافظة على الجنسية القومية ، واننا ما زدنا على الزمان الا قوة فيها وتشبثا باهدابها ، وانه من المستحيل اضعافنا فيها فضلا عن ادماجنا او محونا .

اما من الناحية السياسية فقد قضى قانون ١٨٦٥ باعتبارنا فرنسيين ، لكنه نقص ويفقد تنفيذا جائرا فيفرض علينا جميع الواجبات الفرنسية دون حقوقها فكنا كما قال الشاعر :

واذا تكون كريهة ادعى لها
واذا يحاس الحيس يدعى جندب

او كما يقول مثلنا الدارج : « وقت الغرا عاشر بونافع ، وقت الغنا طيشوا الفرياس » .

صبرنا على هذا الحيف طويلا ، وعالجناه بما استطعنا مرات كثيرة من جهات عديدة ، حتى جاء الوقت الذي نفذ فيه الصبر واعيى العلاج فقلنا البيت الثاني من قول الشاعر المتقدم :

هذا وجدكم الصغار بعينه
لا أم لي ان دام ذاك ولا اب

فنهضت الامة نهضتها بمؤتمرها الفخم الجليل وقررت فيه بالاجماع : « المحافظة الكاملة على المميزات الشخصية والمطالبة بجميع الحقوق السياسية » ، وادرك اقطاب الواجهة الشعبية أحقية هذا المطلب وادركوا ان لا بقاء للامة الجزائرية مرتبطة بفرنسا الا اذا اعطيت حقوق الجنسية الفرنسية السياسية مع بقائها على جنسيتها القومية بجميع مميزاتها ومقوماتها فتقدموا لمجلس الامة الفرنسي بالقانون المعروف اليوم بمشروع بلوم — فيوليت وللقائد الذين يقدمون مصالحهم الفردية والاستعمارية على مصالح فرنسا الحقيقية بما هو معروف من معارضة بلدية قسنطينة منكرة ! ولكنه الامة الجزائرية التي ترضى بالارتباط بفرنسا في حقوقها وواجباتها — وهي الجنسية السياسية — ما دامت محترمة في جنسيتها القومية وهي تلك المقومات والمميزات بشرط لا بد منه وهو ان يكون التساوي تاما في جميع تلك الحقوق دون تخصيص لحق دون حق ولا تمييز لطبقة عن طبقة

ولهذا اعتبرت بروجي بلوم — فيوليت قليلا جدا بالنسبة لحقوقها وانما تقبله اليوم كخطوة اولى فقط يجب بعد تنفيذها ان يقع الاسراع في بقية الخطوات الى تحقيق التساوي التام العام الذي هو الشرط الطبيعي في سنن الاجتماع في بقاء الارتباط بصدق واخلاص .

واذا لم يكن ثلا عتب على الزمان وملامه لك كان

● ● ● ●

اننا بكلامنا هذا نعرب عن فكر الاكثرية المطلق من الامة الاسلامية الجزائرية . ونعلم ان هنالك من لا يرضيهم هذا ومن لهم نظرات اخرى لما حظها من الاعتبار ، واننا نتحقق ان الموقف الذي يقفه البرلمان الفرنسي يوم تعرض عليه المسألة هو الذي يوجه الامة الجزائرية احدى الوجهتين فالمستقبل بيده والامر لله من قبل ومن بعد .

(عبد الحميد بن باديس)

حلول لجنة البحث البرلمانية بالجزائر

في آخر الاسبوع الماضي حلت بعاصمة الجزائر لجنة البحث البرلمانية القادمة من فرانسا للاطلاع على الحالة العامة في القطر الجزائري وأخذ آراء رجالات الامة ورغباتها فيما يتعلق بطلب الحقوق عموما وبرنامج م. « فيوليت » خصوصا .

وقد استقبلت استقبالا بسيطا نظرا لاعلانها رفض المظاهرات وابدائها الرغبة في الاستقبالات المتواضعة حتى يتسنى لها اداء مهمتها والقيام بواجبها في جو صاف ومحيط غير متأثر بأي مؤثر كان والمصانعات

ولقد كان من جملة المقبلين لها على ظهر الباخرة بعد ان ارست بالعاصمة رئيس (المؤتمر الاسلامي الجزائري) الدكتور [البشير عبد الوهاب] وجماعة من اعضاء اللجنة التنفيذية والدكتور (ابن التهامي بلقاسم) والبساطوني الاستاذ (لادميرال) المحامي الشهير في جماعة من رجال الامة الاحرار . كما استقبل اللجنة رجال دوائر الحكومة بمختلف الرتب .

وما كادت اللجنة تستقر بارض الجزائر حتى باشرت اعمالها ، واعلنت تسمع لنواحي متعددة وجهات يهمها الاتصال بها واخذ آرائها في مهمتها المتعلقة . وكانت مقابلاتها في قصر (النيابات المالية) حيث اعدت مكتبها المركزي به .

وقد استقدمت مدير هذه الجريدة لحضور لديها في الوقت المعين وهو الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٦ مارس فكانت الاسئلة مهمة والجواب صريحا وكان المجلس طويلا قارب الساعة ونصف .

وصباح يوم الاحد ٧ مارس ودع اللجنة وفد من لجنة المؤتمر الاسلامي في جماعة كثيرة من الاعضاء انصار بروجي « فيوليت » . وقدمت الى رئيس اللجنة م. فروزيلير ونائبه م. بلوك وكتابها الثلاثة باقات من الازهار الشذية وخطب التلميذ النجيب (رشيد ابن شلها) امام اللجنة خطابا كان له أثره في نفوس اعضاء اللجنة ، واجاب عنه رئيسها المحترم بجواب ملؤه العطف والحنان .

وعلى الساعة الثامنة ونصف امتطت السيارات في وجهتها الى ثنية بني عيشة (منيرفيل) حيث تتم برنامج رحلتها المقرر كما يلي :

برنامج الرحلة

القسم الاول

الجزائر — من يوم ٢ مارس الى يوم ٧ منه

ثنية بني عيشة (منيرفيل) يوم ٧ مارس الغداء الذهاب عشية

تيزي وزو — يوم ٧ مارس ، العشاء المبيت الاقامة صبيحة ٨ الذهاب الساعة ٩ صباحا

الاربعاء بني واثلن — صبيحة يوم ٩

ميشل — يوم ٩ الغداء الذهاب عشية

اقبو — اقامة

سيدي عيش — اقامة

بجاية — يوم ٩ منه عشاء ومبيت يوم ١٠ استراحة

جيجل — يوم ١١ منه غداء ، الذهاب عشية

سكيكدة — يوم ١١ منه عشاء ، مبيت ، اقامة يوم ١٢ الذهاب يوم ١٣ صباحا .

عنابة — يوم ١٣ منه ، غداء ، اقامة يوم ١٤

سوق اهراس — يوم ١٥ منه غداء عشاء مبيت

قالمة — يوم ١٦ منه عشاء مبيت اقامة يوم ١٧ و ١٨ الذهاب يوم ١٩ صباحا

ثم ترجع اللجنة الى الجزائر حيث تتم برنامج رحلتها القسم الثاني الذي لم تعين اوقاته بعد ولكنه سيكون من حيث الامكنة هكذا :

الجزائر ، بوفريك ، البليدة ، المدية ، جندل (لافيجري) ، خميس المليانة ، المليانة ، الاصنام ، موليير ، ماريو ، ثنية الاحد ، الفين ، بور باكي هاردي ، فيكتور هيجو ، تيهرت ، تيارت ، صرن فرندة ، غليزان ، مستغانم ، سوق الثلاثاء ، باريقو معسكر ، سعيدة ، سيدي بلعباس ، تلمسان ، بني صاف ، عين تموشنت ، ريو صلادو ، لورميال ، وهران .

اعضاء اللجنة

اما اعضاء اللجنة فهم حسبما يأتي :

الرئيس م. جوزيف لافروسليير ، نائب اللارنيتيك (الاتحاد الراديكالي الاشتراكي)

نائب الرئيس : « بيير بلوش » نائب مقاطعة (ايزن) س.ف.ي.و

الكاتب « صويل طاميل » نائب مقاطعة (انيرون) كتلة الجمهوريين بفرنسا

الاعضاء

م م « جان دوبومون » نائب (كوشانشين) محايد

« دوكليرمون تونير فرانسوا » نائب مقاطعة لاصوم

الدكتور « داويد اندري » من تولوز [س.ف.ي.و]

« غرميز ريمون » نائب مقاطعة الشمال [س ف.ي.و]

« ميشيل شارل » نائب باريس الشيوعي

« ورملمان تيوفيل » نائب مقاطعة لاصارت [الراديكال الاشتراكي]

« توما اوجين » نائب مقاطعة الشمال [س ف.ي.و]

كتابة ادارة اللجنة

رئيس الكتابة م . « دوديبول »

نائب رئيس م . « فرانسيو . عراف » المحرر في الوزارة الداخلية وكاتم سر رئيس اللجنة .

الكاتبة على آلة الكتابة مدام « نيلي غيابس »

الترجمة

السيد « ابن حمودة » الاستاذ في مدرسة الالسن الشرقية .

الاستاذ « ابن عبد الله » المحامي بباريس .

الاستاذ « غزلان البير » المحامي بباريس .

هذا وقد وجه مكتب (المؤتمر الاسلامي) نداء الى لجانه الفرعية بعموم القطر الجزائري في شان استقبال اللجنة البرلمانية وامدادها بما هي بصدد البحث فيه وكذلك (جمعية العلماء) حررت رؤساء شعبها في القطر كله في هذا الشأن .

فما على الامة الا ان ترفع صوتها امام هذه اللجنة عاليا وتزودها بكل حقيقة تنير امامها السبيل وتصور لها حالة القطر كما هي عليه بلا لبس ولا خفاء فقد مضى زمن الجبن والخوف وستر الحقائق لمراعاة فلان وحذرا من فلان ، فلان ، ولكي لا يغضب فلان او فلان ... سيا وموقف اليوم هو الموقف الذي له ما بعده . وما وراءه الا الحياة مع

راي جماعة من احرار الجزائريين

في اصلاح الحالة الراهنة بالجزائر

- او -

كتاب مفتوح الى لجنة البحث البرلمانية

الى جناب رئيس اللجنة البرلمانية واعضائها المحترمين تقدم هذه العريضة كأنموذج مصغر للحالة الراهنة التى اصبح يعانيها الشعب الجزائري والتى استوجب من اجلها عطف الرأي الفرنسي العام بقطع النظر عن ميولاته الحزبية ونزعاته المللية فالشعب الفرنسي - بالنظر الى مجموعه - شعب مشبع بروح الديمقراطية الحقة لا يرده عنها راد ولا يصده صاد ولذلك نراه الاول في نصرة المظلوم واغاثة الضعيف والرجوع الى جادة الصواب .

وهاكم يا حضرات النواب المحترمين طائفة من المظالم الادارية التى اضرت بالشعب الجزائري القاصر تحت احتضان فرنسا منذ قرن وبضع سنوات وهذه المظالم نوردها مجسمة في الادارات الآتي بيانها

(١) ادارة المغارم — كونتريبيسيون — فهذه الادارة لم تتورع في نهب الاهالي باسم السلطة والقانون اذ هي كما لا يخفى سرية فيما تأتيه لا يرد لها رأي ولا يعقب لها فصل . وهي تقبض الربلات على الرعية سواء في ابان القحط او في فصول الاستغلال وفي الحالتين تسلح بآلات الفتك التى تستعملها في العداء الفرنسيين ، فالمراد الجابي الذى يخرج في الفصل المعلوم للتقييد لا يسمع ولا يعي لما يدلى به اليه ذلك المقيد بشأن الضرائب ؛ فيصبح تقييده قانونا يجب تنفيذه بسائر وسائل القوة المتوفرة لدى هذه الادارة ، ولا يرى ذلك المظلوم من الاعوان الذين يجرجرون المقيد ، الا اضطهم بحيف كل

قرانسا كبقية ابنائها السعداء ، او الاقدام على الموت الزؤام والانتحار ولو انى اعدائها الالداء .

فمهلا ايها الامة الاثبات ، وجوداً والدلالة على انك انما تعيون الحق ، وتسعين في سبيل طلاب الحرية والحق شأن الامم الحية التى فهمت معنى وجودها ولم تشأ ان تجهل ولا تعرف ، وتظل فلا تعرف جهلا !! ..

مساعده الضروري ، ولو كان من القوت الاضطراري الذى يحرمه وطلب ذلك الاهلي او فراشه او غطاءه وما كان في معنى هذه الاشياء الضرورية ، والبيان على هذه المهازل هو سجلات البيع المرسومة في دفاتر الاعوان . . الرسميات ، اما ما يسمع من الفاظ الذين منهم فترلهم له : ادفع واسكت . اما الشكوى التى لا يقل اصحابها من ورائها اي طائل فهي تتضح لكم عند ما تتصفحون دفاتر الشكاوي بادارة السيد المدير (ديريكتور ديكونتريبيسيون) فانكم ستجدون من بين الآلاف من الظلامات . من نهبت عليه من الاهالي غرامة غيره من الفرنسيين — بدعوى ان هذا الاهلي اشترى من الفرنسي ملكيته — فالمشترى الاهلي على دفع تلك الغرامة مدويا بالقوة والقهر — قوة التنفيذ ، وتحرير البيع الجبري ، واستمر الحال مدة ست سنوات دفع هذا المظلوم في خلالها ما لا يقل عددهم عن ١١٤٣٧٢٣٥ فرنك ، كل ذلك والفرنسي يتمتع في ملكيته آمنا من الضريبة التي تكرهه على دفع العدد المزبور . وبعد الشكوى المسددة الى سائر المراجع العليا بالجزائر ، وبعد الاحكام الصادرة من مجلس العمالة وغيره واعتراف السيد المدير بما وقع من الاعتداء على هذا الاهلي ، فان القضية لم تحل على حالها الى اليوم بحيث ان ذلك الاهلي لم يحصل من الادارة بما اخذته منه جبرا وباسم القوة والقانون ! واخيرا جبر على دفع غرامة ١٩٣٦ واستعملت وسائل الاستخلاص بالقوة ان لم يدفع تلك الغرامة ! والقضية اصبحت معلومة بعمالة قسنطينة وتسمى بقضية — جسوس بول آرياس حوز باريسكا بلدية القالس — واعمال هذه القضية لا نعد لكثرتها ، والواجب تصفح الدفاتر فهي اكبر شاهد لما قد ترون يا حضرات النواب الاحرار لو ان هذه القضية عكست واصبح الفرنسي هو المضطهد

بمثل ما اضطهد به الاهلي؟! فهل لا تقع مناقشة في البرلمان على ما تأتيه ادارة المغارم مع الرعية فيقع تغيير هذه المظالم والتزامها باصلاح حال الادارة عانيها

(٢) ادارة الغاب . وهذه الادارة هي كسابقتها لما بيدها من قوة التفويض ؛ حتى ان حراس الغاب اصبحوا يصدرون باسمهم احكام البيع على ما يجدونه من الانعام التى يتعاطى اربابها الرعي بها بالاراضي المشتركة — كوميدال — فساق تلك الانعام الى الاصطبل المعد للتفيف — فوريير — فيباع بالمزاد العلني ان لم يدفع ربها ما فرض عليه من تلك المخالفة الغريبة الضرورية في عشر امثالها وزيادة باضافة نهدان [الدبيبم !] ويتبع رب المواشي بما تخلف عليه من المخالفة بعد بيع غنمه التى هي كل رأس ماله ومورد حياته فيتخلص منه سجنا او خدمة بمصلحة الغاب

(٣) ادارة الاحواز المختلطة — كوميين ميكست — هذه الادارة اصبحت باستقلال حكامها وجبروتهم ، تتصرف تصرفا مطلقا حتى في التراب المشترك — كوميدال — فاخرجته من دائرته المختصة بالرعي والزراعة الاهلية ، واضافت قسما منه الى منطقة الغاب قصد التضييق على الاهالي وقسما خصصته بالزراعة الرعية المسماة بزراعة مخزن المخزن — دوك ميكست — والاهالي هم الذين يقومون بهذه الزراعة من حرث وحصاد ودراس وخزن ، ويسمى هذا العمل الجبري في لغة السادة الحكام — كوروفي انديجان ، والقسم الثالث من ذلك التراب يكرونه للاهالي ! فلا تعقب ولا رقابة على ما يأتيه حكام الاحواز من الحيف مع الرعية

٤ — المنطقة العسكرية ، وهذه المملكة الناشئة بعرضها الديكتاتوري العسكري لا تبحكم الغير ما يجري بها من الظلم على الرعية لانها متسلحة بسائر اوامر الزجر ؛ حتى ان من يجدون بيده ورقة عربية يزج في السجن لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر مع اتيان الاعمال الشاقة — الكوروفي — فوجود هذه المنطقة العسكرية بعد مرور القرن على الاحتلال الفرنسي الجمهوري — بعد من خرق المبادئ الديموقراطية الفرنسية في القرن العشرين — ولهذا نلفت نظر اللجنة المحترمة الى النواحي الضارة بالمجتمع الجزائري من جهة الادارات .

من جماعة من احرار الجزائريين

« تبع » (بامضاء مدير جريدة الثبات)

للنشر المرة :

حجاب المرأة دين

والمبالغة فيه عادة شريفة

في الاسلام وقبله

(٢)

أبيح للمرأة ترك البرقع عند أمن الفتنة لان الناظرين اذا انتصروا بها نصبوا كل حبالة لاصطيادها مع ترسالهم النظرة بعد النظرات والزفرة اثر الزفرات لعدم مقدرتهم على كتمان عواطفهم ، وهذا دأب الرجل منذ خلق الله السماوات والارض . فلولا قيس ونظراته وزفراته وابياته لما افتضح ليلى بالحب وقلما يقرأ القارئ في التاريخ حادثة من حوادث الغرام او الفجور والآثام ولا يجد الرجل اول داع الى تمثيل ادوارها لان المرأة تتظاهر غالبا بالرغبة عن الشيء والرجل يتجاهر بالرغبة فيه ولن تجد امرأة في الالف غير بغي تجسر على مد يدها الى رجل الا ما شذ او كان لحكمة بالغة تفوق ادراكات البشر كزليخا ليوسف عليه السلام لهذا الغرم الفقهاء المرأة بالبرقع اذا استشرى الفساد لانه السلاح الذي تقاوم به المرأة سنة الرجال ويلجمهم الغض من ابصارهم . انما هي تغض من بصرها جمال الانوثة المكون من الخفر والحياء .

ثم ان اولئك الفقهاء الذين حاول حلوش تسفيه آرائهم — ولم يستطع ولن يستطيع — لهم ما يتمسكون به من الآثار نذكرها الـيه على خلاف فيه ، اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى « يا ايها النبيء قل لازواجك » الآية قال امر الله النساء المؤمنات اذا خرجن من بيوتهن في حاجة ان يغطين وجوههن من فوق رؤسهن بالجلابيب ويبدين عينا واحدة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان رجل من المنافقين يتعرض لنساء المؤمنين ويؤذيهن فاذا قيل له قال كنت احسبها امة فامرهن الله ان يخالفن زي الاماء ويدنين عليهن من جلابيبهن تخمر وجهها الا احدى عينيها ، واخرج عبد الرزاق وعبد ابن حميد وابو داود عن ام سلمة قالت لما نزلت هذه الآية (يدنين عليهن من جلابيبهن خرج نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من السكينة وعليهن اكسية سود يلبسنها واخرج ابن مردويه عن عائشة قالت رحم الله نساء الانصار لما نزلت « يا ايها النبيء » الآية ، شققن مروطهن فاختمرن بها وصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما على رؤوسهن الغربان

ولنفرض ان ليس لهؤلاء الفقهاء اصل يتمسك به في هذا المقام فان لهم من علم الاصول قواعد تنطبق على هذه القضية ، ولا ينكر تلك القواعد الا من لم يفقه اسرار الشريعة الاسلامية . فاذا قال لهم مثلا « حلوش » ان السفور فيه مصلحة يقولون له نعم وفيه مفسدة ايضا . ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح وهب ان السفور سالم من المفسدة فهو وسيلة اليها فسدا للذريعة يعدل عنه ، ثم يقول حلوش : ولقد كانت صيانة المرأة تتحقق وكرامة البيت تحفظ لو فرضنا على المرأة بدل الحجاب ان تتعلم الخ . ووددت لو ان « حلوش » اول مرة في مقاله « طراف وفد المؤتمر » بدلا ان يأسف على عدم سفور المرأة المسلمة لعدم مشاركتها اليهودية والنصرانية في احتفال « باربتو » تأسف على عدم تعليمها لكنه . هداه الله . تأسف اذ فاتها عدم سفورها ولما ادرك سر ؟ مقبله اخذ يذر الرماد في العيون بنقل الاقوال التي تدل على اباحة كشف المرأة الوجه والكفين ويدعو الى تعليمها بدل الحجاب . ونحن لم ننازعه في تعليمها والدعوة اليه ولا في كشفها الوجه والكفين اولا وانما نازعناه في الدعوة الى السفور بذلك الاسف العميق والكلام المجمل الذي يحتاج الى بيان وتفصيل ولما ان بين ما اجمله انكر مشروعية الحجاب بالمرة واتخذ مسألة ستر الوجه والكفين التي هي جزئية من جزئيات الحجاب وهي مسألة خلافية كنافقاء اليربوع ليدخل منها كيف شاء ويخرج منها كيف شاء فها انا ذا جاريته فيها ايها القارئ الكريم كما ترى حتى كادت ان تنسد عليه في عصرنا منافذ الاهواء ، وعيه وجد ملجأ او مغارات او مدخلا في هذه النافقاء فما ذا عساه ان يجيب عن انكاره لمشروعية الحجاب في قوله الحجاب عادة لا دين ؟

وما ذا عساه ان يجيب عن قوله : ثم هي بعد ذلك تحكم حكمها في الحجاب المفروض عليها أخفيف ام ثقيل ؟ . هذا القول الذي هو العن من سابقيه حيث اسند فيه الحكم للمرأة واهوائها في الحجاب وهو اعتداء منه . تطاول صريح على السنة والكتاب . والكتاب ناطق بالحق (وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم) « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » .

ولا اظن احدا من انصار المرأة المسلمين ولو رزق الشجاعة الادبية يأتم معنا ما دعا الى السفور علانية من غير مشاغبة ولا مراوغة يجسر جسارة حلوش فينكر مشروعية الحجاب فهذا (قاسم أمين) اساسهم رحمه الله مع دفاعه عن المرأة يعترف بمشروعية الحجاب قال رحمه الله : ربما يتوهم ناظر انني ارى رفع الحجاب بالمرة ولكن الحقيقة اني اوافع عنه واعتبره اصلا من اصول الآداب التي يلزم التمسك بها غير اني اطلب ان يكون منطبقا على ما جاء في الشريعة الاسلامية . وهو في تلك الشريعة يخالف ما تعارفه الناس عندنا ، لأننا تغالينا في طلب التحجب والتحرج من ظهور النساء لاعين الرجال حتى حرمنا المرأة من كل المزايا العقلية الادبية فتجاوزنا حدود الشريعة واضررنا بمنافع الامة واني ارى ان الغربيين قد غلوا في اباحة التكشف للنساء الى درجة يصعب معها ان تصان المرأة لمآرب الشهوة ومما لا ترضاه عاطفة الحياء وبين هذين الطرفين وسط وهو الحجاب الشرعي وهو الذي ادعو اليه . هكذا يقول (قاسم امين) رحمه الله الحجاب الشرعي ، ويقول حلوش حجاب المرأة عادة لا دين !! ولو انه انكر جزئية من جزئيات الحجاب التي هي محل خلاف بين العلماء كمسألة الوجه والكفين لا حتملناه وشانه وقلنا لكل وجهة هو موليها . ولكل طريقة هو متبعها : انا اتبع من يقول بستر الوجه والكفين فلا اسمح لاحدى النساء اللاتي لي سلطة عليهن بالعدول عن تلك الكيفية لا سيما في الوسط الجزائري الحاضر — وهو يتبع من يقول بكشفهما — فلنساء النساء اللاتي له سلطة عليهن بذلك ليطابق قوله فعله .

لكنه — هداه الله — انكر مشروعية الحجاب بالمرة ولا اظن احد المستشرقين المطلعين على الديانة الاسلامية ينكر وجود الحجاب فيها

احتفالان بالقنطرة

اقامت [مدرسة الهدى] القنطرية احتفالين شائقين بهذا العيد الاكبر عيد النحر ككعادتها — منذ اسست — في اقامة الاحتفالات بالاعياد والمواسم الشرعية .

الاحتفال الاول، قامت بلوازمه (جمعية الهدى) التي شعارها (ان الهدى هدى الله) وهيئت له اكبر مسجد تقام فيه الجمعة بالقنطرة وكان ليلة العيد بعد صلاة العشاء وحضره اناس كثيرون .

والاحتفال الثاني قامت بشؤونه (جمعية السعادة) ليلة ثاني يوم من العيد في ناديها السعيد مأوى المصلحين ومجمعهم . وكان بعد صلاة العشاء ايضا . ورغم سعة النادي والجهود التي بذلها اصحابه في ترتيب المقاعد وتطبيقها لكي تسع جميع المدعوين ، فقد بقي الكثير من الناس خارج النادي واقفين ، وداموا ككذلك الى ان انتهى الاحتفال على الساعة الحادية عشرة ليلا ولم يضجروا ولم يملوا بل كانوا راضين مغتبطين بذلك

افتتح كل من الاحتفالين بعدة آيات من القرآن العظيم قام بترتيلها التلميذ النجيب احمد عليلي فاحسن الاداء وبعده قام التلميذ النشط محمد ابو بكر — في كلا الاحتفالين — بخطبة بليغة حيا فيها الحاضرين بالتحية الاسلامية ورحب بهم وشكر الرجال العاملين واثنى على هممهم المرتاحة للخير وعمل البر . وبعدها قرأ التلاميذ جميعا قصيدة [ان جهرتم كسر قلبي] بصوت رخيم .

وكانت المحاورات والاسئلة والاجوبة بين التلاميذ فاظهروا فيها كل نشاط مع جودة النطق وحسن الاداء . وكانت ككثيرة في شتى المواضيع تركت اثرا جميلا في نفوس الحاضرين .

وكان من خطباء الاحتفال الاول ابن العناني احد التلاميذ تكلم في مسائل مفيدة . وابن الحفناوي السعيد من محبي العلم كذلك وعبد الصالح رمضان من طلبة الشيخ ابن باديس تكلم في فضل العلم وحث الناس على اتباعه ، جاء في كلامه قوله : اذا كان الانسان مركبا من جسد وروح وكل منهما مفتقر الى الغذاء فمن مقتضى الانصاف ان نعطي الروح قسطها الوافر من الغذاء مثلما نعطي الجسد وبذلك تكمل انسانية الانسان .

وختمت الحفلة بتفسير شاف وبيان كاف لقوله تعالى ، ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يبغون عنها حولا ، قام به العلامة المرشد والمربي المصلح الاستاذ الشيخ الامين مدير المدرسة فاعطى التفسير حقه ودام اكثر من نصف ساعة .

وكان من خطباء الاحتفال الثاني ابن العناني وابن الحفناوي وابو الصلاح عمر واحمد عليلي وحامدو علي ومثلاثي المختار وكلهم تلاميذ الا ابن الحفناوي . وبعدهم قام عبد الصالح رمضان فالقى خطابا ضافيا في تعليم المرأة المسلمة افتتحه بقصة خيالية ثم اتبعها بالحجج والبراهين القطعية في وجوب تعليمها ، وفي الختام قال لهم ان المرأة مستعدة لفعل الخير والعمل الصالح فلماذا تحرم من التعليم وضرب لهم مثلا بوالدة الشيخين الفاضلين الاستاذ الامين وشقيقه الاستاذ عبد اللطيف اللذين توفي عنهما والدهما وتركهما صغيرين مع اولاد آخرين ولم يترك لهما مالا يعيشون به فقاست والدتهما رغم جهلها وفقرها تربيتهما مع الاولاد الآخرين وانفقت على تعليمهما كل عزيز ونفيس لديها حتى تخرجا من تونس واصبحا قادة الراي وارباب الحركة الاصلاحية بالقنطرة ، فالفضل كل الفضل في نهضة القنطرة عائد الى هذه السيدة المرحومة البرة التقية الصالحة . ثم قال وكان من حقنا ان نقيم لها الاحتفالات باحياء ذكراها كل سنة .

وبعده قام عبد الرؤوف عمر فارتجل كلمات افتتحها بالسلام وختمها بالاعتذار ولا شيء بينهما ثم قام رمضان السعيد معين الشيخ الامين الآن بالمدرسة فالقى خطبة في الاعياد مفيدة وختمها بالبيتين المشهورتين :

ككرتوا جهدها يا بني اذا اطرى

خطب الخ . . . .

وذكر فضلها . وقام بعده الاستاذ الشيخ الامين فقص قصة عمر بن الخطاب [رض] مع العجوز فافاض في ذلك ما شاءت له فصاحته النادرة وبيانه الساحر ، قال فيها هككذا كانت ملوك المسلمين ورؤساؤهم في التواضع والعطف والحنان مع شدة صلابتهم في الحق ، وقال هذه هي الديمقراطية الحقة والانسانية الكاملة . ثم تلاه الاولاد بقراءة منظومة طويلة في نفس القصة العمرية .

ثم امر الاستاذ ابو الصلاح عمر ، ومحمد بن الشاوي وحامدو علي بالوقوف امامه فوقفوا وبشر الناس بان هؤلاء قد حفظوا القرآن العظيم الذي هو الدستور الالهي والقانون السماوي الذي فيه سعادتنا دينا ودنيا والذي يصلح ولا يصلح . وذككرهم وحثهم على العمل به كما شكر اساتذتهم .

وكانت الحفلتان حافلتين بالاناشيد والقصائد المختلفة ودارت فيها ككؤوس الشاي والحلويات مرارا على جميع الحاضرين .

« القنطرة » [مشاهد]

فضلا عن احد بنيها ... هذا وليعلم دعاة السفور ان الحجاب دين لا عادة . ولاتسامه الثلاثة التي قدمناها في صدر المقال نقلا عن ككتاب لباب المهيار — اصل في الدين واننا مقدرة الدفاع عنه بالدين والعلم والعقل — لا بالليل والنهار والطبيخ وقبل ان ... هذا الجماط . اضع بين يدي القراء ثلاث نقاط وارغب من الشيخ مصطفى حلوش الاجابة عليها .

(١) اليس قولك في مقالك (طرائف وقد المؤتمر) ، ولولا عادة الحجاب القتيلة لكان الى جنبهن من جنسنا اللطيف المسلم عدد غير قليل . تبرما من حجاب المسلمة واسفا منك على عدم وقوفها بازاء القتاد مع اليهوديات والنصرانيات من غير شرط ولا قيد ؟

(٢) اليس قولك ، حجاب المرأة عادة لا دين ، انكارا لمشروعية الحجاب ؟

(٣) اليس قولك ، ثم هي تحكم حكمها في الحجاب أتخفيف ام تثقيل ، ردا لحكم الشارع فيه الى المرأة . ؟ والمولى تبارك وتعالى يقول (فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا)

« الوادي » (حمزة بوكوشة)

السياسة عندنا وعندهم

السياسة عندنا معشر المسلمين عموما والعلماء خصوصا هي خلاف ما عند الافرنج ، وعندنا انها عبارة عن تدبير الامور ، ومعنى ساس الامر دبره وقالت ابنة النعمان بن المنذر :

فبينا نسوس الناس والامر امرنا
اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها
تقلب تارات بنا وتصرف

وفي القاموس سست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه اه

وعليه فمن احق واجدر بالسياسة من العلماء الحذاق الفطن ؟ اما عند الافرنج فهي عبارة عن الحيلة والغش والمكر والخديعة . وقال نبينا (صلعم) المكر والخديعة في النار ، فتطبيق السياسة الافرنجية على السياسة الاسلامية تطبيق الشيء على ضده وتفاخر بهذا بعض الجهال المسلمين الذين يصاحبهم بعض الولاة من النصارى ان العلماء المسلمين قد اخطأوا في تدخلهم في السياسة . وقد اشار الى ذلك الاستاذ الشيخ [الطيب العقبي] باننا لسنا مثل رهبان النصارى الخ ما قال ، وهذا ايضا مغالطة كمغالطتهم ان المسلمين لا يتمدنون ولا يرتقون ولا يسعدون ما داموا متمسكين بالدين الخ ما يقولون حتى انخدع بهم الاتراك وفريق كبير في مصر والعجم وذلك قياس فاسد منهم فانهم لما وجدوا الديانة النصرانية مانعة من كل ما ذكروا وانها ديانة زهد محض وترك الدنيا زعموا جميعا ان الاسلام كذلك وليس كذلك .

وفي رأي هذا العاجز ابي يعلى ان نبقى معشر مسلمي الجزائر متحابين موسومين بسماتنا الاسلامية العربية والانسانية الكاملة الصالحة حسب ديننا القيم ولا نشارك جيراننا المستعمرين في شيء ما ولا يشاركوننا هم كذلك لا في الدفاع ولا في الطلب من الجندية وغيرها اذا رأوا ان هذا ممكن ؟ او كما قال الشيخ الطيب ايضا ان نهاجر الى فرنسا ، وانا اقول ان نرمى في البحر اذا كان هذا يرضي جيراننا المستعمرين وبالاخص السادة الاحبار .... فنبقى في دولة اشتهرت بالحرية والاخاء والعدل والمساواة وفاقت على ذلك . وفي الحكومة الاشتراكية التي هي اعلى وارفع ما بلغت اليه حكومات الجمهورية الاوروبية والامريكية المقررات ان العبرة الكبرى بالانسانية ، والحال ان الاسلام جاء بالانسانية والدعوة اليها : كلكم لآدم وحواء الحديث .

وهل الانسانية بلا اجتماع وبلا كلام وبلا ذم وقد عرف المناطقة الانسان هو الحيوان الناطق الكاتب المجتمع اجتماعا مدنيا ايرضى هذا دولة وامة هذا شعارها ارتقاها بالتقارب وحسن العشرة والجوار الذي امر بها ديننا وجاء فيها بافضل مما جاء دين قبله

هذا رأيي واظن ان يوافقني عليه تسعون في المائة من اخواني الجزائريين .

(ابو يعلى الزواوي)

الشباب الاسلامي

الجزائري

الشباب الجزائري اليوم غيره في الماضي ، هو اليوم بفضل الدروس التي كانت تنشر بها جمعية العلماء شبابنا اصبح يشعر بقوته وبالدور الذي يستطيع ان يلعبه في سبيل اعلاء شان بلاده ورقيها .

رغم الشقاء والتعاسة التي يتحملها شبابنا نراه يحضر دروس العلم والارشاد ويعمل جهده ليترقى ويسعى ليزيل التعاسة والشقاء عن كاهله وعن كاهل اخوانه .

الشباب اليوم يتحرك ، لقد اسقته جمعية العلماء كأس الحياة ، فهو اليوم يتكلم ، انه لا يريد ان يبقى في هذه الحالة ، انه يريد ان يرى السعادة خيمة في هذا القطر ، يريد ان يبني مستقبلا هنيئا

ان عهد سبع الاحلام يجب ان يزول ، ان عهد العمل يجب ان يعمم ، ان عهد التلاعب يجب ان يمحى .

في قسنطينة تنظمت الشبيبة في منظمة سمتها [الشبيبة الاسلامية الجزائرية] مقصدها رفع مستوى الشباب العلمي والاجتماعي ، والمطالبة بتطبيق عريضة المؤتمر الاسلامي الجزائري .

وقد اقامت هذه المنظمة حفلة شرقية شائقة يوم الاحد عاشر ذي الحجة بكلية الشعب بمناسبة عيد النحر المبارك وحضرها جم غفير وقد القى في اثنائها حضرة الاستاذ الكبير [ابن باديس] خطابا شيقا

في الجزائر تنظم الشبيبة في منظمة سمتها [شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري] مقصدها كمقصد اختها في قسنطينة وهي الآن تسعى لتنظيم شعب هنا وهناك ، وعن قريب ستقدم لأولي الامر قوانينها الاساسية لتحصل على رخصة .

في البليدة ، في مداية ، في وهران ، في تلمسان وفي غيرها من المدن ترى الشباب يسعى ليتنظم في منظمات تعمل لرفع مستواه العلمي والاجتماعي والسياسي .

كم ذا جميل ان يحس الشباب بوجوب التنظيم

كم ذا جميل ان يحس الشباب بوجوب الجد والاجتهاد في سبيل تحسين حالته ؟

يجب ان يعاضد من الشيوخ !

يجب على الشيوخ ان يبينوا له الطريق التي يجب عليه اتباعها .

يجب على الشباب ان يسعى ليوحد جميع هذه القوى المبعثرة !

يجب عليه ان يجعل من جميع هذه المنظمات — في قسنطينة ، في الجزائر ، في البليدة ، وفي غيرها منظمة وحيدة وبهذا يستطيع ان يمشي نحو السعادة والعلم والترقي .

ان مقاصد جميع هذه المنظمات واحدة ، فمن السهل توحيدها فليتحدوا ، ليسيروا [فكل من سار على الدرب وصل]

[مصطفى بن يلس]

رسالة الشرك ومظاهره

ما زال القراء يذكرون المقالات التي كنا ننشرها تحت عنوان « الشرك ومظاهره » للاخ الشيخ (مبارك الميلي) وما زالوا يذكرون وقفة نشرها تحقيقا لرغبة الراغبين في افراد هذا الموضوع برسالة .

وما زالوا يذكرون اجابة ذلك الاخ لتلك الرغبة ووعده بتوسيع الموضوع وتقديمه للطبع في رسالة مستقلة .

واليوم نبشر المتشوقين لهذه الرسالة بأن المؤلف قد اتم تحريرها وسيقدمها عما قريب — ان شاء الله — للطبع وهنالك نعلمهم بمبلغ الاشتراك فيها .

كتـــاب

محمد عثمان باشا

داي الجزائر

سيرته — اعماله — حروبه — نظام الدولة والحياة العامة في عهده .

وخلاصة وافية من التاريخ القطر الجزائري وترجمة علمائه في العصر التركي .

نشر المكتبة المصرية

نهج لا بر رقم ٤٢ الجزائر

طبع المطبعة العربية

نهج روبفو رقم ٧٠ الجزائر

تأليف الكاتب الشهير الاستاذ :

(أحمد توفيق المدني)

هذا هو الكتاب القيم الذى سيتم طبعه عما قريب على ارفع ورق وباجمل صنعة مزينا بالصور التاريخية الكثيرة النادرة الوجود ، ومشتملا على نحو (٢٢٠) صفحة بالقطع الكبير . اما قيمة الاشتراك فيه فهي (١٥) فرنكا فقط ترسل الى موفى شهر ابريل الآتي بعنوان المؤلف على طريق الشيك بوسطال عدد ٥٥ - ١٣٢ بالجزائر ، وترسل نسخ الكتاب لأربابها مضمنة عند تمام طبع الكتاب بلا تأخير .

اما محتويات هذا السفر الجليل فكما يلي :

(المقدمة) تمهيد لدراسة التاريخ التركي في القطر الجزائري .

(القسم الاول) خلاصة مفصلة وافية عن تاريخ الحكم التركي في بلاد الجزائر ، منذ فتح بربروس خير الدين الى الاحتلال الفرنسي ، وعلى هامش صفحات هذا القسم تفصيل الحوادث الكبرى في التاريخ العالمي ، وخاصة الاوربي والفرنسي ليستطيع القارئ ان يطلع اثناء دراسة العهد التركي على حالة العالم في ذلك العصر ، ويمكنه ان يقارن ويناظر .

(القسم الثاني) الحالة العلمية والادبية في ذلك العهد بالقطر الجزائري ، وتراجم موجزة لعلمائه وادبائه .

(القسم الثالث) سيرة الداي « محمد عثمان باشا » وتفصيل واف لحروبه واعماله ، ونظام الدولة والحياة العامة في عصره ، وهي سيرة منقولة من مخطوط اثري ، هو مذكرات نقيب السادة الاشراف بالجزائر . وفي هذا القسم وصف مدقق فريد للعوائد والتقاليد الادارية التركية وحوادث « صالح باي » قسنطينة ، وتوحيد القطر الجزائري وانضمام الامة الجزائرية الخ .

(القسم الرابع) تعريب ما يتعلق بهذا العصر من « دفتر تشريفات » الرسمي الذى كان ولاة الاتراك يسجلون به اعمالهم ونظمهم وقوانينهم .

(القسم الخامس) مقتطفات من مذكرات المستشرق الكبير « دبارادي » الذى عاش في الجزائر ايام الباشا محمد عثمان ، ودرس جميع نظمها واحوالها العامة وحياتها اليومية دراسة وافية ، وبسط ذلك بصفة مدققة .

يقظة شباب تبسة من سباته

كنا نطالع الجرائد الغراء في كل اسبوع فنرى على صفحاتها الخالدة نهضة الشباب في جميع انحاء القطر الجزائري . فنبتهج اشد ما ابتهاج ونرقص شغفا بها وتصفق قلوبنا فرحا وغبطة بهذا الشباب الذى دبت فيه روح التقدم وتسربت في حناياه عاطفة المجد النبيل ، واصبح شباب اليوم لا شباب امس يعمل لرقي بلاده واستنهاض اخوانه الذين بعضهم بعيد عن روح الحياة وبعيد ايضا من حب وطنهم البائس الذى غدا اضحوكة الضاحك وسخرية الساخر بل هم بعيدون حتى عن روح المجتمع الانساني لما في طباعهم من عشرة يأباها ذلك المجتمع

ثم كنا نبتهج حقا كلما رأينا هاته النهضة تزداد شيئا فشيئا بيد ان هذا الابتهاج السبق وان كانت شفاهنا قد اعربت عنه بابتسامة خلابة الا انها ابتسامة كاذبة حدها الشفاه لان هناك في هذا القطر العزيز شبابا بعيدا عن روح الحياة وسمو العلى قد تقاعس وتقهقر الى الوراء وضاعت عليه ضالته المنشودة وغدا تائها في ظلمات الجهل نائما في جو جرس منبه النيوم تائها في حب التفرقة وشتات الجمع مصرا على هذا الجهل عاضا عليه بالنواجذ .

الى ان قيض له الله رجلا عاملا مصلحا من رجال الاصلاح نفث فيه روحا حية في هذا الوطن الذى كان يجهل قيمته واثار امامه ظلمة الليل الحالك بمصباحه النير فتبددت تلك الغيوم وانسحبت عنه ظلمة ذلك الجهل المحض . واصبح شباب تبسة ناهضا عاملا لبلاده محبا للمعالي متكاتفا جنبا لجنب ، ناشدا ضالته ،

فاليك ايها الشباب كلمة قالها احد الكتاب من الفلسطينيين بالضاد سائرون في الطريق وقد تقارب شعورهم من بغداد الى دمشق ، الى بيت المقدس الى شمال افريقيه ،

فالى متى وانت نائم ، فافتح عينيك ، وانظر من مشارق الارض الى مغاربها ، ترى الشباب قد انهال وتهافت على رقي بلاده ، واستفاق من سباته وغدا يتدرج في سلم التاريخ باحثا عن تراث آبائه الامجاد ،

فانت ايها الشباب لقد يسر تبسة وطنك العزيز ان تراك سائرا مع هذا الشباب متكاتفا جنبا لجنب مائدتك الاخلاص والمنفعة العامة حتى يحكم الله بيننا وبين اولئك الطغاة الالداء ، وهو خير الحاكمين

(تونس) (الوردي بن عمارة التبسي)

جريدة الشباب

بدل الشورى

حمل الينا بريد مصر الاخير العدد الاول من جريدة « الشباب » التى اصدرها المجاهد الغيور الصادق في اسلامه وعروبته السيد [محمد علي الطاهر] بدلا من جريدته « الشورى » تلك الجريدة التى طالما وقفت شجى في حلوق الغاصبين وكانت قذى في اعين الظالمين ، وطالما تولت الدفاع عن حقوق المسلمين في كل مكان حتى اوقفها يد الظلم والعدوان .

وقد جاءت جريدة الشباب متقمصة لتلك الروح التى عهدناها في « الشورى » وحاملة لنفس مباديها واسلوبها الفذ البديع

فهنئنا للاخ « الطاهر » بشبابه الغض النضير وبعث شوراه من مرقدها بروحها ومعناها الكبير وشكرا له على جهاده المتواصل وسعيه المشكور في الاول وفي الآخر .

احتفال جمعية

التربية والتعليم الاسلامية

بقسنطينة ليلة عيد الاضحى المبارك

لم يبق احد من الناس يجهل ما تقوم به هاته الجمعية الناهضة من الاعمال الجليلة ، والمساعي المشكورة ، والمجهودات المتواصلة التي تبذلها لتربية النشىء الصغير من بنين وبنات تربية اسلامية صحيحة ، ولترقية افكارهم الى الدرجات العلى ، وتغذية عقولهم بلبان الآداب العربية الطاهرة والمعارف العلمية التي يكتسبون بها اخلاقا حسنة وصفاتا محمودة ، ولم تكن اعمال هذه الجمعية المحروسة وقفت عند تربية الصغار وتعليمهم فحسب . بل تجاوز عملها الى تعليم الكبار القراءة والكتابة وتدريبهم على النطق العربي الصحيح بلغتهم العربية الشريفة .

ولو كانت كل الجمعيات الاسلامية المؤسسة في القطر الجزائري تقوم بمثل هذا العمل المفيد لاصبح ابناء الامة صغيرا وكبيرا يحسنون القراءة والكتابة ولانتشرت محاسن اللغة العربية في الاوساط الجزائرية كلها وارتفعت الامية منها واصبح الناس على اجمل حال واحسن مآل .

اقامت جمعية التربية والتعليم الاسلامية احتفالا زاهرا ليلة عيد النحر المبارك (بكلية الشعب) وزعت فيه على تلاميذها وتلميذاتها امام الجمهور المحتفلين من آباء التلاميذ وغيرهم تلك الاكسية التي اشترتها لهم بما جادت به ايدي المحسنين من المسلمين . وغير المسلمين من الاسرائليين والفرنسيين الذين يحملون بين جنبيهم عواطف انسانية حقيقية وضمائر حرة خالية من العصبيات الدينية .

وبعد ان شنف اسماع الحاضرين احد تلاميذ المدرسة بتجويد قوله تعالى (سارعوا الى مغفرة من ربكم — الى قوله : والله يحب المحسنين) افتتح الجلسة السيد (احمد بو شمال) رئيس قسم الشباب في الجمعية نيابة عن الاستاذ الشيخ (عبد الحميد) رئيس الجمعية المشكورة لغيبته في الجزائر في تلك الليلة فشكر باسم الجمعية : المتبرعين الذين شاركوا في الاكتتاب جميعا لا فرق بين المسلمين وغيرهم ثم شكر جميع المحبين والمؤيدين والقائمين بهاته المهمة الشريفة ، وشكر بالخصوص جمعية محبي الفن) التي تبرعت بتمثيل رواية التلميذ الفاشل . ليلة عرفة لفائدة اكتتاب كسوة التلاميذ . وشكر البلدية لتنازلها عن ثمن كراء المرسح البلدي لتمثيل الرواية وصاحب معمل الكهرباء الذي تنازل ايضا عن ثمن الضوء الملقي التمثيل والاحتفال ، ثم بعد هذا تلا على الحاضرين نص البرقية التي بعثها الاستاذ الشيخ (عبد الحميد) يعتذر فيها ويتأسف عن عدم حضوره في ذلك الاحتفال الباهر ، ويشكر العاملين والمؤيدين للمشاريع الخيرية العظيمة التي تبنى على المبادىء الحسنة لا على الاشخاص المعينة

وبعده تقدم العامل النشيط السيد (صالح السوداني) نائب امين المال فتلا على الناس التقرير المالي الذي بلغ دخله ٩٤٤١،٠٠ فرنكا ، وبلغ خرجه في كسوة ١٢٥ طفلا و٦٥ بنتا ٩٤٧٤،٩٥ فرنكا ، فقابلوه بالتصديق والتأييد .

ثم تكلم الشيخ (السعيد بن حافظ) مدرس الجمعية عن فائدة التربية والتعليم ، وعما ينبغي ان يكون عليه التلميذ من نظافة البدن والثوب ظاهرا وباطنا وحث آباء التلاميذ والتلميذات على الاعتناء بأبنائهم من ناحية النظافة والصحة ، ومراقبتهم في عدم التخلف عن اوقات الدروس المعلومة . فقوبل كلامه بالتصفيق الحار ، وبعده جاء دور التلاميذ والتلميذات ، فشرعوا في القاء الخطب الادبية وقراءة الاناشيد الوطنية وتمثيل الروايات العلمية التي تحرض على الجد والاجتهاد في القراءة والتربية وتعليم اللغة العربية ، فخطب اولا ثلاث تلميذات خطبا حماسية رنانة تدل على النتيجة الظاهرة العيان التي وصل اليها تلاميذ المدرسة وتلميذاتها .

ثم اعلنت الاستراحة ربع ساعة .

وبعدها خطب تلميذ خطبة في التعريف باعمال الجمعية واعضائها وموازنة بما انفتحت له الجمعية عن الطفل المسلم الجزائري الذي كان الى زمن غير بعيد نصيبه في هذا الوجود الجهل والحرمان من التربية الصالحة المفيدة واليوم بفضلها اصبح يقف المواقف الرهيبة ويطرق المواضيع الغريبة ، وبعده تقدم اربعة من التلاميذ فمثلوا رواية علمية ادبية في المقارنة بين العلم والجهل والموازنة بين الطفل الاديب المسلم وبين الطفل الجاهل البليد فنالت اعجاب الحاضرين وقوبلت بالتصفيق المتزايد ، وبعدها خطب تلميذ آخر خطبة الختام في الحث على العلم والتعليم وواجب الآباء نحو ابنائهم ، وحذر الآباء من اهمال الابناء .

وذكرهم العاقبة السيئة التي يصير اليها الابن الجاهل مع ابويه ، وعرفهم ان الابن مادام محروما من التعليم لم يكن مسئولا عن عصيان ابويه لانهما المذنبان تسببا له في عصيانهما فوقعت بالتصفيق مرارا ، وبعدها اعلن انتهاء الاحتفال على الساعة الثانية عشرة ليلا فخرج الناس ووجوههم ضاحكة مستبشرة ، وقلوبهم مطمئنة ضارعة الى الله تبارك وتعالى ان يأخذ بيد هاته المؤسسة العظيمة وامثالها ويسيرها في مدارج الرقي والكمال ، ويحفظها من دسائس الدساسين وكيد الكائدين .

« قسنطينة » علي بن احمد

محجوم المسلمي

في عائلة الاصلاح

بشر السيد (مسعودي مقران) احد انصار الاصلاح ومستر بدبه مساء يوم الثلاثاء ١٩ ذي الحجة ١٣٥٥ الموافق ٢ مارس ١٩٣٧ بولد ذكر اختار له من الاسماء (عبد الوهاب) فنهنيه به ونبارك له فيه ونسأل الله ان يجعله من رجال المستقبل الصالحين المصلحين .

تهنئة بمولود

في يوم ١٨ من ذي الحجة بشر صديقنا الاديب الاديب المصلح السيد (بوكي فرج) بمولود سماه على بركة الله « فاروق » ليمنا بلقب سيدنا عمر رضي الله عنه ورجاء ان يكون عمر الفاروق كعمر في النهوض بالاسلام وتمديد مجده .

أقر الله به عين والديه وجعله جنديا عاملا لخير الاسلام والمسلمين .

« الزقم » [ابراهيم كلكالي]

السنة الثانية عدد ٥٩ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N° 59

المواسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 216-36

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٦ محرم ١٣٥٦ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ١٩ مارس ١٩٣٧

اللغة اساس الحياة القومية
لا حياة لشعب لا لغة له يتعلق بها

(نقلا عن مجلة « الرابطة العربية » الغراء)

تلقينا من الاسكندرية الكتاب الآتي :

حضرة مدير مجلة الرابطة العربية بعد السلام اني من الذين ينتظرون كل اسبوع صدور مجلتكم الغراء لما تحتويه من مباحث يشعر بحاجتها كل من يهمه امر النهضة العربية فاسمحوا لي ان أرسل اليكم طيه مقالة في موضوع أظنه من الاهمية بمكان لنشره في مجلتكم وسأتبعه بمباحث اتكر بها وتهم القضية العربية

الاسكندرية لويس اسود

وهذا هو المقال :

لا شيء ادل على صحة العقل العربي السائر « العلم في العقل » كالنقش في الحجر » مما يرى في شرقنا العزيز — ولا اظن ان هنالك من يعترض على قولي اذا قلت ان معظم مصائبنا الحاضرة مشتق مما تلقنه في صغرنا مما يجنا في نعومة اظفارنا فيبقى تأثيره فينا الى ان تدرج في استكمالنا فطرتنا الكبرى .

الاستقلال والحرية لا يأتيان اذا وضعت معاهدة بين دولتين او اذا سن قانون بل لا يحصلان الا اذا استقر الشعور بها في القلوب واستولى على عواطف الانسان .

الاستقلال والحرية لا يكونان الا اذا احس الرجل انه رجل كسائر الرجال له ما لهم وعليه ما عليهم . واما اذا ظن نفسه انه من طبقة اقل نبلا من الذين يحيطون به من كل جانب ، فلا استقلال هناك ولا حرية مهما كتب في العقود ونقل في السجلات .

الاستقلال والحرية لا يكونان الا اذا كان المرء متمسكا بعوائد بلاده وتقاليدها ولغة اجداده واي استقلال نتشد عند من لا يعرف شيئا من ذلك مهما حسنت نيته وما مثله الا كمثل ولد لغير رشد يفتخر بأباه الغير .

ليس منا من يجهل هذه الامور البديهية ولا يئن من الميا طالبا الدواء .

الجهل فاش في بلادنا ولا اعني به جهل الذين لا يقرأون ولا يكتبون بل جهل حاملي الشهادات العالية الذين لا تقل معارفهم العلمية عن اي أحد سواهم في أي بلاد شئت . وما ذلك الا لان نور الايمان لا ينبعث من قلوبهم فيضيء ادمغتهم لئن كانت اسماء هؤلاء المصلين والقابهم عربية فقلوبهم غريبة فاذا ما فكروا ، فكروا بلغة اجنبية ، واذا ما شعروا كان شعورهم ليس من العروبة في شيء .

واذا كان هذا جهلا يزرى بمقام البلاد فليس الخطأ خطأهم ولا الذنب ذنبهم فما كانوا هم في صغرهم الا مادة لينة اخذت ما طبع عليها فقوي هذا الشعور مع مرور الايام واصبح خلقا طبيعيا .

ومن مظاهر هذا الشعور انه اذا جمعك ناد وهؤلاء المصلين مهما كانوا فلا نكاد تسمع اللغة العربية بل يدور الحديث بالافرنسية او الانكليزية وقد يكون الخطب يسيرا اذا لم يعد هذه الحدود بل تراهم اذا تكلموا العربية يخلطون بعض كلمات اجنبية لقلة معرفتهم بلغة بلادهم وعجزهم عن التعبير الكامل بها . فاذا وجد بينهم من لا يعرف الا العربية لا يفهم شيئا منهم ، وكذلك اذا كان هناك من لا يعرف الا لغة اجنبية لا يدري بما يتحدثون

يسوء من يحب بلاده ان يرى هذا الضعف في حياتنا الاجتماعية فليس لمدع ان يدعى حب وطنه اذا اهمل عوامل القومية . وقد تحدثت مع كثيرين من هؤلاء في هذا الموضوع فاجابوا بلسان واحد نحن نأسف لذلك كما تأسف انت ولكن ما العمل وقد علمتنا مدارسنا ان لا نعتمد الا على لغة اجنبية في درسنا وفي التعبير عن افكارنا . فنشأنا على هذا وصعب علينا ان نتغلب على هذا الطبع المكتسب . فالحق جوابهم .

• • •

ومن مظاهر هذه الحالة ايضا ما رأيناه مؤخرا في نيلم لنشيد الامل فالدكتور عاصم حينما يدخل منزل آمال يسلم عليها قائلا « بونجور » ويودعها بكلمة « اورفوار » فهل ضاقت لغتنا حتى نلتجئ الى هذه الكلمات الاجنبية في امور لها من الاهمية ما لهذا الفيلم الذي سيطوف العالم العربي ويعرض

في بقاعه كلها . لقد اصبحنا نسمع الحرذي الذي لا يفقه من امور الدنيا شيئا أكثر مما يفقه حصانه والفلاح الذي لا يعرف الا الارض التي يحرثها والسماء التي تظله يقولان « بونجور » و « مرسي » تقليدا لهؤلاء المتعلمين ولما يسمعونه في هذا القبيل .

ولقائل ان يقول هذا هو الداء فما هو الدواء ؟

لو كنت صاحب الشأن او وزير المعارف لسننت قانونا يقضي على جميع مدارسنا اجنبية واهلية بان لا يدرس التلميذ شيئا من اللغات الاجنبية الا بعد ثلاث سنوات من دخوله المدرسة وان لا يدرس في هذه المدة الا العربية . فاذا كان كذلك شب الولد على حب لغته وتقوت اصولها في عقله وقلبه واذا الكفيل لكم انه مهما تقلبت به الاحوال فيما بعد فلا تتحول عواطفه بل يظل قلبه عربيا ودماغه عربيا . لا أقول ذلك جزافا بل عن خبرة شخصية .

لقد تلقنت دروسي الابتدائية في مدرسة وطنية ثم نقلت بعد ذلك الى مدرسة تعلم بالافرنسية وبعد تخرجي في هذه تنقلت في انحاء اوروبا مدة خمسة عشر عاما وصادف انى قضيت احيانا شهورا طوالا لا اسمع العربية ولا اتكلمها . فما منعني ذلك من ان تكون اللغة العربية لغة قلبي ودماغي .

لي من الاولاد ثلاثة ذكور ارسلت الكبيرين منهما الى مدرسة الفرير حينا آن اوان تعليمهما واوصيتهما بان لا يهملا العربية ورغم اجتهادهما ورغبتهما الشديدة رأيت بعد حين انهما لا يزالان في جهل عميق فسألتهما عن السبب فشكيا من المدرسة ومن طرق التعليم . ولما بحثت عن الامر وجدت انهما لم يكذبا .

اللغة العربية صعبة جدا . هذه حقيقة راهنة لا سبيل الى انكارها . فاذا ما وجد الولد اهمالا من المعلم وصعوبة من اللغة ساقه كسله الطبيعي الى عدم الاجتهاد . ولكنه اذا لم يكن هناك من مراد التعليم الا هذه اللغة مع تاريخ شعبها وجغرافيتها وما يتعلق بها تفرد لها وحدها فاتقنها وتأصلت قواعدها في دماغه وقلبه فلا يمحوها كر الايام ومرور الاعوام .

اذا تعلم الوالدان ان يتكلما العربية في منزلهما سار طفلهما على منوالهما فلا نعود نرى ما نراه الآن من والدين الواحد منهما من بلجيكا والآخر من فرنسا لا يتكلمان الا لغة اجنبية . وقد خبرت ايضا هذا الامر بنفسي باصغر اولادي ، وله من العمر ثلاثة اعوام . وبما اني عودت اهل بيتي ان لا اكلمهم الا بالعربية اصبح هذا الطفل يعبر عن جميع افكاره بالعربية بفصاحة يدهش لها كل من يسمعه ولطفلي الصغير ابنة خالة لها من العمر ما له شهرا بشهر ، وحيث ان والدتها لا تكلمها الا بالافرنسية وخادمتها لا تكلمها الا العربية صارت مرتبكة اللسان لا تعرف العربية ولا الافرنسية ولا تحسن التعبير عن افكارها .

ولقائل ان يقول : لا بد من تعلم اللغات الاجنبية أفلا يضيع الوقت على الولد اذا خصصنا الثلاث السنوات الاولى لدرس العربية فقط ؟

كلا فازدحام عقل الطفل باشياء عديدة يضعف قواه ويقلل من قابليته للعلم . الا نرى بالخبرة ان التلامذة في المدارس التي نتكلم عنها يهملون الاصعب ويتمسك بالاسهل . وقد خبرت ايضا الامر بنفسي فانا من الذين لم يبتدأوا بدرس اللغات الاجنبية قبل التاسعة من العمر ، وقد وصلت والحمد لله الى درجة حسنة . فانا اجيد الافرنسية والايطالية واكتبهما على منوال لا يشعر القارئ انى لست من غير ابنائهما .

اللغة اساس الحياة القومية ، ولا حياة لشعب لا لغة له يختص به ويتعلق بها وقد قال توماس دافيس : « ان الشعب الذي لا لغة له هو شعب ميت ، فعلى الامة ان تحافظ على لغتها اشد من محافظتها على قلاعها فهي حصنها المنيع والسور الذي يرد عنها كيد العدو » .

اذا كان في المشروع الذي ذكرت فيه شيء من الضغط على حرية التعليم فان الوالد يضغط على حرية ولده اذا كان من وراء ذلك خير له ولا من يلومه على فعله . (ل ١٠)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

رسالة الشرك ومظاهره

بقلم

الاستاذ مبارك بن محمد الميلي

امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

هذه الرسالة هي الكتاب الوحيد الذي يجد فيه المسلم ما يحتاج اليه في تصحيح عقيدته ومعرفة الحق في مسائل النزاع بين المصلحين والطرقيين وما يتصل بها مثل الشرك ، والعبادة ، والبركة ، والولاية والكرامة ، والكهانة ، والسحر ، والتميمة ، والرقية والعزيمة ، والدعاء ، والوسيلة ، والشفاعة ، والحب ، والزيارة ، والزردة ، والبدعة ، والنشرة ، والخفارة ، والحلف ، الى ما يقتضيه الحال ولو لم يشتهر فيه جدال .

فهذه الرسالة اول كتاب جمع تلك المسائل في اقامة حجة ، وكشف شبهة ، وتوضيح مشتبه ، وتبيين ملتبس ، مع تهذيب الالفاظ وتحديد المعاني وتفصيل الاحكام من الكتاب والسنة ، واقوال علماء الامة . فيها نحو مائتين وثلاثين آية فيها المكررات ونحو مائة وستين حديثا معزوة الى مخرجيها مكشوفا عن حال اسانيدها ونقل فيها من نحو مائة كتاب معتبر .

تشتمل الرسالة بعد الخطبة على ستة وعشرين بابا ، تقع فيما يقرب او يزيد عن مائتين وخمسين صفحة بحجم يقرب من حجم « الشهاب » ويساويه في عدد الاسطر . وستطبع بأحرف جديدة واضحة لا غموض فيها . وتعتني المطبعة بجمال طبعها ، كما عني المؤلف بجمال وضعها . والقارئ يجني ثمرة هاتين العنايتين غير مغبون عليه بمبلغ زهيد رغم غلاء الورق وسائر المواد رعاية لضيق ذات يد كثير من قراء العربية في وطننا .

وهذا المبلغ الزهيد هو مبلغ الاشتراك الذي يمتد من اليوم الى نهاية شهر ماي سنة ١٩٣٧ وهو اثنا عشر فرنكا (١٢) ، ومن لم يكن بوطن الجزائر يضيف اليه اجرة البريد . فعلى الراغب في اقتناء الرسالة المبادرة بتوجيه الاشتراك قبل نهاية الاجل الى المؤلف بهذا العنوان :

مبارك بن محمد الميلي ميلة (قسنطينة)

Mobarek ben Mohamed El-Mili

à Mila (Constantine)

راي جماعة من احرار الجزائريين

في اصلاح الحالة الراهنة بالجزائر

- او -

كتاب مفتوح الى لجنة البحث البرلمانية

(٢)

اما الحالة الاجتماعية والاقتصادية والفلاحية والصحية ، فانكم تجدونها متجلية بجملتها في حالة القبائل المبعثرة تحت الخيام البالية والاكواخ العتيقة بفقد وسائل العمران من بناء قرى عصرية ومأوى صحية واسعافات فلاحية ومعاضدات تجارية تلك الاسعافات التي يتمتع بها جيران الاهالي من الاوروبيين ، فظهرت سعادتهم وكملت رفاهيتهم وتجلت روح المدنية الفرنسية والرقي العصري في العنصر الاوروبي ، كما تجلت حالة التعاسة والبؤس في العنصر الاهلي — فمن المخجل يا حضرات النواب الاحرار ان يرى السواح من الاجانب هذه الحالة في شعبين متجاورين — هذا يمرح في بحبوحة الرفاه والمدنية ، وذاك يتقلب في حضيض التعاسة والهمجية ! واننا لا نكون مبالغين اذا قلنا ان حالة الاهالي اليوم بالنظر الى تعاستهم السوداء هي اتعس حال مما كانوا فيه في عصور الاهمال قبل الاحتلال ؟ واما وسائل الري فانها مفقودة في جانب العنصر الاهلي : فالاراضي الساحلية المعبر عنها باراضي الصباغ والمخزن وهي الاراضي الخصبة والشاسعة بالقطر الجزائري لم تزل عن حالة الخراب بما يغلبها سنويا من خطر اليبس ، مع ان اهالي هذه الاراضي يدفعون ضرائبهم العقارية والاستغلالية بنظام ، وقد اصبح اهالي هذه الاراضي في حالة فقر وتعاسة — فدولة فرنسا ليست باقل شفقة على رعاياها الجزائريين من دولة بريطانيا العظمى التي نهضت بقطر السودان المصري نهضة زراعية بما بذلته من جهود في ايجاد وسائل الري وتعميمه على القطر السوداني — الذي لا احسبه يضاهي القطر الجزائري في جودة الارض وخصوبتها — والذي لا احسب شعبه السوداني يفوق الشعب الجزائري في سائر نواحي النهضة في هذه الحياة — فاصبح ذلك القطر السوداني يضاهي مصر بمنتوجاته الزراعية من حبوب وقطن وغير ذلك — اما الحالة الفلاحية عموما فانها تدهورت الى حد الافلاس بما اصاب الفلاحين الاهالي وحتى التجار من سخط الربا المتفاحش والازمات المتوالية : من حرب السنين وموت المواشي وسقوط الاسعار وفقد المعاضد فصار جل الامة الى هوة الافلاس ببيع الممتلكات ، والمحاكم المدنية التي اصبحت اصدق شاهد على ما خرج من ايدي الاهالي من التراب الشاسع الذي يعد بمئات الآلاف من الهكتارات سيما بعد دخول الامة الجزائرية في القرن الثاني للاحتلال الفرنسي بهذه الاصقاع ! . ففر الناس بعوائلهم من شدة ما اصابهم الى المدائن والقرى منضمين الى جيوش العاطلين والمتسولين والشحاذين فاشتدت الازمة وضاق المتناق ، وعمت البطالة وفسدت الاخلاق ، وتسربت الدعايات الفاسدة ، الى عقول المسلمين ، فانقلب الحب بغضا والصداقة عدوانا والقرب بعدا والرجاء يأسا ، فهل لا يعد هذا الحال المحزن يا حضرات النواب الاحرار من العوامل الاسيفة التي تستوجب استفزاز الشعب الفرنسي الانساني الرحيم ، فيتدارك هذا الداء المستفحل بالدواء الناجع السريع ، فيصبح الشعب الجزائري — بفضل تلك النجدة الفرنسية الحرة — التي هي آتية لا ريب فيها بعد عودتكم السالمة — ان شاء الله — آمنا يمرح في روضة المدنية الفرنسية المتجلية مدنية الانسانية الصادقة انسانية العدل والاحسان ، ومدنية الرقي والعمران .

وحولكم المطالب الاهلية التي ما زال الشعب الجزائري يتوق اليها منذ انتهاء الحرب العالمية الكبرى الى اليوم ، تلك الحرب التي شارك فيها هذا الشعب مشاركة فعلية وصادقة باذلا فيها لنصرة فرنسا عزيز ما يملك من الدم والمال ، ولكنه — وبالاسف — لم يحظ بعد بذل هذا الجهاد كله ، سوى بمطل الوعود ما كاد يؤدي بهذا الشعب الوفي الى اليأس وخيبة الامل وانقطاع الرجاء .

اما المطالب التي اصبح الشعب كله مجمعا عليها — وان اختلفت في الاساليب — فانها :

١ — اصلاح ادارة المشارم باحداث رتبة يكون لها الفصل فيما يحدث من الخلاف بينها وبين الرعية .

٢ — حذف الاحواز المتزوجة واستبدالها بالبلديات (الاعيان)

٣ — ارجاع حال القضاء الى ما كان عليه قبل الحرب الكبرى .

٤ — حذف المنطقة العسكرية والحاق ترابها بالتراب المدني .

٥ — احداث ادارة تفقد عام ويكون اعضاؤها من البرلمانيين تطلع على ما يجري بالمستعمرة الجزائرية حتى تصبح فرنسا على علم بكل ما يجري بالجزائر .

٦ — ابطال المحاكم الزجرية المختصة بالاهالي والاحكام المبرمة بالانديجينا وابطال القرارات العرفية

٧ — ارجاع الاراضي المشتركة كوميونال ، والاراضي الحكومية دومين الى الاهالي يستغلونها بالزراعة والمرعى مع تعيين مناطق من الجبال للمرعى والاحتطاب ، وذلك جبرا لحال الرعية واصلاحا لمستقبلها .

٨ — احداث معامل تستهلك المواد الجزائرية لتشغل قسما عظيما من العملة العاطلين .

٩ — الشروع في اعمال الري بحفر الابار الارتوازية وبناء السدود العصرية .

١٠ — اصلاح حال الفلاحين والتجار وارباب الصنائع بتأسيس بنك شعبي يتولى توزيع الاموال على الصناديق المعاضدية التي يؤسسها الشعب ولا يكون للادارة دخل في هذه الصناديق سوى بوجه الرقابة والتفقد .

١١ — تطبيق القوانين الاجتماعية الجاري بها العمل في اوروبا على العملة الاهالي بالجزائر والاسراع بتنفيذ قانون الاربعين ساعة في الاسبوع ، فان استمرار البطالة وارتفاع اسعار المعاش قد اضر بالعملة الاهالي ضررا فاحشا .

(البقية على صفحة ٦)

البغاء الرسمي

وأضراره

المسلمون يستعظمون هذه الفاحشة

على الساعة الرابعة ونصف من يوم ١٣ فيفري وقع اجتماع كبير في سيدبا « دوارهو » في المراش عقده بعض المفكرين الفرنسويين ليبدلوا الى الجمهور برائهم في اسباب نقصان النسل بفرانسا دون سائر الأمم . فحاضرهم كل من م . . فالري » و م . « كوردبارد » و م . . لاترن » المدرس بكلية الطب في واجب المرأة نحو اولادها من تربيتهم وصيانتهم من الامراض والآفات وفي المقارنة بين فرانسا وغيرها من الدول كالمانيا واليابان وانكلترا وايطاليا ؛ في زيادة المواليد ونقصها وقد افضت بهم المقارنة الى ان فرانسا اللاحق نسلا بفرق كبير مدهش ؛ وكانت المحاضرة الرابعة من الاب « دوروه » في اسباب هذا الانحطاط الفاحش في النسل فحصر الاسباب في البغاء الرسمي وفي عدم الاعتناء بالزواج والزهد فيه ، وبسط الكلام في البغاء الرسمي واضراره واثره الكبير في فرانسا بما نرضه لقارئ الكريم بعض التوضيح مشفوعا ببعض حقائق يلمسها كل احد قال :

يوجد في فرانسا ... ٥٠٠ امرأة تتعاطى البغاء الرسمي وتموت سنويا ١٤٠٠٠٠ نفس بسبب مرض الزهري « سيفليس » الناشئ عن هذه الفاحشة الرسمية ، ويناهزون الى تسعين في المائة من الجرائم الواقعة سببها البغاء الرسمي ؛ ومات في الحرب الكبرى مليون ونصف من الفرس ومنذ انقضاء الحرب الى هذه المدة مات بسبب هذا المرض الفتاك ثلاثة ملايين فكان ما مات بهذا المرض اضعاف ما مات بالحديد والنار ؛ ومن الغريب ما يذكر هنا ان توجد نقابة تسمى (فيلبير) اسست للدفاع عن هذه الفاحشة وتأييدها وكان من جملة اعمالها حين سمعت ان بلدة بفرانسا قرر مجلسها البلدي ابطال البغاء الرسمي ، ان رصدت لابطال هذا القرار ٣٠٠٠٠٠ فرنك منها ٢٠٠٠٠ تبرعت بها لصندوق البلدية باسم الاعانة للمصالح العامة والباقي وزعته بين ذوي النفوذ ومن بيدهم الحل والعقد ليعدلوا من رأيهم في ابطال البغاء ؛ ومثل ذلك مدينة (استراسبورج) فقد اصدر مجلسها البلدي قرارا بابطال البغاء فجمعت هذه النقابة من الخارج ٢٠٠ امرأة باغية مصابة بالداء الزهري فقذفت بها الى هذه البلدة التي اراد اهلها ان يطهروها من هذه الفاحشة ، فانتشر وباؤها وعاثت فيها فسادا فقامت بعض الجرائد اليومية الكبرى وبعض الدكاترة يستغيثون من هذا الوباء ويطالبون بارجاع البغاء الرسمي .

وهنا تأثر المحاضر واستفظع دعاية هذه الجرائد الجانية ومساعي هؤلاء الدكاترة الذين صاروا من دعاة هذه الجريمة الفتاكة عوض ان يكونوا اول من يحاربها بصفتهم اطباء وظيفتهم السهر على توفير وسائل الصحة والراحة للنوع الانساني وحفظه من الامراض والحال ان لديهم وسائل اخرى يحاربون بها هذه المكروبات ويتقون بها سمومها قبل ان يلتجئوا الى فتح باب البغاء على مصراعيه .

ثم قال : ان وزير الصحة العمومية م . (سيليي) قدم للبرلمان الفرنسي تقريرا يطلب به التوفيق على اصدار قرار بمنع البغاء الرسمي ؛ وقد قيل لي ان الاهالي المسلمين لا يعارضون هذه الفاحشة بل يؤيدونها واري هذا مغالطة كبيرة لان الدين الاسلامي يحرم البغاء تحريما باتا فقد بلغني ان الحكومة المصرية المسلمة عينت لجنة البحث في امر البغاء الرسمي واعطاء رأيها فيه فقررت وجوب إلغائه .

وهنا قدمت له نسخة من الفصل السادس من مطالبنا التي قدمناها للوزارة الحالية في شهر اوت ١٩٣٦ وهو الفصل المتعلق بطلب منع البغاء الرسمي ومنع بيع الكحول للمسلمين — كشاهد ودليل على ان المسلمين يعارضون هذه الموبقات ويطالبون الحكومة بالغائها اللازم — فضلا عن ان دينهم الاسلامي يحرمها ويفرض العقاب الشنيع على مرتكبيها — يدركون حق الادراك الاضرار الفادحة الناشئة عنها في صحتهم ومجتمعهم وقد اعجب كثيرا وسر بهذه الشهادة التي تؤيده .

ولعنة الله على من قال ان المسلمين الجزائريين يرضون بهذه الفاحشة ولا يعارضونها فان الوعاظ والمرشدين من العلماء والايمة وكل من يغار على الاسلام والمسلمين يشددون النكير على هذا البلاء العام ويشرحون الاضرار الناجمة عنه غير ان كلامهم لا يجدي نفعا لفقدانهم وسائل القوة التي تجعل لهذا الفساد حدا .

واذا كان هؤلاء المفترون يرون هذه الموبقة منتشرة في كل ناحية من نواحي القطر ويرون هذه المكروبات السامة تملأ الدور الازقة وخصوصا ازقة العاصمة فان ذاك ليس دليلا على رضى المسلمين بها وليس الذنب ذنبهم ، انما الذنب والمسئولية على من بيدهم الامر الذين يرون انتشار هذا الفساد ولا يتخذون الوسائل الصارمة لازالته واستئصاله .

واننا باسم المسلمين الجزائريين نطلب من مجلس النواب الفرنسوي التوفيق على التقرير الذي عرضه عليه وزير الصحة العمومية ، ذلك الرجل العظيم الذي يستحق من المسلمين الشكر الجزيل على ما ابداه من غيرة وشجاعة في تقديم هذا التقرير .

ثم اننا بهذه المناسبة نبدي اعجابنا بمصر الفتية التي اهتمت بهذه المسألة واظهرت فيها جهودا مشكورة والتي ارسلت اشعتها الى العالم الاسلامي فاستضاء اهلها في الظلمات الحالكة وانكشفت لنا دسائس الكائدين للاسلام والمسلمين وحبائلهم التي ينصبونها لتشتيتهم والقضاء عليهم .

ان مصر بجامعاتها وكتبها ومجلاتها وجرائدها رفعت عنا غشاوة الجهل فرأينا الحياة في اجمل مظاهرها ورأينا اخواننا المسلمين في اطراف الارض يعملون ويشتغلون ، وعلمنا كيف نضرب في اسباب مع الضاربين ونكافح مع المكافحين ، وكيف نسعى لنحيي الحياة السعيدة مع الاحياء السعيدين . هذا كله قبل ان تتحرر من ربقة الاجنبي ، فلما تحررت ضاعفت جهودها واهتمت باخوانها المسلمين والتفت اليهم الفتاة الساهر المعتني .

ونتمنى ان يزيد اهتمامها بخدمة الاسلام وبث مبادئه واظهار محاسنه باحياء التشريع الاسلامي وتنفيذ احكامه المتكفلة بالقضاء على امثال هذه الموبقات التي تزري بكرامته وتنفر من شأنه حتى تكون اعمالها هذه دروسا عملية تطبيقية تتلقاها منها الامم الاسلامية كما تلقت منها الدروس العلمية النظرية .

ونرجو من الله الكريم ان يحفظ مليكها

حـول حجاب المرأة

اشتد الخلاف بين الشابين الكاتبين السيد (حمزة بوكوشة) والسيد (مصطفى حلوش) في مسألة الحجاب رما ينبغي ان يشتد ، اذ القضية معروفة مشهورة مفروغ منها ، فالكتاب والعلماء والمسلمون فريقان انصار الحجاب المعروف عند السلف كما برهن على ذلك السيد (مصطفى حلوش) بنصوص لامرد لها — وعند اصحاب علم الكلام رد النصوص كفر — وانصار الحجاب العرفي الحلقي كما تمسك به بطرين الغيرة والمحافظة على الشرف الاسلامي المناسب للزمان والمكان السيد حمزة ، وبقي فريق ثالث : يرى العمل بمذهب السفور الخليع الفاضح كما في تركية وعند بعض اعيان مصر وهو شذوذ بل مروق وتفرنج وتبرج الجاهلية الاولى والآخرة باسم الاسلام

واني اتدخل في هذا الشان لجيرتي به واحاطتي بما جرى فيه منذ ظهور تاليف « قاسم امين » المصري رحمه الله اي منذ نحو اربعين سنة فاقول : ان منشأ الخلاف بين هذين الشابين عدم التسامح في التعبير اذ قال السيد « مصطفى حلوش » ان عادة الحجاب الثقيلة منعت حضور النساء المسلمات كاخواتهن او جاراتهن اليهوديات و النصرانيات في المحفل الحافل شعبة « جمعية العلماء » فناقشه السيد حمزة في لفظة [الثقيلة] فجعلها له قولا لازما للسفور واو شاء وبعبارة اخرى لو سامح ما بلغنا الى هذا الحد الذي احتدم فيه الجدال والقضية مفروغ منها ، وكان الاولى الاقتصار على الاستفهام هكذا : ما المراد بثقل الحجاب ؟ وكان اللازم للجواب هكذا : ما ليس بلازم شرعا ، وان يكون المراد ما عليه سلف الامة ; وان ما خالف ذلك فهو ثقيل ويستدل بتلك الادلة التي استدل بها ولا مرد لها وهكذا اعتبار الالفاظ عند المتأخرين دون المعاني والمقاصد كما قال « سعد الدين التفتازاني » ان المتقدمين لا يتسامحون في التعبير وهو من محدثات المتأخرين الخ ما قال . فليراجع والحق كذلك اذ العبرة بالمقاصد لا غير وقد وقفت على ما ذكر هذا الخبر في الحديث مرارا منها ان سيدنا عمر رضي الله عنه لما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وجد النساء اللائي كن يشتدن ويلهين فررن منه فوبخهن عمر بانهن يخشين منه دون النبي صلى الله عليه وسلم وما ينبغي نقله لاني لا احفظ الحديث بطوله ، والمراد الآن ان قولهن لانك اغلظ لو كان عند معشر النحاة المصريين لقالوا خطأ السيرة واساءة ادبهن فان فعل التفضيل يستلزم المشاركة في الغلظ وانما هو اغلظ كما قلن وليس كذلك فان صح في النحو فالنساء لم يقصدن ذلك رضي الله عنهن ولم يلاحظ عليهن لا النبي (صلعم) ولا عمر ووقفت على قول « سودة بنت زمعة » ام المؤمنين انها خاطبت بعض الاسارى والنبي (صلعم) يسمع هلا متم كراما الخ والمعنى هلا قاتلتم كيلا تقعوا في معرة الاسر فقال لها النبي (صلعم) أعلى الله ورسوله تحرضين يا سودة ولم يعاقبها لانها لم تقصد التحريض وانما من عادة النساء ان يعاتبن الجبناء والمقصرين فسامح النبي (صلعم) في التعبير معتبرا المعاني والمقاصد وهكذا يوجد في كتب السلف وتراجمهم وهم كثيروا التسامح في التعبير كما قال سعد الدين ، واقول الآن هل يسمح لي وانا « شيخ الشباب وشاب الشيوخ » كما وصفني بذلك الاخ الاستاذ قطب دائرتنا الشيخ « الطيب العقبي » الاعراف الشابان الكاتبان الجيدان ان احكم بفصل هذه النازلة المفروغ منها لا عالة وان ملخصها ان السيد حلوش لم يقل ولن يقول بالسفور ، وان السيد حمزة حملته الغيرة العربية والحمية الاسلامية وخشية الاندفاع التسرع هنا كالمندفعين في تركيا ومصر وبان العمل على طريقة السلف لا بد منه ، وتفريط وافراط الخلف وتعرم بيطوان يحكون الشرا من الامة ومع الامة وفي الامة شيئا يذكر فيشكر ولكن لعنه ماملات وان ليس بعزة ان نذكر المرأة المثيرة الصالحة باعمالها في الامة والهيئة الاجتماعية ولا نقول برأيهن ولا سيجعهن وخلاصة الامر لنا شريعة يقال لها الاسلام تحكم فالحكم لله العلي الكبير .

(ابو يعلى الزواوي)

المحبوب وعيه الحياة السعيدة سدد الخطى موفق السعي ملحوظا برعايته وان يؤيد حكومته الساهرة على الاسلام ، وشعبه الحي الساعي لاعلاء كلمة الله ورفع شان الاسلام والمسلمين .

عن « الامة » الغراء « عمر بن عيسى بن ابراهيم »

بيـان وتكذيب

من مكتب الدعاية والنشر في فلسطين

نشطت سوق الاراجيف والاكاذيب التي روجتها الصحف اليهودية ومصادر الانباء الصهيونية في الاسبوعين الاخيرين ، لمناسبة سفر سماحة المفتي الاكبر ورئيس اللجنة العربية العليا السيد (محمد أمين الحسيني) الى مكة المكرمة لقضاء فريضة الحج .

١ — فمن ذلك ما زعمته المصادر اليهودية من ان الغاية من سفر سماحته الى الحجاز هي السعي لتنصيب احد انجال جلالة الملك عبد العزيز آل سعود ، ملكا على فلسطين ومقاومة المساعي التي تبذل في « عمان » لضم قسم من فلسطين الى (شرق الاردن) تحت حكم سمو الامير عبد الله

٢ — ومن ذلك ما زعمته المصادر اليهودية ايضا من ان اللجنة العربية العليا ارسلت اخيرا مبلغ خمسمائة جنيه الى المجاهد الكبير (فوزي باشا القاوقجي) القائد العام للثورة الفلسطينية .

٣ — ومن ذلك ما زعمته المصادر اليهودية تقسيا من عودة فوزي باشا القاوقجي سرا الى فلسطين ونشاط اعمال العصابات واضطرابات حبل الامن في فلسطين .

٤ — ومن جملة تلك الاكاذيب ايضا ما نشرته الصحف اليهودية اخيرا من ان جلالة الملك (ابن سعود) اصدر مرسوما يقضي باعدام كل من يشترك من رعاياه في اضطرابات فلسطين ، وان الحدود الشمالية للمملكة العربية السعودية قد عززت بقوات سعودية كبيرة المحافظة .

٥ — ومن جملة تلك الاكاذيب ايضا ما اعلنته الصحافة اليهودية من اخبار سخيفة تتضمن ان سماحة المفتي الاكبر ارسل مؤخرا الى بعض اصدقائه واقاربه كتابا يقول فيها ان جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لم يظهر اي عطف على قضية فلسطين الامر الذي اضطر سماحته الى عقد اجتماعات كبيرة حضرها جماعة من زعماء المسلمين الحجاز بالكعبة المشرفة ليهم سيذودون عن قضية فلسطين بكل قواهم ، وان سماحته قام

بتوزيع نشرات كثيرة عن ظلامة فلسطين بين الحجاج .

فهذه الاكاذيب واضالها من الاخبار والنشرات الملفقة لا صحة لها على الاطلاق ولايقصد منها الا الدس والوقيعة والتحريض وتسميم الجوالذى يسعى فيه عرب فلسطين لنيل حقوقهم ومحاولة الفت في اعضادهم ، وتحريض المستعمرين عليهم . وان الخبر الاول من هذه الاخبار المفتراة ظاهرفيه الدس والبطلان ونية الافساد . فاما الخبر الثاني فقد كذبته اللجنة العربية العليا . واما الخبر الثالث فقد كذبه مدير المطبوعات في حكومة فلسطين . واما الخبر الرابع فقد كذبته وزارة الخارجية العربية السعودية وكذبه المعتمدان العربيان السعوديان في بغداد ودمشق . واما الخبر الخامس فلا نصيب له من الصحة على الاطلاق ، وهو ككل الاخبار التي تنشرها المصادر اليهودية والصحافة اليهودية على سماحة المفتي الاكبر ورجالات الامة العربية والقضية الفلسطينية والقضية العربية والتي لا يقصد منها الا الدس والتحريض وتشويه الحقائق .

ولسنا في حاجة الى تنبيه الرأي العام العربي في فلسطين وخارجها الى الغاية التي ترمي اليها المصادر اليهودية من اذاعة هذه الاخبار المسمومة المدسوسة وترويجها لها بواسطة الصحف والبرقيات والنشرات ، والى انها لا يجب ان تلقى من اي عربي الا الاهمال والاعراض .

(مكتب الدعاية والنشر)

عون الله وتوفيقه

اذا كان عون الله للمرء خادما
تسنى له من كل صعب مراده

وان لم يكن عون من الله للفتى
فاول ما يجني عليه اجتهاده

*****

واذا اراد الله نصرة عبده
كانت له اعداؤه انصارا

واذا اراد خلاصه من هلكة
اجرى له من نارها انهارا

فترى العقول تقاصرت عن كنهه
وترى له في شركه ازهارا

(بقية مقال صفحة ٣)

١٢ — نشر التعليم الاجباري على الملايين من الابناء المشردين المهملين الذين سيصبحون غدا آفة على المجتمع الانساني بجهلهم وسوء تربيتهم .

١٣ — احداث قرى عصرية للاهالي مستوفية الشروط اقتداء بما صنع مع الجيران الاوروبيين .

١٤ — اعطاء حق التصويت لكل جزائري توفر فيه الشروط التي توفرت في جاره الاوروبي جريا على قاعدة المساواة في الواجبات التي تفرضها فرنسا على الجميع بالسواء .

١٥ — المساواة في عدد عضوية النواب في المجالس الثلاثة : البلدي والعمالي والمالي .

١٦ — تمثيل الاهالي بالنيابة البرلمانية .

١٧ — حرية التعليم العربي ، واعتبار اللغة العربية رسمية بجنب اللغة الفرنسية . فدولة فرنسا ليست بأقل انصافا من دولة بريطانيا العظمى التي تعتبر لغة الفلسطينيين لغة رسمية بعد لغتها الانكليزية .

١٨ — حرية الصحافة والنشر والقول والاجتماع

١٩ — ارجاع حق التصرف في امر الديانة الاسلامية للأمة وفي ضمن ذلك الاوقاف والمساجد وحرية تعليم القرآن والسفر الى اداء فريضة الحج بالحرمين الشريفين .

فتأملوا يا حضرات النواب الاحرار في هذه الشكاوى والمطالب فانكم تجدون فيها ما يضيء لكم سبيل البحث عن الحقيقة ، ويسهل عليكم مأمورية الاطلاع على الخبآت ، فيتضح لكم تحقيق ما يجري بالقطر الجزائري وما يعانيه هذا الشعب من المحن والويلات ! ومستعينون بكل هذه العريضة على رفع الستار الذي اسدله يد الاغراض والتحيز خفاء بسدله مدة الاحتلال الى حين مجيئكم بهذه الزيارة الشريفة التي يرجو الشعب الجزائري من ورائها رفع ذلك الستار وكشف ذلك العوار لرؤيتكم بانفسكم ما يعانيه هذا الشعب البائس الحقير . وما ذلك الا لعدم الفقد الحقيقي لما يجري بهذه المستعمرة التي تعدها فرنسا جزءا لا يتجزأ من ترابها الفرنسي — كما تعد شعبها المسلم العربي — شعبا افرنسيا في نظر الحق والانسانية والقانون .

جواب لمستفت عن السنة

في تشييع الجنازة وعن الفدية

ايها السائل الكريم !

سألتني ارشدني الله واياك الى اتباع السنة واجتناب البدعة . عن السنة في تشييع الجنازة الى المقبرة هل السكوت والاعتبار بحال الميت هو المطلوب ام الجهر ورفع الصوت بالاذكار والقصائد وسألتني عن عمل اهل الميت لما يدعونه الفدية هل له مستند صحيح في الشرع ام هي بدعة منكرة ؟؟

فدونك الجواب عن هذين السؤالين : اما السنة في تشييع الجنازة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم فهي التزام الصمت والادب والاعتبار وجمع الفكر بالمصير الى حال الميت بعد دفنه حتى ان صاحب المصيبة كان لا يعرف من بينهم لكثرة حزن الجميع لا يرفعون اصواتهم لا بالهيللة ولا بغيرها من الاذكار ، وفي الحديث ان الله تعالى يحب الصمت عند ثلاث ، عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة ، رواه الطبراني في الكبير عن زيد بن ارقم رضي الله عنه ولهذا افتى غير واحد من العلماء الاعلام بالتزام الصمت حال تشييع الجنازة والتفكر في الموت واحواله دون رفع الصوت بالذكر او البردة او غيرها ، واما ما يفعله الناس اليوم من رفع اصواتهم امام جنائزهم بذكر لا اله الا الله او البردة بالالحان التي تشوهها انفسهم لاستماعها فليس في شيء من السنة بل هو بدعة منكرة مخالفة للشرع المطلوب من المشيع .

فما على من يدين بدين الاسلام قلبا ولسانا الا ان يرجع الى اتباع السنة واجتناب البدعة

وتقبلوا يا حضرات النواب الاحرار فائق احترام الامة الجزائرية العربية المسلمة المستبشرة بطلعتكم السعيدة التي اصبحت تعدها بزيارة لموقفها الرهيب ومناصرة لحقها المضاع وهي تشكر لكم سعيكم الشريف نحوها . وتدعو لكم بالتوفيق والسلامة في الظعن والاقامة .

عن جماعة من احرار الجزائريين

(محمد عبابسة مدير جريدة الثبات)

عملا لقوله تعالى : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) ولا تغتر بقول من يقول نحن لا نخالف ولا نترك ما وجدنا عليه اسلافنا منذ ازمان طويلة وهم يحملون جنائزهم جاهرين بالاذكار رافعين اصواتهم بالقصائد المطربة وما انكر عليهم علماء وفقهاء فلان وفلان وفلان ، مثل ما انكرتم علينا انتم ايها المصريون !! ..

نحن نقول لهم استدلالكم هذا باطل وحجتكم واهية اذ ليس عدم انكار علمائكم عليكم — اذا كان عملكم مخالفا للشريعة المطهرة — حجة علينا بل ما وافق الشرع الصحيح نأخذه ونعمل به وما خالفه نتركه ونرفضه نحن متبعون لا مبتدعون ولا نريد ان نعبث بالدين ونجعله آلة مسخرة لتصطاد بها البسطاء والمغفلين .

واما عمل اهل الميت الفدية لجمع يستدعون الطلبة والقراء لذكر الهيللة سبعين الفا ولقراءة القرآن ليفدوا به ميتهم ويعتقدوه من جزاء عمله السوء فليس آت على السنة الصحيحة اذ لم يعمل بها صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة من بعده رضوان الله عليهم ولو كانت هذه الفدية صحيحة تفدي الميت وتنقذه من عذاب النار لفعلها صلى الله عليه وسلم او رآه ولأمر بها اصحابه رضوان الله عليهم لأنه حريص على سعادة امته رؤوف رحيم بها .

ولا يثاب الميت بعمل هذه الفدية ، لانها ليست من عمله لقوله تعالى (وان ليس للانسان الا ما سعى — وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى — ومن يغفر الذنوب الا الله) الى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى ، وفي الحديث (سبع تجرى للعبد بعد موته وهو في قبره من علم علما او اجرى نهرا او حفر بئرا او غرس نخلا او بنى مسجدا او ورث مصحفا او ترك ولدا يستغفر له بعد موته) رواه البزار وابو نعيم في الحلية عن انس بن مالك رضى الله عنه ، كما لا ينتفع بها اهله لاعتقادهم مشروعيتها وجزمهم بانها تفدى ميتهم وتنقذه من زبانية جهنم ولهذا اعطوها هذا الاسم (الفدية)

واذا كانت عادة الناس اليوم من عمل الفدية صحيحا فقد فتحوا ابواب المعاصي لكل من يريد ولوجها سيما لمن كان من ذوي الاموال الطائلة لعلمهم بوجود من يسجارونهم بدريهات زهيدة ليعتقوهم وينقذوهم اذا ماتوا من جزاء ما اقترفوه من الذنوب .

فلتسمح لي ايها القارئ الكريم ان أقص عليك ما يقع من المنكرات من هؤلاء الفادين والمعتقين في محل اجتماعهم مما لا يرضاه الشرع ولا يقبله العقل السليم تراهم عند اجتماعهم للفدية هذا يغتاب وهذا ينم وذاك يشتم حتى ينتهي بهم الامر الى المضاربة والمشاجرة والنزاع الشديد وبعد هذا يقوم بعض اهل الميت ليتوسط في الصلح بينهم او يتركهم وشانهم !. أيتقبل الله عمل من كان هذا حاله في اجتماعه باخوانه الطلبة والقراء لطلب الغفران لاخيهم الميت من المولى الكريم؟ أيستجيب الدعوة اذا دعاه والحال انه لم تكن له نية حسنة في دعائه ولا في تلاوته الا تشوقه لاخذ الدريهات ليبيع بها نفسه ؟ ان هذا والله لشيء عجاب اضف الى ما تقدم ما تستلزمه الفدية من النفقة الطائلة لفرش الباحات والربح وقد يتكلفون لاجل ذلك بالبيع او القرض ولو من طريق الربا

هذا جواب ما سألت عنه ايها السائل وفيه كفاية وان نظرت اليه بعين الانصاف ترشد الى طريق الهداية ولا اكتم عنك حالي قبل اليوم اذ كنت من باقي هذه المحظورات حين تراكمت علي سحائب الجهل فلما من الله علي بمن دلني الى النهج القويم وكشف عني غطاء الجهل واراني معالم الدين تأملت في احوالي اذ ذاك فوجدتها ليست في شيء من الحق فندمت وتبت واقلعت عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا والله ولي التوفيق .

علاوة بن خلو في الريف بني اسماعيل
(خراطة)

سير الجمعية واعمالها
تأسيس شعبة جديدة في وادى سوف

حدى بي الشوق الى بلدة وادى سوف ، فاغتنمت ايام الراحة الدراسية بمناسبة عيد الاضحى وقضيتها بتلك البلدة التي لها على حقوق واي حقوق .

فهي ما تنسمت في الحياة هواء قبل هوائها وما شربت ماء قبل مائها .

اجتمعت خلال الايام التي قضيتها بها باحباء جمعية العلماء المسلمين وكاشفوني بما يكنونه للجمعية من الاخلاص والولاء ، وشرحوا لي بدلنا رغبا من كثرة رؤوس الضلال المبثة في تلك الارجاء وعذروا عدم زيارة وفد الجمعية لهم عدم اتكاراث واعتناء . فاعلمتهم بان لا حق لاهل بلدة على الجمعية ما لم يؤسسوا شعبة فيها لها ، فرغبوا مني تأسيس الشعبة فعينت لهم موعدا للاجتماع ، وفي ذلك الاجتماع شرحت لهم مبادئ الجمعية وبينت لهم اعمالها ثم تأسست الشعبة فكانت كما يأتي :

الشيخ الاخضر شبرو متخرج من المدارس الدولية	رئيس
السيد الهاشمي بن الدراجي	نائبه
— محمد عبده	كاتب
— عبد الحفيظ بن الطاهر	نائبه
— عبد الكامل	امين مال
— قدور الاخضر	نائبه
— محمد بن الحاج الاخضر	عضو مستشار
— بلقاسم بن حسين	—
— محمد الصالح بن العربي الخزار	—

وبعد اتمام التأسيس كتب الكاتب العام للشعبة رسالة الى مكتب رئاسة (جمعية العلماء) بقسنطينة يرغب فيها من الرئيس تسجيل هذه الشعبة وبقي في سجل الشعب وبينما نحن على تلك الحالة حتى اتى فوج من الشباب ورغب منا تأسيس لجنة لشباب المؤتمر فاعتذرت اليهم بما قبلوه مني على مضض وهو اني غير مكلف من هيئته بذلك . وبهذه الظاهرة تبين لي ان المؤتمر كاد ان يصبح عقيدة كجمعية العلماء في النفوس فهي رايته في الاصلاح الديني والدنيوي كالتوأمين عند الامة حتى في اعماق الصحراء .

« قسنطينة » (حمزة بوكوشة)

الصنائع

عامل اساسي متين

من عوامل الرقي والتمدن

ان من عوامل الرقي والتمدن واسبابها الاشتغال بالصنائع ، وصرف الهمم لعملها . لان بها تتوطد اساطين الملك ودعائمه ، وبها تعيش الشعوب وتقتوت ، وبها تعتز قوتها الحربية — وهي من الضروريات للامم البشرية ، ومن الاشياء التي تفتقر اليها . فلولا النجارة مثلا ما وجدنا توابيت ولا الواحا ولا مراكب ، ولولا الخياطة ما لبسنا اردية مخيطة ولا ارتدينا الجلاليب الجميلة والحلل الفاخرة ، ولولا الحدادة لما اقتنينا صوارم ندرأ بها تيار العدو ، وندفع بها عاديته ، ولا وجدنا مدى نقضي بها مآربنا العادية الطبيعية التي هي قطع اللحم والخضر وذبح الانعام ، ولا مواسي ومقاريض نقلم بها اظفارنا ونقرضها بها ونحلق بها الشعر ، ولولا الحياكة ما سترنا عوراتنا ولا وقينا من ألم القيظ والبرد .

وقصارى القول ان الصنائع وسيلة قوية من وسائل الرقي والتمدن ، وعامل اساسي متين من عواملها يدل لذلك شدة اضطرار هذا النوع البشري اليها واحتياجه الاكيد الى وجودها وليست هذه الصنائع التي ذكرت هي وحدها التي يفتقر اليها الانسان بل هناك صنائع اخرى لا تقل اهمية من المذكورة .

ان الصنائع هي في الحقيقة غذاء البشر المادي كما ان العلوم والمعارف غذاؤه الروحي ، فلولاها ما قامت جبة ولا قويت على النهوض والحركة ولرجعت جثة هامدة ملقاة على الارض لا يسمع لها نبض ولا حس ، فهي الكفيلة بحياة الشعوب وسلامتها وهي التي ترفع مستواها الاقتصادي وتسمو به الى ارفع الدرجات وارقى الغايات . فلا غرو بعد هذا اذا رأينا علماء الاسلام الاجلاء قرروا وجوب القيام بالصنائع وجوبا كفائيا وحكموا بعصيان الامة كلها اذا لم تتعهد الى ثلة من افرادها بالقيام بها وتنشيط حركتها ، وذلك لان في الاعراض عن الصنائع وعدم المبالاة والقيام بها ضررا فادحا للمجتمع الانساني وتقويضا لصرح الاجتماع والعمران .

والاسلام النقي الزكي لا يحب ذلك ولا يريده بل يأباه ويحارب كل فكرة تدعو اليه وتريده ويقاومها بكل ما لديه من حول وقوة ، وكل ما في طاقته من مقدرة وامكانيات .

الاسلام الشريف الحنيف الذي نموت ونحيى من اجله ، ومن اجل اعلاء كلمته وتحسين سمعته وترقية شأنه وازالة كل ما لصق به من الخرافات الساقطة الواهية ، وما علق به من الاوهام الخاطئة الكاذبة ، والذي نفديه بمهجنا وارواحنا وكل ما لدينا من نفس ونفيس ، وما لدينا من قوة ومنعة كيف لا وهو دين الحرية والاستقلال ، دين المساواة والمساعدة ، دين يحب العمران والاجتماع ، وكثرة النسل ، ويجبرأ من كل ما هو مخالف لذلك ومضاد له . بل يسعى دائما للقضاء على كل حركة في معدها تكون ضد ذلك وخلافه وعلى كل مأمورية يكون الغرض منها تخريب العمران وتقويض دعائم المجتمع واساطينه ويكفي برهانا على ذلك ان الدين الاسلامي الشريف حرم ارتكاب كل عمل يؤذن بخراب العالم ويؤدي الى تقويض دعائم العمران وانهيار صرح الاجتماع ونهى ذويه من ارتكابه واتيانه وتوعدهم ان ارتكبوه بعقاب اليم ، وعذاب قاس شاق .

ان الاسلام الحنيف يساير الطبيعة ويوافقها ويحرص على وفاق نواميسها . وان هذا التوفيق الذي ربط به الطبيعة مع طقوسه بحذق وبراعة مدهشين لما يدعو الى الحيرة والدهشة . فالاسلام براء من كل عمل يجافي الطبيعة ويعمل في معزل عنها وبدون استشارتها . ولذلك كما قلنا سابقا نرى اعلامه الاعزة قد قرروا وجوب الصنائع وجوبا كفائيا حرصا على مصلحة البشر ، وحفظا للعمران من الانهيار والتقويض .

واود قبل ان اختم كلامي على الصنائع ان اتكلم على اهمية الصنائع الميكانيكية . تلك الصنائع التي يتحتم علينا القيام بها قبل كل شيء اذ هي التي تكفل للامة وحدتها واستقلالها وتحفظ لها كيانها وشرفها وتجعلها في امن وسلامة وتهدئة خاطر وطمأنينة لان بها نتوصل الى انشاء الطائرات الحربية والمدافع الرشاشة والاساطيل البحرية وكل امة في القرن العشرين لم يكن لديها ذلك فهي لقمة سائغة للدول التي تملك تلك الاسلحة الخطيرة ولنعتبر ذلك في الدولة الحبشية فانها لما لم تكن لها اسلحة من هذا الطراز العصري الجديد استولت عليها دولة ايطاليا والتهمتها كما تلتهم اللقمة من الطعام وحري بامة ناعسة سيئة الحظ لا تملك شيئا من ذلك مثلها ان يحتل اراضيها اعداؤها الالداء وان يقهروها ويسوموها سوء العذاب ويهضموا حقوقها الضرورية ويحتقروها احتقارا شديدا ، ويختموا على قلوب شبابها وزعمائها وذادتها ويزج بجوانبهم في السجون الضيقة الدامسة عند مايطالبون بحقوقهم والتخفيف عليهم من تلك الآلام القاسية التي يعانونها . والله من وراء الكل محيط .

(الهدي الحسراوي)

« الدار البيضاء » المغرب الاقصى »

جمعية

مستقبل الشباب

تأسست في ناحية (لوصي لدى) بالجزائر جمعية بهذا الاسم الغرض منها تعليم الصغار والكبار من المسلمين وتثقيفهم ثقافة اسلامية ، وقد انشأت هذه الجمعية مدرسة ابتدائية ، تأسف مجلس ادارتها كما يلي :

السيد بوعدرة عمر	رئيس
» واعشيش محمد	نائبه
» شتوف السعيد	كاتب عام
» عمارة عمار	نائبه
» فاضل بوعلام	امين المال
» ولد ايهان احمد	نائبه
» خيار الزبير	عضو
» بوجلال علي	»
» والتوتي محمد	»
» حمادوش عبد الرحمان	»
» الزواوي عمار	»
» شعبان عيسى	»

فها انا عرفناكم بما تريدونه كما رمتم والسلام من محبكم شتوف السعيد وباذن رئيس الجمعية المذكورة

السنة الثانية عدد ٦٠ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N° 60

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-38

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIREDDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٣ المحرم ١٣٥٦ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢٦ مارس ١٩٣٧

في أذهم لغة البحث

ليس الخبز هو كل ما تطلبه الجزائر

أيها المغالطون !

بل ان لنا مطالب اقتصادية ؛ واجتماعية ؛ وسياسية ؛ ودينية أيضا ...

سمعنا ، وما زلنا نسمع حتى اليوم ، وحتى الساعة الأخيرة من افواه متحة ، واشداق عريضة تعودت أن تلوك وتمضغ الكلمات الكبيرة ، ولا تخشى ورآءها حسابا ، ولا ترهب عقابا ، لأنها في رؤوس كبيرة أيضا ...

سمعنا في نواحي كثيرة ، وبعبارات مختلفة ، واساليب في التعبير متعددة متنوعة — أن الجزائر لا ينقصها شيء سوى الخبز ! ... وليست هي في حاجة أكيدة أو ضرورة ملحة يحتم الاسراع بها سوى حاجتها الى الخبز ! ... وكل ما ينبغي أن يعمل به لعلاج القلق الجزائري ومداواة علل الامة انما هو الخبز ! ... ولم يبق من حديث عن الجزائر واصلاح حالها والنظر في شؤونها في نظر أمثال هؤلاء السادة الكبار الرؤوس لغير الخبز ! ... وما بقي عليهم الا أن يقولوا : [ان دين الجزائر ومعبود الجزائر انما هو الخبز ! ...]

استغفر الله وأتوب اليه لقد قالوا هذا واكثر منه ان لم يكن في نص الخطاب ومنطوقه ففي فحواه ومفهومه . والمعقول منهم من رجال الرسالة والعقل هم الذين خصوا الى الخبز خصص الرسائل الصحية ! ...

فمرحى ! مرحى له للاطلاع الواسع والمعرفة التامة ! ومرحى الف مرة و مرة لهذا العدل الذي انعكس الى ضده ، ولهذا الانصاف الذي ما بعده انصاف ! ...

هذا ولم يكن المحروث لهذا الحديث ، والمرجفون به في كل صحيفة وكل مجلس وعند كل جماعة امكنهم أن يحدثوا اليها — بمناسبة وبغير مناسبة — ولا الكاتبون التقارير المخصوصية ، ولا الخاطبون بمثله في الظروف الاستثنائية بل ولا المبعوث لأعراقهم بجريدة صداه اينما حلوا وارتحلوا : لم يكونوا في وقت من الاوقات بلاغية الذين لا يفهمون ما يقولون ، حتى نلتمس لهم عذرا ، ولا هم من الذين لا هم لهم في الحياة الا ملء بطونهم حتى نحملهم على حسن النية ... كلا ! بل هم عالمون عارفون ، يقصدون ما يقولون و به يأمرون ، ولهم غرض من دون ذلكم ليقصدون ولأجله يعملون ، وما قصدهم من وراء كل هذه الجمل وهذه الكلمات التي ترجع من قريب ، أو بعيد الى تقديس الجزائريين الخبز وحصر كل مطالبهم في الخبز — الا ان يسود رأي واحد وفكرة متحدة في مطالب الجزائر وتقصر الرأى العام الفرنسي موجة قوية تجعله يعتقد بأن الجزائريين لا هم لهم في الحياة التي تعددت مناحيها وكثرت حاجات بني البشر فيها سوى الخبز ! ...

وتالله لقد مللنا سماع مثل هذه الجمل وهذه الكلمات حتى كدنا نبغض الخبز ونتباعد من تناوله لولا انه مادة من مواد الحياة الحيوانية وليس لبني آدم من غنى عنه ، وحاجتنا اليه كحاجة كل بني البشر في كل الدنيا اليه ، وما سمعنا قبل اليوم أن امة من الامم أو شعبا من الشعوب في قارة من قارات الارض لا يحتاج في حياته الدنيا الا الى الخبز وان كان لا يستثنى أي شعب ولا أية امة من الخبز ! ...

لمن فيا هي هذه الضجة التي يهرجها اعداء الامة الجزائرية حول مطالبها الكثيرة وحاجاتها المتعددة ويحاولون قطع الطريق عنها لكي لا تصل اليها حتى غير الخبز ؟ ! ...

الا فليعلم خصوم مطالبنا أنهم كلما اسمعونا جملة من هذا القبيل انما يطعنوننا بها في الصميم ويجرحوننا بسهامها جرحات في القلب لا تندمل أبدا لأنها تعتقد انهم يرجعوننا في هذه المنزلة يحكمون علينا بفقد الشعور بالحياة الانسانية والتجرد من الكرامة البشرية بينما نحن نشعر ونحس ونغار على كراماتنا ونطلب حقنا في الوجود ككل بني آدم [illegible]

الدنيا كلها . ولسنا من عجماوات الحيوان ولا من بهيمة الانعام المسخرة لنا ولهم والتي لا حاجة لها الا الى ما يحفظ عليها قوام حياتها الحيوانية من ماكول ومشروب . فان اراد هؤلاء السادة ان ينزلونا منزلة حيواناتهم في حاجة اليها ليستعملوها متى شاءوا في مصالحهم وهي لا ينقصها دائما وابدا الا ما تاكل وتشرب أو يحسن صحتها العمومية فانهم بهذا يسيئون الى البشرية كلها لا الينا نحن فقط . لأننا بشر وفي البشر نحسب ، وحاجاتنا متعددة متنوعة كما هو الشأن في بني الانسان كلهم وبني البشر . ثم نقول لهم عن رسلكم ايها المغالطون ! لو وجه اليكم سؤال من حكومة فرانسا العليا في باريس ما ذا تحتاجه دوابكم وانعامكم لترفيهها وتحسين وسائل حياتها ما ذا كنتم تقولون وبم تجيبون ؟ نحن نعلم ان احقر حيوان في الدنيا هو محتاج الى مثل ما نعلم انه لا حاجة للأمة الجزائرية الا اليه ونعلم ان كلابكم بل وحميركم التي تؤونها اليكم وتعطفون عليها بما لا تعطفون على المسلم الجزائري بمثله — هي أرفه عيشا واسعد حظا في ماكولها ومشروبها من كثير من الجزائريين الذين احتقرتموهم كل هذا الاحتقار واهنتموهم الى الدرجة التي اصبحوا — وهم فيها — لا غاية لهم من الحياة الا مل بطونهم وصحة اجسامهم لتبقى لكم ظهورهم متينة وابدانهم قوية تركبون عليها متى شئتم وتستخدمونها فيما اردتم فضل عما يشرفكم في وقت من الاوقات أو يرفع من قيمتكم واقداركم — لو انصفتم وقدرتم البشرية حق قدرها — ان تسألوا عن حاجات قسم من بني البشر فتجيبوا بأن حاجتهم هي حاجة بهيمة الانعام أو كلابكم ودوابكم ؟ . .

عار عليكم وفرق العار خزي وفضيحة يسجلها التاريخ العادل وتلعنكم من ورائها الاجيال المقبلة ان انتم لم تحتقروا الجزائر ولم تعاملوها المعاملة اللائق بها بين بني آدم وفي الجامعة البشرية .

الا تخجلون امام البشرية ؟ الا تستحيون امام التاريخ الذي سيحصي عليكم كل خطاياكم ويسجل عليكم هذه الاعمال التي انتم لها عاملون ؟ .. ان كنتم تعنون باحتياج الجزائر الى الخبز فقرها وخصاصة اهلها والمسغبة التي ضربت اطنابها في كثير من نواحي البلاد والجهات واتفقنا وقلنا معكم نعم ان الجزائر محتاجة الى الخبز وفقيرة والمجاعة تاكل قسما كبيرا من ابنائها ولكن نخالفكم في ان يكون الخبز وحده هو كل ما نطلبه ونبتغيه . وقلنا لكم ان سبب فقرها وفقدها للخبز هو الظلم والاستبداد وحب التفرق والاستيثار دون ابناء الجزائر بكل ما في الجزائر وما تدره ارضها من خير وما تنتجه من رزق كثير ، وقلنا لكم ان حاجتنا الأكيدة هي قوت العقول والارواح وحرية العمل لصالح الاجسام والاشباح والمساواة في المعاملات والاعتراف بنا كبشر في بني البشر لنا ما لهم وعلينا ما عليهم من حقوق وواجبات ، ثم اذا شئتم الاختصار واجمال المقال في مطالب الامة الجزائرية قلنا لكم انها مطالب : سياسية واجتماعية واقتصادية ودينية تحدث عنها المتحدثون ، وكتب في شرحها وتفصيلها الكاتبون ، واجتمعت لاجلها الامة في مؤتمرها الاسلامي الكبير الذي لم يسبق له مثيل في يوم ٧ جوان سنة ١٩٣٦ وذهب وفدها الى باريس ليعرض تلك المطالب على انظار رجال الحكومة العليا بها . فلما حاولت تنجيس البعض منها قمتم قومة رجل واحد في المعارضة وسلكتم هذا السبيل (سبيل لا حاجة للجزائر الا الخبز فقط) في المغالطة والمغالطة سيما بعد ان علمتم بمجيئ (لجنة البحث البرلمانية) لكي تذروا الرماد في الاعين وتسدوا دونها طريق الحقيقة والوصول الى ما تتطلبه الجزائر وما هو حاجة الامة في كل وقت وحين زيادة على حاجتها الى الخبز والى الاسباب التي لا يمكن ان يحصل الخبز الا بها . وبعبارة اخرى نقول لكم ولحضرات اعضاء « لجنة البحث » ان حاجة الجزائر ليست هي الخبز فقط بل انها تحتاج الى برنامج في الاصلاح شامل كامل عام لكي تنهض من كبوتها وتشارك الامم الحية في عزتها وسعادتها ، وبذلك تكون عضدا لحكومة فرانسا ونبقى في كل خطب وعند نزول كل مصيبة وشدة الى جانب فرانسا .

هذا ما نقوله اليوم بمناسبة حلول لجنة البحث بين ظهرانينا لتسمعه منا مرة ثانية حكومة فرانسا بواسطتها، ولكي لا يصدها الصادون والمغالطون عن مطالب الجزائر الحقة التي هي مطالب [المؤتمر الاسلامي الجزائري العام] وتلك هي مطالب الامة الجزائرية كلها لا تنفك عن المطالبة بها ومراجعة الحكومة في الحصول عليها حتى تظفر بها او يفاجئها الموت العاجل ابرحها و يريح فرانسا نفسها من ارتباط الامة الجزائرية بها وانضمامها اليها كما مسها غلاة المستعمرين بضر وكلما وقفوا في طريق سعادتها يصدون الحكومة عن ... ويعطلون لما يبعد الامة عن الحكومة ، يدعون ان لا حاجة للجزائري سوى الخبز ... الا فعدم الخبز من الدنيا كلها ! وليت البشر كلهم ما داموا لا يهمهم من دنياهم الا الخبز وملء البطن ...

وما داموا لا ميزة لهم تفرق بينهم وبين بهيمة الانعام وسائمة العجماوات من الحيوان ....

ذلك لأن من مات جوعا لفقده الخبز انما يموت موتة واحدة كتبها الله على كل بني آدم وينتهي امره (مستريحا او مستراحا منه) ولكن الذي يموت لما يرى من مظاهر الظلم ولا يحصل من انواع الاهانة والعسف في كل يوم اكثر من مرة ومرة — هو الميت الحي ، وهو الشقي بحياته والفاقد لما ينبغي ان يحيا به بعد مماته .

ليس من مات فاستراح بميت
انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا
كاسفا باله قليل الرجاء

ثم بهذه المناسبة ايضا نعيد نشر المطالب التي قدمها (المؤتمر الاسلامي) الى الحكومة بواسطة وفده في شهر جوليت من السنة الماضية وكذا نشرناها في العدد ٣٠ من البصائر وهي كما يلي :

المطلب الاول — ابطال القوانين الاستثنائية المختصة بالاهالي المسلمين وهي المعبر عنها بقوانين [الانديجينا]

المطلب الثاني — ضم الجزائر الى حكومة باريس رأسا والغاء الولاية العامة بالجزائر ، ومجلس النيابة المالية والاحواز المختلطة [الا دميستراطورات]

المطلب الثالث — ابقاء المسلمين على ما هم عليه من حالتهم الشخصية وذاتيتهم الاسلامية [اي بلا تجنيس] مع السعي في اصلاح المحاكم الاسلامية اصلاحا يرافق المعقول ويقبله الشريعة الاسلامية وذلك بتدوين الفقه الاسلامي تدوينا يمكن الانتفاع به وفهمه بسهولة .

المطلب الرابع — فصل الديانة عن الحكومة بتطبيق جميع القوانين الصادرة في هذا الشأن وارجاع المساجد التي هي معاهد الدين الحقيقية الى جماعة

المسلمين حتى يمكن استقلالها من الحكومة وتصرف المسلمون فيها بواسطة الجمعيات الدينية التي تؤسس لهذه الغاية ، وقد ابح القانون تأسيسها مع التزام الحكومة بالاتفاق ، بما من ازال الاحباس التي استولت عليها .

المطلب الخامس — نسخ جميع القوانين الصادرة ضد اللغة العربية تلك القوانين التي صيرت اللغة العربية في الجزائر بمنزلة وفي مرتبة اللغات الاجنبية مع الحرية التامة في تعليمها ، ورفع سائر القيود والاغلال عن الصحافة العربية واعتبارها كنزميلتها التي تصدر بالفرنساوية لا تتقيد الا بقانون الصحافة العام .

وهنالك مطالب اجتماعية قررها المؤتمر ، والح الوفد في انجازها كجعل التعليم في القطر الجزائري اجباريا للبنين والبنات ووضع برنامج واسع النطاق لتشييد المدارس وتوحيد التعليم بين ابناء الاهالي وابناء الاوربيين على السواء والاكثار من المشاريع الخيرية وملاجئ الاسعاف للمرضى وتعيين ممرضات يعتنين ببيادتهم مع اصلاح ما هو موجود من هذه المشاريع وجعله صالحا للانتفاع به من الآن ، والشروع في تأسيس دوائر اقتصادية وتأسيس خزائن لمساعدة العاطلين عن العملة ، ومن المطالب الاقتصادية المساواة في الاجرة بين الاهالي والاوربيين متى كان العمل الذي يقوم به كل منهما مساويا لعمل الآخر واعتبار الاهلية فقط والكفاءة في كل موظف لأي منصب كان بلا فرق بين المسلم وغيره ، وتوزيع الاعانة المالية التي تمد بها الميزانية الجزائرية الفلاحة والتجارة والصناعة والحرف بحسب ما تقتضيه حاجة مستحقيها وبدون التفات الى جنسيته .

المطلب السادس — تأسيس جمعيات لمساعدة الفلاحة وتشييد معاهد لتهذيب الفلاحين وتمرينهم على العمل .

المطلب السابع — توزيع الاراضي الحكومية الغير المعمرة على فقراء الفلاحين والعمال .

المطلب الثامن — ابطال العمل بقانون الغاب

اما المطالب السياسية فهي العفو من المجرمين السياسيين ، وتوحيد الانتخاب بين الاهالي والفرنساويين في جميع النيابات المحلية والبرلمانية ، وتمكين جميع المنتخبين من ترشيح انفسهم للنيابة وتعميم حق الانتخاب لكل مسلم جزائري واعطاء المسلمين حق التمثيل في البرلمان . اه

ومن بعد ماذا يكون ؟

الى لجنة البحث ترنو العيون وفيها تروح وتغدو الظنون
وسنا تفرق فيها الرواة طرائق واختلف القائلون
فمن قائل : تقتضي الرماة وتقضي عليهم جميع الشؤون
ومن قائل : تستميل القلوب لهم وتبث الرضى والسكون
ومن قائل : لجنة كالهبات ستمضي وتمضي عليها السنون
وتبقى الجزائر تحت النعال تداس وتسقى بكؤوس المنون
فيا لجنة زمم البرلمان وراجية الشعب : لن لا تخون
الا حققي ثقة الواثقين يجدد بك الثقة الواثقون
ولا تشتري الغدر للمسلمين فقد ظن خيرا بك المسلمون
البمي الأدلة وادعي الشهود لدى البحث يظهر لك المجرمون
وصدقي الاصالة حتى الاداء ولا يخدعنك من لا يصون
وقولي لباريس ما في الشمال سوى امة لم تشا ان تهون
وما في اهاليه الا رجال اباة تزيدون من كل دون
يذادون عنك بشتى الصنوف من الرهات وشتى الفنون
اذا لم يدوروا ولم يشأروا ففي المصلين لهم ثائرون
وما في الجزائر الا تراث ب يجري بها الدمع كالمنجنون
يهان بها عظماء النفوس ويكرم فيها عبيد البطون
وترمى حرائرها بالعنت ويجذر احرارها بالسجون
ويلزم تجارها بالنقا رم مكرها وهم ورح بالديون
وتقصى المساجد عن عالميها وهم قادة الخير والمرشدون
فيا جبهة الشعب اين المفترق نعاف الرعايا لما يرقبون ؟
ويا ايها البرلمان الجديد أندنا بما حقق القائلون ؟
يغطون فيها البرامج سرا وجهرا ونحن لها جاهلون
وكنى ففي كل يوم لنا شؤون بليس لهم وشجون
صرعنا فكانت لهم لفتة وبعث ومن بعد ما ذا يكون ؟

« الجزائر » (محمد العيد)

واجب الرفاق

(من ابيات قيلت في واقعة حال)

أسفي على الآداب والاخلاق أسفي على الذوق السليم الراق
أسفي على بعض الرفاق فانهم قد غدوا سجية كامل الاذواق
مهدى بهم والرفق من اخلاقهم فاذا بهم خلق بدون خلاق
لا يرشدون رفيقهم ولو اقتضى حال الرفاق الرفق بالأرفاق
نزواتهم يستأثرون ولو غدوا نهج الهدى ومكارم الاخلاق
حسبوا الزعامة في الظهور وناظروا أن الظهور وسيلة الاخفاق
ما ساد من لم يحتفظ لرفيقه بحقوقه ، ويعهد ود باق
كلا ! ولا نال الزعامة غير من يخص بصالح نفسه لرفاق

[العشبي]

قلم المحرر

حــول
عــادة الحجــاب

كان الكلام في مقالي المنشور بعددي ٥٣ و ٥٤ من جريدة « البصائر » الغراء في [حجاب المرأة الشديد الذي منعها من المشاركة في الاعمال الدينية والاجتماعية وحرمها هو وغيره من العادات من ان تكون كانسان له حقوق وعليه واجبات] وقلنا : « ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين ما كن يعرفن هذا الحجاب ، واعني به تغطية الوجه والكفين وحبس المرأة في البيوت وحرمانها من شهود الخير ودعوة المؤمنين ».

وهذا الحجاب هو الذي قلت فيه انه : عادة جرت اليها شدة بعض الرجال على نسائهم ! وسقنا في ذلك ادلة كافية من القرآن والسنة واقوال العلماء في الفقه والتفسير والتاريخ ، ولم نذكر قط رأيا من رأى من المتأخرين حجب النساء سدا لذرائع الفتنة ، ولكن قلنا : ان المقصد من هذا الراي لم يتحقق كما يشهد بذلك الواقع في ان (المحجب) لم يغن شيئا مع فقد التربية الدينية الصحيحة . فالفاسقات فاسقات بهذا الحجاب وبدونه . والفواجر فواجر به وبدونه . وانتهيت الى ان الذي يهم اكثر من كل شيء هو ان تعلم المرأة تعليما اسلاميا صحيحا ، ثم هي بعد ذلك تعلم ما يصلحها وتحكم حكمها في الحجاب المفروض عليها (من الناس طبعا) أخفيف هو أم ثقيل ؟

هذه القضية تجمل فحوى مقالي وتوضحه للقراء غاية الايضاح ولا تبقي لمتقول ما يقول ، فما اردته أولا وآخرا فهو فيها .

وما على من اراد الحقيقة لابسة ثوبها ، واضحة جسمها ، الا ان يراجع مقالي في عددي البصائر المشار اليها آنفا .

واني متأكد بانه سيجد كلاما في غاية الاعتدال لم يكن فيه صاحبه من الجامدين الرجعيين ، ولا من الماضين المتطرفين . ولكن في الحقيقة ان يعرف لما خطر ، او يكون لما في القلوب أثر ، والمفرضون كثر ، والمشوشون غفر .

فقد برز من لا اشرفه بذكر اسمه فكتب من السب والشتم ، ما امل عليه خلق دينه الذي هو اسم جريدته ، وآداب صرفيته التي هي كل بضاعته . فاعرضت عن سبابه وشتائمه وحمدت الله الذي جعلني ، ومنا غير سباب ولا لعان .

ولا عجب من طرقي مغرض مرذول ، او متصرف جامد مخبول ، وانما العجب كل العجب عن يعد من الاذكياء العارفين ، ومن رجال الاصلاح المخلصين ، ثم لا يوفق لاصابة الغرض بذكائه ، ولا للبراءة من قلب الحقائق باخلاصه !!!

• • • •

انبعث الشيخ (حمزة بكوشة) من واديه وعليه أمارت الحنق والغيظ ، لو تأملته لاحسست بازيز صدره ما في وماء العيساوي من أفاعي ، وعقارب ، وعظاة ، وسلاحف ، فما لبث ان شعرة بهما ما شاء له الهوى ، ثم دفع بها في جريدة « البصائر » مقالا في الرد على مقالي (حجاب المرأة عادة لا دين)

وما كان اغنى صديقنا الفاضل عن هذا كله لو انصف ولم يعسف ، وجارى فطرته ولم يتكلف !

فمسألة الحجاب هذه لم تعد خافية حتى على المبتدئين في العلم فقد كتب فيها علماء الدين والاجتماع — قديما وحديثا — كتابة بحث وتحقيق فاثبتوا ان ستر الوجه والكفين وما يتبعه كالحبس في البيت ليس من الحجاب الشرعي حيث لم يفرضه الله ولا رسوله على غير نساء النبي (ص) فان اقتضته ضرورة اجتماعية قدر لتلك الضرورة قدرها من غير افراط ولا تفريط .

وأرى قبل ان آخذ في تعقب كلام الاخ الفاضل أن الاحظ على ما جاء في رده ملاحظة نزيهة ملؤها النصح والود .

ورد في رد الاخ على مقالي عبارات كنا نسمعها وما زلنا نسمعها من الطرقيين المغرضين ، وادعياء العلم الجامدين . مثل قوله : « هو متقلد فيها حماة السفور والفجور » ، و « استحي ان يعترف بغلطه » ، و « هذا العنوان الحي من كلمة الحجاب القبيلة » (كذا) و « اعتداء منه وتطاول صريح على السنة والكتاب » — « فليامر النساء اللاتي له سلطة عليهن » الى غير ذلك من العبارات التي ما كانت سوابقه — اظن ولا اود أن تصدر عن عالم عامل في حقل الاصلاح والمصلحين ! ..

فان بيئة الاصلاح يجب ان تكون نقية طاهرة من بقايا التربية السيئة والافكار المتصلبة ، واقلام المصلحين يجب ان تكون نزيهة لا يصدر عنها ما يعد مساسا بالشخص ويجرحه لعواطفه ! وعلى اصحابها أن لا يسفوا في الانتقاد وان لا يغلبوا العاطفة على العقل ، وان يكون كل ما يشدونه هو الحق جليا واضحا للناس .

ثم لا بد من تعقب كلام الشيخ (حمزة) وامطاله فيه التي يستحقها .

١ — يقول : « اني كتبت لاحد اصدقائي اسأله عن كاتب السؤال وعنوانه لاكاتبه برسالة خاصة الخ » .

والجواب : ان هذا خلاف الواقع والحقيقة فاني كاتبت صديقي كما هي عادتي وسألته في عرض الكلام هل يعرف كاتب السؤال الذي اخفى اسمه تحت [م. ص. ر.] فتفضل هو من تلقاء نفسه فكتب الي بعنوانه وقال لي : ان شئت ان تكاتبه مكاتبة خاصة فافعل . ولكني لم افعل لان ما عن بصدده ليس من الاسرار التي لا تفشى . ولا كره السائل سؤاله اجبته بمقالي الذي تفضلت انت بالرد عليه . وقد أذنت لصديقي ان يطلعك على كتابي لترى الحقيقة بعينك .

٢ — يقول : « وهذا العنوان (حجاب المرأة عادة لا دين) ألعن من كلمة الحجاب القبيلة (كذا) ولو كان قائله في بلد الاسلام (هكذا) وهو ينتسب للعلم والعلماء لحاكموه على هذا التصريح الذي هو انكار لمعلوم من الدين !

والجواب : ان هذا القول قد قيل مثله في امصار الاسلام كلها ! وما حوكم قائله ، فكيف تطلب لي هذا الحكم الجائر في شفقة ولا رحمة الله الله في اخيك يا سيدي بكوشة !

ثم ان كنت تعني بالحجاب ستر جميع البدن ما عدا الوجه والكفين فليس هو من موضوع كلامنا ، لان كلامنا في الوجه والكفين خاصة .

وان كنت تريد حجاب نساء النبي (ص) فقد ذكرناه بدليله من القرآن العظيم وصرحنا بانه خاص بهن فبقي الوجه والكفان سترهما هي العادة

ولو كانت من المعلوم من الدين كوجوب الصلاة مثلا لما اختلف العلماء في استحسانها أو وجوبها عند الضرورة .

ولا أذكرك فلعلك نسيت ؛ اما وقفت في « البصائر » عدد ٤٢ من الاستاذ محررها موقف المعلم الناصح في ملا مقلتك التي هاته عبارتها « وكان الاولى به يا سيدي المحرر ان يقول عادة الحجاب الشريفة . والاختى كانت عادة الحجاب متبعة عند معشر المسلمين الخ .

فقد وصفت الحجاب بأنه عادة مرتين ولم تختلف معي الا في صفتك له بالشرف ، ووصفي له بالثقل . واذا ثبت ان الحجاب عادة كما قلت انت فلا تحجير احد على الاذواق والعقول في الحكم عليه بما تشاء . . ؟

ولكن كيف ساغ لك انت وحدك ان تصف الحجاب بالعادة والآن وحدك تعتقد انه دين ؟ ! أليس هذا من الخبط والتشويش وقلب الحقائق ؟ اما انا فأنا اعلم ان هذا الحجاب الذي تواطأنا على الزام المرأة به دين ، اذ لم يرد فيه نص من الكتاب او السنة . واذا كان عندك في ذلك نص كالنص الذي في حجاب نساء النبي [ص] فهات ولك الشكر سلفا ! . . . فاذا لم يكن فقد نجوت . . . واذا كان سكت انت وحدك الذي تجب عما كنت لأنك انكرت معلوما من الدين عندك ؛ اما انا فعلى البراءة الاصلية فلذا جاء النص آمنت به وصدقت .

٢ — يقول « الحجاب من الاسلام والمبالغة التي سلكها الناس فيه سدا لذرائع الفساد » وان كانت هذه المبالغة غير متفق عليها بين العلماء فهي عادة شريفة .

والجواب هنا نقطتان :

الاولى انك قلت في ملاحظتك على البصائر ما نقلته آنفا . ثم انقلبت هنا عما جعلك فاذا هناك حيث قلت « الحجاب من الاسلام والمبالغة فيه عادة شريفة » فأي القولين من قوليك اصح ؟ آلحجاب عادة ، أم المبالغة فيه ؟

الثانية أن العلماء لم يختلفوا في المبالغة في الحجاب بل اختلفوا في الحجاب نفسه هل يستحب للضرورة أو يجب وقد اوردناه في مقالنا السابق من الاقوال ما يقنعك اذ انصفت !

اما كون الحجاب عادة كانت معروفة عند العرب وغيرهم من الامم الاخرى ، فهو ما لا نزاعك فيه بل انزل الله عادة كالعادات التي يتداولها الناس بينهم ثم لا تدوم بوصفها الشديد الا مع الجهل بدليل انها لم تبق في الامم التي كانت فيها بعد ان تحضرت والعلم . وايضا ليس كلامنا في عوائد الامم وطبائع الناس ، وانما كلامنا فيما هو حكم الله ورسوله فيما نسميه نحن حجاب المرأة .

ومن العجيب يا بكرشة ان تكون ممن مارسوا علم القواعد سنين ، ثم تقول ان قوله تعالى « يا أيها النبيء قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن » نص في الحجاب (المعروف بيننا)

فاذا كان نصا في الحجاب وفي اي نوع من انواع الحجاب هو نص ؟ ألا تخجل فيلسوف ؟

ثم ينقل الشيخ بكرشة على الفور تقسيم الاستاذ القلاييني الحجاب الى ثلاثة حجب واليك بيانها باختصار مع الملاحظة عليها :

١ — منع المرأة من الاختلاط بالاجانب الا مع ذي محرم .

وهذا ما نقله عن ذلك وعبارته فيه : « ويسافرن مع محارمهن صحبة الاجانب من الرجال ويواكلن الاجانب بحضور المحارم » .

٢ — ستر المرأة جميع بدنها الا وجهها وكفيها وقدميها التقيرات وهو المراد من آية الادناء وآية الغض والابداء .

وهذا ما استشهدنا عليه بنفس الآية ونقلنا فيه تأييد العلماء .

٣ — وهو خاص بنساء النبيء [ص] — « ستر المرأة جميع بدنها حتى الوجه والكفين » . وهو ما ذكرناه كذلك واستشهدنا عليه بآية الحجاب الخاصة بنساء النبيء [ص]

واما قول الاستاذ القلاييني : ثم رأى جمهور علماء الامة ان يعم هذا الشكل من الحجاب الخ . فما جهلناه ولا نفيناه وانما قلنا ما قصد منه لم يتحقق به كما هو الواقع ورأيت احسن منه ان تتعلم المرأة وتربى تربية دينية صحيحة فهي بذلك لشرفها اصون ولعرضها احفظ كما كانت في عهد سلفنا الصالح . ولكن — والاسف يملأ القلب — اننا نهتم كل الاهتمام بحجب المرأة وحبسها ولا نهتم لتعليمها وتهذيبها لا قليلا ولا كثيرا .

ثم قل لي كيف اتضح لك انت من كلام « القلاييني » حتى يتضح للقاري ان حجاب المرأة [المعروف بيننا] دين ، وكيف يجامع ما اتضح لك انت من قول الاستاذ « القلاييني » — قول الشيخ (رشيد رضا) : « وكل ما استحدثه [اي ابتدعه] الناس (اي عامتهم) من المبالغة في حجب النساء هو من باب سد الذريعة » اي يحمل على انه من باب سد الذريعة .

والشيخ [رشيد رضا] لم يثبت مشروعية هذا الحجاب كما زعم « بكرشة » بل اثبت شرعية سد الذرائع واجراءها فيه كما تجري في كل مباح يحرم او يجب لعارض لا لذاته . واليك نص كلامه فيهم : « والتحقيق ان النظر من كل من الرجل والمرأة الى ما عدا العورات مباح فان كان بشهوة كره تكراره كما قلنا في تفسير « يغضوا من ابصارهم » فان خيف منه فتنة تفضي الى الحرام اتجه القول بتحريمه لسد الذريعة لا لذاته كالخلوة والسفر عند من يقول بثبوت التحريم بالدليل القطعي » .

قال ذلك بعد ما ذكر كثيرا من خصال النساء ، وبعد قوله : « وما كان يكون ذلك من وراء حجاب » وبعد ذكر حديث الخثعمية ونظرها الى الفضل بن العباس ونظره هو اليها ، وبعد ذكر استنباط (ابن القطان) وغيره جواز النظر عند امن الفتنة . حيث لم يأمرها بتغطية وجهها الخ . فاين يا « بكرشة » حجابك المعلوم من الدين ؟ . . .

« يتبع » [مصطفى بن حارش]

نجم جديد في سماء الاصلاح

كان شهر ذي الحجة شهر يسر وافراح لجماعة المصلحين ، وفي العشر الاواخر منه كملت افراحهم بمولود ميمون الطالع بشر به صديقنا العزيز العضو العامل في الاصلاح السيد (احمد بن محمد عبد الله) وسماه على بركة الله [محمد رضا] تخليدا لذكرى امام المصلحين [رشيد رضا] فنتمنى له حياة طيبة في كنف ابويه اقر الله به اعينهما .

[القرم] [ابراهيم كلكامي]

في المغرب الأقصى

الجمعية المحافظة على القرآن الكريم

حكم القضاء والقدر واراد الله ان يمن على الذين استضعفوا في الارض ويجعلهم ايمة ويجعلهم الوارثين ، فاصطفى من بين عباده افرادا عاملين نعتت فيهم الفضائل بأجمعها . فأسسوا جمعية دينية اصلاحية سموها ، جمعية المحافظة على القرآن الكريم ،

مقصودها : خدمة كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، والعمل بأوامره واجتناب نواهيه ، والتأدب من آدابه واخلاقه .

غايتها : رفع راية القرآن العظيم ، والحث على تعليمه وحفظه ، مع قراءته بصوت واحد في كل جمعة وفي كل عيد ومناسبة ..

وفي الجمعية نفسها لجنة تسمى ، لجنة الملقنين ، وظيفتها هو تلقين الاميين من الناس الآية تلو الآية فلا يمضي عليهم وقتسن الزمان حتى يكون لهم قسط من القرآن . والجمعية خزانة تحوي الآن على ٢٠٢٥ كتابا من الذكر الحكيم . وتقريرات الجمعية وبرنامجها يدل لنا دلالة واضحة بان الجمعية تسعى في اصلاح الانسانية بالديانة الاسلامية . وتريد ان يكون كتاب الله تعالى هو الدستور الوحيد الذي يعطي المغرب حظا له ويسير على منواله ، وتعتقد — واعتقادها الحق — انه لا نهوض لاهل القرآن الا بالقرآن .

وفي غرة محرم عقدت اجتماعا رائعا بمناسبة رأس السنة الهجرية ، وبمناسبة مرور ثلاث سنوات على تأسيس الجمعية . ثم ابتدأت اعمال الانتخاب فكانت النتيجة حسبما يأتي :

عبد الحميد الصفريوي	رئيس
الحاج احمد السقاط	خليفته
محمد الشرايبي	مراقب اول
ادريس الادريسي	مراقب ثان
محمد بن سالم بنالي	مراقب ثالث
محمد عبد الهادي الغازي	كاتب
عمر السودي	خليفته
ادريس بن عمر	امين المال
حمدان الغازي	خليفته
علال البدراوي	أمين الخزانة
محمد اريحة	معينا له

لجنة الملقنين

محمد الفاسي . عبد الله الصلاوي . محمد المهاني . احمد الصمودي . علال الزواتي . احمد الادريسي . ادريس الصلاوي . محمد حرزم .

الاعضاء

ادريس الصلاوي . محمد الجيرواني . محمد التويسي . محمد البدراوي . المهدي الصلاوي . الطيب السبتي . عبد السلام الحريشي . محمد التباج . محمد الحمدوي . الحسن الكنفاط . الطيب الرمال . احمد الريفي . عبد الرحمن مكوار . محمد حرزم . عبد القادر الجرندي .

• • •

حقق الله آمال جمعيتنا ووفقها لما فيه عز الاسلام ومؤيدته وهدانا جميعا الى سبيل الرشاد

« فاس » (الكاتب)

فيوليت انت لما اذ كلهم عجزوا

ارسل الينا احد ابناء الصحراء بهذه القصيدة التي كانت نشرت في بعض جرائدنا المحلية منذ سنوات ، لتعيد نشرها بمناسبة تقديم برنامج « فيوليت » للبحث فيه و تأييدا من الناظم وموافقة عليه ، ونزولا عند رغبته نشرها شاكرين له . « البصائر »

ابناء آدم جنس واحد فلما
هذا التقاطع فيما بيننا يجمع
من يعرف الحق حقا لا يليق به
ان يترك الحق ما في الترك منتفع
اولى من النفس بالاحسان حافظها
نعلل لما قاله صاغ ومستمع
باسم المساواة في صف القتال لنا
جمع به الدولة القصاء ترتفع
هي المساواة لا تنفك جامعة
شمل الشعوب لذاك الناس تجتمع
بالعدل نعرف فيما بيننا قلنا
به الشرائع محتانا فنرتدع
« فيوليت » انت لما اذ كلهم عجزوا
من اتصال فأرصل انت ما قطعوا
ابصرت ما ابصروا لكنهم قصروا
وما قصرت فانت اليوم متبع
نصحكم هززنا سيوفا في صفوفكم
للقاء اعدائكم وابغو منقمع
وفيه مجد بذاك الناس تعرفنا
وحسن ظن به الأعداء تندفع
وحيث (فيوليت) من اهل المروءة بالا
احسان ادرك ذاك وهو مرتفع
فصاح وهو رفيع في منصته
بالحق والعدل في تسمع له سمعوا
فذاك المطرب منا كل مستمع
والعدل يطرب من بالاثم يقتنع
الرب خالقنا والارض تجمعنا
لم التقاطع فيما بيننا يقع

مؤيد بروجي (فيوليت)

تهنئة بمولود

في ٦ محرم بشر صديقنا الاخ المحترم السيد « الحاج » الدرايجي من تلامذة الاخضر بقسنطينة بمولود سعاه على بركة الله تعالى ، عمر ، تبركا باسم سيدنا عمر الخليفة الشهير و رجاء ان يكون عصره كعصره في التمسك بالاصلين اللذين هما الكتاب والسنة وترك ما عداهما من التدجيل والخرافات ، بارك الله فيه لأبويه، وأقر به أعينهما وجعله من الذين يستمعون القول، فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب

« المسيلة » (يحيى المحروق)

البقاء لله

قد سار الى رحمة الله البر التقي الاديب الشيخ سيدي الهمامي بن سيدي ارحاب عن اثنين وثمانين سنة اثر مرض الزمه الفراش مدة من الزمن قضاها كلها في سبيل الخير من اصلاح بين الناس ومساعدة الفقراء والمساكين والمشاريع الخيرية وكان عن طائل عمرة وحسن عمله رحمه الله رحمة واسعة .

هذا واني اقدم مراسم التعزية لأهل المخشة الشرقية عامة ولذويه خاصة ونجله السيد محمد المخشي واخيه السيد احمد الزروق ، رزقهم الله الصبر والسلوان وحسن المثوبة .

« باريكه » (زراغ موسى)

رئيس شعبة باريكه

هل السعادة غير موجودة في ميدان هذا العالم ؟

في يوم جمعتني الاقدار مع صديقي المخلص [محمد عبد الرفيع الرامي] فاخذنا نتجاذب اطراف الحديث حتى وصلت بنا النهاية الى [السعادة الحقيقية]

فافتتح صديقي الحديث بقوله :

اتفكر يا أخي العزيز ان السعادة غير موجودة في هذا العالم ؟ فاجبته : على الفور كلا يا عزيزي ! ان في الوجود قوما متمتعين بطيب العيش ولذة الحياة وجمال الطبيعة ، مقتنصين تلك السعادة التي هي عروس الحياة وبنت الجنة وبنت السماء ، بل هي الضالة المنشودة التي يبحث عنها كل غواص في بحار الحياة .

فقال — اذا كان في الدنيا اناس متمتعون بالسعادة كما تقول فهم الاغنياء ، واما الفقراء فهم في شقاء دائم وتعب مستمر .

فاجبته — لا يا عزيزي السعادة لا يشريها الاصفر الرنان ولا تستقر من خالي الجيب ، لا تعبأ بالملوك ولا تحتقر الصعلوك .

فكم من ملوك لابسين التيجان المرصعة فوق رؤوسهم ولكن بين ثنايا صدورهم هموم وغموم ، وكم من اناس فقراء في غاية من الراحة والهنا

* * * *

قيل ان احد ملوك العجم مرض فدعا اليه الفلاسفة والعلماء ، اصحاب الافكار النيرة والآراء الثاقبة والاقوال السديدة واعلمهم بالامر ، فاشاروا عليه ان يلبس قميص رجل سعيد (قنادي) فاعلن الملك حينه في المدينة ، بان الرجل السعيد يأتي بقميصه الى جلالة الملك وله مكافأة عظمى ، وبعد ان استطلعوا الخبر في المدينة قام بعض الرجال وبعد ان ساروا وجالوا طويلا ويئسوا — نظروا فاذا بزارع اتى من الحقل وتقدم اليهم وقال انا سعيد ، فاستبشروا ، لكن انتهزوا الفرصة ولم يمهلوه طويلا فسألوه عن قميصه ولكن — وياللاسف — لم يكن لهذا الرجل السعيد قميص ! فتأمل ايها القارئ الكريم !!

قال الصديق — ولكن الذي يقنعني فكري ان اغلب الفقراء تعساء .

فاجبته — ان الفقراء اذا لم يوجدوا لانفسهم مقاما في الهيئة الاجتماعية فكفاهم الطبيعة بما حوت من مناظر جميلة ومشاهد لطيفة ، وغرائب بديعة من صنعة الجبار ، فكفاهم ان يتصفوا بالصفات الحسنة ، ويتخلقوا بالاخلاق الجميلة ، ويعاشروا من كملت صفاته وحسنت آدابه . نعم كفاهم حينما يخرجون باكرا في الصباح ان يروا الغزالة ويتأملوا في محاسن الطبيعة وجمال الكون .

نعم ، الفقير حينما يخرج في الصباح يرى الشمس بازغة من خدرها تسير الهوينا تبدو صغيرة حتى يكبر قرصها وتنشر جناحيها على الوجود فتكسو الارض حلة سندسية وتتعانق الجبال بمناطق ذهبية يرى الامواج تتموج بلمعان الاشعة الزاهرة فيروق في عينيه منظرها .

يرى الاشجار ترفع رؤوسها ، والنباتات تميل اغصانها سجودا لله تبارك وتعالى ، وتحية لذي بشائر النسيم البديعة ، يرى الازهار تبتسم ازاء وجه الطبيعة الآخذة باطيابها التي تلعب مبشرة كل الخلائق بدوران حركة الحياة .

هناك يسمع العصافير تغرد انشودة السلام وجميع الطيور تنشد الاناشيد الاطمئنان .

فهل هذه المناظر تكفي لأن توجد بين ثنايا قلبه سرورا وانشراحا .

قال : الاغنياء والفقراء مشتركون مع بعضهما في الطبيعة ، فالغني يراها والفقير كذلك

فاجبته — ان شواغل الحياة تمنع الغني من التمتع بجمال الموجودات تمتعا حقيقيا ،

قال — مهما بلغ الفقير درجة عظيمة من السعادة فالغني يفوقه بكثير

للاسف — يا عزيزي — هذه نظرية معكوسة وقاعدة لا تنطبق على ما نشاهده بعيوننا ونسمعه بآذاننا .

ألم تر ايها الصديق لهذا رجلا غنيا واقعا في شرك الدين بل تحت اثقال الامراض في بلدة عتيقة وحجرة سحيقة ؟ ألم تر فقيرا مستريح البال مرتاح الضمير ؟

* * * *

في ذات يوم زرت مريضا عظيما في قصره الفخيم فوجدته راقدا منطرحا في الفراش فسألته ما بالك ؟ فشكى الي الامراض والاسقام التي حلت به من الافراط في المآكل الشهية فشاطرته احزانه ومن ذلك الحين الذي كنت جالسا ازاء ذلك البائس التعيس اذ لفت نظري ولد صغير يبتسم ابتسامة الشباب ، وسفينة تمخر عباب الماء فوق الجدران ، وفي السقف ملاكان طاهران يحسبان وعند موطئ الاقدام زخارف ومناظر جليلة نظرت الى تلك الغرفة المزخرفة الباهجة ونظرت الى ذلك الانسان المكتئب المنطرح فوق الفراش يشكو الآلام فاحزنني المنظر وأساءتني الحالة وبعد مدة تركته وخرجت وانا محتفظ بما نظرته ومشيت حتى انتهيت الى منزل حقير كنت احسبه مقر الشقاء ومنبع العناء وكنز البلاء ، وقفت وانا مندهش من تلك التأملات العجيبة ومندهش عما رأيته .

وقفت هنيهة من باب الكوخ وقد خط قلم التأملات على وجهي علامة الاندهاش والانذهال فخرج صاحب الكوخ وقد قرأ ما خط على جبيني فألم ببعض ما حل بي فسألني : ما وراءك ايها الشاب ؟

قلت له تأملات في الكون اثرت في تأثيرا بليغا .

— كيف ذلك ؟

اجبته — زرت الآن مريضا غنيا فالفيته في تعب خطير تزعجه المخاوف وتهوله الاسقام وبعدئذ مشيت حتى وصلت الى هنا فرأيت وجوها فرحة مستبشرة وقلوبا مطمئنة ، والاولاد تهلل ، والاب يتحدث وقلبه مفعم بالسرور ، والام تزيل باحسانها العناء والتعب .

قال — اسمع يا صاح بان كرمي كافلا لأن يضمن معاشي ، وما دام الله معتنيا بنا اعتنائه من طيور السماء ، ويعطينا كل يوم قوتنا فما المانع من ورود السعادة الى دارنا ؟

قلت — لا مانع من ان تقول ان السعادة هي القناعة ما دام الانسان قانعا وراضيا بما قسمه الخالق فهو مغتبط في هذه الحياة .

• يتبع •

[محمد عبد الهادي الفاسي]

بكلية القرويين بفاس

ذكرى الهجرة

فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الطيب العقبي داعية الاصلاح سلاما ، وبعد ارغب منكم نشر ما يلي على صفحات « البصائر » الغراء .

ان الواجب يحتم علينا ونحن في بدء نهضتنا الدينية ومبدإ سيرنا في طريق الاصلاح الدنيوي او كما يقال المنهج السياسي ان نتبع سيرة عظماء الاسلام وامجاده وان ناخذ درسا مفيدا من سيرتهم واخبارهم مع ما انضم لذلك من الاخذ بشيء من افكار صائبة لا تصادم ديننا او تمس بشيء من تعاليمه الاصولية الجوهرية للساسة الكبراء من اساطين الامم والمذاهب الاخرى

بمجموع الامرين يسهل علينا ما ننشده من تقدم ورقي ، ويعلمنا طرق النجاح والفوز وطرق البيوت من ابوابها .

لا اقصد بالامر الثاني ان ذلك يتوقف عليه نجاحنا او ان سيرة اسلافنا غير كافية كلا فلا يقول ذلك مصلح نبيل وان تخرص به المتخرصون الحاقدون ذاك كتاب الله وتلك آياته تهدي للتي هي اقوم ونور يضيء للمدلجين وتلك سيرة الرسول وآثار خلفائه ملجأ نلجأ اليه اذا حزبنا امر او ألم بنا خطب . فكتاب الله وسنة رسوله واقوال صحبه دستور جامع وحزمة قوانين تضمن النجاح وبلوغ الامنية رغم انف كل معاند مكابر ، يروم التخلص من الدين والانسلاخ من شريعة الفضيلة .

انما اعني انا وان اجتهدنا في تطبيق ذلك فلن ينطبق على الوجه الاتم الاكمل لبعد ما بيننا وبين تطبيقه ، اما والساسة والقادة الحاضرون نرى براعتهم في كتبهم وصحائفهم ونشرياتهم وقد علمنا انهم اقتبسوا ذلك من ديننا اذا احسنوا التطبيق فحسبي لنا ان ناخذ من سيرهم وآرائهم ما نراه صالحا لبيئتنا ويلائم ولا ينافي اصول الايمان

ان من تصفح حياة الرسول يجدها كلها عبرا لا بد منها وحلقة لا يستغني بعضها عن البعض الآخر ، انما من بين تلك السلسلة حلقة الهجرة انها ذلك الصراع الهائل بين الحق والباطل وبعد ذلك الصبر على البلاء والفتن هاجر النبي عليه السلام وصحبه بعد ان تذوقوا اصناف الالم وتجرعوا كاسا دهاقا ملئت ظلما وعسفا لا من جراء شيء الا انهم قالوا ربنا الله وما زادهم ذلك الا ايمانا وثباتا ورسوخا ، وكذلك الايمان اذا خالطت حلاوته القلوب على ان الهجرة نفسها وان اراحتهم شيئا قليلا فهي محنة اشد تظهر المخلص من المنافق وذا الصدق من ذي الشك .

اليست مفارقة الوطن والاهل والاحبة اشد واقسى من ضرب السياط ، ولكن رضوان الله احب واكبر . فالهجرة جديرة بالتذكر وامرها فمن بالاعتبار وهي درس يزيد الزعيم الصادق اذا نفي من وطنه وبلاده صدقا وطلبا للحق ودأبا وراءه وازدراء بالرزايا والنوائب الملمة في سبيل المبدإ الزكي اجل ذلك كله حق وعدل ، ومن جرائه ارتفعت اصوات المصلحين المخلصين باحياء تلك الحفلات وبعث تلك الذكريات لان لها تاثيرا في الحركات ووقعا في نفوس الناهضين ومحبي الخير والبر .

هذا وان مصلحي « تيارت » اعتنقوا بهذا المبدإ واعتقدوه فقد احيوا ليلة العام الهجري الجديد ذكرى الهجرة النبوية اذ أم الناس جامع الطلبة الذي اسس على تقوى من الله ورضوان بعد صلاة العشاء وكانوا نحوا من خمسمائة شخص جاءوا يستمعون الذكر الحكيم والتواصي بالحق والصبر

فافتتحت الحفلة بقراءة جزء من سورة الانفال وهو (يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا . الى يا ايها النبيء حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين) ثم تعرضت لشيء من حياة الرسول والاسباب التي دعت للهجرة ، ثم اتيت على شيء من قول الله عز وجل (ارايت الذي ينهى عبدا اذا صلى) الى آخر السورة . ثم أعقبت ذلك بتفسير قول الله عز من قائل (واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون) الى قوله (الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون

ثم قرأت على الناس خطبة كان خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وقد قرر فيها كل اصول الدين والعلم . واخيرا تفرق الناس ذاكرين الله قائلين : اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة .

« تيارت »

(ابو الرشيد عبد القادر بن الحاج عمار الياجوري)

الى الشيخ ابي يعلى الزواوي

ابقاه الله

قرأت تدخلكم بيني وبين الشيخ (مصطفى حلوش) في مسألة الحجاب والسفور ، وكنت قبلا اتمنى ان يتدخل احد كبار شيوخ مثلكم في هذه القضية ليكون قوله الفصل ... عند ما قرأت حكمكم تبين لي انكم لم تقرؤوا بامعان فيما كتبته تحت قولي الحجاب ... وقول حلوش : حجاب المرأة عادة لا دين . والمتشاغلة يقولون الحكم على الشيء فرع عن تصوره وانتم مع الاحترام حكمتم قبل التصور ، ولا اذهب بكم بعيدا فاني اذا بحثت قراءة البعض ... ولو العوام منهم الى ظنكم ان النزاع تسبب عما قاله (حلوش) في شأن تأخر المسلمات عن ... شعبة جمعية العلماء) يصادقونني على انكم ان ... فانكم قرأتموه من غير تأمل . لان النزاع تسبب عما قاله حلوش في شأن تأخر المسلمات عن مشاركة الاجنبيات في الاحتفال بوفد ... . لا بشعبة جمعية العلماء كما ظننتم هذا واني ارغب منكم كمسترشد ان تنشروا على صفحات (البصائر) معنى النص شرعا مع ذكر ولو نص واحد من الدين يلزم المرأة بالعدول عن الحجاب . واني اتذكر انكم قبل تأسيس (جمعية العلماء) الآمرة بالمعروف الناهية عن المنكر بهذه البلاد ، كنتم القيتم محاضرة في (نادي الترقي) في موضوع (الحجاب والسفور) ارجوكم نشرها على صفحات (البصائر) لنعلم رأيكم في المسألة بالتفصيل والتدليل . وتقبلوا احترامات المخلص .

« قسنطينة »

(حمزة بوكوشة)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة ، قصدا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا مالا يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger

السنة الثانية عدد ٦١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 61

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 316-06

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف

« El-Bassaïr »
6, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٠ المحرم ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢ ابريل ١٩٣٧

يجب على فرانسا ان تعترف

بحق الانتخاب للاهالي الجزائريين

(عن جريدة « الزهرة » الغراء عدد (١٠) المحرم)

بقلم موريس فيوليت

نشرت رصيفتنا الجزائرية « الدفاع » الغراء مقالا تحت العنوان اعلاه جاء فيه :

ما قيمة حجوج المعمرين ؟

في الحقيقة ان بعض المعمرين قد ابدوا آراء تدعو الى الشك والارتياب وهي خليقة بان تلفت انظار جميع ارباب النية الحسنة ، وجميع الفرنسيين المخلصين .

ولقد قالوا : « ان لنا السيادة بالجزائر فلا نريد ان يقاسمنا اياها احد بل نريد ان نبقيها مقصورة علينا وحدنا . نعم وقع بعض التسامح في بلاد السينغال لان الاروبيين بتلك المستعمرة قليلو العدد ولكن بعكس ذلك في الجزائر التي بلغ عددنا فيها ٠٠٠,٠٠٠ فان عددنا هذا يكفي لئلا نقبل اي شخص سوانا بجانبنا » .

فالمسألة قد عرضت عرضا مناسبا حيث توجد طبقة لا تريد التفاهم مع غيرها فيما يخص الفكرة التي تلقي اياها الاسعد لو اذن فان المفهوم : ان الاهليين مهما كان عددهم سبعة او عشرة أو خمسة عشر مليونا سيبقون دائما وابدا يقتضي لاندري اي امر مرؤسين لثلاثمائة الف اروبي ارتقى عددهم الى مليون او ١٢٠٠٠٠٠

اني اقول بكل وضوح : اني احير منه لهجة من لغة الجانبين .

فقبل كل شيء كيف يمكن ادعاء معارضة ومعاكسة القانون المدني وزايد الكمية ، وكيف يؤمل الشاهدي على الحط من هاته الاجيال التي يعد فيها سنويا عدد المثقفين وكبار الصناع والتجار والعملة والمتصبين الذين يجبرون الواجب الذي تحتمه المسؤلية فوق الطاعة الواجبة عليهم نحو حكام المجالس المختلطة ؟

وهذا يذكرني في انه كان في زمن مضى بفرنسا قسم من السكان المعبر عنهم بطبقة الاحرار يبدون نفس هذا الاحتقار للطبقة الوسطى ومن المستحسن ان نعيد ونمعن بهذا الصدد على التذكرى عبارة سيابيس المأثورة : ما هي الطبقة الوسطى ؟ هي كل شيء ! و ماذا كانت لحد الآن لاشيء ! وماذا تطلب ؟ ان تعتبر في الوجود .

فهل ان مسألة الاقلية يراد طرحها على بساط المناقشة في البلاد الجزائرية في الوقت الذي تقبل تشيكوسلوفاكيا بمنح الاقلية الالمانية عشرين في المائة وفي الوقت الذي وقع فيه حل مشكلة الاقلية في جميع الجهات ؟ وهل تحرج الجزائريين الاهليين الى القيام لدى جمعية الامم ببيان بانها اقلية لا يعترف بها في بلادهم فيها الاكثرية الساحقة .

وهكذا يريدون ان يلقوا بفرنسا في مأزق المجحف بالجنسية الذي ابرزه جدول فيري للعيان وذلك في وقت لم تكن فيه حالة دول العالم على درجة من الاطمئنان يمكن معها لثلاثمائة الف اروبي المقيمين بالجزائر الاستبداد عن سيادة السبعة ملايين من الاهليين

ولو ان الثلاثمائة الف اروبي يمكنهم ان يفتخروا بانهم من الفرنسيين الاصليين لهان الامر ، ولكن اكثرهم قد احتق الجنسية الفرنسية بواسطة التجنيس واتاها من جميع آفاق البحر المتوسط ، فهم فرنسيون ابتداء من الامس او امس الامس فقط واذا كان من واجبنا ان نضع فيهم ثقتنا لأنهم يستحقون ذلك ، فان من حقنا من جهة اخرى ان نطالبهم بعدم ادعاء احتياجهم في استعباد من تحت فرنسا في احتلالها سنين عديدة (من ١٨٣٢ الى ١٨٧١) دون ان يشارك في ذلك هؤلاء الاربيون او جدودهم .

لماذا لا يريد الاهالي ان يتخلوا عن نظامهم الشخصي ؟

بدون شك انه سيوجه الينا سوال من النوع الآتي : لماذا لا يجنس الاهالي بمقتضى نصوص قانون ١٩١٩ والحال انهم يظهرون التمسك بان يصيروا فرنسيين ؟

فنجيب عن هذا السؤال بان الجزائريين ليسوا في حاجة الى ان يتجنسوا لأنهم فرنسيون بعد ، سؤال ثان ، نعم انهم فرنسيون ولكن لكي يكونوا كذلك حقيقة لماذا لا يرفضون نظامهم الشخصي خصوصا فيما يخص النظام العائلي ؟ ، فنجيب عن هذا السؤال بسؤال آخر : اذا طلب بعض الكاثوليكيين الانخراط في الجنسية الفرنسية فهل نشترط عليهم التخلي عن نظامهم الشخصي الكاثوليكي ذلك النظام الذي يصير الزواج شيئا مقدسا ، ولا يرخص في الطلاق؟

واذا لوحظ لي ان هذا الادعاء غير مسموح به فاني اسمح بذلك خصوصا واني انا وجهت هذا السؤال لاتحصل على هذا الجواب اذ كما ان القوانين الكنائسية تتضمن نصوصا من القانون المدني المستمد من الكتب المقدسة التي يعتقد الكاثوليكيون انها منزلة من السماء كذلك القرآن الذي يعتبره المسلمون منزلا من السماء ايضا فانه يحتوي على نصوص قوانين مدنية ملتحمة مع نصوص القواعد الدينية .

اذن فتعليق منح حق الانتخاب للمتدينين بالديانة الاسلامية او الكاثوليكية على نبذهم القواعد المقدسة ليس معناه مطالبتهم بالتنازل فحسب ، بل معناه الكفر والجحود ! ولذا فان التجنيس او ما نسميه بهذا الاسم لم ينتشر في هذا الوسط الذي لا تكاد توجد فيه حرية التفكير . بحيث ان عدد المتجنسين يتراوح بين المائتين وخمسين والثلاثمائة شخص سنويا .

ومما يلاحظ بالخصوص ان الاسرائليين لهم نظام شخصي يشبه النظم الاخرى مستمد من كتاب ديانتهم . وقبل امر اكريميو فانهم لا يتجنسون الا بنسبة ١٥٠ او ٢٠٠ في السنة . وذلك لنفس الاسباب المتقدمة ، فهل وقع حرمانهم من حق الانتخاب ؟ فلقد اعطي لهم هذا الحق صبرة واحدة دون ان يعرض عليهم تردى اعلاتهم لقبول قانون نابليون . اذن ؟

وهل طولب الاهالي السينغاليون الذين يمكن ان يكون بعضهم من عباد الاوثان بقبول هذا الاقتراح ؟ وهل يسأل الحاكم المسلم السينغالي والنائب المسلم السينغالي على قواعد زواجهما واساليب توزيع مواريثهما ؟

وهل يطالب في الهند بالتخلي ؟ وهل ان الاهالي لا يشاركون في جميع انحاء العالم في السيادة بل حتى في بلاد ، الانتي ، التي كان سكانها مماليك العرب .

وهل ان المسلمين في جميع البلاد المحدقة بحوض البحر المتوسط غير معاملين سياسيا على قدم المساواة مع الاروبيين ؟

وبعد هذا كله ما هو هذا النظام الشخصي؟ هو في الحقيقة شيء يسير ، الحق في تعدد الزوجات وجملة من القواعد تتعلق بالارث تميز الذكر على الانثى .

ولكن مسالة تعدد الزوجات لم تبق الا نظريا بل ان مراعاة النسبة اصبح تعدد الزوجات في الجزائر اقل منه في فرنسا . وفي الجزائر تعدد حسن شرعي وفي فرنسا غير شرعي . وليكن لديهم من الشجاعة ما يكفي لأن يعترفوا بان اكثر من الثلاثة ارباع من قضايا الطلاق التي تقدر سنويا في فرنسا بستة او سبعة آلاف قضية فلاكثر من ثلاثة ارباعها راجعة الى التزوج الغير الشرعي وان هذا النوع من التزوج لا ينكره القانون المدني انكارا تاما حيث انه يعترف بنسبة ابناء الزنى لآبائهم وان هذا الزواج لا يعتبر جريمة الا في ظروف نادرة جدا .

ومن الوجهة العملية فان تعدد الزوجات اصبح لا وجود له في الجزائر وعلى فرض انه ازداد على ما هو عليه واضحى كل من الاهليين متزوجا باثنين او ثلاثة فهل يعد هذا عقبة جديدة وهل عند ما يراد ادخالهم في الجندية يطلب منهم قبل اخراطهم . هل انهم يكرهون تعدد الزوجات ؟ وهل عند ما يراد دفعهم الى ساحات الوغى كغيرهم من الفرنسيين لم تؤخذ منهم ارواحهم الابعدان تخلوا من حقهم الشخصي .

ولو كان كذلك لطلبوا وتقيد حق الانتخاب ورخص لهم فيه كما رخص فيه للسنيغاليين . وقد صرح كليمانصو ولايق بان من العدل منح الجزائريين حق الانتخاب ولكن الاهالي لم يطالبوا لما لهم من الثقة . وحقيقة فانهم لم يكن لديهم من يطلب لهم واليوم يقابلون بوجوه الاحتقار والسخرية ويجابون في صيغة تهكمية بعبارات [القانون الشخصي ! تعدد الزوجات !] نعم ولكن هذا لا يمنع من وجود ٢٥٠٠٠٠ من الاهالي الجزائريين قد دافعوا حتى المات على العلم المشترك .

واما ما يخص الحق الوراثي فاني بحثت مليا هل لا اجد عددا من العائلات العريقة تبذل ما في وسعها وتستعمل جميع الوسائل لاعادة العمل بقانون تبجيل الكبير من الابناء وتمييزه في توزيع التركات واختصارا انتهاك حرمة قاعدة المساواة بين الابناء فاذا كان الحق الاسلامي يدعو الى الهرج والاضطراب الى هذا الحد فان من الواجب على فرنسا الا تعد المسلمين عند ما احرزت بفضلهم على الانتصارات بانها ستبقي دائما محترمة لحقهم الخاص .

ثم بعد هذه البسطة تعرض م فيوليت الى الحل الذي يجب اجتنابه وهو انتخاب مسلمي الجزائر لبرلمان اسلامي وبين المضار التي تتأتى من هذا النوع من الانتخاب واستدل بما صرح به بعض قدماء المكاتب من انهم ان لم يعطوا حق الانتخاب فانهم يتجنسون صبرة واحدة . وبما انه الجديد تكون لهم دائما الاغلبية في التصويت ويصبح البرلمان يسيس حسبما يشتهون ، والهيئات المنتخبة تجرى حسب اهوائهم .

وبعد ان افاض القول في اجوبة بعض طبقات في الانتخاب واستدل بما يجرى في البلاد الاخرى وبين نسبة المنتخبين من مسلمي الجزائر . ودحض بيانه هذا مفتريات القائلين بان عدد المنتخبين الاروبيين سيصبح ضئيلا ، وسيغدو عدد المسلمين الذين سيكون لهم الغلبة دائما في ميادين الانتخاب بفضل كثرة عددهم

ختم قوله بالعبارات التالية : بخس المسلمون من العذاب الوانا ومن البؤس انواعا متنوعة ، ومن المظالم امرها واشدها ، ومن الاحتقار والاهانة ما يكلم الفؤاد ، ومع ذلك فان لهم من حسن الارادة ما يحملهم على الميل لفرنسا والتعلق بها .

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة ، اتخذنا في امر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا من مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger C|C 214-26

ماذا يقال عن جمعية العلماء؟!.

عرب الجزائر

(من مجلة الصباح الزاهرة)

يقول « لابكرد بلي » ان الحركة التي يقوم بها العلماء المسلمون في الجزائر اكثر خطرا من جميع الحركات التي قامت حتى الآن فيها لان العلماء المسلمين يرمون من وراء حركتهم هذه الى هدفين كبيرين : الاول سياسي والثاني ديني .

والعلماء المسلمون المقصودون هم العاملون بامور الدين الاسلامي وفلسفته والواقفون على اسرار معتقداته .

فهم لا يسعون الى ادماج الجزائر بفرنسا بل يقتبسون من القرآن نفسه مبادئ استقلالهم السياسي

أسس هؤلاء العلماء في عام ١٩٢١ اي بعد انعقاد المؤتمر الاسلامي في القدس اجتماعا عظيما وشكلوا على اثره جمعية كبيرة انتشرت في قليل من الزمن انتشارا سريعا ولا تزال هذه الجمعية تنمو نموا مطردا يوما عن يوم .

رأس الشيخ ابن باديس هذه الجمعية وكانت له اليد الطولى في تاسيسها ، وهو رجل سياسي ومتدين يمت بنسبه الى أسرة عريقة في قسنطينة وضليع جدا في العلوم الدينية وله نفوذ كبير في الجزائر ويتظاهر انه لا يعرف اللغة الفرنسية مع انه يتقنها كل الاتقان .

ويساعده في عمله هذا الشيخ العقبي ، وهو من مشهوري الوعاظ الجزائريين له مقدرة فائقة الوصف في الخطابة واشعال الحماسة في الصدور ، وهو رجل جد وهزل وعنيف في آن واحد ، وقد اوقفته محكمة الجزائر عقيب مقتل مفتي الجزائر الاكبر الذي كان مخلصا كل الاخلاص لفرنسا . واعتقدت المحكمة انها تبينت بكلتا يديها على البرهان الذي يؤيد تدبير الشيخ الطيب العقبي لقتل مفتي الجزائر الاكبر .

ولكن الشدة التي لقيت ذلك الاقرار ما عتمت ان صمتت واقلت من يدي المحكمة البرهان القوي الذي كانت تستند اليه في معرفة الغرض الحقيقي من قتل المفتي فاضطرت المحكمة اذ ذاك الى اطلاق سراح الشيخ الطيب العقبي .

الزردة راس كل شر

فاجتنبوها ايها المسلمون!!

بيان من الكاتب العام للجنة الدعاية

يذكر القراء الكرام ما كان من (الزردات) التي انبعثت في ظرف هذه السنة ونشاط الطرقيين في احيائها مما اندثر واقبر من البدع المحرمة بفضل دعاة الاصلاح وحماة الدين الحنيف .

ولم يخف على مسلم ايضا من موقد شرارتها الاولى وهو الدكتور « ابن جلول » ذلك الرجل الذي وقف للاسلام ومصالحه الثابتة وقفة الجبار العنيد ، بعمل (زردته) بقسنطينة وفي نفس مقبرتها ويذكر القاري ايضا تفاصيل ذلك الحادث الذي اريد به طعن الاسلام في الصميم ، والذي أسال اودية من الحبر على صفحات الجرائد المحلية وغيرها ، وهو الذي حرك الاقلام وحفز الهمم ، ونشط الداعين الى الله على بصيرة ، كما نشط المتعاسين المتعرضين للاسلام والمحاربين لاهله فكتب الكاتبون دفاعا عن الاسلام وصونا لبيضته وحارب المحاربون تحيا الضلالة وتمكينا لها في قلوب البسطاء ممن يجهلون كل لائق ، وقد انتشرت شرارة (ابن جلول) من قسنطينة الى عدة نواح من القطر فانبعثت الزردات ونحرت النحائر وسيقت الهدايا — وسوقها الغير مكة حرام — وخطب الخاطبون مشجعين للباطل وناقدين للحق ، فكانت الصرخة الاولى من (قسنطينة) حيث وزع مكتب رئاسة (جمعية العلماء المسلمين) منشورا على الامة يبين فيه حرمة هذه الذبائح وعلل الحرمة بكونها اهل بها لغير الله

ثم هب دعاة العلم وحملة الاقلام فكتبوا ما كتبوا حول هذا المعتقد السيء الذي سرى في المسلمين اهل القرآن والتوحيد ، فلم يقنع القبوريون فكتب الاستاذ الشيخ (مبارك الميلي) نشريات المفيدة بجريدتنا (البصائر) الغراء تحت عنوان (الشرك ومظاهره) يبين فيها بالحجج القاطعة والبراهين الساطعة بطلان ما يعتقد بعض المسلمين اليوم وقد استحالت هذه النشريات الى رسالة كما يعلم القراء الكرام وهي الآن ماثلة للطبع وعن قريب تبرز وفيها ما نشر وزيادة ، ولقد ظننا ان الاستاذ كفانا شر القوم وقلنا سيعرفون الحق ويتبعونه

وذلك ظننا بكل مسلم يدين بالكتاب العزيز وهدي السلف الصالح لان المسلم مهما بلغ من الشر فهو تواق الى الحق متشوف الى الحقيقة ، وكما نظن باخينا المسلم انه سيطرح التعصب المقيت عند ما يرى الحق واضحا ، لان الحق سيف يذيب الاوهام ويذهب الاحقاد والاباطيل ، والمسلم مهما كان فهو طالب حق ينشده حيثما وجده بيد ان ظننا قد خاب وثقتنا بالقوم قد ضعفت ان لم اقل تلاشت جانا عند ما رأينا مؤتمرهم ينعقد بعاصمة الجزائر ، وقد حمل الينا البريد ذلك الخطاب الذي فاه به رئيس القوم وشيخ زاويتهم فهزت تلك النغمات البذيئة قلب كل مبتدع فراح فرحا مستبشرا ونادى في اهله وعشيرته ان قد انتصرنا على جمعية الوهابيين كما يسميها ظلما وعدوانا ، ثم جمع الوعدات والهدايا والنذور ونادى في الناس ان اجتمعوا غدا في ضريح سيدي ....

وقد اجاب قوم وابى آخرون — ولا تنس ايها القاري ان البلد التي بعثت زردة قسنطينة هي التي بعثت هذه وقد تخلف التالفون بحرمة الزردة وحجتهم في ذلك منشور الجمعية وكلام الاستاذ الميلي فاغضب ذلك القبوريين وحماكوهم الي — وحكمت معلما بيرباته — فافتيت بحرمة الزردة وحرمة الأكل من ذبيحتها ومستندي في ذلك منشور الجمعية التي انا احد اعضائها العاملين والتي هيئتها الادارية عظيمة جدا ولم يكن مستندي في ذلك منشور الجمعية فحسب ، بل شفعت ذلك بحجج قاطعة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واقوال الائمة الموثوق بعلمهم فابى على القوم وانكروا ثم بغوا فسبوني — وكل مجرم لبدعتهم — الى الكفر وانفس بذلك ازهري بهم حسبيا بلقبني وثني اول اسس دعاني الى المناظرة وسأجيب ولئن كان حضرته من انصار الطرق فانا من انصار الله وان كان ازهريا فانا مسلم ولا يضيرني بعد ان لم اكن ازهريا كمثله ..

وبعد فاليك ايها الازهري مستندا في حرمة الزردة وحرمة اكلها لانها مما اهل به لغير الله فان قنعت فقد كفيتنا شر الفتنة وان ابيت فاني محاجك امام الله والملائكة والناس اجمعين ومطالبك ببيان مستندك في حلية هذه الذبائح وطريقتنا في البيان كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وكلام الائمة الموثوق بعلمهم ولا نقبل غير هذه الاصول الثلاثة . • يتبع •

(بلقاسم بن ارواق) الكاتب العام للجنة الدعاية

للنشر الحر

حــول
عــادة الحجــاب
« ٢ »

وهنا يشمر الشيخ « بكوشة » بالضعف ويشك في احقية ما يقرر فيموه على القراء بجعل الجواب عن قولي « حجاب المرأة عادة » لأعضاء جمعية العلماء وعلى الخصوص رئيسها الجليل !

ان ادخال الاستاذ عمر « البصائر » هناك ، وادخال اعضاء الجمعية هنا مناف لأدب المناقشة بين اثنين . فهذا وطلب الاخ الفاضل مما كمن لو كنت في بلد اسلام (هكذا) كلاهما من الطيش والغرور الذين اوجه منهما ...

على اني احبذ كثيرا ان تقول الجمعية كلمتها في هذه المسألة وأؤكد لك اني سأكون مع الحق حيثما كان فاني — والحمد لله — اكتب للعلم والتحقيق ؛ لا لإفحام الخصم والتعريض به ، فلذلك يسهل علي ان ارجع الى الحق متى ظهر .

ولا يمنعني ما ارجوه من كلمة الجمعية في مسألة الحجاب ان احيلك على ما كتبه شيخنا رئيس الجمعية فيها في جزءين من مجلة « الشهاب » صدرا في شوال وذي القعدة سنة ١٣٤٧ ناقش فيها الشيخ (ابن يوسف) أحد كبار علماء الزيتونة المعمور .

وخلاصة رأيه ما قال :

« فهذه النقول كلها مفيدة لما دلت عليه الآية من ان الوجه والكفين ليسا بعورة وانه لا يجب على المرأة سترها . ثم نص اكثر الفقهاء المتأخرين من جميع المذاهب على ان المرأة يجب عليها ستر وجهها اذا خشيت منها الفتنة . وهذا حكم عارض معلل بهذه العلة فيدور معها وجودا وعدما . ولذا لما كنا نتحقق الفساد بسفور نساء المدن والقرى — وحالتنا هي حالتنا — لا نرى لهن جواز السفور ما دامت هاته الحال ونعرف نساء جهات في بادية قطرنا لا يستترن وجوههن وليس بين فساد ولم تقع بينهن فتنة ! فاما سئلنا عن سفورهن اجبنا بتركهن على حالهن اخذا باصل الجواز »

فكيف يفتي شيخ العلماء بترك السافرات على حالهن (اخذا باصل الجواز) لو كان الحجاب معلوما من الدين ؟ وأوامر الدين يجب على الناس جميعا امتثالها ! . . .

يسألني الشيخ حمزة لماذا اخفيت اسماء العلماء الذين رأوا ان لا حجة في قول عائشة : « لو ادرك رسول الله ما علمه النساء » الخ

والجواب أني ما تعمدت اخفاء اسمائهم بل اكتفيت بذكر اسم واحد من اعلامهم لانني بصدد كتابة مقال لا بسبيل تسطير قائمة من اسماء العلماء ؛ واخذا بخاطرك ازيدك اليوم اسم احد اكابر الاعلام هو الحافظ (ابن حجر) الشافعي [لا الظاهري] شارح البخاري . فقد رد هو الآخر قول عائشة بنحو مما رد به ابن حزم قولها واليك نصه كاملا فقد انسيتني انك لا تكفيك الاحالة ولا تغنيك الاشارة قال :

« وتمسك بعضهم بقول عائشة في منع النساء مطلقا وفيه نظر اذ لا يترتب على ذلك تغير الحكم لأنها علقته على شرط لم يوجد بناء على ظن ظنته فقالت لو رأى لمنع فيقال عليه لم ير ولم يمنع فاستمر الحكم حتى ان عائشة لم تصرح بالمنع ، وان كان كلامها يشعر بانها كانت ترى المنع . وايضا فقد علم الله سبحانه ما سيحدثن فما اوحى الى نبيه بمنعهن ولو كان ما احدثن يستلزم منعهن من المساجد لكان منعهن من غيرها كالاسواق أولى . وايضا فالاحداث انما وقع من بعض النساء لا من جميعهن فان تعين المنع فليكن لمن احدثت . والاولى ان ينظر الى ما يخشى منه الفساد فيجتنب لإشارته صلى الله عليه وسلم الى ذلك بمنع التطيب والزينة وكذلك التقييد بالليل كما سبق » اه

وقد نقل كلام (ابن حجر) هذا الزرقاني في شرحه على الموطأ وأقره .

ويسألني الاخ بكوشة لماذا اظهرت (ابن حزم) دون غيره ألأنه ظاهري ام ماذا ؟

والجواب : لا شيء غير اني — والحمد لله — ممن عافاهم الله من النزعات المذهبية ، والعصبيات الجاهلية ؛ فلا أعرف العالم بمذهبه وشيعته اكثر مما اعرفه بعلمه وخبرته .

ويسألني لماذا طويت الاوجه التي رد بها ابن حزم) ولم اذكر الا رابعها ؟

فليسمح لي الاخ ان أقول ... ما سمعت ابرد من هذا السؤال ، والجواب عنه بل ذلك حال انني اكتب لأولي الألباب [واللبيب بالاشارة يفهم] فمن تاقت نفسه للاطلاع على الاوجه التي رد بها (ابن حزم) كلها فليراجعها في مكانها من كتابه المحلى [لا المحلي ...]

ويتفلسف بكوشة فيقول : « مع ان هذا الوجه الرابع الذي يحقق الاحداث لبعض النساء دون البعض فيه الكفاية للدلالة على عدم الخروج اذا راعى سد الذريعة » .

ويرد عليه ان الاحداث من بعض النساء وقع ايضا في زمن النبي (ص) ولم يمنع ؛ فكيف يستقيم [لابن حزم] أو غيره ان يمنع ما لم يمنع رسول الله (ص) ؟

واما ما ذكرت من تحذير (ابن العربي) من آراء (ابن حزم) فلا يبعد في ظني ان يكون ناشئا عن تأثير الخلاف المذهبي لأن (ابن حزم) من نفاة القياس او بعض انواعه . و [ابن العربي] نفسه لم يسلم من التحذير منه وبسط ذلك في كتب التاريخ والتراجم ، على ان [ابن العربي] علامة جليل ومثله لا يجهل مكانة [ابن حزم] . واذا لم تثق بابن حزم فقد نقلنا لك مثل كلامه عن [ابن حجر] وتأييد (الزرقاني) له

وعدم قبول رأي « عائشة » لا يغض من مكانتها في نفوس المؤمنين ، وهي لم تصرح بالمنع وهذا « عمر » [ض] لم يمنع حتى زوجه [عاتكة] التي كانت تستأذنه الى المسجد فيسكت فتقول والله لأخرجن الا ان تمنعني فلا يمنعها .

وفي سنن ابي داود عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول [ص] (ايذنوا للنساء الى المساجد بالليل) فقال ابن له : والله لا نأذن لهن فيتخذنه دغلا والله لا نأذن لهن فسبه وغضب . وقال اقول قال رسول الله (ص) [ايذنوا لهن] وتقول لا نأذن لهن) اه

ويقول بكوشة :

« لأن التصدي البرقع ان يحجب المرأة عن العيون بحيث تبصر غيرها ولا يبصرها الخ »

وانا اقول : هذا قول بكوشة أما قول الله عز وجل فهو « قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم »

« وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن » فقد امرها بامر هما فيه سواء . فلماذا يبيح بكريشة المرأة ان تبصر من الرجل ما لا يبصر هو منها ؟ ألمرأة لا تفتتن ؟

وما نقله الاخ من كلام « الطبري » وغيره في ستر الوجه الا عبثا واحدا نيره في معنى احدى الروايتين عن (ابن عباس) ولا تدل عليه آية الادناء لا بالنص ولا بالاحتمال الراجح .

يقول بكريشة « ونحن لم ننازعه في تعليم المرأة والدعوة اليه ولا في كشفها الوجه والكفين وانما نازعناه في الدعوة الى السفور (كذا) بذلك الاسف العميق » .

اللهم هذا تخليط ! فاذا كنت لا تنازعني في كشف الوجه والكفين فلماذا تنازعني في أسفي العميق او الطاقي على عدم كشفها . ثم ما هذا السفور الذي تعيبه بعد ما وافقت على كشف الوجه والكفين ؟ هل تظن انما نوافق اذا جاء الوقت على سفور غير هذا ؟

لو تأملت يا أخي بانصاف لعلمت أن أسفي لم يكن الا على أعطاط المرأة التي من امراضه ذلك الحجاب المفروض !

وقد عقبني بنقله لكلام (قاسم امين) (رح) في معرض تدليلك على مشروعية ستر الوجه والكفين على انك لا تفهم ما تقرأ أو تقصد ان لا تفهم لانك لم تفرق بين ما تريد انت وما يريد (قاسم امين) ولكي تفهم ابين لك

يرى قاسم امين ان الغربيين غلوا في التكشف الى درجة يصعب معها صون المرأة ، وان المسلمين غلوا في التحجب حتى جاوزوا حدود الشريعة واضروا بمصلحة الامة ، وبين هذين الطرفين وسط وهو الحجاب الشرعي ويعني به ستر جميع البدن ما عدا الوجه والكفين . وكلام (قاسم امين) في جميع ما كتب عن هذه المسألة يدور على هذا المعنى وهو ما قررناه في مقالنا ؛ فاين استدلالك الذي من كلام قاسم امين ؟ ومتى كان ما جاوز حدود الشريعة واضر بمصلحة الامة دينا ؟ !

يقول عني بكريشة « لو انه انكر جزئية من جزئيات الحجاب التي هي محل خلاف بين العلماء كمسألة الوجه والكفين لتركته وشأنه ... لكنه عداه لأنه انكر مشروعية الحجاب بالمرة » .

والجواب ان هذا « كذب » ! وها هي مقالتي تشهد ولذا كان عنوان المقال ملخصا للمقال من اوله الى آخره تمهيد له وشرح المراد منه .

اني يا اخي اربأ بك ان تكون ممن يكتب ويرد ليقال عنه انه كتب ورد !

واخيرا يضع الشيخ بكريشة اسئلة ثلاثة بين يدي القراء ويسألني الجواب عنها . واني سألخص السؤال ثم اجيب عنه بكل صراحة واخلاص .

١ — يسألني هل انا آسف على عدم حضور المسلمة في احتفال باريس ؟

والجواب نعم أنا آسف على ذلك ولكن أسفي على انحطاط المرأة التي من امراضه حجابها غير الشرعي اشد واقوى ، على اني لا استحسن حضورها ما دام معترضا بالجهل وسوء التربية من الرجال والمرأة .

٢ — يسألني أليس قولك « حجاب المرأة عادة لا دين » انكارا لمشروعية الحجاب ؟

والجواب لا ، ولكنه انكار لتغطية الوجه والكفين التي يسيغها الناس لا الله ، ولا رسوله حجابا ! !

وعموم العبارة الذي جعلته انت ذريعة لسؤالك مقيد بالمقال كله .

٣ — يسألني أليس قولك « ثم هي تحكم حكما في الحجاب أعفيف هو أم تقييد » ردا للحكم المتنازع فيه الى المرأة ؟ والله تعالى يقول : « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول » .

والجواب ثبت بما تقدم ان الحجاب المتعارف بيننا عادة كما سبقه انت ايضا عادة . وان من العادات ما يحسن وما يقبح ، والانسان لا يميز بين ما هو حسن وما هو قبيح الا بنص ديني او فطرة سليمة او عقل راجح هو نتيجة التربية والعلم الصحيح ولما كانت هذه العادة تهم المرأة اكثر من غيرها تركنا لها الحكم عليها بالحسن او القبح ؛ بالفطرة او العقل عند ما تكون رشيدة بالعلم والتربية .

وما مثل حكمنا في حجابها الا كمثل من يختار (الطربوش) خفيفة على (القبور) لثقله ؛ ولا يعقل عاقل ثمين قال لغيره احكم في هذا (الطربوش و (القبور) ايها اخف واحسن ؟ — انه رد الحكم لغير الله الا اذا كان لا يفرق بين ما يجب رد الحكم فيه الى الله من امور الدين ، وما لا يجب رد الحكم فيه الى الله من شؤون الدنيا التي قال فيها النبي (ص) « انتم اعلم بشؤون دنياكم » وهذا من بسائط العلم وصغار المسائل التي يقبح بمن تصدى للكتابة والنقد جهلها .

عند ما يطلع القارئ المنصف على ردنا هذا يتحقق ان الاخ بكريشة كان متحاملا علينا بالباطل مشددا النكير علينا في غير حق ! وسيشعر القارئ بان رد بكريشة علينا كان متذبذبا وكلامه كان متناقضا ، وانه لم يحسن حصر موضوع النزاع ولا احسن اقامة الحجة على ما يريد . بل سيجده يتزل في النقد الى ادنى دركاته ، ثم لا يحسن الخروج ؛ مثل انتقاده علينا اختصار اسم كتاب الشيخ (رشيد رضا) ثم لما سماه حركا يسبب الناس في زعمه لم يسلم من الاختصار الذي اخذه علينا ! ويريد ان يستغل نعرة الطفل ، ويثيره الذكاء مثل استغلاله لنقل رواية عادية ، وقد تكون كاذبة هي رواية [المجنون مع ليلاه] في الاستدلال على ان رغبة الرجل في المرأة هي الغالبة ، وعلى انها لا تمد يدها الرجل الا تلطفا (لو لحكمة بالغة نرى اذا كانت البشر كراودة ، وليحاله ، ليوسف عليه السلام) ولا ادري والله اي حكمة هي فوق اذا كانت البشر ؛ فيران « يوسف » عليه السلام كان جماله باهرا وحسنه فتانا ، فكانت تعجبها ومشغوفة له غراما ، فراودته وخادعته لتنال منه ما تريد ان تناله امرأة من رجل تعصمه الله ! فاي حكمة في مراودتها هي « فوق اذا كانت البشر » ؟

وامثال هذا في رد الاخ بكريشة على كتابي ويطول بنا الكلام لو تتبعنا كل ما هنالك وفي هذا كفاية القارئ الذكي اللبيب .

ولكي اكون واضحا عند قارئ اضع بين يديه هذه الكلمة احصر فيها مرادي حتى لا يخلط بكلام من سيد على التشويش وقلب الحقائق لحاجة لداعي الغرض السافل ، وارجو ان تكون متممة للاعتراف وآخر كلمة في هذا الموضوع .

« ان ستر الوجه والكفين عادة جرت اليها شدة بعض الرجال على نسائهم ثم اقرها من اقرها من الفقهاء المتأخرين ، واني وان كنت استثقلها فلست ادعو لتركها الآن ، ولا استعجل الزمان في

هل السعادة غير موجودة في ميدان هذا العالم ؟

(٢)

فأخذ صديقي الذي كان يحدثني يناجي السعادة ويقول : اتوسل اليك ايها السعادة ان تطلعيني اين مقرك واين موطنك ؟ هل انت في تلك القصور الشاهقة ، ام داخل تلك الاكواخ الحقيرة ؟ ام انت فوق الاشجار متربعة حيث تتمايلين مع هبوب الرياح ذات اليمين وذات اليسار كلا ! هل انت تقطنين تلك القبور حيث السكون الدائم والسلام المستمر — اني لا انكر ذلك — لا اعلم ان مقامك اسمى ودرجتك ارقى فاين انت ؟ اين المكان الذي تقطنين اين انت يا منيتي وغاية مناي ؟

فقلت صديقي اتسمح لي ان اسرد لك عبارة لتجد حقيقة مقر السعادة ؟

فقال ها انا مصغ اليك تمام الاصغاء تكلم

فقلت مر بنكي على رجل اسكافي فوجده امام دكانه يغني وهو مسرور مبسوط فتعجب البنكي وقال كيف يحصل لشخص فقير مثلك ان يغني ويسر هذا السرور العظيم وانا مع غناي هذا كله لم انتفع بما تتمتع انت به اليوم ؟ فاجابه بان عندي صحة جيدة فانا لا يهمني شيء فلا أهتم لطعام أو اعبأ بشراب . فقال البنكي ولكن ربما اصابتك الامراض او فاجأك الخطر فحيث اني احب ان تكون مسرورا في الايام الآتية كسرورك اليوم فخذ هذا الكيس المملوء بالدراهم واحفظه عندك لوقت الحاجة — قصد البنكي بهذا ان يعلم مقدار تاثير الدراهم في السرور —

فتناول الكيس وحفظه في زاوية من زوايا حانوته وغطاه بحجر ، ومن ذلك الحين ذهب سروره لانه جلس يراقبه الليل والنهار وكلما دخل عامل من عملائه لاي مسألة حدثته نفسه انه اتى ليسرق المال فلم يهنأ له بال لأنه ايضا في الليل اذا سمع اقل حركة قام منزعجا وقال اللصوص اتت لتسرقني وتقتلني . وعلى ذلك انهدم بناء سروره وتقوضت دعائم سعادته فاصبح جسما نحيفا نحيلا

فاسرع مبكرا واخذ الكيس من موضعه وذهب مسرعا الى البنكي ولما انتهى اليه قال له ايها البنكي خذ مالك وارجع الى سروري وسعادتي فضحك البنكي وقال نعم يا اخي ، انه الدرهم الابيض الذي يذهب بسعادة الناس ويبعث في اهله حقدا وبغضا وبخلا ويتكبب بهم في مهاوي التعس والفساد .

• • •

وبينما نحن غائصان في بحار الحديث واذا بلجة من لجج الحديث طرحتنا فاذا نحن واقفان على شاطئ « السعادة » التي كنا ننشدها فحمدنا الله الذي انقذنا من الشقاء الى الهناء ، واخرجنا من التعب الى الراحة ، ومن اعماق البحر الى سطح الارض .

• • •

نعم وقفنا على ذلك الشاطئ البديع فرحين متهللين وفار بنا وجوهنا تطفح بشرا وسرورا . هنالك شعرنا بنسيم أثلج صدورنا .

هنالك تجلت القبة الزرقاء بابهى مناظرها وتجلت الغبراء باحلى مشاهدها ، هنالك وقفنا ازاء الماء تحت السماء ، هنالك وجدنا انفسنا واقفين بين زهور زاهرة واشجار يانعة ، فوق ارض خصبة وتحتسياه يالف اديمها بالبحور الحسان .

فما احلى تلك المناظر ، وما ابهى تلك المشاهد مناظر تشرح الصدور ، ومشاهد تنعش النفوس فلله درك من شاطئ عليك يرخي السلام جناحيه ويبسط الهناء يديه .

ظللنا سائرين على ذلك الشاطئ لنمتع انظارنا بالسعداء فلم نجد الا قليلا . سرنا بضعة خطوات فاذا بقصر فخيم قام امامنا يناطح السماء ويعجبحسن رونقه وجمال شكله . في ذلك القصر يسكن ملك من الملوك الكرام الذي تنحني امامه الرؤوس تعظيما واجلالا . نعم قصر هيئته الخارجية تدل على النفس والمجد الاثيل الذي فيه اه ، فاطمئن فهذا بيت السعادة ! هذا هو بيت الهناء ، بيت التصيد تركنا القصر العظيم وسرنا فاذا بمنزل فسيح الارجاء متسع الفضاء في اسفله مياه جارية وفي اعلاه طبقة من الهواء تعبث بمقدورات الاوراق عبث الهوى بالباب العشاق

في وسط هذه الجنة الارضية رأينا شيخا زارعا متمتعا بالعيش ، رافلا في حلل السعادة ، وقد بلغ من السن عتيا . ولكن لذة الحياة ووجهه البسيط الباسم اوجد فيه همة الشبان وقوة عضلاته وكست في جسمه قوة . بعدئذ نظرنا ما انهلنا ... نظرنا شماذا فقلنا له لماذا انت جالس هنا ؟ ان هذه هي ديار السعداء ، ديار المبتهجين ، دار المتمتعين بلذة الحياة ارحل من هنا

فاجابنا ليست السعادة في لبس الملابس الفاخرة او في السكن في القصور الفخيمة — انني اقطن هذا الكوخ والبس هذه الملابس الحقيرة التي تنظرانها وآكل ما يجود به علي البارى تعالى . ولكن بين جوانحي سرورا وبين اضالعي حبورا . لأن هذا الكوخ الذي تزدريانه تكتنف السعادة ويحيط به الهناء ألا تعلمان انني عندما اتعب من جولاتي حول المدينة اقصد منزلي فارى سرائق باشة في وجهي واولادي يقبلونني واتبادل بهم قبلات تزيل كل عنائي وتمحو جل تعبي .

ابعدنا انظارنا عن ذلك الشاطئ فلم نجد الا قليلا . فقال صديقي واين بقية العالم اين السكيرون اين المقامرون ؟ اين سفاكو الدم ، واولئك الاشرار الطغاة والظالمون الذين كانوا يظلمون ؟ اين الاغنياء البخلاء القساة القلوب على اقساط الفقراء ؟ اين الخونة وعاقدو العهود ؟

هؤلاء — كلهم يا صديقي في الشاطئ الاخير شاطئ الشقاء وشاطئ الاتعاب .

• يتبع •

[محمد عبد الهادي الثازي]

بكلية القرويين بفاس

ترتكبها ، لاني اعلم انها لا تدوم الا مع انحطاط الوسط وجهل المرأة ، وأن تركها آت متى انتشر التعليم وعمت اليقظة كما حصل في غيرنا من الامم .

واما ما عدا الوجه والكفين من بدن المرأة كله فستره سترا كاملا شرع واجب وهو الحجاب الشرعي ، ومن قال بخلاف ذلك فقد خالف شرع الله !!

[مصطفى بن حارش]

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

(١)

(جيجل)

بلغنا بواسطة الشيخ محمد الطاهر الجيجلي ما يلي من السادة الاتية اسماؤهم :

علي بن العمري ١٠ احمد بوالشعير ١٠ عمر وعمار ٢٠ محمد بن رابح شيرف ٢٥ ابو القاسم بن وامر ١٠ المولود سكتالي ١٠ علي بن رابح شيرف ٢٥ احمد بن صالح حداد ١٠ ابو القاسم بو بزارى ١٠ محمد الطاهر الجيجلي ٢٥ ، محسن ١٠٠ ، محسن ٢٥ جماعة من المحسنين ٦٠.

(من اريكة)

موسى ١٠ علي ٥ محمود ١٠ السي بيبع ١٠ محب العلم ٢٠ مؤمن ١٠ حنا ٥ عبد الله ٢ سي عمرو ٥ المساني ١ السعيد ٥ الصديق ٥ الدراجي ٢ عبد الحفيظ ١٠ بلقاسم ٥ عيسى ٥ السلمي ٤ سي السعود ٢ سي الحاج احمد ٢ عمار ٢ الحاج عبد الله ٢ الشيخ لخضر ١٠ الشيخ عيسى بن محمد ١٠ سي الجيلاني ٥ السعيد ٥ سي محمد الصديق ١٠ ، محسن مذكال ، ٩٢ ف الصديق ٢ مفتاح ٥ موسى ٢ احمد لخضر ٢ عمرو ٥

(من بلدة فردة عمالة وهران)

سي محمد بن جلول ٢٠٠ ، محسن ، ٢٠٠ ابن يحي محمد ٥٠ عمر عابل ٢٠ بن طرشة محمد ١٠ الحاج عرب الله ٢٠ قساسولي بن عمودة ٥٠ مولاي عبد القادر ١٠ ر شيخي ٥ محسن ١٠ محسن ١٠ الجلالي احمد ١٠ رمك ١٥ محمد السعيد ١٠ بن سعدية آكلي ٥ بجه عمر ٥ بن سعد قاسي ٥ بن طاطمة محمد ١٠ زهلوز لونيس ١٠ محسن ١٥ حورية الجلالي ١٠ محسن ١٠ محسن ٢٠ سي يحي بن المسكي ١٠ الحاج الجلالي ٢٠ سي منصور بن احمد ١٠ عمر بن حضرة سي عبد القادر ٥

(من بلدة سكيكدة)

تلمين محمد امزيان ٢٥ بمداش بلقاسم ٥٠ الحاج عبد القادر ٢٠ الحاج محمد الطباخ ٢٠ السامي القردي تاجر ٥

(من بلدة سطيف)

مسعودي ٥ بلكهيرد حسان ١٠ خميس محمد ٥ وردي عبد القادر ٥ بوجمه عمر ٥ وادي الطيب ١٠ الكيس محمد ١٠ صحراوي الدموث ٥ بلخير القريشي ١٠ محسن يوسف ١٠ بن لعباطي العيد ٢ بخوش العدواني ١٠ فيروش عمر ٥ زدام السعودي ٥ الاعلف رمضان ٥ الصابري الصغير ١٠ زدير ٥ الجمعي ٨ الدرامري عبد الرحمن ٢ المونشه الذري ٥ العربي بن حامد ٥ بن يوسف البشير ٢٠ سي عمر بن الحاج ٢٠ الشرق عبد العزيز ٢٠ لشهب الطيب ١٥ الباي احمد ٥ قندوز احمد ١٠ غزال المختار ٥٠ بن عمره علي ٥ محسن ٥ معيزة ٥ شرفي لخضر ٢٠ عارجي الحواس ٥ اجهيش محمود ٥٠ الحاج سليمان بله ١٠ الزواري ٥ قهواجي عمار ٢ سلام عبد الله ٥ عارجي علي ١٠ رادي محمد ٢٥ عمر بن العسكري ١٠ مزغاش الطيب ٢٥ دري الطيب ٥ الامين السعودي ١٠ الشيخ احمد معيزة ١٠٠ الحاج السعيد ٥٠ اسناني محمد ٥ عبد المجيد بلوط ١١

(من بلدة وادي ابيزور)

الصالح المغلاوي ٥ بسكين حمانه ٥ بن حمانه العربي ٥ بن عبد الله محمد يوسف ٢٠ بقه قاسم ٥ وارثه حسن ٥ عثمان محمد الطاهر ٥ بن الشريف محمد ٥ بعلاحي يحي ٥ وارثه احمد ٢ بن الشريف علي ٥ حداد الصغير ٢ عيساوي الاصل ٢ ايت الوهوب احمد ٢٠ بلخير الحسين ٥ معزول الطيب ٥ رعران علي ٥ زرقين الشيخ احمد ٥ عبديش يحي ٥ سي البشير بن لحسن ٥ زرقين عبد القادر ٥ زحرون محمد علي ٢

« يتبع »

رسالة الشرك ومظاهره

بقلم

مبارك بن محمد الميلي امين مال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اذا شئت جمع المسائل الدينية التي خاضت فيها اقلام الكتاب مع زيادة مسائل من نوعها .

واذا رغبت في تفصيل يفرق نواحي الوفاق والخلاف في تلك المسائل .

واذا تشوفت الى حكم في موطن الخلاف معتمد على الكتاب والسنة واقوال الائمة .

اذا تطلبت ذلك في تعبير واضح بحروف واضحة وشكل جميل في كتاب قد تزيد صفحاته على الثلثين والمئتين فاشترك في رسالة (الشرك ومظاهره)

ومبلغ الاشتراك لآخر ماي ١٩٣٧ اثنا عشر فرنكا ومن كان خارج وطن الجزائر يضيف اليها اجرة البريد .

فاشتركوا فيها تكتسبوا قوة حجة فيما انتم فيه محقون وينكشف لكم الصواب فيما انتم فيه مترددون ويتضح لكم الرشاد فيما انتم فيه خاطئون .

واشتركوا فيها نصرة للحق وخدمة للدين وعونا على نشر العربية وسعيا في ترقية الطباعة العربية !

وجهوا اشتراكاتكم مع توضيح عناوينكم على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili

Professeur Libre à MILA (Constantine)

Alger C/C 147-38

النديم الممتاز

من يجهل من ادبائنا وقرائنا جريدة « النديم » تلك الصحيفة الفكاهية الاخلاقية الانتقادية التي يصدرها في حاضرة تونس رصيفنا الكاتب البارع السيد حسين الجزيري ، ومن يجهل ما لها بين صحف الشمال الافريقي من المكانة والمنزلة لما تقوم به من جهاد متواصل في محاربة الآفات الاجتماعية بذلك القلم السيال بل الخطي العسال فتنبل البلاء الحسن ، وترضي الدين والوطن .

وقد دخلت هذه الرصيفة عامها السابع عشر فأصدرت اداراتها — كعادتها في رأس كل سنة هجرية — عددها الممتاز ، وقد تصفحناه فوجدناه طافحا بالمقالات المفيدة ، في المواضيع المفيدة ، مدبجا بأقلام طائفة كريمة من الشباب التونسي الناهض على بجملة صور (فوتوغرافية وكاريكاتورية) زادت في جمال طبعه ، وسداد وضعه .

فنهنئ رصيفنا المحترم بنجاحه في كفاحه الصحفي ونتمنى لصحيفته دوام الرواج والاقبال ، واطراد الرقي في مدراج الكمال .

التعليم العربي الحر

واسباب تأخره

ان من ينظر — بعين الانصاف — الى التعليم العربي بهذه البلاد يعترف بالبديهة ان الطريقة التى يعلم بها المؤدبون فى الكتاب بسيطة جدا لا يمكن ان تفى لغرة المطلوبة اذا استثنينا تحفيظ القرآن الكريم ، لذلك اهتمت (جمعية العلماء المسلمين) بهذه المسألة وبذلت فيها جهودا جبارة حتى تنبه كثير من العلماء الى وجوب النهوض بالتعليم العربي بقدر المستطاع فتأسست بعض المدارس الحرة لهذا الغرض على النمط الحديث وظل البعض من عجز عن بناء المدارس وتنظيمها يجتهد في الوصول الى هذه الغاية غير انه بقي متحيرا لا يدرى كيف يقضي على هذا النظام العتيق ويجدد لابناء قومه تعليما مفيدا نعم يتعب نفسه ويرهقها في سبيل الجمع بين النظامين القديم والحديث ، حيث لا يستطيع القيام بلوازم هذا وأنظمته ، كما لا يقدر ان يصبر على جمود ذاك وتأخره .

وهؤلاء المعلمون وان كان ينقصهم شيء من الكفاءة بسبب النقص الواقع في ثقافتهم — الا انهم على كل حال — مخلصون لاجل تعليم ابناء ملتهم ويجتهدون في ذلك غاية الاجتهاد ، لانهم قد ادركوا بأنفسهم انحطاط مدارك امتهم ولمسوا بايديهم مواطن الداء منها ، ولاجل ذلك ضحوا بكل ما لديهم من المصالح الخاصة وقنعوا كل القناعة بالذى يتناولونه من الزاد القليل في مقابل هذا التعليم .

غير ان الذى تتألم منه هذه الطائفة الناصحة هو عدم التشجيع الكافي من طرف الآباء وضياع النتيجة المطلوبة من هذا التعليم بسبب تلك العلة ، اذ ما يكاد التلميذ يبلغ الخامسة عشر من عمره ويتأهل لحصول الملكة الفكرية ويستعد لفهم ما يسمع وما يقرأ حتى يدعوه ابوه للدخول معه في معترك الحياة او يذهب بنفسه ان كان فاقد الأب فيضطر بحكم الضرورة الى الاتصال بجميع الاوساط فيسوء حاله وتنحط اخلاقه وينسى ما تلقاه من اساتذته ، وينهار ذلك الاساس العلمي الذى شيده له وتعب في بنائه ذلك الاستاذ المسكين ... ذلك الاستاذ الذى ارهق نفسه واجهدها فى الحصول على تلك الثمرة الادبية فكان جزاؤه ان تحطمت آماله وضاعت احلامه ... فأصبح بحكم الطبيعة مخلول العزائم فاقد الأمل .. واصبح التعليم فى رجوع وتقهقر .

وهذا الداء كما يظهر عام في جميع البلاد ، والدليل على ذلك ما نراه من تقاعس الامة وتراخيها عن الاستمرار فى تشجيع ما اسست من المشاريع واظن ان السبب في تأصل هذا الداء الوبيل هو فقدان النتائج المادية من التعليم العربي والامة لا زالت تنظر الى التعليم من وجهته المادية فقط حتى ان الغالب لا يعنيه من امر التعليم العربي شيء بل لا يهتم به اصلا ، بل يعتبره من اتفه الامور واخسها وذلك يرجع كما قلنا الى عدم الاعتراف به من طرف الحكومة وعدم تنظيمه ومراقبته .

وها نحن نعلق ما بقي لنا من الآمال على المطالب التى تقدمها الامة الى الحكومة والتى من ضمنها حرية التعليم العربي ومراقبته والاعتراف به

ونهيب برجال الامة وقادتها ان يجعلوا هذه المسألة في مقدمة المطالب ، وان يعطوها حقها من الاهتمام ، كما نرجو من ادبائنا وكتابنا ان يكثروا من الكتابة حول هذا الموضوع لتتجدد رغبة الامة فيه والله المسؤول ان يعيننا جميعا على ما فيه خير هذه الامة وخير ابنائها ابناء المستقبل .

« العرينات » (علي رحومة)

الاحتفال بالحجاج

بمناسبة عودة حجيج بيت الله المشرفة من الاراضي المقدسة الى ديارهم عزمت (جمعية التربية والتعليم الاسلامية) — كعادتها في كل سنة — على اقامة احتفال بهيج بمدرستها (العامرة) بقسنطينة تشريفا لهم وتعظيما .

وزعت اوراق الاستدعاء على اعضائها واعيان البلد يوم الثلاثاء ١٠ محرم الحرام سنة ١٣٥٦ وعينت لهم فيها الزمن والمكان ، وما ازفت الساعة الثامنة بعد العشاء حتى هرع الناس نحو المدرسة لمشاهدة الحجاج والتبرك بهم ، وكانت الانهج تموج بهم موجا ورغم سعة المدرسة فقد اكتظت بقاعها بالناس ولم تسعهم .

افتتح الجلسة العلامة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس بتجويد قراءة قوله تعالى : (الحج اشهر معلومات . الآيات) فاعطى الاداء حقه من الجودة والاتقان ، ولذلك كان له وقع حسن في قلوب الحاضرين . ثم قام الشيخ عبد الحفيظ بن الجنان احد مدرسي المدرسة فقرأ خطبة مفيدة رحب فيها بالحجاج الكرام وذكر فضل الجمعية التى قامت بالاحتفال بهم ، وشكرها على اعمالها الصالحة ، ومساعيها المبرورة . وبعد قام الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد فألقى خطبة رائعة مفعمة بالحكم البليغة والآيات البديعة — شأنه في كل موقف — حيا فيها الحاضرين ورحب بالحجاج ، وشكرهم على قيامهم بهذا الركن الركين من الاسلام والفرض المفروض على كل من استطاع اليه سبيلا والثنى عليهم لاقتحامهم كل صعب ومشقة في سبيل هذا الواجب فسحر الناس بسحر الحلال وبيانه البديع وحكمته ، واخيرا ختم الخطاب برثية الشيخ احمد الحبيباتني الذى وافاه الاجل المحتوم في عشية ذلك اليوم ذلكم الشيخ الذى اراد الدجالون ان يمثلوا به رواية مزرية بقسنطينة مثل ما فعلوا ذلك بالجزائر فوجدوا الشيخ غير اهل لذلك ، وخاب ظنهم في التقليد المأسوف عليه .

وبذلك انتهى الاحتفال فانصرف الناس مبتهجين جذلانين بما سمعوا وشاهدوا فى تلك الليلة الزاهرة شاكرين الجمعية على اعمالها النافعة داعين لها بالفوز والنجاح .

« قسنطينة » (ط . د .)

في معرض الربيع

يا زهرة !

يا زهرة هي ملتقى * لانس مكروبه
وسلوة لشجي * تذود عنه خطوبه
أفديك مبعث أنس * لكل نفس حبيبه
أفديك همزة وصل * بين القلوب الكئيبه
أفديك قطرة غيث * نحو العقول الجديبه

* * *

لاكنها فيك ذكرى * بغيضة مرهوبه
ذكرى الشباب المفدى * يذوي ويبقى شحوبه
تقضى عليه سريعا * آجالنا المكتوبه

« ليشانة » (احمد بن سحنون)

السنة الثانية عدد ٦٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 62

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèque: Postaux 214-28

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

« El-Bassaïr »
Journal Religieux
9, Place. du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٧ المحرم ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٩ ابريل ١٩٣٧

حول المسألة الجزائرية

جواب مسيو « موريس فيوليت »

عن اقوال « جان ميليا »

(تعريبا عن جريدة « ليكو دالجي »)

نشرت جريدة (الايكو دالجي) بتاريخ غرة افريل مقالا بقلم (شارل دجونكيير) وفيه استجوابه لمسيو [فيوليت] عن مشروع قانونه عن الحوادث التي بدت ، بعد ما نشر مسيو [جان ميليا] سلسلة مقالات التي حمل فيها حملة عنيفة على مشروع الحكومة .

وبعد ان اكد مكاتب الايكو دالجي الموجود في باريس استقلال جريدته بصفة مطلقة واهتمام نشر مقالات مسيو « ميليا » الا تحت مسؤوليته الشخصية — ذكر ما اجابه به مسيو « فيوليت » فقال حاكيا عن الوزير :

نعم لقد رأيت الافكار التي رأى صديقي [جان ميليا] من اللائق الملائم نشرها (الايكو دالجي) عليها وذلك فيما يتعلق بمشروع الحكومة .

ولقد بث مسيو ميليا افكاره في عدد جسيم من الاعمدة الفسيحة بالجريدة ، وظن انه سيقضي عليها بما كتبه ! لكنني اعتقد ان هذه المقالات الغريبة والغير منتظرة لم تلحق ضررا الا بنفس كاتبها لا غير . واني جد متأسف له من هذه الناحية ، لانه طالما ارى المناضل عن قضية المسلمين ودافع عنها بشجاعة ، ومن المؤلم حقا ان نراه اليوم ينضوي تحت لواء « دوريو » و « الاميرال » ، « شليير » كاحد المتطرفين .

ليس الوقت ملائما .....

هذه هي الجملة الدائمة للرجعيين المرتقبين .

ثم قال وزير الدولة بوقار :

اراد [جان ميليا] ان يبرهن بصفة طويلة على ان « الوقت غير ملائم » واراني مضطرا ان اجيب عن ذلك بان هذه الكلمة انما هي الا حجة الرجعية في كل وقت ، فهم يرجعون امثال الاصلاح الى الغد ثم الى الذي يليه ، وهكذا الى ان تقع الكوارث الفادحة ! وعندئذ يتعللون على ان الاغراض اعمت الابصار فلم تستطع النظر الى عواقب الامور ولات ساعة مندم .

ولننظر الآن ! من الذي وقف عثرة في سبيل تطبيق افكار [جورج ليق وكليانصو] عندما سن قانون العسكرية الاجبارية سنة ١٩١٧ ذلك القانون الذي وقف ضده النواب الجزائريون موقفا صارما لان الحقوق السياسية كانت لازمة بمقابل للمجندين لزوما حتما ، وقالوا يومئذ ان الوقت ليس ملائما .

ثم من هو المسؤول عن خيبة اللجنة التي شكلها [تارديو] ، وعجزها عن تقديم نتيجة اعمالها ؟

ومن هو المسؤول عن عدم انجاز الوعود التي اعطيت للمسلمين غداة الاحتفال بمرور قرن على الاحتلال الفرنسي حتى أعلنت اخفاقها تماما ؟

يريد ميليا ان ينتظر رجوع الهدوء الفكري انما هو يريد ليهلنا بذلك فقط ، الا كما لو رجعنا الى الموضوع بعد طول الانتظار لرأينا في رجوعنا من جديد سائر القوى الرجعية المتآزرة ولتكرث صفو ذلك الهدوء ، ثم قالت لنا من جديد انتظروا رجوع الهدوء الفكري فليس الوقت مناسبا !

ثم قال وزير الدولة :

اريد ان ابين لك جميع ما يتعلق بتفكيري في موضوع دقيق جدا ، اريد ان ابينه للناس ، اني لست من اصحاب اللبسة الخفيفة ، ولا ازال احتج ضد التضييق الذي تتحمله الادارة في منح الحقوق لطالبيه ، وانا اعتقد ان فرنسا قوة غريبة لادماج غيرها من العناصر فيها ، ولعل ذلك كان هذه السياسة احدثت في الجزائر اعلانا بحرارة يعرف باخلاص العناصر التي قدمت الينا من سكان خلف البحر المتوسط وطلبت ان تدمج فيها [١] لكنني مع اعترافي لهم بهذا الاخلاص ارى ان هذه العناصر التي دخلت الجنسية الفرنسية حديثا ليس لها حق الاعتراض على ما تمنحه فرنسا من حقوق للمسلمين الذين هم فرنسيون ابا عن جد منذ مائة عام وازيد .

(١) يقصد المتجنسين من الاسبان والطليان وغيرهم

اذا تطفل الانسان على مائدة فلا يجدر به ان يحتقد مياه الذين وقع استدعاؤهم اليها قبله . وانا اعرف ان هنالك من الناس من يتضوف وراء الابواب موقف الاستعطاف ، فاذا ولجوا الى الداخل اصبحوا يعدون السيطرة شأنهم في ذلك شأن ضيف تلزتوف ، الدار داري ، فاخرج انت خارجها ! »

ان الدار التي تدعى « فرنسا » انما هي ملك سائر الفرنسيين ؛ وان المسلمين الجزائريين يعدون من هؤلاء الفرنسيين ، انهم منها واليها . ولطالما رددوا على اسماعهم هذا الكلام كلما احتاجوا الى تجنيدهم ، فمن الواجب اذا ان تتذكر الدولة في وقت السلام الوعود التي قطعتها لهم عند ما كانت في حاجة الى تضحياتهم واخلاصهم .

نعم : هنالك جماعة من المستعمرين ترفع بالاحتجاج والتكبير عقيرتها . اولئك هم المستعمرون الذين استنكروا للماريشال [اليوتي] بعد ما استنكر (بجول فيري) مواقفهم ! لكن احتجاجهم هذا ليس بالامر الجديد ، فلقد وجد فيكتورشوبلشير نفس هذه الصعوبة عند ما اعلن الغاء الاسترقاق ، وقالوا له حينئذ ، ان الوقت غير ملائم ، ثم قالوا كما يقول (جان ميليا) اليوم : ان هذا الامر سوف يحدث في الافكار اضطرابا شديدا ! والذى يستخرج من هذه الحيلة انما هو الفائدة الآتية :

« اذا صيرنا الاهالي رجالا مثل بقية الرجال فمن الواجب علينا حينئذ ان نعطيهم مقابل عملهم اجورا تسمح لهم بان يعيشوا كما يعيش اولئك الرجال »

ثم تهيج صوت الوزير وقال :

« ان حركة مضادة اليهود بالقطر الجزائري قد تصورها واحدثها جماعة من الاوروبيين الذين يعلمون ان حالة البؤس التي اصبح عليها الاهالي قد بلغت حدها ، وهم باختراعهم لمضادة اليهود ارادوا ان يوجهوا نقمة الشعب البائس في طريق آخر بحيث لا يجنى اولئك الاوروبيون ثمرات تلك النقمة ومن قبل ما اراد مسيو مول واصحابه من تحريض الاهالي على احراق اليهود الا الاختفاء وراء ذلك اللهيب وما يتصاعد من دخانه !

وما مشروع تمثيل المسلمين في هيأة مستقلة الا من هذا القبيل ، وسائر الذين يقولون بجعلهم على هذه الصفة – ما عدا جان ميليا – انما هم انفسهم اولئك الذين تخصصوا في فن مقاومة اليهودية .

فالحجة القاهرة في مشروع الحكومة هي ان جميع القوى التي تشارك في مظاهر السلطة ستكون مختارة بواسطة الاوروبيين والاهالي معا

فالاوروبيون سيكونون مضطرين للتفاهم مع الاهالي .

ولن يستطيع الاوروبيون والمسلمون ان يتجاهل بعضهم وجود بعض .

ولن تكون السياسة المحلية ، والسياسة العامة متوجهة الا الى الوجهة التي توافق رغبات ومصالح السكان الاوروبيين والاهالي .

ولن يستطيع النواب الاوروبيون ان يعملوا عملا الا اذا اعتبروا المصالح الاهلية .

ولن يستطيع الاهالي التفكير في مصالحهم الاقتصادية والسياسية الا مع التفكير في مصالح الاوروبيين .

وكذلك سيكون الاوروبيون ملزمين بالتفكير في مصالح الاهالي السياسية والاقتصادية .

(جان ميليا) يريد التفريق ونحن نريد الانضمام .

و (جان ميليا) يريد ان يقنع الاهالي بوضع قطعة من الورق في صندوق الانتخاب وكفى .

اما نحن فنريد ان تحدث هذه القطعة من الورق عند سقوطها في ذلك الصندوق نفس الصوت الذي تحدثه الورقة التي يلقي بها الاوروبي هنالك .

ثم قال الوزير بلهجة الاستياء والامتعاض :

انا اعرف جيدا ان برنامج الحكومة لا يمنح حق الانتخاب الا لنحو ٢٠ او ٢٥ الفا من الناخبين ، بينما برنامج « دوريو » و « موران » والراهب « لمير » يعطي حق الانتخاب لمجندينهم وبرنامج « دوريو » يمنح هذا الحق لنحو المليون من الناس حسب قوله .

لكن المليون من قطع الورق الانتخابية التي يتكلم عنها هؤلاء السادة لا ينتج النتيجة الوحيدة الا وهي الاعتراف بقيمة الخمسة والعشرين الف ورقة التي يلقي بها الناخبون الذين يعرفون واجبهم ويفهمون معنى الانتخاب وبعبارة ان هذه الخمسة والعشرين الفا من الاصوات تدل المسلمين اكثر من المليون ورقة التي تستطيع الادارة ان تعبث بها كما تشاء ، ويهيمن عليها المتصرف . . الادمنستراتور » والقائد على مثل ما يقع في انتخابات الهند الفرنسية الناخبون ٢٧٠٠٠ المرشح رقم ١ له اصوات ٢٦٥٠٠ المرشح رقم ٢ له اصوات ٥٠٠

لاجل الاحراز على مثل هذه الغاية يا عزيزي [ميليا] يتهيج اعداء القضية الاهلية كلهم باعطاء الحق لمليون ناخب ويسخطون بمنحه لخمسة وعشرين الفا !

لكن حذار ! لقد قال الفيلسوف [هيقل] في احد كتبه : ان الانسان يصل غالبا الى غاية لم يقصد الوصول اليها ويكون ذلك ضد ارادته . فاذا اعتقد (موران) و (دوريو) وغيرهما ان الناخب الاكبر في القطر الجزائري سيكون (الادارة) فليعلموا ان هذه الحالة لن تدوم طويلا .

فان هذه الكتلة من الناخبين المسلمين التي تجتمع وحدها للنظر في المصالح الاسلامية خاصة ستكون اجتماعاتها بؤرة اخطار عظيمة .

وهذه الكتلة التي ترى انها قد رفضت وامتهنت واهينت ستستسلم لليأس وستكون مرتعا خصبا للمهيجين .

عجبا ! انهم لم يرضوا ابدا ان تتأسس جمعية رياضة بدنية اسلامية محضة وياتم على الاقل ثلاثة من الاوروبيين ضمن تلك الجمعية لكي تصبح قانونية ثم هم اليوم يريدون ان يؤسسوا جمعية فيها مليون مسلم يتفاوضون كما يريدون في امورهم السياسية ، ولا يكون من بينهم حتى الثلاثة من الاوروبيين الذين تصبح بهم الهيأة الرياضية قانونية ولو لم يكن الا ١٢ من الاتباع !

لعمرك ان هذا هو الجنون !

ثم ختم مسيو « فيوليت » خطابه منذرا بالخطر مذكرا بثورة فرنسا عام ١٧٨٩

يكونون قد تقدموا كثيرا اذا هم تمكنوا من جعل الاهالي يرسلون عشرة من النواب المعارضين الى مجلس الامة .

فتذكر يا ميليا !

تذكر ان نواب الاشراف ونواب رجال

الذين كانت لهم قبل ثورة عام ١٧٨٩ نحو نواب الشعب ـ ما لكم اليوم من عداوة وامتهان .

فكان نواب الاشراف ورجال الدين يقولون لنواب الشعب : لا : لا نتكلم معكم ولا نشارككم المفاوضة في اموركم ، فاذهبوا الى قسمكم الخاص وتذاكروا كما تريدون في المسائل التي تخصكم والتي نريد نحن ان نجهلها ، اما نحن فنعمل على مقتضى القانون المصالح الروحانية التي لزمرة الامة . نرضى بان نقابلكم احيانا ولكن لا نريد ان نختلط بكم .

وانت تعلم كيف انتهى امر هذه السياسة وكيف ان حراب الجند لم تستطع ان تحمي جدران هذا التظلم من الانهيار .

انما انهار هذا التظلم لان الرجال الذين لم يكونوا شيئا مذكورا قد عزموا على ان يصيروا بعض شيء .

وهذا الشيء موجود اليوم عند الاهالي بعزم راسخ متين !

اما ميرابو (زعيم الثورة الاولى) فكن على ثقة بانه ان لم يكن الآن موجودا فهو سيوجد !

فلتعلم الجزائر كلها ولتحقق ان مستقبلها انما هو السلام والثقة المتبادلة والوئام . وليس لها مستقبل في حرب التناحر . (شارل دوجونكيير)

(البصائر)

لتحيى الحرية ولتحيى العدل والانصاف ! ولتحيى الصدع بالحقيقة وان كانت مرة ! ...

ولتحيى م . « فيوليت » وكل فرنسي مثله متشبع بالروح الديمقراطية ، محافظ على العمل بمبادئ فرنسا الجمهورية ، في ثورتها العصرية ! تلك الثورة التي ما كانت الا لفائدة بني الانسان وصالح البشرية كلها .

وليعلم م (جان ميليا) وكل من على رأيه ان ما قاله م (فيوليت) عن الاهالي الجزائريين من عزمهم على ان يكونوا بعض شيء — هو الامر الواقع الذي علمه م (فيوليت) وكان في استطاعة غيره ان يعلمه لكنه تجاهله او تغافل تناسيه في وجوده رغم انه واقع ومحسوس ...

اما زعيم الثورة الذي تردد م (فيوليت) في وجوده بين اليوم والغد فهو الذي لا يزال قطعة الاستفهام عندنا الى اليوم ؟ وامكننا ان نؤكد له انه موجود كثيرون من ابناء الجزائر يجري في عروقهم مثل دم « ميرابو » ولولا حسن ظنهم في رجال فرانسا العظماء الشرفاء ، الاحرار الشعار لما قعدوا حتى اليوم عن القيام في وجوه الكثير من المستعمرين الظالمين ! والذين نرى اخلاص طائفة منهم غير حقيرة لأوطانها الاصلية وجنسياتها التي انسلخت عنها — اكثر من اخلاصها لفرانسا التي اندمجوا فيها اندماجا غريبا ! وارادوا ابعاد ابنائها الجزائريين عنها ! ...

ولو لحقهم قال ضرر ، او غضبوا منهم باقل خطر لملأوا الدنيا صراخا وعويلا والتجأوا الى فرانسا — دون غيرها — واحتموا بظل حكومة فرانسا التي تسلطوا باسمها على الاهالي ، واستعملوا سلاح نفوذها في نهب واذلال الاهالي ! وفي اهانة واحتقار كل ما هو راجع الى الاهالي ايضا ...

والامر المقطوع به انه لا يحول بين مسلمي الجزائر اليوم وبين الاستعداد للنهوض لقيام بواجب داعي الواجب — سواء أكانت على رأسهم مثل « ميرابو » ام لم يكن — الا الثقة التي لا تزال عالقة عليها حكومة فرانسا في عهد الرابطة الشعبية ، وعلقوا عليها آمالهم في ان تداركهم سياسة هذه الحكومة الرشيدة برحمتها المرجوة ، وعدلها المنتظر .

اما ان هم خرجوا من بعد كل هذا الصبر وطول الانتظار — وهم لا حظ ولا نصيب لهم في كل ما تفعله الحكومة الحاضرة — فانه لا لوم عليهم ولا تثريب يلحقهم ان هم عملوا عمل اليائسين وسعوا لتقديم حقهم من الذين كانوا يرجون وصول الخير لهم على ايديهم ، وانما يكون اللوم كل اللوم حينئذ موجها الى من وقفوا في طريق سعادتهم وحالوا بينهم وبين نيل حقوقهم التي من واجب وحق كل فرنسي ان يتمتع بها .....

هذا ما نعلمه نحن وقد علمه م . « فيوليت » ويمكن لكل مكابر في الحقائق الثابتة ان يعلمه متى رجع الى رشده ، وتصبر من غلوائه ، واقلع من غطرسته في ظلمه ، وجبروته وعتوه ، في اعتداءاته وكبريائه .. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ..

جمعية التهذيب

بباريس

تحتفل بالمسلمين : دينيا ، وثقافيا ، واجتماعيا

حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ الطيب العقبي مدير جريدة « البصائر » الغراء . السلام عليكم — وبعد فالرجاء من غيرتكم الاسلامية الوطنية نشر الكلمات الآتية على صفحات جريدتكم « البصائر » ولكم شكر القيام بالواجب .

ان الانسان بطبيعة انسانيته يطالب السعادة ويعمل على نيلها ويود ان لو يشترك جميع بني جنسه في اقتسامها غير ان — السعادة — قدر لها ان تسكن الجوزاء ويحرسها جند يدافع دونها بسره دفاع المستميت ، لانها كعبة كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ، على ان كثيرا ممن لا يبصر ادراكهم نور السعادة يظنون انهم في بحبوحتها سابحون فضلوا واضلوا .

لقد قالوا ان الانسان مدني بالطبع ويجب ان يقال ان الانسان متدين بالطبع ايضا (فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها) كل مولود يولد على الفطرة الخ فاذا كانت ضرورة التمدن جبلية من حيث الصون المادي فان ضرورة التدين جبلية من حيث الصون الأدبي الروحي الذي يحافظ على تلك السعادة نفسها حتى تكون نعمة على الانسان يحكم بها سائر المخلوقات في تهذيبه تعويض ما جنته يد الانسانية طيلة قرون ، وتحقق تلك الانسانية نفسها .

وبعد فنحن معشر المسلمين ندين بشريعة لم يبلها النقل ولم تكدر منها الطبيعة ولم يبسطها الزمان ولم تحل من جوهرها عوامل الهدم الفتاكة — فما بالنا اذن نعمى او نتعامى عن هذه الحقيقة الملموسة فنعدها مهنة يقتصر المحترفون على العيش بذكرها فقط ؟ ثم لا تعمر الظل المدني — مدنية الخراب — الى الترياق هو احوج ما يكونون اليه اذ هو في ساعة الاحتضار ، ولم لا نعرض هذا الترياق في سوق الانسانية المعذبة لعله يشفيها او على الاقل يخفف عنها ؟ ذلك ما يكون الجواب عنه بحوله

(البقية على صفحة ٦)

للنشر الحر

حجاب المرأة دين

وستر وجهها من الدين ، والمبالغة في حجابها عادة شريفة عند المسلمين : فعلى من تدجلون أيها المتنطعون ؟!

عند ما قرأت كلمة (عادة الحجاب الثقيلة) بجريدة « البصائر » الغراء لاحظت عليها سراعا خوف انتشار شرها واستفحال الثالة في (جمعية العلماء) من اجلها — وان كانت الجمعية براء من كل ما لم ينشر باسمها — الا ان سكوت جميع المنضوين تحت لوائها من منكر سن القـول وزور بتشرف صحيفتها (الرسمية) تعده الامة اقرارا ورضى من الجمعية فخشأ من ذلك فتنة لا تصيبن الذين ظلموا خاصة ويؤخذ الجار بجرم الجار

وجرم جره سفهاء قوم
فحل بغير جانيه العقاب

لاحظنا على تلك الكلمة الآثمة واحسنا الظن بقائلها الشيخ (حلوش) وحملناها على محمل حسن بتكلف وقلنا له (وخير الكلام ما كان حسنا) قلنا له هلا قلت (عادة الحجاب الشريفة) وكذا في ذلك نريد حمل كلامه على ما تعوده كثير من الناس من حبس النساء في البيوت اقتداء بامهات المؤمنين رضي الله عنهن اللاتي نزل فيهن وقرن في بيوتكن يعني اسكن فيها ولا تتحركن ولا تبرحن منهـا حتى انه روي — ولم يصح — ان النبيء صلى الله عليه وسلم لما انصرف من حجة الوداع قال لازواجه هـذه ثم ظهور الحصر اشارة الى ما يلزم المرأة من لزوم بيتها والانكفاف عن الخروج منه الا لضرورة كما قال القاضي (ابو بكر بن العربي) في احكام القرآن . لكن (سي حلوش) لم يستفق من غفلته ، ولم يرجع عن هفوته ، حيث اخذ يخرص في السفور والحجاب بغير علم ولا فهم والعرب قالت : « قبل الرمي يراش السهم » .

كما نلمه اذ فسر عادة الحجاب الثقيلة بقصرها بمكوث النساء في البيوت ان كانت له أثارة من علم او يسكت عن هذه المسألة بتاتا ليسلم .

ان السلامة من سلمى وجارتها
ان لا تحل على حال بواديها

لكن المغرور سولت له نفسه التوغل في واد يجهل شعابه ، والانتهاء في شرع لا يحسن سننه وآدابه فكتب مقالا تحت عنوان : « حجاب المرأة عادة لا دين » .

وهذا العنوان نفسه انكار لمشروعية الحجاب بانواعه ، وكما ظننا قائله (سي حلوش) يحسن العربية فقلنا له يا هذا انك انكرت جميع انواع الحجاب ورددنا عليه بما قرأه قراء « البصائر » تحت قولنا « حجاب المرأة دين » الخ . فتنبه اذ ذاك المغرور الى ان في الاسلام شيئا يقال له الحجاب ولكن له انواع ، ولكنه تجبر في امره أيعترف بالخطإ وهو يدعي انه اهدى من القطا ، او يسكت سادلا على عماه الغطاء ، حتى ارمض له بارق من الشيخ (ابي يعلى الزواوي) فاستضاء به وطلع علينا بمقاله الاخير تحت عنوان : « عادة الحجاب » وهذا العنوان فيه تراجع كبير بالنسبة الى « حجاب المرأة عادة لا دين » .

واني لأعجب من الشيخ (ابي يعلى) الذي يحاول تطبيق اصطلاحات علماء الكلام وغيرهم على اقوال (سي حلوش) ويقول العبرة بالمقاصد لا بالالفاظ ، فما جعلت الالفاظ يا شاب الشيوخ الا قوالب للمعاني ، ولولا الالفاظ ما توصلنا لفهم المعاني حسبنا الحكم بالظاهر والله يتولى السرائر تأمل مليا يا شاب الشيوخ ! ! ان لكل كلمة مع صاحبتها مقاما ، وان لكل مقام مقالا ، ما لي اراك تؤاخذ « شيخ مستغانم » بظاهر كلامه و « فتى مستغانم » تصرف كلامه عن ظاهره وتتأول له التأويل البعيدة ! ؟

قرأنا ما كتبه « سي حلوش » تحت عنوانه الجديد فاستنتجنا منه تراجعه ولولا ان العزة اخذته بالاثم لعدل عن التطويل في ذلك المقال واكتفى بكلمة واحدة وهي : ان حجاب المرأة دين لتعلق

وإياه ، لكنه اراد ان يلبس التطويل على ضعاف العقول الذين يغترون بظواهر الاشياء دون جواهرها وكونها دون كيفها تفضل في مقاله الاخير فوصف مقالنا في الرد عليه وتهديد مزاعمه بعقارب وافاعي انبعثت من الوادي الى ، وانا اصدقه في هذا التشبيه البليغ فان جهل ، فهذا عقارب والسطور التي انطلقت منها افاعي لكنها ليست بأفاعي صحاري كما توهم بل هي افاعي الحق خرجت من اعماق الصحراء فأفزعت الجهل المعتدي لتصيبه واصبح المعتدي مسيبا وان تحصن بالتلال والجبال فاضطرته الى الاعتراف بالحجاب بعد انكاره ! عقارب دبت وافاعي خرجت للذود عن الدين ، فاني سأرقيك منها يا عزيزي (حلوش) !

لعمرك لقد تركتك في اضطراب ، لقد نظرنا فيما كتبته تجد نفسك تارة شارحا وتارة محشيا على كلامك وانت كنت من الذين لم يدرسوا الشروح والحواشي الا لماما — عهدي يا صديقي حلوش بالكتاب الجدديين انك بما تعاشرون من كلمة اعني اعني فيما يكتبونه لانها عادة خطيبية تستعمل للاستعانة على تقرير القواعد ، وانت مع الاسف لم تعتن بالقواعد ، ولو كنت متنبها بها لما قلت (حجاب المرأة عادة لا دين) لأن النكرة (يا عزيزي حلوش) اذا اضيفت تفيد العموم . فيالك ذهلت عن القواعد ولم تحضرت اعني التي تستعمل وسيلة لتفسير القواعد .

قلت يا هذا ان مسألة الحجاب لم تعد خافية حتى على المبتدئين في العلم الخ فما انت من فحول المفتين وخفيت عنك ؟

قلت يا سي حلوش انه ورد في ردنا عليك كلمات كنت تسمعها من الطرقيين ، منها فليأمر النساء اللاتي له سلطة عليهن الخ .

اضحكوا معي ايها القراء كثيرا ! فاني والله اخط هذا السطر وانا اضحك من سي حلوش الذي يريد خروج المسلمات سافرات ! ولما قلنا له اهتد بنفسك واخرج النساء اللاتي لك سلطة عليهن جزع من قولنا هذا وعده عبارة جارحة لانه الهادم الحاذق لما قلنا له ابدأ بنفسك جزع وهلع وقال ما كان يظن صدور هذا من عالم عامل في حقل الاصلاح يريد سي حلوش ايها القراء ان يتخذ كلمة الطرقيين والمصلحين له ترسا ومجنا ، وما درى المغرور أن

الاصلاح والمصلحين يرمون الى الله من الطرقات والزنقات لأن الاصلاح السلفي تبعه (جمعية العلماء المسلمين) ونبه نحن المتطرفين فيما هو الاصلاح الاسلامي لا الاصلاح المادي الاجتماعي المارق من دائرة الدين ! وانا - ورب الكعبة - باقلامنا التي ارهفناها لمحاربة الطرقيين من اجل ابتداعهم في الدين نحارب المصلحين المتطرفين الذين يعارض اصلاحهم الاجتماعي مع الاصلاح الاسلامي بل نؤثر الطرقيين عليهم ، لأن دينا خرافيا خير من لا دين !

لم يكتف حلوش عند طوره وحده بعد ماشرح كلامه بما لا يتفق مع الفاظه حاول ان يشرح كلامنا في الرد عليه بما يطيق فادعى اننا جعلنا الحجاب عادة في ملا حظتنا عليه في « البصائر » اول مرة وفي ردنا عليه - صلفاه دينا - وهو مسكين لم يقرأ القواعد النحوية ولو قرأها لفهم الفرق الواضح بين قولنا اولا عادة الحجاب الشريفة ؛ وقولنا ثانيا حجاب المرأة دين وبين قوله حجاب المرأة عادة لا دين ؛ فنحن لم ننكر في كلا القولين ان الحجاب مشروع في الدين وهو انكر مشروعيته في قوله حجاب المرأة عادة لا دين لأن النكرة كما قدمنا آنفا اذا انتفت افادت العموم . لك درس في النحو يا سي حلوش ! أتريد حمل كلامنا على ما تريده من غير بينة ولا هدى ؟

أكذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا ؟

قلت يا هذا انى رفعت من محرر البصائر موقف المعلم الناصح ! فاعلم أن بذلك فخور حيثشهدت لي بانى لا ابالي في قولة الحق كبيرا ولا صغيرا ، وان كنت تريد بذلك الذاتية محرر البصائر ؛ لكني انا على يقين من انه لا يعبأ بهذه الترهات .

حاولت يا سي حلوش ان تشرح كلامنا كما تريد فقلت : ومن العجب يا بكوشة ان تكون عن مارسوا تعلم القواعد سنين ثم تقول ان قوله تعالى : « يا ايها النبيء قل لازواجك » الآية نص في الحجاب (المعروف عندنا) الخ فمتى اعترفت يا سي حلوش قبل مقالك هذا بشيء في الاسلام يقال له حجاب حتى اصبح الحجاب عنده المتعارف عندك وغير المتعارف عندك ؟ اتق الله ولكن ذكرنا ثان قراءتك الاولى حجاب المرأة عادة لا دين لا زالت ترن في الآذان ، وانت ما اعترفت بالحجاب الا بعد ما رددنا عليك واصبحت تشرح كلامنا وتقول هذا لم اقله وهذا كذا الخ ، فلماذا لم تقل الحجاب المتعارف عندك في مقالك الاول حتى يعلم القراء انك تنوع الحجاب الى انواع ؟

دع الشاقبة جانبا يا سي حلوش فان قراء كلامنا لا يصادقونك على تفسيره بقلب الحقائق فنحن استشهدنا بتلك الآية على الحجاب من حيث هو بدليل ان تلك الآية ادرجناها تحت نوع من انواع الحجاب التي نقلناها عن الاستاذ الغلاييني وفسرناها .

فيا هذا التحكم يا سي حلوش أتظن ان قراء البصائر كلهم عوام ام ماذا ؟ !

اما ذكرنا من الذين مارسوا تعلم القواعد سنين فهذا يسرنا جدا فاننا تعلمناها ولا زلنا نعلمها الناس وعسى ان تستفيد منها انت ايضا بقراءتك هذا المقال ، كما استفدت وتعلمت انواع الحجاب من مقالنا السابق وان تعجب فلا عجب . ولرفات سوار لطمتني .

يحقق الادباء والعلماء من القراء بان حلوشا كان ينكر كل ما يسميه المسلمون حجابا ومسألة ستر الوجه والكفين جرنا اليها الحديث معه واكتفيت بقولي انها مسألة ذات احوال كما بينا في مقالتنا الاول ، لكن المغرور اراد ان يطبق الاقوال الواردة فيها على كل ما يسمى في الاسلام حجابا ، ولو كان حلوش ملما بفن المنطق لعرف انها لا تطبق بحال لان المناطقة قالوا :

ولا يفيد القطع بالدليل
قياس الاستقراء والتمثيل

وقياس الاستقراء كما قال حجة الاسلام الغزالي هو عبارة عن تصفح امور جزئية ليحكم بحكمها على امر يشمل تلك الجزئيات اه فحلوش المسكين طالع في كتاب (نداء الى الجنس اللطيف) للشيخ رشيد رضا اقوالا تتعلق بستر الوجه والكفين فاراد ان يطبقها على الحجاب بانواعه ولما انتقدناه والجمناه بكير عليه الرجوع الى الحق فقال انه يعنى ستر الوجه والكفين ولو وقف عند هذا الحد لتركناه لكنه تطاول وادعى ما ليس فيه من طول باع وسعة اطلاع ، فقال ولم يعرق جبينه وكيف يعرق وهو هو القائل :

« ان النساء في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعهد خلفائه الراشدين ما كن يعرفن هذا الحجاب ، اعنى به تغطية الوجه الخ مسكين ! مسكين ! حلوش .

متى اصبح مطلعا على كتب الاحاديث والسير حتى يحكم هذا الحكم ؟

وهل اذا طالع (على هامش السيرة) للدكتور طه حسين يحكم بان ستر الوجه لم يكن معروفا في عهد الخلفاء الراشدين .

تربت يمينك يا سي حلوش قد اتينا لك فيما نقلناه عن المفسرين في مقالنا الاول بان تغطية وجه المرأة من الدين ، ولو كنت ممن ساعدتهم الظروف بعلم ولو قليلا من القواعد العلمية لعرفت ان المثبت مقدم على النافي .

اما الآن وقد ظهر الحق وضاح الجبين فانت نقص قراء البصائر لما نشره رئيس جمعية العلماء المسلمين الاستاذ عبد الحميد باديس بمجلة الشهاب في نفس هذا الشهر تحت عنوان : ستر وجه المرأة من الدين . ليظهر لهم جليا ان حلوشا من الخراصين الافاكين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون .

ثم لم يستحي حلوش ويتساءل بكل وقاحة ويقول : فاين يا بكوشة حجابك المعلوم من الدين الخ بعد ما بينا له الحجاب بانواعه واحكامه وادلته الاجمالية والتفصيلية والقارئ المنصف اذا رجع اسامه اعداد البصائر التي اثيرت فيها مسألة الحجاب وقرأ ما كتبناه وما كتبه حلوش بامعان يتجلى له ان حلوشا كالسليم المسهد او الذي به مس من الجن ، فهو يظن ان العلم الذي تروق وتطيب تمتق ، وصرت يرتق ، وما درى ان الله قواعد تدقق ومسائل تحقق ؛ يقول في مقاله الاخير : ان العلماء لم يختلفوا في المبالغة في الحجاب بل اختلفوا في الحجاب نفسه الخ ونحن لو كان سي حلوش من العلماء لقلنا له انك اعترفت بانواع الحجاب في نفس هذا المقال فكيف تقره وتنكره في مقال واحد ؟ لأن كلمة الحجاب يدخل تحتها كل ما يطلق عليه اسم الحجاب في الدين ، لكنه لا يتقيد بالقواعد العلمية ، ولو علمناه يخضع للقواعد العلمية وتقسيم الادلة الاصولية لقلنا له ان من الفاظ العموم اسم الجنس اذا عرف بالالف واللام عند الاصوليين كقوله تعالى (والعصر ان الانسان لفي خسر)

(بقية مقال صفحة ٣)

تعالى (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا) فلقد كنا مع الأسف فتنة للذين كفروا ! هذه مئات الآلاف من المسلمين الافريقيين يعيشون في (فرانسا) فيراهم طبعا — لا — الأوربي فقط ولكن الأمريكي والياباني الخ وهم يمثلون المسلمين رغم أنف المسلمين فما هي المناظر التي يقع عليها نظر الكافر بالاسلام ؟ مناظر محزنة تدل ازوراء الا كلة وحشية مضحكة ، اخلاق فاسدة ، السنة فجاء ، هيئات بشعة وسخة ، عقول طائشة ، الى ما هو معروف من بنات الجهل المركب ، اللهم رحماك بالبقية الباقية من ذلك التراث ، هذا وان المسؤول عن تحسين سمعة الاسلام هم المسلمون اجمع في هذه الديار الخطيرة فليؤد كل قسطه من هذا الواجب العام حتى يتم للاسلام شيء من التعريف بحقيقته عند من يجهله ممن يعاديه ، وهو صريح في ذلك وممن ينتسب اليه وهو اشد ضررا عليه ، لذلك كان تأسيس هذه الجمعية المعنون باسمها ، جمعية التهذيب بباريس ، هي انجب شيء سمحت به الفرص وسيكون لها ان شاء الله مستقبل عظيم — اذا مدها المسلمون بتأييدهم الادبية ؛ وبالفعل قد قطعت شوطا بعيدا في ميدان العمل ، فلقد انتهت الى تأسيس سبع مدارس في قلب باريس ، تلقى فيها الدروس للطبقات المختلفة من تعليم القراءة والكتابة للطبقة العامية بالعربية والافرنسية الى دروس نحوية ولغوية وجغرافية وتاريخية والأهم من ذلك كله محاضرات الوعظ والارشاد في التربية الاسلامية والثقافة العربية ، التي يقصد بها طبعا تكوين شعور مسلم بين المسلمين كافة من دون تفريق بين مغربي وتونسي وجزائري او غيرهم .

ولقد اخذ يتكون بالفعل والحمد لله يوما بعد يوم بكيفية هائلة حتى تجاوز تبادل الشعور والاحساس بصفة عملية واعتقادية من بين الافريقيين الى الشرقيين المصريين والسوريين والعراقيين والفلسطينيين والهنديين الخ فذهب علماؤهم الى افادة هذا الشعب العامي بمحاضراتهم ودروسهم وتمكنت اواصر المحبة بين الخواص من ممثلي هذه الشعوب الاسلامية كلها .

ولم نحرم حتى من امير البيان ، الامير شكيب ارسلان ، فلقد زار احد النوادي او المدارس — بعبارة اوفق — بمناسبة وجوده بباريس ايام عيد الأضحى فاحتفل بحضرته جميع اعضاء قسم الكليشي وتلامذته والقيت عدة خطب مناسبة للمقام اشترك فيها الشرقيون والافريقيون .

وختم بحضرته الاجتماع بخطاب رنان جمع فيه كل ما يحتاج اليه من النصائح الغالية والفوائد النافعة وأعجب بهذه الحركة الاسلامية العربية ايما اعجاب واخذنا معه جملة رسوم في نفس النادي ، ففارقنا ورنين نشيد — (نحن ابناء افريقيا) يدوي في أذنه ؛ ولم يتمالك عند سماعه حتى اقبل على بعض المنشدين وهم شبان يقبلهم تقبيل أب رحيم ويهنئهم تهنئة أخ كريم على ما وفقهم الله اليه في حين ان الشرق لم يوفق من ابنائه الكثيرين الا القليل .

هذا وسوف لا يقف العمل عند هذا الحد كما نرجو من الله وليس بعزيز عليه ان يحصل من هذه الجمعية عروة وصل بين المسلمين في شعورهم الديني والاجتماعي كما نرجو ان تنهض بمسلمي افريقيا المتأخرين الى حد كادت الامية ان تعمهم — دينيا وثقافيا واجتماعيا .

والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه

« باريس »　　　(الفضيل الورتلاني)

مندوب (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

وعلماء البلاغة يقولون و « ال » للاشارة الى الحقيقة نحو الرجل خير من المرأة .

يقول النحويون : ان ذا اللام قد يستعمل بلا اشارة الى معين كقول الشاعر :

ولقد امر على اللئيم يسبني

ثم امضيت فقلت لا يعنيني

انهت يا سي حلوش كيف تطبق القواعد التي عندك منها من القواعد ؟ .

« للمقال ذيل »　　　(حمزة بوكوشة)

سعادة الامة

في تعاون الافراد وتوحيد الجهود

مسألة التعاون كمثل المسائل التي فازت بها امم الغرب واهملها المسلمون ؛ وكان الاولى ان نكون اكثر منهم اعتناء بالمسائل الدنيوية او على الاقل مثلهم سيما انها يتعلق بمسألة التعاون ، فدين الاسلام من اول الحاثين عليه ، من اسبق المرغبين فيه شانه في جلب ما يرفع مقام المسلمين وفيما يشبه صرح عزهم ومجدهم

وليس اضر على المسلمين من قيام كل فرد بنفسه والعمل على ان يكون اغنى من غيره ، وهذا انما يبعثه الحسد وحب الاثرة والجشع على المال والتهالك على الحطام .

ومنشأ هذه الخصال المقوتة الانحطاط في الفكر والايمان الضعيف وعدم فهم مشروعية التعاون ، ولو علم هؤلاء ما في التعاون من خير وما في الشركات من صلاح وعملوا به لكانا خيرا ما عن عليه الآن والى القارئ البيان :

اولا — دلت التجاريب العديدة على ان الجهود الفردي لا ينتج الغاية المطلوبة الا نادرا ؛ وفي الغالب يحطم ذلك المجهود ، ويؤول امره الى الاضمحلال .

ثانيا — في الشركة ينتفع البعض من البعض ماديا وأدبيا ويكثر التعارف بين الناس ويتصل القريب بالبعيد

ثالثا — في الشركة تكثر الاعمال فتنعدم البطالة فيسعد الوطن بسعادة ابنائه وتنتهي الجرائم والموبقات

رابعا — في الشركة ودع لمبذرين ولمن لا يعرفون قيمة المال لو كانوا مستقلين لان الشركة حريصة على ما ينمي لا على ما ينقص والشروط التي تبنى عليها الشركة من الحواجز البعيدة ضد العبث والاستهتار .

خامسا — الشركة تكون من جماعة وتلك الجماعة تعرف كل ما يحوم حول ما هم فيه شركة فاذا انعدم احدهم فالشركة لا تنعدم بانعدامه ولا يطرأ عليها ما يحول رواجها او يفسد نظامها بل هذا انما يكون في اعمال الفرد فانه اذا مات جهله من لا يعرف سيرة الميت ولا نفكرة ولا مقدرته ولذلك غالبا تذهب ثروة صاحب المجهود الفردي مع ذهابه .

سادسا — قد يكون عند البعض ثمن زاهد لا يكفي لانشاء مشروع فيذهب ذلك الثمن ضحية فقد خيه لآخر فلو وجدت الشركات لما حرم ذلك البعض من الحفظ والربح وغير ذلك كثير فليقس

على ان هذا الامر وان كان عسيرا على كل الامة فليس بعسير على بعضها ، اذ غاية ما تحتاج اليه الشركة من الافراد الذين تبنى عليهم حساباتها ستة : مدير وامين مال ، وكاتب بلغتين وخبير فني ، وداع ، ومراقب ، وتوابعهم وكلهم اعضاء مستشارون .

فان قلت اي الابواب نطرق ؟ قلنا لك جميع الابواب مفتوحة لمن يبتدئ وينهيها الا الخطوة الاولى .

فان ابيت الا ان امثل لك ، فاجعل شركتك بهذا الاسم مثلا (الشركة الاسلامية الجزائرية) لبيع البيض والدجاج او اصنع المربيات العصرية او لحفر الآبار الارتوازية .

فهل انت بعد هذا مستعد لان ترفع اسم بلادك عاليا عند الامم في عالم الاقتصاد ؟

ان دينك يمتاز بكونه لا يقف حجر عثرة في كل طريق لا تأتي بفساد عقل او عرض او مال بل يمشي مع المدنية جنبا الى جنب مؤيدا حرية الفكر والعلم والصنائع وهو ديع غزير من منابع الحكمة والعرفان .

« زفار ـ طولقة »　　　(محبوب محمد بن بالقاسم)

في عنابة .. رواية الدجالين

كان وصول الباخرة (منصورة) مقررا يوم الاحد ٨ المحرم الى مرسى عنابة وبمناسبة وفود الناس من جميع انحاء قسنطينة الى ملاقاة حجاج بيت الله الحرام ... قررت جمعية محبي الفن القسنطينية ان تحيي ليلة احتفاء بالحجاج بتمثيل رواية الدجالين .. وهي من وضع الاديب الفنان الاستاذ محمد النجار . ولقد أبدع وافاد حيث جعلها دليلا حقيقيا على حالة الجزائري الشيء الذي يشكر عليه ، ومن جهة اخرى لنا براعة قلمه في هذه الرواية وسبكها في قالب لم يسبق اليه ، ولغتها مفهومة عند جميع الطبقات ، وما ازفت الساعة الثامنة ونصف حتى هرع الناس الى المسرح وكان كاتب هذه السطور ممن سمحت لهم الفرصة بحضور هاته الحفلة . وارتفع الستار عن شبان ناشطين ناهضين يتوسطهم ولد صغير لم يتجاوز الخامسة من عمره يحمل علم الجمعية . وكانت كل منهم يحن الى آلته كما تحن الأم الى ولدها ، وبعد ان شنفوا اسماع الحاضرين بموسيقاهم التي ذكرنا جهز الاحتفال به عدد الصبيان وهم بلباس الكشافة فتكلمت ترامم معطفين كانهم جنود مدربون وهم ينشدون نشيدا وطنيا حماسيا والموسيقى تطاوعهم بصوت خفيف في جميع الانغام والحق اقول لقد اجادوا جميعا وابدعوا مع صغر سنهم واثروا في الجمهور تأثيرا محسوسا . ثم تبدل المنظر وجاء الطبيب او قل جاء الدجالون !

وبعد الاخذ والرد بين الطبيب والدجال اتفقا على رهن الغالب منهما والمغلوب يكوى في جبينه جزاء شعوذته ، وطبعا كانت الغلبة للعلم ، والكي والخذلان للدجالين ، وان شكرت فاني اشكر منهم بالاخص الدجال الاكبر فلقد اتقن دوره غاية الاتقان ، ونال استحسان الجميع ، واني متأسف جدا على عدم اقبال الجمهور وتعضيده وتنشيطه للجمعيات .

وفي الختام اكرر مرة ثانية شكري للجمعية ولمديرها الحازم ، وتقبلوا فائق احترامي .

(رجاس دليح)

لجنة المؤتمر الاسلامي الجزائري

في مدينة عنابة

في منتصف السنة الافرنجية تم تشكيل لجنة المؤتمر من خمسة عشر عضوا يمثلون الهيئات والجمعيات والاحزاب . واكثر ظاهرة في هؤلاء الاعضاء المنتخبين هي : التزام الجبهة الشعبية الحاكمة والصارم لمشروع فيوليت — بلوم — وان كانوا يعتبرونه درجة اولى في سلم الحياة ومرحلة ابتدائية في طريق الرقي . واعطاء سكان مكين الجزائر بين الامم تحت الشمس .

تشكلت هذه اللجنة وانتخب الاعضاء واسندت وظيفة الكتابة والقلم الى الاخ عبد الله بن محمد الشيوي بصفته الاسلامية لا لصفته السياسية . وناب عن جمعية العلماء الرفيق المحترم نصير الزاهري المعلم بالزهر البوني . وقد اقبل السكان — واكرم من الواجهة الشعبية — على هذه المؤسسة الاسلامية التي تضم جميع الشخصيات وتحترم جميع الافكار . وتسعى بكل قوة وكل صراحة في نيل المطالب والتمتع بالحقوق . والقيام بالواجبات . والتمسك من الحقوق هو الحياة وهو السعادة ، وبها يكون اتصال الجزائر بفرنسا .

لقد وزعت اللجنة آلاف الكيلوات من الخبز على المحاويج والفقراء وابرقت في عدة مناسبات وكثير من المقامات برقيات الاحتجاج او التأييد لفائدة المؤتمر المسلم . وطلبت من السيد الوالي العام حسن معاملة الحجاج الكرام وتسهيل انزالهم وتفتيشهم واخذ معلوم الديوانة ، فحصلت على ذلك حسب مرسوم مؤرخ بيوم ٢٢ مارس الأخير ، وحضرت عدة اجتماعات شعبية لفائدة الامة .

« عنابة »　　　(صقر قريش)

رسالة الشرك ومظاهره

مبارك بن محمد الميلي امين مال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اذا شئت جمع المسائل الدينية التي خاضت فيها اقلام الكتاب مع زيادة مسائل من نوعها .

واذا رغبت في تفصيل طرق تواحي الوفاق والخلاف في تلك المسائل .

واذا تشوفت الى حكم في موطن الخلاف معتمد على الكتاب والسنة واقوال الائمة .

اذا تطلبت ذلك في تعبير واضح بحروف واضحة وشكل جميل في كتاب قد تزيد صفحاته على المائتين والخمسين فاشترك في رسالة (الشرك ومظاهره)

ومبلغ الاشتراك لآخر سنة ١٩٣٧ اثنا عشر فرنكا ومن كان خارج وطن الجزائر يضيف اليها اجرة البريد .

فاشتركوا فيها تكتسبوا قوة حجة فيما انتم فيه محقون وينكشف لكم الصواب فيما انتم فيه مترددون ويتضح لكم الرشاد فيما انتم فيه غالطون .

واشتركوا فيها نصرة للحق وخدمة للدين وعونا على نشر العربية ونجاحا في ترقية الطباعة العربية !

وجهوا اشتراكاتكم مع توضيح عناوينكم على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili
Professeur Libre à Mila (Constantine)
Alger C/C 181-66

الى حضرة

السيد حمزة بكوشة

بعد السلام والدعاء بالهداية والتوفيق : ها انا اذا لم انظر بامعان وحكمت قبل التصور ، وظنى ان النزاع في شان تأخر المسلمات ، رقرأت من غير تأمل الخ ما قلتم فاعترف لكم به .

وهلا نظرت انت بامعان وحكمت بعد التصور وظننت انى قلت : ان قضية الحجاب والسفور مفروغ منها وانها صارت الآن على ثلاثة مذاهب : مذهب السلف الحكم للكتاب والسنة وعمل الصحابة في غزواتهم وحضرهم وسفرهم . ومذهب المتأخرين الخلف الحجاب الشديد ان لا ترى المرأة المسلمة وان تكون معلقة بالثريا اوالزهرة او سهيل بل فوق ذلك ؛ وان صوتها او قولها ونطقها وخطابها واجابتها عورة في عورة حتى ان بعض اهل طرابلس الشام وصى امرأته انها اذا اضطرت الى جواب تجعل اصبعها فى فمها وتجيب كيلا يستعذب قولها ، ومذهب السفور الافرنجي الذى وقع فيه اخواننا الاتراك وبعض اعيان مصر ولعله الخ .

أنسيت انت هذا ؟ واما تحفزك لاتقولك من المحاضرة التى القيتها في نادى الترقي منذ اعوام . وقصرع — وبعض الظن اثم — بالقول انى من دعاة السفور — فانى لم القى محاضرة لا فى الحجاب ولا في السفور انما تكلمت عن تربية المرأة المسلمة واستطردت الى عادة في مدينة الجزائر منكرة وهى ان اولياء المرأة المخطوبة اذا فهموا — واحرى اذا علموا — ان المرأة الزائرة لهم ولو محارمهم او شقيقتهم انها تقصد الخطابة فيحجبون عنها المرأة المخطوبة بخلاف ما اذا لم يفهموا او يعلموا ان الزائرة خاطبة فلا يحجبون بل لكل احد ان يرى تلك البنت حيث شاء — فانكرت هذا اشد الانكار وقلت كما في كتابي (الاسلام الصحيح) ان قيمة المرأة جمالها الخلقى والادبي فلا بد من اظهاره بوجه شرعى سلفي فخرج بعض الاعداء اصحاب الاعداء فقالوا ما اتجبهم ولعنة الله على الكاذبين .

هذا ما يحول لك الذى انطبع فيه (رشيد رضا) و (طاهر الجزائرى) لأني صحبتهما مدة خمسة اعوام والاجتماع والحوار كل يوم كما انطبع في قبل هاين (ابن خلدون) و (ابن تيمية) و (خليل بن اسحاق) صاحب المختصر و (مالك ابن انس) رحمهم الله الجميع . ولكن (مالك) وصاحب المختصر قالا بالسفور اذ قال (خليل) مالفظه بالحرف : « فصل حرم بالاحرام على المرأة لبس قفاز وستر وجه » بل قلب المفتي طابة ولم يكتف بالنفع والسفر والحجاب الى حربه وقلب الحقائق كما انه لم يكتف ايضا ان يقول ان القراءة على الجنازة معمول بها سلفا وخلفا كما قال محدث الجزائر .... حتى قال سيدنا (مالك) هذا المهوار الهجيرة انها مكروهة وبل دعاويكم هذه انـ مالكا من اصحاب السفور ومن المانعين تلاوة كتاب الله ومن المحاربين ايضا للاإله الا الله اذ يقول هكذا اصحاب رفع الاصوات والتغنى والتوقيعات وراء الجنازة ليطربوا السامعين والرفق ان من يقول بعدم رفع الصوت وراء الجنازة المتفق عليه سلفا وخلفا — فهو محارب للاإله الا الله عياذا بالله ! هذا شان اصحاب الوثبات المنكرة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون .

(ابو يعلى الزواوى)

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

(٨)

(من بلدة المسيلة)

معيدى علي بن بجبش ٢٠ مشتي السعيد ١٠ كبوبه الدنق ٢٠ محمد بن لدغم ٥ بوديحه بلقاسم ١٠ حجاب احمد ٥ احمد بن الصفا ٥ اسلامه محمد ٥ علي بن الفارس ٢٥ محمد بن النذير ٢٥ قدور بن بدوش ٥ مصطفى بن عمر ١٠ مسعود بن عبد القادر ٥ بكير السدنه عبد الرحمن بن ابو بكر ١٠ عيسى امير الطيب ٢٠ لطرش الطاهر ٢٠ صغار رمضان ٥ محمد بن العباط ١٠ بن داود ٥ ابراهيم ٥ شيكوش عبد الله ٥ العمرى بن خليل ٥ ابراهيم بن لدغم ٥ شيكوش الصالح ٣ غرموش عمر ٢ والي الطاهر ٢ قاضى محمد ٢ علي بن الحاج محمد ٥ بن العقون ٥ حسك مسعود ٥ ميلي احمد ١٠ درموش موسى ٥ زقلاش مسعود ٥

من بعض المحسنين ٢٥ كوبانة احمد بن الحاج ١٠ السبتي محمد بن صالح ١٠ عبد الله در بن الاكحل ٥ معاق عبد الباقي العابد ١٠

(من سيدى عيشى)

بك مصطفى بن احمد ٥٠ مرابط لطرش بن الحسين ١٠ بن علي عبد الله محمد ١٠ القديم خليفه بن قاسم ٥ بن عزوز عيسى ١٠ بو زريق ابو بكر ٢٠ ماشو الحسين ٥ سالم العمري بن يحيى ١٠ سالم بلقاسم بن العزازى ١٠ مزوري الشيخ ٥ بن دروج الحاج ٥ عيسى بن بلقاسم ٥ بو صبع بن عزيز بن محمد ٥ بو صبع الشيخ بو صبع بن العزيز ٥ بن لخضر ٥ عمر قائد ١٠ بو زيد مبارك بن احمد ١٠ لكحل الحاج ٥ محمد بن الحسين ٨ مليانى الحاج بن محمد ٥ بو الاعراس بن محمد ١٠ كافى عيسى ٥ هلال الطيطي ٥ هلال المسعود ٥ صدقاوي ٥ اوبيس بلقاسم ٥ رشيد البنانى ٥ سيد دموي احمد ٥ بن عمور الطيب خوجه ٥ تومه عمر ٥ ماجد رمضان بن عمر ٥ عيسون علي بن جمعة ٥ بن عمر عيسى ٥ اقفان الزبير ٥ اتوددت عمر ٥ علي لتوسي ٥ ابوراس احمد بن محمد ٥ عمور محمد بن عطية ١٠ لخضر بن السعود ٥ سليماني محمد ٥ علام عبد القادر ٥ محمد بن عطية ٥ قريشي محمد بن عيسى ٥ سعيدان القوي ١٠ معروف الجزائر ٥ عمار محمد الطيب ٥ ميموني السعيد ٥ عيسى بن محمد مرادى ٥ محمد بن رمضان ٥ دحمانى محمد واعمر ٥ عبدلي محمد ٥ مدوراس احمد بن لخضر ٥ بن عزيز بلقاسم ٥ محمد الصغير ٥ محسنون ٢٠ زعروش لخضر ٥

(من جماعة الاصلاح بباتنة)

عمر السباعى القرزي وجماعة ٢٠٠ — لخضر الاقواطى ٥٠

(تنبيه) لجنة الصندوق تشكر باسم طلبة العلم ومناصريه ومؤيديه جميع الذين مدوا يد المساعدة لهذا الصندوق الذى اسس لاعانة الطلبة الخارجين من ابناء الامة الجزائرية ، وتثنى الثناء العاطر على الذين يباشرون هذه الاعمال ابتداء في البلدان الخارجية والداخلية من الصالحين الصادقين والله لا يضيع اجر المحسنين .

«يتبع» (كاتب لجنة الصندوق)

السنة الثانية عدد ٦٣ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 63

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-REDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèque Postal 214-36

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٤ صفر ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٦ ابريل ١٩٣٧

من طرابلس الى اشبيليا

فرانكو بعد موسوليني

نشاط الدعاية الفاشيستية لاكتساب ود الاسلام

(نقلا عن جريدة « الزهرة » الغراء عدد ٢٥ المحرم)

نشرت بالامس زميلتنا « تونس سوار » انباء مفادها ان العامل لاسبانى قائد الثورة الملية في اسبانيا وزعيم الفكرة الشيعية هناك نظم احتفالا برجوع الحجاج الذين بعثهم الى البقاع الاسلامية المقدسة على نفقة الحكومة ، وقد حضر نحو الاربعمائة منهم الى قصر الحكومة حيث يقيم الجنرال فرانكو وحضر معهم نحو الاربعمائة من اعيان مسلمي المغرب الاسباني .

وكانت هذه الحفلة تحت رئاسة سفير ايطاليا هناك والسيد الحاج عبد القادر ، وقد خطب الجنرال في هذه الجموع ذاكرا صلات الاسلام القديمة باسبانيا واثرها في الثقافة العامة ، وقال انه يجري عند ما يستقر الامر في المملكة الاسبانية ان يقيم في (اشبيلية) جامعة علمية تتصل فيها الثقافة الاسبانية بالثقافة الاسلامية ويجد المسلمون فيها المورد العذب لتلقي العلوم والمعارف والفنون العسكرية الاسبانية الى آخر ما خطب به واذاعه بين تلك الجموع من صداقته للاسلام وحسن نواياه نحو ابنائه ومعتنقيه .

يقوم بهذا الجنرال فرانكو اليوم بعد ان قام بمثله زميله عاهل ايطاليا السنيور موسوليني في طرابلس بالامس ، وعلى هامش هذه الخطب التي يلقيها اقطاب السياسة الفاشيستية تقوم دعاية صحافية واسعة النطاق تمجد هذه النوايا وتوضح تلك الوعود وتعلق عليها آمال المسلمين وتلفت الى ناحيتها اطماع المستضعفين .

واذا امكن للدوتشي ان يجد هذا التوفيق في رحلته الى طرابلس وما القاه من الخطب فيها ، اذ اثر كل ذلك اهتمام الصحافة الانكليزية بصورة لم نكن نعرفها من قبل والصحافة الانكليزية اذا اهتمت لشيء اهتمت له كافة الدوائر والصحف فامتلأت الصحافة الانكليزية والاوروبية تبعا لها بالتعاليق على الرحلة والقصد الاولي منها واكتفت بهذه الاثناء صحف الشرق ايضا وعلى بروموسوليني اكثر مما وقع حول مقاربته من الدعاية الطويلة العريضة ؟ نعم اذا امكن للدوتشي ان يجد هذا التوفيق في الدعاية التي يجبر اليها فان زميله فرانكو يعمل في منطقة خاصة يتردد فيها صدى صوته ويقصد الانتفاع من تاثيره فيها اكثر من غيرها من بقية الجهات ، تلك هي منطقة المغرب منذ الثورة وعزائمها التي تاخذ منها الرجال والاقوات

قد يؤمل الدوتشي من عمله هذا ان يمحو فكرة مسلمي طرابلس في ايطاليا وان يجعل من اولئك الخصوم الاشداء الذين نازلوا ايطاليا الحرب ربع قرن اصدقاء مخلصين لا تؤثر بهم دعايات من يحاولون في وقت من الاوقات جعل طرابلس ميدانا حربيا ضد ايطاليا في احرج المواقف واخطر الاوقات قد يحاول هذا لا بالوقائع فقط ولا بعمل شريف يقوم به ليخدع الانظار ويذر الرماد في الاعين . فقد علم ان كل هذا اصبح لا يجدي نفعا ولا يلفت حتى نظر القاصر الغبي وانما يذهب الى ابعد من ذلك والى حيث يدفعه مرماه البعيد وغايته العسكرية فهو يعلم ان الحرب التي دارت رحاها بين ايطاليا ومسلمي طرابلس طيلة تلك المدة والتي اهتز العالم الاسلامي لهول ما وقع فيها غير مزيلة الاثر الذي تركته في القلوب والذي يجعل استثارته دائما ضد ايطاليا في احرج مواقفها لا يمكن ان يمحى بخطبة او بوعد او بمنح حقوق صورية لمسلمي ذلك القطر وادراك الدوتشي لهذه الحقيقة هو الذي يجعلنا نوقن ان عاهل ايطاليا سيقوم بعمل له اثره العميق في ارضاء رغبة المسلمين ، داخل ذلك القطر وخارجه .

ان ميدان النزاع الدولي المقبل هو البحر المتوسط بدون شك والبحر الاحمر بعد ذلك ، ومساعدة ايطاليا الجنرال فرانكو وقيامها بتسليم

جزرها في البحر المتوسط ومتابعتها بطرابلس كل ذلك من اجل الهيمنة على مآل البحر المتوسط باوفر مقدار ، والحكومة التي تنفق الاموال الذريعة من اجل هذه الغاية لا تبخل بارضاء مسلمي طرابلس واكتساب صداقتهم الحقيقية حتى لا يكونوا لها في البحر المتوسط ثغرة تؤتى منها وتنفذ اليها من مسالكها الاخطار ، والعامل الايطالي لا يرمي الى هذا وحده بل يرمي ايضا الى استثارة عواطف المسلمين الناقمين البائسين الذين يضغط عليهم الاستعمار في الجهات الاخرى مثل مسلمي المسجد الاقصى فهو يريد ان يضع مثلا من السياسة الفاشيستية الجديدة في طرابلس على ضفاف البحر المتوسط ، ومثلا آخر بين مسلمي الحبشة على ضفاف البحر الاحمر كما وضع زميله فرانكو مثلا في الجانب الاسباني من المغرب .

ان الانكليز قد سبقوا الى هذه السياسة واخطأوا عليها طريقها في العراق وفي مصر الفاتحة لطرابلس اذ ذهبوا فيها مذهبا لا نظن ان السياسة الايطالية تصل اليه ولكنهم تركوا الميدان فسيحا امام الفاشيستي في مستعمرتهم الكبيرة الهند وفي المركز الحساس للعرب والمسلمين وهو بيت المقدس اذ ربما جد في الجو السياسي ما يجعل مسلمي فلسطين يفتنون ان لو كانوا مثل مسلمي هرر من بلاد الاحباش التي يهيمن عليها الايطاليون .

اما في شمال افريقيا الواقعة بين شقي مقص الدعاية الفاشيستية فان الرجعيين لا يزال لهم نفوذهم ولا تزال آثار ارهاقهم تبرز بين آونة واخرى للعيان وحكومة الديموقراطيين لا تزال تبحث من منشأ الخلل واحتياجات السكان الا كيدة مرة وتصطدم بالعقبات التي يضعها الرجعيون في طريقها مرة اخرى والناس مشرئبة اعناقهم ينتظرون منها سياسة اسلامية ذات لون واحد تعم مبادئها سائر هذه الاقطار تحول بها الانظار عن كل ما يحصل والاسماع عن جميع ما يقال وتفتح بها لفرنسا مغالق القلوب وتزال مابها من آثار الماضي وتمهد الابدي للمصالحة الصادقة النزيهة ، وذلك اخلص عمل واعظم خدمة تؤديها الحكومة الديموقراطية التي هي من فرنسا واليها ـ الى فرنسا التي تجعل مبادئها السامية حقا مشاعا بين هذه الشعوب المرتبطة بها ورابطة اقوى من روابط العهود والوثائق .

[البصائر]

هذا ما يعمله « موسوليني » وزميله « فرانكو » ونجد « انكلترا » تحتج ضده وترد عليه بابلغ رد مدعية لنفسها انها هي وحدها صديقة المسلمين القديمة وحامية حمى الاسلام ! ...

ثم نسمع عن « تركيا » التي قطعت منذ معهد حكومتها الكمالية كل صلة لها بالاسلام والشرق كله ـ وكانت هي الاحق والاولى بالشرق والمسلمين من كل امة وكل دولة اخرى ، لولا نزوات « كمال » واعمال رجال دولته المنافية لروح الشرق ودين المسلمين ـ نسمع عن « تركيا » من يقول من رجالها في هذا الوقت ردا على « موسوليني » وامثاله :

« ان سياسة « تركيا » الاخيرة تظهر باجلى وضوح انها لن تبرح حامية حمى الاسلام ، ذائدة عنه في كل شدة وملمة فليطمئن العرب بالا بصداقة الترك وبعطفهم على الشعوب الشرقية بنوع عام والاسلام بنوع خاص »

هذا نص ما بعث به مراسل جريدة « البلاغ » البيروتية من « استانبول » ونشرته في ضمن كلامه من قضية (لواء الاسكندرونة) في عدد [١٨] المسم تحت عنوان :

« تركيا حامية حمى الاسلام لا موسوليني »

اما سياسة فرانسا الاسلامية في (افريقيا الشمالية) التي اصبحت ميدان التجاريب الاولى ، ومطمح انظار اعدائها الكبار ـ فانها ـ ويا للاسف ! ـ لا تزال حتى اليوم وفي عهد حكومة الواجهة الشعبية ، وفي هذا الوقت العصيب ، والساعة الرهيبة لا تزال بين المد والجزر ولا نزال نسمع من بعض رجال الدولة ما يجرح العواطف ويدمي القلوب ويكاد يقضي على البقية الباقية من الامل في حكومة الوقت ويلقي ساعة اليأس والقنوط .....

ويجد القارئ شرح هذا واضحا وجليا في مثل ملاغ م (راوول اوبو) نائب وزير الداخلية الذي سلمه للصحف عند مغادرته للجزائر بعد زيارته لها في هذه الايام (زيارة بحث واستطلاع ...) ولم يكفه ذلك حتى الحقه بتصريح آخر نشره عنه مبعوث جريدة « الطان » وتناقلته عنها جرائد الدنيا كلها يطلب به تقوية نفوذ الادارة الجزائرية وتعزيز سلطة رجالها الصغار والكبار باصدار قوانين استثنائية جديدة ذات صرامة خاصة ... كأن الموجود من نوع هذه القوانين الشديدة الجائرة والتي لا يزال العمل بها جاريا حتى اليوم ـ لا يكفي في نظر م . « اوبو » لزجر المسلمين والتنكيل بهم ... ويطلب من وراء ذلك استعمال الشدة والعنف ضد من سماهم المشوشين ! فيا لله للجزائريين المستضعفين ! ويا لرحمة الرحماء بالمساكين ! ...

وبعد فهل يجب على حكومة الواجهة الشعبية ان ترقي م . « اوبو » الى اعلا درجة تليق بامثاله من انصارها حيث خدمها في هذا الوقت بما لا يمكن في الدنيا كلها لرجل غيره ان يخدمها به ابدا ؟ ولذلك سبحت جرائد الحزب المعارض لها والعامل على تقويض بنائها من اساسه ـ بحمد وشكر م . « اوبو » وصادقت على قوله بل طالبت بالاسراع بسن القوانين التي طلبها م . « اوبو » ولو اسرع بسنها لطالبت ايضا بتطبيقها سريعا . اذ ذلك كل ما يشغلها ويهمها لتستريح من انصار الواجهة الشعبية في الجزائر وتقضي على الروح الجديدة في نفوس اهالي الجزائر ، ولكن هيهات ، هيهات لما يوعدون !! فان جزائر اليوم ليست هي جزائر الامس شاء غلاة الاستعمار ذلك ام لم يشاءوه ...

اما تصريحات م . « اوبو » فهي كتصريحات الوزير م . « ريني » التي كانت من ورائها ذلك القانون (ذكرى ريني) الذي قدمه لنا مكافأة يكافئ بها احسان الجزائر اليه وحسن استقبالها له في زيارته لها في ذلك العهد الذي مضى غير مأسوف عليه وكما نظن انه لن يعود ولن يستعد ابدا الا ان م . « اوبو » جاءنا اليوم بما هو اشد تأثيرا على النفوس واعظم وقعا ـ لانها في وقت غير ذلك الوقت ، ولان الحالة الحاضرة والظروف غير تلك الحالة وتلك الظروف ايضا ....

فليت م . « اوبو » سكت وما نطق ! وليته لم يزر الجزائر ولم يعرفها ولم تعرفه ! .. فقد كانت زيارته لها بلة على الطين ، وضغثا على إبالة في حطب

المستعمرين ، ولم ندر ولم نفهم من معنى لكلامه ولا من باعث له على التصريح به في هذا الوقت وفي عهد هذه الحكومة سوى تأثره بالاوساط الخاصة التي كانت زيارته مقصورة عليها ولم تتعدها الى غيرها ولم يتجاوز بها سواها ...

فهل كان م . « اوبو » في تفكيره ورغم كل ما يحيط به من ظروف ، كما كان الوزير م . « ريني » ايام زيارته لنا متأثرا بعقلية المستعمرين ولا يجرب الا ما تحسكه خواطرهم وتحمله صدورهم من كراهية لسكان الوطن الاصليين ، وحقد على زعماء نهضتهم ورجال الحركة الاصلاحية الذين لم يفكروا بحكم من عليهم بلقب مشوشين ، و مشاغبين و (اعداء فرانسا) وغير ذلك من كل ما تسمح لهم به آدابهم العالية ، وتقضي به عليهم مكارم اخلاقهم ؟ ...

هذا وان من المؤسف والمؤلم جدا ان نرى رجلا يشغل منصبا خطيرا في وزارة حكومة تعرف بحق الضعيف في اسبانيا ، وتعمل على جمع الكلمة في مبدإ الحرية والمساواة — يتأثر كل هذا التأثر بناحية مخصوصة ، ويصرح بمثل هذا التصريح لا لشيء سوى انه من حزب عباس ، وفي وسط عباس . فاراد ان يعمل واراد يحول ليرضى عما ارباب المصالح الخاصة من طلاب التفوق ورواد النفوذ الشخصي اولئك الذين لا يزالون يوالون الحملات العنيفة ويرسلون الصرخات الشديدة ضد الاهالي معلنين بطول ساعة الخطر كلما حاولت الحكومة تحسين حال الاهالي او تبديل الوضعية التي هم عليها حتى اليوم؟ تلك الوضعية التي رمت بهم الى اعمق هوة سحيقة وصيرتهم من التعاسة والشقاوة في جحيم وعذاب أليم بينما أولئك الاثانيون على الارائك يتطلعون ، وعلى جثث ضحاياهم وأشلاء عبيدهم وعرقهم (من المساكين) يرقصون ويضحكون ! ...

فاين هي الصفة التي اقبلت بها يا م . (اوبو) وفد (المؤتمر الاسلامي الجزائري) في الساعة التاريخية ؟ ! ...

واين هي الكلمات التي صرحت لنا بها يوم الاجتماع فقلت : « ان الديموقراطية الفرنساوية تقتضي بعدم التفرقة بين ابناء باريس وابناء الجزائر » ؟ وهل تحقق لديك . ! فلماذا لك اذ ذاك من ان الحالة عندنا في الجزائر هي غير ما تشرله حضرتك ؟ ثم — وقد رأيتما ما رأيت وطلبت ما طلبته الجماهير من القوانين الاستثنائية — هل انت في هذا كله مساو بين أبناء الجزائر وأبناء فرانسا و باريس ؟ ..

وهل طلبت من مثل هذه القوانين لابناء فرانسا هنالك في حين انه لا يوجد ولا يطبق في فرانسا ما يوجد عندنا ويطبق علينا نحن هنا من مثل نوع هذه القوانين ؟ ...

الحق اقول هو ان م . « اوبو » تأثر بما يتأثر به امثاله من زوار الجزائر الذين لا يرون الا ما رأى ولا يسمعون الا ما سمع . فهل آن لفرانسا ان تحول بين ادارات حكوماتها في مستعمراتها وبين ملوك الاستعمار الاثانيين ، وقياصرة المعمرين الاقطاعيين ، الذين تتغلغل نفوذهم في كل ادارة ووصل الى قلب كل موظف وكل مستخدم في اي ادارة كانت حتى اصبحت كلمتهم هي الكلمة العليا عند رجالها ولو خالفت مصالح الحكومة المركزية ! اما كلمة حكومة « باريس » وسياسة رجالها المنصفين فراوغ حتى في سياسات لتنفيذها ومشروحة ومؤولة بشتى التأويل واوسع الشروح ان لم يضرب بها عرض الحائط في بعض الاحايين !! ..

وهل لفرانسا ان تقلل من نفوذ امثال هؤلاء العباد الذين تجاوزوا كل حد في غرورهم وجبروتهم وغلوا في اعمالهم الشيطانية واستعمال كل الوسائل والحيل التي هم وحدهم عليها قادرون — للوصول الى سحق ومحق الاهالي الذين لم يرأفوا بهم في وقت من الاوقات ولم يرحموهم حتى في الحين الذي هم فيه احوج ما يكونون الى الاحسان والعطف والرحمة ؟.

وهل لفرانسا ان تفهمهم انهم مهما كان نفوذهم في الادارات الجزائرية قويا ومتغلغلا — الا وكان من ورائه نفوذ فرانسا ورجال ادارتها العليا اقوى واشد متغلغلا وتأثيرا ، فانه يهلما فقط — لا بغيره — لرقتهم عند حد وتنتهي بهم الى غاية . هل لها ؟ ؟ ..

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger C|C 214-26

الشكاوي والظلامات

من باتنة

زعيم الاصلاح وداعيه مدير جريدة « البصائر » الغراء الشيخ الطيب العقبي حياكم الله وبياكم ، والرجاء نشر هذه الشكوى ليطلع الرأي العام على ما حل بقبيلتنا من الظلم والاجحاف .

نحن فريق اولاد سيدي الحاج احمد بن عاسي دفين زانه بناحية اولاد بوعون ، قبائل بحوز وادي الماء — كورنيير — دائرة باتنة ، قد داهمتنا كارثة استعمارية شتت جمعنا وفرقت شملنا وتركتنا في حالة اهال موزعين على القبائل والعشائر والقرى لا نجد حرثة ولا عملا نستعين به على اكتساب القوت الضروري . بعد ان كنا في بحبوحة عيش رغد بما ملكنا الله من تراث خلفه جدنا الاكبر المعروف بالشرف النسبي بين سائر القبائل الساكنة بنواحي دائرة باتنة . وقد كانت دولة البايات في زمن حكومة الاتراك تعترف لجدنا وقبيلتنا بالشرف النسبي الفاطمي فاعفت قبيلتنا من الضريبة بعد ان اقرت ملكيتها لعزبة — زانة — تلك الارض الشريفة ذات المروج الخضراء والعين الجارية والمناخ الطيب والخصب الدائم والخيرات المتوفرة

عاش اجدادنا وآباؤنا مئات من السنين في ظل هذا العيش الوارف الى ان احتلت دولة فرنسا القطر الجزائري فاستمر حالنا معها في سعادة وهناء ورخاء واحترام .

وفي نواحي ١٨٩٧ على ما يحكى لنا في قصص آبائنا . ان بعض الفرنسيين يترددون بلادنا ويجولون فيها ومعهم اعمدة ينصبونها وبأيديهم سلاسل او سلسلة ، يكيلون او يحسبون بها المقادير من الارض ما بين الحجارة والحجارة اي ما بين الاعمدة المنصوبة ، الى ان احاطوا بعزلتنا — زانة — كيلا وتقديرا وحسابا فهال اوائلنا هذا الحال المزعج وقالوا ان في هذا الامر ما فيه من جد .. وكانوا اذ ذاك استشاروا بعض المطلعين فاجابوهم بان قانون ٦٥ الذي اصدره ملك فرانسا نابليون بونابارط يمنع نزع الاراضي المملوكة من الاهالي . فاغتر اوائلنا بهذه الخزعبلة وغفلوا عما يسديه جبابرة

(البقية على صفحة ٦)

صدى صحف الاسبوع

قد عزمنا على نقل ما يهم القراء من حوادث العالم واخباره في كل اسبوع تحت هذا العنوان لقصد الافادة ورجاء توسيع مواضيع الجريدة وتنويعها عسى ان يحسن قراؤنا لهذ الصنيع .

(قلم التحرير)

موسوليني في طرابلس

الصواب — تونس

اما تصريحات السنيور موسوليني من انه ترك الطرابلسيين والبرقاويين في حرية من جهة امور دينهم فهو جميل وجميل جدا ، لأنه قد اعرب به عن ان مهمة احتلال الاجانب لبلدان الامم المستضعفة هو من قبيل الغزو الديني بدليل هذا الامتنان الذي لا محل له من الاعراب لو لم يكن الامر كذلك اذ كان الاولى ان يعدد الدوتشي مآثر حكومته في طرابلس مدى ربع قرن ، وما جرته البلاد الطرابلسية من خيرات وحريات ورفاهية وتقرير مبدإ المشروطية الذي اعطى لها يد وسلب باخرى على عهد حكم الفاشيست !

وبهذه الخلاصة يتضح للناقد البصير ان الغربيين ما انفكوا يتصورون العرب اشبه شيء بالمجاورات او الاطفال الكبار التي تغريهم هاله اللمع الكاذبة والعدالة المزعومة في حين ان عقلية العرب قد تطورت الى درجة اصبحت فيها عالمة بدخائل الغرب ومقاصده في بلاد الشرق فهيهات ان تروج عليه هذه الخزعبلات . واذا كان الغرب يريد ان يعيش مع الشرق جنبا الى جنب فليدع هذه السياسة الغبية وليتوخى الصراحة في القول والفعل ليحصل التفاهم بين الطرفين على قاعدة تبادل المصالح ، وذلك لا يتم الا اذا ادرك الغربيون ان الشرقيين ليساوونهم نباهة وذكاء وانما هم مثلهم وان تقدموهم اشواطا في ميدان الحياة ، وان الواجبات الدينية لا تكون مقبولة ومعقولة في نظر الشرق الا اذا حرض على القيام بها اهلها وهو ما يسمى في شريعة الاسلام بالتكافل العام .

المغرب البائس

الاطلس — الرباط

ان قوة النظام مهما يكن ، مظهرا خارجيا حسنا او قبيحا . فما هو المظهر الخارجي لقوة النظام المتبع في هذه البلاد منذ خمس وعشرين سنة ياترى؟ الجواب النزيه الناطقة به الحالة التي تسيطر على الشعب المغربي الاسف ! : تعاسة تلتهم الامة افرادا وجماعات ! وجهل عميق يزيد في الشكل صبرا ! وجبروت لا يراعي للحق ذمة ولا للمستجير كرامة !.

أتحررت الامة اذاً بفضل هذا النظام في مهوى سحيق !

يا لوخامة العقبى ! ملايين كلها تتخبط في فوضى مزعجة مرهقة ! يسيرها النظام المزعوم وتحميها القوة المسلحة .

عيب النظام هو في طبيعة هذا النظام ، ما في ذلك ريب ، وذلك بانه شروط وقواعد جافة خالية من كل روح مغربي منتزعة من مقتضيات المصلحة الاستعمارية الصبغة المجردة ! وما ذا نريد فوق هذا ؟ فيتسلسل بنا الكلام الى نغمة (الحكم المباشر) وما يتصل به ، فهو مبنى انظمة الحكومة الحامية وهو في الوقت نفسه سبب فشلها وعجزها . هل تعتقد حكومة الحماية انها تحيط علما بنفسية هذا الشعب من جميع الوجوه ، وبميوله وطبائعه البعيدة كل البعد عن النفسية الغربية الحديثة ؟ هل يظنون انهم وفقوا في وضع قانون محكم يسيطر على ميول هذه الجماعات المختلفة وبلائمها الملائمة الضرورية لتطبيق كل نظام في الحياة ؟ هي ذي خمس وعشرون سنة مرت على تأسيس الحماية في هذه البلاد فليجعلها على ما مر فيها من غلطات تعترف بعض الدوائر المسؤولة اليوم بها ، حقبة تجربة وتدريب ! ولتستأنف العمل من جديد ، ولكن على غير الاساس السابق ، وعلى غير الفكرة التي بنيت على مقتضياتها النظام الحاضر ، والا كان حظنا من الثاني لا يقل من حظنا من الاول نفسه .

ايطاليا واليمن

الشرق العربي — الشام

بمناسبة الاشاعات التي راجت عن عزم حكومة اليمن على اعطاء بعض امتيازات تجارية او حربية الى حكومة ايطاليا افضى مصدر مسئول في حكومة اليمن الى مراسل الشرق العربي في صنعاء بالتصريحات الآتية :

« كونوا على يقين ، قولوا للعرب جميعا ان يكونوا على يقين ايضا من انه لا يوجد ولن يوجد ما دام الله يعبد اية مساعدة او اي تدخل ايطالي في اليمن . فان العلاقات بين بلادنا والدول الاخرى هي علاقات عادية لا امتياز لأحد فيها على الآخر ولا مكانة خاصة فيها لامة دون اخرى والاعمال في اليمن موقوفة على اليمانيين انفسهم وعند الحاجة تستخدم الحكومة اليمانية بعض ذوي الاختصاص من ابناء الاقطار العربية او الاوربيين بعقود صريحة ، ومثل ذلك ان الحكومة اليمانية تعاقدت اخيرا مع طبيب انكليزي اختصاصي في امراض العيون والاذن ، ومع طبيبة انكليزية ايضا اختصاصية في امراض النساء والولادة . وقد وصل الاثنان وباشرا عملها في صنعاء . واكرر القول بان الايطاليين لا يحصلون ولن يحصلوا باي امتياز خاص في بلادنا التي نريدها مستقلة تماما .

الاصلاحات التونسية

الزهرة — تونس

انه يعنينا من الاصلاح لبابه لا قشوره فالاصلاح عندنا هو ما يتناول اسباب الأزمة بالعلاج العميق المستاصل للداء لا ما يتعلق بعقلة زيد وتولية عمرو .

ان الرجوع بالميزان الى مقدرة الامة على الدفع واتزان الجباية مع اتساع مواردها وجعل الموظفين بقدر الحاجة اليهم لا بقدر احتياج العاطلين منهم الى العمل واحتياج مكرة استعمار الوظائف الى ما يلزمها من عدد الموظفين ذلك هو الاصلاح الذي تنتظره البلاد .

وتنتظر اكثر من ذلك . تنتظر قانونا اساسيا عادلا يحدد الحقوق والواجبات والمسؤوليات حتى لا تبقى الاصلاحات مهما كانت متواضعة معلقة على جرة قلم وارادة شخص يأتي خلفه لتلك ارادته بالتغيير فيعمد الى اتيانه او حملة صحافية مغرضة تقرض وتمحو من الوجود اثره .

لقد مرت بنا عصور مختلفة سياسات ذوات

هل السعادة غير موجودة في ميدان هذا العالم؟

(٣)

قال الصديق : ان السكيرين كانوا يفكرون ان الخمر يصنع الزأ اربع مزايا : « السعادة والفصاحة والصحة والاقدام ».

فاجبته : هؤلاء قد اخطأوا وضلوا السبيل وجهلوا ان في الخمر اربع رزايا : « الفقر والمرض والسقوط والجنون ».

وكيف تفكر ان رجلا يدمن الخمر تزوده السعادة ؟ لا تقدر بامرار الوجنتين من شدة وطأة الداء العضال ، لأن الخمر يأكل احشاءهم اكلا فلا يوجد عندهم لذة بالكلية ، بل ينغص طيب حياتهم لم يفكر السكير بشرب الخمر في بادئ الامر لأنه يشعر بسرور في قلبه وقوة في جسمه ولكن للاسف لا يشعر بأضطرابات عقله، وبعد مدة قصيرة يستحيل الاحرار الوقتي الى استمرار ربما يلحقه بالقبر ، والسرور الذي كان كامنا في قلبه يتحول الى حزن عميق وكدر عميق مظلم . افتكر انك تأذن لي ايها الصديق بهذه الكلمة اعلم ان مصير السكير جحيم .

كان لي صديق مصرود على شرب الخمر نصحته كثيرا فلم ينتصح ، وزجرته فلم يزدجر فظل دهرا من الزمان يشرب الخمر ، وكان في ابان ذلك يشعر بقوة فائقة وصحة جيدة ، فلما استكثر منه لازم الفراش . فزرته مرة في منزله وقلت له مابالك ايها الصديق ؟

فقال لي لم اسمع ولم انتصح ....!

فقلت له لاي شيء لم تسمع ولم تنتصح ايها الوفي ؟

قال : نصحتني مرارا ومنعتني عن المسكر فلم انتصح ، وها انا ابل فراشي بدموعي على عصياني وتقليبي في اوحال الفساد ، واو يلتاه الهلاك ! وها انا اليوم اودع الحياة بهيئة الجبار ودونها ، وجملها وقبيحها الوداع الاخير ! فالوداع ايها الصديق الوداع !

قال هذه الكلمات المتقطعة المؤثرة واسلم الروح وبقيت متأثرة فتلك الاندهاش ، وبين قلبي بحر من الاسى فبكيت لأني لا استطيع انقاذه من قدر الله وقضائه وهذه سنة الله في خلقه ، وكان كل ما املكه من دمعة حارة ذرفتها لاجله .

الصديق — واين ذلك المقامر الذي كان يؤمل ان ينال ثروة عظيمة ؟

ج — هو في دار الصلبة والشقاء !

س — وكيف ذلك ؟

ج — نعم لأنه كان يخرج وجيبه مملوء بالدراهم والنقود ويرجع به فارغا فكان يشبه دلوا يملأ من البئر ويفرغ مرارا عديدة . ذلك المقامر الذي كان يترك اهل بيته جياعا فكانوا يبيتون على بطونهم وهو خارج المنزل يلعب الميسر مع رفقائه ويصرف الاموال وهو يأمل الامل .

فكيف تزور السعادة رجلا مثل هذا شخصا يحرم اهل بيته ، ومن يلوذ بجاهه من لذة الحياة ويسقيهم كاسا مرا ؟

ألم تسمع يا صديقي ان مقامرا بعد ما فنى ماله باع الحياته التي ورثها عن ابيه فخسرها ايضا ، وذهب بعد منتصف الليل وقرع باب البيت قرعا عنيفا ، وطلع درج السلم فلما وصل الى والدته التي كانت تبكي وتندب لسوء حظها ! قال لها اعطني حلاك الحلي والا فاني قاتلك بهذا الخنجر فتناثلت وكادها يتقطع اربا اربا :

يا بني كل ما كان معي اخذته واضعته في الميسر ولم يبق معي الا ما يسد حاجتنا غدا ، فلما ابت الوالدة المسكينة ان تعطيه ما طلب بعد كلام كثير ، مسك الخنجر من قبضته وقتلها شر قتلة !

فيا لشقوة هذا الشاب ، ويا للاسف على هذا الشقاء ، واحر قلباه من هذا الفتى الشقي والصاعقة هذا اللعين ، كيف تقطن السعادة بينا يسكنها امثال هؤلاء الفرقة ، وكيف تسكن الرحمة حيزا يحل بها امثال هؤلاء الاشقياء ؟

الا فاتل الله اولئك المقامرين الذين يقضون اعمالهم واموالهم وشرفهم وسعادتهم وكل ما لهم في الحياة .

اما انت ايها الفاسق يا من خلعت على وجهك نقاب الحياء وارتديت برداء الوصاحة والدعارة ، يا من خلعت ثياب العفاف والطهارة عن وجهك هل من سعادة في حياتك او في مماتك ؟

لا ! والله لا !

السعادة بعيدة عن شخص متشح بالثياب الدنسة .

السعادة اشرف مقاما واعظم منزلة من ان تخالط شخصا نزل الى الحضيض الاسفل .

السعادة في غنى واسع عن مصاحبة امثالك ايها السفيه الساقط في هاويات الانحطاط والامتهان .

كم من شبان قد انغمسوا في شهواتهم البهيمية فاصيبوا بالآلام والسقم العضال لم يقروا على احتماله فالسعادة الحقيقية في القناعة والاستقامة ومكارم الاخلاق ، والسعادة المنشودة ليست هي سعادة هذه الدار فقط ، بل هي سعادة الدار الآتية .

تلك السعادة الابدية الخالدة التي لا يشوبها كدر ، سعادة ترفرف باجنحتها على ربوع السلام ومواطن الهناء .

ولا اقصد بهذا ان السعادة الارضية لا قيمة لها او غير ضرورية ، لا انا احبها ، كما ان غيري يودها من صميم الفؤاد ، وانما يدور في خلدي ان الحياة مهما طالت فهي ايام قليلة وفترة قصيرة ، فانما هي بالنسبة للآخرة كالنسبة بين القطر كما تراه والقمر في حجمه الحقيقي .

فهل سمعت ايها الغني البخيل الذي لا ينفع الا بعد موته كالخنزير ، وهل فهمت ما سكتبته لك ايها « البهلق الرذيل » ؟

ألم تعلم ان الحياة ظل مائل ، او عارية عما قليل يضمحل ؟ وهلا تدري ان الانسان وارحاله هي لا بد من يوم يساق فيه الى القبر ؟

فما اعظم اولئك الذين يحتلون مركزا ساميا في ديار السعادة التي لا تفوقها سعادة ارضية .

فهنيئا لهنيئا لمن كان سعيدا في الدار الاخرى اجود دار في العالم واشرف قصر واسمى مقام .

هناك نجد الراحة والسلام ، وهناك نجد الرحمة والاطمئنان . هناك نجد السعادة والهناء والمودة

الزان والشكل ليس من الحكمة ان نرجع اليها ونحاول ان تشجع تجاربها التي اخفقت من قبل .

اساسها امة اقترنها السياسة الموجهة واجماعها شدة الاستئثار والامعان فيه الى حد بعيد يجب ان نبادر الى التقليل من مصاريفها وتوفير اسباب اثرائها من جديد حتى ننقذها من الافلاس والفاقة ونتسل بعد ذلك حديث الرفاهة ونصفق الجالسين على مقاعدها طربا بالإباية وغبطة المعولين .

(بقية صفحة ٣)

الاستعمار . واذا بنا نصبح لسلم داهية دهياء الا وهي نزع ارضنا وملكيتنا بغير حق ولا سبب ولا عوض وآخر جزء بقي بأيدينا انتزع منا بعد انتهاء الحرب الكبرى . تلك الحرب التي شاركنا فيها للدفاع عن كيان فرنسا مشاركة حقيقية لكبدنا من اجلها تضحية مات من شبابنا ما يزيد عن الاربعمائة شاب . اما الجرحى والمصابين بداء الغاز المسموم فهم لا يقلون عن الألفين من الشباب . والعجيب اننا كنا نطمع في جانب دولة الجمهورية ان تكافئنا جزاء تضحيتنا بإرجاع ارضنا التي انتزعت منا ظلما وبلا سبب ولا عوض !!

هذا : وفي السنة الماضية — فقط — قسمت السلطة ارضنا وملكيتنا على اقسام من الاوربيين المعمرين الذين لم يشارك جلهم في الدفاع عن شرف ووطن فرنسا مدة الحرب العالمية العظمى . ان هؤلاء الاشرار — الاجانب — تفرنسوا بعد انتهاء الحرب الكبرى . ولم يخسر او يصرف الفرد منهم على الحدة للاشتالة هكتار من ارض خصبة تسقى من عين جارية تضمن خصوبة هذه الارض مدريا — سوى اربع فرنكات قيمة كاغد الطابع المعلوم — فيا للعدل الديمقراطي ، ويا للانسانية الجمهورية ، ويا للانصاف الاستعماري بهذه البلاد !.

اما عدد هكتارات — عزلتنا — زاده فهو ٣٦٠٠ هكتار بها مقام جدنا الاكبر سيدي الحاج احمد بن عامر ، وبإزائه مقبرة الاشراف ابنائه تلك المقبرة التي اصبحت سهلة حرث غالبها . وقد قسمت هذه الارض على اربعة وعشرين معمرا من المعمرين المفرنسين الذين لا تقل ملكية الواحد منهم من الاربعمائة هكتار من الارض الخصبة الطيبة .

وقد قابلنا لجنة البحث البرلمانية ، لما زارت باتنة ومكناها من عريضة محتوية على نص شكواتنا وما حل بقبيلتنا من ظلم السلطة وعدم انصافها معنا واليوم ها نحن فريق اولاد سيدي الحاج احمد ابن عامر نرفع شكوانا صارخة الى الرأي العام الفرنسي والى حكومة الواجهة الشعبية عليها تنصف ابعادنا عن ظلمها بحل هذا الظلم الخارج عن ماهية الظلم البشري . في حكم وتصرف دولة جمهورية ديموقراطية كدولة فرنسا الشعبية — فالعدل في الحكم مدنية وتعمير . والظلم فيه همجية وتدمير .

عن جماعة
(من فريق اولاد سيدي الحاج احمد بن عامر)
« باتنة » (الحارس)

والوفاء والصدق والاخاء ، وهناك نشاهد نبراس الامة الوضاء . هناك يرى السعيد ما لم تره عين من قبل ويسمع ما لم تسمعه اذن ، ويشعر قلبه بما لم يخطر على بال فرد من البشر .

هناك نقول : « الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ، وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين » .

كلمــــة

نشكر من صميم الفؤاد ، ومن اعماق السويداء هيأة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) الذين يتفضلون بقبول مقالاتنا ويسطرونها في صحفهم الخالدة وجريدتهم الصافية « البصائر » الغراء .

اجل نشكرهم كثير التشكر لما يشعروننا به من الامال والاسباب التي تبرهن لنا على انهم عاملون مخلصون ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

(محمد عبد الهادي الفاسي)

« بكلية القرويين : فاس »

رسالة الشرك ومظاهره

بقلم مبارك بن محمد الميلي امين مال
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اذا شئت بجمع المسائل الدينية التي عاشت فيها اقلام الكتاب مع زيادة مسائل من نوعها .

واذا رغبت في تفصيل بفرق نواحي الوفاق والخلاف في تلك المسائل .

واذا تشوفت الى حكم في موطن الخلاف معتمد على الكتاب والسنة واقوال الائمة .

اذا تطلبت ذلك في تعبير واضح بحروف واضحة وشكل جميل في كتاب قد تزيد صفحاته على الثلاثين والمائتين فلتشترك في رسالة (الشرك ومظاهره)

ومبلغ الاشتراك لآخر مارس ١٩٣٧ اثنا عشر فرنكا ومن كان خارج وطن الجزائر يضيف اليها اجرة البريد .

فاشتركوا فيها تكتسبوا قوة حجة فيما انتم فيه محقون ويكشف لكم الصواب فيما انتم فيه مترددون ويتضح لكم الرشاد فيما انتم فيه غالطون .

واشتركوا فيها نصرة للحق وخدمة للدين وعونا على نشر العربية وسعيا في ترقية الطباعة العربية !

وجهوا اشتراكاتكم مع توضيح عناوينكم على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili
Professeur Libre à MILA. (Constantine)
Alger C/C 197-80

جمعية الكوكب التمثيلي

الجزائري

تحت هذا الأسم تأسست في العاصمة جمعية تمثيلية ادبية لبث اللغة العربية واخراج اهم الروايات العربية التاريخية ذات المغازي السامية والمضحكات الظريفة . وقد شكلت هذه الجمعية في غرة مارس من الشبان الافاضل الاتية اسماؤهم :

الشباح المكي	رئيس
العربي بن المسعود	نائبه
طبش دحمان	أمين المال
اعراسي الهادي	نائبه
الصحراوي عبد الباقي	الكاتب العام
قدور محمد الطيب	نائبه
السخري المسعود	مراقب

والاعضاء المستشارون هم :

الحاج بو عرة . الصوفي الازهري . رقاع عمر ابن سعيد العربي . بعزيز محمد ابراوطه محمد .

اصلاح غلط

وقع في السطر الاول من مقال [حول عادة المرحاب] المنشور بعدد ٦٠ الماضي الاغلاط التي نبيه عليها فيما يلي :

ص	ع	س	خطا	صواب
٤	١	١٣	سقتا	سقت
=	٢	١٣	اثارت	امارات
=	=	١٤	اتاهى	اتاح
=	=	٣٣	عبارت	عبارات
=	٣	٣٩	نسترها	نضطجعها
٥	١	٩	عند	عندنا

الزردة رأس كل شر

فاجتنبوها أيها المسلمون!

بيان من الكاتب العام لجنة الدعاية

(٢)

الزردة ليست من الدين كما يتوهم، ولا كانت في يوم ما من البر والاحسان الى الفقراء كما يدعي ذلك مبتدعوها، وهي بدعة وضلالة لانها لم تكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ولا زمن الخلفاء الراشدين — وهم احرص الناس على الخير — ولو كانت الزردة من عمل البر لفعلها سلف الامة وهم حماة الشريعة ودعاة الخير. ولا يتصور ابدا هروب شيء من الدين عن رجال تلقوا اصوله عن المبلغ الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وهم هم حماته المتيقظون الذين بذلوا دماءهم وانفسهم في سبيل حمايته واعزازه حتى اوصلوه الينا طاهرا نقيا لم يستبدلوه بمعلوم، ومن احب شيئا فداه بنفسه، وهم رضوان الله عليهم فدوه بكل غال وعزيز وبقدر حبهم له كان حرصهم على حفظه وايصاله الى البشر كما اخذوه عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وآله وسلم. ولو كان ثمة شيء من البر لفعلوه ولكانوا اشد الناس تمسكا به، وحيث لم تكن هذه «الاكلة الشعبية» كما اصطلحوا على تسميتها في زمنهم فهي قطعا بدعة وضلالة.

ولو انصف خصومنا لحكموا بضلالها ولقالوا: بدعة ضالة يجب التخلص منها، ولكن ما المصيبة وقد ابوا عليها الا ان تكون من الدين وراحوا يحتجون على التطبيل والتدليل وهم بعد هذا وذاك ليسوا بمؤمنين بالحق ولا بمصدقين العلم ولو رأينا لاعترافنا هؤلاء وجها من العلم ولو مرجوحا لحملناهم عليه والتمسنا لاعترافنا من اعذار المعاذير، بيد ان القضية لم تكن في شيء من ذلك وهي علاوة على بدعيتها قد جمعت صنوفا من الشر والآثام، والمعتقدات الشركية الصريحة — التي لا تقبل التأويل — مما يبعث الجاهلية من جديد!

ومما يبعث الاسى في النفس انعقاد هذه الاباطيل من الدين وبروزها في صورة دينية محضة قلبا للحقائق وتشويها للاسلام امام الاجانب في عصر المدنية والنور.

ولو كان حماة «الزردة» وابطالها من عامة الناس لهان الخطب وقلنا: قوم جاهلون يجب افهامهم، بيد ان الامر جلل، فان من بين هؤلاء الجهلاء قوما علماء ليسوا بالاغبياء ولا ممن تعزب عنهم الحقائق، وهم الذين اقروا البدعة وسعوا لتثبيتها، ولولا هذا الرهط لانهار صرح هذه المعتقدات واندرست آثارها غير ان للباطل صولة، وللحق بعد ذلك الاستقرار والدولة.

لقد كنت طرفا في جملة امري التي ورثت ذلك خلفا عن سلف وكنت في كل اطواري باحثا عن الحقيقة ومتشوفا اليها حتى اذا عرفتها تمسكت بأذيالها عاضا عليها بالنواجذ وقد عافاني الله منها زمنتها وانا طفل لم أبلغ بعد الخامسة عشر من العمر فما لمست يوما ما على ذلك الرفض — وما يعنيني في ذلك — وما اتعجب من خشوعي للحق وابتهاجي بنهجه، فهلا رجل رشيد يعرف الحق ويسلك سبيله؟ ثم اني استكتب للامة لا لهؤلاء الزعماء الذين تظلهم العصبية العمياء وحب التفوق والانانية مع اعتقادهم ان الحق اتصلا، ولكن حاجتنا اولئك الزعماء بغير الحق ووقفوا لنا كل مرصد يصدون ويدمدمون فليسوا بظاهرين وحسبهم من الشر انهم جند الباطل ومحاربوا الاسلام.

وبعد فلترعني سمعك ايها الازهري لأريك الحق واضحا، ثم لتفعل ما بدا لك.

ان الزردة بدعة احدثها المحدثون كسائر البدع وانكرها اهل العلم قديما وحديثا كما تشهد بذلك كتبهم وتقاريرهم بذلك فهذا الامام الصنعاني صاحب سبل السلام يقول في رسالته «تطهير الاعتقاد» ما نصه: «فاياي فاعبدون — واياي فاتقون» كما عرف من علم البيان ان تقديم ما حقه التأخير يفيد الحصر اي اعبدوا الله ولا تعبدوا غيره واتقوا الله ولا تتقوا غيره، كما في الكشاف فافراد الله بتوحيد العبادة لا يتم الا بان يكون الدعاء كله لله والنداء في الشدائد والرخاء لا يكون الا لله وحده، والاستعانة بالله وحده واللجأ الى الله والنذر والنحر لله تعالى، وجميع العبادات من الخضوع والقيام تذللا لله تعالى، الى ان قال: ومن فعل ذلك لمخلوق حي أو ميت أو جماد أو غيره فهذا شرك في العبادة وصار من تفعل له هذه الامور الاها لعابديه سواء كان ملكا او نبيا او وليا او شجرا او قبرا او جنيا او حيا او ميتا وصار بهذه العبادة أو بأي نوع منها عابدا لذلك المخلوق وان أقر بالله وعبده فان اقرار المشركين بالله وتقربهم اليه لم يخرجهم عن الشرك، ثم ساق حديث «انا اغنى الشركاء عن الشرك، لا يقبل الله عملا شورك فيه غيره ولا يؤمن به من عبد معه غيره الخ». ثم قال في الصفحة التي تليها: ان من اعتقد في شجر او حجر او قبر او ملك او جني او حي او ميت انه ينفع او يضر او انه يقرب الى الله او يشفع في حاجة من حوائج الدنيا بمجرد التشفع به فانه أشرك مع الله غيره، واعتقد ما لا يحل اعتقاده كما اعتقد المشركون في الاوثان فضلا عمن ينذر بماله وولده لميت او حي او يطلب ما لا يطلب الا من الله تعالى من الحاجات من عافية مريضه او قدوم غائبه الى ان قال: والنذر بالمال على الميت ونحوه والنحر على قبره والتوسل به وطلب الحاجات منه هو بعينه الشرك الذي كانت تفعله الجاهلية وانما كان الجاهلية يفعلونه لما يسمونه وثنا وصنما وفعله القبوريون لما يسمونه وليا أو قبرا أو مشهدا والاسماء لا اثر لها ولا تغير المعاني، ضرورة لغوية وعقلية وشرعية فان من شرب الخمر وسماها بغير اسمها ما شرب الا خمرا وعقابه عقاب شارب الخمر، ولعله يزيد عقابه للتدليس والكذب في التسمية، الى ان قال: وكذلك تسمية القبر مشهدا ومن يعتقدونه وليا لا يخرجه عن اسم الصنم والوثن، اذ هم معاملون لها معاملة المشركين للاوثان والاصنام، ثم انشد:

اعادوا بها معنى سواع ومثله
يغوث وود ليس ذلك من ود
وقد هتفوا عند الشدائد باسمها
كما يهتف المضطر بالصمد الفرد
وكم نحروا في سوحها من نحيرة
أهلت لغير الله جهرا على عمد
وكم طائف حول القبور مقبلا
ويستلم الاركان منهن بالأيد

«يتبع»

(بلقاسم بن أرواق)

الكاتب العام لجنة الدعاية

وفد جمعية التربية والتعليم

بسيدي مزغيش

في يوم ١١ محرم المبارك امتطى متن السيارة وفد الجمعية الفتية المتركب من السادة الاستاذ الشيخ (عبد الحميد بن باديس) ومدير مدرسة التربية والتعليم (حافظ السعيد) و ابن الاكحل (العروسي العقبي) التاجر و (عمر بن السقنى) العامل النشيط وكاتب هذه الاسطر .

قصد هذا الوفد الميمون قرية سيدى مزغيش للزمة اولا ، ثم التعرف برجال (الاصلاح) القاطنين هناك وعلى رأسهم محب الخير والمتفانى في حب العلم والعلماء الرجل الطيب السيد (بوصاع الحاج عمار) والذى ادى فريضة الحج في هذه السنة

ولما ازفت الساعة الحادية عشرة قبيل الزوال وصلنا الى القرية فوجدنا وجوه القرية منتظرين بفارغ صبر لوفد الجمعية ، وبعد التحية والتعرف بتلك الوجوه النيرة — دخلنا محكتب السيد الحاج عمار بحفاوة واجلال لا مزيد عليها ولا يمكن لعاجز مثلي وصفها والاحاطة بمكنونات اسرارها .

وبعد حصة قليلة من الزمن اذن مؤذن الصلاة فلبينا وصلينا الظهر ، وحين فرغ الناس من الصلاة التفت اليهم الاستاذ (عبد الحميد) مهنأ بقدوم الحجاج من حجهم سالمين غانمين ، ثم عرج على ذكر نبذة وجيزة في سيرة الصالحين وحثهم على فعل الخيرات ما استطاعوا ونصرة العلم الصحيح لكي يحصل للجميع معرفة الدين وتعاليمه السنية ، وفي ضمن ما ارشدهم اليه حثهم لعمل الصالحات ورغبهم في العلم حتى انهم بعثوا بفلذات اكبادهم لطلب العلم ، وهم الآن يزاولون — والحمد لله — العلم بالجامع الاخضر .

واخيرا ذكرهم بكلمة صغيرة اثرت على قلوبهم وهي قوله : « ان وجدنا اليوم مسجدكم صغيرا على رغم قلة السكان فسنجده مرة اخرى اكبر واعظم » ....

وعلى كل حال فاني اهنئ اخواننا الحجاج جميعا ، بل نهنئ انفسنا في شخص ذلك الرجل الذى نجله لطهارة ضميره وصفاء سريرته وتأييده العلماء .

والخلاصة مما ذكرنا ان القوم سكان القرية تمنوا من صميم فؤادهم ان لو دامت الجلسة ساعات لكن الوقت ضاق والى فرصة اخرى .

ولا تسأل ايها القارئ كيف غشيت الرحمة اولئك المستمعين للدروس ، وكيف تجلى الخشوع باجلى مظاهره على الرفاق الذين ما فتئوا يستمعون الوعظ بانصات طول الجلسة فطوبى لهم ولامثالهم من المؤمنين .

هذا واننا نرفع تهانينا القلبية الى اخواننا الحجاج بسيدي مزغيش السادة قرمي وبودماغ حسن وغيرهم ممن لم نذكر اسماءهم لعدم معرفتنا لهم . ونشكر الشكر التام الاخ (الحاج عمار بوصاع) على صنيعه الجميل معنا وقيامه بواجبات الكرامة ونثنى الثناء العاطر على تلكم المفاوضة التى رأيناها من اخيه الفاضل السيد (بوطراس) واولاده الكرام . دمتم يا اخواننا ودامت لكم المسرات على ممر الايام والساعات .

« قسنطينة » (عبد الحق بن صالح البدرى)

المنهل

صدرت في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام مجلة ادبية ثقافية علمية تحت اسم « المنهل » لمنشئها الأديب الكاتب السيد (عبد القدوس الانصارى)

وقد وصلنا الجزء الثانى منها فالفيناه بعد اجالة النظر فيه . مشتملا على مباحث قيمة ودراسات مفيدة في العلم والأدب مما دلنا على تطور فكرى وانبعاث ادبي في الوسط الحجازى يرمي الى التجدد ويطمح الى التحرر ، ونحن نرحب بالزميلة الكريمة ونرجو ان تكون روضا أريضا لقرائها الكرام و (منهلا) عذبا كثير الزحام .

الاعتناء ببيوت الله

قام فريق من شبابنا الناهض ممن حبب اليهم فعل الخيرات من بلدنا بتأسيس مسجد لاقامة الصلوات وتعليم الابناء لكتاب الله العزيز والمبادئ الدينية الضرورية ، ونظرا لعزمهم وثباتهم امام هذا المشروع الديني العظيم الذى قلما يسلم من عثرات تصده ، ومثبطات ترده فانهم قد شرعوا في تأسيسه وتشييده وها هو الآن في وشك التمام بحول الله وقوته فنهنئ شبابنا الناهض بما ابداه من عزمات ثابتة صادقة حول المشاريع الخيرية غير اننا ندعوهم الى الائتلاف بان يكونوا يدا واحدة في الله وان يتركوا الخلاف جانبا ولا يجنحوا اليه كما نهدى اشرف تحايانا واتم التشكرات القلبية لفضيلة السيد (سالم بن الحاج ابراهيم) الذى كان منح قطعة من ارضه لقيام هذا المسجد ابتغاء مرضاة الله ذى الفضل العظيم ، فندعو للجميع بالهداية والتوفيق الى اقوم طريق . كما نحضهم على انارة هذا المسجد الميمون بما ازدهرت به من عمارته بتلاوة القرآن الكريم وتنشئة ناشئة من افلاذ اكبادهم بتربية حسنة ليشبوا على حب الدين الصحيح فيعيشوا سعداء في مستقبل زاهر بفضل الله ومساعى الاباء العاملين في سبيل الخير والله يهدى الى الصواب واليه المرجع والمآب (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين)

« البهيمة — سرف » (محمد بن ادريس)

قرة عين

بشر عبد الفاضل السيد (ناصر بن محمد العمرى) نائب الترجمان الشرعى بعاصمة الجزائر في يوم الاربعاء ٢٤ مارس سنة ١٩٣٧ ببنية اتفق لها اسم « نبيل » وقد اخبرنا انه ملتزم من الآن بتربيتها وتهذيبها وتأديبها بالادب العربى الاسلامي حتى تكون بفضل الله من حاملات راية النهضة الاصلاحية — بلغه الله الآمال . واقر بها عينه في الحال والمآل .

الشباب العاطل

يا للجزائر كم تضيع حقوقها
وتذودها عنه سياسة باطل !..
حتى شباب العلم اصبح عاطلا
ويح الجزائر من شباب عاطل !

« الجزائر » (احمد بن سحنون)

IMPRIMERIE EL-ARABIA
10, Rue Rovigo - ALGER - Télé. 21-60

N° 64 — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الثانية عدد ٦٤

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 216-01

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
من سنة ٣٥ ف
من نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

« El-Bassaïr »
Journal Religieux
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١١ صفر ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ ابريل ١٩٣٧

حول الرحلة الوزيرية

لمن تطلب القوة وضد من تريد أن تستعمل الشدة يا م. (أوبو)؟!!

بينما لجنة البحث البرلمانية بصدد مهمتها تفحص سير الحالة في الجزائر وتبحث عن الوصول الى الحقيقة لكي تؤدي بأمانة وإخلاص نتيجة بحوثها الى الحكومة التي أوفدتها والامة الفرنسية التي مثلها — إذا بزيارة م. «أوبو» زيارة بحث واستطلاع أيضا تفاجئها وتفاجئ اللجنة في بحوثها. وليس بغريب ان يزور الوزير — ولو في هذا الوقت — بلادا بلغ تحرج الحالة فيها الى أقصى حدوده ليرى رأي العين ويشاهد هو نفسه ما تشهده اللجنة أو يلاحظ، أو يقف بنفسه على تفسير بحوثها مما عسى أن تقصر فيه، ويصعب عليها أن تصل اليه، ولكن الامر الغريب هو مفاجأة اللجنة ومفاجأة الرأي العام بالنتيجة وما هو قريب من النتيجة التي ستكون لبحوث طويلة سبقت مجيء الوزير ولا تزال جارية حتى بعد رجوعه!... ولقد يبلغ منا العجب منتهاه حين كانت تصريحات نائب الوزير مجازة من قطع خط الرجعة في طريق تلك النتيجة التي ينتظرها الرأي العام هنا وهنالك كما ينتظرها البرلمان والحكومة نفسها.

فأي قول يبرز القائل وأية كلمة حاسمة تقال بعد أن قرر وبت، وبعد أن صرح للناس في علانية وجهر م. «أوبو» بأن الجزائر ستخرج من يد فرانسا اذا هي لم تتخذ السلطة الادارية بها وتعتمد من التدابير الاستعجالية القاسية ما يخرس نفوسها ويقضي على حركة الهيجان فيها؟

أليس معنى هذا ان الجزائر ثائرة او في طريق الثورة ضد السلطة الفرنسية وانها ستنفصل ان لم تبادر الحكومة بعمل الواجب واعداد العدة لتحول بينها وبين انفصالها عن السلطة!...

حقا لقد استغربنا كل الاستغراب صدور مثل هذا التصريح من وزير علاقة الجزائر به مباشرة هي اقوى من علاقتها بغيره من الوزراء ولقد كان في الحسبان أن الاخذ بالحيطة واللزوم هو الذي حمل الوزير على القيام بهذه الرحلة في هذا الوقت — واللجنة لم تنته بعد من بحوثها — وقد يكون الحامل له على ذلك الثقة بالنفس وعدم الاستبداد على الغير. وقد يكون الحامل عليه هو طلب الوصول الى الحقيقة وزيادة التحري ولو في اعمال اللجنة وطريقة بحوثها... ولكن هذه التصريحات وهذه النتيجة التي سبقت أوانها هي التي تحدث أو كانت تقضي على آمالنا وتذهب بما بقي لنا من أناة وصبر وصبرنا لا نرى من وراء كل هذا الانتظار وهذا الصبر المضني سوى نتيجة واحدة وهي انزال العذاب بنا ومضاعفة الويلات النازلة على رؤوسنا كلما طلبنا الرحمة أو رجونا التخفيف...

وليت شعري لمن تطلب هذه القوة وضد من يريد م. (أوبو) ان يستعمل الشدة؟! نحن نعلم ان المسلمين هم زجاج حجر المستعمرين فكلما وقع المطرق على صخرة من صخوره تحطموا وكلما وقعت صخرة من المستعمرين على رؤوسهم حطمتهم هم دون غيرهم، ففي كلا الحالين الخسار علينا والربح والفوز لغيرنا، ولهذا فانا كلما طالب مطالب بتقوية السلطة وتعزيز قوة الادارة في الجزائر ولا ندري هل كانت الامة الجزائرية خارجة عن السلطة او محتقرة لقوة الادارة؟! لا! لا! بل ان الامة كلها صغيرها وكبيرها تعلم ان الحكومة الفرنسية ما ملكت الجزائر منذ أكثر من مائة سنة الا بالقوة وانها منذ ذلك العهد وهي قوية لم تضعف ولم تنقص قوتها في يوم من الايام بل زادت بزيادة وسائل القوة العصرية، وآلات الحرب الحديثة ومعداتها الجهنمية، ولقد صلى المسلمون الجزائريون نار فرانسا في الحرب العمومية بل كانوا هم الذين من مكافحات تلك القوة وجنودها لا يجوزا في استعمالها ضد اعدائها المتهاجمين، وخصومها الكبار حتى تم لها النصر وخرجوا معها من تلك الحرب ظافرين رافعي رؤوسهم ومؤملين من فرانسا انجاز مواعيدها والوفاء لهم بما قطعته على نفسها من عهودها حتى تنهض بهم الى مصاف ابنائها الآخرين وتسوي بينهم وبين بقية العناصر الاخرى من غير المسلمين.

وما خطر على بالهم قط بأن فرانسا القوية ستستعمل قوتها في يوم من الايام ضد ابنائها وستوجه سلاحها الحاد الى نحور الذين حملوا نفس ذلك السلاح في محاربة اعدائها !

وهل يتصور عاقل في الدنيا ان تعمد دولة رشيدة ذات نظر بعيد وتبصر في العواقب الى توزيع قواها وتفريق المتجمع منها وهي لا تزال بعد في حاجة الى تلك القوة المتحدة ولم تستغن عنها . ومن باب احرى واولى ان لا تسعى في اعدامها والقضاء عليها لا لشيء سوى ظنون تظن او خيالات تتوهم ؟ ! .. فماذا وقع في الجزائر من حالة غير طبيعية او ضرورة حربية تقضي بكل هذا التخوف وتوجب اتخاذ التدابير الاستثنائية وامداد السلطة بالقوة والنفوذ ، حتى تبقى الجزائر لفرانسا ولا تخرج من يدها بعد ان ملكتها اكثر من مائة سنة بكل وسائل الشدة والنفوذ والقوة ؟ ...

ليس في الجزائر اليوم من ثورة علنية وليس فيها من خارج على السلطة الفرنسية او محتقر لنفوذ رجالها في ادارات حكومتها الصغار او الكبار ! ولكن في الجزائر ثورة فكرية وشعور بالواجب ، وفي الجزائر امة عرفت انها تحت نظر فرانسا تقوم بكل الواجبات وتحمل سائر التكاليف مهما كانت شاقة وثقيلة ، ولكنها تحرم من حقوقها ولا يساوى بينها وبين بقية ابناء فرانسا فهي تريد بثورتها الفكرية الاعراب عن استيائها من هذا الحيف والظلم الذي لم تستطع الصبر عليه أكثر مما صبرت ، وتريد الوصول الى نيل حقوقها المهضومة من نفس فرانسا وبواسطة رجال فرانسا الاحرار ، وحسبما تقتضيه عدالة ومبادئ فرانسا .

ان الجزائر لو كانت بصدد ثورة بالفعل ، أو كان لأبنائها القائمين على رأس حركتها اليوم من وسائل الثورة ما يقتضي قيامها في وجه السلطة او احتقارها لنفوذ الادارة الجزائرية — لما بالت بتهديد ولا وعيد ولما صدها عن تنفيذ خطتها سلطة تخيف ولا نفوذ يقوى ويوسع . وما دام ابناء الجزائر لم يجبنوا امام قوة المانيا وحلفائها ولم يرهبهم سلاحها الذي يمزق الاحشاء والاوصال ، ويذهب في امد يسير بمئات الألوف من ارواح الرجال ، وهم في بلدة غريبة ، وحالة كربة – فكيف يخافون الموت بين جدران دورهم وهم امام اهاليهم وأقاربهم وفي بلادهم ، ومن لم يجبن في بلاد عدوه وامام سلاحه الرهيب لا يمكن ان يجبن ابدا في بلاده امام حكومته دولته ان هي ظلمته او اعتدت عليه وسلبته حق المطالبة بحقوقه المشروعة في حين من الاحيان .

اننا نود ونرغب ان تكون فرانسا في كل وقت قوية ولكن بقوة الحق والعدل ، لا بقوة السيف والمدفع فقط ، ونود ان تستعمل قوة فرانسا دائما ضد اعدائها لا ضد الضعفاء من ابنائها ، والذين هم من مقدسات ثورتها وبعض أجزائها ، فالى اين نذهب ولمن نطلب القوة اذن يا م. « أوبر » ؟؟ وضد من تريد ان تستعمل الشدة ؟ وما هو الامر الذي حملك على هذا الطلب السريع المستعجل في هذا الوقت العصيب ، وجلدة البحث لا تزال تبحث ومهمتها لم تنته بعد ؟؟..

(الطيب العقبى)

عز العرب
في دينهم ولسانهم

اني لما كنت من ابناء العرب وقراء العربية وممن يدين بدين النبي العربي صلى الله عليه وآله وسلم ارى عز العرب في دينهم ولسانهم وأود ان ارى لهم اقبالا على الدين وحرصا على العربية وخدمة لمجد الشرق وبلاده وسعيا وراء رد السعادة .

وكما اود ذلك كذلك اعتقد انه لا يرفع الشرق من كبوته ويأخذه من حجزته الا يده وساعده وقديما قالوا (ما حك جلدك مثل ظفرك)

على ان هذه القوة تستمد من الاسلام وفضائله ومن العلم ووسائله ، ولكن لا ازال اود ان اسمع حنينا الى وطن الوحي وعهد النبوءة لاني اعلم ان هذا الحنين وحده هو الذي يبعث في نفوسنا توقانا وشوقا لذلك العهد ورجاله ، ويدعونا الى التأسي باهل ذلك الشان وابطاله ، ولا ازال اود ايضا ان لو اسمع انين كاتب في انشائه او شاعر في انشاده يستغرف من آماقنا الدموع ويأخذ منها المجرى ويتلو علينا صفحة من تاريخ حماة الدين الاولين ودعاة الحق المخلصين .

لم يبق شيء من الدنيا بايدينا
الا بقية دمع في مآقينا

ارى ان هذا الانين من ذويه جدير بتجديد الذكرى وان ذهبت الايام ونأت بعدها شعوب وحقيق بتوقد الفكرة وتوسيع مجال العبرة وان طال الامد وقست القلوب (ألم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون)

هذا واني ارجو من كتبة « البصائر » ان يخصصوا من هذه الصحيفة المباركة قسما للتاريخ يذكرون فيه رجال العمل ودعاة المجد من السلف الصالح .

ولعمري ان هذا المرام لأليق بالأعتناء واولى بالأدباء وانه لقسم من الاتعاظ والاعتبار ونوع مهم من التذكير (وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور)

فدونكم حياة « عمر الفاروق » رضي الله عنه فاصيروا بها ذكره وصوروا منها للناس مثال الصدق والاخلاص وابنوا على اساسها مجدكم واستمدوا منها لهذا الجيل صدركم وردكم وجزاوا من حلاها شعب الجزائر ، وصحيفة البصائر ، اذ هو رضي الله عنه اول من ارخ بالتاريخ الهجري ، واول من دون الدواوين ومصر الامصار ، قال : (ابن مسعود) رضي الله عنه : « ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر » وكان اسلامه فتحا ، وهجرته نصرا ، وامامته رحمة ، ولقد رأيتنا وما نستطيع ان ندخل الى البيت حتى اسلم عمر ، قال حذيفة رضي الله عنه : « لما اسلم عمر كان الاسلام كالرجل المقبل لا يزداد الا قوة فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد الا ضعفا ، وفيه يقول « محمد » صلى الله عليه وسلم : « يا اخي اشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا » رواه احمد وغيره ، ويقول البوصيري :

« عمر بن الخطاب من قوله الفصـ
ل ومن حكمه السوي السواء »

فهلم ايها الكتاب الكرام الى حياة الفاروق وافيضوا علينا من بوادي التاريخ درر الأدب واخدموا من هذه الناحية العلم والشعب وذروا خدمة القبور للقبوريين وعباد الجنائز للجنائز فكل ميسر لما خلق له . وهاتوا حديثا او حديث الرواحل (وفي الصباح يحمد القوم السرى) !

« المسيلة » (محمد بن عبد القادر)

رد على رد

قد كنا نشرنا على صفحات « البصائر » مقالا وجيزا في شان النذور . التي تهدى لاضرحة الاولياء . رحمهم الله ورضي عنهم . وقلنا يجب نذر مـا يصح ان يكون هديا بنقل صريح صحيح كرد على مـا نشره الشيخ الزاهي مستدلين على حرمة تلك النذور بما هو مسطر ومنبر . في كتب الفقه الصحيحة الموثوق بها شرقا وغربا سلفا وخلفا فلم يغنه ذلك شيئا وطفق يقول : لم تدر لماذا اعرض عن نصوصنا وبراهيننا ؟ مع ان سبب اعراضي عما استشهد به ظاهر لا يحتاج لبيان لان تلك النقول التي التقطها في واد وهو في بحر متلاطم الامواج لا يحسن السباحة فيه الا من كان متزودا بلباب العلم وصلاح العمل لا بتلفيق الجمل . وضم بعضها لبعض ونشرها وحشرها على اعمدة الجرائد ليقال انه كتب فهذا نزوة منه صبيان المكاتب فضلا عن الشيخ الزاهي وامثاله . أمن الأدب والانصاف ايها الشيخ ان تعرف بان ردي عليكم كان نزيها جدا ثم تقابل ما خاطبناكم به من الكلام الطيب الى ضده من دون مبرر ! أليس هـذا من دأب العاجزين الذين يركنون الى بذيء القول لتقدم الحجة الدامغة والبرهان الساطع . فنحن نبهناكم في مقالنا الوجيزة النزيهة الى مـا هو موجود في كتب الفقه الموثوق بها التي مطابقتها هي عين الشريعة السمحة فهالك الامر واستهوتك احزان لا لشيء سوى انى قلت ما سانقله لك من الشيخ الدردير حرفيا . قال رحمه الله . او نذر هدى بلفظه او بدنة بلفظها لغير مكة كمقبرة عليه الصلاة والسلام فلا يلزمه شيء فيهما لا بعثه ولا ذكاته بموضعه بل يمنع بعثه ولو قصد الفقراء الملازمين القبر الشريف او قبر الولي لقول المدونة سوق الهدايا لغير مكة ضلال اي لما فيه من تغيير معالم الشريعة — دونك محل الشاهد — فان عبر بغير لفظ هدى او بدنة كالفظ بعير او خروف فلا يبعثه بل يذبحه بموضعه وبعثه او استصحابه من الضلال ايضا . الى آخر ما قال

قال الشيخ العدوي في حاشيته على الخرشي : (فرلهم من نذر نذراً لصالح واراد به الاعطاء للفقراء الذين بموضعه فانه يلزمه ان يبعث به اليهم فيا لا يصح ان يهدى لان سوقه لغير مكة ضلال كذا افاده سيدي علي الاجهوري ، على هذا الشيخ عليش في شرحه مواهب القدير . وكذا في فتاويه حرفيا التي نقلها الشيخ الزاهي لو لم تحرف ودونك مـا حذف منها — ولا يبعثها حية بل يذبحها بموضعه ويتصدق بلحمها على الفقراء ولا يأكل منها مطلقا — ولماذا يا ترى حذف هذا كله ؟ لانه يخالف هواه ويقلب خطبته رأسا على عقب وهذا ما لا الفه في الشيخ . او ليس الامر كذلك ايها الشيخ حتى ان سلاح العاجز يلوى عليه ؟

واما قولك : ليس لأحد ايا كان ان يحمل النـاس على قول واحد — فنحن لم يكن لنا قوة لنحملك على اتباع قول واحد . وان كان الحق يجب ان يتبع ويحترم ، وانا ارشدك لتسأل على الاقل بقول من رضيت ان تستشهد بفتواه الذي يقول لك — لا يبعثها حية بل يذبحها بموضعه — ألست انت القائل لماذا ؟ لم تحذفه في مقالك الذي نقل من الموازنة — انه يحصرها حيث نرى — فهل هذا يصح حجة امام مـا نحن بصدده ؟ غريباً بعثك ايها الاخ من هـذه المواقف ولا تقل لمن يتبع المشهور من المذهب وعليه السلف والخلف من صالح الامة انه ينظر بعين واحدة لأنك مـا تدرى ما يخبأ لك الدهر . واعلم ان كانت لك نص ايها الشيخ يخالف ما قدمناه فارشدنا اليه ونحن لك من الشاكرين والا فارجع الى الحق فريضة وفضيلة وقد قال عليه الصلاة والسلام : « من افتى بغير علم كان اثمه على من افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه » وقال ايضا عليه الصلاة والسلام : « من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض » .

هـذا وان عدتم عدنا والبادى اظلم — واما تطبيق لسان الذين نعرض عنه اعراض العاقل ...

« البليدة » (ابن تدور محمد)

جمعية

شباب المؤتمر الاسلامي

مضت عشرات السنين والشعب الجزائري لا يستطيع حراكا ولا يستطيع بث كلمة .

مضى قرن وشعبنا يئن تحت سوط الاستعمار .

في القرن العشرون قرن المدنية والنور ونحن لا زلنا نعيش في العصور المظلمة عصور الظلم والاستبداد ٩٠٠،٠٠٠ من اولادنا مشردون في الطرق حفاة عراة لا يجدون محلا في المدارس ولا يجدون ما يسدون به الرمق ، فلاحونا خطفت اراضيهم لا يجدون ملجأ ، تجارنا حرفتنا افلسوا بمزاحمة البضائع الاجنبية لهم ، عمالنا يعاملون معاملة خصوصية . نوابنا ليس لهم اي حق في ابداء ارائهم طالما لا يستطيعون ان يطلبوا ، وبكلمة واحدة شعب باسره يعيش عيشة عبد ذليل يعمل به مـا شاء المعمرون الكبار ، في حين فرانسا تعيش تحت ظل ديموقراطية واسعة نالتها بعد ثورتها الكبرى .

فرانسا اعلنت فيها الحرية والاخوة والمساواة والجزائر بقيت تئن تحت نير الاقطاعيين المعمرين (الكولون)

(الكولون الكبار) هم فاشيست في الوقت الحاضر وسلالة جربلز عهد الدولة الفرنسية لا زالوا كما كانوا في الماضي اعدى عدو للديموقراطية واعدى عدو الشعب الجزائري ولجميع الشعوب المضطهدة وهم يحاولون جهد المستطاع في ابطالهم وعلى تلك السطوة التي كانت لهم في الماضي . ولكن .. ولكن .. الفلك دار دورته . لقد ضربت الجبهة الشعبية في فرانسا بيد من حديد على الفاشستية ضربة قاضية ، لقد ضرخ المؤتمر الاسلامي الجزائري كبار المعمرين وعمالهم الفاشيست في الجزائر .

الجزائر اليوم تستطيع ان تتكلم ، تستطيع ان تعبر عن مقصودها ، تستطيع ان تطلب حقها بدون ان يهددها مير فاشيستي او يسجنها كوميسار استعماري او ينفيها حاكم رسمي بكلمة واحدة الجزائر ابتدأت تشم نسيم القرن العشرين .

(البقية على الصفحة ٦)

صدى صحف الاسبوع

احباب المسلمين ..

الارادة — تونس

كثيرا ما نرى بعض الفرنسيين يتظاهرون للاهالي بالود والمحبة والعطف والدفاع عنهم كما يتظاهرون بالبعد عن التعصب والتمسك بالافكار الحرة الرامية الى المبادئ الانسانية والى مساواة الاجناس واحكام روابط الاخوة بينهم . ولكنك اذا امتحنت هؤلاء على ضوء السياسة العملية تجد انهم استعماريون من الدرجة الاولى متمسكون باذيال التفوق الجنسي كل التمسك ، يحاولون بتظاهرهم هذا ان يكتسبوا ثقة ويفرقوا الالتفاف المتحمسين حولهم وانقيادهم اليهم انقيادا يجعلهم عدة لهم في التغلب على اخصامهم السياسيين .

وكما نرى هنا امثلة من هذا النوع في بلادنا نرى امثالها مشابهة لها في كل بلاد تسلط عليها الاستعمار الغربي .

وقد دعانا الى التعرض لهذا الموضوع ما قرأناه في زميلاتنا العربية التي تصدر في الجزائر عن موقف «حبيب» الجزائريين المعروف م. جان ميلبا الذي اشتهر بالدفاع عنهم مدة سنين طويلة . كما اشتهر بصداقته للمرحوم الامير خالد . لقد ذهبت ذكريات هذه الصداقة الآن وانقلب الدفاع الحار الى عداء شديد لمشروع فيوليت الذي التف حوله جميع الجزائريين واشهر على المشروع حملة صحافية عنيفة صادعا على ما يظهر من قوله ليس الوقت ملائما لهذا المشروع ....!!

وقد استطلعت هذه الحملة الغريبة من «حبيب» الاهالي القديم صاحب المشروع م. فيوليت عضو الحكومة الفرنسية الحاضرة فادلى الى جريدة «الايكو دالجي» بتصريحات رأينا ان ننقل فقرات منها لقرائنا معتمدين على ترجمتها المنشورة في زميلتنا «البصائر» الجزائرية لانا رأينا فيها تصويرا للموقف الحاضر في الجزائر ينطبق تمام الانطباق على نفس الموقف في تونس ازاء الرجعيين المتفوقين سواء من احزاب اليمين او من احزاب الشمال . ولانا نرى في «حبيب» الجزائريين م. جان ميلبا نسخة طبق الاصل من «احباب» التونسيين الكثيرين امثال م. دوران انجيفيل وحتى امثال م. انطوان توردياني ما دام الرجلان قد اجتمعا في صعيد واحد في كثير من المسائل مثل مسألة السيادة المزدوجة وغيرها .

برنامج جديد ...

لوجي بلو — باريس

يقال الينا ان م. بيرجرى قد اقترب من الحقيقة خلال هذه الحملات الصحفية المتوالية . وذلك فيما نشره بجريدة لانلبش .

فهو يقول بتلك الجريدة ان برنامج م. فيوليت قد بسط القضية الجزائرية بسطا سيئا ، لانه بسطها حسب برنامج الاندماج الخيالي .

فغالب مقاطعة السين والواز بيرجرى . يرى وله الحق فيما يرى . ان الاهالي المسلمين الجزائريين ليسوا بالفرنسيين ، لا من حيث لسانهم ولا من جهة عنصرهم ولا من قبيل مبادئهم وتقاليدهم .

فاذا اردنا ان ندمجهم ولو اجابة لطلبة المتنورين منهم لطرائقنا الفرنسية الكبرى : البربريون واهل الوزيناس والشاوية وسكان تور والاوراس ، فان هذا ذلك لا يكون الا من قبيل العبث الذي لا يمكن ان يخطر اكثر منه على قلب رجل سياسي .

اما ما يرى م. بيرجى وجوب اتخاذه في القضية الاهلية ، فهو لم يبسطه الى حد الآن بسطا تاما ، واظن انه لم يحدد حدود ذلك الاصلاح ، لا في فكرته ولا فوق انهر الصحف ، انما الامر الذي تبين من كتاباته حول هذا الموضوع يخيل الينا انه احسن ما بسط الى حد هذه الساعة في القضية الاهلية ، فهو يرى تعبئة الشعوب التي تسكن — وراء البحر — بصفة ادبية ومادية الى درجة — الاستقلال الاداري —

الاصلاح التونسي والرجعية

الزهرة — تونس

اذا عند ما يطلب الارتجاعيون الكرام بهذه الجرأة ويطالبون الحكومة بتنفيذها فلنعلن في صراحة نحن الذين كنا نهتف للمطالب ونسير بها مباشرة وانني اعتبرت اجراءات التهاطف التي الجاتنا الا تسير ولو خطوة واحدة في هذا الطريق وان سياسة التلبث واهلكت البلاد والعباد لا يمكن الاستمرار عليها ولا مواصلة السير فيها وان تقليد فرنسا في مثل هذه الامور وسحب كل التشريعات التي تصدر فيها على تونس يفقد تونس تشريعها الخاص الذي تراعى فيه حالها وخصائصها ويقضي عليها وهي على ضعفها ان تحمل اثقالا تنوء بحملها اليوم فرنسا على تفوقها في الثروة والعدد والثقافة ومجاوزها بالاستقلال والسيادة الشعبية وليعلم م. كولزا الذي يرأس في اللجنة مع الموظفين مصارف سالبة تزهق بفرائض ونبهر على المدنيين ان الفرنسيين لم يعد في امكانهم علينا تكرين ذلك الميزان الضخم الذي يلتف لقائمة الوظائف واصحابها وان كل اصلاح لا يقوم على قاعدة الرجوع بالميزان الى مقدرة الامة والرجوع بعدد الموظفين الى حاجة البلاد الاكيدة هو اصلاح في القشور لا في اللباب ولا يؤدي الى الغاية الاستعمارية السامية التي اطلقها وزير الاستعمار للواجهة الشعبية .

الزردة رأس كل شر

فاجتنبوها ايها المسلمون !

بيان من الكاتب العام للجنة الدعاية

(٣)

قال فقال انما نحرت لله وذكرت اسم الله عليه ، فقل ان كان النحر لله فلأي شيء قربت ما تنحره من باب مشهد من تفضله وتعتقد فيه ؟ هل اردت بذلك تعظيمه ؟ فان قال نعم . فقل هذا النحر لغير الله بل اشركت مع الله غيره ، وان لم ترد تعظيمه فهل اردت توسيخ باب المشهد وتنجيس الداخلين اليه . فانت تعلم يقينا انك ما اردت ذلك اصلا ولا اردت الا الاول ولا خرجت من بيتك الا لقصده . ثم قال وقد يقول هؤلاء القبوريون : نحن لا نشرك بالله تعالى ولا نجعل له نداءات والالتجاء الى الاولياء والاعتقاد فيهم ليس شركا . قلت نعم يقولون ، بافواههم ما ليس في قلوبهم ، غير ان هذا منهم جهل بمعنى الشرك .

فان تعظيمهم الاولياء وغرهم النحائر لهم شرك، والله تعالى يقول (فصل لربك وانحر) اي لا لغيره كما يفيده تقديم الظرف. وقد سمى الله تعالى الرياء شركا فكيف بهذه الافعال، فهذا الذي يفعلونه لاوليائهم هو عين ما فعله المذكرون وصاروا به مشركين ولا ينفعهم قولهم: نحن لا نشرك بالله شيئا لان فعلهم اكذب قولهم. انتهى ما نقلناه من رسالة الامام الصنعاني بالحرف وليعلم القراء الكرام ان هذا الامام من ابناء القرن الحادي عشر وليرض خصومنا لانهم لا يؤمنون الا بالقديم ولان هذا الامام ليس من معاصرينا وقد انكر بدعهم هذه وحرمها ثم جعلها شركا وحكم على صاحبها بالشرك ولم يكن ذلك من الامام عن ظن او تخمين بل من بصيرة وتبصر فقد اقام الادلة والشواهد على كل ذلك مستضيئا بنور الكتاب والسنة وهدي سلف الامة وبهذا وغيره حكمنا بحرمة الزيارة وحرمة الاكل من ذبيحتها واليك القارئ ما جاء في كتاب «نيل الاوطار» للامام الشوكاني قال في الجزء الثامن صفحة ١١٥ عند الكلام عن حديث الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه ولفظه «عن الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: لعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من لعن والديه، ولعن الله من غير تخوم الارض، رواه احمد ومسلم والنسائي»: المراد به ان يذبح لغير الله تعالى كمن ذبح للصنم او الصليب او لموسى او لعيسى عليهما السلام او للكعبة ونحو ذلك فكل هذا حرام ولا تحل هذه الذبيحة سواء كان الذابح مسلما او كافرا واليه ذهب الشافعي واصحابه فان قصد مع ذلك تعظيم المذبوح له غير الله تعالى والعبادة له كان ذلك كفرا فان كان الذابح مسلما قبل ذلك صار بالذبح مرتدا انتهى كلام الامام الشوكاني وذكر ان علماء بخارى تشددوا حتى فيما ذبح لضيافة الامير فافتوا بعدم اكله وقالوا: انه مما اهل به لغير الله كما ذكر ذلك الشيخ ابراهيم المروزي وكانهم راعوا فيه معنى الالزام خوفا من اقامة الامير فالحقوه بما أهل به لغير الله غير ان ذلك قد رده العلماء والحقوه بالضيافة.

اما سبب ورود هذا الحديث كما جاء في كتاب (البيان والتعريف) من الجزء الثاني صفحة ١٦٢ من طريق مسلم عن عامر بن واثلة قال: كنت عند علي بن ابي طالب فاتاه رجل فقال: ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر اليك قال فغضب وقال. ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر الي شيئا يكتمه الناس غير انه حدثني بكلمات اربع قال فقال: ما هن يا امير المؤمنين قال قال: لعن الله ... فذكره، وفي هذا ابطال لما يدعيه متصوفونا من ان مبتدعاتهم تتصل سلسلتها بصاحب «الخرقة» يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه فرد هذا الحديث ترهاتهم فبطل ما كانوا يؤفكون.

ثم ان النذر لغير الله محرم باتفاق اهل العلم وهو الذي يعبر عنه الفقهاء بنذر المعصية وقد قال الامام مالك في الموطأ من الجزء الاول صفحة ٣١٦ عند قوله صلى الله عليه وآله وسلم: من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه: (معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يعصي الله فلا يعصه ان ينذر الرجل ان يمشي الى الشام او الى مصر او الى الربذة او ما اشبه ذلك مما ليس لله بطاعة ان كلم فلانا او ما اشبه ذلك فليس عليه في شيء من ذلك شيء ان هو كلمه او حنث بما حلف عليه لانه ليس لله في هذه الاشياء طاعة وانما يوفى لله بما له فيه طاعة) هذا حكم الامام مالك في النذور التي ترهم ابدانه، واين هذا مما يفعله ادعياء اليوم من سوقهم النذور والهدايا الى الاضرحة البعيدة واراقة دمها بين القبور تزلفا لاهلها وتقربا لهم من دون الله ثم من بعد هذا كله «اكلة شعبية» وعمل بر وخير رغم الاسلام ورغم تعاليمه اللهم ان هذا بهتان كبير.

ثم اين يا اخا الازهر جواب قومك وقد نحروا لزوول النذر تقربا الى القبر وطلبا من صاحبه ما لا يجوز طلبه الا من الله فقد قامت الحجة، وظهرت المحجة، والحق الخصم، والله ان عاندت لعل عدو ... كبير.

ثم اذا كان النذر المكرر والمعلق غير مرخص فيه مع انه لله فكيف به اذا كان لغير الله؟ وقد كره الفقهاء هاذين النوعين من النذر. والنذر المكرر هو ان تخص يوما بعينه مثلا بالعبادة من دون سائر الايام والمعلق ان تقول: ان شفى الله مريضي او رد غائبي فعلي صدقة كذا، ووجه الكراهة انه كالمجازاة والمعارضة لا القربة المحضة والعبادات يجب ان تكون خالصة لوجه الله الكريم بدون اشراك ولا مجازات ولا معارضة مطلقا لقوله تعالى: (وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) واذا كان فيها شيء من هذا فليست خالصة لله، وقد قال الدردير في (اقرب المسالك) عند الكلام على هاذين القسمين: وظاهره ولو كان المعلق عليه طاعة نحو ان حججت فلله علي كذا وهو ظاهر التعليل لانه في قوة ان اقدرني الله على الحج لا جازيته بكذا ولا شك في كراهة ذلك، وقال الشوكاني في (فتح القدير) عند قوله تعالى «وما اهل به لغير الله»: والاهلال رفع الصوت يقال اهل بكذا اي رفع صوته والمراد هنا ما ذكر عليه اسم غير الله كاللات والعزى اذا كان الذابح وثنيا، والنار اذا كان الذابح مجوسيا، ولا خلاف في تحريم هذا وامثاله، ومثله ما يقع من المعتقدين للاموات من الذبح على قبورهم، فانه مما اهل به لغير الله ولا فرق بينه وبين الذبح للوثن، وقد حكم الشوكاني كما حكم الصنعاني بحرمة هذه الذبائح المشار المذكورة ولا يقال: انا لا نذكر عليها اسم غير الله حتى تلحق هذه بتلك، لانا نقول: قد قال صلى الله عليه وسلم: (انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى) ونية الذابح كانت للولي ولولا ذلك ما شد الرحل اليه ولو كان صادقا لذبحها في بيته وجعلها صدقة على من شاء اما وقد شد الرحل وابى ان تذبح الا على القبر او باب المشهد، فهي لغير الله ولا نعتبر هنا الا النية لانها اساس العمل والقول اذا لم يكن من اعتقاد لا ينفع صاحبه كما قال الامام الصنعاني في رسالته، وقد دلت القرينة على فساد المعتقد على انا لا نسلم بان الذابح لم يذكر اسم صاحب القبر على ذبيحته فقد شاهدت بنفسي — وانا من ابناء الزوايا — كثيرا من هؤلاء يهلون بذبائحهم لاصحاب القبور وحتى للشجر والحجر، وقد قال حجة الاسلام (محمد رشيد رضا) رحمه الله في كتاب (الوحي المحمدي) عند الكلام عن الفرق بين المعجزة والكرامة، وبعد ان اوضح الفرق قال: (بهذا الاصل المحكم من عقائد الاسلام ادعياء العلم من سدنة القبور المعبودة وغيرهم فظنوا ان المعجزات والكرامات امور كسبية كالصناعات العادية، وان الانبياء والصالحين يفعلونها باختيارهم

في حياتهم وبعد مماتهم متى شاؤوا ، ويغرون الناس بإتيان قبورهم ولو بشد الرحال اليها لدعائهم والاستغاثة بهم عند نزول البلاء والشدائد التي يعجزون عن دفعها بكسبهم وكسب امثالهم من البشر بالاسباب العادية كالاطباء مثلا ، وبالتقرب اليهم بالنذور والقرابين كما كان المشركون يتقربون الى آلهتهم من الاصنام وغيرها ، (وهم بانكارها سحقا حرموا) وقال الامام الصنعاني في «سبل السلام» في الجزء الرابع صفحة ١٥١ عند الكلام عن النذر المحرم بعد ان تكلم عن حديث ابن عمر رضي الله عنه ولفظه : «عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النذر وقال : انه لا يأتي بخير ، وانما يستخرج به من البخيل ، متفق عليه» هذا واما النذور المعروفة في هذه الازمنة على القبور والمشاهد والاموات فلا كلام في تحريمها لان الناذر يعتقد في صاحب القبر انه ينفع ويضر ، ويجلب الخير ويدفع الشر ، ويعافي الأليم ويشفي السقيم ، وهذا هو الذي كان يفعله عباد الاوثان بعينه فيحرم كما يحرم النذر على الوثن ، ويجب النهي عنه وابانة انه من اعظم المحرمات وانه الذي كان يفعله عباد الاصنام ولكن طال الامد حتى صار المعروف منكرا والمنكر معروفا ، وصارت تنحر في أبواب المشاهد النحائر من الانعام ، وهذا هو الذي بعينه كان عليه عباد الاصنام ، ثم اشار الى رسالته (تطهير الاعتقاد) التي نقلنا منها ما به الحاجة في هذا المقال والذي قبله .

لقد اكثرنا من الادلة النقلية لان خصومنا لا يؤمنون الا بالمحسوس ، وفي ظني ان هذا يرضيهم ويرد عاديتهم ، ثم ان فتوتنا في حرمة «التويزة» سيدي (مشرك) - الذي طابق اسمه معتقد القوم - كان مصدرها من مجموع هذه الادلة الصريحة ، وقلنا بحرمة الاكل من ذبيحتها لانها مما اهل به لغير الله قياما بواجب الحق أحب القبوريون أم كرهوا بيد انا لا نحكم بكفرهم كما حكموا بكفرنا بل نحن اعقل من ان نكون سفهاء نرسل الكلام على عواهنه ولكن ندعوهم بالتي هي احسن فان اجابوا فبها ونعمت وان ابوا فليكفروا عنا شرهم وليبرهنوا على المقسم فانا نستحي بانفسنا عن رد الهجر من حيث اتى ولم يكن ذلك عن وهن وخور ولكن اساءة غفرها الاعتذار فليعلم هذا خصومنا وان ابوا فالحرب بالباب .

بلقاسم بن ارزاق) الكاتب العام للجنة الدعاية

(بقية صفحة ٣)

الشباب الجزائري ينتظم في منظمة سياسية أسميها منظمة شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري تعمل بكل الوسائل العلنية لتحقيق عريضة المؤتمر الاسلامي الجزائري المنعقد في (٧) جوان ١٩٢٦ وتسعى لتوحيد جميع الشباب ولهذا الغرض ستعقد مؤتمرا عظيما في شهر سبتمبر الآتي .

بفضل انتصار الجبهة الشعبية هذه المنظمة استطاعت ان تنال رخصتها وان تبدأ بالعمل في سبيل مبدئها .

بفضل انتصار الجبهة الشعبية لم يستطع الفاشيست حرماننا من الرخصة لهذه المنظمة التي تشكلت كما يلي :

الرئيس رشيد قرطبي

نائبا الرئيس : طاهر سعيد ، محمد رياحي

سكرتير عام احمد حمودة

نائب السكرتير : عبد القادر نايد قاسي ، مصطفى بن بلي .

أمين المال محمد مزياني

نائب امين المال : احمد منافور ، زبير رجي

مراقب : مصطفى زيايري ، حسين علي

الاعضاء المستشارون :

بوعلام كرتالي ، محمد فاضل ، يحيى الضيف ، بوعلام بورويس ، سليمان دحيمي ، علي خليفة ، بشير عيروش ، دوميمي طوبي ، محمد بورقيس ، سعيد زرقاوي ، طاهر بركة ، بوعلام موساوي ، الحاج علي زمساف ، محمد بومعيزة ، عبد الباقي عصراوي ، بوعلام عمروني ، بوعلام جمعون ، عبد الله حمودي .

هذه المنظمة تطلب من جميع الشباب الجزائري في جميع انحاء القطر ان يشكلوا شعبا مركبة من كل محب للوحدة الجزائرية والحرية والترقي والسعادة ومن كل مبغض للجهل والظلم والعبودية التي يريد ان يبقينا فيها المعمرون الفاشيست .

ان من يريد مكاتبة الجمعية في هذه القضية يستطيع ان يكتب للعنوان الآتي :

قرطبي رشيد ، نادي الترقي ، بطحاء الحكومة رقم (٩) «الجزائر» .

الى المشتركين

المرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بإرسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال ونؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن أداء واجب السنة الماضية ، ليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فاننا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تعاضدنا الغيرة رجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى إظهار عطفهم بها واعتنائهم بشأنها

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

الانيس

تعزز جانب الصحافة التونسية بظهور صحيفة فكاهية انتقادية تحت اسم «الانيس» بمدينة (صفاقس) لمديرها الاستاذ (محمد احمد شبشوب) وقد حمل الينا البريد اعدادها الاول وتصفحناها فوجدناها كالحديقة الغناء التي تفتحت ازهارها وأينعت ثمارها فكانت نزهة للقراء وتسلية للخواطر

فنرحب (بالأنيس) الأغر ورصيفه الأبر ونرجو له نجاحا مطردا ورواجا زائدا .

الى رحمة الله

توفي في بلدة (اولاد جلال) السيد الشيخ (محمد بن السايح) المدرس والامام بجامع القبور عن (٧٤) سنة قضاها في طاعة الله وكان معلما للقرآن الكريم مدة (٤٥) سنة . رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله وتلامذته الكثيرين جميل الصبر وحسن العزاء .

(العيد محمد بن لسحيم)

بأولاد جلال

اليوم لقد دار الفلك دورته فنعمل بجد واجتهاد في سبيل الاخوة والحرية والمساواة وبمعاضدة المؤتمر الاسلامي والجبهة الشعبية نستطيع ان نجعل من قطرنا المحبوب قطرا حرا سعيدا ومتقدما .

«الجزائر» (مصطفى بن بلي)

هل يجب على التلميذ

ان يتجنب السياسة الرشيدة ؟

يقول كثير من البله والسذج المأفونين الذين اختبلت عقولهم وارتبكت افكارهم واصيبت افكارهم بانحراف فاحش عن الحقيقة : فراحوا يتخبطون في دجى الجهل والغواية وراحوا يشوهون الحقائق بتفاسيرهم الخاطئة وآرائهم الزائفة ويحكمون اسماء المفكرين والمصلحين بتلك المدرسات العتيقة التي تلقوها عن اساتذتهم : يقولون ان الطالب يجب عليه ان لا يشتغل بالسياسة الصالحة الناصعة التي تجني له ولامته عزا ومجدا وشرفا ويتحتم عليه ان يرفض ذلك رفضا تاما وان لا يحضر الاجتماعات الحافلة وان لا يجلس بين اخوانه الذين يتعاطون السياسة لنفع وطنهم او مظهر رجل سياسي : يقولون كل ذلك بلا وجل ولا استحياء من رب العزة والجبروت ؛ ولكن هل يا ترى صدقوا في ذلك ام لا كلا والله انهم لخاطئون مرتكبون غلطا فاحشا وعثرة قبيحة لم يصادفوا الحقيقة الناصعة في ادعائهم ذلك : وذلك لاننا اذا الزمنا التلامذة بان يحيدوا عن السياسة وان يعرضوا عنها بالكلية والزمنا الاساتذة كذلك فمن الذي يشتغل بها ومن الذي يدافع عن حقوق الامة أو نترك ذلك وننفض منه ايدينا فيرقص المستعمرون اعداء الحرية والعدل فرحا ومرحا : فهذه الفكرة اذن فكرة زائفة خاطئة لا تصيب شاكلة الصواب ... والحق انها فكرة استعمارية محضة وغايتها السعي المتواصل لخنق تلك الروح الطيبة الحالة في صبا كل التلاميذ تلك الروح الزكية التي انشأتها فيهم الثقافة والعلوم والتي من طبيعتها الثورة على الاستعمار وعبيده ... ليت شعري من يشتغل بهذه الوظيفة ومن يقوم بها اذا الزمنا التلاميذ والمدرسين بهجرانها والاعراض عنها : انها والحق يقال وظيفة اذا حاول غير حملة العلم وغير الطبقة المثقفة المفكرة ان يقوم بها لا يفلح ولا تنجح له محاولاته لانها وظيفة تحتاج الى موظفين اكفاء وليس هم الا حملة العلم والطلبة المثقفين الذين تزودوا بمعلومات تعينهم على القيام بتلك الوظيفة وتسهيل حركتها : واعظم حجة نستدل بها على صحة نظريتنا وترجيحها ما حدث بالشرق الشقيق بمصر وسورية والعراق ... فان استقلال شعوبه وازاحة يد الاعداء عن حقوقه لم يحققا ولم يخرجا لحيز الوجود الا بجهود التلاميذ والاساتذة واشتغالهم بتلك الوظيفة وقيامهم بها احسن قيام ... وبعد فان هذه الفكرة التي تحرم التلميذ على تجنب السياسة الرشيدة الصالحة التي تجلب له ولامته نفعا عميما وتركه الاحتكاك بالسياسيين المخلصين من ابناء الوطن لفكرة عمياء لاحظ لها من الحق والصواب فكرة تحبذ المشاريع الاستعمارية وآراء غلاة المعمرين وتعمل في خفاء لخنق الروح الوطنية في قلوب تلك الناشئة المثقفة المهذبة التي هي بمثابة تاج ذهبي على رأس الامة ... الا فان السياسة خطة شريفة راقية ينبغي ان لا يشتغل بها الا الطبقة الراقية من الامة ولا يشك كل عاقل ان ارقى طبقة في الامة هي الفئة التي تشتغل بدراسة العلم والاطلاع ... تلك هي الحقيقة ويجب ان يعمل بها وان لا يلتفت لاقوال البله وضعفة العقول والا فان الحقائق تظل مهملة مهجورة نظرا لذلك فساد في سائر نواحي حياتنا وذلك ما لا يريده كل من يخلص لوطنه ويغار على شرف قومه .

(الدار البيضاء المغرب الاقصى) «المدني الحراري»

السياسة ...

ليس التشدق بالفضول سياسة
كلا ولا ذكر الجنائز والحروب
او أن تبين لدى المجالس حجة ..
حول التقدم والتأخر في الشعوب
ان السياسة ان تفكر دائما
فيما تعالجه بلادك من كروب
وترى فصل ما ترى لعلاجها
ولو اقتحمت له المكاره والخطوب
اما التشدق بالسياسة وحده
من دون تضحية فذاك من العيوب

(الجزائر) «احمد بن سحنون»

وفد من وادي سوف

يقابل لجنة البحث

قابل لجنة البحث البرلمانية بالجزائر وفد من جماعة وادي سوف القاطنة بالعاصمة يتألف من السادة موساوي بلقاسم بن مصطفى (من الزقم) وعاشي العزوزي بن محمد (من قمار) والحسين بن الهامل (من الوادي) وقدموا للجنة مطالب تتعلق بشؤون وطنهم نلخصها كما يأتي : ابطال الحكم العسكري وضم وطنهم الى التراب المدني الجزائري وبما ان هذا الامر ربما يتأخر انجازه طلبوا المبادرة بادخال اصلاحات عاجلة هامة على النظام الجاري به العمل في تلك الناحية كابطال القوانين الزجرية الاستثنائية وتشديد المراقبة على الحكام في استعمال نفوذهم واحداث مكاتب ابتدائية لتعليم الاولاد الهائمين في الشوارع وتوسيع نطاق المساعدة الطبية في جميع القرى واعانة الفقراء والمعوزين اعانة فعلية تامة ولاحظوا للجنة الباحثة ان وادي سوف من افقر الاوطان وان اهله من احوج الناس الى المعونة فاجابهم رئيس اللجنة بانه سيدرس هذه المسألة باعتناء خاص ووعدهم ببذل كل جهوده لانجاز مطالبهم ذاكرا لهم انه اطلع في جهات غير وادي سوف على كل ما هو واقع بالتراب العسكري وانه سيسعى في تحسين احواله في اقرب وقت ممكن .

IMPRIMERIE EL-ARABIA

70, Rue Rovigo - ALGER - Tél. 31-60

حركة جمعية العلماء في باريس

باريس من اشهر مدن العالم واظرفها ، وهي عاصمة الدولة الفرنسية التي شاءت الاقدار ان تسيطر على الكثير من ممالك العرب والاسلام ؛ ومن بينها جزائرنا العزيزة .

ولباريس اليد الطولى على المدنية والعلم منذ قرون ، وهي الى اليوم مصدر العلوم والمعارف ومركز الديموقراطية الصحيحة ، فمن منبعها الامين ينهل طلاب الفلسفة والعلوم على اختلاف انواعها.

وفي احضان باريس شبت نيران الثورة الفرنسية — التي اصبحت مضرب المثل في الشهرة — على النظم الطاغية والقوانين الجائرة . ولقد وادت تلك الثورة المباركة على الشعب الفرنسي هذه المبادىء الانسانية الخالدة التي اصبح الفرنسي يفخر بها فيما بعد . هذه المبادىء هي : (الاخوة ، والحرية ، والمساواة !)

وفي باريس اليوم من ابناء الجزائر ما يزيد عددهم على الخمسين الفا بين تلامذة في مدارسها وخدمة في معاملها . فلا عجب اذا عنيت جمعية العلماء — وهي الهيأة الوحيدة التي تعمل لحياة الجزائر وتعتز بعربيتها واسلامها وتعنى بنشرهما بباريس واعارتها جانبا من عنايتها .

ففي شهر جوليت من السنة الماضية اختار الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) رئيس الجمعية تلميذا من ابر تلاميذه ، وشابا من خيرة شباب الجزائر دينا واخلاصا ووطنية وهو الشيخ (الفضيل الورتلاني) واوفده الى باريس يمثل (جمعية العلماء) ويقوم بالدعاية لها في الاوساط الباريسية ويتصل بابناء الجزائر المقيمين هنالك فينقذهم من الوقوع في هوة التفرنج ويخلصهم من مخالب الجهل والانحطاط فلا عجب اذا وقع اختيار الرئيس على الشيخ الفضيل وتلك صفاته ؛ ولا عجب ان يقوم الشيخ الفضيل بما عهد اليه خير قيام ؛ ويكون في ظروف مدة وجيزة نهضة وطنية جزائرية جديرة بالاعجاب والتقدير فقد جمع شمل الجزائريين المتفرقين هنالك والف بينهم واستطاع ان يقنعهم بلزوم تكوين نواد تكون محلات لاجتماعهم يتلقون فيها دروسا في المبادىء الدينية والعربية وسرعان ما استجابوا لدعوته وسرعان ما كونوا عدة نواد ولما تضخمت الحركة وكثر الاقبال عليها وأصبح مجهود الفرد لا يكفي لتسييرها والقيام بها استمد الشيخ الفضيل جمعية العلماء في رجال من أعضائها ليشدوا ساعده ويأخذوا بيده فأمدته الجمعية بالشاب الناهض الشيخ (سعيد صالحي) والشيخ سعيد صالحي لا يقل عن زميله الشيخ الفضيل تدينا وإخلاصا ووطنية فالتحق الشيخ سعيد بزميله وتعاونا على تقوية الحركة وواصلا العمل وكان من نتيجة تلك الجهود التي بذلاها أن كثر عدد النوادي الجزائرية في باريس واشتدت الرغبة في تعلم العربية وسرعان ما استمد الشيخ الفضيل وزميله الجمعية مرة ثانية لتمدهما بأفراد من رجالها فامدتهما الجمعية بشابين من أعضائها وهما الشيخ (محمد الزاهري الميلي) المتخرج من الزيتونة والشيخ (سعيد البيباني) وهكذا أصبحت الحركة الاصلاحية في باريس في نمو واطراد زائدين

وفي الأسبوع الماضي وفد علينا الشيخ (سعيد صالحي) لضرورات اقتضت رجوعه من أم العواصم بعد أن أقام بها سبعة أشهر قضاها في جهاد ونضال وقد حدثنا عن النهضة الاصلاحية في باريس بما يدهش العقول فاقترح عليه أن يلقي كلمة في «نادي الترقي» عن هذه النهضة المباركة ليطلع من في الجزائر على ما يجري في باريس فلبى الاقتراح وفي يوم الأحد الماضي ألقى خطابا وقد قدمه أستاذنا الجليل الشيخ الطيب العقبي بكلمات قيمة زادت الحاضرين شوقا وتطلعا إلى الحركة الباريسية

تحدث الشيخ سعيد في خطابه عن سير الحركة وما بذله هو وزميله من جهود وتضحيات لتقويتها وقارن بين حالة الجزائريين اليوم وحالتهم قبل ؛ فقد كانوا قبل اليوم متفرقين لا يجتمعون إلا نفورا ولا يهتمون بما يقع في وطنهم ولا يعرفون عن دينهم ولغتهم شيأ أما اليوم — والحمد لله — فقد أصبحوا مهتمين بما يجري في وطنهم منصرفين الى تعلم دينهم ولغتهم متعارفين متضامنين يجمعهم الوفاق وتسودهم المحبة ثم تكلم الخطيب عن «جمعية العلماء» وما لها من المكانة في نفوس أبناء الجزائر الذين يقطنون بباريس

وختم الخطيب كلامه بما في معنى هذه الكلمة إن حياة النهضة الجزائرية لا تكمل ولا تزدهر إلا بالعناية بحركة باريس وتنظيمها لأن مجال القول في باريس أوسع وحرية العمل فيها أرحب وقد أعجب المستمعون بالخطاب بحركة باريس الاصلاحية وهتفوا بحياة جمعية العلماء ودعوا لها بالنصر والتأييد

هذا وقد استدعت جمعية التربية والتعليم بقسنطينة الشيخ «سعيد صالحي» لالقاء محاضرة عن النهضة الاصلاحية الباريسية حتى يطلع أهالي «قسنطينة» على حركة هذه النهضة مثل ما اطلع عليها أهالي الجزائر

وهكذا استطاعت دعوة جمعية العلماء أن تتخطى البحار وتجوب القفار وتصل الى الديار الفرنسية وتتغلغل في الاحياء الباريسية لان دعوة جمعية العلماء دعوة الى الحق والحق لا يحجبه أي حجاب مهما كان صفيقا . فليحي الاصلاح ودعاته وليحي رجال جمعية العلماء الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه !

الجزائر — «برحات بن المراجي»

رسالة الشرك و مظاهره

بقلم مبارك بن محمد الميلي امين مال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اذا شئت جمع المسائل الدينية التي خاضت فيها اقلام الكتاب مع زيادة ما لم تر من نوعها .

واذا رغبت في تفصيل يفرق نواحي الوفاق والخلاف في تلك المسائل .

واذا تشوفت الى حكم ؛ ميزان الخلاف معتمد على الكتاب والسنة واقوال الأئمة .

اذا تطلبت ذلك في تعبير واضح بحروف واضحة وشكل جميل في كتاب قد زيد صفحاته على المائتين والخمسين فاشتركوا في رسالة (الشرك ومظاهره)

ومبلغ الاشتراك لآخر مارس ١٩٣٧ اثنا عشر فرنكا ومن كان خارج وطن الجزائر يضيف اليها اجرة البريد .

فاشتركوا فيها تكتسبوا قوة حجة فيما انتم فيه محقون وينكشف لكم الصواب فيما انتم فيه مترددون ويتضح لكم الرشاد فيما انتم فيه خاطئون .

وجهوا اشتراكاتكم مع توضيح عناوينكم على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili

Professeur [illegible] MILA (Constantine)

[illegible] C/C 167-88

السنة الثانية عدد ٦٥

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 65

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèque Postaux 214-20

« لقد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة ٢٥ ف

عن نصف سنة ٢٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٨ صفر ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٣٠ افريل ١٩٣٧

جمعية العلمـــــــاء والوطنية

الى حكومـة الجبهـة الشعبيـة

الى لجنة البحث البرلمانية

لا نعلم في وطن الجزائر جمعية أقوم خطة وأوضح غاية وأصرح لهجة من «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» ثم لا نعلم في هذا الوطن جمعية غيرها لقيت ما لقيته من مناكسات الادارات واختلاقات بعض الاحزاب واتهامات غلاة الاستعمار

هجم على «الجمعية» أعداؤها من هذه الاصناف بأسلحة منها سلاح «الوطنية» الذي كثر استعمالهم له في هذه الايام أيام زيارة «لجنة البحث» لهذا الوطن برئاسة السيد «تيرودزلير» الحر المنصف.

وقد شرح البارزون من رجال «الجمعية» في كل مناسبة موقفهم مع الحكومة ومع الامة ومع بقية العناصر المساكنة وانهم يعملون عن علم واخلاص للمصلحة العامة على الأصول التالية

١ ــ المحافظة على البقية الباقية من دين الاسلام بيانها لأبنائه وبالاعراب للحكومة عن تمسكنا بتلك البقية وعدم رضانا عن كل قانون يمس بها

٢ ــ المحافظة على مميزات المسلم الجزائري من لغة وأدب وخلق شريف وعادة غير ضارة به ولا بجاره الاروبي

٣ ــ المشاركة في لسان «فرنسا» وما يحمله من علوم ومعارف تزيد العقل قوة والحياة جدة

٤ ــ اصلاح الحياة الاجتماعية بالتعاون مع الحكومة والعناصر المتساكنة على وجه يحقق الاصلاح المنشود ويقوي روح الثقة بالحكومة وعاطفة الاخاء بين المتساكنين

ان عملا يقوم على هذه الأصول هو العمل الذي يحقق رغبة الامة المسلمة الجزائرية ويحقق لفرنسا انها حكمت أمة غيرها عن طواعية

فان كان هذا العمل هو معنى «الوطنية» عند خصومنا فنحن به معترفون وبسببه متشرفون ولكل أذى يلحقنا في سبيله مستعذبون. وان كانت «الوطنية» في لسان اولئك الخصوم معنى آخر غير ذلك فنحن نعلن في صدق انكارنا له ونتحدى من ثمة من يريد اباءه علينا ونصرح باخلاص أننا براء منه.

هذا ما نسجله ونلقي به في أذن حكومة «الجبهة الشعبية» التي نرجو ان لا تغلبنا الايام على قتامها وفي اذن «لجنة البحث» المحترمة التي لا يزال عندنا حسنا بتتبعه بحثها، ونلقي به لكل من يريد ان يفهم حقيقتنا كما هي سواء كانت لنا او علينا فنحن متحملون لمسؤليتها وواثقون بمشروعيتها

(مبارك بن محمد الميلي)

أمين مال جمعية العلماء ورئيس الجمعية الدينية بميلة

* بشرى للوطن العزيز *

هي كلمة أمل — طالما ترقبناها وطالما تغنينا بها — تساور قلوبنا فتنتعش بها لما رأينا هذا العدد الذي أصبح غفيرا من إخواننا الجزائريين التلامذة يزداد وينمو في الكلية الزيتونية المعمورة عاما فعاما وشهرا فشهرا إن لم نقل يوما فيوما بيد أن هذا العدد ليس هو فقط الذي ينعش قلوبنا ويروحها ويدخل على نفوسنا اطمئنانا، لأننا — والحمد لله — لسنا من الذين يهمهم العدد وتكاثره، فهذا قد لا يثير في نفوسنا لا أمل ولا رجاء ولا يأسا ولا قنوطا أيضا، حيث قد تعودنا أن نرى الملايين من الأناسي وأن نعيش بينهم وهم كالملايين من الذباب لا يسمنون ولا يغنون من جوع، بل الذي نعش قلوبنا وأدخل على نفوسنا أملا ورجاء هو نمو هؤلاء المهاجرين وتضامنهم ومؤاخاتهم ومؤازرتهم. تضامنا ومؤاخاة ومؤازرة لم نر مثلها في سني التعليم السالفة وفي المدة التي قضيناها بتونس سعيا وراء الأمل المنشود!

ولا أدل على ما ادعيناه من هذه الخطوة التي خطتها (جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين) في عالم الوجود وفي مسدوى بقية الجمعيات التي أسست لتحيى ولتعمل ولتعيش لا لتموت وتتخاذل وتنام وتكون مضرب الأمثال لكن لا في الجد والنشاط، نعم! لا أدل على ذلك مما قلنا ومن هذه البشرى التي نتشرف بأن نزفها إلى ذلك الوطن المفدى الذي به نسعد وإلى تلك الأم الحنون التي بها نشرف وإلى ذلك الشعب الجزائري الذي في سبيله نحيى وفي سبيله نموت — بشرى هذه (الثمرة الأولى) التي أنضجتها أقلام أولئك المهاجرين الذين هاجروا أوطانهم ولينفروا من فرقهم طوائف ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم متى رجعوا إليهم لعلهم يحذرون!.

بشرى هذه (الثمرة الأولى) التي شرعت الجمعية في نشرها وطبعها أثناء الأسبوع الجاري والتي فيها من المواعظ والإرشادات ومن روح الشباب الطامح وروح بعض الكهول الذين بهداهم اقتدينا وفي طريقهم سلكنا وعلى مبدئهم نجاهد وعلى مبدئهم نبحث ومن أخلاق ابن عبد الله عليه الصلاة وأزكى السلام ما يصلح أن يكون ذكرى لمن تذكر ولمن كان له قلب وعظة لمن ارهف السمع وتبصرة المتقين.

فهذه بشرى نتشرف بأن نزفها إلى عش الأمل الذي به نحيى إلى الجزائر التي لأجلها نسعى بشرى، هذه (الثمرة الأولى) التي ستبرز عما قريب حافلة بشتى المواضيع متوجة بصور المشاركين نذكر من بينهم السادة الأفاضل: عبد الحميد بن باديس، محمد المختار بن محمود، أبا يعلى الزواوي، هؤلاء من الكهول ونذكر من الشباب السادة الأدباء: أحمد البيحاوي، رحومة عليا، الأخضر السائحي، محمد الصادق بسيس.

فإليك أيتها الأم والبكم يا أدباء الشمال الأفريقي نزف هاته البشرى.

«تونس» (الشاذلي المكي الحسني)

أعداء الإصلاح

يجددون معه الكفاح

الحركة الإصلاحية منتشرة اليوم في الأوساط الجزائرية شكلها سهولا وجبالا مدنا وقرى قد تمكنت من القلوب ونبتت في الأذهان وظهرت ثمرتها في أغلب البلدان، بل في جميع القرى والأوطان، وتولدت عنها نهضة حديثة لم تعرفها «الجزائر» منذ أزمان.

وإن كلمة «الإصلاح» التي عرفت بيننا لهي كلمة جامعة لنهضات كثيرة وإصلاحات جمة لو طبقت بمعناها الأصلي ومفهومها الحقيقي. وأدرك الناس كنه قصدها وغاية مرماها لأنها مستمدة قوتها من الدستور العظيم والقانون الإلاهي الكريم، ومبنية أسسها على العدل والاحسان لجميع بني الانسان...

غير أنك طبعا تجد في كل الأوساط خصوما أشداء وأعداء ألداء لهاته الحركة المباركة والنهضة الجامعة يصرفون غاية جهدهم في الكيد لها والقضاء عليها

بيد أنهم يتفاوتون في الكيد ويختلفون في العداء فمنهم من يكيد لها لنفسها ولما يجدونه وراءها من الخطر النازل به والقاضي على تفرقه واستبداده. وعتوه واستكباره وهذا القسم أكثره من غير المسلمين من ذوي الشخصيات البارزة وأتباع الخاصة الذين يستغلون خيرات الوطن ويصبون على أبنائه البلايا والرزايا والمحن...

ومنهم من يكيد لها ويبغضها في شخص القائمين بها والمجتهدين في نشرها بين طبقات هاته الأمة النائمة. وهذا القسم قبل كل شيء يكيد لنفسه ويسعى لحتفه بظلفه بيد أجنبية تسيطر عليه وتدفعه لميدان الكفاح من غير سلاح، فيخرج منه مذموما مدحورا يجر وراءه أذيال الخيبة والندامة

ومن هذا القسم الأخير شرذمة ضالة وطائفة مضلة تجمعت في أفرادها الجهالة والضلالة وفساد الأخلاق وكثرة النفاق وسوء النية، وخبث الطوية، تلك الفئة الباغية والحشرة السامة التي تفرخ في غالب أحيانها من خبث الطرفين ويسمى المسيطرين بالمجد الموهوم والنفوذ المزعوم، اللذان يخدعان بهما الغفلة والعامة من الناس بغاية التلبيس والالتباس.

تلك هي الحثالة المنحطة التي سعى لهدم ما بنته يد الإصلاح في تربة «الجزائر» وابرزت من جديد لميدان الكفاح بالعدة والسلاح فلا أمدها الله بالفوز والنجاح. وأبلغها ما ترومه من الفساد والافساد، وتضليل العباد وصد المسلمين عن الوعظ والارشاد.

اغتنمت هذه الفئة فرصة غياب «قسنطينة» لمزاولة الدروس. وظن أفرادها أن الميدان قد خلا لهم والجو صفا فدبت حركة الضلالة وبث دعاياتهم المفتعلة ضد الإصلاح والمصلحين وضد شعبة (جمعية العلماء) التي أسست بعد مكرها عليهم وتكونت رغم أنوفهم وانتصرت عليهم في الدفاع وقعدت لهم بالمرصاد في جميع البقاع — وستبقى منتصرة عليهم، وشجى في حلوقهم إن شاء الله إلى الأبد، ويعلم القراء ما نشرته جريدة «البصائر» الغراء في الصيف الفارط تحت عنوان «انتصار الإصلاح» الخ فلقد كان فتحا مبينا ونصرا عزيزا في ذلك الوسط المظلم وسط «القبائل» الذي شب أبناؤه وشابوا على الاعتقادات الفاسدة والخرافات القبيحة والمعاملات الشاذة المهلكة من ذوي الأمر والقدرة والنفوذ: فقر، وجهل، وجبن، وانحطاط وغير هذا مما كاد يقضي على الروح الاسلامية فيهم ويفقدهم الاحساسات البشرية، والشعائر الدينية والميزات الانسانية التي تميزهم عن الحيوان الأعجم والجماد الأبكم

يتبع

(قسنطينة) «علي بن أحمد رحوم المسلمي»

في شعراء الجزائر

﴿ عن جريدة « النهضة » التونسية ﴾

جاءتنا هذه الكلمة بقلم الاديب صاحب الامضاء فبادرنا لنشرها مشاركة لاخواننا الجزائريين في تقدير قيمة شاعرها الفلق

ولا تخلو هذه الكلمة من تهنئة الشاعر العبقري محمد العيد بلسان النهضة الادبية بوسام الشرف الذي قلده اياه امير البيان شكيب ارسلان

• • •

من شعراء شقيقتنا الجزائر الافذاذ الذين جمعوا بين الاخلاص الوطني والشاعرية الفياضة والاحساس الشريف ، الاستاذ محمد العيد .

لهذا الشاعر مواقف حاسمة في تاريخ الحركة الجزائرية المباركة — وقصائد رنانة بليغة تحرك اوتار القلوب وتحيي النفوس كلها في الذب عن بيضة الدين الحنيف ، وكلها مفعمة بتصوير الآلام الدينية وآمالها — ومن تصفح الجزء الاول من ديوان شعراء الجزائر وجد ما اشرنا اليه وزيادة

لهذا الشاعر الفحل طابع خاص يطبع به شعره هو عدم الكلفة وعدم الاتيان بغامض اللغة وغريبها فابياته تكاد تسيل رقة وطلاوة ويكاد يفهمها كل انسان

ولعمري ان هذا هو الطابع الوحيد الذي يجب ان يطبع به شعراء العربية شعرهم في هذا الزمن تمشيا مع روح العصر

ولمشاركة الجزائر الشقيقة في سرائها وضرائها ننشر هنا الرسالة النفيسة او قل — معلقة الشرف — التي نشرتها مجلة الشهاب الراقية لخادم العروبة والاسلام امير البيان الامير شكيب ارسلان ونصها :

البهاء زهير

« ينشر في هذا العصر »

كلما قرأت شعرا لمحمد العيد الجزائري تأخذني هزة طرب تملك علي مشاعري واقول : ان كان في هذا العصر شاعر صح ان يقال البهاء زهيرا في سلاسة نظمه وخفة روحه ورقة شعره وجودة سبكه واستحكام قوافيه التي يعرفها القارئ قبل ان يصل اليها وان التكلف لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه — يكون محمد العيد الذي اقرأ له القصيدة الرنين والثلاث ولا امل ، ولعلني الايام وطلوعها في غي

كان يظن ان القطر الجزائري تأخر عن اخوته سائر الاقطار العربية في ميدان الادب لا سيما في الشعر ولعله بعد الآن سيعرض الفرق بل يسبق غيره بمحمد العيد . اه

فبلسان الرابطة العربية والوحدة الشمالية انقدم لامير شعراء الجزائر الاستاذ محمد العيد التهاني القلبية بنيله هاته الرسالة القيمة التي سيقدرها العالم العربي حق قدرها والتي هي كقلادة جوهرية في جيد الجزائر الفتاة .

تونس — عبد الله الزرياني

المؤلفات الضارة بالعقول

حضرة الاستاذ الطيب العقبي سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فالرجو من جنابكم الشريف ان تنشروا لنا هذه الكلمة ولكم منا مزيد الشكر والسلام .

ان من الامور التي لا ينبغي للعاقل ان يعتني بها ولا ان يشتريها اصلا كتبا كثيرة لا يحسل بها ان لا نعرض لها لانها افسدت عقائد الناس وملأتها بالجهل والباطل وحاربت ديننا الاسلامي حربا شعواء وطعنت في رجاله وابطاله الاشداء وقادته ونسبت لهم المظالم والامور التي لا تليق بجنابهم ، قصدنا بهذا المقال تغييرا للمنكر وخوفا من ان نكون من الذين يامرون بالمنكر ويكتمون العلم لان بقاءها يحدث تغييرا ظاهرا في القلوب وتغيرا لا ينكر بل يؤدي الى مصائب عظيمة وامور ذميمة منافية للشرع الشريف ومضادة له وهي كتب ابن العربي الحاتمي الذي جمع فيها امورا تزرى بالاسلام واهله وتضر بالنفوس وتحدث قلقا عظيما فمن جملة القبائح الضرية الزارية بان الله تعالى حال في الاجساد وان الكفار كلهم يعبدون الله فلو تتبعنا مصائب هذا الرجل ومساويه لما قدر العاقل ان يحسبها ولملأنا هذا القرطاس من اوله الى آخره لكن الرجل معروف لا يخفى على ذوي الالباب والمطلعين على ما كتب وكتب فصوصه ينبغي ان تحرق ولانها ايضا هي سبب الاختلاف في الملة المحمدية ، وبقاؤها ضرر على الاسلام فادح لا يقاس به ضرر وينبغي ان ينصح من يطالعها اذا اعتقد ان ما فيها حق ويردع ليرجع عن غيه وسوء فعله فان ما فيها كله مصادم ومخالف لما جاءت به الانبياء وانا اعتقد ان هذا الرجل ان مات على هذا مات على غير خير وخسر الدنيا والآخرة حينئذ ، واما ان تاب من هذا فالتائب من الذنب كمن لا ذنب له ، لكن يحاسب على ما اقترفت يده وجنته وعلى ترك هذه الكتب يعتقدها العام والخاص وخصوصا العوام فيعتقدون ان ما فيها صحيح لا غبار عليه وما هو الا الباطل بعينه واعظم كتبه التي اضرت بالعقول والنفوس كتابه المسمى بالفصوص وكتابه المسمى بالفتوحات واخص بخطابي هذا الذين يطبعون الكتب لعلهم ينتبهون لان طبعهم لها اعانة على الفساد في الارض والله لا يصلح عمل المفسدين ، وكذلك كتاب عبدالكريم الجيلي المسمى بالانسان الكامل ووالله لقد اعطا قدر هذا الانسان الناقص لكان اولى فانه ضمن هذا الكتاب كفريات منها ان ابليس لم يمتنع من السجود لآدم استكبارا بل امره الله بان لا يسجد لأحد غيره فامتثل امر ربه فهذا دال على انه تمسك بما فعل شيخه ابليس واما كتب الطرقيين فحكمها حكم ما تقدم لكنها بالنسبة لكتب اللاحدة اخف ضررا ونطلب الله تعالى ان يزدهر الاسلام ويرجع لمجده الاول كما كان .

(حسن البيضاوي)

الى المشتركين

المرجو من حضرات المشتركين الكرام ان يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال وتتأكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن اداء واجب السنة الماضية . وليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فانها على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تحس الغيرة رجال العلم وانصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار غيرتهم بها واهتمامهم بشأنها .

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

نذور الأولياء

هل يحل أكلها للعلماء؟

(نقلا عن مجلة « الفتح »)

قرأت في جريدة المقطم منذ ايام نبأ اورده مراسلها الخاص في طنطا خلاصته ان خلفاء (المقام) الاحمدي قد رفعوا الى رئاسة مجلس الوزراء تقريرا عن وظيفة الخلافة بالمقام الاحمدي وحقوقها وما لحق بهم بسبب (لائحة النذور) التي صدرت في سنة ١٩٢٨ ، وذكروا انهم هم المتصرفون في الجامع الاحمدي ، وان لهم مرتبات وعقارات واطيانا مرصودة بموجب تقارير سلطانية وخديوية (وشرعية) وان وظيفتهم هذه معترف بها منذ انشائها في الديوان العالي (والمحاكم الشرعية وقضاة الاسلام وشيوخ المذاهب الاربعة) وان اللائحة القديمة كانت تقضي بان النذور تقسم الى (ثلاث أثلاث) الثلث للخلفاء والحامل (مفتاح المقصورة) والثلثان للعلماء والمجاورين وارباب الوظائف بالجامع الاحمدي الخ

هذه خلاصة ما جاء في تقرير خلفاء (المقام) الاحمدي كما روى مراسل المقطم . ولقد عجبت والله حينما قرأت هذا النبأ ، لاني ما كنت اظن ان جبهة صرت في هذا الزمن ليتحدث بمثل هذه الامور التي تنافي الدين القويم وبخاصة مسألة النذور تلك التي ترجع بنا ولا ريب الى الجاهلية الاولى وتعيد الينا عهد الوثنية بعد ان اصبحنا مسلمين موحدين .

ليس عجيبا من هؤلاء الخلفاء ان يسعوا الى طلب المال من أية طريق ولو كانت غير شرعية ، ولكن العجيب ان يكون ما يسعون اليه مما حرمه الله ثم لا يجدون من علماء الدين من يصدهم عما يطلبون (١)

(١) الفتح — ان العلامة الكبير مفتي الديار المصرية السابق مولانا الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعة قد خلص نفسه من اثم السكوت عن مسألة النذور فاصدر فيها رسالة نفيسه يوزعها مجانا تقربا لوجه الله الكريم ، وقد سبق لنا نشر بعض ما ورد فيها من بيان وارشاد في العدد ٥٣٤ من الفتح الصادر يوم ١٥ ذي القعدة عام ١٣٥٥ ، وقد ذهب فيها حفظه الله الى ان هذه النذور داخلة في حكم قوله تعالى (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) وقال : « ان النذر لغير الله باطل يخشى معه الاشراك ، وان ما يصنعه بعض الجهال في زماننا من تخصيص بعض انعامهم وابقارهم وغلالهم للاولياء نهو باطل ونظير لما كان يصنع المشركون في الجاهلية وانه تحريم لما احل الله بغير اذن شرعي » .

ان هذه النذور — كما هو معلوم لكل ذي بصر باحكام الدين — من الوثنية الجاهلية ، لان القرب التي يقدمها الانسان لأحد من عباده سواء أكان حيا او ميتا — ليجعلها وسيلة له يتوسل بها ما يرجوه عند الله انما هي الوثنية بعينها ، وما جاء الاسلام الا ليجتث اصول هذه الوثنية من قلوب الناس لتتصل بالله وحده وهي طاهرة خالصة فلا يكون بين المرء وبين ربه وسيط أو وكيل .

هذا هو اصل الدين وهذه هي عقيدة التوحيد التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ بها اصحابه ومن تبعهم وجميع السلف الصالح ، لا خلاف في ذلك بين احد منهم ، وكل من حاد عنها قيد شعرة وقع في الوثنية ورجع الى مثل ما كان فيه اهل الجاهلية .

واذا كان قد جاءت بعد ذلك عصور لم يأخذ اهلها بالعقائد الصحيحة كما هي سنة الله في خلقه عند ما يتراخى بالناس الزمن ويبعد عهد النبيين أو المجددين ، مصداقا لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه » فان حماة الدين الذين يبعثهم الله بين فترات الزمن ليجددوا دينه قد بينوا للناس ما ابتدعوه في الدين وما حادوا فيه عن الصراط المستقيم ليرجعوا الى دينهم موحدين مخلصين .

ان النذور التي تلقى في الصناديق الموضوعة في القباب المرفوعة (ولا أقول النذور التي تقدم للاولياء فان هؤلاء الاولياء — ان كانوا — قد لقوا الله واصبحوا لا علاقة لهم بهذه الحياة الدنيا) فيها اضرار ثلاثة يجب على العلماء واولي الامر ان يعملوا على صيانة الاسلام والمسلمين منها :

اولها — الضرر الديني ، لأن ترك المسلمين في عملهم هذا مما يؤدي بهم الى طريق الوثنية التي تخرجهم من دين الاسلام الى ضلالات الشرك .

ثانيها — لان اموالا كثيرة تبلغ عشرات الآلاف من الجنيهات (١) انما تذهب عبثا كل عام في هذه الصناديق ، وبحسبك ان تعلم ان صندوق قبة السيد البدوي يدر كل عام حوالي خمسة آلاف من الجنيهات غير المصوغات والحلي ونحوها .

ثالثها — الضرر الاجتماعي وذلك انه لاريب فيه ان الناذر بعمله هذا يجانب سنن الله في اتخاذ الاسباب والمسببات التي جعلها سنة من سننه ويكسبه وعمله الى اسباب باطلة تدعو الى الكسل والاستنامة ولم يضع الناذر نذره في صندوق الولي الا وهو يعتقد ان هذا الولي سينوب له عن العمل ويضع عنه تكاليفه واثقاله فيستسلم على وساد الدعة ويترك حبل العمل على الغارب ، وهذه الصفات لا شك تضرب في جسم الامة بحيث يصبح هذا الجسم مشلولا لا يستطيع النهوض بأي عمل .

هذه هي اضرار النذور وكل ضرر منها يحتاج الى عناية أولي الامر في علاجه .

بقي هناك امر اريد ان اسأل به حضرات علماء الدين الاجلاء الذين هم ورثة الانبياء ، ولعلي اظفر منهم بجواب يكون لي وللمسلمين نبراسا نهتدي به في دياجي الشبهات :

تنص لائحة النذور الجديدة التي يشكو منها خلفاء (المقام) الاحمدي ان ثلث هذه النذور يناله طلبة الجامع الاحمدي ...

وحسبها يوزع على حضرات العلماء !! فباي حق يتناول حضرات علماء الدين وطلبته هذه الاموال؟ وبأي نص من كتاب الله أو من سنة رسوله يستبيحون أكل هذا المال الباطل ؟ وما قولهم دام فضلهم فيمن يعين الناس على دفع هذه النذور ؟ الا يكون شريكا لهم في اعتقادهم وفي عملهم ؟

انا ونحن في انتظار جواب حضرات علمائنا نتضرع الى شيخ الازهر ورجائنا فيه ان يعمل على القضاء على ذرائع الوثنية من هذه البلاد وان يسارع الى السعي في تحطيم صناديق النذور من جميع القباب ويصدر فتوى بحرقها ، ثم يأمر الوعاظ ان يكثروا من القول فيها الى ان يرجع الدين الى بهائه وسنائه ، والله قوي عزيز .

« المنصورة » (محمد ابو ريه)

(١) نشر البلاغ في عدده الصادر في ٢٩ — ٦ — ١٩٣٥ ، ان الاموال المتجمعة في صندوق النذور للسيد البدوي عن سنة ٣٤ — ٣٥ — بلغت ٤١٢٥ جنيها أخذ العلماء نصفها وطلبة العلم ثلثها ! وبلغت نذور صندوق ابراهيم الدسوقي ٧٦٠ جنيها اخذ العلماء وطلبة العلم نصفها !!!

صدى صحف

الاسبوع

الاصلاحات التونسيه

الرجعية

النهضة — تونس

والاشكي انه لو يتم تنفيذ بعض اصلاحات وفق مقتضيات ابسط مبادئ المشاركة فان اولئك يشدونه سواء في المقدمات أو النتائج وفي كل ناحية من النواحي حتى في الوظائف متى شارك فيها التونسي فانهم يجعلون الخطة التي يشغلها شبحا بدون روح ويتزعمون منها كل مسئولية تبرز المشاركة في اجلى صورها الحقيقية .

ولا نذهب بعيدا بجناب المقيم العام الحالي جاء الى القطر في وقت تغيرت فيه حكومة فرانسا وصار زمامها من أيدي الميالين الى احزاب الواجهة الشعبية الذين كانوا ولا زالوا يؤلمون ويشكون من سابقيهم ويرمونهم بالضدادة للحرية وحب الاجحاف والجنوح لحكم القوة بدل اللين وحسن التفاهم وجمعت له الظروف وساعدته على تصفية الجو بكيفية لم يحسن اسلافه المحصول عليها فصرح بانه سائر في سبيل الرجوع لاصل الحماية وتطبيق سياسة مشاركة صادقة وكرر تصريحاته بوجوب اخراج المساواة بين العنصرين من حيز القول الى حيز الفعل ومعاملتهما بمقتضى مبادئ الانصاف والعدالة بلاد وزير مستول هو م فيار وايد جناب المقيم وشجعه على المضي في طريقه الذي شرع فيه بتلك التصريحات الذهبية التي فاه بها امام المذياع وتلقتها جميع الاسماع بمزيد الشكر والاستحسان .

ومثلما سبق ان اشرنا اليه من انه لا يكفي بمجرد اعادة الاقوال المعروفة وترديدها . فها ان العام الثاني على حلول جناب م. قيون بالمملكة قد دخل . ونحن ما زلنا ننتظر الشروع في تنفيذ السياسة التي تضافرت الادلة كلها على انها الوحيدة المقدر لها النجاح في هذا القطر لتمكن على شرط اساسي مثلما لم نفتأ نكرره وهو ان ذلك لا يتم ولا تتحقق الغاية منه الا باجراء تطهير عام شامل في سائر الادارات لاقصاء كل من يقف حجر عثرة في ذلك السبيل من الرجعيين انصار التفوق والانانية . وتذليل كل العقبات التي تحول دون الوصول للمقصود . وتوفر هذا الشرط الاساسي والسير بسياسة المشاركة خطوات فسيحة ضمان امتلاك القلوب وولائها الصادق .

النهضة المغربية

الاطلس — الرباط .

في المغرب اليوم حركة ، هذا امر معروف .

وفي كل يوم تزداد هذه الحركة اتساعا وانتشارا في الاوساط ، ما في ذلك شك .

وهذه الحركة الوطنية صبغة تري للعصر ومن التيسرد ، لا يماري في ذلك احد ، ورجال هذه الحركة مؤمنون إيمانا راسخا بأنهم لابد ان ينجحوا ويحرزوا ما من ذلك كله بد .

هذه امور كلها معروفة ومقررة الوجود ، ولكن الشيء الذي لا نعتقد له مبررا هو ان تسعى الحكومة في عرقلة هذه الحركة ومقاومتها ، لان هذه العرقلة ليس من شأنها ان تقلل من قيمة الحركة او تنقص من اثرها ، بل ربما كان الامر بعكس ذلك دافعا الى انتشارها وارتكازها وإيقاف الكافة بأحقيتها .

إن الحركة المغربية لا تعمل الا لتطوير المغرب تطويرا يرفعه من هذا الحضيض الذي هو فيه الى المنزلة التي تليق به كأمة عظيمة لها مكانتها ومنزلتها في الوجود ، وهذا التطور لابد ان يقع ولا بد ان يكون .

لا بد ان يقع ، لان نواميس الكون قاضية بذلك فلا توجد امة من الامم بقيت على حالة واحدة او شكل خاص لم تتحول عنه الى غيره ، بل كل الامم خاضعة للزمان يقلبها من حال الى حال ، والتاريخ مملوء بالامثلة على ذلك ، والمغرب نفسه سبق له ان تقلب في عدة احوال تارة يصل به الضعف الى درجة يطمع معها فيه الاجنبي ويريد التهامه لقمة سائغة ، واخرى يقوى فيصبح هو مهددا لغيره من الشعوب منتشرا في اطرافها .

ولا بد ان يكون ، لان الشعور أخذ يدب في شرايين المغرب ، ومن طبيعة الشعور انه متى اخذ يفعل فعله لا تستطيع أية قوة من قوى العالم ان توقف عمله او ترجع مفعوله ، ولا تقدر اية مادة من مواد التخدير والتنويم ان تؤثر في جسم مسه الاحساس وحل به الشعور .

واذا كان هذا التطور امرا مقضيا فهل من مصلحة الحماية او غيرها ان تعرقل سيره او تقاوم مفعوله والعاملين عليه ؟

تونس تكاد تيأس

من الواجهة الشعبية !

لاشارت ترنهوريان (لسان الحزب الدستوري) بتونس .

وفي اثناء هذا الوقت تبقى الاصلاحات في الدرس والتونسيون في الانتظار والمعتمدون الى الواجهة الشعبية بالبلاد التونسية في احلامهم المضيئة ومن الصعب جدا ان تتصوروا بان الواجهة الشعبية تفشل حيث نجح بيروطون اذا كانت لها ارادة حقيقية في تطهير الادارات التونسية التي يمسك اضداد الواجهة الشعبية على زمامها

فالواجهة الشعبية تقتفر اثر اسلافها في السياسة الاسلامية وهي خائفة من اجراء اصلاحات وان كانت غير ثورية وتفتش بيمينها ما تقذف له بيسارها، وتعسكر جهارا اقوال وزرائها الذين كلفتهم بان يتكلموا بالنيابة عنها وتضع حظا ثانية كاملة في عدم استقرار خطار . كل ذلك لارضاء ارتجاع لا يعتني والذي هو عين تعسكران وسيدوس رغائبها عند ما تنتهي الواجهة الشعبية نحبها

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة والقصاد في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger C|C 214-26

IMPRIMERIE EL-ARABIA
10, Rue Rovigo - ALGER - Tél. 81-60

اسلام عام ١٩٣٧

بعد ان تعرضت جريدة «فرانفوار» الباريسية لمسألة التباشير ولرانسا التساريسل السلالم لمواهبا وتعصبها الحزبي . علقت على تلك الحوادث بما يأتي :

ربما ان الاسلام اقوى الصناديق الجرفة تأثرا .

فلنسلم اذن بان حوادث كهاته اتت بما لا ادري اي التموجات الجهرية تذاع بسرعة عند جميع العرب في العالم .

وما هاته الهزة التونسية الا نتيجة الحوادث المتلاحقة لسلسلة طويلة ومؤلمة .

ومن فورة اسرع « م . فيانو » لتسجيل اسمه ضمن الكتب الجديدة المعدة للمدارس الابتدائية وعرف كيف يحرر سوريا من القيد الفرنسوي الذي لا يطاق ، وهذا سعي مشكور الا انه اهاج علينا امواج الاحتقار من اقصى صحراء العرب .

ولكن « م . فيوليت » هو الاخر قد ارتمى في حينه على الجزائر مغتبطا بطيش غيرة ليغزوها بتدبيله الاصلاحي .

ولم تنفع انذارات السياسيين ولا توسلات المعمرين ولا اشارات بعض كبار المسلمين المشهورين باخلاصهم في ذلك التعنت الغبي الذي ما انجى منذ عشرة اعوام الا بجهد كبير والذي قد احتفظ ببغضه في طي عنقطه كترفعة بطيئة . وهذا النوع من العظمة العسكرية التي تعلقت بهذا العنف الجديد للوزير الدولي جمع في آخر الامر بظهور هذا الاكتشاف وهو تخويل الجزائريين حق الانتخاب بدون اعتناق الجنسية الفرنسوية .

لانه لا يعد لنا هذا المشروع المهول الا لهذا رغما من جودة تلك التوسلات البلهوانية والجنسية الفرنسوية لا تنطبق عادة الا على الذي يجاري القانون الفرنساوي . والذي لا يمكن زوجا لعدة نساء ويطلقهم كلما راق له ذلك او حرمان اولاده من ارثه او بيع ابنته في السوق بالمزاد ... وكل جزائري يشعر بجاذبية قوية لورقة الانتخاب ما عليه الا ان يعوض تلك الفوائد بفوائدنا ويعتنق من تلقاء نفسه المبادئ الاصلية التي تحكم فينا .

تبا لهاته السفاسف الملوءة بها عقل م . فيوليت الضيق الذي لا يتسع لادراكها ، وكما اتخيل بان العقلية الضيقة في هاته القضية يجب ان تكون مالكة لحقوقها . وننتظر ان نشاهد في وقت قريب عاقبة هذا التشريع المحكم ونعني به سهولة نقض القانون المدني على اي فرنساوي من فرنسا واتباعه قانون تعدد الزوجات اي الرقيق العائلي بدون ان يحرم من حقوقه المدنية والسياسية ...

ولكن لنترك هذا التحليل المتعب ولنبحث في شيء اخر اكثر تعقدا لكنه يزيد الاسف مثبط للعزائم ومكلل بالاخطار .

الحقيقة المرعبة — كنت اقول — هي ان الاسلام يتسلل من ايدينا شيئا فشيئا من جراء سوء تبصرنا وما تورطنا من الخيانة وان العشرين مليونا من المسلمين الذين « نراقبهم » في العالم هم بصدد التملص من هاته المراقبة من يوم الى آخر . والمغرب نفسه الذي هو عادة اقل عدوانا لنا لانه بربري الاصل واقل خطرا لانه مخلص في طبعه قد بدا يشك في هاته القوة الفرنساوية التي كان معتقدا لها بجبروته فهو الان يشاهد في دهشة وذهول انحطاط فرانسا التي عرفها في عهد ليوطي العالق شبه

وخيالات فيانو وفيوليت القائلة هي اعتقادهم باننا لا يفرقنا من اتجاه الاسلام الا الحاجز الضعيف لفكر فلسفي . وعليه فليس الاسلام كما ظننا مذهبا دينيا فحسب انما وحدة ملية . واذا استعديناها هاته الوحدة لا ادري الى اي مشاركة في الاعيبنا البرلمانية فنحن انما نحرضه على الثورة وعلى المعارضة

واذا كانت هاته هي الغاية التي يسعون اليها فليجهروا بها وليكن فيها مجال آخر لانحطاطنا وتاخرنا الى الوراء .

« النهضة » عن جريدة « فرانفوار » باختصار

جمعية الاصلاح في « بوفريك »

مستعدة هذه الجمعية الخيرية لتعليم الصبيان في بلدة (بوفريك) فمن له رغبة في تعليم أبنائه بواسطة هذه الجمعية فليخاطب في ذلك عميد الجمعية السيد الحاج (محمد بن حيدر) بنهج كيلبر في البلد المذكور .

اخوة الاسلام

او ديمقراطية الحق

تابع لما نشر في العدد (٤٧)

ثم وما ارشدنا اليه في مقالنا السابق وبينا فيه وجهة نظرنا الخاصة من فهم قوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم الخ » على ما فهمناه عليه هو الذي ينبغي ان تحمل عليه هذه الآية الشريفة وما هو على شاكلتها من الكلمات الواضحة ، ذلك لما اوضحناه في نفس المقال المتقدم ونريد اليوم ان نزيده ايضاحا وتعليلا ، فان بعض المتطرفين والقاصرين في تفاهم الاسلامية ، والمارقين من الدين مروق السهم من الرمية واولئك الذين اتخذوا الدين وسيلة لاغراضهم السافلة و زعمهم المرجفة فلعبوا به على مسرح الاهواء النفسية و الاغراض الشخصية ادوارا يندى لها الجبين ولا تتفق بحال مع اصول الاسلام وشرفه العالي المنيف بين ولبست في مكرها وخديعتها غير المعول الهدام الذي يسلطه المغرضون على ما بنته يد المصلحين اصحاب الثقافة العالية والفكر الناضج المستنير قد جعلوا هذه الآية الكريمة وما هو على شاكلتها يدل على وجوب ابتعاد الانسان بنفسه والفرار بها الى حيث يامن عليها من كل مؤلم ، ويطمئن على مستقبلها من كل ضرر ، ثم ولا عليه بعد ذلك في غيره سواء كان شقيا او سعيدا ، متألما او فرحا مسرورا ونحن — بدورنا — نقول لهؤلاء لو كان ذلك كذلك لاختل النظام البشري قبل كل شيء ولفسد ما بني عليه المجتمع الانساني من استفادة بعضه من بعض وتوقف كل منا في حاجياته على الآخر ، بل كان يمكن للمعتزلين بانفسهم ان يأكلوا الخبز — قبل كل شيء — لو بقي احدهم في عزلته يضرب حبات السبحة بعضها ببعض وهو يفكر فيما يأكل بعد عام او عامين ذلك ما لا يراه عاقل فضلا عن منتسب لذاكر .

ولو سلمنا وجعلناه ياكل من نبات الارض وحشيشها ثم يشرب من سائلها ويطرح نفسه فوق بساطها وتحت غطاء السماء فهل يحسب هؤلاء ان مثل هذا الامر يتفق مع مبادئ الدين الشريفة

القراء ويتمشى مع اصوله السامية التي رفعت الانسان من حضيض بؤسه وشقائه واخرجته من طور حيوجه البهيمية الى مستوى كاد يكون فيه روحانيا صرفا متجردا من الماديات السافلة والشهوات البشرية الزائفة والتي جعلته رجل العمل القادر يخترع ما به يسخر الطبيعة لخدمته والاكوان كلها لنفعه وفائدته يستجل غوامض الوجود ويستطلع خافيات الدراسى التي اعمل فيه .

متى يخلع الانسان ثوب غروره ويلبس نفس بعد نفس كالها على بعض المقاصد الدينية لا يحصل عليها الا بالانسلاق والالفة لا بالاعتزال والتوحش ، وذلك كالتعلم والتعليم اللذان هما اعظم العبادات واهمها . وطبعا فان المكلف لا يحصل على تعلم ما هو فرض عليه الا بالاجتماع والاختلاط والا كان بمثابة المريض الذي تولى دواء نفسه وهو جاهل لا يعلم الطب ولا يعرف النطاسة ، فما كان منه الا ان ضاعف اعياه وزاده خطورة وفتكا .

واما التعليم فلما فيه من الثواب العظيم والاجر الجسيم اذا كانت النية صحيحة والقصد حسنا لا اذا كان لنيل الرتب الجوفاء والمناصب المموهة حيث جعلها المتعلمون آلة لنصب المخسوف والتعداء على القمم الداحضة والنبوغ الفتي الشاب سيجد الله كلا منهم وسيجزي كلا ما قد فعل .

« بنبع » « فاس » (محمد بن محمد بن الحاج)

اعمال تذكر فتشكر

لما عاد ـ رالمور احمد ـ فضيلة السيد (الحاج الحويجه بن الشيخ محمد) فرع الدوحة الاكثرونية الشهيرة بقسنطينة من الديار الحجازية للمرة الثانية زار قريتنا « قطار العياش » لتفقد فلاحيه فرأى جماعة المصلحين يؤدون فريضتهم في فسحة من الارض . وحيث ان له بتلك القرية عدة ديار جادته غيرته العربية وشهامته الاسلامية على ان يفتح لهم احسن دار مرهم بالصلاة فيها وتعليم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فتعطلوها فرحين مبتهجين له بالفوز العظيم الذي ناله ، ضاعف الله أجره يوم القيامة .

وقد قام امام جماعة من فضلاء القرية ووعدهم اذا هم سعوا في تحويلها مسجدا جامعا بان يكون لهم غير معين بزيادة شيء من المال ابتغاء مرضاة الله ، ويصيرها حبسا مؤبدا للصلاة والتذكير وتعليم كتاب الله العزيز .

فلله در هذه النفوس الزكية والارواح الطاهرة كثر الله من امثاله .

هذا واننا نحن اهالي القرية نرفع على كاهل الاحترام والتقديس احتراماتنا لهذا الرجل العظيم وندعو الله ان يقر عينه بانجاله الكرام وفضيلة ابيه وان يبارك له في رزقه ويجعل عمله هذا مقبولا آمين .

« قطار العياش » (ب ٠ س)

تاسيس لجنة للمؤتمر الاسلامي

في « باتنة »

تأسست بواسطة الجاني السيد « ابن الابيض » في يوم ٧ مارس سنة ١٩٣٧ لجنة المؤتمر الاسلامي الجزائري في « باتنة » بطريقة الانتخاب الحر ، وكانت النتيجة كما يلي :

النوري عمرو	كاتب عام
شيخي اسماعيل	نائب اول
ابن رحال الهاشمي	نائب ثاني
ابن غزال محمد	امين المال
ابن تليس بلقاسم	نائبه

اعضاء مستشارون

العربي بن محمد وعلي ، ارواينج احمد ، اخريبط المداني ، قرني مسعود — وانتخب ايضا اثنا عشر عضوا للدعاية .

الكاتب العام

« النوري عمرو »

جمعية الارشـــاد

بهذا الاسم اسست (في بلكور) الجزائر جمعية الغرض منها تعليم ابناء المسلمين بهذه الديار مبادئ دينهم وتثقيفهم على الطرق المدنية وانتشالهم من الجهل الذي ما فشا في امة الا دمرها وقضى عليها سريعا ، وقد تم تشكيل مجلسها الاداري في هذه الايام على الصورة الآتية :

فضيل العربي	رئيس
احمد بن الطاهر	نائبه
فضيل عبد الله	كاتب
الرحيل مبى	نائبه
الذيب محمد الشريف	أمين مال
زغباش رابح	نائبه
محمد التسواتي	مراقب
محمد بن شعلال	مدير
السبع مسعود	عضو
مزيد محمد	«
يحيى الشريف	«
بورحلة العربي	«

(احمد بن الطاهر)

نائب الرئيس

رسالة الشرك ومظاهره

بقلم مبارك بن محمد الميلي امين مال

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

اذا شئت جمع المسائل الدينية التي خاضت فيها اقلام الكتاب مع زيادة مسائل من نوعها .

واذا رغبت في تفصيل بفرق نواحي الوفاق والخلاف في تلك المسائل .

واذا تشوفت الى حكم في موطن الخلاف معتمد على الكتاب والسنة واقوال الائمة .

اذا تطلبت ذلك في تعبير واضح بحروف واضحة وشكل جميل في كتاب قد تزيد صفحاته على المائتين والخمسين فاشترك في رسالة (الشرك ومظاهره) ومبلغ الاشتراك لآخر مارس ١٩٣٧ اثنا عشر فرنكا ومن كان خارج وطن الجزائر يضيف اليها اجرة البريد .

فاشتركوا فيها تكسبوا ثروة صحيحة فيما انتم فيه مختلفون ويكشف لكم الصواب فيما انتم فيه مترددون ويتضح لكم الرشاد فيما انتم فيه غافلون .

واشتركوا فيها نصرة للحق وخدمة للدين وعونا على نشر العربية وسعيا في ترقية الطباعة العربية !

وجهوا اشتراكاتكم مع توضيح عناوينكم على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili
Professeur Libre à MILA (Constantine)
Alger C/C 107-43

جمعية طلبة شمال افريقيا

المسلمين بفرانسا

(حديث الاثنين)

« المدنية الغربية والاسلام »

قام الاستاذ الفضيل احد اعضاء جمعية العلماء بالجزائر بمسامرة في هذا الموضوع بنادي الجمعية .

ابتدأ المسامر بتحليل لفظة « المدنية » وهي مأخوذة من المدينة والمدينة تشتمل على ديار كثيرة يسكنها ناس الزمتهم ضروريات الحياة الى الالتفاف بعضهم حول بعض ، اما المدنية فهي شروعهم في تحسين طرق حياتهم وبذل جهودهم في اختراع مرافق تسهل لهم عيشتهم وتجملها لهم .

وهنا القى الاستاذ نظرة اجمالية على المدنية الغربية فاعترف ان المدنية فضائل شتى وانها قد ادخلت مرافق واضحة في حياة الانسان ولكنها قد ادخلت ايضا شقاء بينا فيها ألا وهو تهديد البشرية بالهلاك .

ثم انتقل المسامر الى الكلام عن الاسلام ولاحظ انه يريد ان يبحث هنا بحثا علميا فقط ، حتى تكون نتائج بحثه مقبولة عقليا فذكر ان الاسلام قانون الاهي وضع لسعادة المخلوقات ولكن قبل تبيين ذلك تبيينا عقليا اراد المسامر ان يتكلم على من اتى بذلك القانون وعلى حالة العالم قبيل ظهوره فالق نظرة عجلى على حالة كل من الامم النصرانية واليهودية والعربية وذكر ان الامة الاخيرة كانت لها الفصاحة والشجاعة والكرم ولكنها كانت تفرط في جميعها حتى انقلبت الفصاحة شتما وسبا والشجاعة نهبا وفتكا وظلما والكرم اسرافا اضف الى ذلك ان العرب كان في احتياج كبير نظرا لأرضه القاحلة الجدبة .

بعث محمد صلى الله عليه وسلم في هاته الامة وقد كان يفكر في اصلاح حالتها قبل بعثته وقد كان النبي (صلعم) موصوفا بشيئين ضروريين لكل زعيم وهما الجمال الخلقي والجلال الخلقي ايضا . فمن جماله الخلقي عفوه عن اهل مكة بعد انتصاره عليهم وهو قادر اذذاك على عقابهم—وذكر انه ابن امرأة من مكة تأكل القديد وذكر المسامر ايضا عدة مواقف تبرهن عما كان لمحمد صلى الله عليه وسلم من الجلال الخلقي منها موقفه نحو من تشفع لديه في امرأة مخزومية سارقة وقوله لهم انه لو كانت تلك المرأة فاطمة بنت محمد لما قبل شفاعتهم .

وبعد ذلك بين الاستاذ الفضيل كيف كون النبي امة ليصل الى غايته وذكر أن محمدا (صلعم) كان يستجلب قلوب العباد بنصره للضعيف وتقريره مبدأ المساواة بين جميع الناس ، وحثه على اعانة المساكين بجميع الصفات وبتواضعه .

اما في ميدان السياسة فان محمدا (صلعم) لم يكن ماكرا خادعا كما هو مباح عند عظماء السياسيين بل مطلوب منهم في الوقت الحاضر ولكن لم تكن حيل الماكرين تخفى على النبي ابدا ، وهنا اتى المسامر بشواهد تاريخية تبين ذلك .

ثم ختم الاستاذ حديثه وقد بين ما هي المدنية ودرس حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي اتى بالشريعة الاسلامية فمهد هكذا الطريق للكلام عن اصل الموضوع وسيبحث في جلسة مقبلة في هاته النقط : (الاسلام والرق) — « الاسلام والمرأة » « الاسلام والحرب » وسينظر في حديثه بين ما وصل اليه الاسلام وما وصلت اليه المدنية الغربية في هاته الابواب الثلاثة .

« باريس » (حميدة بكير)

حول بدع الجنائز

لا يخفى على من له أدنى علم باحوال القطر الجزائري ان بدع الجنائز قد كثرت وعمت وصارت مألوفة للناس ويعدونها من الشعائر الدينية مع ان شريعة الاسلام قد تمت لا تحتمل الزيادة والنقصان ... قال الله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم) وان جنائزنا اليوم صارت يقصد بها الرياء والفخر . فترى اهل الميت يجهدون انفسهم ان يكون المشهد على اعجاب الناس وحديثهم ...

ومن هنا سهل على الشيطان ان يزين لهم كثيرا من البدع حتى اصبحت من الامراض التي اعيت الاطباء الناصحين وصارت اكبر عون على تنفيذ مواعدهم التنظيمة وقد دعاني لكتابة هاته الكلمات ايها القارئ الكريم

ما سمعته من بعض ادعياء العلم يقول ان رفع الصوت امام الجنائز من البدع المستحسنة ويعلل ذلك بامور منها انه صار شعارا للمسلمين وتركه يزري بالميت وباهله وووو ... هذا التلفيق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما رواه الطبراني (ان الله يحب الصمت عند ثلاث عند تلاوة القرآن وعند الجنازة وعند الزحف) وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه لانسان تكلم في الجنازة وقال (استغفروا لاخيكم بعفو لبعضكم فقال له لا غفر الله لك) وقال : النووي رحمه الله المطلوب في اتباع الجنائز هو الصمت ... فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك وهذه طريقة السلف الصالح في اتباع جنائزهم ومن خالفهم فقد ضل وغوى .

محمد العقون بن خنفي (برج طولقه)

مجلة (الشهاب)

صدر شهاب صفر ... المواضيع المفيدة

شكوى الجزائر ونوابها ... وأربعين سنة

تقرير عن الحالة بالجزائر

مجالس التذكير : الاجتماع ... الامر الهام ٢

السنة المطهرة : دعوى الجاهلية

رجال السلف : الربيع ... معرفة

قصة الشهر : هكذا تكون المراهقة

المقالات : الشرف

حديقة الادب : يا للعجب قصيدة

همسة الاضاحي

بشرى للامة الجزائرية

جمعية طلبة شمال افريقيا في الشمال الافريقي

لا دخان بدون نار

ما اشبه الليلة بالبارحة

زيارة جديدة

كابوس ... هي

الشهر السياسي :

العراق واليمن . مؤتمر منفرد . حرية تقاوم . يذكر اسم الله ويذبح . فوز وخفاق . احمد علي .

وهذا الجزء ... الاستاذين : الفضيل الورتلاني ، وسعيد صالحي ، فندعو القراء على مطالعته وطلبه من ادارته للاشتراك او الشرا

Revue Ach-chihab
Constantine Algérie

السنة الثانية عدد ٦٦

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

N° 66

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة ، ورئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 310-28

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
التلامذة	٢٥ ف

«El-Bassaïr»

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٧ ماي ١٩٣٧

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

امام لجنة البحث البرلمانية

مساء الخميس ٥ صفر الجاري ١٦ افريل قابلت لجنة البحث البرلمانية بقصر الجمعيات بالعاصمة هيئة من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باسم الجمعية . وكانت الهيئة متركبة من الشيوخ : عبد الحميد ابن باديس ؛ البشير الابراهيمي ؛ مبارك الميلي ؛ العربي التبسي ؛ الامين العمودي .

فقدم الرئيس كراس المطالب للجنة وتلاه عليها الشيخ العمودي وشرح لها بعض نقط فيه .

فصل الجزائر عن فرانسا

بادرنا الرئيس بأن للجمعية خصوما كثيرين وانهم يقولون ان في جريدة الجمعية دعوة الى فصل الجزائر من فرانسا . فأجبته بان هذا الفصل لم يفكر فيه احد من الجمعية فلا وجود له — قطعا — في جريدة الجمعية .

نظرنا في اصلاح الحالة

سألنا عن نظرنا في اصلاح الحالة فاجبته باني احقق لكم قبل كل شيء امرين وهما : ١ — ان كل محاولة لحمل الجزائريين على ترك جنسهم او لغتهم او دينهم او تاريخهم او شيء من مقوماتهم فهي محاولة فاشلة مقضي عليها بالخيبة . والواقع دل على هذا ٢ — ان الحالة التعيسة التي بلغت اليها الامة الجزائرية — وقد اطلعتم اللجنة عليها السكان من غيركم — لا يمكن — ابدا — ان يستمر صبر الامة الجزائرية عليها اكثر مما صبرت .

فالواجب — اذا — هو اعطاء الامة الجزائرية جميع الحقوق مع محافظتها على جميع مقوماتها

هنا سألنا احد اعضاء اللجنة من جماعة اليمين : اذا فانتم ترون ان فرانسا والجزائر شعبان اثنان ؟ فاجبته باننا نراها كذلك وهما في الواقع وبالطبع كذلك ولا يمنع هذا من تعارفهما كمتآخرين لا كسيد وعبد .

بروجي فيوليط والحالة الشخصية

سألنا عن بروجي فيوليط فاجبته بان بروجي فيوليط ما حاز القبول الذي حازه الا لما فيه من التصريح بالمحافظة على الحالة الشخصية مع ان ما فيه انما هو شيء قليل جدا من الحقوق المطلوبة .

رأينا في الزام الحكومة للمسلمين برفض الاحكام الشرعية

سألنا الرئيس عن رأينا لو ان فرانسا أصدرت امرا بطرح المسلمين الاحكام الشرعية لتعطيهم الحقوق الفرنسية ، فانهم فهموا من بعض الناس ان المسلمين يصبرون لذلك كما صبروا للقانون الزامهم بالعسكرية . فاجبته بان قياس امر رفض الشريعة الاسلامية على امر التجنيد الالزامي — غلط فاحش وقياس مع الفارق . فان المسلمين لما الزموا بالجندية صبروا لانهم مظلومون الذبح الظلم بتقديمهم للموت مع حرمانهم من حقوق الحياة ، ولكنهم صبروا على ذلك لامرين : الاول انهم يشعرون ببقاء ذاتيتهم ، والثاني انهم يعتقدون انه يأتي يوم يدرك فيه رجال من فرانسا فداحة هذا الظلم فيزيلونه باعطائهم حقوق الحياة التي يتمتع بها غيرهم . اما اذا ألزمت فرانسا المسلمين برفض شريعتهم والتخلي من ذاتيتهم فانهم يشعرون بالضربة القاضية عليهم بالعدم التام . انا أعتقد انكم وامثالكم تبحثون عن وجه في الاصلاح ينقل الجزائر من حالة اضطراب الى حالة استقرار . وانا احقق لكم انكم اذا ألزمتم الامة الجزائرية المسلمة برفض شريعتها والتخلي عن ذاتيتها فانكم تكونون قد وضعتم امرا يؤول بالجزائر الى اضطراب أعظم لا تدرى عواقبه .

تجزئة الاحكام الشرعية

سألنا ماذا تقولون لو صدر الامر بمنع تعدد الزوجات خاصة فاجبته بان الشريعة كل لا يجوز للمسلم تجزئته . فنقبل كلها او نرد كلها .

جيش العسكر

سألنا عن جيش العسكر فاجبته بان هذه من الفروع الخلافية التي يسوغ للمسلمين ان يجمعوا فيها باتباع من شاءوا من أئمتهم .

مجلة « الشهاب » ومقاومة الاندماج

جاء أحد الاعضاء بمقالات مترجمة من مجلة « الشهاب » فيها الاشادة بالعروبة والاسلام ، والمحافظة عليهما ، وعدم الاندماج في الامة الفرنسية .

نحن على خلاف تام مع م « أوبو »

المشوشون موجودون حقيقة

ولكنهم هم الذين يصفقون لفرنكو و موسولينى

ويشتمون جهارا حكومة الراجهة الشعبية

« يجب ان يكون في الجزائر مندوب سامي للجمهورية تكون مهمته قمع كل حركة توجه ضد الحكومة والنظام الجمهوري »

(تعريبا عن جريدة « أوران ريبوبلكان »)

(من خطاب م. لاقروزيلييز)

خطب مسيو لاقروزيلييز في حفلة الحزب الجمهوري الفرنسي فقال :

انا جماعة الاغلبية في لجنة البحث ، على وفاق تام انه يجب ان نكون هنا في جمهورية ، وعلى نفس الطريقة التي كنا عليها في فرنسا .

وانى بصفتي نائبا عن مستعمرة ، اعرف هذا الصنف من الناس ، الذي يكون بفرنسا جمهوريا صميا ، فاذا اجتاز البحر اصبح فاشيستيا .

نحن ننضم الى صفوف الاهالي هنا ، من مسلمين واسرائيليين ، لاننا لا نكون الا من جانب الذين يتألمون .

انني زنجي ، وانني افتخر بكوني ثمرة من ثمار الديموقراطية الفرنسية . فاذا كنا نحن اهل جزيرة المارتينيك ممثلين في مجلس الامة فالفضل في ذلك يرجع الى الجمهورية والى فرنسا .

ثم انا على طرفي نقيض مع مسيو اوبو فالسلطة في النظام الديموقراطي لا يكون اساسها الا العدل . ولا يجب ان تستعمل السلطة الا لمقاومة الثائرين على الجمهورية .

قلت بالامس في موقفي بالبلدية في وهران انا لسنا هنا الا لخدمة ركاب الجمهورية . ويوجد اشخاص يريدون ان يغتصبوا السلطة الفرنسية ويستاثروا بها ، وليس لهم في ذلك من حق ، فالسلطة لا تكون الا باسم الامة الفرنسية .

انني لا استثني المستعمرين من جملة الامة الفرنسية . لكن هؤلاء المستعمرين ما عملوا شيئا الا بمشاركة الاهالي ، فلا يمكن ان ننسى هؤلاء الشركاء في ساعة اجتناء ثمار العمل .

ثم انى سأقول كلمات لست من نوع الكلمات التي يقولها مسيو اوبو :

لقد سمعت ذكر المهيجين . انا قد اكتشفنا هؤلاء المهيجين : انما هم اولئك الذين يصفقون لفرنكو وموسوليني . ويشتمون جهارا حكومة الواجهة الشعبية !

اقول لكم هذا بصراحة ، انا سنعمل على ابعاد جماعة من الموظفين من هذه البلاد ، واقصد بهم اولئك الذين يسمحون بكتابة بعض الكتائب على الجدران .

ثم اقول : ان اول واجبات لجنة البحث هو اعلان الحرب على الحرب بين العناصر المتساكنة ، فيجب ان تنشأ الوحدة الفرنسية هنا ، انا اعيد القول واكرره ، يجب ان تنشأ هذه الوحدة على قاعدة المساواة التامة .

يجب ان يوضع هنا على رأس الحكومة ، مندوب يمثل الجمهورية الفرنسية . تكون له رتبة وزير ، ويكون مسؤولا امام مجلس الامة عن اعماله ، ويستطيع ان يردع الذين يصادمون الحكومة ويصادمون الجمهورية .

« فلتحي فرانسا عروة الاخرى لسائر العناصر »

***

ثم خطب في جمعية اعداء الفاشيست فقال : ان صحف اليمين قد اولتني شرفا عظيما حيث قالت انني من الزنوج ، اي نعم . لقد صدقت لاول مرة صحف اليمين .

فانا اريد ان ارد لكم الدين الذي اخذناه من شلشير ولامارتين سنة ١٨٤٨ ، وانى اريد ان استعمل جميع ما عندى من قوة الجنان وعزيمة ، لاقاوم اولئك الذين يريدون ان يسوموا غيرهم سوء العذاب .

انا لا اعرف الا عنصرين : عنصر الظالمين وعنصر المظلومين . ونحن كنا مع المظلوم ضد الظالم .

اصرح لكم باسم اغلبية لجنة البحث ، باننا

فسألنا الرئيس عما فيها فاجبته بان مجلة « الشهاب » ليست مجلة الجمعية وانما هي مجلتي وانا أجيبك عنها بصفتي الخاصة : اولا . انا لا أثق بترجمة المترجمين في الادارة لانى جربت عليهم الخطأ والاقتصار على ما لا يفهم المراد بل يفهم خلافه لان للكلام يبين بعضه بعضا . وثانيا . أنا أقول لكم — كما اصرح دائما — : اننا عرب مائة في المائة ومسلمون مائة في المائة لا نتنازل عن شيء من ذلك ونحن مع فرانسا كأخ مع أخيه لا كعبيد مع عبده ، وأتم أعضاء وفدنا ما قلته فكان رأي الجميع .

تقييد في محله

لما قلت اننا مع فرنسا قال الشيخ العمودي : ما لم تكفرنا هي .

وعود نرجو أن تتحقق

ختم المجلس باعراب الرئيس عن اهتمام اللجنة بمعرفة الحقائق لتتوصل الى احقاق الحق وابطال الباطل وان تعمل جهدها لتنال الجزائر رغائبها فاجبناه بالشكر له ولاعضاء اللجنة كلهم على ما بذلوا من جهد ، واعربنا لهم عما للجزائر فيهم من ثقة وما تعلقه عليهم من أمل . ثم ودعناهم راجين لهم رحلة سعيدة مثمرة يكون لها أثرها المحمود عند الجزائريين .

(عبد الحميد بن باديس)

من مكتب الجريدة

الى حضرات العلماء ورجال الجمعية البارزين

ايها المشائخ الكرام ! الجريدة جريدتكم وهي لسان حالكم ومعبر، هذا انها تنشر أفكاركم وتنوه بأعمالكم وتذكر من سيركم بالامة في طريق السعادة كل ما انتم بصدده من الخدمات الكبيرة والصغيرة وتجدون بها المجال الفسيح لاقلامكم في المواضيع التي تعرض لكم والحوادث التي انتم كل يوم عرضة لها . فهل كانت الجريدة كذلك ؟ وهل واقيتموها بما يشرفكم في نسبة هذه الجريدة اليكم ؟ وهل انتم مسرورون بسيرها اليوم هذا السير البطيئ المتراجع الى الوراء بسبب تقاعسكم عن نصرتها لا بأقلامكم فقط بل حتى بأعمالكم الصالحة !؟..

الى الكتاب الكرام

نرغب من كل من يراسلنا بمقالاته ان تكون كتابته مختصرة خالية من الحشو والاطناب واضحة الخط مكتوبة على ورق لا يتجاوز عرضه (١٥)

لتجبر المسلمين اخوانه ، وان لهم الحق في التمتع بسائر الحقوق الفرنسية .

وما مسيو اوبو الا احد من ويدي ملقائدة الراسماليين الفرنسيين .

وغداً ، واعني الغد القريب لا الغد الذي لا يجيء الا بعد ستة اشهر ، غداً ستكون الجزائر صورة من اجتماعنا هذا هذه الليلة .

ولتحقيق ذلك يجب ارسال مندوب سام يمثل الجمهورية تكون له السلطة اللازمة لكي يقصي اعداء الحرية .

يجب ان يضمحل نظام الاحواز المختلطة ، ويجب ان ينتهي امد السلط العسكرية التي تحكم معتمدة على حالة الحصار ، وتوزيع العقوبات الزجرية .

فاذا نحن لم نتمكن من تحقيق الاصلاحات التي نسري وجوب تحقيقها . فنقل عندئذ لقد افلست سياسة الواجهة الشعبية في المستعمرات .

ولتحي الجمهورية الشعبية الاجتماعية .

حفلة تكريم

بمناسبة قدوم الاخ الكريم الشيخ (سعيد صالحي البهلاوي) من « باريس » اغتنمت (جمعية التربية والتعليم الاسلامية) في « قسنطينة » فرصة

صالحا . وان تكون الكتابة على وجه واحد فقط من الورقة لا على الوجهين وان يتباعد عن الشخصيات في كتابته بحيث لا يذكر لنا شخصا بعينه الا لضرورة ماسة يرجى من ورائها جلب مصلحة عامة أو درء مفسدة تضر بالمجتمع والا فخط كل مقال يأتينا غير متوفرة فيه هذه الشروط انما هو (سلة المهملات) واللوم كل اللوم على كاتبه فيما اتعب نفسه واضاع لنا من وقت ...

الى رؤساء الشعب

نلفت انظار حضرات رؤساء شعب الجمعية الى واجبهم بإزاء جريدتهم التي هي الآن في اقصى ما يكون من الضائقة المالية وربما ادى بنا الحال الى ابرازها مرة او مرتين في الشهر فقط أو تعطيلها بالمرة ان هم لم يبادروا بإرسالها جميع الاشتراكات من لديهم من الاعضاء والمشتركين .

الى القراء الكرام

أيها القارئ الكريم

هل انت من أنصار هذه الجريدة ؟ وهل يسوءك ان يتعطل سيرها أو تتوقف عن الصدور ؟

ان كنت كذلك فبادر بإرسال بدل اشتراكك فيها واعمل على ترويجها بين القراء واجتهد في تكثير المشتركين والانصار !!..

الى باعة الجريدة

المرجو من كل باعة الجريدة أن يوافونا بحسابهم بلا تأخير بعد خصم عشرين في المائة لهم عمولة على أجرة البيع .

ومن لم يرسل لنا حسابه في هذا الشهر قطعنا عنه الجريدة .

اما الذين اكلوا مال هذه الجريدة وقطعناها عنهم سابقا فلنا معهم موقف ويأتيهم عقباه . ولا عدوان الا على الظالمين .

للجمع به وعزمت على ان تقوم له بحفلة تكريم وطلبت منه ان يلقي محاضرة بكلية الشعب في موضوع الحركة الاصلاحية في « باريس » وذلك يوم الاحد ١٢ صفر على الساعة التاسعة ليلا بعد توزيع اوراق الاستدعاء على اهل البلد واستدعاء افراد من رجال (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) وما ازفت الساعة التاسعة حتى هرع الناس من كل مكان وكانت الانهج تموج بهم موجا ورغم سعة المكان فقد اكتظت بقاعه ولم تسع الناس .

افتتح الجلسة العلامة الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) بخطاب رائع رحب فيه بالجميع وشكر الحاضرين على اجابتهم لهذه الدعوة وبعده قام المحتفل به الشيخ (سعيد صالحي البهلاوي) فالقى خطابا رائعا استغرق فيه نحو الساعتين ونصف درس فيه حالة الجالية الجزائرية بباريس وحركتها قبل اليوم من انها كانت ميتة لا احساس لها ولا شعور ولا تعرف الدين حقيقة مما حببها الفسق والعصيان وشرب الخمر والقمار وذكر انها الآن والحمد لله قد احيت وشعرت ونشر فيها الاصلاح وبث الدعاية وربيت النفوس وهذبت الاخلاق واسست الجمعيات وفتحت النوادي والمساجد والحمد لله على حالة الجزائريين في باريس اليوم ونهضتها وحركتها الاصلاحية ، ولئن اقتطفت بعضا من كلام هذا العالم الجليل لا استطيع ان احيط به ان لم اتخذ الجو قرطاسا وخليج البحر حبرا والبراع اقلاما فقد صال ذلك الرجل في تلك الليلة وجال بما فوق العادة ثم قام الاستاذ الجليل الشيخ (عبد الحميد بن باديس) فشكر الرجال الناهضين بالحركة الاصلاحية في (باريس) وشكر اعمالهم المبرورة ومساعيهم الخيرية ، ثم قام الاستاذ الشيخ « العربي التبسي » فنوه بالحركة الاصلاحية في باريس ودعا لها بالكمال والفوز والنجاح ، ثم قام الاستاذ الشيخ (مبارك الميلي) فالقى خطابا اعلن فيه للحاضرين بان يجودوا على الجمعية وان يمدوا ايديهم بما استطاعوا فاجابه الحاضرون لذلك وكانت الايدي تختلف على كؤوس الاتاي والمشروبات والمآ كل الطيبة وبذلك انتهى الاحتفال وانصرف الحاضرون فرحين جذلين بما سمعوا وشاهدوا في تلك الليلة الزاهرة .

« مراسلكم بقسنطينة »

(الطيب الدراجي)

يحصدون ما زرعوا

يحذرون من اشتعال الثورة

وهم الذين جمعوا حطبها

(عن جريدة « الزهرة » الغراء عدد (٦) صفر)

لقد اصبحت الصحف الباريسية الكبرى ذات الصبغة الارتجاعية طافحة بالحديث عن تونس وعن غير تونس من بلاد الحماية والمستعمرات او ما يسمونه فرانسا فيما وراء البحار ولا يظن القارئ انها تقول حقا او تنطق صدقا بل هي تتحدث عن هوى . وباطل ما تتحدث به وتروجه وحقا ما قيل من ان الانسان يصدر بالحق ويطلع به بين الناس قدرا ويحط بالباطل ويزداد به قلا وتغرا فان هذه الصحافة قد اصبحت في احاديثها عن شمال افريقيا كاولئك القصاص الذين يرفهون عن الناس ويسلونهم بروايات الجن وخرافات الغول واعاجيب جبل قاف وجزائر واق الواق هكذا اصبحت هذه الصحافة تتحدث عن شمال افريقيا بما لا يبعد عن هذا بكثير

ناهيك انها تتحدث عن ثورة واسعة النطاق تمتد من تونس الى الجزائر الى المغرب الاقصى يعمل لاضرامها الشيوعيون بمواطأة سكان هذه الاقطار من المسلمين ويجعلون من تجاربها التي اجريت ومناوراتها التي وقعت حوادث الطلوي والجبل الابيض وجبل الحلوف والكويف ووهران وغيرها بما هذه الحوادث من غرسهم وتلك النار من قبسهم فهم يزرعون ويحصدون ويجمعون الحطب ويضرمون ثم ينادون بالخطر ويحذرون منه . الا ساء ما يحكمون

يقولون ان الشيوعية هي التي تدبر هذا الامر وتحاول به ان تخرج شمال افريقيا من املاككا واذا ذهب شمال افريقيا ذهبت فرنسا والشيوعية بحسبها العدل والتطرف هي التي تحكم فرنسا اليوم وبهذا يكون كلامهم معناه ان فرنسا تعمل لايقاد نار الثورة في شمال افريقيا ضد فرنسا وان فرنسا تعمل لاخراج ممالك شمال افريقيا من سلطة فرنسا مع علمها بانه اذا ذهبت هذه الممالك ذهبت فرنسا وانه لمنطق غريب واسلوب في التخريف عجيب حذقه هؤلاء المبطلون . ولنسألهم على اية قاعدة يستند الشيوعيون في دعايتهم ضد فرنسا وباي الاسباب ياخذون لاثارة حفائظ المسلمين الافريقيين ولماذا يخلص هؤلاء المسلمون لدعاة الثورة والانتقاض ولا يخلصون لكم ويفضلون البقاء معكم ان مثل هذه الاسئلة لا نجد عندهم جوابا

ان الدعاية الشيوعية ولا خصوصية لها بل وحتى غيرها من الدعايات الاخرى انما تقوم على مساوي الحكم في عهدكم واستفحال الاستبداد والظلم على يدكم وعلى هذا الجوع الذي تركتموه ينخر الاجسام ويدفعها الى الموت الزؤام وعلى سياسة الهضم والابتلاع والمسخ الذي تحاولونه لذاتية البلاد والقت التي تجربونه لشخصيتها فقد اعدم بذلك الامل فيكم وانقطع الرجاء من عدلكم وحسن نواياكم وتبرم الناس من ثقل وطأة العسف الذي كنتم تجرونه فاذا كانت هناك نار فتنة كما تزعمون سيندلع لهيبها فانتم الذين جمعتم حطبها واضرمتم لهيبها وليس لغيركم فيها من يد تذكر فماذا تحذرون ايها المرجفون ان حوادث الطلوي وجبل الحلوف وغيرها مما ذكرتم انها تمارين للثورة التي اصبحتم تنذرون بخطرها لم تكن الا من صنع ايديكم وتدابيركم الخفية التي ينفذها اعوانكم الذين لا يزالون لسوء الحظ منبثين في كل جهة ولهم في كل ركن نفوذ قد اصبح يصرف كله لهذا العمل الاثيم

ان هذه الحوادث لم تكن الا نتيجة طبيعية لمساعي شركاتكم الرأسمالية من الخضوع لاوامر الدولة وللحق الذي تكرهونه وللعدل الذي تتبرمون بوجوده ولانصاف اولئك العملة المساكين الذين بنيتم صروح ثروتكم على كواهلهم وما يحمل كل يوم من قوة سواعدهم ويتصبب من عرق جبينهم ثم اذا سألوكم تحقيق لوازم قوت عيالهم برفع اجورهم وقد ارتفعت الاسعار كان جوابكم لهم ما بلغ العالم صداه من تلك الحوادث الدموية التي تزعمون اليوم انها تمارين الثورة وما هي الا ثورتكم على الحق والقانون وعلى العدل الانساني ايها المبطلون

وماذا كانت خسارتكم بها حتى تقولوا انها اثرت ضدكم انما الخسارة كلها في جانب العمال فمنهم القتلى والجرحى والمساجين ولكم دوام الصولة

ان عملة جبل الحلوف الذين في تلك الحوادث كلهم في السجن الان وبعض متهمي حوادث الطلوي كذلك لانهم لم يحسنوا الدفاع عن حقهم اما انتم الذين احسنتم العصيان والتقدم بالتمرد على القوانين فانكم طلقاء تسرحون وتمرحون وانما لاثارة حوادث جديدة تستثمرونها لدعايتكم المغرضة ضد كل حرية واصلاح في هذه البلاد

وماذا يصدكم عن هذا وقد وجدتم كل المشجعات واتسع المجال امامكم وشعرتم بان ثمر دسائسكم قد اينع ونضج وما دمتم لا تنشطون في جمع حطب الفتنة وتوسيع نطاق الاختلاق وامامكم حكومة مترددة وسياسة لم يستقر لها بعد قرار تعنى باحوالكم وتتغاضى عن فعالكم ، تتأنى بعملائكم الى حد تريد ان ترضيكم بجعل سياستها هنا مزيجا من افكارها وافكاركم وربما جعلت فكرتها في القشور وفكرتكم في اللباب وهذا وحده يكفي لان يشجعكم على المضي في العمل لاحداث احداث اخطر مما انتم منه تنذرون ثم تتوصلوا الى الاستحواذ على اوراق رسمية تنشرونها في صحفكم وتذيعون بها دعايتكم وذلك بواسطة احد اعوانكم اليس هذا اسرافا منكم في التجري واسرافا من الحكومة في التردد والاهمال

ويجب هنا ان نذكر حادثة على سبيل المثال وهي ان هذه الجريدة نشرت رسالة وردت اليها عن حوادث جبل الحلوف فرأت السلطة العسكرية ان فيها مساسا بشرف احد ضباط الجند فدعانا الكولونيل كلانو الى الثكنة واعلمنا بان قضية سترفع ضدنا وضد رصيفتنا لاف ارت تونيزيان لنشر اخبار كاذبة والمساس بشرف الجند وبعد مداولة تم الاتفاق على اننا نذكر في الجريدة ما يصلح ذلك الخبر ويسحب هو القضية رفقة منا ودعه على

ما ظهر لنا في عدم تمكين الجار بمثل هذه القضايا نشرنا ما وقع الاتفاق عليه وظننا ان المسألة انتهت عند هذا الحد ولكن ما راعنا الا ودائرة تحقيق التهم تدعونا اليها وتدعو اصحاب رصيفتنا لاشارت

ومن ليلة حضرة الكولونيل كلافير باحد دور السينما برصيفنا المفضال الاستاذ علي برحاجب وجرى بينهما حديث استنكر فيه الاستاذ برحاجب الاغلاق بالرمد والاستمرار من الفتح فاستغرب الكولونيل ذلك قائلا انا اذنا بفتحها ولا ندري متى هذا الفتح الجديد فاجابه الاستاذ برحاجب بقوله انا الان اصبحنا نشعر بان هناك حكومة داخل حكومة اخرى احداها تامر بالفتح والاخرى تجري التبعات فوعد حضرة الكولونيل بمراجعة المسألة والاذن بفتحها ، لكن الذين يسردون اجراء محاكمات واحداث مشاكل ونزاعات واستدراج الصحافة الى حملة يريدون ورودها قد صمموا على المضي في تتبع القضية ويوم الجلسة المنصرم كنا مدعوين لدائرة الاستنطاق

انا لا نرهب المحاكمة ولا نستنكر استعمال القانون واجراء العدالة مجراها بل نستنكر الحكم الاداري الذي لا قانون فيه وانما الذي استنكرناه في هذه المحاولة هو اغلاق الرصد خصوصا بعد ان قدم الاستاذ برحاجب الرجل المضروب الى الكولونيل وجرحه لم يندمل بعد وقص على الكولونيل كيف وقع الاعتداء عليه كما ذكرناه في الفصل الذي اوردناه هنا كما من اجله وطلب الكولونيل اسم الرجل ليعطيه تعويضا عن الضرر الذي حصل له بذلك الجرح وان تطوى بذلك هذه القضية ولكن بعد كل هذا اصبح المضروب في السجن مع رفاقه من حملة جبل الحلوف المتهمين بالتعدي على اعوان القوة العامة واصبح تتبع الصحف ماخذا طريقه

وهذا ما يلفت النظر في هذه القضية التي وجب ان نذكرها على سبيل الاجمال قبل ان نودع حضرة الكولونيل كلافير وبعد تلاوة الدفاع الحار الذي قامت به الفائدة الاكسكردي بلدي وبرسالته الرقيقة التي طلب بها احالته على الجيش وفي هذه القضية مظهر لصدام رغبتين رغبة في حفظ القضية واخرى في نشرها ، تغلبت الثانية عن الاولى لعلة لا يعلمها الا هؤلاء الارتجاعيون الذين كتب صحبهم

والنذارم بالخطر الذي يكونونه ويعملون على ابرازه وتطوره بكل ما لديهم من جهد

اننا لا يهمنا امر هذه الالاعيب ولا هذه الدعاية مهما اتسع نطاقها لو كنا نجد من جانب حكومة اليوم الحزم الكافي في الاخذ على الايدي العابثة والاعراض التام عن صيحات الخطر المصطنعة اما ونحن نعلم مقدار تاثير كل ذلك في هذه الظروف وازاء هذه السياسة المترددة فلا جرم ان عمدنا الى مقابلة الحملة المزيفة بالحقائق التي نرتبها فرتبنا وكشفنا الستار عن كل دسيسة تحاك في الخفاء ليكون الناس والحكومة على بينة من امرهم فلا يؤخذون على غرة

وهناك في نظرنا الى جانب هذه الدعاية المنكرة بخطر الثورة والداعية بها على ذلك الى سلوك سياسة الضغط والارهاق دعاية جديدة تقوم على كامل الاصلاحات التي قام بها عامل ايطاليا في طرابلس الغرب فقد اصبحت هذه الصحف تحث المسكرة على اتباع السياسة الاستعمارية الفاشيستية الجديدة واتخاذ اثرها فيها تغيير وجهة البلاد السياسية لا في غيرها من نواحي الاصلاح واي فرق بين الفاشيسم والديموقراطية عندئذ ولماذا تدعون الى التقليد الفاسد وتعارضون في كل اصلاح مفيد

ان هذه الحملات المزيفة موجهة ضدنا فلنتذكر كيف نتقي خطرها ونسلك الى ذلك سبيل التعقل والحكمة والعمل المنتج لا سبيل العاطفة والرعونة والانانية المهلكة فاننا في مفترق الطرق الان نسأل الله ان يرشدنا الى اقوم سبيل

اخوة الاسلام

او ديموقراطيته الحقة

(تابع لما قبله)

ومن جملة هذه المقاصد ايضا مجاهدة النفس ورياضتها على معاملة الناس بالاخلاق الحسنة الفاضلة والشيم الرفيعة العالية ، فان هذا لا يحصل الا بالاخوة الاسلامية ، ولسنا نعني بمجاهدة النفس جعلها حقيرة ذليلة في كل شيء حتى لا ترى لها كرامة تحافظ عليها ومزية لا بد ان تتخذ بين المزايا مركزها والا كان صاحبها كالراهب الذي قيل له عظني فقال لا انه ليس راهب انا حارس كلب عقور ان نفسه كلب يعقر الخلق اخرجها من بينهم ليسلموا .

ومنها استفادة التجارب وتكوين العقل الجبار الذي لا تخدعه النظريات الزائفة والاباطيل المزخرفة والذي يمكن الانسان بواسطته من اصلاح الدين والدنيا والقيام بكل ما اوجبه الشارع من عقيدة راسخة وايمان قوي يؤيده التفكير الناضج والطبع السليم ، ويسنده طول المران وتوالي التجربة والبحث

وعلى كل فان الادلة النقلية والعقلية على ذم العزلة والحث على الاخوة والالفة كثيرة وكثيرة جدا ولولا ما اتهمنا به اذاننا من بعض الجامدين والمتطرفين في التمسك بهم الذين لا يألفون ولا يؤلفون لكنا نطيل البحث في هذا الموضوع ولكفانا فيه ما كنا نظنه كافيا يوم كتبنا المقال الاول ، ولكن ان بعض الظن اثم ولذلك تلافيناه الان ، ومع انا له عنان القلم الى حيث تركنا موضوعنا الطريف ومساق كلامنا الاول .

فالاخوة من حيث هي اقسام ومراتب منها الحسن ومنها القبيح ، فما طابق منها مبادئ الدين واصوله السامية وكانت غايتها منتج ما كانت عليه الاخوة في العصر الاول فحسن والا فقبيح .

الاول كحب الاخ المؤمن لمجرد كونه مؤمنا لا لشيء زائد على ذلك ولا يرجى من ورائه .

الثاني كحبه لزوجه والتمتع بمعرفته ومشاهدته وتجد انسا كاملا بمعاشرته ومخالطته في حين انك غير ملتفت لصورته الظاهرة في جمالها ان كانت جميلة حسنة المظهر بهية الطلعة ، ولا الى طرافة غير ماله ان كان ذا غنى كبير وثروة طائلة ، او جاهه ان كان ذا جاه على زكاة العشرة ، فانك تحبه وتراعيه لمجرد كونه مؤمنا فقط .

وهذا لا يخالف مبدأ (شبه الشيء منجذب اليه) لان الاعتقاد الواحد قد يؤلف بين القلوب ويكون بينها رابطة لا تنفصم عراها اليد الشديدة القوية ولا يصل فيها اي عامل مهما كان في سيطرته وجبروته .

انظر الى الصحابة رضي الله عنهم كيف الف

الاسلام بين قلوبهم وجمعهم لغاية واحدة ومبدإ لا يتجزأ فكانوا كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وكانوا في تراحمهم وتوادهم كالجسد الواحد اذا اشتكى عضو منه تداعى لسائر الجسد بالسهر والحمى ، ولقد قصت علينا السيرة النبوية الكثير من هذا ومما يمثله خير تمثيل ، وذلك كقضية بيعة الرضوان فان النبي (ص) ارسل عثمان بن عفان لمفاوضة كفار قريش لما ازمعوا على صده عن البيت فشاع في الصحابة انهم قتلوا عثمان فجمع النبي (ص) اصحابه وبايعوه كلهم على الموت ان كان ما شاع صحيحا ، وبيعة الرضوان هذه هي المشار اليها بقول الله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين) الخ الآية فهذه عقيدة جعلت امة تضحي في سبيل فرد شارك فيها وكان من جملة معتنقيها ، وكفى بهذه المشاركة الروحية شيئا يجذب القلوب بعضها الى بعض جذب عطف وتضحية ، ويربط بينها رابط ود واخلاص وائتلاف واخوة .

بل هذا هو المشار اليها بقوله (ص) «الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » رواه مسلم والبخاري في الادب المفرد من طريق سليمان بن بلال عن سهيل ، وفي الصحيح تعليقا عن الليث ويحي بن ايوب كلاهما عن يحي ابن سعيد عن عمرة عن عائشة سمعت رسول الله (ص) وفي بعض الالفاظ الارواح جنود مجندة تلتقي فتشام في الهواء — رواه احمد من حديث عبد الله بن عمر .

ومما يستانس به في هذا ما ذكره ابو نعيم في الحلية في ترجمة اويس القرني ذلك انه اجتمع بهرم ابن حيان العبدي ولم يكن كل منهما يعرف الآخر قبل ذلك فخاطب اويس هرما باسمه واسم ابيه فقال هرم من اين عرفتني فوالله ما رأيتك قط ولا رأيتني قال عرفت روحي روحك لما كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها انفس كانفس الاجساد وان المؤمنين يتعارفون بروح الله وان نأت بهم الدار

ومن ذلك ايضا ما رواه الزبير ابن بكار في المزاح والمفاكهة من طريق علي بن علي اللهبي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة (ض) ان امرأة كانت بمكة تدخل على نساء قريش تضحكهن فلما هاجرن ووسع الله تعالى دخلت المدينة قالت عائشة فدخلت علي فقلت لها فلانة ما اقدمك قالت اليكن قلت فاين نزلت قالت على فلانة (امرأة كانت تضحك بالمدينة) قالت عائشة : ودخل علي رسول الله (ص) فقال فلانة المضحكة عندكم قلت نعم فقال على من نزلت قلت على فلانة المضحكة قال الحمد لله الارواح جنود مجندة الخ . وهذا يفيدنا سبب ورود الحديث .

للبحث بقية

« فاس » (محمد بن محمد بن الحاج)

الاجتماع العام

لجمعية الشباب الفني

بقسنطينة

اتى حين من الدهر على هذه البلدة قضى بتفكك اوصالها وقطع صلتها بالماضي ولسانها لما يمت الى العرب والعروبة بسبب مما ادى بها الى التأخر في ميدان الحياة والانحراف عن جادة الصراط السوي فبقي الشباب ينتظر ولا يفكر في مصيره حتى جاءت الحركة الاصلاحية بتهذيبها وتنوير افكار شبابها وكهولها بالعلوم الصحيحة والآداب الصالحة فكان من نتائج اعمالها ان وفق الله شبابنا الجزائري الى رفع مستوى افكارهم بالعلم وتطهير عقائدهم ، وبهذا المرهم الشافي لامراضهم الاجتماعية والاخلاقية والادبية اسسوا المدارس واحيوا الفنون الجميلة في نواحي القطر الجزائري .

وفي طليعة البلدان « قسنطينة » ذات التاريخ المشهور والفنون الاندلسية المعطرة وفي هذه الايام هدى الله ثلة من خيرة شبانها الى تأسيس جمعية (فنية) تمثيلية موسيقية .

وفي يوم الاحد ٢٥ افريل عقدوا اجتماعا عاما بادارة الميرو لما دقت التاسعة صباحا افتتح الجلسة المؤقتة كما هو الشان في الجمعيات الاخرى حضرة السيد ابن التليسي ورفاقه السادة محمد الشريف بوشريط وعمر بن مغسولة وعمر بن البجاوي ، ثم اعطى رئيس الجلسة الكلام للسيد احمد بوشمال فاجاد وافاد بخطابه الذي ستثبته اثر هذا الكلام وبعده قام السيد عبد الحفيظ الجنان فاعطى الموضوع حقه ، ثم تكلم الرئيس بكلمات نصح وتمنى للجميع التوفيق في العالم ، كل هذا والحاضرون في حبور وسرور لما رأوه من الاقبال والاجلال لهذا التاسيس المبارك على قسنطينة وضواحيها .

مناقشة القانون الاساسي

تقدم الاستاذ السيد محمد الشريف بن الحاج سعيد باذن من الرئيس وتلا القانون على الناس وناقشوا فيه بحرية تامة وبدلوا وغيروا واخيرا صادقوا على جميعه مادة مادة ، ثم ترجمه الى اللغة العربية م . ربعو الترجمان الشرعو الاسرائلي وبعد الفراغ شرع الحاضرون في عملية الانتخاب بحرية ما شهدناها في جمعية اخرى . نادى الرئيس على رؤوس الاشهاد باسماء اعضاء الادارة كل واحد بانفراده ليتقدم الحاضرون من شاءوا فكان الكل يصادق بكيفية لا مثيل لها ولما تمت عملية الانتخاب وقبل اعضاء المجلس كلهم ولم يتخلف واحد منهم تقدم الاديب السيد صالحي بالنيابة عن جمعية (الشبيبة الاسلامية) وقال : ادعو الشبان الى الاتحاد وطرح الشقاق والتفاني في العمل من غير التفات الى الماضي وعدم المبالات بالعرقلات المسمومة التي كثيرا ما تدب في المشاريع دبيب العقارب وارجو من الشبان ان لا يسئموا في طلب العالي والمعالي خلفت لهم .

بعد ما استوى اعضاء الجمعية على مقاعدهم

جاء دور الرئيس الحالي الاستاذ محمد الشريف ابن الحاج سعيد فقصد في عاصفة التصفيق الحاد وخطب باللغة الفرنسية ما نصه بوجه مختصر : شكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ثم بين مقاصد الجمعية والغاية التي تدعو اليها من غير تهور ولا طيش ، وفصل الفنون الجميلة قديما وحديثا وعرج على ذكر الموسيقى العربية الاندلسية وكيف استخدمها العرب ورقوها في عصور مضت وكيف ستعود علينا غيرنا بمعارفهم ونسيانها نحن عملنا ، وزف الشبان بوقتهم وصور لهم بفكرة الشباب وسمو الفن ، وقال : ان الموسيقى الشرقية في العالم العربي هي المغذية للروح واجدادنا العرب لم تمت آثارهم الادبية والعلمية وما زالت حية الى اليوم .

وشرح الحالة الحاضرة منذ زمن وبسط اسباب انحطاطها وحصرها في نقطة اهمال العمل بالدين الاسلامي وبين للعموم انه لولا تعاليم الدين السمحة ما رأينا التقدم في اجدادنا السابقة ، وفي التمثيل

والموسيقى والفنون الجميلة .

وطلب الاعانة من الامة والتشجيع الادبي والمادي ، وقال : ويظن الكثير من بعض المتطلعين ان الفن الظاهر هو سبب انحطاطنا الاخلاقي الاجتماعي وهم خاطئون في هذا الاعتقاد ، فالفن الحقيقي هو المدرسة الوحيدة التي ما فتئت تنقذ الشبان من هوة الفساد والتدلي الاخلاقي وان كنت انسى فلا انسى موقف الخطيب الرئيس عند ذكره للتمدن الاسلامي فقد اسال الدموع وحرك المشاعر بقوله ايضا : ان التمدن الاسلامي يا اخواننا هو الاكسير الذي صيرت امتنا الجزائرية قديما على ضوئه وعاشت قرونا في بحبوحة العيش الهني والرقي الانساني وبانصرامها (اليوم) وتقليدها للتمدن الغربي اصبحت كما ترونها متأخرة ...

فالتمدن الاسلامي ينبغي ان ادعوكم اليه واحثكم على احيائه وغرسه في قلوبكم وقلوب ابنائكم احفادكم من الشبان ، وهذا احق شهدت به اعداء الاسلام حافظوا على مميزاتكم القومية وروابطكم الشرقية وفي الختام حث الحاضرين على الاتحاد والعمل في دائرة الاخلاص .

وهذا الخطاب رنان لمكت السن الجامدين والجاحدين لاعمال الشباب جزاه الله خيرا وحياه وبياه هذا واسفرت النتيجة عن فوز هؤلاء السادة الاعضاء فامنيهم بهذا الفوز واتمنى لهم الرقي في مراقي الكمال ، ولجمعية الشباب الفني الحياة الحقة حتى تكون في عداد الجمعيات التي علقت عليها الجزائر الآمال ، وعلى الساعة الحادية عشر قبيل الزوال انصرف الجميع شاكرين مسرورين ، واليكم اسماء اعضائها بالتفصيل الآتي :

المحامي الاستاذ محمد الشريف بن الحاج سعيد	رئيس
قرادشي محمد مسلم	نائبه
ابن جيكو محمد اسماعيل متخرج من مدرسة اللغات	نائبه
احمد بو شبال معاون	نائبه
محمد بن العطار	الكاتب العام بالفرنسية
العربي بن تلمس	نائبه
عبد الحفيظ الجنان	الكاتب بالعربية
بن القشي خليل	نائبه
ماضي عبد الرحمن	امين المال
بن الاباني عبده	نائبه
عشي محمد الصالح	نائبه
عرشي ابراهيم	مدير الفرع الموسيقي
جاقي محمد	مدير الفرع التمثيلي

الاعضاء المستشارون :

ابن الامين الحاج عبد الرحمن ، بوماليت مسعود ، بركرو الشريف ، بن الاكحل العروسي ، زكي الحاج سليمان ، بن بنيئة الحاج علاوة ، مرداني الصالح ، عرواطو محمود ، بن طاهر احمد بن الجزار الخرجه ، حدوش عبد الكريم ، ابن قطش عمر ، ابن شريف عمروز ، بعور عمرو ، ابن المعطي عبد الرحيم ، عرش ابراهيم ، جاقي محمد ، ماضوي الحاج حسين ، دمغ محمد ، لوبرة عزوز .

خطاب السيد احمد بو شبال

نذيل به مقالنا في وصف الاجتماع العمومي لجمعية « الشباب الفني » لما احرز عليه من الاسلوب الفني الرائع ، ولاشتماله على نبذ لطيفة فريدة في بابها نالت رضى الجميع من الشيوخ والشبان ، وهذا ملخصها بعد حذف الديباجة .

تكلم على الجمود والتجديد وعما قال : التجديد يا اخواني من سنن الكون الالاهية ومن يغالبها مغلوب قطعا .

جاء الربيع وفيه يتجدد الكون بمباهج الربيع والربيع شباب الفصول وهو الشهر الذي تتجدد فيه المبادئ الادارية بجمعها .

الغاية

ان الغاية من تأسيس هذه الجمعية هي خدمة الامة من طريق الفنون الجميلة : الادب ، التمثيل والموسيقى . وهذه الطرق مامونة المسالك وذات تاثير قوي على المشاعر .

الادب بالتأليف الراقي والشعر الفائق والقاء محاضرات في الفنون الجميلة .

التمثيل والموسيقى

التمثيل هو المدرسة العامة للشعب . والموسيقى هي لغة الروح . وبهذه الوسائل نستطيع بتوفيق الله ان نكون وسطا ذا ذوق سليم وتعلق خالص بالفنون وشعور حقيقي بعزة النفس .

سادتي !

ان للاسم سرا ولكل شيء سر من اسمه واسم جمعيتنا « الشباب الفني » فما هو الشباب ؟

الشباب هو اجمل اوقات العمر وابهج فصل من فصول حياة الانسان بل هو ربيع الحياة . والشباب هم مظهر الشجاعة في الامة .

صفات الشباب

ومن صفات الشباب التطلع لعظائم الامور والشباب هو مظاهر التضحية وعليه تعول الامم الناهضة وتعتني به العناية التامة من حيث التربية . بتقويم اخلاقه ، وتقوية جسده ، وتثقيف عقله ومن كان هكذا فهو الانسان الكامل .

ما هو الفن ؟

الفن ذوق والاذواق مختلفة . والفنون تختلف وجميع مظاهر الحياة فن والفنان هو الذي سمت مشاعره فادرك مسرات الحياة ولم يبخل بها على قومه فيؤديها لهم في اشكال وانواع :

فالمصور بريشته ، والاديب بقلمه ، والشاعر بشعره ، والموسيقي بقيثارته ، والنحات بحديدته ، والراقي بوشيه ، وهكذا ، وكلها من مباهج ومسرات الحياة التي بها يكون نسيان المتاعب وتجديد القوة .

الاجتماع

الاجتماع ضروري للانسان والجمعيات هي مظاهر رقي المجتمع والحياة ذات منافع عديدة . والجمعيات الفنية لتقويم ملكة الذوق وتحريك الشعور الذاتي وبه حفظ كيان الامة ، فبالاجتماع يكون التعارف وبالتعارف تحصل المفاهمة وبعد المشاورة تقرر الاعمال فياتي دور التنفيذ وفيه من العقبات ما لا يذلل الا بتضحية حظوظ النفس .

وكم تكون الحياة جميلة اذا سرنا في جميع مظاهر حياتنا على مقتضى الصدق والمشاورة والتضحية والاخلاص . وفقنا الله للخير واعاننا عليه آمين .

« الكاتب العربي للجمعية »

« قسنطينة » « عبد الحفيظ الجنان »

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واتصلوا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد السلم شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi – Alger C|C 214-26

اعداء الاصلاح

(يجددون معه الكفاح)

(٢)

خيل لاولئك الانذال ان الضعف قد تفشى في جانب المصلحين . وان الفرصة سانحة للهجوم عليهم ونصب العراقيل والاشواك في طريقهم بشتى الوسائل وبمختلف الاسباب . وانواع الدسائس والمكائد التي يوحى بها اليهم اذناب . الاستعمار واعداء الاسلام . فسولت لهم انفسهم الشريرة . واغراهم على ذلك الشيطان الرجيم ان يتخذوا سلاح الطعن والسب والشتم في اعراضنا مطية لبلوغ امانيهم وتحقيق مقاصدهم . وهو سلاح العاجزين وعروة المنافقين والمذبذبين

وكنت دائما وانا بقسنطينة اسمع الاقوال المختلفة والاخبار المتنوعة حول عربدة هؤلاء الاوباش الذين لا خجل لهم شريف يمنعهم من ابتداع التدجيل والبهتان . ولا سريرة طاهرة تزجرهم عن منكر القول وزوره . اولئك قوم لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم . كنت اسمع هذا كله ولكن احمله في غالب الاوقات على غير الحقيقة . واوثر حسن الظن بهؤلاء الافراد الذين كنا نرجى لهم الخير . ونطلب لهم الهداية والتوفيق الى اقوم طريق . واعمل بقول الله تعالى : « يايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن » الخ ولكن ما الحيلة مع هذا الرهط وقد توفرت الدلائل على صحة هذا القول وبلغنا الخبر اليقين الذي لا يقبل شكا ولا ردا ولا تأويلا ولا يسعنا أمام هذا الهجوم الخسيس المنتظر من مثل هؤلاء المعربدين الا المقاومة بقوة الايمان وثبات الارادة وصحة العقيدة والدليل الراجح والبرهان الواضح الذي يقضي على سلاحهم المفلول ويحملهم للفشل ويفرضهم المرذول لعلهم يقلعون عن غيهم او يرجعون الى رشدهم او يتوبون الى ربهم قبل ان يصبحوا في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا .

رأت هذه الطائفة ان تنظم جهودها وتوحد صفوفها واعمالها على هذا التنظيم الفاشل والتوحيد المتخاذل رئيسها الفلس . وشيطانها الوسواس . ودجالها الخسيس . فاسست جمعية تحت اسم (اللجنة المجهولة) تقوم بوظيفة التهديد والوعيد والوشاية والمكر والخديعة والكيد . فتكونت اللجنة تحت الاسم اعلاه حسب نظام اللجان المعهود وبدأت في عملها فنجحت فيه غاية النجاح . وكانت بارعة جدا في فن السب والشتم . وماهرة في الكيد والوشاية .

الشيطانان اللذان جعلتهما هذه اللجنة اساس عملها الوحيد . واللذان لا تجلبان لها نفعا ولا تغنيان عنها من الله شيئا

ابتدأت هاته اللجنة المجهولة الاسم عملها اولا بارسال رسائل التهديد والسب والشتم للسيد (محمد بوكمباش) الذي يقوم بنشر الحركة الاصلاحية هناك وتتطاول في رسائلها بما (ذكر) (علي مرحوم) الذي تعتبره اكبر هادم لاركان الطرقية واكثر في العمل لتقتل بهتانها وتدجيلها بتلك الاوساط الجاهلة .

ولم تكتف بهذين الشخصين فقط بل تعدى الى ركن ركين ورجل من رجالات الاصلاح البارزين ذلك هو العلامة الاستاذ الشيخ (مبارك الميلي) امين مال جمعية العلماء المسلمين الذي بذل كل ما في وسعه من الجهد الجهيد لنشر الهداية الاسلامية . على مبدأ الآيات القرآنية والسنة النبوية في تلك الربوع النائية

بيد ان الاستاذ اعلا واجل وأكبر من ان يتنازل لمسايرتهم وكشف ما تحتوي عليه نفوسهم من الخبث والضلال . والشعوذة والتدجيل والبهتان . وهو اجل قدرا واعظم خطرا من ان تؤثر عليه تلك النعرات الشيطانية . والاعمال الصبيانية المتسترة تحت طي الخفاء في جو مسموم من الظلام تسبح في الماء العكر وتخوض في بحر بلا قعر . وانما نتكفل بمؤونة الرد على هؤلاء الملاحدة المارقين . والسماسرة المتلونين . ونفهمهم انما نعمل على ضوء الحقيقة وفي وضح النهار . مقتفين آثار أعضاء جمعية العلماء الأبرار . ولا نتستر مثلهم تحت لجنة او اسم مجهول نقذف على الجبناء وضعفاء الايمان وفاسدي العقيدة وضعفي الارادة والضالين عن سواء السبيل وهداية الصراط المستقيم .

انا نثبت لكم في الميدان . بقوة الايمان مدافعين عن مبدئنا مبدأ الحق . هيهات ان تؤثر علينا دعاويكم ايها المبطلون او تشغلنا بالنا ترهاتكم وسفاسفكم ايها الجامدون ولو كان الشيطان لكم نصيرا ! !

« قسنطينة » (عزيز بن احمد مرحوم المسلمي)

نداء الى كافة المسلمين

ايها الاخوان !

ليس لكم عماد تعتمدون عليه ولا وسيلة تصلون بها الى سعادتكم في حياتكم وبعد مماتكم الا كتاب الله الذي شرفكم به مولاكم وجعله هدى ورحمة ونجاة وعصمة وميزكم به عن جميع الامم فكنتم خير امة اخرجت للناس .

هذا مجدكم فصونوه وقوام حياتكم فلا تضيعوه قال تعالى وهو اصدق القائلين (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)

وقد قل في هذه الايام حفظة القرآن الكريم ورواته حتى أوشك ان تنقطع سلسلة حفظته فيعم الكرب ويدلهم الخطب ان لم نتدارك الامر بفتح المكاتب لحفاظه . وهذا الامر العظيم لا يتم الا اذا تضافر عليه المسلمون باموالهم وانفسهم في كل بلدة وقرية حتى يعم الخير جميع الامة .

وهذه جمعية المحافظة على القرآن الكريم قد اسست بتلمسان تقدم اليكم نداءها وتبسط لديكم رجاءها ان تمدوها بالاموال وتساعدوها بالاراء جهادا في سبيل حفظ كتاب الله المجيد وقد جعلت قيمة الاشتراك من فرنك الى خمسة فرنك على الاقل وهذا شيء زهيد جدا بجانب ما يناله المحسن من درجات عند الله .

(ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حليم)

فاذا اصابت هذه مساعدة ومروآت عالية نجحت في عملها وسارت في طريقها الى النهاية .

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)

فمن اراد ان يتبرع على الجمعية فليكن مراسلته الى امين المال : السيد احمد المنقاوي نهج معسكر عدد ٢٥ تلمسان — (وهران)

السنة الثانية عدد ٦٧ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 67

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - [illegible]
Tayeb El-Okbi
[illegible]

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف
« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٣ ربيع الانور ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٤ ماي ١٩٣٧.

المؤتمر الاسلامي الجزائري

مظهر اتحاد الامة الجزائرية وقوتها

من اوكد الواجبات على الامة الالتفاف حوله وازالة كل ما يقف في طريقه

البشرى بقرب انعقاد المؤتمر الثاني

بقلم الاستاذ الابراهيمي

من الحقائق المسلمة ان اسم (المؤتمر الاسلامي الجزائري) أصبح عنوانا لاتحاد الامة الجزائرية وقوتها ، ورمزاً لامانيها القومية ومطالبها الحيوية ، وشغلا للألسنة المتحدثة عنها قبولا ورفضا ومدحا جامعاً لكل المعاني التي تصبو اليها الامة الجزائرية

انعقد المؤتمر الاول في اليوم السابع من شهر جوان من السنة الماضية بتلك الصورة الرائعة التي لم تبرح الاذهان . فكان أول خطوة خطتها الامة الجزائرية في عهدها الجديد ، وأول صفحة خطتها من تاريخها المجيد . تمثلت فيه الامة بجميع عناصرها راجعة الى عنصر واحد هو عنصر الاسلام والجزائرية . مدفوعة بدافع واحد هو دافع الشعور بالحرمان من الحياة والشعور بالحاجة الى الحياة .

كان ذلك الاجتماع بجلي لقوة الاتحاد والاخوة والتضامن ، وكان ، رمزا بليغا في باب استحقاق هذه الامة للحياة تراه رجال البرلمان الافرنسي على منابر الشورى . لبهوا على تبعته رجال الحكم المسؤولين . وكان انذارا لخصوم هذه الامة العاملين على تفريقها والتكييد لها . وكان حجة للمنصفين ملأ بها صدرهم وقوي بها جانبهم وشد بها أزرهم . وكان تكذيبا صريحا للمتخرصين الافاكين المتقولين على هذه الامة الاقاويل والظانين بها ظن السوء .

ومعلوم ان هذه الامة كانت بين عاملين : عامل على تجريدها من دنياها فهو يجهد في التجريد ويجنى المزيد ، وعامل على تجريدها من دينها فهو يدأب في ذلك ما وسعه الدأب ويكيد ما وسعه التكييد .

ثم يلتقي العاملان في نقطة واحدة وهي القضاء على هذه الامة ، حتى اذا تم للعاملين ما أرادا وظن كل منهما ان الغاية تحققت ، جاء (المؤتمر الاسلامي الجزائري) يقول للاول : حسبك ! لا تبصر بعد اليوم ان ما تم في النوم لا يتم في اليقظة ، وما أمكن مع الافتراق لا يمكن مع الاجتماع ، فصال

تقاسم الحظوظ في الحياة ! ثم لا حرج اذا طالبتني بتقاسم الحظوظ في الممات ، فاعرض مطالبي على الحق تجده نصيرها وعلى العدل تجده مدلولها وعلى قائمة الاخوة والمساواة والحرية تجدها شواهد لها !.

ويقول للثاني : كذبك الظن ، ان الاسلام كامن في هذه النفوس كمون النار في الحجر ، وقد قدح المؤتمر زنده فأوري ، ان في نفس هذه الامة قبسا من الحياة يشع منه نورها ، فاذا هي مهدية ، وتقدح منه نارها فاذا هي قوية ، وان هذا القبس لا يخبو ما دام الاسلام والعربية .

• • • •

ولد المؤتمر الاسلامي الجزائري كامل البنية لا نقص فيه — الا في المرضيات وان زعم الجاهلون أنه ينطوي على نقائص فما ذلك الا لنقص في عقولهم او مرض في نفوسهم ، وبدت عليه مخايل القوة من يوم تأسيسه فلهجت به الالسن وأصبح اسمه لازمة الحديث في المسألة الجزائرية فأيده المؤيدون من غير الامة على مقدار اعتقادهم في نفعه وإعانته لهم على إقامة العدل وقاومه المعارضون على مقدار اعتقادهم في مضادته لمصالحهم — اما الامة وهي صاحبة الكلمة فيه فقد تعاهدته بما يجب من رعاية حفظت ذكره وحاطته بما يضمن بقاءه من نظم وتأسيسات ، وان لقيت في سبيل ذلك — حتى من أبنائها — ما لا يحصى من المشاكسات والمعاكسات ، وواجبها في هذا المقام ان المؤتمر هو مركزها المتين ، فلتشد عليه يد الضنين .

لا نتبسط في تاريخ المؤتمر فان ذلك ما ستتحقق به ألسنة الخطباء في المؤتمر الثاني القريب وانما نقص خلاصة ما قررته لجنة ٦٦٠ للمؤتمر في اجتماعها الخطير الذي عقدته بنادي الترقي يوم ٩ ماي الجاري

اجتمعت لجنة ٦٦٠ المؤتمر الاسلامي الجزائري يوم الاحد تاسع شهر ماي الجاري على الساعة التاسعة صباحا بنادي الترقي برئاسة الدكتور (البشير عبد الوهاب) وحضر الاجتماع أغلب الاعضاء من جهات القطر المختلفة وبعد تلاوة برقيات المعتذرين بسط الرئيس الحالة الادبية للجنة التنفيذية للمؤتمر وقفى على اثره الكاتب العام ببيان واف وشرح للحالة الأدبية. ثم قفى عليها أمين المال ببيان الحالة المالية.

ثم طرحت مسألة الاستعداد للمؤتمر الثاني فقسمته اللجنة الى نقط مرتبة للتفاوض في كل نقطة على حدة، فكانت النقطة الاولى تاريخ انعقاده.

اصر فريق من الاعضاء على لزوم انعقاده في سابع جوان احياء لذكرى المؤتمر الاول، وابقاء لمعناه التاريخي الرائع وهذا شيء لا يخالف فيه احد، ولكن عرض رأي آخر له وجاهته وتقديره وهو ان سابع جوان بل شهر جوان كله وقت انهماك طائفة عظيمة من الامة في اشغال فلاحية او تطبيبية فالمحافظة على اليوم المعين تؤدي قطعا الى حرمانهم من شهود المؤتمر وحرمان المؤتمر من تأييدهم.

وقع اجماع اللجنة على تعيين يوم الاحد الاول من شهر جويلية القابل تاريخا للمؤتمر الثاني وعلى لزوم احياء ذكرى سابع جوان بجعله عيدا للامة. ولتحقيق ذلك قررت اللجنة لزوم احتفال جميع لجان المؤتمر الفرعية والمركزية والعمالية في ذلك اليوم باجتماعات عامة تحضرها طبقات الامة، ولزوم ارسال برقيات للحكومة من جميع اللجان تتضمن المطالبة والالحاح في تنجيز المطالب، ويكون ارسال البرقيات كلها في ساعة واحدة وهي الساعة السادسة من مساء الاثنين سابع جوان.

ثم تفاوضت اللجنة في الترتيبات اللازمة لانعقاد المؤتمر الثاني فاقرت ما يلزم من التحضيرات والوسائل — لان إعداد المؤتمر من خصائص اللجنة التنفيذية — ووقفت عند حدود نص اللائحة الداخلية التي كانت وضعتها لجنة ٦٦٠ في أول سنة المؤتمر الماضية وهي المادة:

ان المؤتمر يتكون من الاعضاء المفوضين الذين ترسلهم اللجان الفرعية والمركزية بشهادات رسمية بشرط أن لا يمثل اللجنة الفرعية أكثر من ثلاثة أعضاء، ولا يمثل اللجنة المركزية أكثر من ستة أعضاء.

وبناء على هذا فقد قررت اللجنة ان يجتمع الاعضاء المفوضون من اللجان يوم السبت السابق ليوم الاحد الاول من جويلية، فينتخبون المقررين للمسائل المختلفة ويوزعون الاعمال ويعينون الخطباء المختصين للمواضيع الجوهرية للمؤتمر. وبيوم الاحد يكون الاجتماع العام الذي تحضره طبقات الامة كلها. ويوم الاثنين يجتمع الاعضاء المفوضون للاعمال اللازمة.

فايام المؤتمر المقررة هي ثلاثة ايام

أما تفاصيل هذه القرارات وتعيين مواقيت الساعات بالضبط وتعيين اماكن الاجتماع فانها من خصائص مكتب اللجنة وستعلنها الكتابة العامة للامة عن قريب.

....

نحن انما نريد بهذه الخلاصة الوجيزة ان نزف البشرى للامة الجزائرية بقرب انعقاد المؤتمر الاسلامي الجزائري وان نلفت نظرها الى لزوم الالتفاف حوله وازالة كل ما يقف في طريقه او يعترض سبيله.

(محمد البشير الابراهيمي)

الى المشتركين

نرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال ونذكر بالخصوص على الذين تخلفوا من اداء واجب السنة الماضية. وليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فإننا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تحتضنها رجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار عطفهم بها واعتنائهم بشأنها.

والمرجو ممن تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

اقوال صحف

الاسبوع

صرخة متألم

الاثير — صفاقس

ماذا يريدون منا ؟

أيريدون ان يهضموا حقنا ويمقتوا كرامتنا ويمتهنوا قوميتنا ويحكروا وجودنا ؟ دون أن نحرك ساكنا أو نذود عن كرامتنا ونقيم الدليل على أننا قوم يطلب الحياة ولا يرضى الذلة والهوان عيشا !!

خاب ظلمهم ان املوا هذا، وطاش سهمهم ان راموا منا إحناء الرؤوس رهبة ومداراة.

نحن نطالب ولا زلنا نجري مع طرقنا المشروعة ولو كره الشانئون.

لسنا نرتاب لحظة في ان جناب المقيم مطلع على جميع ذلك فما الذي حال دون تنفيذه ما فيه تطمين لخواطرنا وجبر لكراماتنا الدامية ؟

الوعود الوعود ! هل لا زال تأثيرها ساريا في الاوساط ؟

كلا : الانجاز هو السبيل الوحيد لنيل مودة هذا الشعب، وارجاع الثقة، هو عربون النية الحسنة والاخاء المتبادل.

وما ضاع حق وراءه طالب ...

نتائج الحملة الرجعية

الزهرة — تونس

وبقدر ما تكون مدة المحنة مديدة في آثارها فالعمر مضرة بنا نحن الذين مرت علينا سنة ننتظر الاصلاح لتدارك حالتنا السيئة بالعلاج المفيد فقد صرحنا غير مرة ولم نتحول بعد عما كنا صرحنا به من ان التأخير في تدارك الحالة هنا ومبادرة المشاكل بالحلول الملائمة انما يزداد به الخرق اتساعا والمشاكل تعقيدا والادواء استعصاء عن العلاج على ان هذه الاصلاحات التي سيقع انجازها هنا والتي تتطلبها الحالة بالحاح لا يمكن ان يبدأ عندنا من جهة الخصوم اكثر مما نشأ عن تنفيذ البرنامج الاشتراكي في هذه البلاد حتى تقف مسألة اتهام الحالة المرضية

التي يقصدون بها سدا منيعا ازاء انجازها .

اننا لا نتجاوز الحقيقة ولا نعبر على غير ما يختلج بالضمير العام اذا قلنا ان الناس قد سئموا انتظار انجاز الوعود التي قطعت لهم وان الشكوك والمخاوف قد بدأت تساورهم وانه ليس أمر واشد وقعا على الانسان من انتظار تحقيق أمل له أثم المساس بحياته واتصال حاجياته وهذا من بديهيات الامور فالاصلاحات التي ينتظرها الشعب من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتي تتعاصل ادواء من اهمالها لم يشهد الى الآن بوادر الشروع فيها وما يحق لمعاصيه من الاقوال والوعود تهو الى الآن يرزح تحت اثقال الخطط العتيقة خطط المسخ والتقسيم والابتلاع التي وقع الاعلان بالتلاصها ولكن الدور عنها تماما لم يقع بعد والنا انتظرون .

لغتنا وديننا

الاطلس — الرباط

والخلاصة اننا نحذر من الذين يعملون في الجهر والسر للقضاء على لغتنا وثقافتنا ، ثم يطلكرونا على وجودها لانهم انما يريدون ان يعملوا عملهم بدون معارضة منا . فلنحافظ لذلك ولنطالب بان تكون للغتنا المكانة اللازمة في برامج التعليم ، فليس ذلك من التعصب في شيء ، بل التعصب هو في ترك العهود التي عاهدتنا بها فرنسا من احترام لغتنا وكياناتنا ، ثم تركها ذلك ظهريا . وينبغي ان نعلم علم اليقين ان اللغة العربية والثقافة الاسلامية لا ينزل بهما الوحي . وانما هما يدركان بالتعلم ، وان جهود الافراد في ذاك الباب غير كاف منها اتسع بل يجب على الحكومة وفاء بعهدها ان تعتني بلغتنا العناية الكافية وان نعلم اننا لن نخرج عنها واننا نضحي النفس والنفيس في سبيلها ، وتلك طريق النجاة يجب ان نسلكها والا اصبحنا اجساما بلا روح لا تربطنا بالماضي أية رابطة والشعوب انما تموت بنسيان ماضيها بما فيه من خير وشر .
(ا . ب .)

فوز السياسة المصرية

في مؤتمر الامتيازات القنصلية

مرشد الامة — تونس

ان قضية الامتيازات القنصلية التي كانت فلا سيما حق الامة المصرية النبيلة ذات العظمة التاريخية والرقي المطرد والتي اصبحت بفضل جهادها في مصاف الدول التي استحقت الاستقلال التام قد لم يبرز السياسة المصرية فوزا ادخل سرورا عظيما على العالم الاسلامي باكمله وخصوصا على الشعوب التي لم تزل تقاسي شدائد الاستعمار المطلق وتعمل لتخفيف وقره الثقيل. وذلك لما لتلك الامة العظيمة من المكانة السامية في نظر الاسلام الذي اتجه بوجهه نحوها آملا واقتداء بعد ان طوى التاريخ دولة الخلافة العظمى والخلفاء الفاتحين .

وفي الاخبار الاخيرة ان هذا اليوم هو موعد امضاء الاتفاق المفصل وتعيين الوقت لطي تلك المحاكم سجلاتها والالتحاق بحكوماتها لا يزيد عن اثنى عشر عاما قابلة .

القضايا الصحافية

الوزير — تونس

ان الحرية التي نالتها الصحافة اخيرا كانت مقتصرة على اباحة اصدار الصحف على اختلاف أعمالها ومباديها لا اكثر ولا اقل

اما من الضبط فهو لا يزال موجودا نعم كانت الاحكام الادارية قاضية بايقاف الصحيفة وقتيا او ربما والآن اصبح الايقاف يقع بعد المحاكمة .

أما الاحكام فلربما كانت أشد تاثيرا بما كانت معددة وقعت في وقت واحد لصحف كثيرة كالشباب والوطن والزهرة والنهضة ولاشارت وليبيرتي

وقد كانت المحاكمات تقع اما على طريق المحاكم التونسية او المحاكم الفرنسية أما اليوم فالمحاكمات صارت تابعة للمحاكم الفرنسية انما كان هناك تداخل من طرف وكالة الحق العام وجميع المخالفات السياسية

واذا اعتبرنا ان بعض الصحف أخذت تسليها وكالة الدولة بالمحاكم الفرنسية وكذلك الايقاف والمحاكمة انما تقع على طريقتها فان الصحافة اليوم أصبحت متمتعة بالجنسية الفرنسية عندنا

ان الحرية التي يطلبها الناس للصحافة هي ان تكون حرة بتمام معنى الكلمة وان لا يكون هناك قانون يضغط على حرية الافكار

ولا عبرة عندنا بتغيير شكل القيود التي تقيد بها الصحافة ما دام الضغط موجودا والحرية مفقودة اللذ فبقدر الشأن على حالها ...

يحبسون أنفسهم

من « الشباب » المصري الأغر

صرح فضيلة شيخ الازهر لأحد الصحافيين الاجانب بان الازهر بعيد عن السياسة ويجب ان يظل بعيدا عنها .

ونحن نسأل : لماذا يبعدون الازهر عن السياسة وهو اكبر مؤسسة اسلامية في عصرنا الذي دخلت فيه السياسة الى كل جارحة من هذا الكون ؟ !

لو قيلت هذه العبارة في ايام اللورد كرومر ايام كانت السلطة بيد الاحتلال لقلنا لا بأس فهي « تقية » مطلوبة الآن ...

اما ان تقال اليوم والسلطة بيد الامة والدنيا غير الدنيا فهذا لا يجوز ابدا . لاسيما وقد زالت دولة الخلافة التي كانت تنوب عن الازهر وعن غيره في رعاية حقوق المسلمين الدينية والسياسية .

ان البطريركية المارونية في لبنان تتدخل في السياسة ، وبابا رومية يتدخل في السياسة ، واسقف كنتربري بانجلترا يتدخل في السياسة ويخطب في البرلمان ، بل يتدخل في امور الدول الاخرى ويندد بالقائلة منها ويخالق الحكومات التي لا تقر عدوان بريطانيا على مخلوقات الله !

فاذا كان رؤساء الدين في الخارج — وحكوماتهم قوية وشعوبهم حرة من الاحتلالات بل يحتلون بلاد الغير — لا يتوانون عن خدمة حقوق أممهم فكيف يتهرب الازهر من واجبه وامته ضعيفة محتاجة الى من يذود عنها ويلم شعثها ويرعى أمورها ؟ وان قال احد الناس ان بريطانيا تغضب من تدخل الازهر في سياسة امته نقول : وأي دخل لبريطانيا في امور الازهر وهو ليس وزارة مفروض عليها مراعاة الدول الاجنبية ، وماذا تستطيع بريطانيا ودول العالم كله ان تصنع مع الازهر ان اراد ان يتكلم وان يدافع من حقوق المسلمين ؟؟

الا اننا لانجد ما تقوله في هذا الصدد الا ان حالة المسلمين اصبحت عجيبة فهم اذا لم يحبسوا من يحبسهم حبسوا هم انفسهم .

في سبيل الحق والصالح العام

حول الجامع الاعظم

اضراب يستمر واحتجاجات تتوالى وحملة تتجه الى هدف جديد

(نقلا عن جريدة « الزهراء » الغراء عدد (٢٢) صفر)

علم الله اننا منذ ابتدأت مشكلة الجامع الاعظم ومنذ اضرب الطلبة عن الدراسة فيه احتجاجا على عدم اجابة مطالبهم ونحن لا نألو جهدا في معالجة هذا المشكل بما نعتقد انه يرضي الحق والصالح العام ولم نعمد فيما كتبناه او خاطبنا به غير واحد عن لهم بالمسألة اتصال وثيق الا لما اعتقدنا انه مناط المصلحة وانه طريق الخير والصراط السوي الموصل اليه وخليق بمن اعتمد الحق واعتصم له ان لا يعبأ بالباطل وانصاره وان لا يجعل لنفسهم ورضاهم ادنى اعتبار او وزن فالشخصيات والغايات الخاصة يجب ان لا يكون لها بجانب الحق والمصلحة العامة ميزان راجح

ان الذي يدرك قيمة ذلك المعهد وفضله على هذه الامة الاسلامية العربية المنتشرة على ارض هذا الشمال الافريقي في حياطة دينها وحفظ لغتها وصيانة ادبها والصورة الحقيقية لروحها وشخصيتها يدرك ولا شك مدى ما يأخذ في علاج مشاكله وبيان اوجه اصلاحه اي امر يقدم عليه ويحاول اعطاء نظريته فيه فان جامع الزيتونة ادام الله عمرانه قد بقي طيلة هذه القرون العديدة التي مرت على انشائه كعبة الشمال الافريقي ومنارة الدين فيه ومبعث انطاب الشريعة وعلومها وحفظة اللغة العربية وادابها ممن يتكون منهم الجهاز الصالح للدولة الاسلامية في ناحيتي الدنيا والدين فقدسية هذا المعهد الدينية وقيمته الدائرية والتاريخية هي التي يقوم عليها هذا الاعتبار والاحترام الذي يملأ قلوب كافة مسلمي هذه الاقطار فماذا عسى ان تكون قيمة الاشخاص وغاياتهم ازاء هذه المنظمة المجسمة في الجامع حتى يجعل لها البحث في شؤونه جزءا من الملاحظة والاعتبار ويحاول جلب رضائها على كاهله

ان ما يطلبه الطلبة اليوم من حق لهم في اعتبار شهاداتهم التي يأخذونها منه ككمعهد علمي واعطائها من المزايا والحقوق ما للشهادات التي يتقاضاها غيرهم من المعاهد الاخرى وافساح المجال لهم في وظائف حكومة بلادهم واعطائهم حقهم من الاعتبار الى جانب خريجي المعاهد الاخرى

ولقد تقدم الطلبة بهذه الرغائب للحكومة واتوا البيوت من ابوابها اذ ابلغوها بواسطة وفد من رجال احدى الجمعيات الزيتونية المعترف بها وقوبل الوفد وقوبلت المطالب من طرف المراجع بما يناسب المقام ويطمن الخواطر الا اننا علمنا بعد انقضاء الاجل المضروب لاجابة الوفد بالجواب النهائي ان مجرى القضية تحول وان النوايا نحو المطالب بدلت بما اثار حفيظة التلامذة ودفعهم الى الاحتجاج بواسطة الاضراب ويعلم الله كم تألمنا لهذا التحول والتبدل في مجرى هذه الامور وكم بذلنا من مجهود للحيلولة دون التورط في هذا الاضراب وكم حاولنا بعد وقوعه ان نجعله محدود المدة بما لا يمس بسير التعليم في ذلك المعهد وكم الححنا على الادارة في اصدار بيان يرجع الى النفوس هدوءها وطمأنينتها ولكننا كنا نضرب في حديد بارد اذ الادارة تمسكت بالصمت واصر التلامذة على الاضراب وقدر للمسألة ان تستمر على الوجه الذي يؤلم ولا يسر وكم كنا نود ان نصل بالتعاون الى حل المشكل وازالته من الوجود ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

نحن لا ننكر ان جناب العميد قد افضى الى وفد جمعية المتطوعين والمصلين وهم من صميم الزيتونيين بوجود حركة مطمئنة تتعلق بضمان مستقبل خريجي الجامع الاعظم كما اننا لا ننكر ان بعض المطالب وضع موضع التنفيذ ولكن ان اهم المطالب وهو الاعفاء من الجندية الاول لحاملي شهادة المدارس الابتدائية الدولية والذي يطلب طلبة الجامع سحبه على حملة شهادة الجامع الابتدائية ايضا قد كان الحديث بشأنه بصفة غير حازمة

فلقد اجيب عنه بانه ليس من علائق الحكومة المحلية بل هو من علائق المراجع الحربية العليا بفرنسا ووزير الحربية لا يقدر ان يبت فيه ما لم يعرض على البرلمان واللجان التشريعية الحربية بفرانسا وكان من تصريح الادارة انها احالت هذا الطلب على من له النظر وهي تنتظر الجواب نحن لا ننكر لزوم هذه الاجراءات ولكننا نطلب من الادارة حزما في معالجتها والحرص على احلال هذا الطلب محل الاعتبار والتصريح للتلامذة بما يطمن خواطرهم من هذه الناحية

لقد تألم الناس لطول الاضراب واشفقوا من جرائه على مآل المعهد ومستقبل طلبته وظهر هذا الالم والاشفاق في رسائل الاحتجاج الكثيرة والتي تنشرها الصحف اليومية تباعا والواردة من كافة انحاء المملكة ومن سائر الاوساط

واذا كانت الامة تتألم لهذه الحالة وتشفق من هذا المآل فان هناك من يريد ان يصيد في هذا الماء العكر والاستفادة على كاهل هذا الالم الشامل كانه لم يكف الجامع هذا المشكل الذي اقض جوانبه وعطل عمله حتى يعملوا لازدياد تأخر تزداد الحالة به حرجا والموقف صعوبة وهي مسألة مشيخة الجامع التي ارادوا من اول الامر ان يحولوا الاضراب الى ناحيتها ويجعلوها هدفا له تقضاء حاجة في نفوسهم ظنوا ان الفرصة قد سنحت انتهازها والعلم وايم الله واهمون مغرورون

فلقد اخذ الذين لا يهمهم من مسألة الجامع الا منصب المشيخة فيه يسددون سهامهم الى المشيخة ويقضون سيوفهم لمهاجمتها ولكنها سهام طائشة وسلاح مفلول وماذا يريدون من المشيخة ومن الشيخ ابقاه الله أيريدون منه ان يصدر بلاغا يحزز فيه حركة الاضراب ويحرض عليه ام يريدون منه ان يقفل ابواب الادارة ويضرب مع المضربين وما المشيخة الا ادارة وما الشيخ الا رئيس بها ومدير ولم يرو لنا التاريخ ان رجال الادارات يحرضون على الحركات الشعبية او يضربون فيها

فرئيس الوزراء بترسا من انقلاب حزب العمال ولكنه لا يحرض على اضراب ولا يشارك فيه بل كثيرا ما يعلن استنكاره لما يحدثه رفاقه ويعمل لمعالجة المشاكل التي يحدثونها كرئيس حكومة لا كرئيس هيئة شعبية واذا كانت حركة الطلبة ومطالبهم لا تمس المشيخة ولا يوجد فيها ما يمس بها فما لهؤلاء القوم يعملون لوضع هذه المسألة على بساط المناقشة اليوم انهم يعلمون بذلك انه توجد الى جانب مشكلة الجامع الحقيقية ومطالب التلامذة العادلة حركة اخرى ارتفع عنها الستار اليوم وهي مسألة مشيخة الجامع وهذا الاتجاه الخطير هو الذي يجب ان تحذره الامة وتغلبه على سائر وجوهه فترى اي عبث يجري عليه ومع كرهنا نعتقد ان مشيخة الجامع هي اليوم امنع من عقاب الجو وارفع من ان تنالها يد المتناول نظرا لكون ثقة الجانب العالي ايده الله وعطفه السامي يشملها وكذلك جناب السيد والامة بأسرها تقدر لفضيلة الشيخ ثقته ونزاهته وعطفه الابوي على طلبة الجامع وكفاءته للعمل الذي انيط به ولكن هذه الجريدة التي صرف موقفها في هذه المسألة لا يمكنها ان تحول عنه وذلك لمصلحة الجامع نفسه والحق والصالح العام .

[البصائر]

يسوءنا ويؤلمنا ان تبقى هذه الحالة طويلا ويؤلمنا شديد الألم ان لا تعير حكومة « تونس » لاضراب الطلبة في أعظم معهد علمي ديني للشمال الافريقي كله — كبير اهتمام بينما نجدها تهتم كل الاهتمام باضراب عدة في معمل من معامل الصناعة او دار من دور التجارة ؛ سيما وقضية (جامع الزيتونة) ليست بالأمر يهم الفرنسيين وحدهم بل هي قضية الاسلام والمسلمين كلهم ، وقضية المجتمع الانساني الذي أصبح كل فرد فيه يطالب قسطه من الحياة السعيدة وحظه في العيش الرغد والكمال اللائق بكرامة البشر وشرف الانسانية .

اخوة الاسلام

او ديموقراطيته الحقة

تابع لما قبله

ذكرنا ان قصة المضحكة تفيدنا مع حديث الارواح جنود مجندة الخ ، وهي كما تفيدنا هذا تفيدنا ايضا في نفس الموضوع : جواز زيارة الاخ ولو من مكان بعيد ، فان هذه جاءت من مكة الى المدينة لاجل زيارة اختها التي نزلت عندها ، وعلم النبي (ص) بذلك واقره ، وهو يرد على من انكر زيارة الاخوان والذهاب اليهم ، متعللا بالعزلة على ذلك ومقدما لها ، وهناك فوائد اخرى جمة استخلصناها من هذه القضية ، ولكنا ارجأناها لفرصة اخرى وحيث تواتي الظروف ويساعد الزمان .

ثم وللاخوة — كما اسلفنا — حقوق وواجبات ينبغي الاهتمام بها ، واداء الواجب بالقيام على حفظها وصرف الوجهة النظرية لتحقيقها .

فمن ذلك بذل المال في سبيل مصلحة الاخ العامة منها والخاصة ، والدفاع عن واجباته الشخصية والاجتماعية فليس من الانسانية ان تعيش منعما ذا رفاهية ورغد ساكن البال مطمئن الفؤاد واخوك المؤمن المسكين يقاسي اكبر ويلات الشقاء واعظم صروف البؤس والبلاء ، في حاجة ماسة وفقر مدقع الى معاكسة في الاعمال تقطع عليه جميع طرق النجاح وتجعله — وربما التجئه — قانطا يؤوسا .

ولقد مثل النبي (ص) الاخوين المؤمنين كاليدين تغسل احداهما الاخرى ، وروى البخاري عن ابن عمر (ض) قال : اهدي لرجل من اصحاب رسول الله (ص) رأس شاة فقال اخي فلان احوج مني اليه فبعث به اليه فبعث به ذلك الانسان الى آخر ، فلم يزل يبعث به واحد الى آخر الى ان رجع الى الاول .

وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم يؤثر بعضهم بعضا ويقدم كل واحد منهم اخاه على نفسه فيما يملك وما وهبه الله من متاع الحياة الدنيا وزينتها بل يراه شريكا له في ذلك وصاحب حق فيه .

روي ان الواحد منهم كان يرفع مفاتيح بيته الى اخيه ويفوض له التصريف كما يريد فكان يتحرج من الاكل بحكم التقوى حتى انزل الله تعالى « أو ما ملكتم مفاتحه او صديقكم » .

ولقد انتهى الامر في ذلك من جهة بعدهم من السلف الصالح والقوم الاولين حتى كان بعضهم يدخل الى بيت اخيه فياخذ منه ما يشتهي ويريد ثم يخرج آمنا مطمئنا . ذكر الغزالي في الاحياء ان مالك بن دينار ومحمد بن واسع بن جابر الازدي دخلا منزل الحسن البصري وكان غائبا فاخرج محمد بن واسع سلة فيها طعام من تحت سرير الحسن وجعل يأكل فقال له مالك كف يدك حتى يجيء صاحب البيت فلم يلتفت محمد الى قوله واقبل على الاكل وكان ابسط من مالك واحسن خلقا فدخل الحسن وقال يا مويلك هكذا كنا لا يحتشم بعضنا بعضا حتى ظهرت انت واصحابك ولسنا الآن نطلب من الامة مثل هذا الايثار الذي عفى عليه الدهر وتقادم الزمان والذي كان نتيجة الايمان القوي والاسلام الصحيح ، وطهارة القلب وصفو الضمير ، ولكن الذي يجب ان نقوله ونتقدم الى الامة في السؤال بمقتضاه هو انه يجب على كل مسلم يحب السعادة في الحياة ويحب استرجاع مجده الغابر وشرفه الذاهب ان يتنازل عن شيء من ماله يجعله في يد رجال العمل القادرين واصحاب الرأي لديهم والاخلاص لامتهم ووطنهم فذلك لتدارك بواسطة هؤلاء جروح اخواننا البائسين وتقيم صلبهم ، ولنعمل ثانيا على ترقية شؤوننا ورفع مستوانا المادي والادبي ولا يمكننا ان نحصل على هذا وهو واجب علينا بغير هذه الوسيلة المشروعة والمعمول بها في الامم الراقية والدول المتمدنة المتحضرة .

فالمال ليس مقصودا لذاته ولا مرادا لنفسه ، وما فيه من الشرف ليس لعينه ، لكن للاعمال الخيرية التي تخلد ذكر صاحبها ، وتجعله باقيا بقاء الابد دائما بدوام الملوين ، وذلك كبناء المدارس العلمية والانفاق عليها واقامة الملاجئ الخيرية والاعانة لها ، وتشييد المشاريع الاصلاحية التي لا بد منها في نجاح الامة ورفع مستواها المادي والادبي .

ولذا اعتبر الناس المال ميزانا لمكتسبات العلوم ومفتاحا لطلاسم التمدن . وعاملا في ترقية الامة الى

عرش المجد وذروة الفخار ومتبوءا بها لأعلى مقامات الشرف والرفعة والعظمة والاكبار ، ولله الشاعر حيث يقول :

ولا مجد في الدنيا لمن قل ماله
ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

فالمال هو الذي يقيم معالم المدنية الصحيحة ويرفع بناء العمران وبه تحيى اجسام الممالك وتبعث فيها روح الحرية والعدل والسلطان ، فكثرته في الامة عنوان سعادتها وبرهان ساطع على علوها المستمر الدايم وحظها الوفير الجليل فعسى الله ان يوفق الاغنياء لاخراج ما للامة في اموالهم من نصيب ويهديهم للقيام بالواجب الذي يفرضه عليهم الشرع وتقره الانسانية ، وما ذلك على الله بعزيز .

ومن جملة حقوق الاخوة وواجباتها كف اللسان عن معايب الأخ ونقائصه ومساويه التي تكون بمبدأ من الدين وليست تشاقيه خصوصا اذا كان ذلك لغير تنبيه عليها وارشاده للكف عنها والابتعاد .

هذا اذا كانت فيه نقائص واحرى اذا كان سالما وانما اردت ثلبه والتقول عليه ، ووصمه بما ليس فيه وهو منه براء فانت تتجسس عليه وتكشف اخباره وتفحص عن خباياها وما خفي عليك منها ، لا لقصد صالح وغاية حميدة ، ولكن لتبيع دينك بدنياك وتشتري بشرفك وحرية ضميرك ثمنا بخسا دراهم معدودات .

الا يعيه اولئك الذين تعتبرهم الامة جرثومة شر وبؤرة فساد وبشارة خزي ورمز شقاء فيقلعوا من غرايزهم التي ضلوا بها وأضلوا وجهالاتهم التي عثروا فيها عثرا كبيرا حتى كانوا سدا منيعا وصخرة عاتية في طريق الاصلاح والتقدم ونهوض الشعب لما يطمح له وما لا بد ان يحصل عليه من رفعة وفخار .

اذا نحن لم نمسك على النفس امره
فلا دام فينا نابضا للملا عرق
فاما المنايا نستطب بطعمها
واما منى فيها يتم لنا السبق

ومن جملة هذه الحقوق ايضا الوفاء للاخ والثبات على الاخلاص والمحبة له ولو من بعد الموت ، فانظر اليه صلى الله عليه وسلم وقد جاءته عجوز سوداء فاكرمها وحياها وسألها كيف انت

وكيف حالكم فلما خرجت قالت عائشة ألهذه السوداء تحيي وتصنع ما ارى فقال : « انها كانت تغشانا في حياة خديجة وان حسن العهد من الايمان » رواه بهذا اللفظ العسكري من طريق الزبير بن بكار ورواه الحاكم من حديث عائشة وقال صحيح على شرط الشيخين واقره على ذلك الذهبي وسكت عنه العراقي في اصلاح المستدرك ، ومن ثمرات الوفاء للاخوة تطهير القلب من كل ما يدنسه كالحسد وغيره من الصفات الذميمة ، وكيف يحسد الانسان اخاه وفضل نجاحه يرجع اليه وفائدته تعود عليه ، وبهذا وصف الله اخلاص الصحابة رضي الله عنهم لبعضهم فقال : (يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا) ابن عباس وجود الحاجة هو الحسد ، فالذي هو فرد من الامة وعضو من اعضائها لا يحصل على مزية ولا يجني ثمارا الا وللامة في ذلك اوفر نصيب واوفر حظ ، لكن الامم تختلف باختلاف الثقافة فيها والتهذيب فالامة الراقية التي استكملت حضارتها وتبوأت عرش السيادة والفخار لا تجدها تنافس الا من يقارعها تلك السيادة ويريد ان يزعجها من مركزها الدولي العظيم بخلاف الامة التي لم تتفتح افكارها بعد ولم تعلم قدر روح التربية والتهذيب والعلم والمعرفة ، فان نظرها يكون قاصرا على نفسها ومحدودا في دائرتها لا يسع منها التفكر لغير ذلك ولا يهمها سواه .

هذا ولقد اجهدت نفسي كثيرا ان اكتب في موضوعها الطريف اكثر مما كتبت ولكنها ابت علي ذلك وبحكم الظروف فمعذرة الى القراء وشكرا للبصائر .

فاس (محمد بن محمد بن الحاج)

الى باعة الجريدة

المرجو من كل باعة الجريدة ان يوافونا بحسابهم بلا تأخير بعد خصم عشرين في المائة لهم عوضا على أجرة البيع .

ومن لم يرسل لنا حسابه في هذا الشهر قطعنا عنه الجريدة .

اما الذين استهلكوا مال هذه الجريدة وقطعناها عنهم سابقا فلنا معهم موقف ريثما نسوي حسابه . ولا عدوان الا على الظالمين .

تصريحات

لـم . فرانسوا دي تيسان
رئيس الوفد الفرنسوي

مونترو في ٧ ماي – على اثر جلسة المؤتمر الختامي م دي تيسان رئيس الوفد الفرنسوي بمؤتمر الغاء الامتيازات القنصلية لرجال الصحافة بالتصريحات الآتية

« انا لمسرورون غاية السرور من نتيجة المؤتمر الذي جاء فاتحة عصر جديد في علائق مصر مع الدول على اساس فكرة سياسية حرة حقيقية

« نعم وجدت صعوبات تخص طريقة العمل ومناقشات وهو امر طبيعي نظرا لأهمية المواضيع التي وقع درسها غير اننا لم نحس بالمرة بتقلص ظل فقدان الثقة بين النواب بل ان كل فرد منهم دافع عن نظريته بغاية الاخلاص

« ولقد تمكنت من تلك المناقشات حيث لم تفقد الاداب والانس بالمرة ، لسلة حلول سيكون مجموعها المنسجم مقيدا لكافة الذين شاركوا في اشغال مونترو ، وعلاوة على ذلك فقد ظهر من تلك المناقشات حسن في الاراء ونزعة نفس متبادلين اظهرا ان لمصر شعورا بدورها المتزايد نموا ما بين امم البحر المتوسط

وان هذه الحالة القصيرة التي اصبحت عليها الدول المتمتعة سابقا بالامتيازات القنصلية تعرب عن اتساع نظرياتها

« وفي شان فرانسا ولئن دافعت عن مصالحها المادية بمصر تلك المصالح التي يجب ان تنمو من الآن فصاعدا على ميدان آخر فقد اقامت الدليل على انها مهتمة قبل كل شيء بالعظمة الثقافية والمستقبل السياسي لعلاقتها مع الديموقراطية المصرية الفتية التي ستتبع رقيها بكامل الاعتناء

« ويظهر لنا ان عصر الانتقال الذي انشئ يعطيها كامل الفرصة ويكفي تماما ، وان تبيئت ما من شانه ان يهدئ تخوفات الاجانب ويساعد الانتقال الى حالة حرية تامة التي سيقع انجازها عند انتهاء ذلك العصر الذي في مدته يمكن ان تنمو علائق مصر مع الدول بأكثر قوة وشدة

« وتشاهد فرانسا انتهاء هذا المؤتمر وهي تحس

شمس الاسلام

ظهر في عالم الصحافة التونسية (مجلة) اسلامية علمية أخلاقية تحت اسم «شمس الاسلام» لصاحبها ومديرها الاستاذ (محمد الصالح بن مراد) المدرس بجامع الزيتونة المعمور.

والشيخ محمد الصالح بن مراد من العلماء المشهورين في الاوساط التونسية بحرية الفكر والميل الى التجديد والحرص على نشر الاصلاح

وفي جمعه بين التدريس والصحافة دليل على عبقرية الرجل الاجتماعية فلا عجب أن تكون مجلته في طالعة المجلات التي ظهرت في تونس الشقيقة

وقد حمل الينا البريد العدد الثاني منها وتصفحناه فألفيناه جامعا بين العلم والادب والاجتماع

فنرحب (بشمس الاسلام) الغراء ونرجو لها الذيوع والانتشار وطول البقاء

تلغراف احتجاج

الى السادة :

الوالي العام

رئيس الجمهورية

ووزراء العدلية . والحربية . والدولة :

احتج ضد الاجرامي (فرانسوا بيلوطه) الذى قتل اخانا (تاونيت بلقاسم) من سواقط الحرب (أبا ستة اولاد في حضانته) بدون ريعة ظلما . ولي الثقة في العدالة الفرنسية في معاقبة القاتل عقابا صارما .

(بوبار غانم) من سواقط الحرب
وله خمسة اولاد

بانها قامت بكل واجبها نحو مصر ونحو نفسها

ولم تخط سيف العمل المزدوج الذي سطرته لنفسها وهو ادماج مبدءها الديموقراطي في الانجازات الجديدة وحماية مصالحها الشرعية المادية والثقافية التي اعانت على رفاهية مصر وعلى تكوينها السياسي

هذا وان الطريقة اللائقة التي بها دارت المناقشات العمومية والخصوصية بين الفرنسويين والمصريين ستترك بصورة محققة لكل منهم عاطفة تقدير متبادل ومودة عزيزة .

(نقلا عن جريدة النهضة التونسية)

حول حركة العلم

تقع اجتماعات عمومية في احد نوادى الجمعية مرة في كل شهر يحضرها المسلمون ـ العلماء ـ من جميع الاقطار، حتى من اروبا الوسطى ، ويبلغ عدد الخطباء في بعض المرات الى ثمانية عشر ، وتؤخذ رسومهم في النهاية وسوف نبعث ببعضها للشهاب الاغر ، ولقد اصبحنا معهم بموجب هذه المعاشرة العلمية الاسلامية كاخوان بمعنى الكلمة ، وفي هذا الاسبوع وقع شبه هذا الاجتماع وحضره صديقنا واخونا زعيم تونس الكبير (الحبيب بورقيبه) وكان لخطابه وقع كبير في النفوس وبقدر ما كان شديد التأثر عند رؤيته للسامعين بالاثبت باهداف هذه الحركة العلمية النافعة واستغفر الله فيما وجهه الى هذا العبد الضعيف من الشكر وتضرع اليه ان يجريها على تحقيق ظن اهل الخير فينا ؛ ثم ختم الاخ العزيز الشاب الذى نشأ في عبادة الله المتوقد اسلامية المشتعل عروبة المتدفق غيرة ؛ السيد محمد صادق الاميرى المدرى بما عهد به وهو المسك دائما

(باريس) الفضيل .

مجموعة البصائر
للسنة الاولى

لدينا عدة مجموعات كاملة للسنة الأولى من جريدة البصائر (أي خمسون عددا) فمن كانت له رغبة في اقتنائها فليوجه لنا مبلغ اربعين فرنكا فقط لترسل اليه المجموعة على طريق البريد مضمونة الوصول .

مولود مبارك

رزق حضرة العالم الفاضل الشيخ (سيدى محمد بن حمه) المدرس ببلدة الوادي في سوف بمولود ذكر سماه على بركة الله (احمد) حدث عقباه وأقر الله به عين والديه واطال عمره في ظلهما واحياه .

هذا واننا نبارك لوالده ونسأل الله ان يبارك له فيه ويجعله من رجال المستقبل الصالحين المصلحين

«الوادي» (قدور لخضر)

نادى الشبان المسلمين
في تبسة

تأسس أخيرا في بلدة «تبسة» نادٍ تحت الاسم اعلاه وفي اجتماع عام انتخبت هيأة ادارته كما يلي

الرئيس	جريبي محمد الاخضر
نائب	مكي احمد
الكاتب العام	رديق مبروك
نائب	أبو صبيحه محمد الشريف
أمين المال	لزغلي عبد الحميد
نائب	زرىلي مصطفى
المنتقد	مستاوفي عبد الحفيظ

الاعضاء المستشارون :

سلطاني عيسى ، أبو قصة زين العابدين ، كشي يونس ، طنوق محمود ، فاتح احمد ؛

واعطيت الرياسة الشرفية لكل من الاستاذ الشيخ العربي كاتب جمعية العلماء ، دماس حسين أبو ذراع الصادق ، حراس حراس ، عيدة مصطفى

رسالة الشرك ومظاهره للميلي

علم القراء منزلة هذه الرسالة ووجه الحاجة اليها والتخفيض في ثمنها الى نهاية مارس . فنذكرهم بقرب انتهاء هذا الشهر وان ثمن الرسالة بعده يرتفع الى خمسة عشر فرنكا دون اجرة البريد وان غلاء المواد وكبر حجم الرسالة هما اللذان اضطرانا الى هذه الزيادة التي هي في الواقع وبالنسبة للغلاء زيادة قليلة .

فليغتنم فرصة التخفيض من ارادها قبل انقضاء أجلها وليوجه اثني عشر فرنكا على طريق الشيك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili
Professeur Libre à MILA (Constantine)
Alger C/C 187-88

اعتذار من جريدة الامة

تعتذر زميلتنا «الامة» الغراء لقرائها الكرام من تأخر صدورها في هذا الاسبوع لاسباب مطبعية طرأت في آخر الوقت وستصدر في وقتها المعتاد من الاسبوع الآتي .

نفثة مصدور

التطفل على الكتابة

برز في الآونة الاخيرة الى ميدان الكتابة طائفة من الذين يأبون الا ان تظهر اسماؤهم الخاملة على صفحات الجرائد الحرة ولو لم يأتوا ما يستحقون به اقل من ذلك كأن الكتابة بجرد ضم كلمة الى اخرى أو الاكثار من الجمل المزوقة والعبارات الفارغة . فاندفع تيار هذا السيل الطاغي يبعث الى مديري الصحف بكل ما يضطرب في افكارهم العقيمة وعقولهم السخيفة من هراء فاحش وكلام تافه بدون خجل ولا حياء ...

وما دروا انهم بنزولهم الى ميدان الكتابة بهذه الاسلحة المفلولة قد دلوا على انفسهم بانفسهم وعرضوا عقولهم على الرأي العام الذي لا يزن الناس الا بعقولهم وما نتيجة هذه العقول من ثمار ناضجة أو ثمار فجة .. ولو ان هؤلاء المتطفلين على الادب قد عالجوا من المواضيع ما تتطلبه حالة المجتمع وتقتضي الظروف الحاضرة معالجته لعذرناهم فيما يعتليهم في هذا السبيل من ضعف في التعبير والتواء في الاداء واغتفرنا لهم ضعف الرسائل لشرف المقاصد وقلنا ان هؤلاء قوم حملهم اخلاص نفوسهم وحبهم لصالح المجتمع على ان يكتبوا وان لم يكونوا من الكتاب في شيء . ولكنهم — عفا الله عنهم — لا يكادون يتجاوزون مسائل بسيطة فرغ منها الناس وحللها الكتاب الاماثل تحليلا شافيا لا تحتاج بعده الى زيادة فتكرار الكلام فيها بعد ذلك لا يكسب الا السآمة وسخط الناس ، بينما الجزائر وهي في احرج المواقف واتوى الطرق تعاورها عوامل الهدم من كل جهة وتتكالب على محاربتها قوات الاستعمار بشكل سلاح وتذيقها سياسة العسف والاضطهاد كل صنوف العنت والوان العذاب تتطلب موقفا جديا احزم من موقف هؤلاء الثرثارين حول هذه القشور التافهة ...

الحق انه يسوءنا جدا ان نرى الجزائر في عصر النهضة وفي عهد (جمعية العلماء) التي طبقت شهرتها العالم واحتلت مكانتها اللائقة بكراسيها من القلوب تظهر بين الامم المتمدينة بهذا المظهر المخجل ؛ ويسوءنا بوجه اخص ان نرى البصائر (وهي لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) ترسب الى حد ان تملها هذه الفئة الجامدة التي لا تفقه من الكتابة الا انها سواد الحبر على بياض القرطاس ، ويسوءنا اكثر من ذلك ان يكون رجال هذه الجمعية وهم قادة الفكر وحملة لواء الادب العربي بهذه الديار يرون كل هذا ويقابلونه بالسكوت ولا يفارون — سامحهم الله — على جريدتهم التي اصبحت على حافة السقوط والاضمحلال !..

فيا ايها الكتاب المبرزون من اعضاء جمعية العلماء اف « البصائر » اصرخ فيكم بقول حافظ ابراهيم : !

فيا ويحكم أبلى وتبلى محاسني
ومنكم وان عز الدواء أساتي

وانتم ايها الثرثارون الجامدون انما نصرخ فيكم بقول الاخر :

اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع

ابث هذه الصرخة الصاعدة من اعماق قلبي على صفحات « البصائر » بمناسبة ما قرأته في اعدادها الأخيرة من المقالات التافهة التي تشوه وجه الادب وتسيء البصائر الاتفق بحال مع خطة جريدة هي (لسان حال جمعية العلماء) وارجو ان يكون هذا عذري عند من يرى انني اقحمت ميدانا لست من فرسانه أو احرجته وسعيت في اغضابه فهي نفثة مصدور على كل حال .

« الجزائر » (احمد بن سحنون)

رسالة باريس

جواب مفتوح

الى اخواننا طلبة العلم بالجزائر

لقد وردت علي عدة رسائل من اخواننا طلبة العلم بالجزائر — لا اكون مبالغاً اذا قلت : تجاوز العشرين — يرغبون الالتحاق بي ، والمشاركة في الجهاد لنشر الهداية الاسلامية ، والثقافة العربية ، بهذه الديار ، فمن اولئك الاخوان من اعرف ولا اشك في اخلاصهم ، ومنهم من لا اعرف فليس لي ان احملهم الا على كل خير ، ولتجبيع الحق علي — على الاقل — ان اجيبهم ، جواب كل واحد بالقراءة يستدعي اولا وقتاً طويلا ، انا احوج ما اكون اليه في الضروريات العاجلة المستعجلة ، وثانيا قد يخطر ببال احد ان أخري من اجابته ضرب من الاهمال لحقه الاخوي ومعاذ الله ان يكون ذلك ، لهذا وذاك اخترت ان اجيب الجميع على صفحات « البصائر » اقتصادا في الوقت واظهاراً للحقيقة لهم ولغيرهم ، حتى لا تترتب لهم علي حقوق اخرى جديدة انا عاجز عن تأديتها ، وحرصي على التخلص من المطالبة بها . اما رغبتكم في الجهاد — ايها الاخوان — فرغم كونه واجبا مفروضا على كل من يحمل عقيدة صادقة — فان لها اثرها ووقعها في النفس ، ولا بأس ان اشكركم على هذا الشعور الذي هو في الحقيقة ملكة راسخة في المسلم وصفة لا تفارقه ما دام به عرق الايمان نابضا ، غير اني استسمح الاخوان في مصارحتهم بكلمة طالما اختلف مدلولها عند الناس باختلاف الازمنة والامكنة ، حتى وقع الكثير في الخطأ عند تطبيقها ، تلك الكلمة هي — التضحية — لا اكتم عليكم ان الجهاد في باريس يتطلب تضحيات وتضحيات كبيرة مادية وادبية وفوق ذلك ، فان المجاهد فيها يجب ان يكون شاكي السلاح ، بكل ما في الكلمة من معانت ، وارجو ان يكون الاخوان من الاستعداد بمكان ، هذا وأعلم الاخوان ان ليس لي الآن أدنى دخل في تعيين اي شخص ، لتحمل مسؤولية هذه الحركة الكبيرة المقبلة ... هنا ، وانما ذلك لجمعية العلماء ، وهي مطلعة على تفاصيلها ، عالمة بما يليق وبمن يليق ، فمن شاء الانخراط في هذا السلك فليتفاهم معها مباشرة (بواسطة حضرة رئيسه المحترم) وهي أم الجميع وأسرها الصائب مطاع وعليكم السلام .

أخوكم الفضيل الورتلاني

مندوب جمعية العلماء بباريس

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين وتلبية واقتصادا في اجور التحويل — فتحنا مع البريد لعادة شيكا تحت عدد ٣٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okti – Alger C|C 214-26

السنة الثانية عدد ٦٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 68

البصائر

المواسلات
يلزم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 314-93

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٠ ربيع الانور ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع — الموافق ليوم ٢١ ماي ١٩٣٧

من آثار المصلحين

كتاب من الشيخ المكي بن عزوز

رحمه الله الى بعض احبابه في (بسكرة) يتضمن الجواب عن مسائل يكثر الاخذ والرد فيها حتى اليوم

« اطلعنا على هذا الكتاب فرأينا نشره لما تضمنه من رأي الاستاذ الصريح في مسائل الخلاف بين المصلحين والطرقيين عسى ان يتضح به سبيل الهدى لمن أراد الله به الخير ولكي نلقم به حجرا من قال ان العلماء قبل اليوم لم ينهوا عن مثل ما نهى عنه المصلحون »

(البصائر)

الحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه .

كتب يوم الخميس ١٥ في رجب عام ١٣٣١ من الاستانة العلية الى احبتنا الفاضل سيدي البشير بن سعد بشره الله برضاه يوم لقاه آمين ، اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فان مكتوبك المؤرخ ١١ في جمادى الآخر بلغني امس بعد وصوله الى (اسطمبول) بنحو نصف الشهر وذلك انكم لم تكتبوا في العنوان اسم الزقاق الذي انا فيه وهو (بشكطاش) لان (اسطمبول) بلدة كبيرة واسعة فكاتيب الشرق والغرب التي تاتيني يكتبون اسم الزقاق عليها فيصل الجواب بسرعة في يومه وقد اتانا مكتوبكم ماتبعكم والحمد لله ، وما اشرتم من مسائل تحيرتم فيها حيث ان بعض الطلبة اتاكم من مصر والكرتم ذلك فانا اخبركم ان شاء الله بالحقيقة التي لا تسألون عنها احدا بعدي . فان علماء الشرق هنا على انواع شتى ومراتب متفاوتة في العلم والخطإ والصواب ، فانا والحمد لله لي خمسة عشر عاما اطلع فيها على علومهم واتهمني اكثر مقاصدهم وعلي معرفة المخطئ منهم والمصيب تجد الواحد منهم عنده الصواب الراجح والخطأ الفاضح (وما يعقلها الا العالمون) فانا بلغكم شيء من أمور الدين والسنة والبدعة والعقائد فاكتبوا لي نكشف لكم النقاب من وجهها باذن الله فكونوا على بصيرة بامركم . وكذلك عند علماء بلادنا الشرقية والتونسية والجزائرية أمور كثيرة مخالفة السنة مصادمة للدين ولا يشعرون بها ، قال الله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) ؟ واجيبكم الآن في المسائل التي سألتموها

الاولى — تشييع الجنازة بالبردة جوابه : ان السنة في الجنازة ان يكون المشيعون لها صامتين يتفكرون في احوال الموت والقبر ولقاء الله ومن اراد ان يذكر الله في ذلك الوقت يذكر سرا ، واما الصياح في الجنازة بالذكر ورفع الاصوات فهو بدعة ومنكر لا اصل له في السنة قال النبي صلى الله عليه وسلم وآله : « ان الله يحب الصمت عند ثلاث : عند تلاوة القرآن وعند الزحف وعند الجنازة » وانا حين كنت في (نفطة) نهيت الناس عن رفع الاصوات في الجنازة ، وقولكم انهم قالوا لكم (البردة) حرام لم تبينوا مرادهم فان كان مرادهم يعني تشييع الجنازة فقد قلنا لكم بدعة ومنكر ولا يجوز تشييع الجنازة برفع الاصوات لا بالبردة ولا بالذكر ولا بالقرآن اتفق على ذلك المحققون من علماء المذاهب الاربعة بعضهم يقول مكروه وبعضهم يقول حرام لانه خالف السنة واتصال الصحابة والتابعين والسلف الصالح ولا يوجد في الائمة من قال مباح أو مستحب . والمراد بالذكر مع الجنازة جلب الرحمة لها ، والرحمة لا تجلب بالبدع فالسكوت لازم عند الميت من وقت التغسيل والتكفين الى ان يوضع في قبره ويدفن فلا كلام الا السلام وكلمة ضرورية وان كان مرادهم البردة حرام قراءتها حتى في غير وقت الجنازة فهذا مردود فهي مدح النبي صلى الله عليه وآله وذكر معجزاته وسيرته الشريفة لا بأس ان تقرأ وانما عيبي باهل بلادنا يقرأونها بالصوت والنغمة فهذا لا ينبغي بل ينبغي ان تقرأ بالادب والرياضة والسلام

الثانية — قراءة القرآن على الميت ليصل ثوابه اليه هذه فيها خلاف بين العلماء واذا كانت القراءة في غير وقت التشييع للجنازة بلا اجرة فأمرها خفيف ومرادنا بالاجرة بلا اتفاق عليها ولا مشاحة ولكن بعد القراءة يعطى للقراء احسان كالصدقة والقاري يرضى بما جادوا عليه والغالب ان القراء فقراء فيثوبها صاحب المال صدقة والأحسن ان يدعو القاري بعد قراءته يقول اللهم اوصل ثواب ما قرأته الى فلان يعني الميت والدعاء ينفع الميت بلا خلاف . والحذر من الاعطاء من تركة الميت ان كان في ورثته صغير أو غائب وهذا حرام لأنه من التعدي على مال الغير ولا ثواب فيه . تنبهوا لذلك وان بلغكم من بعض متفقهة هذا الزمان فتوى بجواز ما ذكرت لكم فلا تقبلوها فانه متساهل في الدين أو عرف قشور العلم دون لبابه واكثر الناس غلبت عليهم العوائد يصعب عليهم ابطال عادات بلادهم فيصير يفتش على قول ضعيف وهذا لا يجوز

الثالثة — الجهر بالعقبات الافضل ان تقرأ سرا وقد قال الله تعالى : « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين » فاذا كان بعض الجهلاء او الصبيان حاضرين ويريدون ان يعلموا فلا بأس بالجهر للمصلحة حتى يتعلموا او تنبيه الغافلين ليتنبهوا لها فلا بأس

الرابعة — قولهم الشيخ مفقود في هذه الواسطة لا وجود له وقالوا لكم لا تزوروا الاولياء اصحاب القبور . أما نفيهم وجود الاولياء في غرب الواسطة أحياء وأمواتا فهذه خرافة لا تسمع ولا دليل لهم الا عدم علمهم او عدم تصديقهم قال تعالى : « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » وقال تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم » فالاولياء موجودون أحياء وأمواتا في بلاد الاسلام كلها واما معرفة الاحياء منهم بأعيانهم تكون للبعض دون البعض وبركات الاولياء مشهورة وكراماتهم مشاهدة بالعيان لا تنكر وأما زيارة قبور الاولياء فلا بأس ولكن مع المحافظة على الادب فان تزوره فسلم عليه بقولك السلام عليكم ولا تقبل القبر ولا التابوت ولا تمسح بغطاء التابوت ، وتقرأ ما تيسر من القرآن كسورة الاخلاص عشرة او احدى عشرة وغيرها وتسبح وتهدي ثوابه لذلك الولي فالآفة الكبرى التي يعملها العامة وهو قولهم لصاحب القبر يا سيدي اشفني واغفر لي واغنني واعطني الذرية واعطني القرآن والعلم ونحو ذلك فاولي وان كان صاحب برهان وكرامات لكن هذه المطالب دعاء لا يجوز طلبها الا من الله فتنبهوا لذلك . وقبور المسلمين كلهم تزار ويسلم عليها ويسمعون ويردون السلام في كل يوم ويعرفون من زارهم أفاده العلامة ابن القيم والسيوطي وغيرهما . اهـ المراد منه والسلام من أخيكم محمد المكي بن عزوز بتاريخ أعلاه .

حول مقال جناب م. لافروزلير

رئيس بعثة مجلس نواب الامة الفرنسية الى الجزائر

نستفتح بشكرنا الى م. لافروزلير لاننا امة يقول فيها ونبي الانسانية كافة : من لم يشكر الناس لم يشكر الله ، واننا امة كثيرة الاعتراف بالجميل ، ويقول نبيها : من اسدى الى قوم نعمة فلم يشكروها له فدعا عليهم لستجيب له ، واننا لمن الشاكرين لرجال من الفرنسيس مثل م. « فيوليت » و م. « بلسوم » الذين يرون لنا الحق من ولايتهم ورعيتهم وجيرانهم وجندهم الذين يكاثرون بهم « المانيا » التى تقول ان لها خمسة وستين مليونا من النفوس ويجاريها م. « برانكاري » ان لافرانسا مائة مليون وقد علم م. « برانكاري » ان فرانسا لا تتجاوز نفوسها اربعين مليونا ولكنه لاحظنا فكنا واقتربناه وحارب بنا وحاربنا معه وقاتلنا وقوتلنا وعلماء فرانسا وعقلاؤنا يعلمون ويحققون ان غاية الجند الدفاع عن الجنس او الدين او الوطن وعلى هذه القواعد أو الاثافي تغلي قدور بل مراجل الرجال كهتلير وموسوليني وفرانكو فكل هؤلاء يقول ان من شاركنا وقاتل معنا وكان لنا في الشدة فهو معنا في الرخاء ، وبهذا يقول ذوو الطباع السليمة والاراء المستقيمة والاحساسات الانسانية الشريفة ولكن كثيراً من الفرنساويين وبالخصوص المعمرين لا يقولون بهذه الاراء ، ويا للعجب فكأن الذي يقول :

وإذا تكون كريهة أدعى لها
وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
هذا وجدكم الصغار بعينه
لا أم لي إن دام ذاك ولا أب

ليس منا !! يقال المهنئ اهالي السودان وتونكان وغيرها من المستعمرات تهد العين بمساوي الطارئين على الجزائر من المالطيين والطليانيين والاسبانيين وبالاخص اذا كانوا من صعاليك

ثم ان فرانسا تدعى صداقة المسلمين وانها دولة اسلامية ثم هي تعاكس بها وتنقم منا انا مسلمون ولم يتسع صدرها للاسلام كما اتسع للبروتيستانت والارثودكس واليهود حتى صيرت الجزائر ذات احكام وقوانين استثنائية غريبة بابها شعارها العدل والاخاء المساواة الحرية ، وكثر الطعن في فرانسا بسبب هذا الذل الجزائري المتجسم المتخيل وتسوء الظن بستة ملايين لها ومعها منذ اكثر من مائة سنة فحيرت كيف تعتبرهم أأجانب أعداء ام أجانب أصدقاء ام هم جيران او شركاء ام رعية ام عبيد أسراء سجناء استعباداً واسترقاقا ؟!

الجواب الذي لا مناص منه ولا مفر عنه ان جميع ما ذكرنا ونفع الواقع لا يرتفع ، — فاذا كانت المستحيلات الثلاث المشهورة ليس موجودة في الدنيا فهي موجودة في الجزائر لا دين والجزائر رابعها كما قال شاعرنا ايضا .

لما بلوت بني الزمان وما بهم
خل وفي للشدائد اصطفي
أيقنت أن المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفي

ومن البرهان على هذه العقدة التي وصفنا بها الجزائر انها أجنبية اذا شعروا وغير أجنبية اذا أحبوا فان كثيرا من احكامها ترجع الى الوزارة الخارجية وبعضها الى الوزارة الداخلية ، وبعضها الى وزارة المستعمرات وبعضها الى وزارة الحربية .

اقوال صحف

الاسبوع

للاحتفاظ بالشمال الافريقي

الاطلس — الرباط

ان للافارقة افئدة تعقل وقلوبا تحس ونفوسا تطمح ، ان الافارقة كغيرهم من بني الانسان يشعرون بالسعادة وبعظمتها ويحسون بالالم ويفرون منه ، فلو سلكت معهم سياسة التفهمة واستعملت معهم المرونة في العمل والليونة في القول وشعروا بدوافع حسنة ونية خدمتهم ورحمة في القلوب لهم ، ولم يروا عنفا . سياسة تفرق او تميز بين العنصرين ، ولم يشاهدوا تدابير مواصلة متشابهة يعاملون بها دون هوادة ولا لين تخطر بهم خطوات سريعة نحو الاغراض . لما نقلت افكارهم ولما أمكن ان تضعضع ثقتهم بفرانسا معلنة حقوق الانسان وحرية الشعوب ، ولما كان هنالك شيء يخشى خوفا أو يحدث رعبا .

ان المشكلة ليست مشكلة (وعود سحرية من الاحزاب اليسارية لا يمكن تنفيذها ، ولا دعاية شيوعية مبثة) ولا تأثير اجنبي خفي ، ولكن المشكلة مشكلة نفوس تحس وافكار تدرك وتعرف بل مشكلة امة كان لها مجد فاخر وماض زاهر ، تدين بدين سام يعززه الرؤوب ويعدونها للنهوض ، وتعتز بقوميتها لا تمت الى الاهانة أو الذلة بسبب . هذا هو كل ما هنالك ، لا دعاية الشيوعيين ووعود اليساريين واغراء الاجنبيين ، وسيظل كذلك الى الابد .

واما الامور الدينية فهينة ولا ترجع الى ايه وزارة بينا اليهم والاهم عندنا نحن انما هو هذا الدين الحق الذي لا المسايرة ولا حياة ولا شرف لنا بدونه فانا سكا متشبثين ومكرمين ومحترمين من اجل ذلك فانا شاكرون لكل ما يحيينا لذلك

ولست أبالي حين اقتل مسلما
على اي جانب كان لله مصرعي

« أ . ب »

فأرشدوا هذا الانسان في مطالبه تجدوه الرفي المخلص ، وامنحوه ما تطمح اليه نفسه من حرية وما يطلبه من حقوق تكن لكم دائما يد المعترف عليه وافسحوا له مجال التقدم والعمل تكن لكم منه فائدته ونفعه ، وتزول حتما كل المخاوف وتتبدد كل الشكوك وتذهب كل الاوهام (ويضمن السلم بعبارة اوضح ، فالاحتفاظ بافريقيا الشمالية خدمة السلم . (محمد الهاشمي الفلالي)

الاذاعة اللاسلكية المصرية

الزهرة — تونس

بحثت ادارة البوسطة والتلغراف في ميزانيتها اعتمادا قدره ٣٣٠٩٠ جنيه لاقامة مركز للاذاعة اللاسلكية في ابي زعبل وسيكون مركزا قويا جدا بحيث يمكن سماع ما يذيعه من الجهات البعيدة من مصر والبلاد المجاورة لها كفلسطين وسوريا ولبنان وجزيرة العرب والقطر الجزائري والمغرب الاقصى والبلاد الفرنسية وغيرها .

وسيخصص هذا المركز للاذاعة باللغة العربية ويخصص المركز الحالي للاذاعات الاوروبية .

هذا وترى الادارة ان المصاريف اللازمة لهذا العمل سيقع تسديدها من الاداءات المفروضة على آلات الاذاعة اللاسلكية التي سيقع توريدها بكثرة البلاد المصرية .

الاضراب عن التعلم

في جامع الزيتونة بتونس

الارادة — تونس

لقد دلت الحكومة بسكوتها الطويل عن الاهتمام بمشكلة الاضراب الزيتوني وعن صرف العناية اللازمة للبحث عن اوجه حل مناسبة لهذه المشكلة التي طال عليها الامد واحدثت قلقا فكريا عاما في البلاد — نقول لقد دلت الحكومة بهذا السكوت على انها لا تعير كبير اهتمام للمشاكل التونسية الخاصة الا اذا عارضتها المصالح الفرنسية أو اذا عارضتها .

ويدل لذلك ايضا سكوتها عن اموال الشراشية المحجوزة في طرابلس منذ عهد العقوبات الاقتصادية التي حلت بإيطاليا بعد قرار جمعية الامم الذي قابلته ايطاليا بحجيز اسراج الاموال من ترابها . فبالرغم من تعالي اصوات التظلم والشكوى من قبل جماعات الشراشية وغيرها من الهيئات فان الحكومة لم تعر المسألة ادنى اهتمام . ولو كانت الاموال المحجوزة فرنسية لقضي الامر واطلق سراحها منذ زمن بعيد .

وانا لنؤكد للحكومة ان التونسيين اذا قبلوا منها هذا التهاون في مسألة الاموال فانهم لا يمكن أن يقبلوه في مسالة لها مساس بشعورهم الديني وكيانهم الدينية التي تلقب بكعبة الشمال الافريقي .

ان شيخ الجامع الاعظم رجل اخلص كل الاخلاص لمأموريته ولكنه يلاقي الحرب الخفية المنظمة من جهة خصومه سواء في دائرة الحكومة أو خارجها ولولا ما لقي من الاعانة الحكومية والتأييد الرسمي ما لقيه سلفه لما وصل الامر في الجامع الاعظم إلى ما وصل اليه اليوم . ولقد ابينا قبل اليوم أن نطرق هذا الموضوع لانا نرى أن موقف حضنا قد زاد الحالة تعكرا فالزمنا أن لا نشارك في هذه الخطيئة رغم امتشاب الكثيرين لسكوتنا .

خصوصا ونحن نتحقق أن الحكومة تعلم حقيقة الحالة وتعلم الايدي المحركة للفتنة القائمة وتعلم أن التلامذة مظلومون ومهضومو الجانب وأن مطالبهم الاصلية عادلة . ولكن ظلامتهم هذه وقد وقع استغلالها استغلالا قبيحا وغرر بهم وهم حسنو النية والذي غرر بهم هو الذي يستفيد من دوام الاضراب واستمرار حالة القلق الفكري في البلاد من اصحاب الافكار الرجعية والاغراض الشخصية .

لذلك فانا باسم التونسيين نرفع لمولانا المعظم ايده الله ان يحيط شعبة الجامع المهجور (بعد ان كان المعمور) بعنايته السامية وان يستأصل اهماله الطلبة ويأس بنصائحهم واستجابة طلباتهم العادلة فان جلالته هو الملجأ الوحيد الذي تلجأ اليه الامة في الملمات وفقه الله وايده بروح منه .

للحقيقة والتاريخ

ذكـــرى ٥ افريل ١٩٢٢

« ان أفضل حياة المكروح على الحياة في هذا القصر »

(الامير المنعم محمد الناصر)

في ٥ افريل ١٩٢٢

(من جريدة « فتى الساحل » التي تصدر بالمهدية – تونس – بقلم مديرها الاستاذ علي بن الحارث)

احتفظ التاريخ للعائلة الحسينية بمجد اثيل سبق خلدنا في قلوب التونسيين جيلا بعد جيل الى ان يطوي الله الارض ومن عليها ، نظرا للموقف الشريف الذي وقفه عميدها المبرور الامير الراحل المنعم سيدي محمد الناصر باي وذلك في ٥ افريل ١٩٢٢ واي برهان تقدمه النفس من تنازله عن عرش آبائه واجداده وتضحيته بجاهه لفائدة وطنه وامته برد الله ثراه واغدق على رفاته الطاهر شآبيب الرحمة والغفران واسكنه فردوس الجنان انه كريم منان .

نستخلص من حادثة ٥ افريل ١٩٢٢ وقوف الامير المتدرع بالايمان الصادق والشاعر بمسؤولية الامارة يستطيع ان يعمل كل شيء مهما كانت حالة القيود التي تكبله وتصده عن اصلاح شأن امته وتجعله يفر من امارة لا يستطيع ان يتصرف حتى في شؤونه الخاصة بل ولا يستطيع ان يتحرر من حراسة القرب وأغلظ الناس اليه يحصرون عليه أنفاسه وجميع حركاته وسكناته !! فلقد برهنت لنا هذه المحاولة ومحاولة « الاربعة » الاخيرة معنى الاعتداء الصريح على حقوق مليكنا المعظم ادامه الله والادوار التي لعبها انذاك القصر المسور وكيف تحركت سلطة الحماية الى الكاتب العام للحكومة التونسية حتى تجرأ ان حبر على الصحافة نشر بلاغ مزعوم للامير رحمه الله واقناعه ابتعادا من مسؤولية ظلمة استغرقها به ليغفر شعبه الامين منه ويقرروا من شعبه لاقدر الله ! فكم من قضايا حكمت فيها المحاكم الفرنسية على رعايا المخلصين بصارم العقاب بجهة تهم « الامير » والله يشهد وسلامة ذلك ودوله بالصحافة هذه الامم الراقية وانا من القاعدة (فرق تسد) صيرتنا في نظر امرائنا وبالاسف مجرمين لا نستحق عطفهم ولا رحمتهم تصب على رؤوسنا الاوامر والقوانين الزجرية الصارمة

نتحملها بصبر وجلد – رغم قسوتها – لكي لا نترك لاصحاب النوايا السيئة مجالا ليفرقونا به من امرائنا المفدى بالروح والارواح المشدة فيه فاتبعنا وليكف دليلا على تمسكنا باصحاب العائلة الحسينية الماجدة موقفنا في حوادث ٥ افريل المحدثة عنها وقيام الشعب التونسي لذ ذلك من اقصاه الى ادناه .

يجدر بنا بعد هذه المقدمة الوجيزة ان نعرج على حوادث هذه الذكرى الخالدة التي مضى عنها ما يقرب من ٥٠ سنة وكدنا ان نستعدين في ذلك على ما علق بذاكرتنا وعلى ما دونه يراع الزعيم الجليل الاستاذ عبد العزيز الثعالبي رد الله غربته على صفحات مجلة « الرابطة العربية » الغراء :

في اوائل افريل ١٩٢٢ اقترح على الامير محمد الناصر رحمه الله ان يستقبل مندوب جريدة « لبتي جرنال » الباريسية ليتحدث معه باسم جريدته ولم يكن من عادة الباي ان يقبل الصحافيين ولكن الظروف التي احاطت بهذا الطلب حملته على القبول به فحدد موعدا لمقابلة المندوب وقبيل هذا الموعد وفد الى القصر كبير الوزراء (الطيب الجلولي) ووزير العدلية (الطاهر خير الدين) ووزير القلم والاستشارة وحاكم القصر (خير الدين مصطفى) ودخل المندوب على الملك وهم في حضرته وبذا اتخذ الاجتماع صفة رسمية خاصة .

تقدم الوزير الاكبر الزائر بصفته الصحفية فوجه الى جلالة الباي سؤالا عن الدعوة الشيوعية في تونس :

« لا مكان في بلادي للشيوعية ، وليست الاعتبارات التي انتجت وجودها في روسيا موجودة في بلادنا ولا الاحوال متشابهة وفوق ذلك فان الشعب التونسي شعب متدين وعريق في الاسلام وهو بعيد عن الاباحية وعدم التقاليد »

وهنا قام جلالته وصافح الكاتب ايذانا بانتهاء الحديث ، وفي صبيحة اليوم التالي صدرت جريدة (الديبش تونزيان) وفي صدرها رسالة طويلة منقولة عن جريدة (البتي جرنال) الباريسية (مع ان الجريدتين تصدران في ساعة واحدة ويوم واحد !!) وفي صدرها حديث الكاتب مع جلالة الباي واذا بالحديث منصب على فكرة « الدستور » في تونس بدلا من الشيوعية واذا بالباي يحكي وجود امة تطالب بالدستور انكارا باتا ثم يقول :

« هناك افراد قلائل من الشبان المتقين الراحة يريدون الاستبداد في البلاد ليتحكموا باخلاق راحة الجمهور اريد ان اثبت اليوم نظر الحكومة الجمهورية وارى من مصلحة البلاد كبح جماحهم بصرامة وشدة » .

ومن اغرب ما عداه ان جلالة الباي كان يطالع صحيفة الديبش تونزيان بنفسه في كل صباح وقد طلب الجريدة في هذا اليوم اربع مرات فكان الخدم يماطلونه ويأتونه بصحف اخرى واحيانا يعتذرون انها لم تأت وانهم ارسلوا في طلبها .... ولكن في المساء بلغه الامر الواقع ، وعلم ان الحديث الذي اخذ منه عن الشيوعية انقلب الى حديث ضد الدستور والامة التونسية فغضب غضبا شديدا ودعا كبير وزرائه وامره باصدار تكذيب لما نشرته الجريدة فاجابه الوزير بان الموضوع لا يعدو ان يكون سخف صحف اعتادت ان تنشر الاكاذيب ولا داعي للرد عليها ! فقال جلالته :

« ان الجريدة نسبت الي اقوالا لم تصدر مني وفيها تعريض ضد البلاد التونسية ، هذا اعتداء على مقام الباي وعرشه واحداث الفتنة بينه وبين شعبه ولا بد من تكذيبها فورا »

وعد الوزير الباي بان يكذب الحديث في اليوم التالي ولكن لم يصدر التكذيب بالرغم من تكرار والحاح الباي في ذلك ، وفي هذه الفترة كانت البلاد تغلي غليانا شديدا وكانت الخطط ترتب لكي تؤدي الى النتائج التي حدثت فيما .

بعد ثلاثة ايام من هذا الحادث انتقل الباي من قصر الشتاء الى قصر الصيف وبعد ما استقر به المقام دعا المقيم العام م. لوسيان سان وكان جلالته حين وصول المقيم في سدة القصر يرتدي بزينة الشتاء مغتربا ، فرفض هذا اب الفصل وبعد

الانتباه من الصلاة التفت الى المقيم وقال له :

« ابلغ حكومة الجمهورية بان باي تونس تخلى عن العرش » فارتبك المقيم ونزلت عليه هذه الجملة نزول الصاعقة، فرفع بين يدي الباي واخذ يحاول استرضاءه فقال له في حزم وعزم :

« انتهى الامر ولم يعد بيني وبينك علاقة بعد الآن واذا ارادت حكومة الجمهورية ان تتفاهم معي فيمكنها ان ترسل غيرك »

فخرج المقيم وهو مضطرب اضطرابا شديدا حتى انه ضل طريق العودة فاصطدم بسياج من الحديد بسبب شدة الارتباك فوقف عنده ودعا السيد « ربيي » المدير المالي للقصر الذي كان يتمتع باحترام الامير وطلب منه ان يتداخل لكي يحمل الامير على العدول عن عزمه فلم يفلح لان الامير اجابه بما يلي :

لا تحاول عبثا يا « ربيي » فان صلاتي بالمقيم انتهت ولا يمكن استئنافها باي حال من الاحوال »

ففي اليوم التالي لهذا الحادث وقبل ان تعلم الصحف بشيء منه عمد المقيم على اخفاء الحادث وكتمه حتى عن وزارة الخارجية وضربت الرقابة على البريد فلا تسرب برقية ولا كتاب ولا مخابرة تليفونية ولا زلنا نحتفظ الساعة بنصي برقيتين حكما وجهناها اذ ذاك من الجمعية الى وزارة الخارجية فارجعتهما لنا ادارة البريد قائلة انها عملا بقرار سفيري لا يمكن لها توجيهها !! وبالرغم من هذه المحاولات فقد جاءت الانباء من جميع انحاء البلاد من حدود طرابلس الى حدود الجزائر بان القطر التونسي كان مضرب رائب الاعمال كلها اعمال الولاة في مراتبهم وكبار رجال الدولة في مراكزهم معطلة وكانت المظاهرات تنظم في الميادين المختلفة كل طائفة من سكان يحملون الاعلام التونسية والهتاف يعلو من حين الى حين باستقلال البلاد وحياة الامير. اما الحكومة الفاشية فقد انزلت من الثكنات كل الوحدات العسكرية من مدفعية وفرسان ومشاة وغيرها لتقاوم بها احتجاجات الامة المتظاهرة وقد وقفت هذه القوات الغاشمة المرصعة في ساحة باب قرطاجنة بالحاضرة لمنع المتظاهرين من السير . ووقعت مناوشات جرح فيها اربعة من المتظاهرين في ظهورهم بحراب الجند

حملوا الى مركز الحزب الحر الدستوري الذي احضر لهم الاطباء واسعفوا بالدواء وحررت الشهادات الطبية اللازمة

فارتبك المقيم ارتباكا عظيما وارسل وفدا الى مركز الحزب الدستوري تحت رئاسة م . دوران انقليفيال يرجوه ان يهدئ الخواطر ودام الاضطراب العام ما يقرب من شهر .

وبالرغم من اصرار السلطة لحمل الباي على الرجوع من تنازله بجميع الوسائل ... باللين والشدة وبالترغيب والتهديد !! فقد تمسك بنظريته واعلن في صراحة تامة بقوله :

« ولا ارجع عن تنازلي الا اذا وافقت فرنسا على اعلان الحكم الدستوري الذي هو من اجل رغائبي واماني »

وبينما هذه الحوادث تجري كان اذ ذاك رئيس الجمهورية الم . ميلران قد انتهى من رحلته الى الجزائر وصعد في الحدود التونسية ريثما تنقشع تلك السحب الملبدة بالغيوم وقد فكر المقيم في توجيه انذار الى الباي بواسطة واحد من افراد العائلة مكانه فيما اذا اصر عن عزمه ومن حسن حظه قد غاب لان افراد العائلة بمجرد ما بلغهم هذا الخبر اجتمعوا واقسموا على القرآن الكريم بان لا يقبل واحد منهم العرش وجلالة الملك بقيد الحياة وابلغوا هذا العزم كتابة فكانت هذه المسألة كافية لان تشجع الامير في المضي على عزمه فلم يكن من الحكومة الحامية الا ان حشدت مئات الجنود تحت قيادة قائد جيش الاحتلال سار بهم الى قصر الامير ليبلغ جلالته انذار حكومته الاخير !! فابتسم رحمه الله وقال له بهدوء ووقار :

« لا كلام لك معي . ولك ان تصنع ما شئت . ولي افضل حياة الكوخ على الحياة في هذا القصر » فخرج المقيم من حضرة الامير وبقي قائد جيش الاحتلال وكانت له صداقة خاصة مع الباي . فنصح لجلالته ان يرجع الى عرشه ويتفاهم مع حكومة الجمهورية في مطالبه فرد عليه بقوله :

« لا سبيل الى هذا اليوم فقد جربنا سياسة الوعود فيما مضى فلم نجد طائلا ولما كانت في نية حكومتكم عمل شيء فعليها ان تعمله الآن حتى اجد مبررا لرجوعي الى العرش وتنازلي عن موقفي »

فلم يسع المقيم العام الم . لوسيان سان الا

ان اعلم الوزارة الخارجية بهذا الحادث وعلى الخصوص بما تم في مقابلته مع سمو الباي . فردت الوزارة الخارجية وطلبت من الباي ان يعود الى العرش ويستقبل رئيس الجمهورية وكان لا يزال على الحدود التونسية ولكن الامير ظل مصرا على عزمه الاول فلم يسع وزير الخارجية الا ان ابرق بطلب مطالب الباي فحرر جلالته لائحة في المطالب الآتية :

(١) تأليف مجلس تشريعي بالانتخاب العام نوافق عليه (٢) انشاء حكومة مسؤولة تتألف من وزراء تونسيين ومستشارين تونسيين (٣) يجعل الباي رئيس الوزراء وهذا الاخير يشكل الوزارة حسب التقاليد المعمول بها لدى الدول الدستورية (٤) الوزراء كلهم ومستشاروهم يكونون من التونسيين ولكن اللقب الاداري في نظام الحكومة تبدل بلقب الوزارة (٥) يفتتح المجلس التشريعي في كل دورة بحضورنا . وعند مغيبنا لسفر لنا ان ننتخب لحضوره بدلا من نقله (٦) الوزير الاكبر يرأس مجلس الوزراء ولحضرتنا العلية جمع هذا المجلس متى رأينا لزوما لذلك (٧) توزع القروض بصور عادلة وتكون منافعها في مصلحة البلاد (٨) تبطل الاوامر الصادرة بشأن شراء الاراضي من اموال الحكومة التونسية لغرض الاستعمار (٩) ابطال الامر الصادر بتجنيس التونسيين سواء الذين خدموا الجندية او غيرهم (١٠) العساكر التونسية لا تزيح الا رأينا (١١) احترام جميع الاحباس الخاصة والعامة (١٢) التعليم في البلاد التونسية يكون اجباريا ومجانا (١٣) تأسيس كليات علمية بالمملكة التونسية وارسال بعثات من المتخرجين فيها للتخصص في الخارج خاصة في العلوم العسكرية (١٤) احترام الهيأة الشرعية والفقه التونسي بسائر فروعه مع التزام ادخال الاصلاحات اللازمة لها (١٥) لتنشيط الاهالي في جميع الاعمال الاقتصادية الكافلة لحياة البلاد ومنها طبعا الفلاحة والتجارة والصناعة (١٦) تطبيق القانون الفرنساوي بشأن حرية الرأي والصحافة والاجتماع في البلاد التونسية (١٧) الاعتناء بافراد العائلة الملكية وتحسين حالهم ماديا وادبيا (١٨) اسناد الشؤون المالية لحضرتنا العلية خاصة . وكتب بقصرنا الملكي العامر في شعبان ١٣٤٠ وفي افريل ١٩٢٢

بمجرد ما وصلت هذه المطالب الى فرانسا جاء الرد بقبولها واعلن جلالة الباي رسميا بهذا، رجع الى عرشه بعد ما ابعد الوزير الجلولي وعصبة الاغراء والبهتان . دخل رئيس الجمهورية الى تونس وقضى رحلته على غاية ما يرام لان اللجنة التنفيذية للحزب الحر الدستوري التونسي اصدرت بلاغا الى الامة التونسية بانتهاء الازمة وتدعو البلاد الى فتح الاسواق وإعادة الاعمال الى ما كانت عليه وإقامة الزينات في كل مكان ابتهاجا برجوع عاهل البلاد الى عرشه .

ومما يجدر بنا ذكره هو ان سمو الامير المبرور لما قابل رئيس الجمهورية بقصر باردو صارحه بعد تبادل التحية بما يلي :

« ان مهمة الحكم اصبحت صعبة لان الشعوب لم تعد قابلة لحكم الفرد وعلى اصحاب التيجان ان يراعوا رضى الشعوب » .

وبعد انتهاء رئيس الجمهورية من رحلته التي دامت ستة ايام رافقه جلالة الامير الى مرسى بنزرت ليودعه ثم عاد الى قصر المصيف بالمرسى ولما وصل شعر بالتعب في ابهامه فدعا الاطباء للكشف عليه فعرض نفسه على طبيبه الخاص وبعد فحص قدمه قال ان الامر لا يعدو التهابا بسيطا ولم تمض ساعات حتى ظهرت على الباي اعراض المرض فكان يغيب عن وعيه ايام ويفيق احيانا ثم اسلم الروح الى خالقه وقد اقامت له تونس مناحة في كل مكان وبكته كل عين وبموته تحطمت آمال الامة التونسية فرحمه الله رحمة واسعة وجزاه بما صنع جنة عرضها السموات والارض .

« علي بن الحارث »

مجموعة البصائر

للسنة الاولى

لدينا عدة مجموعات كاملة للسنة الأولى من جريدة البصائر (أي خمسون عددا) فمن كانت له رغبة في اقتنائها فليوجه لنا بمبلغ اربعين فرنكا فقط لنرسل اليه المجموعة على طريق البريد مضمونة الوصول .

هول المجاعة

بالمغرب

نقلا عن جريدة الاطلس المغربية

أصبح البؤس يتجلى بصورة مخيفة جدا في الجنوب اكثر من غيره من نواحي المغرب ، وان كانت كلها في المصاب به سواء ، فان الحالة هناك اشتدت الى درجة اقلقت جميع المطلعين عليها من رجال الحكومة وغيرهم ، ويحدثنا الذين زاروا تلك الجهات في هذه المدة القريبة ان المسوفرين بنواحي أزقور وسبدات وسوس يشاهدون اربعة او خمسة من الناس يسقطون صرعى الجوع في كل سوق حيث يلفظون النفس الاخير ، اما الذين يزحفون على بطونهم طلبا للقوت فهم الاكثرية الساحقة من اولئك السكان البائسين ، ولم تخف هذه الحالة على الحكومة ، بل عرفتها كل المعرفة وقدرتها قدرها ، وبحسب احصائها الرسمي فان مليون نسمة من سكان تلك الجهة اصبحوا جياعا عراة حافين ، ولكن ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة للمحافظة على حياة هذا المليون من الخلق وما هي المساعدات التي قدمها الاغنياء لاخوانهم المنكوبين ؟

اما الاغنياء فانهم لم يبدوا حراكا ولم تحدثهم نفوسهم بالتفكير في التضامن مع هؤلاء الفقراء المعصرين الذين طالما كانوا السبب في غناهم وترويج بضائعهم ولم يقدروا نعمة الله عليهم فيقيدوها بالشكر والاحسان لمن بارت حيلهم وضاقت بهم سبل الحياة حلت بهم نقمة الله ، بل منهم من اذا سمع الحديث عن هذا الموضوع لوى وجهه مستكبرا كأن لم يسمعه وصرف جلساءه الى حديث آخر ، وهو لا يدري ان تغافله عن هؤلاء المساكين سيكون السبب لا محالة في ان يحل به ما حل بهم ، ويلحقه من نكبات الدهر ما لحق أولئك المساكين ، لأن هذه النكبة التي اصابت المغرب لها من الاسباب والنتائج ما يجر رداءه على جميع الطبقات اذ هي نكبة للاقتصاد المغربي نفسه ونازلة بممتلكات البلاد ذاتها .

واما الحكومة فهي على كل حال احسن عاطفة من أولئك الاغنياء المترفين ، فقد قررت ان تصرف لمجاعة الجنوب عشرة ملايين من الفرنك الى موسم العام المقبل ، وهذا العمل هو في ذاته عنوان عاطفة حسنة تدل على ان الحكومة ستاخذ في الاهتمام بهذا العنصر الذي ظل مهملا من جانبها طيلة المدة السالفة .

ولكن ما هو اثر العشرة ملايين من الفرنك في مجتمع جياعه مليون نسمة واقل ما تقدر به خمسة عشر شهرا ؟ ان اثره عشرة فرنكات للواحد عن هذه المدة كلها اي مبلغ سنتيمين وربع في اليوم لكل نفس جائعة وجسم عار !

يالفضيحة الانسانية من هذه التدابير ! انما مثل هذا التصرف عند العقل مثل من يأتي بليون قنطار من السكر ثم يبثه في اواسط المحيط وحده ويريد ان يقلب هذا المحيط عذبا سائغا لذيذا ، فيكون حظه تضييع تلك الملايين من السكر ، ثم لا يبقى البحر الا كما كان ملحا أجاجا .

نحن لا نريد ان نحتقر من المعروف شيئا ، ولذلك لا نقول ان هذا العمل من باب ذر الرماد في الاعين ، ولكن أخوف ما نخافه ان يكون دليلا على عجز الحكومة عن حل المشاكل القائمة وفشلها في تدابيرها وسياستها المالية .

ان هذا المبلغ لو صرف وحده لتقويم أود الصناعات وتطويرها لرجي ان يفيد كثيرا وان يؤدي ما تطلب منه من تداوي ، اما ان يحل مشكلة الجوع الحاصل بالجنوب المغربي فذلك ما لا يمكن ان يطلبه منه أي واحد يبحث في المشاكل المغربية وفي طرق علاجها ، هذا مع غض الطرف عما يمكن ان يقوم به بعض موظفي تلك الجهات العالية من عمليات الجمع والطرح عند اقتسام ذلك المبلغ المحدود ، ونعني بهم اولئك الذين كانوا السبب المباشر في بؤس تلك الجهة وافتقار اصحابها ، والذين لا تجهلهم الحكومة ، بل تعرفهم وتعرف اعمالهم ، ثم هي بعد ما تزال محافظة لهم على وظائفهم مؤيدة لهم في تصرفاتهم .

نعود فنكرر اعترافنا بان تخصيص هذا المبلغ دليل على حسن النية ولكن حسن النية لا يكفي وحده بل لا بد من ان يصحبه تدبير صحيح ورغبة في حل المشاكل قوية .

(بلد . التحرير)

شعبة شباب المؤتمر الاسلامي

الاصنام

ان هذا الانبعاث القوي الذي يبدو في الامة الجزائرية منذ زمن غير بعيد ليدل دلالة واضحة على ما لها من شعور عميق بحاجتها الى التقدم وادراكها لمعنى الحياة وتقديرها قدرها ولا أدل على ذلك الشعور وهذا الادراك من مؤتمرها العام فهو الذي يعدون على تطلعها الى المجد واستشرافها الى مجاراة الامم الحية في المؤهلات للحياة وهو الذي لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من المطالب التي تلائم مزاج الامة في هذه الحياة الراهنة الا احصاها وهو هو الذي يخلع عليها ثوب المهابة والجلال ويجعلها محوطة ببرد التجلة والاحترام مهما حافظت عليه ومهما التف افرادها حوله شيوخا وشبانا يدافعون عن مطالبه ويجملون في المطالبة بها بكاملة غير منقوصة جميع المتاعب وان جلت ويتحملون جميع العقبات التي تعترضهم وان شقت وكم كنا نود ان لو يكرس اخواننا اوقاتهم في السعي به الى الامام وان يتقدم شبابنا الى المشاركة الفعلية فيه فلم تلبث ان تقاطرت علينا الاخبار من كل صوب بتأسيس منظمة شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري فكان ذلك محركا لهمم الشبان في مختلف المدن ومقويا لشعورهم بوجوب المشاركة في هذا العمل الجدي ففي يوم ٩ ماي اقيم احتفال رائق بنادي الاصلاح الاصنامي لتأسيس شعبة لشباب المؤتمر الاسلامي حضره عدد لا يستهان به من شباب الاصنام الناهض على التاسعة صباحا فقام الشاب مجاهد عبد القادر وهو شاب لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره فافتتح الجلسة بخطاب تكلم فيه على الوحدة والثقة وفوائدها وانها احدى عناصر التقدم عند الغربيين الذين يربون اولادهم عليها من أول نشأتهم فيجب علينا ان نجاريهم في ذلك

ثم قام بعده الشاب جبور الشريف فشكره على احساساته نحو أمته كما شكر الشبان على حضور الاجتماع وتلبيتهم لدعوته وبين لهم ان اجتماعهم يحفظ عليهم دينهم ووطنيتهم وانه ينبغي للشباب المثقف ان يوجه عنايته الى اخوانه سكان البادية فيكون بينهما اتصال وثيق العرى وان المسلمين لا تتم سعادتهم الا بعناية المثقفين بمن قعد بهم الجهل عن إدراك معنى الحياة وتفهيمهم حقائق الاشياء التي يحرم جهلها ثم تلا على الحاضرين قائمة المرشحين للانتخاب فصادقوا عليهم بالاجماع ثم قام الشاب المهدي محمد فشنف اسماع الحاضرين بخطبة نوه فيها بشأن الجمعيات والاجتماعات وحضهم فيها على التمسك بالاسلام ونهاهم عن ان تكون مخالطة غير اهله سببا في التهاون به وعلى احترام قوانين الجمعيات وتنظيم الاعمال ثم قام رئيس النادي السيد زروق محمد فختم الجلسة بكلمة وجيزة من طراز ما قبلها وحث الشباب على ان يستمدوا من آراء الشيوخ المجربين وان لا يتأخروا عند كل اجتماع وان يدربوا انفسهم على الخطابة في المواضيع العامة وانفض الجمع بسلام على العاشرة وربع اما اعضاء الشعبة فهم :

محمد المهدي	رئيس
جبور الشريف والشاوي محمد	نائباه
شايب عبد القادر	كاتب
مجاهد عبد القادر	نائبه
الشايب محمد	امين المال
زروقي علي	نائبه

الاعضاء المستشارون : البوري محمد . هواري عبد الرحمان . مزابي صالح . سوهدي بن علي .

« الاصنام » (نعيم بن احمد المركاني)

امــارة الشعر

بالقطر الجزائري

كثر تهافت الكتاب والصحافيين بالقاب الامارة الشعرية بالقطر الجزائري فمن أمير الشعراء الى شاعر الشباب الى شاعر شمال افريقيا الى شاعر العصر الى والى ... وبين تلك الالقاب نرى شعراءنا في قلق بال عظيم لانهم الى حد الآن لم يرتقوا الى لقب ثابت مستقر لا يتحول يفاخرون به كغيرهم من هؤلاء الكتاب فلكل قصيدة لقب وفي كل اسبوع وسام جديد !

وعندي ان اقرب واضمن حل لهذا المشكل هو انشاء لجنة تحكيم تتركب من علية المفكرين بالقطر الجزائري وتتولى هذه اللجنة عقد مسابقة ادبية بين الشعراء الذين ينخرطون في سلك هذا الامتحان بتسجيل اسمائهم لدى المكتب المحضيري للجنة التحكيم لاجل مسمى قبل الشروع في اجراء المسابقة وهذه المسابقة يعطى فيها اجل شهر للشعراء حتى يتمكن البطيء منهم الجهد اللحاق بزميله السريع البديهة وتنظر اللجنة عندئذ من هو المستحق للامارة وتدعو الامة الى مهرجان عظيم تتم فيه مبايعة امير الشعراء تكون طاعته واجبة على الجميع بجدارة واستحقاق حب من حب وكره من كره !

وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكننا بها ان نقيم قسطاس العدل بين شعرائنا وان نريحهم من التذبذب بسمعة زائفة غير مستقرة والقاب غير ثابتة !

هذا واني اسجل هذا الاقتراح على صفحات جريدة البصائر الغراء ورجائي ان يجد من شعرائنا صدرا رحبا ومن ادبائنا مبادرة للعمل !

« الجزائر » (عثمان بن الحاج)
تلميذ بالكلية الزيتونية

تلمسان

تكذيب مقال

نشرت جريدة « الشباب » المصرية لصاحبها المجاهد الكبير صاحب « الشورى » مقال بامضائي تعرض فيه كاتبه للاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي نائب رئيس جمعية العلماء ، وبما ان المقال لا يتفق والحقيقة ولا مع ما عليه الاستاذ من خدمة العروبة والاسلام والصالح العام فاني :

أبرأ الى الله من المقال وكاتبه المفترى جملة وتفصيلا

وقد جاء من وهران في هذه الايام الى تلمسان المدعو « السعيد الزاهري » يفشي المقال ويذيع اكاذيبه بين الناس ، وما علمت انا ولا الاستاذ بهذا المقال الا من الناس الذين قرأه عليهم الزاهري او حدثهم حديثه ، وقد التقيت به فطلبت اليه ان يريني المقال فاعتذر بانه لعارة احد القراء ، فمن ياترى هو الذي افترى هذا المقال ؟

اما كاتبه فمعروف يوم طردته جمعية العلماء من مجلس ادارتها بحق وبعد صبر طويل ، ومعروف لدى اخواننا التونسيين والجزائريين يوم كان تلميذا بالزيتونة يجس النعمة بينهم

وبما انا لا انا ولا الاستاذ الابراهيمي الى الآن لم نقرأ المقال ولا اتصلنا بعدد من « الشباب » فانا نرجئ الرد عليه الى ما بعد الاطلاع عليه .

وسيفضح الله من لا يزال عرضة لكل فضيحة .

محمد الهادي السنوسي
استاذ مدرسة دار الحديث

الزعيم التونسي
يزور نوادي العلماء
بباريس

كان اليوم الاول من شهر ماي ١٩٣٧ من الايام الخالدة والنادرة الامثال جلالها وجمالها ، والحق ان الاسبوع الاخير من شهر افريل كان عظيما في الاوساط الاسلامية بباريس فقد احتفل الطلبة التونسيون بعيد الافراج من المبعدين التونسيين واستكبروا تونس الشهيدة في شخصية الزعيم الجرىء الاستاذ بورقيبة والذي كان احد ضحايا الارهاق البيروطوني وغلاة الاستعمار الجائر .

واجتمع الطلبة على تأسيس جامعة تضم شتات جمعياتهم السالفة الثقفية العربية بالفراد فوحدوا صفوفهم وعقدوا الخناصر على العمل المتواصل في سبيل نصرتها واعزاز جانب العرب فالقوا خطبا ثرية بحماس واخلاص منبعثة من اعماق قلوب شعرت بالتضحية في سبيل الايمان والواجب يذكيها دم الشباب القوي الفائر ، يمثل المغرب وتونس ومصر وفلسطين وسوريا والعراق ونجلت روح الشباب الطاهرة والاخوة العربية الخالصة في احساسات الشباب المخضرة وجرأته وطموحه واخلاصه حقق الله آمال الجميع كما كان اليوم الاول من ماي يوم خلق روح جديدة وتآلف جديد بين تونس والجزائر اضافة لما سبقه من انواع المودة وضروب الاحساس والشعور بالآلام والآمال وتوحيد المجهودات الى متجه واحد في طرق الاصلاح والسعي الجدي لصالح القطرين والنهوض بهما دينيا واجتماعيا الى مقام يليق والكرامة العربية والعزة الاسلامية .

انتهز الزعيم التونسي الجريء فرصة من يمثل النهضة الجزائرية الدينية والاجتماعية في باريس فقرر ان يزور نوادي العلماء ويستطلع حركتهم الجبارة ضد الجهل والجمود والرجعية والانانية فعرضنا له موعدا بعد ان سبقته مقابلات وجها وقد افرت نفسه في سبيل الله لهاته الزيارة واجهد نفسه التي نقهت اخيرا من مرضه الذي طالما كان يذكر معه حتى وهو على الفراش الاعمال الخطيرة التي يقوم بتسييرها الزعماء والمخلصون منهم ومنها حركة العلماء

كان الاجتماع بالغا حد النهاية في التقدير والاخلاص نحو الشخصيات العاملة لامتها واسلاميتها وعربيتها وكان جليلا عظيما رغم الاعلان الذي نشرته الصحف بتعطيل سير الحركة في عيد العمال الذي اصاب منه حظ العمال من سواق العربات الكبيرة منها والصغيرة غير ان قوة الايمان الصادق لا يقف امامها حاجز طفيف كهذا ما دام يوجد ما يعين على الاندفاع نحو الواجب المقدس .

افتتح الجلسة بتلاوة شيء من الذكر الحكيم على العادة المألوفة كاتب هذه الاسطر ثم قدم الشيخ الفضيل الورتلاني الزعيم المحبوب بكلمات بليغة اشار في اثنائها الى الاعمال الخطيرة التي قام بها الزائر وزملاؤه المخترمون ثم قام الاستاذ ووجهه مشرق وقلبه مفعم سرورا وكيف لا يسر وقد وجد من يضرب على نغمته ويحرص على أمر طالما بحث عنه ينشد الاصلاح والنهوض لأمته الأفريقية التي مزقت اوصالها وشتت مساعيها ايدي الاطماع والمصالح الخاصة فاعاجت كلمات التقديم ما يحمل الزعيم صدره من الاخوة الاسلامية والروح العربية وما يقلبه ويتقدم له باخلاص ولطف وشوق فكان موضوع خطابه القيم في الاخوة الاسلامية ، وقد القاه باسلوب حماسي بليغ مفهوم ، والاستاذ من الخطباء المصلين بالامة والعارفين مقدار نضوجها الفكري ودرجة ادراكها للدال والمدلول .

وقد قال الزعيم عن نفسه انه من عائلة عادية يعني اسلامية عربية فصدق الخطباء من بعده على هذا الفن العجيب الذي تسمعه من زعيم يصل الى هذه الدرجة والمكانة العالية في النفوس وتكتب عنه الصحف والمجلات الاثير العالية وتهتم لقوله وحديثه المجالس والاندية ؛ ثم هو يقول في صراحة وبساطة انه رجل عادي من عائلة عادية يكفيها الاسلام والعروبة مجدا وفخرا ؛ ثم هو يوقف قلمه ونفسه على العمل لصالح امته واصلاحها ولا غاية له سوى سعادتها وفي سعادتها سعادته وتعاستها تعاسته فمثل هذا فليعمل العاملون ويصل اليه المتزعمون .

وقد اشار الزعيم في خطابه المؤثر الى العمل الصالح الخاص والعمل المشترك الدائم لسائر افراد العائلة البشرية على انه قسم من العبادة المقبولة شرعا يريد التنديد بالرجعية واخلاصها والتي كثيرا ما تعرقل المساعي وتركن الى السلامة والخمول والاقتناع من الغنيمة بالاياب .

وتعرض للبأس ومضاره وأعلن للحاضرين انه شعبة من شعب الكفر والفسوق مما ابكى بعضهم ، وتلاه الشيخ الفضيل بخطاب رائع كله حماس واخلاص ، ثم تلاه كاتب هذه الاسطر بكلمة عن الدستور التونسي ورجال الوطنية التونسية وجهادهم الكلل بالنجاح ، ثم تلاه صديق الجزائريين الاخ « الاميري » بخطاب كأنه شعلة نار أو قذائف بركان هائج ثائر على الجمود والرجعية والظلم والاجحاف وعلى هذا المنوال دارت الحفلة ، ثم ختمت بتلاوة شيء من القرآن الكريم يناسب المقام واخيرا شنف اسماعنا تلامذة النادي نشيد :

« نحن ابناء أفريقية ، والجزائر الفتية ، والاصول العربية ، والامازيغ الكرام »

« باريس »   (محمد الزاهي الميلي)

رسالة الشرك ومظاهره للميلي

علم القراء منزلة هذه الرسالة ووجه الحاجة اليها والتخفيض في ثمنها الى نهاية ماي . فنذكرهم بقرب انتهاء هذا الشهر وان ثمن الرسالة بعده يرتفع الى خمسة عشر فرنكا دون اجرة البريد وان غلاء المواد وكبر حجم الرسالة هما اللذان اضطرانا الى هذه الزيادة التي هي في الواقع وبالنسبة للغلاء زيادة قليلة .

فليغتنم فرصة التخفيض من ارادها قبل انتهاء اجلها وليوجه اثني عشر فرنكا على طريق الشبك بوسطال بهذا العنوان :

Cheik M'Barek El-Mili
Professeur Libre à MILA (Constantine)
Alger C / C 167-88

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد الحسابي شيكا تحت عدد ٣٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi – Alger C/C 214-26

السنة الثانية عدد ٦٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 69

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 316-55

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)
(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٧ ربيع الانور ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٨ ماي ١٩٣٧

سير التعليم الاسلامي في الجزائر

نتيجة امتحان طلبة الجامع الاخضر

بقسنطينة

لقد رأى الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) باتفاق مع المعلمين المعينين له اجراء الامتحان على الطلبة في هذه السنة حتى تكون فاتحة لعصر جديد يشعر معه الطلبة الاشتغال بالرقي وحتى تطلع الامة على مجهود العاملين وتعلم ان في الجامع الاخضر سرا يجب عليها ان تفهمه فيزيدها ذلك حبا في العلم والعلماء المخلصين لله وللامة جميعا.

هذا وليعرف الناس ان الجامع الاخضر يستمد قوته منهم واولاهم — بعد عون الله — لما تمت هاته النتائج بمشكلها.

وحيث ان هاته السنة هي فاتحة الامتحانات ولم تحدث هذه الفكرة الا في آخر وقت لم يتأت لجميع الطلبة ان يحضروا الامتحان فرجع أكثرهم الى مسقط رأسه لاضطرار تخصه وأجري الامتحان على الباقين. فقط بعد ما قررت اللجنة المعينة للامتحان المذكور التي تركب من السادة المعلمين عبد المجيد حيرش، أبو القاسم الزغداني، البشير السطيفي، عمر دردور (١). بأن الفائزين سيلتحقون في فاتحة السنة الدراسية ان شاء الله.

وعليه فانا نرجو منهم المثابرة على العمل في هذه العطلة الصيفية ليمكنهم الالتحاق باخوانهم الفائزين ولينخرط كل في سلكه حسب النظام المقرر.

وكان الشروع في العمل يوم الخميس ٩ ربيع الانور الموافق ٢٠ ماي. ولما كان شأن الممتحن تعيين عدد من النقط محدود فقد اتفقت اللجنة على ان آخر عدد ينتهي اليه هو عشرون واطلقت اسم (أحسن) على ما فوق الخمسة عشر، واسم (حسن) على الاربعة عشر والخمسة عشر، ومن أحرز على ما بين العشرة والثلاثة عشر ينتقل الى الطبقة التي هي أعلى من طبقته بدون ملاحظة لضعفه عن درجة الكمال، وما تحت العشرة يعد صاحبه مستمرا في رتبته.

ثم ان الطبقات التي تزاول التعليم بالجامع المذكور أربع.

وها هي نتيجة امتحان هذه السنة :

(الطبقة الرابعة)

أسماء المتحصلين على النقطة « أحسن »

ابراهيم الحركاتي — الامين الصالحي — محمد عبادة — اسماعيل جرامع — احمد عادل

أسماء المتحصلين على النقطة « حسن »

الرشيد صالحي — محمد الشبيبي — الطيب الدراجي — محمد الصالح رمضان

اسماء الفائزين « بدون ملاحظة »

المختار المقري — عبد الله الحركاتي — حمود الصباح — البشير البادكي

(الطبقة الثالثة)

أسماء المتحصلين على النقطة « أحسن »

البشير بن سعيد — البشير بن احمد المرزقي — محمد أعراب بن اسماعيل — الغسوالي احمد بن علي — صالح بن احمد المنصوري — عيسى محروق — عمار معافلله

أسماء المتحصلين على النقطة « حسن »

الحسين بن البلي — رابح بوصلام — محمد المسكيني

أسماء المنتقلين بدون ملاحظة

عبد الرحمان رمضان، الطاهر طاهري، الطاهر ترعيشي، عبد الحفيظ الثعالبي، احمد بن رطاس، بلقاسم بوديبيزة، محمد بن عثمان الاصبحي، عمار ناصري، عبد الله عطاب، الاخضر طواني، محمد الطاهر نور، عبد الحميد علم، البشير التبرودي، السعيد عيساوي، عبد الحميد يلمان.

أسماء المستمرين

علي بن محمد، المكي العماري، موسى بن عثمان، اسماعيل شرفي، عبد الرحمان رحماني، احمد

---

(١) ولم يكن معهم الشيخ حمزة بوكوشة لغيبته بوهران من اول شهر ماي

ماذا يلاقي المصلحون ؟

جمعية العلماء المسلمين وحكومة الجزائر

– أو –

صفحة من تاريخ حياتها ستقرأها الاجيال المقبلة باعجاب

(أما لهذا الظلم من منتهى ◈ أما لهذا الليل من آخر ؟!)

(٣)

لقد اصبحنا في حالة يعيش معها الموظف أو من اتصل به تحت الارهاب والتهديد بالعزل من الوظيف تارة والطرد من دوائر الحكومة اخرى ان هو اظهر باقل اتصال بهذه الجمعية ، او ادنى انتباه لرجالها ! ولو كانوا من اقاربه أو اصدقائه الخصوصيين ! ...

ولو ادركت الحكومة الحقيقية من وراء هذه المعاملة والمعاكسة كلها لعلمت انها تخطئ كثيرا في تقديرها وتدبيرها ... وانها في كل اجراآتها هذه تعمل على معاكسة الطبيعة الانسانية وسير نظم الاجتماع العام .

وهيهات ان يعاكس الجبلة ويخالف طبيعة الانسان عمل من الاعمال ويلبث طويلا ، أو ياتي بنتيجة هي غير رد الفعل وخلاف المنتظر ! ..

ويكفي في بعض الادارات – والحال ما ذكر – لعزل الموظف المسلم من وظيفه وطرد العامل المستخدم من مهنته – ان يقال عنه انه من أنصار جمعية العلماء . ويكفي في بعض الجهات لحرمان كل ذي حاجة لدى الحكومة من قضاء حاجته ان يقال فيه انه من قراء جريدة جمعية العلماء ! .. هذا ان لم يبعد عن بلاده أو يسجن ويعذب بدعوى تخلق وأفيكة يزعم من ورائها أنه عدو لفرنسا (أنطي فرنس) ولقد علمنا بما وقع في بعض جهات الوطن من التنكيل بالانصار الابرياء والزامهم بغرامات باهضة لمجرد انهم حضروا في الاجتماع العام لجمعية العلماء أو دعوى مشاركتهم فيه وكان ذلك باسم الحكومة وعلى يد بعض الذين يدعون انهم من المسلمين . وما هم من الاسلام في شيء وما هم في الحقيقة بمسلمين ! ...

ومن ذا يتعقب اعمالهم أو يرد عليهم أوامرهم وهم الحاكمون بامرهم ، وهم الخصوم وهم الحكام ؟! .

وربما تجاوزت المسألة أو حاول محاول ان يتجاوز بها في بعض الجهات ايضا وبعض المناسبات والظروف الخاصة (كما يقولون) حدود السياسة ورجال الادارة الى حدود العدالة ورجال المحاكم القضائية : العدالة ! التي هي فوق كل شيء او ينبغي دائما وأبدا ان تكون فوق كل شيء ...

وهذا ما يجعل كل من له اقل علاقة أو ادنى مصلحة في دوائر الحكومة – ولو كان من موظفي الديانة ورجال المساجد – يخشى فوات مصالحه وحرمانه حتى من حقوقه الطبيعية (ولا اقول المدنية) فيما اذا هو اظهر الميل الى الجمعية أو تظاهر بمناصرة رجالها والانتماء اليهم ، أو غشي منتديات تنتسب اليهم او شارك ولو في مشاريع البر والخير التي لهم يد في تأسيسها .

ونحن نعرف من الناس من قرع ووبخ شديد التوبيخ وهدد بالعزل والطرد من وظيفه الديني السامي ، ومنصبه الشرعي الاسلامي ، لانه كتب الى مدير هذه الجريدة رسالة تهنئة بمناسبة الافراج عنه بعد اعتقاله بتلك التهمة الشنيعة والمكيدة التي دبرت للجمعية في شخصه (ويا للاسف !) في بعض تلك الظروف والمناسبات الخاصة ...

وما حادثة (المكي بن الشواح) رئيس جمعية « الشباب العقبي » في بلدة (سيدي عقبة) الذي نفي من بلاده وسجن ، وعذب ، ونكل به ذلك التنكيل ، وسيق يمشي على رجليه مقيدا وراء ذنب « الحصان » نحو المائة كيلومترا الى حيث يقضي شهر المحنة والعذاب الاليم الذي حكم به عليه حكما عسكريا ونفذ بواسطة (شيخ العرب ابن قانة) في بلدة (اولاد جلال) ؛ ما تلك الحادثة عنا ببعيدة وقد كان كل ذلك لانه اراد اظهار الفرح والسرور بنجاة ابن بلدته « العقبي » من التهمة وخروجه من سجن « البربروس » – باقامة حفلة منع منها فامتثل وامتنع ؛ فلما انتشر خبر هذا الامر في البصائر عوقب [للانتقام منا وبه] بكل ما وقع ! ...

فاي ظلم اعظم من هذا الظلم ؟ واي بلاء يلاقيه المصلحون المؤمنون ، والله لورن العاملون ؟ وأية معاملة قاسية أشد من هذا البلاء ، واقسى من هذه المعاملة وهذه الاجراآت الجائرة ؟؟ !

فيا غارة الله ادركي المصلحين ! ! . ويا عدل السماء انزل على ارض الجزائر التعيسة البائسة ! ! . ويا غضب الله والانسانية كلها ابطل على الظالمين المعتدين الآثمين ! ! .. فما ذا يلاقي المصلحون ! ويما ذا يعامل المخلصون بعد كل هذا ! ...

* * * *

صور المجرمون هذه الجمعية ورجالها باشنع صورة وابشع منظر فاصبحنا من نتق صحبته ويحذر كل من له علاقة بالحكومة الاتصال بنا ويراقب وتتعقب حركاتنا وسكناتنا ، وتحصي علينا انفاسنا وتنفساتنا ، حتى خيلوا لمن لا يعرف حقيقتنا اننا من اعظم المجرمين ، أو اننا نوع من مردة الشياطين واتخذوا من اسباب الحيطة والوقاية خوف الاتصال بنا ما لم يتخذوا عشر عشره للوقاية من افتك الامراض الاجتماعية ، واشدها خطرا على النفوس البشرية ، وأرادوا بهذه التدابير ان يرغمونا على ترك العمل بمبدإ الجمعية الذي هو خير محض ورحمة للمسلمين ، ولا ضرر فيه أبدا على غير المسلمين المنصفين ، لا من المستعمرين ولا من غير المستعمرين ، أو – اذا نحن لم نترك العمل بهذا المبدإ ولهذه الغاية – نعيش كغرباء في بلادنا وينظروا الينا بعين الخشية والخوف من كثير من اخواننا أو أولادنا ، ولكن أبى الله الا ان يلهج العلماء في التمسك بمبدئهم والسير في طريقهم ، وأبت اكثرية الامة الساحقة الا ان تكون (ولو بالقلوب) معهم وان يحكم العلماء في يوم من الايام بالاجتماع الذين لا يشعرون بما يكادون به وما يدبر لهم في أي ناحية من اية جهة من الجهات ! ...

ولكنهم مع علمهم بكل ذلك صابرون محتسبون

وكان من جراء هذه الحالات الشاذة التي كان سببها سوء النية والميل الى البطش بالشعب الفلسطيني واذلاله وتسعير الفتنه ان سلكت الحكومة البريطانية بفلسطين سياسة القمر فانقضت من مدينة صفد وطولكرم بمنع الغرامات وحبس جميع السكان في بيوتهم من غروب الشمس الى شروقها علاوة على ضرب المارة بالشوارع بقسوة وفظاعة وهي تصرفات لا يكاد ابناء هذا العصر الاسود الذي يسمى كذبا بعصر النور والمدنية يصدقون انه يوجد في الدنيا حكومات تتخذ مثل هذه الوسائل النكراء قاعدة لحكم الناس ؛ وخصوصا مع شعب متحضر اثبت في مواقفه وفي حياته السياسية انه اقوى نفسا واصلب عنصرا واقوم اخلاقا من الذين تسلطوا عليه بالقوة ولولا قلة عدده لما بقي لاحكم بريطانية وجود في الشرق العربي على الاطلاق .

وقد جاءت الى هذه اللجنة تفصيلات مروعة عما تأتيه حكومة فلسطين من التنكيل بالاهالي في صفد وطولكرم وقرى طبرية والناصرة وبيسان وجبال نابلس وفي اعمال تسعفر الحليم وتفتت الاكباد . ثم ان الجنود في مدينة طولكرم بعد ان حصروا المدينة وسجنوا سكانها فيها اقتحموا بيوتا بعد تحطيم ابوابها ودحروا سكانها وبادروهم بالضرب والعذاب والاذى في ممتلكاتهم وفي ابدانهم ؛ وهذا غير سلب الحلي من السيدات ونهب النقود واتلاف الملابس والاثاث .

فاللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة تحتج على هذه الاعمال الفظيعة وتعرضها على الرأي العام في العالم المتمدن ليرى الناس الى اية درجة وصل الشقاء باهل فلسطين من ايدي الذين لا يرحمون ولا يخافون الله ولا القوانين ولا الانسانية .

رئيس اللجنة الفلسطينية العربية بالقاهرة

(محمد علي الطاهر)

٢ ربيع الاول سنة ١٣٥٦ — ١٢ ماي ١٩٣٧

تنبيه

يجب على كل من يطلب من ادارة الجريدة تبديل عنوانه ان يرسل اليها بمبلغ فرنكين نابس بوسطة اجرة التبديل مع طلبه والا فهو المسئول فيما اذا لم يجب طلبه .

احتفال مدرسة الشبيبة الاسلامية

بالمولد النبوي الكريم في (نادى الترقي) بالعاصمة

كان الاحتفال بالمولد النبوي الكريم الى عهد غير بعيد بالديار الاسلامية كلها غالبا يجري على نمط بليد ، لا يبعث على العظة والاعتبار ، ولا تستخلص منه فكرة تدعو الى يقظة من غفلة ، او بفتزع مما يحل فيه من تلك المولديات المشحونة بالخرافات — تنبيه علم لبني الاسلام ، يحرك هممهم ويؤجج حميتهم ، ويقص عليهم تفرقهم وتخاذلهم ، الى غير هذا مما يقوى الآمال فيهم ، ويهيب بهم الى الحياة الحقة . فضاع القصد من إحياء هذه الذكرى بين المسلمين وظل امرها مقصورا على مظاهر لم يهذبها علم ولم يغذها شعور حتى قامت هذه الحركة الاصلاحية المباركة في العالم الاسلامي ونبهت على كل فاسد وبحثت كثيرا في اسباب تأخر المسلم ودعت الى وجوب اجراء عملية الاصلاح الديني والدنيوي فانتشت اثر هذه الدعوة الاقطار الاسلامية الغرابية ودبت اليقظة ربوع الاسلام بحمد الله فبادرت مصر الى تغيير تلك المولديات القديمة العقيمة واستعاضتها بالصالح النافع لتغذية شعور المسلمين وتطهير عقائدهم وتقريبة عزائمهم ولقد تم لها ذلك منذ اشهر قلائل وفي هذا ما يبشر بمستقبل اسلامي زاهر .

اما في ربوع الجزائر فان مدرسة الشبيبة الاسلامية بالعاصمة لا تألو جهدا في تهذيب هذا الاحتفال ومزجه بما تتطلبه حالة المسلمين الحاضرة من تذكيرهم بمجد الاسلاف واستفزاز هممهم للتصلب في الدين والاعتزاز به وتلقينهم سيرة الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم بيضاء نقية تنتشي بها قلوبهم وتمتزج بدمائهم وارواحهم .

وقد مر احتفالها الاخير في قاعة « نادى الترقي » بمنتهى الروعة والجلال مساء يوم الاحد ١٢ من الشهر الجاري الانور . تدفقت اليه جموع الجماهير واحتشدت في مداخل النادي واكتظت بالجميع رحابه وردهاته وشاركت فيه زمر المدعوين من اهل العلم والادب والثقافة المشتركة ولعل اجمل ما امتاز به هذه المرة مشاركة بعض ذوي الشخصيات الاوروبية بحضورهم معنا واظهارهم لجميل عواطفهم وابتهاجهم بما سمعوا ورأوا واخص بالذكر من بينهم حضرة الدكتور فيليب (؟) المدرس الاستاذ بالكلية الجزائرية ورئيس نادى الاتحاد الاسلامي الفرنسوي

وفي الساعة الخامسة تقدم تلاميذ المدرسة الى المنصة التي اعدت لهم في قاعة النادي الفسيحة فافتتحوا هذا الاحتفال المشهود بآي من الذكر الحكيم وقرأوا عليها بسرد قصة المولد النبوي الكريم فابلغوها بحبرها وحكمها الى قرارة النفوس واعماق القلوب بما لهم من اداء صحيح ومنطق فصيح وصوت رخيم ورمزوا المشاعر باناشيد عذبة تخللها وتتصل بها اتصالا متينا . ثم جاء دور الخطباء والشعراء ، فقام شاعرنا الناشئ (عثمان بن الحاج) احد قدماء مدرستنا والطالب اليوم بالزيتونة ، فالقى قصيدة تفيض شعورا حيا وتدل على اتجاه في الشعر حسن ، ونهض بعده الشاب الاديب الشيخ (احمد بن سحنون) فحيى ذكرى المولد النبوي بقصيدة عصماء كانت لها اجمل الاثر في قلوب السامعين وتلاه كاتب هذه السطور بالقاء كلمات في وجوب قرن هذا الاحتفال باحتفال آخر عملي نحيا به سنة نبينا الاكرم ونعلو من طريقه كلمة الله على السنتنا كما علت على السنة من قبلنا من الآباء والاجداد ؛ واعقبه الشيخ (علي المغربي) احد متخرجي جامع الزيتونة عمره الله فاظهر سروره وابتهاجه بمظهر هذا الاحتفال الاسلامي العظيم ودعا الى التخلق باخلاقه صلى الله عليه وسلم . والاخيرة خطب زميلنا الاستاذ الشيخ (فرحات بن الدراجي) وافاض القول في محاسن السيرة النبوية وما يجب ان يستخلصه المسلم منها من العبرة والذكرى والثبات على المبدإ .

اما شاعر الشباب الاستاذ (محمد العيد) فقد عاد الى الشعر هذه المرة ونفحنا بنفحات من شعرة الفياض وتنقل بنا كثيرا في مهبط الوحي واشهدنا منازل الاحبة هنالك وعطرنا بشذا ذكراهم العبقة .

(البقية على الصفحة السابعة)

ألا يا حبذا ذكرى!

القصيدة العامرة التي ألقاها أمير شعراء الجزائر بحق الاستاذ «محمد العيد» في حفلة ذكرى المولد النبوي التي أقامتها (الجمعية الشبيبة الاصلاحية) بنادي الترقي مساء يوم الاحد الماضي وكان لها أحسن وقع في نفوس السامعين .

ألا انعم أيها النادي • بذكرى مولد الهادي
لقد جئناك ورادا • على آثار وراد
وقرنا في مسرات • وأفراح وأعياد
نحيي خير مولود • بدا في خير ميلاد
نحيي مصلحا أعظـ • ـم لم يهمم بإفساد
نحيي سيدا في الخلـ • ـق مقبورها بأسياد
نحيي مرشدا لم يبـ • ـلغ منهم أحد إرشاد
نحيي داعي الحسنى • نحيي راعي الضاد
نحيي المصطفى المختا • ر آباء لأجداد
نحيي منه أخلاقا • زكيات كأوراد
نحيي منه أمجادا • منوطات بأمجاد
نحيي شرعه الوضا • ح مثل الشمس في الراد
نحيي عصره المتشا • ز في يمن وإسعاد
بجفل حف في جنبيـ • ـه أجواد بأجواد
وركب ممن الأشوا • ق فيها رائح غادي
فحياك الله من ركب • مشوق للهدى صادي
به الآمال والأحلا • م رحل والهوى حادي
تلاقت فيه أكباد • شجيات بأكباد
ورنت فيه أصوات • رخيمات كأعواد
ورحنا منه في ذكر • وتطريب وإنشاد
كسرب من كريم الطيـ • ـر فوق الدوح غراد
رحلنا رحلة فيها • عبرنا كل معتاد
طوينا الأرض والأجيا • ل أبعادا لأبعاد
وجئنا مكة الفضل • بجنساها كرواد
ألا يا وادي الكعبـ • ـة لا أقفرت من واد
فقد ازدادت بك النعمى • أطفل فيك مزداد
كريم طبعه سمح • كمثل الغصن مياد
من الآثام معصوم • إلى الطاعات منقاد
عن الأحساب والأنسا • ب والأعراض ذواد
نفى ما ساد فوق الأر • ض من شرك وإلحاد
سما ذكرا أبوه عبـ • ـد أعراب وأكراد
ونالت أمه ما لم • تنله أم أولاد
ونحن النسل نحن الأ • ل في مجد وتقداد
رهل تفرد أسباف • بجول دون أغماد
ألا يا حبذا ذكرى • أقمناها لميعاد
بها نستعرض التاريـ • ـخ من خالف ومن بادي
سلوا التاريخ عن إبر • رهيم للورى فادي
سلوا التاريخ عن طرد • تعالى بين أطواد
سلوا التاريخ عن أرض • حماها من بنا العادي
سلوا عن دولة الإسلا • م كم باهت بأجناد
فكم فيهم من الخيل • جواد تحت جواد
وكم فيهم من الرجل • رجالات كآساد
وكم سادوا بإحسان • وكم جادوا بإرفاد
وكم رددت الدنيا • صدام أي ترداد
تسامت بهم الأرض • فتي جودها كمنطاد
سلوا عن دولة الشام • سلوا عن ملك بغداد
حضارات فوائس في • جماعات وأفراد
وسلطان شديد البأ • س لم يسمح لشداد
وكم ضارب كالسيـ • ـل أمدادا بإمداد
وأفراح لنا في الدهـ • ـر ما شيت بتكاد
وآثار لنا في الأر • ض لا تحصى بتعداد
ملاها الدهر كالبحر • بإسراج وإزباد
فأودى شاطئ الخلد • وأودى طيره الشادي
وغص الدوح أعوادا • على أنقاض أعواد
تعالى الله كم أعقـ • ـب إمدادا بإجهاد
فردوا مجد ماضيكم • وخروطوا بإرصاد
وقروا أنفسكم نار • عداوات وأحقاد
يريد الخصم إيقادا • لها من بعد إيقاد
أتشقون اضدادا • وما انتم بأضداد ! ؟
فلستم غير أعضاء • على الإصلاح أعضاد
أجيبوا كل إبراق • من الباقي بإرعاد
ولا تعنوا لظلام • ولا تعنوا لجلاد
بغت واستكبرت عاد • ولم تغلب إلا عاد
دعانا الله قلباه • بإنجاء وإسعاد
زعوا الأفكار من قبل • إلى الفوضى والإلحاد
وقيسوا الأمر إصدارا • من الدنيا بإيراد
أعدوا نشأكم للخيـ • ـر فيها خير إعداد
ألا يا شعب من دينـ • ـك أطنابا بأوتاد
وهيئ مثل ما هيـ • ـأ حزب الله من زاد
وسر في الزمر سيرا • قويا غير منآد
ألا فليحي حزب الأ • ه في نصر وإمداد
ألا فليحي دين الأ • ه آسادا لآساد

«الجزائر» (محمد العيد)

ما هو برنامج فيوليت ؟

(نقلا عن « الشهاب »)

مما يدهش حقا ، ان الكثير من الناس في وطننا لا يزالون يجهلون الى هذه الساعة حقيقة برنامج مسيو فيوليت ، الذي أصبح اليوم يدعى برنامج الحكومة ، والذي ثارت حوله هذه الزوابع والاعاصير التي كادت تقلب الارض الجزائرية ظهرا على عقب .

وكان البعض يعتقد ان هذا البرنامج انما هو دستور اصلاح عام يشمل كافة نواحي الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي بالقطر الجزائري ، ويحقق في ذلك أغلب مطالب ورغائب المسلمين الجزائريين .

لكن الحقيقة غير ذلك .

فبرنامج فيوليت الذي قدمته الحكومة لمجلس الامة وللرأي العام ، لا تعلق له الا بمسألة تمثيل المسلمين الجزائريين بمجلس الامة الفرنسي ، على طريقة اندماج الناخبين بعضهم ببعض . بحيث لا يكون للمسلمين الجزائريين نوابهم يختارونهم على حدة لتمثيلهم بمجلس الامة ، بل تشارك نخبة من المسلمين يتراوح عددها بين العشرين والخمسة وعشرين الفا في انتخاب المترشحين مع الفرنسيين ، لكي يكون النائب الفرنسي الذي ينتخب لمجلس الامة ممثلا للفرنسيين والمسلمين معا .

ويرى مسيو فيوليت ان هذا البرنامج اضمن للاخاويين المتصرين ، واسرع الى حصول الاندماج التام بينهما . وهو يحارب البرامج الاخرى التي تحقق للمسلمين نيابة خاصة منهم ، لان تلك النيابة الخاصة تبقي المسلمين بعداء عن الحياة العامة السياسية الفرنسية . وتوسع الهوة الموجودة بين المسلمين والفرنسيين فلا يقع تقارب ولا انسجام .

ثم ان مسيو فيوليت اقتنع بان المسلمين لا يرضون أبدا ومهما كلفهم الامر ، بالتنازل عن مميزاتهم الدينية وحالتهم الشخصية التي يحتكمون فيها الى القضاة والى كتاب الله ، فقرر ان الطبقة المختارة من الامة والتي تشارك الفرنسيين في الانتخابات ، لا تلزم بالتجنس التام الذي يجبر صاحبه على الغاء الشخصية الاسلامية وقبول أحكام القانون المدني الفرنسي ، بل يحتفظون لهذا حق الانتخاب والمشاركة في الحياة العامة الفرنسية مع بقائها على حالتها الشخصية الاسلامية .

فالمسلمون الذين قبلوا برنامج الحكومة وأيدوه ، وتحمسوا في تأييده ، انما فعلوا ذلك قصد تقرير المبدإ ، اكثر مما فعلوه قصد الحصول على ورقة الانتخاب .

انهم يريدون ان يقرر مجلس الامة بان المسلم الجزائري يمكنه ان يتمتع بالحقوق والحريات الفرنسية ، كما يقوم بسائر الواجبات والتكاليف ، دون ان يشترط عليه لذلك الخروج عن تعاليم دينه والاحتكام في حالته الشخصية الى قضاة المسلمين .

فان تقرر هذا الامر ، فانه يكون كسبا ثمينا للمسلمين ، واليك نص البرنامج الحكومي الذي سيعرض على المناقشة خلال شهر جوان — حسب الاخبار التي لدينا ، وستكون المناقشة قريبة عنيفة حادة . وتكون المناقشات في شأنه ملأى بالمفاجآت ، ولدينا عن ذلك عدة اخبار ان كانت مصلحتنا الصحفية توجب علينا إذاعتها ، فان مصلحة الامة السياسية توجب علينا ان نحتفظ بسرها الى ان يحين وقت انتشارها :

الفصل الاول — يباح للاهالي الجزائريين الفرنسويين بالعمالات الثلاث بالقطر الجزائري ، الذين تتوفر فيهم الشروط المبينة بالفقرات الآتية التمتع بالحقوق السياسية التي للفرنسويين بدون ان ينتج عن ذلك أي تغيير في حالتهم الشخصية او في حقوقهم المدنية وهذا بصورة نهائية ما عدا تطبيق التشريع الفرنسوي الخاص بزوال الحقوق السياسية .

اولا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون الذين بارحوا الجيش برتبة ضابط .

ثانيا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون من صغار الضباط الذين بارحوا الجيش برتبة « باش شاوش » او برتبة فرقيا بعد ان قضوا العسكرية مدة خمسة عشر عاما وبعد ان خرجوا منها وبأيديهم شهادة حسن سيرة

ثالثا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون الذين قضوا خدمتهم العسكرية وحصلوا جميعا على الوسام العسكري وعلى صليب الحرب

رابعا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون الذين بايديهم احدى الشهادات العليا الآتية

شهادة التعليم العالي وباكالوريا التعليم الثانوي وشهادة البروفي العليا والبروفي العادية وشهادة الدروس العالية وشهادة المدارس وشهادة الخروج من مدرسة وطنية للتعليم الصناعي او الفلاحي او التجاري وكذلك الموظفون الذين وقع انتخابهم في وظائفهم بمناظرة

خامسا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون المتصرفون بالغرف التجارية والفلاحية او المعينون من طرف مجلس إدارة جهة اقتصادية ومن طرف الغرف الفلاحية بالقطر الجزائري على الشروط المبينة بالفصل الثاني .

سادسا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون الاعضاء بالمجلس المالي وبالمجالس العامة والمستشارون البلديون المباشرون لمهمتهم ورؤساء الجماعات الذين باشروا وظائفهم خلال مدة المهمة

سابعا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون الباش اغوات والاغوات والقياد الذين باشروا وظائفهم مدة لا تقل عن الاربعة أعوام

ثامنا — الاهالي الجزائريون الفرنسويون المحرزون على الصنف الثاني من وسام اللجيون دونور او الذين أحرزوا على احد اصناف ذلك الوسام بالطريقة العسكرية

تاسعا — العملة الذين احرزوا على وسام الشغل وكتبة نقابات العملة المعينون بصورة نظامية بعد مباشرة وظائفهم مدة عشرة أعوام .

الفصل الثاني — ان مجلس إدارة الجهة الاقتصادية بالقطر الجزائري سيعين باحدى دوراته التي ستعقب تطبيق هذا القانون ٢٠٠ تاجر اوصانع او عامل من كل عمالة جزائرية وعندما تحل لهم الحقوق السياسية المدرجة بالفصل الاول من هذا القانون بقرار من الوالي العام . وستعين الغرف الفلاحية الثلاث بالقطر الجزائري كل واحدة على نفس الشروط ونفس الغاية ٢٠٠ فلاح بالدورة الاولى من كل سنة من السنوات التي ستعقب تطبيق هذا القانون

وان مجلس إدارة الجهة الاقتصادية بالقطر الجزائري سيعين على نفس الشروط آنفا ٥٠ تاجرا

او صانعا او عاملا من كل عمالة وان المهرات الفلاحية الثلاث ستعين كل واحدة على نفس الشروط ولنفس الغاية خمسين فلاحا .

الفصل الثالث — ان الاحكام المنصوص عنها بقانون ٢ فيفري ١٨٥٢ الفصلية ١٥ و١٦ وكذلك كل عزل وقع اداء اصحاب الوظائف المنصوص عنها بالفصل الاول بالعددين ٦ و٧ وكذلك تشطيب الاسم من جرائد اللجيون دونور والوسام العسكري تقضي بكامل الحق تشطيب الاسم من الجرائد الانتخابية .

الفصل الرابع — يمكن لكل أهلي جزائري فرنسوي متمتع بنصوص هذا القانون ان يسحب منه التمتع بالنصوص المذكورة آنفا بتطبيق ما تضمنه الفصل ٩ والفقرة ٥ من قانون ١٠ ارت ١٩٢٧

الفصل الخامس — ليس لما تضمنه هذا القانون أي مفعول فيما مضى ولا ينطبق إلا على الاهالي الجزائريين الفرنسويين الذين تتوفر فيهم الآن او ستتوفر فيهم في المستقبل الشروط المبينة .

الفصل السادس — ستستحق نيابة الجزائر بمجلس الامة على حساب نائب بالنسبة لـ ٧٠,٠٠٠ ناخب مرسومة اسماؤهم او قسم ٢٠,٠٠٠

وكلف وزير الداخلية بتنفيذ هذا القانون .

على ان مسيو فيوليت قد رأى — كما يرى الكثير من المسلمين في الجزائر ، انه يجب تقديم الاهم على المهم ، والاهم في نظره ونظرهم هو مسألة النيابة البرلمانية .

فاذا ما انتهت دراسة هذا المشكل وتقررت حقوق المسلمين بصفة ثابتة مستقرة ، أمكن بعدئذ الخوض في الاصلاحات الاخرى التي اجمعت الامة على المطالبة بها ، وهي التي تحررت في مؤتمر ٧ جوان ، والتي شاهد رجال لجنة البحث مدى اجماع الامة حولها .

وان الامة لتنتظر وقد عيل صبرها . وان خصومها ليكيدون لها شر المكائد ويعبئون لها الاشراك في كل مسلك . فلتضبط الامة اعصابها ولتثبت في موقفها الرصين ، الى ان يظهر ما وراء الاكمة . وعندئذ لها ان تركن الى السياسة التي تواجه بها الحالة الجديدة ، ان خيرا فخير وان شرا فشر .

كشاف الرجاء

وتجديد مجلس ادارته

انعقد يوم الاحد (٩) ماي — بنادي الاتحاد اجتماع كبير حضره غالب الاعضاء المشتركين في الكشاف .

وبعد ما امتلأت قاعة النادي بالمدعوين على اختلاف طبقاتهم تقدم الرئيس السيد محمد بن العطار وشكر الملبين ثم تلا على الحاضرين اعمال الكشاف في السنة الماضية وبارتسام السيد العربي بن تليس وشرح التقرير المالي لسنة ١٣٥٥ هـ فكان باعث الرضى والارتياح

وحين الفراغ التمس الرئيس من الحاضرين تعيين من يرأس الجلسة المؤقتة فقدم الحاضرون السادة احمد بوشي بن الصفاقسي ، عمر وعوشت ، بوقرون المولود حسن الساحبي وشكلوا الجلسة المؤقتة ثم اجريت عملية الانتخاب ونادى الرئيس على قائمة المترشحين للانتخاب كل فرد منهم باسمه فوافق الجميع ورفعت الايدي على التصديق فاسفرت النتيجة عن تشكيل الهيئة الجديدة لمجلس ادارة كشاف (الرجاء) على هذا النمط وهذه اسماؤهم :

محمد بن العطار	رئيس
زكي الحاج سليمان بن ناصف	نائبه
عمر بن البجاوي	نائبه
ابن الفواق حميده	نائبه
عوشي ابراهيم	نائبه
فرحات ناصر	امين المال
حلوش عبد الكريم	نائبه
هنبدر ابراهيم	كاتب عام بالفرنسوي
سراج العربي	نائبه
عبد الحفيظ الجنان	كاتب عام بالعربي
ابن القشي عقيل	نائبه

(مستشارون)

بن الاحرش عبد الرحمن ، العربي بن تليس ، بن قشط عمر ، بن قليل عبد الحميد ، بن مشرله عمر ، الساحا مبروك ، غريبي مصطفى ، سوداني صالح ، بوشمال احمد ، هقاير احمد ، الجزار الخوجه ، بن سايه العربي ، عثمان احمد ، عبد الرحيم صالح ، بلعيد محمد الشريف ، بوربو صالح ، مساضي عبد الرحمن ، شعابنه المختار ، بن الاكحل العروسي ، بن عباس عبد الرحمن .

فهنيهم بهذا الفوز ونرجوا له ان يكلل سعيهم بالنجاح وتحصل جمعية كشاف « الرجاء » دائما معلمة للشعب « العمل الخالد » والتقدم في سبيل الحياة الحقة التي يصبو اليها وطننا الكريم ويرغب فيها شبابها انه سميع مجيب .

لهذا وان مجلس الادارة الجديد آلى على نفسه المضي في تحقيق الآمال المنوطة بعهدته ليبلغ الشعب باذن الله ما يثلج فؤاده .

وفي الختام شنفت فرقة كشاف (الرجا) اسماع الحاضرين بنشيدها القديم الذي انشأه الاديب الشيخ (محمد النجار المركاتي) والنشيد الجديد للشاعر الملي الشيخ (محمد العيد) فكان لهما وقع كبير في قلوب الناشئين وتأثر السيد احمد بوشمال وتحركت مشاعر قلبه وفاضت الدموع وقال :

اني لمسرور جدا بنشيدكم الجديد واثني الثناء الجم على الاديبين الذين كانا سببا في تكوين شعور عام لجمعنا الحافل وباعث قوي على تمسكنا بلغتنا العربية التي هجرناها وانصرفنا عنها لغيرها فالله اسال ان يطيل حياة الشاعرين اولا ثم بجمعيتنا كشاف (الرجاء) الفرق في ميدان العمل وشكر الحاضرين بالنيابة عن اخوانه اعضاء الجمعية . وانتهى الاجتماع المبارك بعد الزوال .

« قسنطينة » الكاتب العربي
(عبد الحفيظ الجنان)

الى المشتركين

الرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال ونؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن اداء واجب السنة الماضية . وليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فانها على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تكن الغيرة رجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار عطفهم بها واهتمامهم بشأنها

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

(الفضلاء السادة :)

من سكرة

بلقاسم بن الحاج علي ٢٠ حشيه عبد الكريم ٤٠ القريبي محمد ١٥ المرنى عبد الرحمان ١٠ قراري علي ١٠ العيد بن الاخضر ٥ رحال صالح ٥ عبد الرزاق البشير ٥ صالح بن احمد ٥ داود عبد الكريم ٥ الزعيم التجاني ٥ بكار ابراهيم ٥ ازغير العروسي ١٠ محمد الصالح ارزيق ٥ عقال الحسين ٢٠ ابراهيم بن الحاج ١٠ عبد العزيز بن علي ١٠ عبد الواحد بن عمرو ٥٠ دقليوس ٢٠ البشير بن يوسف البشير حلاسه ١٠ المنشاوي بن محمد الصالح ٥٠ محمد بن عبد القادر ٢٠ خلادي الحاج البشير ٥٠ قرني مصطفى ابن ابراهيم ٢٥ سامعي محمد ٥ محسن ١٠ مسعود بن عبدالقادر الساكن بخدشة ١٥٠ الشيخ خير الدين ١٠٠ كلاري محمد الصغير ٢٠ خلادي عبد المجيد ٥

الجموع ٣٨٥

من بلدة وادي سوف

عبد الكامل بن الحاج عبد الله ٢٠ عبد الحاكم بن الطاهر ١٥ عبد الرحمن بن سي بلقاسم ١٠ سي الاخضر قدور ٢٠ احمد بن محمد اللسوشي ١٠ القاسم الهاشمي بن الصادق ١ احمد بكوشه ١٠ الطالب محمد بن الحاج الاخضر ٥ محسن ١٠ الهاشمي بن البشير ٥ مصلح صميم ١ بلقاسم بن حسين ١٠ علي ابن عبدالله بن عربيه ١٠ محب الاصلاح عبد الحفيظ ابن الطاهر ١٠ محب العلم ١٠ محمد بن علي ميسه ٥ ابراهيم بن حميده ١٠ الاخضر بن علي بو جمعه ١٠ مصطور البشير ٥ البشير بن محمد حلاسه ١٠ الحاج عبد الرحمن ادقاسي ١٠ الجيلاني الطريبيشه ٥ البشير شيحه ١٠ الطاهر بن الشيخ الصغير ٥ محسن طرقي ٥ البشير بن عمرو ١٠ عبد القادر بن جبالي ١٠ الشيخ الاخضر سرو ١٠ ابراهيم بن الطالب علي ٥ الدقاني بن الاخضر قدور ٥ نطاعي بن العربي بن احمد قدور ٥ بلقاسم بن الموردي ١٠

الجموع ٣٠٠

من بلدة القرارم

بواسطة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد اللطيف القنطري

المصلح الفاضل نجار محمد ١٠٠ مغربلي نوار ٢٥ نجار الشقاوي ٢٥ قران مصطفى ٢٥ بوزحزح عيسى ٢٠ عبد اللطيف بن علي القنطري ٢٥ بوخروبة محمد ٢٠ مغربلي الحاج عبد الله ١٥ حداد عيسى ١٥ بوبلاط اسماعيل ١٠ دراس الحاج علاوة ١٠ بهلي محمد ١٠ بولعتروس نوار ١٠ نجار مرابحو ١٠ نجار عبد الله ١٠ نجار الحمداني ١٠ بوشبيقه الحاج حسن ١٠ بولقرون الحاج رابح ١٠ بوالعتروس بوزيان ١٠ عياط محمد ١٠ مغربلي منصور ١٠ دراسن محمد ١٠ نادرس العربي ١٠ مغربلي الاخضر ١٠ نجار يوسف ١٠ بوزحزح عمار ٥ نجار النواتي ٥ ثعلوب محمد ٥ نموشي البشير ٥ نموشي سليمان ٥ سوطي بو شريط ٥ بوشبيقه الهاشمي ٥ بوزحزح احمد ٥ غني علي ٥ بو شبيقه مصطفى ٥ بجراب محمد ٥ قاموس بو الاعراس ٥ بو الحليب محمد ٥ بو غسابه نوار ٥ كرش سراحي ٥ عبادة احمد ٥ مغربل محمد بن عمار ٥ فرس الله المكي ٥ بو ثبقار رابح ٢٫٥٠ بو ثبقار السعيد ٢ ابن وارث الزهرد ٢ ذباحي احمد ٢ عيدي علي ٢ بوزحزح يوسف ٢ زعلي المهدي ٢ ابن العبدي محمد ١ عطوي ابراهيم ١ بيدي الحاج ابراهيم ١٠ ثعلوب السعيد ٥

الجملة ٥٦٠٫٥٠

« يتبع » الكاتب (عبد الحق بن صالح) الهدري

البقاء لله

اختطفت المنية القاسية صباح الخميس الفارط في (الصالحة الكريمة) جدة الاخ الشاب المصلح السيد (مختار شرماط) عن سن ناهز الستين عاما بعد مرض عضال الزمها الفراش عدة اشهر كانت رحمها الله من المؤمنات الصالحات وممن يحضر (الجمعة) حتى عاقها المرض اخيرا وكانت ملازمة لدروس العلامة الاستاذ « محمد ابن صالح » (الخاصة بالنساء) وباذلة جهدها في نشر ما تسمع من الوعظ والارشاد ما بين المخدرات اللاتي منعن الخروج وكانت تتصدق بما تصل اليه يدها من مال حتى في اعانة التجار الضعفاء وطالما اكثرت من جمع المصاحف والكتب وتحبيسها على القراء الى غير ذلك من اعمال البر ويرحم الله القائل اذ يقول :

ولو كان النساء كمن فقدنا
لفضلت النساء على الرجال

وشيعت جنازتها عشية ذلك اليوم في موكب عظيم وشارك في الصلاة عليها بعض النساء . وبعد الفراغ من الصلاة القى حضرة العلامة (محمد ابن صالح) كلمة تأبين ووعظ وارشاد ، وبعد الدفن رفعت الايدي بالدعاء لها بالمغفرة والرحمة وبالصبر وتعظيم الاجر لاهلها اسكنها الله فراديس الجنان والهم آل شرماط الصبر والثبات .

« شاطرودان » (مشيع)

الى رحمة الله

توفي في سابع ربيع الاول ببلدة (عين مليلة) الشاب المصلح السيد (احمد بن الشريف الابراهيمي) من تلامذة الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) وحملة كتاب الله الكريم عن سن يتجاوز الخامسة والعشرين ، فدفن مأسوفا عليه وقد ابنه بخطبة بليغة في الموضوع السيد (محمد بن سي علي الابراهيمي) رحمه الله رحمة واسعة وعزى آل الابراهيمي العزاء الجميل وألهمهم الصبر وسرورا انه الغفور الرحيم الجواد الكريم .

(بقية الصفحة الثالثة)

واثره تكلم الاستاذ « العمودي » صاحب جريدة « الدفاع » وهنأ الامة بعيد البلاد واقترح جماس قوي ان يسمى هذا اليوم يوم عيد الاسلام ورجا ان يهنئا سيف العلم القابل لا بعيد المصطفى (ص) فحسب بل بعيد آخر آت في الطريق .

وهنا انتهى السامعون الى الاستاذ الجليل الشيخ « الطيب العقبي » وحاول ان يعتذر لهم بما لحقه من تعب العمل في هذا اليوم عليهم بدعوته يكتفي بالقاء كلمة في التعقيب او التلخيص لما قاله الخطباء بدل ان يلقي عليهم مولديته البليغة الجامعة التي تعودوا سماعها كلما تجددت هذه الذكرى الشريفة . فابوا الا ان يسمعوها وما وسعه الا ان يجيب رغبتهم وهي بحق احسن ما كتب في الموضوع . وامتد بها زمن الاحتفال الى الساعة الثامنة والنصف . فكانت هي وما اضيف اليها من شرح وبيان واستنتاج ختام مسك هذا الاحتفال الاسلامي الرائع ، وانصرف الناس بعلو وجوههم البشر ، وتطلق السنتهم بخير القول وجميل التهاني .

« الفتى الزواوي »

الذكريات الصالحة

رمز نهوض الامم وعنوان رقيها

كانت الذكريات ولا تزال رمز نهوض الامم وعنوان رقيها وتقديرها العظماء حق قدرهم ، ولذلك نرى الامم المتمدنة تقيم في كل شهر حفلات لعظمائها وزعمائها وشعرائها وادبائها ، ولقد بدأ المغرب يشعر بهذه الظاهرة الاجتماعية التى تدل على ما للشعب من شعور وميول نحو قادته الغابرين ومفاخره الاولين وما تكنه الصدور لهم من تبجيل واعظام . فاقيمت فيه حفلات لاتعدى كونها مغربية تمثل شعبا لازال ينفض غبار الوسن من جبينه وقد كان خطيطه يملأ الفضاء فاخبته على ضوضاء الطائرات وطلقات المدافع وصراخ المذياع وعن المفرقعات في العباب المصطخب فزعاً من هذه الزعازع التى اقلقته وافسدت عليه نومه اللذيذ ، ولكن هيهات ان يقف المسار والمطرقة وراءه ... نعم اقيمت حفلات ولكن اعظمها منزلة في النفوس واشدها اثرا في العالم الاسلامي على العموم والشعب المغربي على الخصوص ، الحفلة التى اقامها تلامذة القرويين تاريخ ١١ محرم من السنة الجديدة ٥٦ لذكرى هجرة منقذ البشرية من عالم الرذائل والمناكر الهمجية الى عالم الكمال الروحي والارتقاء الفكرى ، محمد ، صلى الله عليه وسلم .

فاحرزت كلية القرويين على قصبة السبق في اقامة هذا الحفل العظيم الذى هو الاول من نوعه أقيم في المغرب درسا اسلاميا هاما يمثل لنا الاسلام في طفولته وكيف شب وترعرع وانتشر في بقاع المعمورة من اقصاها الى اقصاها .

ونحن غرضنا من كتابة هذه الكلمة هو : هل لهاته الذكريات مهمة لابد من تأديتها وغايات ومثل عليا لابد من الاطلاع على اسرارها وما تنطوى عليه من كنوز ثمينة ، او انما هي حفلات تضم الاصدقاء والمتنافسين في ادعاء المجد أو بنائه وهواة الشهرة وعشاق الانانية وحب الذات واصحاب الغايات الملبسة يفخرون تارة واخرى يهرفون وطورا يصخبون وبرهة يمجدون ؟؟

نعم لكل هاجس اثر في الفكر ولكل فكرة مفعول ولكل شيء في الوجود مهمة او مهمات وجد لتأديتها ، ومن تلك الاشياء والهواجس والافكار حفلات الذكريات ، فذكرى الهجرة النبوية — مثلا — تذكرنا حياة العرب الفكرية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية قبل الاسلام وكيف جاء الاسلام وقلبها رأسا على عقب وتذكرنا بانتقال رسول الاصلاح البشرى من وطنه الذى ولد وربى ونشأ بين اشجاره الوارفة وجباله الشاهقة ونسيمه العليل المنعش الى تربة اخرى لم يألف هواها ولا عهد له بالجو الذى كون اهلها ولم يستلذ طيبها او وخامتها ، متبدل ولا مبيت في بقعة من بقاعها ففرق تلك الى هذه والاسى على مسقط رأسه مالىء جوانحه لكنه تغلب على عاطفته نحو بلده الامين اذ وجد من اهله شراسة ومقاومة ومعارضة واذاية بالغة متسخطا من معاملتهم له مستبدلا عنهم ناسا آخرين آووه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه ، فسكن اليهم واطمأن بجوارهم حتى انتصر الدين الاسلامي بنصرة الله المتمثلة في نصرته على الوثنية والكفر وعلى كل طاغ متجبر ، ليشهد التاريخ والاجيال المقبلة على ذلك الانتصار الى الابد .

فذكرى الهجرة التى اقامها الطلبة تعطينا اولا درسا بالغا من النبوغ للمغرب الذى اخذ يعلن عن نفسه في مثل هذه المظاهر التى نرجو أن تتكرر وتتتابع كما تعطينا — ثانيا — درسا تحليليا عن العقيدة المقدسة والثبات فيها اذ تقص علينا خبر تلك الشخصية الفذة تلك الشخصية التى عجزت الاقلام عن تحليلها وقصرت العقول عن فهمها فهما مطابقا للواقع الذي كان يظهرها للناس ، وكيف تحلل او تفهم والله يقول : (وانك لعلى خلق عظيم) فاين نجد تحليل هذا الوصف المعجز ياترى ؟؟

وتذكرنا كيف استطاع رجل واحد في زمن قصير ان يقضى على عقيدة وروح وفكرة ويشكلها عقيدة وروحا وفكرة وشريعة جديدة اوسع واعظم وانقى من سوابقها . بما امده الله به روحه من الجلال الالهى ، والجمال الخلقي والاقدام المؤيد من العناية الالهية واستطاع ان يكون في العالم امة اسلامية موحدة تسير على شريعة واحدة منظمة احسن تنظيم تلك هي مهمة المصلح الكبير وتلك هي شخصيته البارزة — كما نفهمها — واثرها في الانسانية جمعاء ... كل ذلك انما هو درس من دروس مهمة الذكرى وغيره كثير لا يسع المقام استقصاؤه ولا يسعنى في هذه العجالة الا ان ابث المسلمين عموما كلمة وجيزة وهي : ابحثوا عن اعظم رجل وجد في العالم على الاطلاق فاجعلوه رمزا من رموز العقيدة المقدسة ، ومثلا اعلا تقتدوا به في الثبات والوفاء بما عاهد الله عليه تسيرون على منهاجه القويم وتقتدون بما تركه من نظم لا مثيل لها وقوانين لا يضل من اهتدى بهديها . واذا بحثنا عن هذا الرجل فلا نجد رجلا وضع في ظرف عشرين سنين دينا وفلسفة وشريعة اجتماعية وقوانين مدنية ، وانشأ امة ودولة طاولت الدهر منذ قرون عديدة الى الآن وستبقى تطاوله الى يوم النشور — غير (محمد بن عبد الله القرشي) الذى يقول فيه الخالق جل جلاله (وما ارسلناك الا رحمة للعالمين)

فاعملوا ايها القراء لنشر التعاليم الاسلامية التى جاء بها هذا الرجل العظيم — بين العوام — فان السواد الاعظم يجهل الضروري من عقيدته وخصوصا البوادى ، (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) (وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين)

«فاس» (المكي بن ادريس العمراوي)

رسالة الشرك ومظاهره للميلي

علم القراء منزلة هذه الرسالة ووجه الحاجة اليها والتخفيض في ثمنها الى نهاية مارس . فنذكركم بقرب انتهاء هذا الشهر وان ثمن الرسالة بعده يرتفع الى خمسة عشر فرنكا دون اجرة البريد وان غلاء المواد وكبر حجم الرسالة هما اللذان اضطرانا الى هذه الزيادة التى هي في الواقع و بالنسبة للغلاء زيادة قليلة .

فليغتنم فرصة التخفيض من ارادها قبل انتهاء أجلها وليوجه اثنى عشر فرنكا على طريق الشبك بوسطال بهذا العنوان

Cheik M'Barek El-Mili

Professeur libre : MILA (Constantine)

Ch. p. C/C 137-08

السنة الثانية عدد ٧٠ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 70

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi

البصائر

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)
(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIREDDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٤ ربيع الاول ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٤ جوان ١٩٣٧

ما هذا العقوق يا سي بومالي ؟..

لما قدمت لجنة البحث البرلمانية في جولتها الى أحواز عين البيضاء قدم اليها الدكتور بومالي النائب العمالي عن قسم عين البيضاء بصفته نائبا من نواب الامة الجزائرية تقريرا مطولا نشر في عددي ١٩٩١ و١٩٩٢ من جريدة النجاح

عرض حضرة النائب في تقريره حالة الامة الجزائرية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ثم طلب لها من الاصلاحات ما يراه ضروريا لها معاكسا في حقها

وقد حوى ذلك التقرير الأثيم سموما ناقعة ونزعات آثمة تبرأ منه ومن صاحبها الامة الجزائرية المتمسكة بدينها المحافظة على قوميتها

ونحن نعرض على قراء البصائر المحترمين أهم وأخطر ما جاء في ذلك التقرير الأثيم من الآراء المنكرة والافكار الخادعة ثم نمشي عليها بما يبدو لنا من الملاحظات والمناقشات — قال حضرة النائب المحترم :

المسائل السياسية

إن مسلمي الجزائر بلغوا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا مستوى عاليا سلمهم الرقي واليوم صارت أمنيتهم الوحيدة هي اندماجهم بالامة الفرنسية في سائر حياتها وهم مسلمون في جميع مظاهرهم للاحكام الفرنسية حيث لم يبق لهم من الشريعة الاسلامية الا ما كان من مسائلهم الذاتية ولذلك يريدون الآن ان يشاركوا غيرهم بواسطة نظامهم في تأسيس القوانين التي تجري عليهم وكلهم يعلم ان العادة لا تزال وقت تنفعها بروح التعصب بعيدا بخلاف ما يخص نخبة الاهليين فانه لا ضرر في إدخالهم ميادين الآداب الفرنسية

وقد تعلق شغف هذه النخبة التي وردت من منابع الحكمة الفرنسية بفكرة التقرب من الفرنسيين ومشاركتهم في الشؤون العامة وراق الى سبق لأمانيها مثل في التاريخ بحصوت مطالبها . كذا . للافادة المتقنين منها التطلع المدد في الحقيقة وذلك حفظا لمستقبل فرنسا ومصلحتها

ويزعم بعض السياسيين ان عسكرة الاهالي خطيرة لسيادة فرنسا بأرض الجزائر ويريدون ان يبقى الاهليون في سبيل التقدم في دائرة عوائدهم هذا الرأي الذي يظهر مطابقا للحقيقة خطير جدا حيث انه يجمد على الحالة الحاضرة بغير اعتبار للمستقبل ويؤدي ضروريا الى التعصب فريق امام فريق آخر — فعلى ان يكون الصادق في ابتداء الامر حقيقيا ويكون عند ما يصل المسلمون الى درجة كبيرة من التقدم في دائرة عوائدهم ويشعرون يومئذ بانهم لا يطمحون غالبا الى الدخول في العائلة الفرنسية بل يسعون في استقلال بلادهم .

وهذه الفكرة نجد دليلها الساطع على نساعها في التصريحات التي تلاقيها أنكلترا في الشرق تماما وفي الاضطرابات الملية السائدة في بعض الاقطار الاسلامية وفي هيجان المغرب الاقصى وتونس

إذن فسياسة الامتزاج هي وحدها الكفيلة التي يمكن ان تحقق آمال المسلمين الجزائريين وتوطيد سيادة فرنسا

هذا هو كلام نائب الامة حضرة الدكتور بومالي وهذه هي الاصلاحات التي يرجوها لامته

وقد رأيت ان من الواجب علي تسجيلها عليه في جريدة البصائر ليعلم عقلاء الامة الجزائرية مقدار الخطر الذي يعرضون له أبناءهم عند ما يقتصرون في تعليمهم على اللغة الفرنسية وحدها

وليس بومالي وحده هو الذي صرح بهذا التصريح بل كل من كان على شاكلته من المثقفين بالثقافة الفرنسية وحدها — الا من رحم ربك — صرحوا بتصريحات في كتاباتهم وخطبهم وربما تكون أنكى وأدهى من تصريح صاحبنا بومالي لو أحصيناها عليهم وحاسبناهم عليها لكان ذنبهم كبيرا وحسابهم عسيرا — وانا كنا مشفقين عليهم متأسفين معهم شفقة عليهم ورجاء ان يرجعوا من غفلتهم فيعودوا الى رشدهم في يوم من الايام ولكن الحوادث

والايام لم ترنا منهم الا ما يبعث على الاسى والاسف

ونرجو ان لا يفهم القارئ من كلامنا هذا أننا لا نحبذ تعلم الفرنسية ولا نرضى ان تتثقف بها ناشئتنا بل اننا على العكس من ذلك نحبذ وندعو أبناءنا الى تعلم الفرنسية وغيرها من اللغات المسيطرة على العالم بعلومها وآدابها لكن على شرط ان يتعلموا مع ذلك اللغة العربية ويتشبعوا بالثقافة الاسلامية حتى لا تكون النتيجة المنتظرة منهم ضد ما نرجو ونأمل

ثم نرجع لمناقشة حضرة الدكتور بومالي فنقول لا شك انك تعلم — يا حضرة النائب المحترم — ان أمتك أنابتك عنها لتدافع عن حقوقها وتجلب لها من الفوائد ما يحتمه عليك وظيفك ويوجبه عليك دينك وقوميتك فما لنا نراك تطلب لها الامتزاج والملح في طلبه؟ أولا تعلم — يا حضرة النائب — ان الامتزاج او الاندماج معناه الخروج من الدين والانسلاخ من القومية من لغة وتقاليد وعادات، فالاندماج معناه محو ذاتية الامة وطمس آثارها فانت إذن تطلب محو أمتك من الوجود وطمس آثارها من عالم البقاء لا قدر الله ان كلامك هذا — يا سي بومالي — ستحفظه عنك الاجيال الآتية وتحكم عليك بما تستحقه انت وأمثالك

لا اكون مسرفا — يا حضرة النائب المحترم — اذا انا صارحتك وقلت انك جاهل بانفاس أمتك واتجاهاتها وميولها جهلا مركبا والا لما طلبت لها الاندماج فانها لا ترضاه وان ترضاه منك لانها — والحمد لله — ما زالت ولن تزال متعلقة بدينها محافظة على قوميتها فهيهات ان تنس بخزعبلاتكم وألاعيبكم ولو كانت بيدها حريتها لرجمتكم كما رجم العرب قبر (أبي رغال) ذلك الذى دل على مكان (البيت الحرام) عند ما اراد الاحباش هدمه

وان الله الذى حفظ (البيت الحرام) من الطاغية الحبشي سيحفظ الامة الجزائرية المسلمة من آرائكم السخيفة وافكاركم العقيمة فتبقى معتزة باسلامها محافظة على شعائره متمسكة بلغتها وآدابها.

أتعلمون — ايها القراء — ما هو السبب الحقيقي لمروق هذه الفئة المارقة المارقة

ان السبب الحقيقي لمروقها ومروقها هو نشأتها تنشئة فرنجية بحتة وتثقيفها بالثقافة الفرنجية البحتة ولو انها نشئت تنشئة اسلامية وثقفت ثقافة عربية لكان لها شأن آخر واتجاه آخر وافكار اخرى

فلتحذر الامة الجزائرية امثال هؤلاء ولتأخذ بالحيطة في تعليم ناشئتها وتثقيف افلاذ اكبادها والا فعلى العروبة والاسلام في ارض الجزائر السلام

ما هذا المقت لامتك — يا سي بومالي — وما هذا الجحود والانكار لدينك ولغتك — او لا تشعر يا حضرة النائب — انك جئت لامتك بعكس ما كانت تنتظر منك

ان امتك كانت تنتظر منك ان تخلص لها النصيحة وتستعمل كل ما أوتيت من قوة في سبيل الدفاع عنها فاذا بك تغش امتك بطلبك الاندماج لها وتخلص النصيحة للحكومة الفرنسية التى هي في غنى عن نصائحك الثمينة ... بفضل جهود ابطالها وقوة عددها

الست تعلم . يا حضرة النائب . انك بتقريرك الأثم قد اسأت الى امتك — التى يزيد عددها على الستة ملايين نسمة — واسأت ايضا الى الامم الشرقية كلها فقد تجاوزت في اساءتك الى الجارتين الشقيقتين «تونس» و «المغرب الاقصى» وعبث بمطالبهما بحقوقهما المغتصبة وحرياتهما المضطهدة فيهما وحذرت منه من هو في غنى عن نصيحتك الاثمة .....

ثم رنبت الى امم الشرق الفتية التى احرز البعض منها على استقلاله بفضل جهود ابنائه البررة وقواده الامناء فعرضت بها وحذرت منها

ولو كانت لك شخصية بارزة وعقيدة ثابتة ووطنية راسخة لضربت المثل بهذه الامم الشرقية مفتخرا ببسالتها معتبرا بحريتها التى افتكتها من بين براثن «الاسد» ودعوت امتك الى الاقتداء بها والسير على منوالها ولكنك — وقد سلبت تلك الصفات — ضربت المثل بهذه الامم الفتية وانت حانق عليها محذر منها

فليت شعري ماذا يكون موقفك امام خالقك يوم لا ينفع فيه جاه عريض ولا وظيف ضخم وماذا تكون قيمتك في نظر الاجيال الاتية اذا هي وقفت على تقريرك الأثم الذى تحديت به شعور امة كاملة ؟...

ان من حسن حظك وطالع سعدك — يا سي بومالي — انك نشرت تقريرك المشؤوم في وقت لم يكن للامة فيه صوت مسموع ولا حركة سياسية منظمة ولو كنت نشرته في وقت للامة فيه صوت مسموع وحركة سياسية منظمة لأثارت عليك ضجة عنيفة ولازلتك من كرسي النيابة الذى اقعدتك عليه ولسان حالها يردد قول الشاعر العربي

وإخوان حسبتهم دروعا
فكانوها ولكن للأعادي
وخلتهم سهاما صائبات
فكانوها ولكن في فؤادي

اني على يقين — يا حضرة الدكتور — من انك ستغضب وتضطرب اذا وصلك صدى هذا المقال المتواضع

ولكنك اذا انصفت وحكمت العقل ولم تحكم العاطفة فانك تعذرني لانك . وانت فرد واحد — قد اغضبت ستة ملايين فلا ضير عليك اذا اغضبك واحد من ستة ملايين !

والمثل العربي يقول من يطرق الباب يسمع الجواب

«الجزائر» (فرحات بن الدراجي)

حادثة مؤسفة

في اواخر الاسبوع الماضي بينما كان الاستاذان «البشير الابراهيمي» نائب رئيس جمعية العلماء و «الهادي السنوسي» المعلم العربي في تلمسان صحبة السيد (جلول الحاج سليمان) في سيارته الخاصة في جولة لصالح الامة الاسلامية اذا بسيارة اخرى تصطدم بسيارتهم في ناحية (بن سوشنت) صدمة كادت تذهب بحياة الجميع الا ان القضاء والقدر كان محفوفا بالألطاف الخفية فقد تأثر للحادثة كل من الاستاذين وبعد الاسعافات الطبية والفحص الدقيق تبين انه لا خوف عليهما غير ان الاستاذ الابراهيمي يحتاج لراحة طويلة . وما بلغنا الخبر المزعج حتى صحبنا تلغرافا الى السيد (جلول حاج سليمان) نسأله عن صحتهما فأجابنا بان لا خطر عليهما فحمدنا الله الذى قدر ولطف ، اما تفصيل الحادثة فلم يكتب لنا به احد حتى اليوم.

اقوال الصحف

البؤس التونسي

الزهرة — تونس

ان الحالة التي امسى عليها التونسيون من الفقر والاملاق بسبب زحزحة التيار الاستعماري الجارف لهم عن اراضيهم من ممتلكات واوقاف كانوا يستغلونها ويعيشون من ريعها لم يبق معها مبرر لمن يفكر في السير بالبلاد خطوة اخرى في المنهج القديم الذي اودى بالبلاد الى افدح النكبات وشر العواقب وان البلاد نفسها لم يعد في امكانها ان ترى او تسمع مثل هذه الحالات .

ان امام الحكومة الآن واجبات متأكدة منها المبادرة بانجاز الوعد الذي وقع التصريح به وهو تعمير الارض التونسية بواسطة التونسيين بجعل ملكية قارة لاراضي العروش ، وكف الشعب من الغابات واعانة اهلها على استغلالها واستثمارها وشراء ارضي اخرى وتوزيعها على الذين فقدوا اراضيهم في هذه السنين مثلما كان يقع الشراء لاقرار المعمرين في الارض

اما التفكير في غير هذا وفي طرق اخرى لزيادة الامعان في الضغط الاقتصادي على التونسيين بواسطة هذه الطرق وغيرها فهو ليس من السياسة الرشيدة في شيء فليدبر ذلك الذين خدلهم تفكيرهم بقلب اوضاع التشريع والاستفادة منها بطرق معوجة تزيد حلقات الخلاف استحكاما وشقة سوء التفاهم اتساعا وليس هذا ما ينتظره الشعب من الحكومة الحاضرة في شيء .

ان الذين يفكرون في الاستفادة من سحب التشريع الفرنسوي على تونس في كل شيء يخطئون التقدير لاننا طالما نبهنا اولياء الامر الى خطل هذه الطريقة وسوء الرد الذي دلت عليه كثير من التجارب فالحالة في فرنسا غير الحالة في تونس وكثير مما يصلح هناك لا يصلح هنا ولا يلائم حالة السكان نظرا للفروق في العوائد والتقاليد ولا تخفى علاقة التشريع بنفسيات الامم وتقاليدها وتربيتها واساليب الحياة فيها ثم ان هناك مسألة الوضع السياسي الذي يخول لتونس تشريعها الخاص بها والمطبوع بطابعها فاذا ما سحبنا عليها تشريع غيرها اخرجناها من حق التشريع ومراعاة المصلحة العليا الخاصة بها والقائمة عليها حياتها .

المؤتمر السابع

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

هكذا اخبرنا مواطنينا الكرام في فصل سبق عن الادوار الكثيرة التي تقلب فيها مؤتمرنا السادس وعن المصائب المتعددة التي احاطت به

اما المؤتمر السابع فانا عزمنا على عقده بالرباط من اليوم السادس الى العاشر من شهر ديسمبر وقد اخبرنا الحكومة المغربية بذلك منذ مدة . واخيرا اجابتنا عن طلبنا في رسالة بعثها الينا الجنرال نوقيس واليكم المسائل التي ستطرح على بساط البحث في هذا المؤتمر :

« ١ » الاعانات الحكومية وطلبة الشمال الافريقي

« ٢ » التعليم الديني بشمال افريقيا

« ٣ » اصلاح التعليم بالمدارس الثانوية بالمغرب الاقصى

« ٤ » مشروع التعليم الابتدائي البدوي بتونس

« ٥ » اصلاح التعليم بالكلية الزيتونية

وهنالك مسامرة ستلقى اثناء المؤتمر في المسألة الآتية : « مشروع جان زاي في اصلاح التعليم الفرنسي وموقفنا منه »

اما حقوق المشاركة في هذا المؤتمر فقد ضبطها القانون الاساسي في الفصل الخامس : يتركب المؤتمر :

« ١ » من اعضاء عاملين وهم طلبة الجامعات والمدارس والمعاهد العليا وطلبة الطبقة العليا بجامع الزيتونة وطلبة السنين الثلاث النهائية بجامع القرويين

« ٢ » اعضاء مساعدين وهم تلاميذ الدور الثاني من التعليم الثانوي بجميع المعاهد وتلاميذ مدارس ترشيح المعلمين

« ٣ » اعضاء مستشارين وهم المدرسون والمعلمون واعضاء مجالس الجمعيات التي تهتم بالتعليم

هذا ومن اراد ان يطلب زيادة البيانات في الموضوع فالمرغوب منه ان يتخابر مع مجلس الجمعية بباريس . وابتداء من غرة جويلية تكون المخابرة مع اللجنة التحضيرية بالرباط فيما يخص المغرب ومع اللجان المحلية فيما يخص الجزائر وتونس وستعلن على هاته اللجان في الوقت المناسب

ولا شك ان كل طلبتنا وكذلك اهل العلم والثقافة بشمال افريقيا سيعلقون آمالا على هذا المؤتمر الذي سينعقد لاول مرة بالمغرب الاقصى حتى يكون له من الصدى والدلالة ما لم يكن لغيره من المؤتمرات السابقة «كتابة الجمعية»

عظماء فرانسا

في نوادي العلماء بباريس

الانسان اسير الحقيقة في قوله وحديثه وآرائه وتفكيره وتنفيذ اعماله اذا لزم التقيد من جلب مصلحة او درء مفسدة واذا القينا نظرة على المجتمع الانساني وعلى الحقيقة التي الفيناها من الكلمات التي تحرك المسلمين وان قالها احد علماء أوربا ولا تتعدى ابواب المدارس الى دواوين الاحكام ودهاليز التشريع .

الظلم من شيم النفوس الا ان تصور العلماء او تفكيرهم وطبع القسم الاخر اسلم حظا مما ذكرنا به وسول على القائلين الاعتداء على العلم ورجاله والحكم بالهوى ، وانه ليس ان نرى علماء الانكليز يمتعضون من مشاركة اخوانهم الالمان في عهد فرحهم بكليتهم المصرية تضامنا وتظاهرا واحتجاجا ضد النازية الطاغية واعتدائها على العلم واضطهادها لرجاله ، الى متى يبقى العلم اسيرا خاضعا ضمن الحدود الجغرافية والمناطق السياسية ورجاله العوبة بين الزوابع والاعاصير السياسية والمذاهب المتناقضة يحرمونها عاما ويحلونها عاما .

كان يوم ٢٠ ماي سنة ١٩٣٧ يوم مظاهرة علمية جليلة ويوم بهجة وسرور وتقدير فائق من عظماء فرنسا ورجالات العلم والتفكير والعدل والانصاف .

اقامت جمعية التهذيب الجزائرية بباريس مأدبة دعت اليها كثيرا من العلماء والمبعثات المعبرة وطلبة العلوم وتسهيلا على الضيوف الاجلاء قررت لجنة الاحتفال ان اول الزيارة تكون القسم القريب من محطة (الميترو) ثم يقع الطواف في سيارات خاصة لبقية الاقسام وما أزفت الساعة المعينة حتى قدمت في الطليعة م. ليرتيير المحترمة ولسان المعرفة بما جعلت تقدم لنا الضيوف واحدا فواحدا وتقدمنا اليهم بعبارات تعريفية بليغة ولما قدمت الاستاذ (ماسينيون) عضو المجمع اللغوي الملكي المنعقد في القاهرة وشهرة هذا العلم المستشرق الروحاني تغنينا عن التعريف به والتنويه باعماله وتالشخصي انه هو المدرس بهذا القسم عرف بنباهته السيونية ان الغاية

(البقية على الصفحة السادسة)

في فجر ذا اليوم

قصيدة الشاب الاديب السيد (احمد بن سحنون) التي القاها مساء يوم الأحد ١٢ ربيع الأنور في حفلة (جمعية الشبيبة الاسلامية) بنادي الترقي وسبقت في العدد الماضي الاشارة اليها .

في فجر ذا اليوم من ذا الشهر قد ولدا ... محمد من اتي العالمين هدى
جاء الوجود فالفى الناس في عمه ... والجهل فرقهم في دينهم بددا
والعرب في فتن ألقت لقسوتهم ... غاراتهم ليس تخبو بينهم ابدا
ودولتا فارس والروم أصبحتا ... في حربهم ونظام الكون قد فسدا
هذى من الشرق لا تنفك تهاجمهم ... في كل حين فتسبي المال والولدا
وتلك من غربهم تصلى لحومهم ... نار السيوف وصبر العرب قد نفدا
حتى اتت رحمات الله تكلؤهم ... فاشرق الكون مذ نجم الرسول بدا
والله يجبي بفرد واحد أمما ... والغيث ان جاء عم الارض والبلدا

• • • •

دعا الانام الى التوحيد بعزمهم ... مراقب الشر ان لم يمحوه يدا
والعرب لم تدرلهم ، ما العرب الهم ... قوم أبوا ان يولوا امرهم احدا
وليس بالسهل توحيد لكلمتهم ... من بعد ما افترقوا رأيا ومعتقدا
لكنه لم يزل فيهم يشاورهم ... بقوة الحق لم يرهب لهم عددا
حتى اتوا خضعا قد ساقهم على ... ان يعضدوه جميعهم والنفوس فدا
ذاك الاباء الذي قد كان فطرتهم ... في العرب حوله ابنائهم رشدا
وذلك الخلف في الآراء ابطله ... شاع اذهب الشحناء والحسدا
واصبح الكل اخوانا وليس لهم ... من غاية غير نشر الدين مطردا
فلم يزالوا ونشر الدين رائدهم ... حتى تألف بعد الله واتحدا
ودعوة الحق ان لاقت مصادمة ... وحاربها نفوس اتسمت حسدا
لا بد ان تغمر الدنيا باجمعها ... ويعتنقها الذي بالامس قد جحدا

• • • •

يا أمة رضيت بالنهضة صافرة ... ورضيت سالفها من سؤدد خلدا
وملكت امرها من ليس يرحمها ... واعرضت من كتاب الله وهو هدى
هذا الذي غير التاريخ وجهته ... فيرتم دينه من بعد ما فقدا
دينا يوحد بين الناس مبدؤه ... أحيى وجيبى من الاخلاق ما فسدا
فان اردتم شفاء من شقاوتكم ... فليس في غيره إصلاحكم ابدا

« الجزائر » (احمد بن سحنون)

في مهرجان الرسول

القصيدة التي القاها الشاعر الناشيء صاحب الامضاء في يوم الاحتفال بالمولد النبوي بنادي الترقي

لمثلك طاب الثنا والكلم ... وفي يوم حفلك يحلو النغم
وحولك يا مهرجان الرسول ... بذكرى العلا تتبارى الامم
فيا ايها الشرق هلل وكبر ... وضع فرق هام السها العلم
وسجل على صفحات الفخر ... ور يوما أتى لنا مغتنم

وناج به ذكريات مضت
تذكرنا مجدنا في القدم
فنعرض اليوم حالاتنا
فنعلم انا اسخط الامم
وقد سادنا اليوم عبداننا
وصرنا لهم من أحط الخدم
وأودى بنا الجهل والافتراق
وصيرنا همّلا كالغنم
وما الاحتفال بجيلائه
سوى ذكرة مزجت بالألم
بني وطني ليس هذا نشيدا
ولكن دموع مزجن بدم
وليس النشيد ليوم المرح
ولا الاحتفال به ينتظم
فان شئتموا الاحتفال به
فكونوا كمثله هدى وشمم
وصونوا له في الورى حرمة
ولا ترضوا الذل وارعوا الذمم
وليس لديكم سوى حالتين
فاما الحياة واما العدم

« الجزائر » (عثمان بن الحاج)

تنبيه

يجب على كل من يطلب من ادارة الجريدة تبديل عنوانه ان يرسل اليها بمبلغ فرنكين تامبر بوسطة اجرة التبديل مع طلبه والا فهو المسئول فيما اذا لم يجب طلبه .

مجموعة البصائر

للسنة الاولى

لدينا عدة مجموعات كاملة السنة الأولى من جريدة البصائر (أي خمسون عددا) فمن كانت له رغبة في اقتنائها فليوجه لنا بمبلغ اربعين فرنكا فقط لنرسل اليه المجموعة على طريق البريد مضمونة الوصول .

احتفالات نواحي القطر الجزائري بالمولد النبوي

قسنطينة

احتفال جمعية التربية والتعليم

القسنطينية بذكرى المولد الشريف

الذكرى

ما احلاها من كلمة وما اجلها من علة بليغة الشرس المفعمة بالآيات القوى وما اكثر آلاءها البيضاء على العالم الاسلامي الناشئ.

فذكرى المولد — يا قوم — من الحسنات الخالدات التي ما تنظر لها الشرقيون الا منذ زمان قريب. بينما نرى الغرب قد شيدوا برجاله وترنم بذكرياتهم وبعث في سيرهم بحوثا تحليلية من قديم الزمان او جددت له شيئاً جديداً نلقي الفكر سالم البدن كبير النفس لا يألو جهدا في سبيل السمو والمجد. به نشروخ، وتخطت البلاد الحالس الاروسطو قراطية الغاشمة، وبالشباب نشرت رسالة العلم التي وضع اساس صرحها العرب الاقدمون وقضى عليها الجهل القاتل وهي في ريعان شبابها بيد انهم لم ينشروها الا من ناحيتها المادية اما الادبية والدينية المقدسة فقد قضى عليها التعصب الكنيسي المقوت بدعوى الناس في الاسلام والمسلمين !!...

ومن يدري لعل الغرب بعد ان بعث رسالة العلم يستطيع ان يبعث رسالة الدين السماوي العقلي الذي في اكتشافاته الحديثة معنى جديرا بالاعجاب من هذه الناحية، فاذا فعل — ولكن بواسطة ابناء الاسلام الكرام — فانه يريح الانسانية المعذبة من هذه الفلسفة التي تنذر بالويل والخراب الى ان يرث الله الارض ومن عليها. فسر اذن ايها الغرب في اكتشافاتك، وانتبه اذن ايها الشرق من غفلاتك، واتبع في سيرك من مضى من اسلافك، والتحق في العالية بأقرانك، وأبدل الزردات والزيارات المقترفة في دينك بالذكريات والاحتفالات والاشادة بعظمائك واجدادك. وان أكبر عظيم عرفته البشرية في تاريخها هو صاحب هذه الليلة محمد بن عبد الله (ص) فخلق الله الناشئين محبة محمد يا شباب المسلمين وارح شيوخك من هذا العناء الشاق واحمله على كواهلك، وتأدب بآدابه وتخلق بأخلاقه حتى تبين الناس انك خلف رسول الله (ص) منقذ البشرية.

فها هو ذا شباب قسنطينة قد ضرب لك مثلا اول لتحذيه ففي الليلة الفائتة للمولد اقامت (جمعية التربية والتعليم الاسلامية) حفلة شائقة بذكرى المولد الكريم تجلت فيها روح الناشئين الاولين وبدت فيها عبقرية الاعراب البلغاء الناشئين في شخص ابنائها الصغار الذين لا يتجاوز سن أكبرهم حد الاربع عشرة سنة:

افتتح الجلسة التلميذ النجيب جموعي صالح بتلاوة آية «لقد جاءكم رسول من انفسكم» الخ تلاها بأداء انزل السكينة في قلوب الحاضرين وتلاه التلميذ النشيط بوشطيب اسماعيل بتلاوة آية اخرى وهي: «يا أيها النبيء إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا» الآية. ثم كنت مشاهد جميع المستمعين نكسروا لها وطاروا. وبعدها ظهر فارس البلاغة الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس بخطبة تعرضت حاسة في حياة محمد (ص) هي درة نادرة في بابها ارتقى فيها الاستاذ الى اعلا درجة في البيان خاطبنا بان هذا النبي العربي لم يولد بين قصور ايران حيث كسرى انوشروان حيث القوة والجبروت وحيث الظلال الاستبداد والاستعباد، ولم يولد بين حدائق رومة واكنافها حيث عظماء رومان وفلاسفة اليونان، وانما ولد في جزيرة العرب القاحلة الجرداء حيث الرحمة الرقيقة والجبال الصم، وانما ولد في واد غير ذي زرع منها — وبالتمكن عند بيت الله المعظم — وفي بلاد ضعيفة مظلومة ليعلم الامم ان الله يقدر ان يوجد من الضعيف قوة ومن المظلوم سيادة حتى يؤمن ان الله قادر جبار وحتى لا ييأس الضعفة المستعبدون ويعدوا الاستكلاح والا يغتر الاقوياء بقوتهم فيهلكوا.

انظر الى هذا اليتيم القرشي كيف استطاع واصحابه ان يطأطئوا هام الجبابرة المعتدين في مدة ثمانين سنة لا يملكون من القوة الا الايمان ومن المال الا الصبر. اذن فهذه مدرسة التربية والتعليم تحتفل بذكراه الليلة فتطالبكم ايها الشباب ان تجعلوا من حقكم المادي قوة ومن ايمانكم القوي نفسيا ابية لا تركن الا الى الحق ولا تعبأ الا بمن يعبأ بها ولا تنصر الا العاملين المخلصين ولا تخذل الا من خذلها ولو كان من اعز ابنائها !!

وان انس فلا انسى ذينك الكتاتيب اللذين وقفا بجانبي الاستاذ الخطيب وبيد احدهما علم ابيض يحمله هلال اخضر يخفق فوق رأس الاستاذ، وقفة لم ار لها مثيلا، وقفة تنبئ عن سر معانيك مبهم. وبعد خطاب الشيخ تقدم فريق من البنين والبنات فانشدوا انشودة بليغة في مناقب محمد (ص) مطلعها:

انت يا يوم محمد • في جبين الدهر تاج

جئت بالنور المجدد • فكسى الكون ابتهاج

ثم تلاهم خطيبان صغيران افادا واجادا ثم قام فريق من التلامذة بمحاورة بديعة في مساوينا الاجتماعية من تأخر وانحطاط فمثلت مقبولها في نفوسنا — علم الله — ثم تقدم التلميذ النجيب كنيدة عبد العزيز فالقى خطابا شيقا في الذكرى وكيف يجب على المسلمين ان يحيوا الذكريات لعظمائهم ببراعة فائقة وبعدها اعلنت استراحة ربع ساعة وبعد انتهائها ظهر اطفال صغار فأنشدوا نشيد ترحيب اوله:

افق تبلج عن سنى • صبح يبشر بالمنى

او حفلة جمعت لنا • غرر الوجوه ذوي المنن

بعدها تغنى سلم الكتائب، وتثير عواطف الناس عن العربية القريب، ذكرتنا بعهود الموسيقى العربية زمن اسحق الموصلي وابراهيم ابن المهدي والمأمون الخ. ثم جاء التلميذ البارع شعابنة عبد العزيز فقدم للملأ محاورة موضوعها: (الحجاب والسفور) قام بها البنات: محاورة برجلين، تمثل المرأة المسلمة بخمارها في ظل الاسلام، وابن موسى قمرا، تمثل المرأة المسلمة عارية الوجه والمتكلين عند أسس الفضيلة، وكالفراش طيبة، تمثل السفور الاوربي المقوت بأتم معناه. فزعت

(البقية على الصفحة الثامنة)

(بقية الصفحة الثالثة)

عربية لتحول الكلام الى العربية وشارك المدرس البارع الاستاذ (بلوشير) والاستاذ (الييس) وهما من رجال الاستشراق المجيدين بفرنسا أقام الاستاذ (بلوشير) بالمغرب الأقصى ٢٠ سنة والاستاذ (الييس) بتونس ٨ سنين ويعرف الكثير من شيوخنا ومن المتأثرين بالعقلية الفرنسية واللهجة ايضا ومن حسن الحظ ان كنت اعرف تونس واصدقاء التونسي والغرب وبعض اصدقاء المغرب فازدادت المودة والبحث عن الحركة والعمل الجدي في جو اخوي علمي بلسان عربي مبين ومر رجال العلم سرورا بليغا وتأثروا تأثرا عميقا من حالة العامل الجزائري المعدين وكيف يجاهد ويكابد البدن والروح في فرجه ومهجره واستطاع بدلائل الخير وصل الهداية الاسلامية ان يزيل من نفسه الجهل والامية .

سألني الاساتذة الزملاء عن كيفية القراءة وما هي الكتب والأسلوب كخبراء بالعقلية الاسلامية العربية ، ولاحظ الاستاذ (الييس) ان بعض الاوساط تعتقد خطأ ان الجزائري منحط في الاجرام الى درجة الخشاش الوسط فيه بالتجهيل والاهمال غير ان العلم سيزيل هذا المرض الاجتماعي البغيض المزمن .

وبعد ان حضر الضيوف ابتدأنا الزيارة بدخول قاعة المحاضرات والدروس ، وتولى شرح بعض نواحي الحركة الكاتب العام الناشط السيد محمد الصغير ، ثم امتطى الضيوف السيارات الى النادي المركزي بالقسم ٢٠ فزاروا وفهموا الحركة كما يجب ثم قسم كليشي حيث مائدة الشاي ، وجدنا في انتظارنا امام النادي أعضاء الجمعية وعلى عباهم دلائل النشاط والسرور فاستقبلوا الضيوف بما يليق من التجلة والاحترام والتعظيم وبعد الدخول الى قاعة الاستقبال قدم الشيخ الفضيل وتعرف اليهم هو بدوره والاستاذ ماسنيون حدثنا على الجمع الفكري وآثار الامام (محمد عبده) في العلم والاصلاح الديني والاجتماعي ، ثم دخلنا قاعة المحاضرات حيث نصبت المائدة وكان المنتظر ان يترأس الحفلة م . « فيوليت » الا ان اشغالا وزيرية عرضت له فمنعته من الحضور فتقدمت م . ليوفيير وتلت على الحاضرين رسالة م . فيوليت ورسائل اخرى اعتذر اصحابها عن الحضور

وبعضها من الطرافة والتشجيع .

اعطيت كلمة الافتتاح للشيخ الفضيل فقال خطبة باللغة الفرنسية رحب فيها بالضيوف المحترمين . ثم اردفها بخطاب بالعربية تولى ترجمته للفرنسية الاستاذ (ماسينيون) شرح فيه بعض نقط الاسلام شرحا بليغا ازال ما علق بالاذهان من قلة الدراسات الوافية لمبادئ الاسلام واصول احكامه الخالدة مثل المرأة ، الرق ، الحرب ، والكفاح ومما يجدر بالتسجيل ان الشيخ الفضيل قال في خطابه : (الالمان اعز الانسان غير ان اناسا انسلخوا من الانسانية ومسخوا قردة و . .) والتصريح بهذا اولى من الوقوع فيه فابتسم الاستاذ ماسينيون وأدى هاته العبارة بورعه وبلاغته المعروفة : ثم خطبت سيدة من موظفات الوزارة عن المرأة وجرب رفع مستواها العقلي وخطب استاذ قدمته الرئيسة بعبارات رقيقة وانه من جملة ضحايا يروطون واضطهاده على العلم غير اله رفع من قيمته العلمية والادبية ، كان هذا الاستاذ البارع بمدرسة ترشيح المعلمين بتونس .

وخطب الاستاذ بلوشير وقال انه انقطع من زمان عن الاجتماعات العربية المحضة غير ان هذا الاجتماع العظيم اعاد ذكرى ٢٠ سنة عاشها بين المسلمين والعرب ثم خطب كل مبعوث ونائب من الهيئات التي زار بمركزنا بالتشجيع والتقدير وخطب الاستاذ الييس وحرض على العلم والتمسك بالعقائد والتقاليد المؤيدة بالعقل والعلم .

فيا ايها الناس تعلموا العلم وتعلموا العلم للعمل وعلموه لآبائكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم .

باريس . (محمد الزاهي الميلي)

الى رؤساء الشعب

نلفت انظار حضرات رؤساء شعب الجمعية الى واجبهم بأزاء جريدتهم التي هي الآن في اقصى ما يكون من الضائقة المالية وربما ادى بنا الحال الى ابرازها مرة او مرتين في الشهر فقط أو تعطيلها بالمرة ان هم لم يبادروا بامدادها بجميع الاشتراكات عن لديهم من الاعضاء والمشتركين .

Imprimerie Ed. Anassia
26, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 11-60

شوقي

او صداقة اربعين سنة

هو الكتاب القيم الذي الفه « سماحة امير البيان ، وكاتب الدهر والزمان » الامير « شكيب ارسلان » في صداقته لأمير الشعراء « ش . ق » منذ اربعين سنة وما جرى بينهما في هذه المدة فجاء آية للناظرين وصفحة جديدة في تاريخ الاميرين الجليلين (المؤلف والمؤلف فيه) وابرز ما يدل عليه هذا الكتاب ويرشد اليه هو وفاء الامير شكيب النادر المثال ورعايته لحقوق صديقه حتى بعد وفاته ، وهكذا فليكن الحب الخالص والوفاء !

اما الكتاب فيكفي في تقريظه ومدحه انه تأليف « شكيب » في صديقه « شوقي » وهو مطبوع بغاية العناية والاتقان بالطبعة الحلبية بمصر على ورق صقيل جيد في (٣٥٤) صفحة ويطلب منها ومن مكاتب الشرق الشهيرة ، وقد أهدى الينا سماحة الامير شكيب نسخة منه بواسطة صديقه صاحب « الشورى » فنشكره له وللأخ الأمين (محمد علي الطاهر) شكرا .

في المغرب الاقصى

السياسة البربرية

او ظهير ١٦ مايو ١٩٣٠

بمناسبة حلول يوم ١٦ ماي الثاني ومرور سبع سنوات على صدور ظهير السياسة البربرية اذاعت لجنة الحركة القومية على سكان المغرب النداء الآتي :

الحمد لله وحده

في ١٦ ماي عام ١٩٣٧

ايها الوطني العامل

في هذا اليوم يتم مرور سبع ذكريات مؤلمة على ظهير ١٦ ماي الذي قضى بتفرقة الشعب المغربي المتحد الى معسكرين وبالحيلولة بين شطر الاكبر من ابنائه وبين التحاكم الى الشرع الاسلامي الذي

ظلوا معتصمين به ثلاثة عشر قرنا ولا يزالون الى اليوم مستمسكين به متشبثين بعدالته السامية عاملين على احباط جميع المكايد التي يدبرها انصار السياسة البربرية ضد الاسلام والعروبة والقومية المغربية وسلطة الدولة الشريفة

ايها الوطني الكامل

لقد جاهدت في سبيل وحدتك القومية والدينية جهاد الابطال ودافعت عن عروبتك واسلامك دفاع المستميت ووقفت وقفة الرجل الشجاع مطالبا بالغاء التشريع البربري الذي يرمي الى التفريق بينك وبين اخيك ويصيركما عنصرين متباينين لا تجمعكما صلة ولا يربط بينكما قانون بعد ان كنتما تحتكمان الى قانون واحد هو قانون الاسلام وبعد ان تعاونتما على بناء صرح العزة القومية وانشاء تلك المملكة الضخمة التي نشرت اجنحتها على كاهل الشمال الافريقي وطرف من اوروبا في بلاد الاندلس

ايها الوطني الكامل

ها ان يوم (١٦ ماي) يحل من جديد حاملا معه ذكريات مفزعة وذكريات سياسة استعمارية حملت معها الوانا من البؤس والشقاء وضروبا من العنت والنكال لهذا الشعب البائس الذي كاد يلفظ من جرائها النفس الاخير وقد حان لك ان ترفع صوتك من جديد في هذا اليوم مطالبا بكل قواك بالغاء التشريع الخاص بالسياسة البربرية الذي يثبته ظهير ١٦ ماي عام ٣٠ والذي هو في آن واحد مخالف للمعاهدات ضمنا لحقوق الدولة المغربية ومصادم لمقدساتنا الدينية القومية .

ان المغرب وحدة قومية لاتقبل التجزئة ولا يصح فيها انقسام ، وحدة التراب ووحدة الجنس ووحدة اللغة ووحدة الدين الحنيف فليعلم انصار السياسة البربرية ان المغرب للمغاربة وان القانون الذي تحاكموا اليه احقابا طوالا ولا يزالون يريدون التحاكم اليه هو قانون الاسلام الخالد .

فالواجب ينادي الامة جمعاء بمقاومة السياسة البربرية في جميع مظاهرها الباطلة ومراميها السيئة . اذ لا حياة للمغرب الا بوحدته القومية وعزته الاسلامية . والسلام .

(الحركة القومية)

اسمعوا ايها الاغنياء !

اسرائلي يعطف على ابناء المسلمين

غار والغيرة دأب الكرام — الاسرائلي الشهير السيد « قابريال طدوجي » الملاك الكائن بقسطنطينة والفلاح بحوز « بيزو » قرب قسطنطينة — ذلك الرجل المشرق الناظر الى البشرية بعين الرأفة والرحمة بدون تفريق بين هذا الجنس وذاك — ورق قلبه النقي من داء البغض والحنق العرقي — وذلك لما رأى أبناء هؤلاء المسلمين يرمقون في تيه الاوهام وشاهدهم على حالة يرق لها وكيفية الدروب الفرس تحسرا منها ويبكي اللبيب بدموع الدم من عاقبتها فاستفزته العاطفة الروحية واندفع بدافع وجداني الى تحسين حالهم البئيسة وتغذية ارواحهم الغضة

وذلك انني — كاتب هاته الاسطر — زرته اخيرا في متجره بقسطنطينة لمآرب واغراض شخصية وكنت اتعاطى تعليم القرآن العظيم لعدد من الصبيان ضئيل لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة . في البادية حيث مركز فلاحة الاسرائلي الكريم النفسي فضايفنا الحديث حتى سألني اخيرا عن تعاليم رئيس جمعية العلماء المسلمين الاستاذ عبد الحميد بن باديس — الذي طالما اغدق من نعم على الجزائر وعلى ابناء الجزائر — فاجبته بما أعلمه وسره بعد ان السيد «طدوجي» كان عالما بهذا قبل — وهل يخفى على الابصار السالمة من العمى ضوء الشمس في رابعة النهار — الا انه اراد ان ينقل المخبر يقينا ويتروى عن هو ادرى بشعاب مكة واستمر الحديث بيننا الى ان واعدني ، وعد كريم ، ببناء جامع وإسناده الي وإجهار عطفه على ارسال أبنائهم على نفقته يحملون الكتاب العزيز ثم اذا تم حفظوه يرسلهم الى الجامع الاخضر لقراءة الدروس ووعد ايضا بكسوة الصبيان من الطربوش الى الحذاء والتكفل بحفظ صحتهم بادوية يشتريها لهم من كيسه وبتجهيز المعلم بالكتب المفتقر اليها بالغ ثمنها ما بلغ — وقد وفى بوعده فعلا — ووعد الحر دين — وإبراز هذا المشروع الثمين بكل احترام وتوقير الى حيز الوجود فكان قوله كالبرق وعمله كالغيث المريع . هذا وانني ارفع على كاهل الاحترام بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن آباء الصبيان بكل سرور وحبور الى هذا الاسرائلي الحر الشفوق تقديراتنا الصميمة شاكرين له من سويداء القلب هذا العمل الجليل والغيرة النادرة على ابناء المسلمين التي لا ينساها له التاريخ ولا تمحوها من قلوب المسلمين حوادث الدهر وصروف الليالي والايام

« بيزو » (محمد كلوش)

منصور

يوم ١٣ ربيع الاول بشر صديقنا الفاضل المشهور السيد منصوري الطاهر بن نصر بمولود سماه على بركة الله منصور ، جعله الله فاتحة عصر النصر للمصلحين وحياه حياة طيبة في كنف ابويه .

« الارقم » (ابراهيم كلكامي)

شمس الاسلام

هي المجلة المحكمة الوضع البهيجة الطبع التي تصدر بتونس معتزة لاخيها (المجلة الزيتونية) وقد برز العدد الثالث منها حافلا بشتى المواضيع الاسلامية فلفت اليه أنظار القراء .

الى القراء الكرام

أيها القارئ الكريم

هل انت من أنصار هذه الجريدة ؟ وهل يسوءك ان يعطل سيرها أو تتوقف عن الصدور ؟

ان كنت كذلك فبادر بارسال بدل اشتراكك فيها واعمل على ترويجها بين القراء واجتهد في تكثير المشتركين والانصار ..

الى باعة الجريدة

المرجو من كل باعة الجريدة ان يوافونا بحسابهم بلا تأخير بعد خمسة عشر من الثالثة لم تأت (اي اوان البيع) ومن لم يرسل لنا حسابه في هذا الشهر قطعنا عنه الجريدة .

اما الذين اكلوا مال هذه الجريدة وقطعناها عنهم سابقا فلنا معهم موقف ربما نشر اسماؤهم فيه ، ولا عدوان الا على الظالمين .

(بقية صفحة ٥)

الاولى انها المحجة الشرع العزيز واقامت على ذلك حججا وبراهين دينية واجتماعية ووافقتها الثانية على نظريتها ولكن تساهلت تساهلا ما حيث زعمت ان سفورها ذلك لا يضيرها مع العفاف واما الاخيرة فقد دافعت دفاع المستميت بلسانها الحاد واقامت على ذلك حججا منها : ما تشاهده من الصور في بعض المجلات الشرقية ومنها : ان تقدم أوروبا ما كان الا بسفور نسائها الى غير ذلك من الادعاءات ، حتى اضطررن اخيرا الى تحكيم معدل بدين بينهن فحكم على الاخيرة منهن وكانت هي التى اخطأته بدعوى انه متعطف ثقافة عصرية في أوروبا بعد ما اخذ قسطه الوافر من العلوم الدينية هنا والعجب انه حكم عليها ثم تقدم التلامذة بنشيد آخر حماسي اثر في الحاضرين

وبعده اذنت استراحة ربع ساعة . ثم قدم الشيخ عبد الحفيظ الجنان « جمعية الشباب الفني » الفتية وحث الناس على مؤازرتها فأنشد وأجاد ، فنزلت بنشيدها الفني الشجي العجيب الذي ترك الحاضرين يطلبون استعادته مرة ثانية فاعيد .

ثم قدم مدير « الشهاب » الاخ السيد احمد بوشمال جمعيتي الكشافة : (الرجاء) و (الصباح) بحركات ارتجلها فأجاد كل الاجادة ، ثم انشد كشاف الرجاء نشيده الرنان على هيئة يصعب على تلميذ قاصر مثلي ان يصورها كما يريد الفن صفق لهم الحاضرون مرارا ، ثم خطب تلميذ حازم خطبة جيدة في موضوعها ، ثم قدم ثلاث بنات ثلاث باقات من الزهور لرؤساء الجمعيات الثلاث : الشباب الفني ، والرجاء ، والصباح ، ثم أعيد النشيد المولدي ثم انشد الشباب الفني النشيد الاسلامي الشهير : العلا ان العلا « واجبات المسلم لنابغة الادب وحجة العرب وحامي حمى الاسلام الاستاذ مصطفى صادق الرافعي فقيدنا العزيز الذي فجع فيه العالم العربي والاسلامي اخيرا رحمه الله رحمة واسعة .

ثم ختم الحفلة العلامة الشيخ عبد الحميد بن باديس الشاعر المجهول بقصيدة من أروع القصائد واخطرها في النهضة الجزائرية ،فلك بها — ورب الكعبة — مشاعر الآلاف من الناس لا يعلمون متى كان الاستاذ شاعرا ولا متى كان اديبا بالمعنى المصطلح عليه ؟ ولكنه كان أديبا حقا وشاعرا حقا ، فليعلم هذا من جهله ولسوف يعلمون . وما انتهى من إنشاده حتى ثارت زوبعة شديدة بالتصفيق الذي دامت دقائق .

وبعد قالى لأساتذة جمعية التربية والتعليم واعضائها العاملين وشباب قسنطينة الناهض تقدم بأوفر التشكر واعطر التحيات .

« قسنطينة » (محمد بن احمد المنصوري)

دلس

احتفال (جمعية الاصلاح الخيرية)

بمولد النبي (ص)

يوم السبت مساء على الساعة ٩ في قاعة المجلس البلدي الفسيحة وقع احتفال شائق بتلاميذ مدرستها تحت ادارة مديرها .

افتتح بترحيب الهيئات بالوافدين ، ثم بقراءة القرآن من التسمين فقصيدة « قد اشرق البدر المنير الخ » فقصيدة عبر الصلاة والسلام الخ ، فالنشيد وطنية مطربة فتمثيل رواية « الشباب الناهض » قام بها التلاميذ احسن قيام ، فاجادوا وافادوا بفصاحة لسان وثبات جنان ، وقد تخللها النشيد وبعدها جاء دور الشعر فقام التلاميذ من الطبقة العالية والوسطى بقصائد وابيات من كتاب « شعراء الجزائر » وغيره ، وبعده جاء دور الخطابة فخطب تلميذان فاحد اعضاء الجمعية وهو نائب الرئيس السيد « ابن ناصر الطيب » حث الناس على التمسك بمشروعهم الخيري بمد يد المساعدة له سواء كان غائبا او حاضرا وليعلم كل واحد ،نعم ان المشروع قائم عليه .

فتلاه الشيخ احمد احمد الدلسي فخطب في نبذة من سيرة الرسول وحث على الاتحاد والعمل فختمت الحفلة بخطاب طويل لمدير المدرسة في بعثة الرسول وما قام به من الاعمال الجليلة وقد نهج منهاجه اصحابه الاعلام والسلف الصالح عليهم الرضوان

وقسم الناس الى خمسة اقسام : الامراء والحكام العلماء الاعلام ، الشيوخ الكبار ، الشباب الصغار المرأة ، وحكى عن كل طبقة ما قامت به من الاعمال التي بها ارتفع شان الاسلام والمسلمين ، ثم انعكس الامر في الازمنة المتأخرة فاضاعت كل الطبقات ما انيط بعهدتها من الاعمال وحاد كل عن منهج الشرع القويم — الا من رحم ربك — فبذلك تدهورت الامة من أعلى قمة المجد والشرف الى ما آلت اليه الآن من الذل والهوان ، بفقد ذلك العز والسلطان .

وختما قال انه لا سبيل الى الرجوع الى ما كانت عليه في الصدر الاول الا بقيام سائر الطبقات بواجباتها المفروضة والمسنونة الخ .

وتمت الحفلة عند منتصف الليل ، فخرج الناس وكلهم ألسنة شاكرة وقلوب مستبشرة .

مدير المدرسة

(بلقاسم بن علي)

كتاب مفتوح

الى السيد احمد بن سحنون حرسه الله

سلاما وتحية وشكرا

وبعد فالرجو من جنابكم ان تبينوا لنا ما هي الكتابة التي تقصدونها بصرختكم التي نشرتموها في عدد ٦٧ من البصائر تحت عنوان « الطفل على الكتابة » حتى لا يذهب بنا سوء الظن بحضرتكم مذهبا ربما لا يتناسب مع مبادئ الاصلاح التي تنشدونه سيما والصراحة من احسن الصفات التي يجب ان يتصف بها الانسان وانا في انتظار اجابتكم والسلام عليكم .

« قسنطينة » (ع ٠ ح ٠ س)

الى المشتركين

المرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم عن طريق الشيك بوسطال ونؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن اداء واجب السنة الماضية . ولي لمسوا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فانتنا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تكن الغيرة رجال العلم وأنصار جمعية العلماء تسرعوا الى اظهار عنايتهم بها واهتمامهم بشأنها .

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

السنة الثانية عدد ٧١ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 71

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-REDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 216-96

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة — ٢٥ ف
عن نصف سنة — ٢٥ ف
للتلامذة — ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٩ ربيع الثاني ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٨ جوان ١٩٣٧

دعـــــــــــوة

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و اصولها

(بقلم رئيس الجمعية الاستاذ عبد الحميد بن باديس)

(١) الاسلام هو دين الله الذي وضعه لهداية عباده ، وارسل به جميع رسله ، وكمله على يد نبيه محمد ، الذي لا نبي من بعده .

(٢) الاسلام هو دين البشرية الذي لا تسعد الا به وذلك لانه :

اولا — كما يدعو الى الأخوة الاسلامية بين جميع المسلمين — يذكر بالاخوة الانسانية بين البشر أجمعين

ثانيا — يسوي في الكرامة البشرية والحقوق الانسانية بين جميع الاجناس والالوان

ثالثا — لانه يفرض العدل فرضا تاما بين جميع الناس بلا أدنى تمييز

رابعا — يدعو الى الاحسان العام

خامسا — يحرم الظلم بجميع وجوهه وبالقليل القليل من اي احد ولاي احد من الناس .

سادسا — يمجد العقل ويدعو الى بناء الحياة كلها على التفكير

سابعا — ينشر دعوته بالحجة والاقناع لا بالختل والاكراه

ثامنا — يترك لاهل كل دين دينهم يفهمونه ويطبقونه كما يشاؤون

تاسعا — شرك الفقراء مع الاغنياء في الاموال وشرع مثل القراض والمزارعة والمغارسة مما يظهر به التعاون المتكافل بين العمال وارباب الاراضي والاموال .

عاشرا — يدعو الى رحمة الضعيف فيكفل العاجز ويعلم الجاهل ويرشد الضال ويعين المضطر ويغيث الملهوف وينصر المظلوم ويأخذ على يد الظالم .

حادي عشر — يحرم الاستبداد والجبروت بجميع وجوهه .

ثاني عشر — يجعل الحكم شورى ليس فيه استبداد ولو لاعدل الناس .

٣ — القرآن هو كتاب الاسلام .

٤ — السنة — القولية والفعلية — الصحيحة تفسير وبيان القرآن .

٥ — سلوك السلف الصالح — الصحابة والتابعين واتباع التابعين — تطبيق صحيح لهدي الاسلام .

٦ — فهوم ائمة السلف الصالح اصدق الفهوم لحقائق الاسلام ونصوص الكتاب والسنة .

٧ — البدعة كل ما احدث على انه عبادة وقربة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وكل بدعة ضلالة .

٨ — المصلحة كل ما اقتضته حاجة الناس في امر دنياهم ونظام معيشتهم وضبط شؤونهم وتقدم عمرانهم مما تقره اصول الشريعة .

٩ — افضل الخلق هو : « محمد » صلى الله عليه وآله وسلم لانه :

اولا — اختاره الله لتبليغ اكمل شريعة الى الناس عامة .

ثانيا — كان على اكمل اخلاق البشرية .

ثالثا — بلغ الرسالة ومثل كمالها بأقواله وسيرته

رابعا — عاش مجاهدا في كل لحظة من حياته في سبيل سعادة البشرية جمعاء حتى خرج من الدنيا ودرعه مرهونة .

١٠ — افضل امته بعده هم السلف الصالح لكمال اتباعهم له .

١١ — افضل المؤمنين هم الذين آمنوا وكانوا يتقون وهم الاولياء والصالحون فحظ كل مؤمن من ولاية الله على قدر حظه من تقوى الله .

١٢ — التوحيد اساس الدين ، فكل شرك — في الاعتقاد او في القول او في الفعل — فهو باطل مردود على صاحبه .

١٣ — العمل الصالح المبني على التوحيد به وحده النجاة والسعادة عند الله فلا النسب ولا الحسب ولا الحظ بالذي يغني من الظالم شيئا .

١٤ — اعتقاد تصرف احد من الخلق مع الله

في شيء ما شرك وضلال ، ومنه اعتقاد الغوث والديوان .

١٥ بناء القباب على القبور ، وقد السرج عليها والذبح عندها لاجلها والاستغاثة باهلها ضلال من اعمال الجاهلية ومضاهاة لاعمال المشركين فمن فعله جهلا يعلم ومن أقره ممن ينتسب الى العلم فهو ضال مضل .

١٦ — الاوضاع الطرقية بدعة لم يعرفها السلف ومبناها كلها على الغلو في الشيخ والتحيز لاتباع الشيخ وخدمة دار الشيخ واولاد الشيخ الى ما هنالك من استغلال ... ومن تجميد العقول واماتة الهمم وقتل الشعور وغير ذلك من الشرور ...

١٧ — ندعو الى ما دعا اليه الاسلام وما جاء منه من الاحكام بالكتاب والسنة وهدي السلف الصالح من الائمة مع الرحمة والاحسان دون عداوة أو عدوان .

١٧ — الجاهلون والمغرورون احق الناس بالرحمة .

١٩ — المعاندون المضللون احق الناس بكل مشروع من الشدة والقسوة .

٢٠ — عند المصلحة العامة من مصالح الامة يجب تناسي كل خلاف يفرق الكلمة ويصدع الوحدة ويوجد للشر الثغرة ، ويتحتم التآزر والتكاتف حتى تنفرج الازمة وتزول الشدة باذن الله ثم بقوة الحق وادراع الصبر وسلاح العلم والعمل والحكمة .

« قل هذه سبيلي : ادعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، وسبحان الله ، وما أنا من المشركين » .

(عبد الحميد بن باديس)

بقسنطينة بالجامع الاخضر اثر صلاة الجمعة

٤ ربيع الاول ١٣٥٦

معذرة !

اقتضت الدواعي الصحية والضرورة المتأكدة ان يسافر مدير هذه الجريدة سفرا مستعجلا يوم السبت قبل الاخير — الى عمالة «وهران» ، ولم نجد وسيلة نعتذر بها إذ ذاك عن عدم إصدار «البصائر» في الاسبوع الماضي فتخلفت لهذا السبب فمعذرة ايها القراء الكرام معذرة !!

اقوال الصحف

لغتنا العربية

الاطلس — الرباط (بقلم الامير شكيب ارسلان)

لو تأملت الامم كلها لوجدت كلا منها حتى اصغر الامم واقلها شأنا مستمسكة بعروة ثقافتها لا ترضى منها بديلا . انظر الى الامم الكبرى في اوربة الانكليز والالمان والفرنسيس والطليان والصقالبة على اختلافهم تجد كلا منها تنادي : لغتي وثقافتي قبل كل شيء وقد تصبأ الواحدة منها عن معتقدها الديني ولا تصبأ عن منزعها اللغوي والادبي . وهذا ليس بعجب نظرا لاهمية هذه الامم وسعة ملكها وما آتاها الله من بسطة في المادة والمعنى . ولكنك تجد امما مثل امم السويد والنورفيج والدانمرك والبرتغال والاسبانيول واليونان والبلغار والمجر والتشيك والفلاندين والاستونيين والليتونيين والليتوانيين والبولونيين والفلاحيين والكرجيين وغيرها كل واحدة منها تأبى ان تتكلم بلغة وطنية غير لغتها ولن تعرج في مدارج المدنية بواسطة ثقافة غير ثقافتها . وما نقوله عن اوربة نقوله عن سائر القارات . وما اتفقت امم المسكونة الارضية على تقديس كل منها لغتها وآدابها بمجرد تصادف بل لذلك اركان واسباب متصلة بالخلقة البشرية إذاً بعد ان نقرر هذا فلا وجه للقول بان مسلمي شمالي افريقية يجدر بهم ان يبتذلوا اللغة العربية الفصحى التي لا يعرفها بل لا يماثلها بل لا يدانيها لغة اوربية مهما جلت في سعة عطنها وتعدد مناحي التعبير فيها وكثرة مترادفاتها وضبط قواعدها وكونـ ما في اللغات الاوربية الكبرى من نحو وصرف يكاد يكون اضحوكة بالقياس الى نحوها وصرفها الى غير ذلك من المزايا التي ليس هنا موضع استيفائها وان يبدلوا بها لغة اخرى بعيدة عن مطاعمهم ومشاربهم وحظوظهم وجرس صلاتهم واستعداد خلقتهم والتفاه بيانهم بحجة ان هذه اللغة يحوزها ثقافة عصرية ليس لها حظ منها وانه ليس فيها علم الا العلم الذي يتصل بالدين الى غير ذلك من السفسطة التي هي في واد وحقائق الاشياء الثابتة في واد .

فلنقل ان اللغة العربية لغة قديمة قد كملت ثقافتها في القرون الوسطى وان الزمن الحاضر قد تجددت فيه اوضاع تقتضي الفاظا جديدة فاللغة العربية مستعدة بفصاحتها الطبيعية وبسعة مذاهب التعبير فيها لتأدية جميع ما يخطر بالبال من المعاني المتجددة والاوضاع العصرية التي لم تكن من قبل . ويا ليت شعري ما الفرق في ذلك بينها وبين اللغة الاوربية ؟ هل نزلت من السماء قوالب التعبير العصرية على اللغة الفرنسية او على اللغة الانكليزية او على اللغة الالمانية وهل وجدت فيها هذه الالفاظ قبل ان توجد معانيها ، وهل كتبت فيها هذه المباحث قبل ان توجد موضوعاتها ؟ كلا . فشأن اللغات المذكورة مع العلوم العصرية شأن اللغة العربية بعينه ، فقد كانت اللغات الاوربية خالية مما تخلو منه اللغة العربية اليوم ، فصار الاوربيون كلما جد عندهم معنى يصوغون له لفظا واشدة فقر لغاتهم يلجأون الى اللغة اليونانية ليشتقوا منها ما يعوزهم لعدم وجوده عندهم ، وهكذا أكملوا لغاتهم وثقفوها وجعلوها مناسبة للمقاصد العصرية وافية بالمعاني الجديدة . وبالرغم من هذا فلا تزال عندهم نواقص كثيرة لا سيما اللغة الفرنسية التي كثير من ابنائها يقولون بحق : إن تسليح رجل اليوم يقتضي العدول عن الثقافة القديمة وعدم اضاعة الوقت في درس اللغة اللاتينية التي صارت لغة ميتة والتبدل منها بالعلوم الحديثة التي يكون التوسع في معرفتها انفع لرجل اليوم من التعمق في اللاتيني واليوناني والبحث عن امور قد مضت وانقضت . أفليس في فرانسا اليوم مذهبان مختلفان احدهما ينزع الى حفظ الثقافة اللاتينية التي يجد اصحاب هذا المذهب أنها ضرورية لحفظ الروح الفرنسية وتوطيد مقاومتها والثاني يميل الى تعلم ما هو اعظم نفعا وأمس حاجة واشد ضرورة واشد اتصالا باتجاه الحياة العصرية واجدر بان يكون سلاحا للرجل الحاضر .

شكيب ارسلان

يتبع

جرثومة الفساد

الصواب — تونس

والخلاصة ان جرثومة الاجتماع والانتفاع هي حجر عثرة في سبيل استقرار السياسة الفرنسوية في شمال افريقيا على اساس متين . وبالرغم من كلمات

احتفال المدرسة الخيرية الاسلامية

بذكرى المولد النبوي الشريف ، ببسكرة

عزمت ادارة الجمعية الخيرية ان تقيم مهرجانا عظيا احياء لليوم الذي اشرق فيه نور الاسلام وانفصل فيه الكفر من الايمان والضلالة من الهدى والمعصية عن الطاعة ، وتميز به المؤمن الصادق من المنافق الجاحد والخبيث الضار من الطيب النافع ، لما كان لهذا اليوم من النور الساطع والاشعة الباهرة بطلوع طلعة سيد الكائنات محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم . فانه اليوم الذي انهار فيه صرح الجاحدين الظالمين وأفل فيه نجم طغيانهم وتمردهم فتحقق رجال الدين والنهضة الحديثة والوطنية الصادقة ومن لهم شغف بالعلم وبالحالة الاصلاحية الموجودة ، على قاعة الرياضة الجديدة التي اقيم فيها الاحتفال ، فما كادت تزف الساعة السابعة ونصف من ليلة الاحد ١٢ ربيع الانور حتى امتلأت تلك القاعة والرحاب واكتظت بانصار العلم والنهضة الحديثة المباركة وضاقت بهم رغم ما لها من الاتساع .

ولما اخذ الحاضرون مقاعدهم قام الشيخ (محمد خير الدين) فالقى كلمات حول مولده صلى الله عليه وآله وسلم بذكر نبذة في محاسن السيرة النبوية وما هو محل الحاجة من العبرة والذكرى والثبات على المبدأ .

ثم تقدم تلاميذ المدرسة الى المنصة التي اعدت لهم في تلك القاعة الفسيحة حيث صفوا يتقدمهم صف البنات فافتتحوا هذا الاحتفال الرائع بآي من الذكر الحكيم بالتجويد ، ثم بسرد سيرته عليه الصلاة والسلام بطريق السؤال والجواب فابلغوها بما لها من العبرة والذكرى من قرار النفوس الى اعماق القلوب ثم بقصائد مولدية وحماسية وطنية ، تخللها النشيد عذبة من افواه صبيان زادت الصوت ترجيعا هزوا بها المشاعر فكان لها وقعها الحسن واثرها الطيب بما لهم من الاداء الصحيح والنطق الحسن الفصيح .

ثم قام الشيخ (احمد بن الدراجي) احمد المدرسين والقى كلمات في فضل العلم وقال لهم واجب على المسلمين ان ينشروه ويعدوا روائه في هذه الربوع الجاهلة بالشاطالمدارس ونصر رجالها وتأييدها واحيائها ماديا حتى تنهض بما تأسست لاجله .

ثم قام تلاميذ من تلاميذ الشيخ (عبد الحميد ابن باديس) فخطب كلها في فضل العلم على الجهل وانه لا فرق في وجوب التعليم بين الابناء والبنات فكلهم سواء مثل ما هم سواء في الاحكام السماوية وأتوا على ذلك بأدلة من الكتاب والسنة .

وامتد زمن الاحتفال اربع ساعات ثم انصرف الناس ووجوههم يعلوها البشر والسنتهم تنطق بالثناء الجميل والشكر الجزيل لمن كان سببا في تهذيب ابنائهم وتربيتهم وتعليمهم .

« بسكرة » (السعيد بن الطاهر الزباني)

الاقرارم

احتفال المولد النبوي

اعتادت جماعة الاقرارم ان تقيم احتفالا عظيا لاحياء ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم وذلك في كل سنة منذ انبعثت حركة الاصلاح في نواحي الجزائر بفضل رجال (جمعية العلماء) البررة ومن انتمى اليهم من المصلحين الذين اخرجوا الجزائر من ظلمات الجهل والاعتقادات الباطلة الى نور المعرفة الصادقة والاعتقادات الصحيحة بعلومهم النافعة ودروسهم القيمة ومحاضراتهم الساحرة في كل بلاد وناحية الى غير ذلك من محاسن هذه الجمعية ورجالها الذين اعترف لهم الجميع بفضائلهم ومزاياهم حتى من اعدائها المعدمين الخرافيين .

اقيم هذا الاحتفال المبارك بمسجدها الحر وكان الوقت المعين بعد صلاة العشاء ليلة مولده صلى الله عليه وسلم وما حضر الوقت المعين حتى هرع الناس من كل الجهات الى المسجد المذكور ولما تكامل الجمع ترنمت الشبيبة باناشيدها المتنوعة .

ثم افتتح الحفلة الاستاذ الشيخ الامين القنطري بسرد قصة المولد النبوي على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم فاعجب الحاضرون بصوته الرقيق ، ثم قام كاتب هذه الاسطر والقى كلمات شكر فيها الحاضرين واثنى عليهم لتلبيتهم الدعوة وبين لهم ما ينشأ عن الاجتماعات الدينية من تآلف وغيره وختم الخطاب بان محبة الله ورسوله تجب على كل انسان وتجب ان تكون مقدمة على حب الآباء والبنين والاصدقاء الخ الخطاب ، وبعد ذلك تقدم الاستاذ الشيخ الامين مرة ثانية والقى درسا بليغا في تفسير قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وابناؤكم ، الآية) وشرح حديث قوله صلى الله عليه وسلم (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، الحديث) بعد ما قدم مقدمة في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فوعظ الحاضرين بفصاحته السحبانية وعباراته اللطيفة وحثهم على نشر مبادئ الاسلام الصحيحة وفهمها فهما يوافق روح الشريعة الغراء ومحاربة البدع المنكرة التي تركت معظم الاقطار الاسلامية في مؤخرة الامم واستشهد على ذلك بآيات واحاديث كثيرة وكانت اذ ذاك ملامح البشر والسرور تعلو وجوه الحاضرين لفهمهم ما القاه عليهم الاستاذ فنشكره على ما افاد به الحاضرين .

ثم قام بعده الشاب النشيط السيد احمد بن عباده وارتجل خطابا بليغا شنف به آذان السامعين واثنى فيه بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وقال ان هذا الاحتفال هو اثر من آثارها (وحق ما قال)

ثم القى جملا باهرة في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان لخطابه الوقع الحسن في نفوس الحاضرين وختم الشاب الحفلة بتجويد قوله تعالى (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب . الى آخر السورة)

وهنا انتهى الاحتفال وعلى وجوه الجميع ملامح الفرح والسرور . (المولود بن الحاج محمد القرارمي)

م فيانو التي جاءت بتصريحاته بتونس من ان مصالح الافراد ليست من مصلحة فرنسا وانما مصلحتها في نجاح تونس وفلاحها فان الاستعماريين ما انفكوا يضربون على هذه النغمة ويحاولون التشبث بحق قديم قد جره اليهم سياسة القاصرة والمجازفة وسوء التدبير .

مع ان الواجب يقضي عليهم ان يتعاونوا مع التونسيين على مبدأ الاخلاص وحسن النية لان الشعب التونسي الابله الذي كانوا يعرفونه قبل ربع قرن قد ذهب كاس الغابر وحل محله اليوم شعب تونسي مهذب بصير متشبع بالروح العصرية متعلق باهداب المدنية فلا معنى لسوقه بعصى الذل والمهانة بل ينبغي ان يتعامل مع الافرنسي معاملة الند مع الند ويكون له في البلاد من المصالح والمنافع ما لا يقل عن الاجانب والاغيار وفي ذلك بلاغ لقوم يعقلون . (م ٠ ج)

محاضرة الاستاذ عبد الحميد باديس

الحركة العلمية والسياسية

في القطر الجزائري الشقيق

لمندوبنا الخاص

(نقلا عن جريدة « الزهرة » الغراء عدد ٢١ و ٢٢ ربيع الاول)

عشية يوم السبت قام حضرة ضيف تونس الكريم الزعيم الاسلامي العظيم الاستاذ الكبير الشيخ السيد « عبد الحميد بن باديس » بمحاضرة فائقة بقصر الجمعيات الفرنسوية تحت اشراف كل من جمعية الطلبة الجزائريين بتونس والجمعية الودادية الجزائرية الاسلامية بتونس .

وقد وقع اقبال عظيم جدا على سماع هذه المحاضرة الكبرى . وكان الاستاذ بن باديس يتوسط المسرح وعن يمينه حضرة العالم الفاضل الشيخ السيد الشاذلي بن القاضي صاحب رصيفتنا (المجلة الزيتونية) الغراء والسري الامثل السيد حسان بوجدرة .

كما كان من يسار الاستاذ المحاضر رئيسا الجمعيتين المذكورتين السيدان الشاذلي المكي وقلش الزين .

وقبل ان يشرع الاستاذ المحاضر في الكلام قام الاديب السيد الشاذلي المكي وارتجل كلمات لطيفة قال فيها : ان الشيخ ابن باديس لا يحتاج لتقديم اذ هو اشهر من ان يترجم له او يقدم .

وقد افتتح الاستاذ محاضرته بحمد الله والصلاة على الرسول الكريم ، وذكر ان هاتين الجمعيتين قد طلبتا منه القيام بهذه المحاضرة — وهو يشعر بتعب — لكنه لم يسعه الا تلبية دعوة الجمعيتين اذ هما لسان الشباب ومن الواجب تلبية نداء الشباب الذي هو نتيجة الماضي وزهرة الحاضر وآمال المستقبل وعدة الحياة .

ثم قال الاستاذ : ان الجمعيتين اختارتا ان يكون الكلام عن الجزائر ، وانا احب ان يكون الحديث عن عموم المغرب العربي لأني اومن بأن هذا الشمال الافريقي لا ينهض الا بتضامنه مع بعضه بعضا . لكن اذا تحدثنا عن الجزائر فانما اتحدث عن جزء من كل واذكر من الاخ ما يسر اخوانه .

وكلامنا اليوم عن العلم والسياسة معا وقد يرى بعضهم ان هذا الباب صعب الدخول لأنهم تعودوا من العلماء الاقتصار على العلم والابتعاد عن مسالك السياسة . مع انه لا بد لنا من الجمع بين السياسة والعلم ، ولا ينهض العلم والدين حق النهوض الا اذا نهضت السياسة بجد .

واني احدثكم لا بصفتي رئيسا لجمعية العلماء الجزائريين تلك الجمعية الدينية المحضة التي لا دخل لها في السياسة ، وانما أحدثكم اليوم بصفتي شخصا خدم الصحافة ١٢ عاما وخدم العلم ٢٥ سنة فباسمي الخاص فقط اتكلم .

ثم بين الاستاذ المحاضر ان الجزائر لم تقصر عن اخواتها بلاد الشمال الافريقي واشار الى ان عواصمها الزاهرة شاهدة بذلك ، كما اشار الى العهد القريب ايام كان ابناء الجزائر يتولون اعلى المناصب مع الاتراك وعرج على نبغاء الجزائر وبين انهم منتشرون — في الماضي والحاضر — في ارضها وفي الشمال الافريقي وفي بلاد الشرق .

وبعد ان انهى الاستاذ بسط مقدمته الحكيمة وعرج بالثناء الجزيل على الزعيم الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي وبين انه ليس بزعيم تونسي فحسب بل هو زعيم عالمي . شرع في التحدث عن النقطة الاولى من محاضرته فقال مرتجلا :

الحالة العلمية

العلوم في الجزائر كما اظنها في غيرها ، منها علوم تؤخذ باللسان العربي وهي علوم الدين واللسان ، ومنها علوم تؤخذ باللسان الاجنبي وهي علوم الاكوان والعمران .

وقد كان الذين يزاولون العلوم الاولى على جمود تام كما كان الذين يزاولون العلوم الثانية على تيه وضلال . فهؤلاء يعتبرون الآخرين احجارا ، واولئك يعتبرون هؤلاء سكارا ...

هكذا كانت الجزائر في الحركة العلمية الى ان مرت عليها مائة عام وانشئت جمعية العلماء الجزائريين فتدرلت انعدام كل معرفة قيمة الطرف الاخر وبينت للجميع انهم مهما تعلموا باي لسان فهم من الجزائر والى الجزائر ولا تنهض الجزائر الا بهم ولا ينهضون الا بها

ولقد وضعت هذه الجمعية برنامجا صالحا لتعليم الصغار اللسان العربي وتكميل معلومات من تعلموا باللسان الاجنبي كما خصصت دروسا للكبار

ولكن ما كادت هذه الجمعية تخطو خطوتها حتى تنكرت لها الحكومة واقيمت امامها العراقيل حتى من طرف بعض المسلمين المرتدين وصودمت واصبحت حديث الجرائد الكبرى الفرنسية حتى اليوم ولكن الجمعية كانت تقابل هذه المقاومات بالثبات العظيم ، وقد تاسست رغم تلك المقاومات المدارس وفتحت الاندية لالقاء المحاضرات وزرعت نواة الكلية وما زالت البعثات العلمية تتكون وتتوالى الى جامع الزيتونة المعمور .

والخلاصة ان الحالة العلمية بالجزائر اليوم هي علم مبني على روح اسلامية عربية لا يمكن ان يقاومها مقاوم او يعارضها معارض ولا يمكن للظلم ان يقف في طريقها !

الحالة السياسية

كانت مطالب الجزائر قبل انعقاد المؤتمر الجزائري الشعبي مطالب متفرقة يقدم بها افراد موزعون .

ولما تأسس المؤتمر الجزائري في السنة الفارطة توجهت الامة بمطالب عامة — سياسية اقتصادية علمية عربية قومية — ومطالب الجزائر لا تزال في حيز الانتظار الى الان كما لا تزال مطالب تونس في حيز الانتظار

ورحم الله من قال :

ونحن في الشرق والفصحى ذوو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان

وقد حدث شيء بعد ذلك وهو « مشروع فيوليت » الذي هو شيء واحد من المطالب التي

قدماها وهو يعطي حق الانتخاب لعشرين الفا وبضعة آلاف وحق التصويت في جملة الفرنسويين

ولقد صعب تنفيذ هذا المشروع لما اشترطه المؤتمر من المحافظة على الصفة الشخصية الاسلامية العربية ، وها هو الآن في مهب الريح يمكن ان يتم ، ويمكن ان لا يتم .

ومسيو فيوليت رجل فرنسي قبل كل شيء رأى من مصلحة فرنسا ان يقرب اليها الجزائريين ووجد برنامجه المعارضة من طرف المستعمرين المصريين لانهم تأبى نفوسهم ان تجتمع معهم على مائدة واحدة فكيف يرضون ان تجتمع بهم في البرلمان ؟ كما انهم لما رأوا ان المؤتمر وضع ثقته في الواجهة الشعبية خافوا ان يصير نواب الجزائر كلهم من انصار الواجهة الشعبية .

وقد قبلت اكثرية الامة مشروع فيوليت بالشرط المذكور وباعتباره اقل المطالب ، اما الاقلية فقد ابت قبوله تماما لانها تخشى بعض الالاعيب التي لاتدري ماذا تكون .

ونحن نحترم رأي هذه الاقلية ونؤمل بقاءها على رأيها ، وهي تطالب بالاستقلال ، واي انسان يا سادة لا يحب الاستقلال؟ ان الطبيعة تحن الى الاستقلال الذي هو امر طبيعي في وضعية الامم .

اما موقف الحكومة التي اعطيناها ثقتنا من اول يوم فهو موقف تريث والتردد ، تشاهد المعارضة من الرجعيين اصحاب المال الاقوياء ، وتشاهد مطالب الجزائريين الضعفاء ، فتارة تعد كما قال م . فيالار وتارة تتردد كما قال م . لوبو الذي يقول اذا اردنا المحافظة على الشمال الافريقي فلنحافظ على القوة وقد اخطأ في ذلك ، ولو كانت الحكومة تقبل نصيحتي لكنت انصحها باستعمال الاحسان الذي يمكنها به المحافظة على صداقة هذا الشمال الافريقي .

والخلاصة اذا قدنا نحن لنا ثقة في الواجهة الشعبية ولا زلنا نقول ذلك ، وقلنا ننتظر وها نحن ننتظر ، ولكن للانتظار حد محدود واذا غاب امل الامة الجزائرية فانها لاتخيب وحدها بل تخيب معها فرنسا ايضا .

وختم الاستاذ عبد الحميد بن باديس محاضرته العسكرية بقصيدة من شعره البليغ مطلعها :

شعب الجزائر مسلم ... والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن اصله ... او قال مات فقد كذب
او رام ادماجا له ... رام المحال من الطلب

ومنها :

من كان يبغي ودنا ... فعلى الكرامة والرحب
او كان يبغي ذلنا ... فله المهانة والحرب

وقد ختمها بهذا البيت الرائع :

فاذا هلكت فصيحتي : ... تحيى الجزائر والعرب !

وقد قوبلت المحاضرة والقصيدة بعواصف من التصفيق والهتاف

• • •

وما كاد الاستاذ المحاضر ينتهي من كلامه حتى وقف الشاب الاديب السيد الشاذلي المكي رئيس جمعية الطلبة الجزائريين بتونس وقال ان استاذ الخطباء شكر الحاضرين بعد انتهائهم من محاضراتهم فانا قد احدث بأثر كل محاضرة لاستاذنا الزعيم الشيخ عبد الحميد بن باديس ان اضع على جبينه قبلة حارة .

ثم تقدم وقبله باسم الطلبة الجزائريين فقام الاستاذ الطيب بن عيسى وطلب منه ان يقبله مرة ثانية باسم التونسيين فكان ذلك ودوت القاعة بالتصفيق والهتاف المتواليين .

وبأثر ذلك وقف حضرة العالم الفاضل الاستاذ الشيخ السيد الشاذلي بن القاضي المدرس بالجامع الاعظم دام عمرانه وصاحب وصيفتنا (المجلة الزيتونية) الغراء وارتجل خطابا قيما ذكر فيه محاسن الشكر للاستاذ بن باديس بالنيابة عن الزيتونيين واثنى على هذا المصلح الكبير والزعيم الاسلامي العظيم الذي تتمثل فيه الناحيتان العلمية والسياسية وقال في هذا الصدد ان الجزائر اذا احدثت اليوم فانما تعتمد على هذا الشيخ الجليل .

ثم قال الاستاذ بن القاضي :

ونحن ان شاء الله منتظرون خطوات هذا الاستاذ في خدمة العروبة والاسلام . واذا قال الاستاذ ان العلم يجب ان تراقبه السياسة فانا نقول ان لنا علماء اشتركوا في الحركة السياسية بسهم مصيب واذكركم بان اول مكافحة صدرت في بنيان الاستعمار كان مصدرها العالم الكبير الاستاذ الشيخ السيد الصادق النيفر .

وختم خطابه بقوله : فلتحيى تونس بحياة رجالها وحياة معهدها ادام الله لنا رجالها وادام لنا معهدها .

عمالة وهران

اجتماع اللجان العمالية

للمؤتمر الاسلامي في « باريقو »

كان يوم ٢٣ ماي ١٩٣٧ من الايام العظيمة التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ الامة الوهرانية منذ عهد الاحتلال فيما نعلم فقد جاءت الوفود من اغلب امهات المدن الوهرانية وغيرها حتى البعيدة منها مثل مغنية والسوقر وتموشنت باريقو لحضور ذلك الاجتماع الذي تعقده لجان العمالة الوهرانية لتعيين الخطة التي يجب سلوكها بازاء المؤتمر الاسلامي الجزائري اجابة للدعوة التي القاها اهل باريقو في جريدة وهران الجمهوري الفرنسية اللسان وما ازفت الساعة الثامنة صباحا حتى خرج الاهالي ويتقدمهم اصدقاؤهم من احزاب الجبهة الشعبية الاحرار لتلقي ضيوفهم الوافدين وقد كان خروجهم في شكل في منتهى الروعة والجلال وهيبة تخلب الالباب وتستوقف الانظار وتبهج الانفس مما بين موسيقى تصدح وطبول يتغنى بها الشبان الانجب وطلقات بارودية تخترق الجبال وخيل عراب وثباتها تبهج القلوب وتجدد لنا ذكرى ابطالنا الابطال الذين طالما امتطوا صهواتها وكانت لهم بطول تلك البسائط ومرجها جولة واي جولة لا تزال ترسم في مخيلاتنا صورا صادقة عما كان لهم من عز وصولة يا لها من صولة هذا والالاف من الناس يعبرون الشوارع مظهرة سرورا بالقادمين وانبساطا بذلك اليوم العظيم التاريخي ولقد تجلت فيه الاخوة الانسانية في اجمل مظاهرها فكنت ترى الشباب بازاء الشيخ والاوربي بازاء العربي والكل مشتركون في الفرح بادية على وجوههم جميعا امارات السرور لا يميز بينهم الا ما هو ضروري من مميزات الامم ومشخصاتها وفي الساعة التاسعة توجه الجميع الى قاعة الاحباب الفاخرة التي كانت اعدت من قبل لهذا الاجتماع في اجمل شكل واكمل زينة مضاءة بالنجوم الكهربائية المختلفة الالوان .

وما استقر الناس على مقاعدهم حتى قام شيخ المدينة مرحبا بالحاضرين ثم تلاه ممثلوا الاحزاب بمثل ذلك الترحيب كل باسم حزبه وهيأته التي

بعلنيا ، ثم قام السيد بو شامة فترجم للناس ترحيبهم ثم شكل المجلس التشريفي فالمكتب بعده تحت رئاسة الاستاذ معبد الذي كان من اعظم القائمين بهذه الحركة فرحب بالوفود ثم حثهم على الاتحاد والشجاعة في المطالبة بالحقوق الواجبة وعرض الاقتراحات وقال من كان له رأي فليبده ، فقام الاستاذ سفير البودالي والقى خطاباً عرض فيه الحديث عن المؤتمر وموقفه مع الواجهة الشعبية في الماضي والحاضر وما ينبغي ان يكون عليه في المستقبل .

ثم جاءت الساعة الحادية عشر فخرج الناس في ذلك المظهر الفخم والموكب الضخم لزيارة شيخ المدينة في ادارته ثم ذهب الناس افواجا الى تناول طعام الغداء عند اهل باريقو الساكنين في اطراف المدينة فقابلوا تلك الوفود التي تناهز الالف بما عهد فيهم من كرم وحفاوة بالنفين عند الطلبة والاجانب ولا غرو فان عرب تلك النواحي قد جبلوا على الشهامة والاريحية اللتين هما من اخص صفات العرب الاولين ، وفي الساعة الثالثة والنصف رجع الناس الى حيث اجتمعوا صباحا لتكميل الاعمال فعرضت عدة اقترحات نقتصر منها على ما وقع الاجماع عليه وهو اجتماع اعضاء المؤتمر يوم ٦ جوان الموافق ليوم الاحد يقام فيه مهرجان عظيم في سائر المدن الوهرانية ويعقد ذلك اليوم عيدا ويوم ٧ منه الموافق ليوم الاثنين على الساعة السادسة مشية ترسل كل بلدة برقيات الى المراجع العليا تطالب فيها بتعجيل مطالب المؤتمر برمتها وعلى الاخص مشروع « فيوليت » ، ومما يلاحظ ان هنا قام السيد (الحاج احمد بن عطيل) وقال ان يوم ٧ جوان ينبغي في نظري ان يجعل يوم حزن واسف عميق لان الذي يفرح انما هو المتحصل على شيء في يده وهذه النظرية وان كان المجلس لم يوافق عليها الا انها اثرت في الرأي العام ووقعت منه اعظم موقع كما وقع الاجماع على ان يكون اجتماع المؤتمر العام في الجزائر يوم ٤ جوليت القادم وعلى الزيادة في عدد النواب في المدن والقرى وعلى ان تاخير المطالب يثير اضطرابا لا تحمد عقباه ، ثم خرج الجميع على السادسة مساء الى الملعب البلدي في تلك الابهة السابقة وهناك خطب الاستاذ (البشير الابراهيمي) وأفاض في الحديث عن المؤتمر وحالة الامة الجزائرية قبله وبعده وان سعادتها في المستقبل منوطة به ثم رجع الناس الى تناول العشاء حيث كان الاجتماع وقد ادب فيه اهل باريقو مأدبة من ابدع المآدب واخصبها حضرها ما ينيف على الثلاثمائة شخص تناولوا فيها كل ما لذ وطاب ومما زاد النفوس بهجة ما كان يطرق به الاستاذ « معبد » اسماع الحاضرين من الاحاديث الشيقة والفكاهات المستظرفة فكان الضحك مشتركا بين الحواس جميعها وخرج الناس على العاشرة ليلا وقد عزم اكثر الوفود على الاوبة ولم يبق الا ما يناهز الخمسين وفي غد تلك الليلة توجه الباقون الى ادارة البلدية لتتميم العمل فعرضت عدة اقتراحات دارت حولها مناقشات وقع الاجماع منها على تاسيس قانون اساسي للمؤتمر يقدم للحكومة لتكون اجتماعاته رسمية وعلى تاسيس لاجنة داخلية ومكتب دائم يكون مركزه بالجزائر ويكون القائم أو القائمون به ممن يتقنون اللغتين العربية والفرنسية ثم عينت لجنة تقوم بتاسيس القانون الاساسي وما تمت الاعمال الا على الثالثة عشية ، ثم على الرابعة بعد صلاة العصر توجه الناس الى مسجد باريقو وذلك بمناسبة توسعته وزيادة طبقة فيه فكانت رحابه غاصة بالناس فقام الاستاذ (الابراهيمي) والقى درسا في قوله تعالى (ففروا الى الله الخ) اعطى الآية حقها من التفسير وبين ان الفرار الى الله لا يكون بالذهاب اليه لتنزيهه بالعين لانه قريب مطلق انما المراد الفرار الى كتابه وسنة نبيه باتباع امره واجتناب نهيه ومن جزء بيانه بناء المساجد التي يذكر فيها الله وتقام فيها الشعائر وانها كانت عند المسلمين هي مواطن الثقافة العامة في كل علم فعنها الامام (ابن رشد) الفقيه خريج جامع « قرطبة » في العلوم الحكمية والدينية ثم استنتج من الزيادة في المسجد زيادة عدد المصلين فيه ثم قام الشيخ (مصطفى بن حلوش) فالقى خطبة لا تقل عن سابقتها اهمية ومطابقة لمقتضى المقام شكر فيها اهل « باريقو » كما حثهم على الاتحاد وعلى تاسيس مدرسة لتعليم الاولاد مبادئ اللغة والدين ثم قام الاستاذ « العمودي » فتكلم في قضية منع العلماء من التدريس في المساجد وان ذلك ظلم ما بعده ظلم ثم اثنى باللائمة على اخواننا المسلمين حيث استنكروا هذه القضية الجائرة لاول وهلة وقرعوها بالاحتجاجات ثم سكتوا سكوتا كليا وتلاه الاستاذ (السعيد الزموشي) فتكلم في معنى قوله تعالى (وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وبين الفرق بين حياة الانبياء واتباعهم التي هي حياة جد وعمل وصبر وبين حياة الماديين المنهمكين وراء الملذات التي هي غرور ثم تلاه كاتب هاته الاسطر فتكلم على عناية المسلمين في سالف العصور بالمساجد وان من آثار ذلك توسيع مساحتها بما يسع الالوف المؤلفة مما يفهم منه البون الشاسع بيننا وبينهم في فهم الدين وتقديرهم اياه ثم انفضت تلك الجموع فرحة مغتبطة بما رأت مبتهلة الى الله ان يديم هذه الحركة حتى تبلغ الامة الجزائرية الى مراتب الكمال .

« الاصنام » (نعيم بن احمد المركاني)

مظاهر الهمجية

في عصر المدنية

هكذا نظن ان التعدي على الفضيلة والاستهانة بشأن العلم واحتقار العلماء لا يصدر الا من اولئك المتوحشين الذين يأوون الى شواهق الجبال ويسرحون في الغابات مع الحيوانات المفترسة والذين لا يشمون للدين رائحة ولا يفهمون للانسانية معنى وكذا نظن ان احدا يدين بالاسلام ويزعم انه من امة محمد عليه السلام ويرى في نفسه انه من الطبقات الراقية لا يصدر منه من التعدي والظلم للابرياء ما يتنزه عنه كثير من الحيوانات البهيم ولكنا على العكس نرى ان الفريعة والاستهانة بالعلماء والاغراق في ظلمهم انما يقع ممن يزعم انه من المهذبين المنتسبين للاسلام والحقيقة تكذبه والواقع يبين انسلاخه من الاسلام الصحيح وظهوره بمظهر الهمجية وان نحن بحثنا عن الاسباب التي جعلت كثيرا من الجبابرة يتطاولون على المنتسبين للعلم نجدها كثيرة ومن اهمها اعتدال العلماء لهم والتزامهم المسكنة والخشوع امام من لا يخاف الله ولا يعرف للعلم قدرا فما جنى على العلماء الا انفسهم ولقد صدق القائل:

ولو ان اهل العلم صانوه صانهم

ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكن اماتوه فعاشوا ودنسوا
عباده بالاطماع حتى تجهما

لو شئت ذكر انواع التعدي على كرامة العلماء في هذا العصر لعددت كثيرا ولكني اقتصر على حادثة مزعجة وقعت بي بينما انا سائر في احد شوارع بلدة الاصنام على الساعة العاشرة ليلا ومعي احد الاصدقاء ونحن نمشي في غاية من الاطمئنان وخلو الذهن من ورع اي شر اذا انا بضربة تزعجني من خلفي واذا بي اقع على الارض اثرها ولولا مدافعة صديق حتى لعاود ضرب ذلك الشقي الجاني مرارا اتدري من هو ذلك الشقي هو المسمى المولود بن عبد القادر احد اشراف بجاجة الدين والحق يقال شاركنا الكثير منهم في الاسف واظهروا من الاستنكار الشديد لهذا الفعل الشنيع ما نشكرهم عليه وبعد التفتيش عن الحامل له على هذا التعدي اطلعنا على انه باغراء من بعض السفلة بدعوى اني احط من مرتبة ابيه ولا احترمه . الحقيقة ان شيئا من ذلك لم يقع انما الا كثيرا ما اظهر احترامه بمظهر العزة والمحافظة على شرفي من جهة زيارته به ولا استهانة بكرامته شأني مع كل احد ولكن حضرته لا يريد الا ان التظاهر بالمشروع امامه وعدم معارضته في اي شيء ولو كان مما يخالف الدين او يخل بالانسانية وانا لنأسف كثيرا من وقوع مثل هذا الحادث الذي لا مبرر له في عصر الحضارة والمدنية وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

« الاصنام » (السعيد بن رويجع البوزيدي)

[البصائر]

نأسف لوقوع مثل هذه الحوادث وتكررها من اعداء الاصلاح والمصلحين ونرجو من العدالة مقاصة الظلمة وايقافهم عند حد درءا للمفسدة واطفاء لنار الفتنة . اما المصلحون فلهم الأسوة الحسنة والقدوة الصالحة في سلفهم الصالح وما لقوا من خصوم الحق في صدر الاسلام وذلك مما يسليهم ويحملهم على الصبر والثبات والله ولي الصابرين .

مولود مبارك

في اواخر ربيع الاول رزق صديقنا المصلح الغيور السيد عثمان صالح بن بالقاسم بمولود اختار له من الاسماء ميلود تخليدا لذكرى المولد الشريف على صاحبه افضل الصلاة وازكى التسليم .

فنتمنى له حياة طيبة ونطلب من الله ان يجعله جنديا عاملا في حزب الاصلاح .

« الزقم » (بوكي فرج)

جواب

الى السيد ع ج س بقسنطينة

سلام ورحمة ، وبعد فقد قرأت (كتابك المفتوح) بالعدد الاخير من جريدة « البصائر » وبدا لي ان لا اجيبك وانت متستر بهذا الحجاب المتكلف لاني اكره هذا التهيب للشباب الجزائري الذي تقضي عليه ظروفه الحاضرة بان يحمل الاقدام في كل موقف من مواقفه ، ولكنني اشفقت ان احرجك مرة ثانية او (أن تذهب بك الظنون مذهبا لا يتناسب مع مبادئ الاصلاح الذي ينشده الجميع ..) فانا — علم الله — لم اقل كلمتي الى — وربما للاسف — اغضبت كثيرا من اعراق الادباء — لاجرح عاطفة احد او اتسكون سببا في ايلامه او احراجه — معاذ الله — فليس هنالك ما يدعو الى ذلك ، انما احببت ان تكون « البصائر » وهي جريدة الامة الجزائرية عموما وجريدة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خصوصا مثلا للروح الجزائرية والطابع الجزائري تمثيلا صحيحا يتكافأ مع مكانة رجالها العلمية وصحفهم الادبية .

اما ما دمنا لا نخرج من جو (الزردات والجنائز والزمدات) وما دمنا نطرق الاسماع التي بالمقالات التي يقف منها موقف الحائر المتردد فلا يدري أيلتمسها فيقضي على مبدا الجريدة وخطتها ؟ أم يرفضها فيغضب اصحابها ؟ وما دمنا لا نكتب للادب وانما نكتب ليقرأ الناس اسماءنا على صفحات الجرائد فقط فانما نكون قد اسأنا الى الصحافة من حيث اردنا الاحسان اليها .

هذا واذا اردت ان نجاب مرة اخرى ايها الاخ فلا تستر بهذه الرموز المتكلفة ، سيما وانت تدعو الى الصراحة في (كتابك المفتوح)

« الجزائر » (احمد بن سحنون)

المكتبة المصرية

الوكالة العامة من المجلات المصرية

تعلن المكتبة المصرية انها قد تحصلت على الوكالة العامة في شمال افريقيا من المجلات والصحف الآتي بيانها :

هدى الاسلام ، نور الاسلام ، مكارم الاخلاق الرسالة ، الرابطة العربية ، البلاغ ، الهلال ، الاهرام المكشوف ، المصور ، الدنيا وكل شيء ، الاثنين ، ايماج ، الصباح ، ابو الهول ، الروايات الجديدة الطائف المصورة ، المسرح ، الرواية .

والمكتبة تطلب من السادة المتعهدين الافاضل ان يبادروا باعلامها عن رغبتهم في الاستمرار على بيع المجلات والصحف المذكورة لتكون معاملتهم رأسا مع المكتبة المصرية على مقتضى معاملتهم السابقة مع ادارة المجلات المذكورة بمصر .

واذا تخلف احد السادة المتعهدين عن اعلامها بما ذكر فالمكتبة تحتفظ لنفسها بحق جعل نائب جديد عنها لبيع المجلات المذكورة جهته .

المراسلة بعنوان :

« محمود نسيم » — المكتبة المصرية

42, Rue de la Lyre — ALGER

انتظروا

رسالة « الشرك ومظاهره » للميلي

قد انتهى امد الاشتراك بآخر شهر ماي . تقدمت الرسالة للطبع حينئذ ، وتأخر تقديمها للطبع الى انتهاء اجل الاشتراك فيها لجمع ما يمكن من المال حتى تجد المطبعة ما تتحرك به . ولمعرفة ما يروج من نسخها تقريبا حتى لا نتورط في طبع عدد يتكسد جله . ومثل هذا الاحتياط لازم لكل مؤلف لم يكتف مؤنة النشر .

فلينتظر المشتركون رسالتهم المدة التي تبقى فيها تحت الطبع ونبشرهم ان المطبعة جادة في ابرازها في حلة جميلة وفي اقرب ما يمكن ، وكل آت قريب

تاسيس الجمعية الدينية الاسلامية

تأسست جمعية دينية تحت اسم الجمعية الدينية الاسلامية البريكية ببلدة بريكة على الترتيب الآتي :

موصلي حمو	رئيس
قيرى الحاج الساكر	نائب اول
رزاق موسى	نائب ثان
صراوى المبروك	كاتب
مباركي عيسى	نائبه
قادرى الشيخ الجوهرى	مراقب
بن مبارك الربيع	مراقب ثان
ميلودى الاخضر	أمين مال
دباش المسعود	نائبه

قماش المبروك ، الاخضر البهلولي ، طيبى محمد ، موهوبي عمار ، صالحي احمد ، الشلي النور ، زرار عبد الله ، برملاق محمد ، قيري المثلي ناصري الصالح بن يوسف الحورى ، احمس سليمان ، اعضاء مستشارون .

وقد قدمت قانونها الاساسي للحكومة ووافقت عليه وخرجت في الجريدة الرسمية ، وفق الله الجميع الى الخير العام .

« بريكة » حمادى موسى

تأسيس نادي الاصلاح

تأسست جمعية اصلاحية تحت اسم جمعية نادي الاصلاح ببلدة بريكة على الترتيب الآتي :

موصلي حمو	رئيس
بن يوسف الحمادى	نائب اول
بن مبارك الربيع	نائب ثاني
صراوى المبروك	كاتب
رزق موسى	نائبه
محمد الحاج الحاج	امين مال
قيرى الحاج الساكر	نائبه

قمال المبروك ، الاخضر البهلولي ، موهوبي عمار ، شيلي النوى ، صالحي احمد ، برملاق النوى ، قولبي الساسي ، كبيس محمد ، سايب محمد ، ميلودى الاخضر . اعضاء مستشارون .

« بريكة » حمادى موسى

اتحاد المكارين الجزائريين

حضرة المدير المحترم السلام عليكم المرجو من فضلكم نشر ما يلي :

تأسست في عاصمة الجزائر جمعية باسم (اتحاد المكارين الجزائريين) — (مدرنيون دى لوكاتير الجريان) مركزها بقهوة (جماعة الملمان بار) بشارع لامارن رقم ٣١ بالجزائر مبدءها الدفاع عن حقوق المكارين على اختلاف مشاربهم وعناصرهم واحزابهم ضد مظالم واطماع الملاكين المفترسين الذين مأبهم تصير خزائنهم بالتضييق على الضعفاء الذين حالفهم سواعدهم الى ان صاروا عبيدا ساعين في تمر ارزاق المتمولين العاجزين عن كل عمل .

اسست جمعية اتحاد المكارين الجزائريين بلعمل حد — بكدها واجتهادها امام الحكومة والبرلمان والراي العام — لمطامع اولئك الشرور بطلب قانون عادل يحفظ حقوق المكارين ، وبالتخفيف في اسعار الكراء ، ولاصلاح حالة المكارين الساكنين من جهة حفظ الصحة لان جلهم مأجورون ، ونطلب باقل الاجور ، ايضا غرامة مناسبة على الملاكين الكبار وشركات الاملاك تكون معارضة للملاكين الصغار وعائلة السالطين والحدادين وضعفاء المكارين من المسلمين وغيرهم ، وايضا منع الزيادة والطرد من غير موجب .

فما على المكارين الا ان يشتركوا فيها ويؤيدوها بالفعل لتكون لنا قوة في الاقدام والقيام بواجبنا لنصرة المظلومين حتى لا يظلمون شرعا ولا قانونا ، ويعيشون هم وعائلاتهم في مساكنهم في هناء ورفاهية .

الاشتراك ٢ فرنكات سنويا .

1 - Bentaimene-Bara

2 - Slindja Djamel 1, Rue Porte-Neuve - ALGER

3 - 2, rue Cavaliers de la Salle - ALGER

(الكاتب العام راولان رئيس)

شعبة جديدة لجمعية العلماء

تأسست في بلدة (عين وارث) شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكانت هيأتها كما يأتي :

الشيخ ابو علي الشريف محمد بن عامر	رئيس
محجوب محمد الصغير	نائبه
شريط الشرطي بن الدق	أمين مال
بو قرن مصطفى بن علي	نائبه
قوجيل الخراس بن احمد	كاتب عام
بلوكة عمر بن معمر	نائبه

واما الاعضاء المستشارون فالسادة :

زعلاني محمد بن الحاج محمد ، عباس الفضيل ابن احمد ، شعبان محمد بن محمد الصالح ، مولي احمد بن عيسى ، أوريس محمد بن الحاج يونس ، جبير عمر بن محمد اقران مسعود الطاهر بن موسى ، شعبان رابح بن احمد ، ناصري مرش ، بحري الحاج الدراجي بن صالح ، الريحي عمر بن محمد ، احمد قايد عمر بن الحاج بلقاسم ، حماني عمر بن المسعود ، عبد العزيز صالح بن الحاج بلقاسم ، بركات المسعود ابن عمار ، عموري احمد بن فرحات ، احمد قايد احمد بن محمد ، شعبان الريحي بن محمد .

(الكاتب العام)

الى القراء الكرام

أيها القارئ الكريم

هل انت من أنصار هذه الجريدة ؟ وهل يسوءك ان يتعطل سيرها أو تتوقف عن الصدور ؟ ان كنت كذلك فبادر بارسال بدل اشتراكك فيها واعمل على ترويجها بين القراء واجتهد في تكثير المشتركين والانصار .

الى باعة الجريدة

المرجو من كل باعة الجريدة ان يوفوا بحسابهم بلاتأخير بعد خصم عشرين في المائة لهم عوضا (اي اداء البيع) ومن لم يرسل لنا حسابه في هذا الشهر قطعنا عنه الجريدة .

اما الذين اكلوا مال هذه الجريدة وقطعناها عنهم سابقا فلنا معهم موقف رهيب ، ولا عدوان الا على الظالمين .

السنة الثانية عدد ٧٢ ثمن النسخة ٥٠ صانتيما N° 72

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 210-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER

GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١١ ربيع الثاني ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٥ جوان ١٩٣٧

حركة التعليم في هذه السنة

بالجامع الاخضر

ومدرسة التربية والتعليم الاسلامية بقسنطينة

ذاكرت حاضرة تونس بعد انتهاء دروسي بجامع الزيتونة عمره الله ، وكان من حسن الحظ ان انخرطت في سلك المدرسين المساعدين للاستاذ عبد الحميد بن باديس بالجامع الاخضر بقسنطينة وكانت لي اثناء السنة الدراسية افكار تختلج بنفسي رأيتها انظارها بجمعية العلماء كاقتراحات تمس جانب التعليم بالجامع والمدرسة المذكورين وكان لا بد لي من تنبيه هذه الافكار وتلك الاقتراحات قياما بالواجب الذي تتطلبه مني الامانة وواجب التدريس ولكن مواصلة العمل وعناء الدرس حال دون ذلك ، واليوم لما جاءت الراحة الصيفية وذهب كل من الاساتذة والتلامذة متطلبا الراحة ومستجمعا النشاط والقوى اللذين سيستقبل بهما السنة الدراسية المقبلة رأيت ان اظهر تلك الافكار وابدي تلك الاقتراحات عسى أن يجد فيها زعماء الاصلاح وعلماء المسلمين بالجزائر بعض السداد اني لا ازعم ولا ادعي ابدا بان هاته الاقتراحات ستكون في محلها وتلك الافكار ستكون سديدة رشيدة وانما يكفيني ان تكون مجرد اقتراح فردي يعبر عن تفكير شاب يريد لامته التقدم والرقي ويبذل مجهوده للقيام بنصيبه من تربية الامة وتعليمها — وقبل ان ادون اقتراحاتي ارى من الواجب ان اقول كلمة مختصرة حول حركة التعليم بالجامع الاخضر ومدرسة التربية بهذا العام .

في الجامع الاخضر

بلغت حركة التعليم بهذا العام بالجامع الاخضر مبلغا عظيما من النشاط والتقدم المحسوس بفضل ما يبذله الاساتذة وعلى الخصوص العلامة الاستاذ ابن باديس من المجهود الجبار الذي لا يقدم باعبائها الا رجال ملئت افئدتهم ايمانا وطهرت نفوسهم تطهيرا وسمعوا صوت الامة المنكوبة طالبة النجدة فلبوا نداءها وعقدوا العزم على التفاني في سبيل نفعها وانتشالها من الوهدة التي سقطت فيها ورفعها الى المستوى اللائق بها حيث يمكن لها ان تستنشق نسيم التحرر من عبودية الجهل وفساد الاخلاق وتسير بخطى ثابتة الى حيث النور الذي تتطلبه كل الامم وان تشعر بنفسها وتحس بوجودها فتعمل لما يعلي شأنها ويثبت معالمها .

كان بالجامع المذكور في هذه السنة نحو الاربعمائة تلميذ تقريبا مقسمين الى طبقات اربع يدرسون كل الفنون التي تدرس بسائر المعاهد الاسلامية تقريبا ، واما الاساتذة فستة ، ولكن لا اكون مبالغا اذا قلت انهم يقومون باعمال ضعفي عددهم اذ ان اقلهم يقدم باربعة دروس في اليوم واغلبهم يقوم بستة أو سبعة دروس في اليوم وهذا الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس رغما على اشتغالاته المتشعبة التي تتطلبها منه اصلاحاته الدينية الكبرى في الامة الجزائرية المتعطشة لامثاله تلك الاعمال التي ما فتئا توجب عليه التنقل في المدن والقرى المختلفة ، رغما عن ذلك كله فهو يقوم بثلاثة عشر درسا للتلامذة بالجامع عدا درس التفسير الذي يحضره عامة الناس والذي يقوم به منذ سبعة عشر عاما تقريبا هذا الرجل الذي لا تهدأ حركته رغما عن ضعف جسمه هو الذي بث في التلامذة روح النشاط والعزم وضرب لمساعديه من الاساتذة المثل الاعلى في قوة العزيمة والاخلاص في العمل والجهاد المستمر في سبيل الاسلام بالواجب تماما غير منقوص .

وبهاته المناسبة اتذكر اني قابلته يوما وكنت معتلا قليلا ولما سألني عما بي قلت : مريض جدا ، فقال : اني لا اريد ان اسمع مثل هذا الكلام منكم يا ابناء الجزائر ولا اعرف ان المريض يمشي ومن هنا يتبين لك ايها القارئ الكريم نشاط الاستاذ وقوة عزيمته فهو لا يقعد به عن مواصلة العمل شيء ولا يريد ان يشكو واحد من تلامذته او المتصلين به مجرد الم خفيف الم به بل يجب ان يغلب عليه متحببا لنفسه دائما الصحة والنشاط حتى لا يتطرق اليه الضعف والوهن في اداء عمله ، نسجل هذا هنا بمزيد الشرف للاستاذ عبد الحميد

وان كان على ما تحقق لا يحجبه هذا الجهد القليل في جانبه بل هذه الحقائق التي لا ينكرها انسان في الشمال الافريقي الا من كان غير داخل في حساب المصلحين ...

ثم اثبت هنا بعض ما للاستاذ من جهاد في سبيل صلاح امته وان كان لا يرضيه هذا كما قلنا الا اننا نفضل الصراحة وقول الحق على كل شيء آخر ولو انه سيقول في كلمتنا هذه ما قاله يوم الملامة على الفصل الممتع الذي كتبه في حقه الاستاذ محمد الصالح الميلي في مجلة الافكار المشرف عليها ، بمناسبة زيارته الى تونس المرة الاولى حيث قال بعد انتهاء مطالعته والاعجاب باسلوب صاحبه الادبي الرفيع : اني اشكر الكاتب كما اشكر بقية اخواني من التونسيين على ما لهم من الثقة في هذا العبد الضعيف الا ان الاستاذ الكاتب قد بالغ كثيرا فيما كال لي من الاوصاف التي لا استحقها وهو الشيء الذي لا اريده من اخواني الكتاب .

فبواسطة هذا الجهاد العنيف الذي يقوم به الاستاذ ومعاونوه والذي تسرب الى قلوب التلامذة جميعا فاستبشروا على دروسهم في رغبة ونشاط وكان لهذا العمل الكبير من الجانبين نتيجته العظيمة التي ظهرت في الامتحان السنوي الواقع في شهر ماي الماضي والتي كتبنا عنها اخيرا بجريدة البصائر الغراء .

ومن محاسن هذا العام اجراء الاختبار المذكور الذي يبين نجاح التعليم من عدمه وقد كان قبل غير معمول به بالجامع الاعظم وانما كان من الامور الجديدة التي ادخلت في هذه السنة ولعله يكون مفتتح عصر جديد للتعليم وفاتحة تصيير الجامع الاعظم كلية اسلامية معترفا بشهاداتها كبقية الكليات الاسلامية في العالم الاسلامي

في مدرسة التربية والتعليم الاسلامية

اسست جمعية التربية والتعليم سنة ١٣٤٩ وكان المؤسس لها هو الاستاذ عبد الحميد بن باديس والباعث له على ذلك ما رآه من اقبال الامة على دروسه الخاصة التي كان يلقيها بالجامع وكان التعليم قاصرا على الكبار ولكن رأى الاستاذ ان الشباب صاروا مقبلين على تلك الدروس كثيرا ورأى ان الحاجة صارت ماسة لتأسيس جمعية تقوم بذلك فاسسها كما ذكرنا واعانه على ذلك بعض الفضلاء القسنطينيين فتمكنت الجمعية من تخصيص محل لتعليم الناشئة وضاق المحل من قبول افواج التلامذة المقبلين عليه فاستعانت الجمعية بمحل الجريدة الاسلامية هناك وبقيت هكذا عالة على الجريدة المذكورة والحال ان عدد التلامذة صار يزداد يوما فيوما فتحمست الجمعية مدة صعوبات تغلبت عليها كلها واشترت دارا بمبلغ (١٣٥٠٠٠) آخر السنة الفارطة وادخلت عليها بعض اصلاحات مهمة استهلكت مبلغا ضخما من المصاريف فصيرتها مدرسة جميلة من الطراز الاول تحتوي على اربعة اقسام للتربية والتعليم وقسم لتعليم القرآن .

وفي مفتتح سنتها الدراسية رأت من الامة اقبالا منقطع النظير حتى بلغ التلامذة في هذه السنة سبعمائة تلميذ بين ذكور واناث الامر الذي ضاق معه محل الجمعية فكانت ترجع من التلامذة الراغبين عليها كل يوم عددا وافرا بل لا يحصى لا تستطيع قبوله واضطرت الجمعية ازاء هذا لتقسيم الاوقات والتلامذة الى واحد وعشرين فوجا كلما اخذ فوج قسطه يدخل الفوج الثاني وهكذا

وتدرس في هاته المدرسة العلوم العربية والدينية والاخلاق والتربية والتاريخ الاسلامي واللغة الفرنسية وقد جلبت المدرسة معلمة لتعليم البنات النسج والطرز وغير ذلك ولم تقف الجمعية عند هذا الحد بل احدثت قسما ليليا للكهول يتعلمون فيه القراءة والكتابة ومبادئ الديانة والعربية يشتمل على (١١١) تلميذا من الكهول — زيادة على درس الاستاذ ابن باديس الذي يلقيه بالمدرسة يوم الاحد من كل اسبوع لعامة الناس في السيرة النبوية وما يتصل بها من المواعظ والتربية والاخلاق يشتمل على عدد ضخم من التلامذة المتسارعين في العمر وحققت الجمعية خطوة اخرى وهي ربط العلائق بينها وبين بقية الجمعيات الاسلامية وظهر ذلك التحالف الروحي في الاحتفالات التي قامت بها اثناء هذه السنة وشاركت فيها بقية جمعيات الشباب تلك الاحتفالات التي برهنت على الاتحاد المتين بين الجمعيات الاسلامية كما انها ايضا بينت للعموم ثمرة التعليم بالمدرسة فقد اظهر التلاميذ ذكورا واناثا براعة ودراية تنم على مقدار المجهود الذي تبذل منهم ومن اساتذتهم في سبيل العلم ولا ادل على ذلك من الاجوبة السريعة على الاسئلة التي كانت توجه اليهم اثناء الاحتفال والمحاورات العلمية والاخلاقية التي كانوا يفسرونها بلغة عربية فصيحة الامر الذي ادهش الحاضرين وافعم قلوبهم سرورا وصاروا يتنبؤون بمستقبل باهر لهاته المدرسة التي اوقفتهم على النتائج المهمة المنتظرة قبل اوانها حتى اني لأذكر ان الاستاذ الطيب العقبي خطيب الجزائر المصقع وقف قائلا في الاحتفال القائم يوم فتح المحل الجديد وحضرة اعضاء جمعية العلماء بدعوة من الجمعية :

ماذا عسى ان يقول هذا العبد الضعيف بعد ما رأى مقدرة هؤلاء الاشبال الذين لم يتركوا له مجالا للتكلم الخ . ووقف الاستاذ البشير الابراهيمي قائلا : لقد ذكرني هذا الاحتفال وما رأيته فيه من التلامذة النجباء بالشرق . مدارس سوريا وما كنت اظن ان مثل هذا يوجد في الشمال الافريقي الخ .. ولا نريد هنا ان نبين بالتفصيل الاحتفالات التي قامت بها الجمعية لان ذلك قد تكفل به الاخ علي بن المرحوم فكتب فيه فصولا ممتعة بجريدة البصائر الغراء وانما ذكرنا النبذة المتقدمة ليكن للقارئ ان يعلم مقدار الخطوات التي سارتها هذه المدرسة في طريق التقدم والرقي بفضل اساتذتها وبالاخص مديرها الاستاذ الحميد بن حافظ ذلك الرجل المخلص الذي بذل مجهودا كبيرا في القيام بشؤون المدرسة ونظامها ولا ننسى المجهود الجبار الذي تقوم به هيئة الجمعية المركبة من الشباب العامل والتي برهنت لنا على ان الشباب هو الذي يجب ان تناط بعهدته المشاريع ، هذا وان الجمعية ازاء هذا الاقبال من الامة — عازمة على فتح مدرسة اخرى ليمكن لها قبول جميع الوافدين وزيادة الاساتذة وهي تنوي — اذا ما ساعدتها الماديات — ارسال بعثات علمية للخارج كمصر والشام طبقا لما هو مقرر في قانونها ولكن هذا وامثاله يتطلب ميزانية وافرة وهي لا تستمد اعانة من الحكومة وانما آمالها معلقة على الامة الجزائرية الطامحة لما وصلت اليه الامم الاخرى من الرقي العلم — عساها تقوم بواجبها بمد يد المساعدة اليها ، ببذل المال الكافي الذي تتمكن الجمعية بواسطته من تنفيذ مشاريعها الواسعة النطاق .



تمثل هذه الصورة حفلة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في بعض نوادي «جمعية النقاء» في عاصمة «باريس» وبطالع القارئ في الصفحة الخامسة من هذا العدد كلمة في هذا الخصوص.

فالواجب اليوم على الامة الجزائرية بل على كل فرد مسلم منها يغار على امته ويشعر لها الحب الصميم في قلبه ويريد ان يرى شبابها في مصاف شباب العالم ان يبذل ما في طاقته من المعونة المادية خصوصا بعد ما رأى رأي العين هذه الخطوة العظيمة التي خطتها الجمعية رغم عن المحاكمات والمصاعب التي لاقتها من بعض الرجعيين الذين يقاومون الجهود الجبارة في سبيل الجامعة بين الجزائري المسلم والعلم ولكن طاشت سهامهم وانعكست خيبتهم والحمد لله وما الله بغافل عما يعمل الظالمون

هذه خلاصة عن حركة التعليم بالمعهدين المذكورين في هذه السنة والتي جعلتها كمهيد للاقتراحات الآتية لبعض الاخوان الذين لم يطلعوا بعد على الحركة العلمية بقسنطينة — الاطلاع على شيء منها ولتكون اقتراحاتنا مبنية على شيء معروف لدى العموم — وهذه الاقتراحات :

اولا — ذكرنا آنفا المجهود العنيف المضني الذي يقوم به الاستاذ ابن باديس في سبيل القيام بمشروعاته الاصلاحية الدينية وما عليه الرجل من الحركة الدائبة التي لا تستقر ولا تهدأ الامر الذي اثر في صحته تأثيرا بينا وهو ملزوم للوقوف على سير مشروعاته بالتنقل بين العواصم والقرى ولكنه تنقل سريع لان له كما قلنا دروسا كثيرة بالجامع الاخضر وهو حريص كل الحرص على عدم تفريقها وهذا العمل الشاق المضني نخشى منه على صحة الاستاذ التي حياته ضرورية للامة الجزائرية اليوم لذلك فاني اقترح على جمعية العلماء ان تفكر في الامر وتعين اساتذة مساعدين له فوق الموجودين الآن للتدريس بالجامع حتى يخففوا من الاستاذ العمل الدراسي فيجد الوقت الكافي للقيام بمشاريعه والوقوف على سير ما في بقية العواصم .

ثانيا — في الجزائر اليوم مدارس اسلامية كثيرة يسير دواليبها افراد من العلماء الجزائريين تحت نظر جمعية العلماء التي كانت سببا في بث فكرة التعليم وانشاء المدارس لذلك والتعليم في هذه المدارس متحد الغاية وهي تعليم الدين واللغة وبث الاخلاق الفاضلة والتربية الحسنة في النشء ولكنه غير متحد المنهج وربما ذلك موكول الى المكلف بالمدرسة باختيار الكتب والاسلوب الذي يراه موصلا للغاية وهذا ينشأ عنه تفاوت في الثقافة واختلاف في الاساليب وتباين في الآراء والتفكير وقد فكر الاستاذ ابن باديس في توحيد منهج التعليم بالمدارس المذكورة ودعى لذلك واظنه مازال يسعى الى اليوم ولو لم يظهر شيء الى الآن ولذلك فانني اقترح على جمعية العلماء ان تؤلف لجنة لدرس هذا المشروع وترسل لمديري المدارس ليعملوا بالمنهج الذي يحررونه في تعليمهم والكتب التي تدرس في مدارسهم وبهذا لا بغيره يمكن ان يتحد منهج التعليم في المدارس الحرة بالقطر الجزائري .

ثالثا — ارى في مدارسنا ومعاهدنا بل في مدارس ومعاهد الشمال الافريقي قاطبة اغلب الكتب الدراسية المصرية من تآليف المصريين الذين وضعوها للدرس في مدارسهم المصرية لذلك تجدها محشوة بالكلام على مصر ورجال مصر ومجد مصر وزراعة مصر وقطن مصر وتاريخ مصر وجغرافية مصر وحتى النيل المصري السعيد .. الخ

وهذه الروح القومية المصرية المؤلفة بها الكتب لا توافق في نظري مزاج الشمال الافريقي الذي له رجاله وتاريخه وجغرافيته الخ ... اذ ان التلميذ يشب وهو عارف بالبلاد المصرية اكثر مما يعرف من بلاده ولنفرض ان المعلم او الاستاذ في درسه يبدل ويغير الاعلام المصرية باعلام جزائرية مثلا ولكن كم عسى ان يسبح من وقع في البحر فاذا يبدل في الدرس وهو المقتدر على التبديل والتغيير فالكتاب مصاحب للتلميذ يقرؤه في كل مكان — وهو العاجز على التبديل والتغيير — وعلى فرض تغيير الاعلام فالروح المصرية البحتة المؤلف بها الكتاب لا تتبدل ولا تتغير وربما يقال ان اسلوب الكتب المصرية يوافق مزاج العالم العربي كله لهذا صح لمصر على مكانة عظيمة في الآداب والعلم والاساليب التربية المبتكرة ولكن الروح النابعة من هذا الكتاب المصري، تلك الروح التي تمجد بكل ما هو مصري وتستحقر بكل ما هو خارج عن مصر قد كانت لها نتيجتها السيئة في الشمال الافريقي فرأينا هذا الجيل يقدس مصر والمصريين ويفاخر بمصر والمصريين ويتغنى على منتوجات مصر والمصريين ويستحقر من كل شيء

(البقية على الصفحة ٦)

يوم المؤتمر الاسلامي

احياء ذكرى

يوم ٧ جوان في بسكرة

لم تر الجزائر الفتية — فيما ارى — يوما اجمل واسعد في حياتها من يوم ٧ جوان ، فذلك اليوم الذي يجب ان تتخذه الامة الجزائرية المسلمة كعيد وطني تقيم له الاحتفالات احياء للذكريات المقبلة .

ففيه تأسس المؤتمر الاسلامي الجزائري الذي اتحدت فيه كلمة الامة على اختلاف طبقاتها من علماء ونواب وتجار وفلاحين من كهول وشيوخ وشبان .

وحررت فيه مطالب المؤتمر الذي سافر بها الوفد الاسلامي الجزائري الى ام العواصم «باريس» في صائفة السنة الفارطة وقد وجد رجال الوفد من حكومة الواجهة الشعبية كل تأييد قولي، وعلى كل حال فان ثقتنا بالحكومة لازالت وثيقة الى حتى تؤيدنا بالفعل ، ولذلك قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر في جلستها الاخيرة المنعقدة في عاصمة الجزائر ان تحتفل كل المدن والقرى الجزائرية بذكرى يوم ٧ جوان .

ولهذا الغرض الشريف والمرمى السامي قررت اللجنة المحلية للمؤتمر بمدينة « بسكرة » ان تقيم مهرجانا حافلا يوم ٧ جوان على الساعة الخامسة مساء بقاعة الرياضة الجديدة ، وما ازفت الساعة الخامسة تدق حتى هرع انصار الحركة الاسلامية الجزائرية من بسكرة وضواحيها الى قاعة الاجتماع واكتظت بالوافدين .

ولما انتظم عقدهم وتشكل مكتب الجلسة قام الاستاذ (محمد خير الدين) وافتتح الجلسة بخطاب حلل اسبابه بالحكمة والفصاحة واتى فيه على نبذة من تاريخ تأسيس المؤتمر الاسلامي الجزائري والمراحل التي قطعها والاطوار التي تقلب فيها ، ومما حواه خطابه الملتهب قوله : « ان اوائلنا رحمهم الله لم يتركوا لنا ميراثا نرثه عنهم ونحن قد اسسنا المؤتمر الاسلامي الجزائري ليبقى ميراثا للاجيال المقبلة فحافظي ايتها الامة الجزائرية المسلمة المتحفزة للنهوض على هذه الحركة المجيدة .

ثم قام (الحكيم سعدان) وصور حالة المسلم الجزائري الذي مضى عليه قرن كامل وزيادة وهو تحت لواء فرنسا اكبر دولة متمدنة في العالم وهو مع الاسف — لا زال يرزح تحت قيود الاحكام الاستثنائية ولم يحصل الا على الوعود بازاء جاره الفرنسي او المتفرنس الذي يعيش في بحبوحة من العيش الهنيء والحرية التامة — والحال ان المسلم الجزائري وجاره الفرنسي او المتفرنس في القيام بالواجب الدولي سواء .

ثم ندد بالنواب الذين همهم الوحيد هو الجلوس على مقاعد النيابة وارضاء سادتهم المعمرين ...... والتساهل في حقوق منوبيهم ، وقد اجاد وافاد في الموضوع .

ثم عرب للحاضرين مطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري التي قدمها الوفد في السنة الفارطة للحكومة وحللها مادة مادة ، ثم ذكر حادثة الاخ (الشباح المكي) والحكم الذي اصدرته عليه اخيرا المحكمة العسكرية ببسكرة والمحكمة الشرعية « بسيدي عقبة » ودين قطائع التراب العسكري ، وما يقاسيه سكان تلك المنطقة من صنوف الارهاق والاعنات ولا من راحم يرحمهم او مشفق يشفق عليهم ، ثم سرد على الحاضرين قائمة بها اسماء اعضاء اللجنة المحلية للمؤتمر الاسلامي الجزائري فوافق عليها الجميع وتشكلت اللجنة بصفة رسمية بعد ما كانت مؤقتة وهم السادة :

الحكيم سعدان	رئيس
البشير العمودي	نائبه
عباس علي	كاتب عام
دباش الدرودي	نائبه
عبد الواحد بن عمر	امين المال
علاوي الحاج البشير	نائبه
الدريس محمد	للدعاية
لوام الصادق	للدعاية

اعضاء مستشارون

الشيخ محمد خير الدين ، احمد بن الدراجي ، بركات عبد الرحمان ، بلبوز احمد ، جودي السعيد محمود بن بسام ، عبد الكريم حشية ، بركات محمد الخضر ، سويدي محمد ، عمري محمد ، حوحو السعيد ، خالد المولود بن عمر ، قادري احمد ، بوعشي احمد

ثم تلى الحكيم سعدان على المجتمعين نص برقيات ثلاثة ليرجعها الى كل من رئيس الوزارة ووزير الداخلية ووزير الدولة م فيولت :

البرقية الاولى الاسراع بتنفيذ مطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري .

الثانية ابطال الحكم العسكري

الثالثة الاحتجاج على الحكم الذي صدر على (الشباح مكي) فوافق كل الحاضرين الذين يقدرون بثلاثة آلاف نسمة على توجيه البرقيات الثلاث ، وانفض الاجتماع على الساعة الثامنة .

« بسكرة » (مراسلكم)

تأسيس شعبة كبرى

للمؤتمر الاسلامي مرسيليا

بدعوة من الاخ العمودي واصحابه المخلصين امتطيت الباخرة يوم ... ماي من عنابة الى مرسيليا فقابلني برصيفها الشبان المسلمون من العمال وانزلوني منزل الاكرام ، وبذلت كل الجهد في تأسيس الشعبة بمساعدة الاخوان الجزائريين وقد اوفد كل من الحزب الشيوعي والاشتراكي نوابا عنهما الى الاجتماع العام الذي عقدناه بنزل « النصر » بمرسيليا وشرف الاجتماع نائب شيوعي بالبرلمان وشيخ مدينة مرسيليا . وقد قدر عدد الحاضرين بخمسة آلاف وقد طلب منا جماعة من العمال يسكنون بعيدا عن « النصر » فلبينا الطلب واجبنا الدعوة وعقدنا اجتماعا ضخما قويا بحومة هؤلاء . ثم عقدت شعبة المؤتمر وجمعية مسيو « برنار لوكاش » بحضرة اجتماعا آخر اخيرا .

انى لم اعلم ان شعبة تنتسب الى المؤتمر اكثر قوة ووحدة ونشاطا من هذه الشعبة المباركة التي ربطنا بها الصلة بين الجزائريين العاملين في وطنهم والجزائريين الذين هم تحت عذاب الغربة وألم الفراق .

وانى لاحظ ان هؤلاء الاخوان بمرسيليا في حاجة شديدة الى عضو مخلص انشط من جمعية العلماء لهدايتهم وقيادتهم ، والجهد مبذول في هذا الغرض النافع .

اقوال الصحف

فظائع الطرق

النهضة — تونس

لقد طالما تكلمنا عن حالة المسلمين التي تفتت الاكباد واستلفتنا الانظار الى أولئك الذين نراهم يتظاهرون بالوطنية المزعومة وهم في الحقيقة اعداء الدين والوطن . ومن مساعيه الشريرة رأينا انها وصلت بهم الحالة الى مصادمة حتى مشروع بناء المدارس التي تعلم كلام الله والعلوم الدينية كل ذلك خوفا من ضياع عدة زوايا من ايديهم يرقصون فيها على صوت المزمار ويأتون بها ما نهى الله عنه ورسوله .

الحادث العظيم

وقد وقع في هاته الايام الاخيرة حادث غريب في بابه وصورته ان المسمى منصور بن محمد كعيش كان ذهب في زيارة التصيية بقصد زيارة شيخ الطريقة والرقص مع الراقصين من اتباعه ، الحرة ، كما يقولون اختل توازن الرجل وفقد شعوره واصبح اليوم وهو مجنون مكبل بالسلاسل في بيت مغلق .

حياة هذا الرجل المسكين

ولنرجع الآن الى بسطة وجيزة في حياة هذا الرجل المسكين ، وغاية ما نعلم عنه انه من خيرة الشباب ، وانه يكفل عائلة كبيرة تشتمل على ابنائه

وفي ايام الاقامة بمرسيليا ردونا تحية احزاب الجبهة الشعبية فقابلوا بكل اخلاص ولطف .

وقد طلب الاخوان من الاستاذ باديس ارسال صورته الكريمة اليهم ليكبروها هي وصورة الامير خالد المنعم رحمة الله عليه .

وسترسل الشعبة زوارا عنها الى المؤتمر المسلم المؤتمر الاسلامي . وستدعى الاستاذ باديس لزيارة مرسيليا ان شاء الله .

فلتحي الجبهة الشعبية ، وجمعية العلماء والمؤتمر الاسلامي .

، عنابة ، (عبد الله كاتب المؤتمر الاسلامي)

الاحتفال بالمولد الشريف

في نوادي العلماء بباريس

العلماء هم اول الناس تمجيدا وتشريفا وتعظيما لذكرى مولد سيد الكائنات ومنقذ الانسانية الاعظم مما حل بها من بؤس وشقاء وظلم واضلال في العقيدة والاخلاق واختلاف في الرأي والتفكير وطرق الحياة ، وانها لعبرة وذكرى بليغة لمن كان له قلب ترجع بالذهن الى الماضي البعيد والى حالة العالم والعرب بالخصوص وتنفخ في الارواح الطاهرة قبسا من النور المحمدي الذي هدى الناس اجمعين بعد حيرتهم وبعد ان كانوا في ضلال مبين .

ليعتبر المؤمنون بهذه الذكرى الخالدة ويعرف الناس حق محمد صلى الله عليه وسلم وجهاد محمد وصبر محمد ودعوة محمد الى العلم الى النور الى الحق الى الحرية ، وان كنا مع الاسف الصديق نحيي هذه الذكرى المجيدة من الاحياء الاسلامية الا

الحسنة وزوجه ووالديه ، وكان يشتغل باحد المعامل ويكسب في الشهر نحو ألف فرنك .

وفي ذات يوم احتاط به جماعة من اتباعه ، واستولوا على عقله واتهموه ان دار النعيم لا يدخلها الا اصحاب الطرق فهؤلاء هم الفائزون السعداء الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . فاعتقد المسكين كلامهم وانخدع لاقوالهم واخذ يتأثر بكل ظاهرة وبكل مشهد حتى انتهى به الحال الى تخصيص جانب طويل من مدخوله الى شيوخ ربات العقائد على عياله والباقي صار يرجعه الى كبيرهم واسلطتهم المقرب عند الله . وفي هاته المدة الاخيرة اخذ راحة لمدة خمسة عشر يوما ، فاخذه الشوق الى زيارة التصيية وترك عياله وصغاره ينتظرون مرارة فراقه ، ولم يمض على سفره ايام قلائل حتى طرق بابهم الشيخ وثلة من اتباعه يحملون هذا المسكين على حالة الجنون ، ولما سئل الشيخ عن اسباب هذا الحادث اجاب بان جسمه اللطيف لم يحتمل الجاذبية الروحانية ... وذهب في حال سبيله .

هاته صورة الواقعة نذكرها لقراء جريدة النهضة باختصار ليتعظ بها كل متعظ ولتكون عبرة لمن اعتبر .

انا لا نقدرها حق قدرها من تجديد الدعوة وتطورها الى ابعد حد ممكن في التأثير والاتساع والانتشار وتغذية الكون بالهدى المحمدي اضافة على مالسنة واتباع القرآن لا اضافة طبع واخلاص باسم الشيخ الدرار اتخذه درجات حقيرة لا تحصل الا بعد اماتة الهمة وابتذال حياة الطفولة البريئة .

صباح ٢٢ ماي سنة ١٩٣٧ اشتغل التلامذة جزيرين النادي الرمكتبي بالسرور بعلو الوجوه بشارة بالذكرى النبوية الجليلة وقبل موعد الاحتفال بساعات طفقت الوفود تتوارد على النادي ومع الساعة لم يسع الخلائق المؤمنة التي يدفعها ايمانها الصحيح لتكريم هذه الاية المباركة واحيائها بما سنه من تحفل بذكره خالية من البدع واقتراف الخطايا ، وفي طليعة الوفود الاسلامية سوريا والهند والعراق ومصر والمغرب وتونس ...

ترأس الحفلة صديق الجزائريين الاخ (الاميري) واعتبر الحاضرين انا في مجلس أمم جمعت على ثابتة العالم اسلامية جمعتهم (كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله) على بعد ديارهم وتباين جنسياتهم ولغاتهم وفي فرحهم .

افتتحت الحفلة بالقرآن ثم اعطيت كلمة الافتتاح للشيخ ، التشبل ، فألم بحياة خاتم الانبياء المرسلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، ثم الشيخ (عفيفي) احد اعضاء البعثة الازهرية بباريس فعرض لشرح بعض نقط من حياة محمد العظيمة شرحا دليلا بليغا ، وتلاه الاخ (صديق شلش) العراقي بخطاب مؤثر ابتدأه بشعر ثم علا وعلا صوته بشرح كلمة لا اله الا الله التي يرددها المسلمون اليوم لا كما كان يرددها محمد واتباعه الاولون بما هز المشاعر وبعث في النفوس روحا جديدة وتابعه وتلاه الاخ (الخطيب المغربي) فالقى درسا نفيسا من الحياة المغربية الاسلامية وتحليلها ، وتلاه الاخ (المذيب التونسي) بخطاب ابتدأه بالعربية الفصحى ثم طلب التحول الى الدارجة فعالج موضوعين جليلين من حياة محمد — الشرف والطمع — على انهما من الرذائل التي يجب التباعد عنها واتقاءه ان محمد في التمسك بالشرف والشجاعة والاقدام والزهد في الدنيا وسفاسف الحياة ، ثم الاخ (مبارك السوري) فشرح حياة محمد واستدارة وما في ذلك

من عبرة ، ثم تلاه كاتب هذه الاسطر بشيء من احوال محمد قبل الرسالة وبعدها وكيف يجب ان تكون نبراسا لاتباعه في الدعوة والارشاد وان لا تكون انصرمت مدائح حكيت وكفى ، ثم ختم الخطابة رئيس الحفلة بخطاب حماسي حث فيه على تعليم لغة الوحي ولغة محمد ثم تقدم للمنبر غلامان من ابناء المسلمين الجزائريين الموجودين بباريس فاسمعا الحاضرين انشودة (عربية فرنسية) في التمسك بالاسلام واتباع سنة محمد . وتلا اكبرهما سورة المنافقون بفصاحة وطلاقة لسان ، واصغرهما سورة العصر ، ثم ختم الحفلة الاخ (جبيل العراقي) بتلاوة سورة الضحى والانشراح بصوت رخيم ، وانفض الاحتفال واخذت صور لهاته الذكرى الطيبة .

« باريس » (محمد الزاهي المبلي)

◄ بقية صفحة ٣ ►

لمترجليه بلاده التي نربي في ارضها وعاش تحت سمائها حتى صار تقليد مصر في كل شيء منتشرا في جميع مظاهر حياتنا ونحن لا نحسد مصر الشقيقة على هذه المكانة ولكن ينبغي ان نلتفت لانفسنا ونعتز ببلادنا كما يعتز المصريون ببلادهم ونحاول ان نصل الى ما وصلوا اليه بالاقبال على منتوجاتنا العلمية والادبية والفنية وهي وان كانت ضعيفة اليوم ولكنها باقبالنا واعتزازنا بها ستصبح على مكانة من القابلية والقوة — ورأيي انه لا يبعد ان تكون دراسة الكتب المصرية في مدارسنا للنشء الصغير هي احدى الاسباب القريبة في النتيجة المتقدمة الذكر ولذلك فاني اقترح ان تطلب جمعية العلماء من علماء الجزائر وادبائها تأليف كتب مدرسية على النمط المصري وتؤلف لجنة لتصحيحها واختيار الصالح منها وان تجعل لذلك جوائز مالية للمؤلفين ثم تطبع تلك الكتب على نفقتها وتوزع على تلامذة المدارس .

واذا وجهت هذا الاقتراح الى الجزائر فاني اوجهه ايضا الى تونس والمغرب الاقصى حاثا الرجال المصلحين على تنفيذه والدعاية اليه فان مصالحنا واحدة وان بلادنا — الشمال الافريقي — واحدة ولركة المصلحون .

« تونس » (عبد الحميد حيرش الجزائري)

ماذا في المغرب الاقصى ؟!

محاربة المسلين في شعورهم العام ومقدساتهم الدينية !!

طالعنا بجريدة الاضطراب ما جاء في ملحق خاص اصدرته جريدة « الاطلس » المغربية بعد طبع عددها الخامس عشر من منع السلطة هنا لك للمسلمين من إقامة اي احتفال بمولد نبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم وإغلاقها المساجد ومحاربتها لشعور الامة العام بأزاء اقدس شخصية لديهم فأدهشنا ما سمعناه من تدخل الحكومة في المسائل الدينية بهذه الصفة والى حد هذه الدرجة وكدنا لا نصدق ما وقع لولا انه ما تل بين ايدينا واصبحنا نتساءل : هل نحن في عصر المدنية والنور (كما يقولون) ام في زمن الحروب الصليبية والتعصبات المذهبية ؟

ولكي يشاركنا قراء « البصائر » في دهشتنا وحيرتنا هذه ننقل اليهم كل ما جاء في ذلك الملحق الصادر بتاريخ ٢٧ ربيع الاول بالحرف الواحد عنتجين — كمسلمين — بكل شدة على صدور مثل هذه الاجرآت الفظيعة ، مستنكرين لها كما استنكرها اخواننا اهل المغرب ، وكما سيستنكرها العالم الاسلامي كله طالبين من الحكومة الفرنسية العليا ان تضع لمثل هذه الآراء حدا نقف عنده وغاية تنتهي اليها .

تفاصيل من منع السلطة المحلية بمراكش لجميع الناس من الاحتفال بذكرى مولد نبيهم الكريم

احتجاج الحركة الوطنية

في الساعات التي يهتز فيها العالم الاسلامي ، من اقصاه الى اقصاه ، احتفاء بذكرى مولد منقذ البشرية ، من براثن الوثنية والاستعباد كانت الحكومة بمراكش تتخذ موقفا غريبا ، ازاء عواطف الجماهير نحو نبيهم العظيم ! كانت تمنعهم من اظهار هذه العواطف في احتفالاتهم الاعتيادية التي يقيمونها في دورهم ، وكانت تهددهم بالعطاحن وجها لوجه امام القرة : اذا هم خالفوا اشارتها وصدروا الى الكثير من المساجد ، فأغلقوها ، واخرجوا منها المصلين في شيء من الوحشية ، وشيء آخر من الاعتزاز بالقوة ، الاعتزاز الغريب ! وملأوا الشوارع وملأوا الحارات وملأوا المساجد الاخرى بها بالجواسيس وبأعوان التحقيق ، واشاعوا من الاراجيف واختلقوا من الدعايات ، ما امسك عنه القلم في هذه الفرصة .

كان ذلك ، بعد ان منعت لجنة الاحتفال بذكرى المولد النبوي من الاحتفال بالمولد النبوي . وبعد ان رفض كل تفاهم معها مهما يكن التعديل الذي يرمي اليه هذا التفاهم .

اصبح يوم ١٢ ربيع ، والناس كلهم — رجالا ونساء ، شيوخا وشبابا ، مثقفين وغير مثقفين — لا يشعرون غير شعور الالم والاحتجاج واصبح حديث مقاومة الاحتفال بالمولد ، حديثا شعبيا تتداوله الطبقات على اختلافها وتتسامع منه كذلك على اختلافها ومكث الحرس الاولي (المخزن) واعوان المحكمة ، على حصر فشروها بابواب المساجد وفي اسواق الحارات ثلاثة ايام او تزيد .

لقد تلاشت هذه المعاني الضاحكة التي يوحيها العيد الى النفوس ، فلم يبق الا الم مشترك ، وعواطف دامية وخشوع رهيب من هذا النوع الذي يشعر به المسلم الذي يعلم ان تقديسا دينيا الذين عند ما تنتهك حرمة من حرمه الاساسية .

هنا ، سجلت الجماعات الرسمية والشباب في مقدمتها رزانتها امام هذه الاعمال التهييجية من اعوان الحكومة فقد كان هؤلاء الطغام الذين استعانت بهم الحكومة يتعرضون للناس ويطاردونهم ويشبعونهم شتما وخشنا وركن الناس ، سجلوا من حسن نية انهم انما يلتمسون الحق وحده وان

الحق لكفيل بالفوز وانه لكفيل بالنصر من وراء كل هذه الثورات العاطفية الموجهة التي يتذرع بها الناس حينا آخر. فهم هذه التدابير التي تتخذ بازائنا حككما قدا بمحاولة ؟ وما خطر هذه التصرفات كلها على ذمتية هي قضية الحق؟ ومشكل كلمة الفصل فيه للعدالة والصداقة فقط !

لقد سمموا الجو وشنوا الاعوان في كل ناحية وسلطوا على بعض الافراد جماعة من الجواسيس، يراقبونهم بالليل والنهار . ثم لقد استغلوا غباوة فريق من هؤلاء الجواسيس انفسهم فاستخدموهم لاقلاق الامن . ولكن ! . .

انما الشيء الذي نطلبه الجماهير عسى ان نجد له حلا هو: لماذا وقفت السلطة ضد الاحتفالات الاعيادية التي يقيمها الناس في موسم كل سنة لمولد النبي؟ ولماذا منعت لجنة الاحتفال بمولد النبي بعد ما اعلنت ستعداوها للمفاهمة مع الحكومة القرعية بمراكش؟ ولماذا اخرج الناس من المساجد ليلة ١١ ربيع فاغلقت، ولماذا ملئت الشوارع والمدينة كلها باعوان الحكمة والدور؟ ولماذا دخل هؤلاء المتولين من مدول بساب دكالة؟ في غلظة واعتزاز بالقوة .

الجواب للقائمين بهذه الاعمال الجليلة نعم وحدهم يستطيعون ان يجيبوا عنها .

« المراكشي »

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يرسله بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi – alger C|C 214-26

تنبيه

يجب على كل من يطلب من ادارة الجريدة تبديل عنوانه ان يرسل اليها بمبلغ فرنكين ثامس بوسطة اجرة التبديل مع طلبه والا فهو المسئول فيما اذا لم يجب طلبه .

(البقاء لله تعالى)

لقد انشبت المنية اظفارها بواحد اهل بلدة الفاضل المحترم الورع الشيخ (جبير المنوط بن عمر) التاجر بـ « عين بافرت » حوز عين القصر على قسنطينة .

وذلك اثر مرض عضال اعيى الاطباء علاجه والزمه الفراش بعد الرجوع الى مسقط راسه نحو شهرين . ولما استوفى رزقه وآخر دقيقة من اجله من دار الفناء انتقلت روحه الطيبة وانفاسه الزكية الى دار البقاء، وذلك صبيحة يوم الاثنين ١٣ ربيع الانور الموافق ليوم ٢٤ ماي ١٩٣٧ م ١٣٥٦ هـ

وبعد رفع تعازينا الحارة الى شقيقيه السيدين: جبير محمد امقران وعمر وكافة من ينتمي اليه واباله وجملة عائلته — نذكر شيئا من تاريخ حياة الفقيد :

كان المرحوم رجلا صالحا تقيا نقيا تعلم القرآن وحفظه كله مع صغر سنه زيادة على تحصيله اوفى حظ من العلم فقها ونحوا وغير ذلك من اصول القراءات حيث يجود القرآن بالسبع الروايات . لانه قرأ بزاوية سيدي موسى بلدة ابطولي وبها ختم القرآن العظيم .

ثم بامر من شيخه انتقل الى زاوية سيدي عبد الرحمان بكش ايلولن فاعاد القرآن الكريم بها مع تعلم شيء من احكام التوحيد مدة خمس سنوات، ثم انتقل الى زاوية الشيخ ابي القاسم بوجليل فمكث فيها اربع سنوات : سنتين يجود القرآن العظيم، وسنتين انتصب معلما باذن شيخه المعلم فما ان تمت الاربع سنوات حتى خرج منه مقرئ اديب، وعالم باصول القراءات مجيب .

وبذلك حصل على اذن شيخه له في التعليم فرجع الى مسقط رأسه بلدة آيت يحيى سنة ١٩٣٥ م وتزوج ثم انتقل الى عين بافرت التي ترك فيها اليوم اثرا طيبا وذكرا حسنا حيث كان المرحوم من اكابر المصلحين واورع اهل زمانه في هذه البلاد .

وكان اول من نصب نفسه هنا لتعليم دين الله ونفع العباد زيادة على تعليمه كتاب الله بدون اجرة الفقراء من الاولاد .

ولهذا كانت ما يشتغل به من التجارة انما هو بمقدار ما يمسك به رمق الفؤاد .

فكان من نتيجة تسييره لدولاب المرسكة العلمية بهذه البلدة الفتية ان تأسست جمعيتها الدينية وبني مسجدها الحالي الذي تقام فيه الجمعة والدروس الاصلاحية الارشادية .

وبالجملة فان المرء باعماله الصالحة فنحن نشهد للفقيد بكل خير امام الله وامام الناس .

مات المرحوم عن سن تناهز الاثنين والاربعين سنة قضاها في طاعة الله تعالى وقد قدم امامه ثلاثة من الولدان الصغار جعلهم الله لوالديهم فرطا وذخرا ولكافة المسلمين مثوبة واجرا .

كما ترك بعده خمسة اولاد ذكرين وثلاثة بنات، اكبرهم عمره عشر سنوات لم يبق له الا نحو العشرين حزبا ويختم القرآن فتكفل بهم بعد الله تعالى شقيقه السيد جبير محمد امقران التاجر بعين بافرت لما له عليه من الفضل وحق الاخوة .

اما نحن فلما كان عليه الرجل من الصلاح فانا نتكفل بتعليم اكبر اولاده : التلميذ الهادي ما دامت نجمتنا المقادير بعين بافرت خالصا لوجه الله الكريم . ويرحم الله قائل هاذين البيتين اذ ما هو الا حكيم :

رأيت صلاح المرء يصلح اهله
ويعديهم رب الفساد اذا فسد
يعظم في الدنيا لفضل صلاحه
ويحفظ بعد الموت في الاهل والولد

ونضرع الى الله تبارك وتعالى ان يرحمنا واياه وجميع المؤمنين برحمته الواسعة، وان يؤلف بين قلوب عباده المؤمنين ويوفق الجميع لما يحبه ويرضاه وصلى الله على سيدنا محمد ومن والاه امين والحمد لله رب العالمين .

« عين بافرت » (ابو علي الشريف محمد بن عامر)

الى رؤساء الشعب

نالت انظار حضرات رؤساء شعب الجمعية الى واجبهم بازاء جريدتهم التي هي الآن في احمس ما تكون من الضائقة المالية وربما ادى بنا الحال الى ابرازها مرة او مرتين في الشهر فقط أو تعطيلها بالمرة ان هم لم يبادروا باعانتها بجميع الاشتراكات عن لديهم من الاعضاء والمشتركين .

Imprimerie El Arabia
10, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-00

قائمة المتبرعين

لصندوق الطلبة

من بلدة برج طواقة السادة : بجاوى على بن مصطفى ١٠٠ ، محسن ٢٥ ، حميدة المولود بن عبد الرحمان ٢٥ ، بجاوى محمد الصغير بن مصطفى ٢٠ ،

من بلدة الجزائر جماعة الممرضين بمستشفى حسين داي بواسطة بوعتورة ١٢٠

من بلدة البليدة — بواسطة محمد بن اسماعيل ١٥٢ ، من بلدة سيق — بواسطة الشيخ عبد القادر ابن زيان ٢٥٠ ، من بلدة تلمسان — بواسطة الشيخ البشير الابراهيمي ٢٠٠ ، من بلدة مداوروش — بواسطة بوعشة محمد الطاهر ٥٠٠ ، من بلدة قسنطينة — محسن بواسطة الحاج بن اسماعيل ٤٢٥

متفرقات السادة فتح الله محمد شرشال ١٠٠ الدكتور ميرزا سطيف ٥٠ ، داود الاخضر لافاييت ١٠٠ ، جبكر محمد المدية ٦٠ ، رحمون عرلافاييت ١٩ ، مرزوق بن بلقاسم لباته ٥٠ ، أحمد برشمال قسنطينة ٥٠ ، عبد الحفيظ الجنان قسنطينة ٢٠ ، الحاج سليمان بن الحاج مصطفى قسنطينة ٢٥ شعبان البناي قسنطينة ٢٥ ، عبد القادر بن عمار برسعادة ٥٠ بركه بلقاسم عين التكرون ١٠٠ ، السيباني محمد تبسة الحد ٣٠ ، محمد بن عمار سبقوس ١٠٠ ، من جمعية النهضة الافريقية الجزائر ١٠٤٦،٥٠ ، محسنون سيدي مزغيش ٣٣٢٥،١٠ ، مسعود بن شلال عزابة ١٠٠٠ محسنون عزابة ٥٠ ، الاستاذ الشيخ الطيب العقبي الجزائر ١٩٥ ، عبد الرحمان فرنسا ٤٤٠ ، داود عبد القادر الجزائر ٥٠ ، البشير بن الحاج الجزائر ٥٠ احمد ابن لبان ٥٠ ، محسنون بدار جنده ٣٧٠ ، من بلدة البليدة بواسطة السيد محمد بن اسماعيل الحاج عفوظ الصالح ٥٠ ، الحاج محمد بن نهار ٢٠ ، البصير مصطفى ٢٠ ، القروشي احمد ١٠ ، الماى محمد ١٠ ، الفضيل رزق ٥ ، نساره مصطفى بن عيسى ٥ ، المدنى عبد الرحمان ٥ ، الحاج خليل بن عدة ٦ ، علي حرشره محمود بوشبنة ٥ ، مهل بوعلام ٣ ، الامين عبد القادر ٣ ، شريب بن يوسف ٥ ، بواسطة التقي المولود التبسي بوزار ٥ ، رفيقه ١٠

جمعية العلماء ٤٠٠٠

هذا آخر قائمة السادة المتبرعين لصندوق الطلبة في هذه السنة ، وفيما يلي ننشر للعموم نتيجة الدخول والخروج ، وذلك بمحضر غالب اعضاء لجنة الصندوق لحصر حساباته والكم نتيجته بالعد والصيغة

وقع جمع وتصحيح هذا الحساب بمحضر امين المال السيد كرماني الحاج حرش والسيد الطاهر بن هات العضو والسيد عبد الحفيظ العضو واحمد برشمال العضو .

وصادقوا عليه بامضاءاتهم في دفتر الحساب وذلك يوم الخميس العاشر من شهر جوان عام ١٩٣٧

وجملة الدخل :	٥٣٧٥٩،٣٠
وجملة الخرج :	٤٥٩١٩،٧٥
بقية ما في الصندوق :	٧٨٣٩،٥٥

شكر واعتذار

ان جملة اعضاء لجنة صندوق الطلبة تشكر المحبين للصندوق اعتناءهم بطلبة العلم الغرباء بالمال وتدعو الله الكريم ان يسدد خطاهم ويكثر من امثالهم في هذا الوطن ليرفعوا عنه كابوس الجهل بمؤازرتهم لرجال العلم ويحيوا ما اندثر من مجد آبائهم الاولين تحببا منا لهم بهذه المنزلة الشريفة والخدمات الجليلة وزجرا من جنابهم العالي — وهذا من غير تنبيه — كما ساعدونا في العام الماضي باعز عزيز عليهم وفازوا بها السعادة الدنيوية كذلك في العام الآتي ان شاء الله ـ التشجيع بما آتاهم الله من فضله ليضربوا لاعداء العلم والدين المثل الاعلى في احياء علوم الدين والدنيا رغم ما يعترضنا من شدة الفقر والضعف جميعا وعلى كل حال فان هذه المواساة التي تقدمونها لأبنائكم واخوانكم طلبة العلم لا تذهب سدى جعلنا الله من العاملين المؤيدين للعلم والعلماء وحشرنا في زمرة الصالحين بمنه وكرمه

هذا وان اعضاء اللجنة يعتذرون للسادة الفضلاء المتبرعين للصندوق على تحريف اسمائهم أو نقصها لعدم ظهورها ولرزها فمعذرة ايها الاخوان وعليكم السلام ورحمة الله اجمعين ودمتم مشكورين من اخوانكم وكتبه بالنيابة عن اللجنة الكاتب :

عبد الحق بن صالح البدري

قسنطينة ١٢ جوان ١٩٣٧ م

خيبة الدجالين

يوم ٢٥ ربيع الانور قدم الى (ميلة) مدعى ورقة سيدي عيشي الذى قال عن نفسه (بافرنك اشريفي) ويكذبه ما قال : لنقيم حفلا كما اقامت جمعية العلماء ويهز مشاعر الامة كما هزها الاستاذ الشيخ (الطيب العقبي) ولولاك احب ما انها كما ملكتها (جمعية العلماء) !! .

لكن الامة ازالت عنها جمعية العلماء اذى الشك والوهم ، وايقظتها من نوم الغفلة والجهل وجاوزت بها طور الجمود الى طور التفكير ، واوضحت لها الصراط السوي .

فصارت الآن والحمد لله لا تنقاد الا من دليل قاطع ، وبرهان ساطع ، ولا تخضع الا للحق ولا تصغي الا للقول الفصل ، ولا تحب الا ذوي الاعمال المتقنة المبنية على الكتاب والسنة . لذلك قابلت ذلك الخطيب الذى باع دينه من اعداء العلماء بثمن بخس بما تستحقه حضرته ويناسب حالته ..

فكان كلما نطق نوقض ، وكان المناقضون له اغلبهم اطفالا صغارا لا يتجاوز سنهم الخمسة عشرة ، وعند ما انجزوه من الكلام اخذ يقرأ عليهم ورقته المعروفة بالسفاهة والافتراء ، فدفعوا في كل ما فاه به امام ذلك الجمع وصاحوا في وجهه بصوت واحد ما لنا الا اتباع (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) فذهب الخطيب ومن استدعاه خائبين آسفين ولسان الحال يقول ، جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ، (ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور)

ميلة (الحسين بن النيلي الاقرارمي)

مجموعة البصائر

للسنة الاولى

لدينا عدة مجموعات كاملة للسنة الأولى من جريدة البصائر (أي خمسون عددا) فمن كانت له رغبة في اقتنائها فليرسل لنا مبلغ اربعين فرنكا فقط لنرسل اليه المجموعة على طريق البريد مضمونة الوصول .

N° 73
السنة الثانية عدد ٧٣ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-20

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٢٣ ربيع الثاني ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢ جوليت ١٩٣٧

مظاهر الحياة في الجزائر

يوم المؤتمر الاسلامي الجزائري

— أو —

وحدة الامة في يوم عيدها الملي العظيم ووقوفها موقف الرجل الواحد في المطالبة بحقوقها وانجاز المواعيد .

شاء الرب الكريم ، الرءوف الرحيم ، محيي العظام وهي رميم — ان ينفخ في الشعب الجزائري روح الحياة من جديد بعد ان قيل عنه : انه قد مات ، وفارقته أسباب العزة والحياة فكان كالذي أماته الله مائة عام ثم بعثه ليجعله آية للناس ، والله على كل شيء قدير ، وكان اول علامات تلك الحياة ظهور الامة الجزائرية بمظهر الشعب المنقسم على نفسه والمتهم بعضه على بعض ، وهذا الانقسام وان كان عنوان التأخر ومقدمة الانحلال في الامم الحية الكاملة النور والاستعداد — هو دليل الحس وبرهان الشعور في الشعب الذي قد مات طويلا ثم بعث من بعد الممات ، وظاهرة تدل على الحياة وهو طبيعي وأثر من آثار النهوض بعد الخمود والجمود ، وحسبنا دليلا على ذلك ان هذه الظاهرة لم تكن في الامة الا بعد ان دوى صوت العلماء المصلحين في ارجاء القطر واخذت كلمة الاصلاح تقرع مسامع آذان الذين طال عليهم الامد وهم اموات غير احياء وما يشعرون فكانت تلك الحركة — على اختلاف اتجاهاتها — حركة حياة

وكان ذلك الشعور شعورا بالوجود والكيان وأعقب كل ذلك الحس بواقع الألم فعلا الصراخ وكثر الضجيج وتجاوبت الاصداء من كل ناحية فلا تسمع الا كلمات : مصلح ، طرقي ، عالم ، جاهل سني ، بدعي ، عصري ، جامد ، وطني ، حكومي عقلي ، خيالي . الخ الخ فاستفاقت الامة الغافلة ودلت بحق على وجودها في هذا العالم الحي وشعورها بما يدور حولها بعد ان كانت نسيا منسيا ، ومن هنا اخذت الحركة الاصلاحية تنمو وتنتشر وتبسط جناحيها على انحاء القطر وهي تجد في كل معارضة ومن كل مقاومة ما يغذيها ويقويها ، ويعلي من شأنها ويحييها ، شأن كل حركة طبيعية ونهضة تجيء في إبانها المناسب ووقتها المنتظر ، فكانت الحركة الاصلاحية الكبرى كما هي اليوم في ناحيتي الدين والدنيا معا أو بعبارة أخرى من ناحية (جمعية العلماء المسلمين) ووحدات الشبان المثقفين بالثقافة الافرنجية ، وقد كان كل يعمل على شاكلته ولكن لغاية واحدة ومصلحة متحدة ولا معارض

للمصلحين من الطرفين سوى جماعة من الجامدين القابعين في كسر بيوتهم وخلواتهم ، والقانعين من الحياة بما الفوا من ذل ومسكنة ، وما تعودوا من رق العبودية وهوان المخدوع والمخدوع لكل ظالم جبار . . . ومن وراء هؤلاء فريق المغرضين الانتهازيين الذين يحسبون ان الاكثرية لا تزال في جانب الجامدين وان حالة الامة التي عرفوها بها هي الحالة الطبيعية التي يجب أن تبقى عليها فكانوا — وان حسبوا في رجال العلم الديني أو فريق علماء السياسة ورجال الدنيا — أشبه بأولئك المغفلين الذين لا يرون الا تحت شبر ، اما الذين عرفوا من قضايا التاريخ وسنن الاجتماع البشري ما يجب ان يعرفه ويدرك نتائجه الحتمية العاملون فقد كانوا صفا واحدا ويعملون في طريق الاصلاح لغاية واحدة ، هي النهوض بالامة والتقدم بالشعب الجزائري الى مصاف الامم الحية والشعوب الراقية

ولقد كان المؤتمر الاسلامي الذي اجتمع في السنة الماضية يوم ٧ جوان في عاصمة الجزائر اكبر حادث تمخضت عنه حركة الاصلاح في القطر الجزائري واعظم نتيجة عملية لجهود رجال العلم والعمل من الطرفين والشعبين وفيه توحدت الجهود واجتمعت الكلمة من كل عناصر الامة وجميع احزابها على مطالب الامة الاسلامية الجزائرية ، وفيه انضم رجال السياسة لرجال الدين ، والمصلحون للطرقيين والاحزاب المتطرفة لجماعة الرجعيين ، وكان المجموع شعبا جزائريا وامة واحدة بأزاء تلك المطالب وتقديمها الى حكومة فرانسا العليا باسم الامة كلها

وأخيرها وغيرها ابطالها وابناء ابنائها من بعد ، والرجحان انها لنتيجة كبرى وثمرة جاءت في ابان الحاجة اليها ، وقد مضى الآن على تأسيس المؤتمر عام كامل والامة في انتظار انجاز الوعود ولما تظفر بغير التسويف والاحالات المتعددة على نتيجة بحوث الافراد أو اللجان والجماعات التي تؤم الجزائر لتفحص حاجاتها الضرورية ومطالبها المسعورة من آمالها ، والتحديد وتحصر الداء القاتل في كل ما تشكوه من مصائبها وآلامها ، كأن المدة التي خلت — وهي أكثر من قرن — والبحوث الكثيرة التي سبقت ، والشكايات المتعددة التي مضت ، ومطالب الامة حتى الاخير منها باسم المؤتمر الاسلامي — لا تزال مجهولة وهي للآمال والآلام غير محددة ولا مشخصة !!

سبحانك اللهم وبحمدك ! ان هذا لهو البلاء المبين ، وهذا هو التطويل الممل والتسويف القاتل والمغالطات التي ليس من ورائها الا اضاعة الوقت ليرجع الخصم القوي القضية عند سنوح أول فرصة ولترجع اذ ذاك « حليمة لعادتها القديمة » .

اما حياة المؤتمر العقيدية فلرغب عنها قط قوة هذا المؤتمر الحقيقية التي كانت تعلم انه هو الجامعة الوحيدة لكل الوحدات الجزائرية ، والظاهرة القوية لكل ما وجد في الجزائر من مظاهر الحياة ، اليه ترجع كل الجماعات والجمعيات ، وفيه تندمج كل المشاريع وسائر المؤسسات ، لهذا رأت ان تلقي درسا عمليا محسوسا على الذين يجهلون — أو يتجاهلون عن عمد — وجود هذه القوة العظيمة والظاهرة الجديدة ، في حياة الجزائر الجديدة ، فقررت جعل يوم ٧ جوان عيدا مليا عاما تشترك فيه لجان المؤتمر في كل ناحية من نواحي القطر وتظاهر به وحدة الامة ، وقوة هذا المؤتمر الاسلامي الذي ما زال المجرمون يحطون من قدره ويتقصون من قيمته مغالطة للحكومة في « باريس » وتسلية لأنفسهم فيما يرجونه ويأملونه من بقاء الامة لهم كجزرة حلوب صماء بكماء عليها كل غرم ، ولهم من ورائها كل غنم لا تغير من حالتها القديمة التي ألفوها أي شيء ..

فاذا بالامة الجزائرية التي احياها الله بعد مائة عام تقول كلمة الفصل في الموضوع ، واذا بها في كل بلدة وكل قرية وفي كل ناحية من البلاد الجزائرية تعلن اتحادها وتضامنها مع المؤتمر وتعقد اجتماعها الملي الرهيب في يوم الاثنين ٧ جوان في العمالات الثلاث من القطر كله فترغم بصنيعها هذا أنف كل مغالط ومكابر ، وتضرب به الرقم القياسي في جمع كلمتها وسبقها الى الاتحاد لكل جاحد ومتناكر بل تقتأ به (كسيار حديدي) عين من تخلف عن القافلة من كل غادر ماكر ... فهل بعد هذه المشاهدة والعيان من برهان تتبعه أو حجة تتقدم بها الى الحكومة التي ما زالت تعمه في ضلالها القديم وتتردد في تحكمها الدائمة حتى تقنعها بوجوب الاعتقاد بقوة المؤتمر واحقية مطالب المؤتمر التي هي مطالب الامة كلها (الا من شذ ومن شذ لا حكم له) وهل هي مكتفية بعد اليوم بما هو مشاهد من حال الامة واجماعها على المطالبة بحقوقها المشروعة التي قدمتها لها بواسطة المؤتمر ووفده أولا ثم بواسطة (لجنة البحث البرلمانية) ثانيا ، فتبادر بانجاز الوعود واعطاء الحقوق ؟ .. أم لا تزال لها ايضا ، بعد اليوم وبعد كل ما مضى — نظرية أخرى وموقف غير موقف الاعتراف بالواقع والنزول على الامر المقضي ???

ان الامة التي استطاعت ان تظهر بهذا المظاهر الملي في يوم ٧ جوان متحدة ، متماسكة ، متضامنة كأنما ألقيت اليها كلمة السر من وحي السماء — لهي الامة القادرة على ان تقف موقفا غير هذا متحدة ، متماسكة ، متضامنة ، اذا هي أيست من عدل حكومة فرانسا وغير فرانسا وحياة المشاركة الحقيقية مع ابناء فرانسا ، وحينئذ يخسر المبطلون ، ويندم المجرمون ولات ساعة مندم .

(الطيب العقبي)

اعمال جمعية الطلبة

الجزائريين الزيتونيين

« لسنتها الرابعة »

منذ اعوام تأسست بحاضرة تونس (جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين) للتعارف والتوادد والتحابب بين طبقات مختلف التلامذة .

وبدأت تسير على هذا الصدد فاسلكت بسيرها هذا قلوب التلامذة ، وغرست نورة والعطف فيها فصار التلميذ الجزائري يعرف اخاه الجزائري واخاه التونسي ويشعر كل منهما بشعور الآخر ، فمتنت الروابط وكثرت العلائق بين الاخوين كل ذلك بمجهودات جمعيتنا المحبوبة .

وبقيت تسير على قانونها الذي سطرته الى ان استهلت السنة الرابعة من تاريخ تأسيسها فاندفعت الى العمل بحزم ونشاط وجد وكد واجتهاد فكانت هذه السنة حافلة بالاعمال الجليلة والمآثر الخالدة بفضل جهود رئيسها واعضائها ، وبذل الجميع نفسه وماله لارتكاز هاته الجمعية التي ستكون مظهرا من مظاهر الامة الجزائرية خاصة والامة الاسلامية عامة على اساس متين .

اول خطوة خطتها هاته الجمعية لسنتها الرابعة احتفالها في شوال المنصرم بالزعيم النبيل والمصلح الكبير الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) بمعهد ابن خلدون ، فكان احتفالا رائعا حضره الاساتذة والفضلاء والتلامذة ، وجم غفير من مختلف طبقات الامة .

واحتفلت بذكرى هادي الانسانية ومنقذها من الشرك والضلال والفساد ومحررها من قيود الذل والاستعباد (محمد عليه الصلاة والسلام) فكان احتفالا رائعا بديعا ، وأي احتفال يضاهي احتفال رجل سعد العالم بطلعته ، وتباهت العصور بعظمته وجلاله ؟

في هذا الاحتفال البهيج ، ومنة الذكرى الخالدة خطب الخطباء وتكلم الشعراء بالمعهد المذكور .

وقد رأت الجمعية — تعظيما لجلائل الاعمال وتخليدا للذكريات ان تجمع ما خطبه الخطباء وما قاله الشعراء وتجعله نشرة تحفظ في صحائف التاريخ وثمرة يانعة يقتطفها الشباب .

وتكبدت للحصول على اجرة النشرة انواع المشاق والآلام ، ولا زالت تتكبد الى الآن :

وفي هذا الشهر (ربيع الاول) قدم الاستاذ الجليل (عبد الحميد بن باديس) الى حاضرة تونس بمناسبة ذكرى ابي النهضة التونسية الاستاذ البشير صفر فطلبت (جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين) و (الجمعية الودادية لخزانة الاسلامية بتونس) من الاستاذ باديس ان يلقي محاضرة في

الحالة العلمية والسياسية بالبلاد الجزائرية فلبى طلب الجمعيون بصدر رحب .

وكان موعد المحاضرة يوم السبت ١٨ ربيع الانور ٢٩ ماي بقصر الجمعيات الفرنسوية .

وما كادت تدق الساعة الرابعة بعد الزوال حتى استكملت القاعة بالسامعين . حضر هاته المحاضرة النهية الوجهاء والاساتذة والفضلاء وارباب المناصب العليا . وتكلم الاستاذ بادريس بفصاحته المعروفة وبسط حالة الشمال الافريقي عموما ، والقطرين المذكورين خصوصا .

هذه هي الاعمال التي قامت بها جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين لسنتها الرابعة . فالى الامة الاسلامية عامة والامة الجزائرية خاصة تقدم هاته الاعمال الجليلة والآثار الخالدة .

ويجب على الفتى ان تفهم الحقيقة وان ابنها الذي يترك اهله ووطنه ويتحمل آلام البؤس والشقاء في مدة تعلمه هو الذي يحفظ اعز شيء عندها ، واي شيء اعز من لغتها ودينها وقوميتها وجنسيتها ؟ فالامة التي تحافظ على هاته الاربع بلا شك تسود على بقية الامم . وعار واي عار على امة لها تاريخ مجيد ومدنية سالفة وآباء اقرياء باعمالهم واجداد اوفياء باداء واجبهم — ان تترك ابناءها يلمجون ضية الجهل وظلمة الدهر .

بالايمان الصحيح ، والاسلام الحقيقي والامتثال لكتاب الله وسنة رسول الله — فتح الآباء والاجداد الاولون المدن ومصروا الامصار ودوخوا العالم من الشرق الى الغرب فسادوا على غيرهم ونشروا على الكرة الارضية بالقانون السماوي الذي نزل على خير البرية بالعدل والانصاف .

ولك ان تقول لي ايها القارئ معي من اين وجدت ، وهيا بنا الى العمل الى العمل !!

(مصطفى بن محمد الجيجلي)

الى رؤساء الشعب

لفتت انظار حضرات رؤساء شعب الجمعية الى واجبهم بأزاء جريدتهم التي هي الآن في اقصى ما يكون من الضائقة المالية وربما ادى بنا الحال الى ابرازها مرة او مرتين في الشهر فقط او تعطيلها بالمرة ان هم لم يبادروا بإعانتها بجميع الاشتراكات عن لديهم من الاعضاء والمشتركين .

متى تصل روادنا الى قطب الشريعة !

شاع منذ ايام على ألسنة الجرائد ان م . اشميت رائد البعثة الروسية الى القطب الشمالي قد وصل هو ورفاقه الى القطب نفسه ! حلقوا به تحليقا ، ثم ركزوا راية حكومتهم في هامته ! فالقطب الشمالي اليوم مستعمرة علمية روسية لها اهمية كبرى ! وسيفتح هذا الاكتشاف الجديد في وجه الباحثين في علم الجو واحوال الطقس هناك بابا جديدا وهكذا ينتهي بحث العاملين الى نتيجة محسوسة وحقيقة ملموسة ، فمتى ينتهي بحثنا في الجنائز وحساب المرأة الى نتيجة !؟ ومتى تصل روادنا الى قطب الشريعة !؟

لا ريب ان الجواب من هذا السؤال سيكون هكذا : انا على منهجنا ماكثون حتى ندفن معه في التراب . وعلى اسلافنا واقربين حتى يصح لنا الحساب . وتتفق علينا الاعراب . واذن فلم يبق لنا الا ان تقرأ منهم : وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ، ثم لا يسعنا الا الاتجاه الى توزيع الاعمال ، وتأسيس لجان على هذا المنوال : اللجنة الاولى ونسميها (لجنة الجنائز) مهمتها الخوض في احوال الموت ، وكيف تصل جثث الاموات الهامدة الى مقرها الاخير واللحد .

اللجنة الثانية ونسميها (لجنة الحياة !) مهمتها التفكير في منابع الحياة وفي انتقال ارواح ناشئة وكيف تحي في وطنها الاول وتخلد !

اللجنة الثالثة ونسميها (لجنة حساب المرأة المذكرة) مهمتها : المناقشة في حساب له اثقال ، وحروف لها بال ، وسراويلات من حديد ! ورقابة ما عليها من مزيد .

اللجنة الرابعة ونسميها (لجنة تربية البنت) مهمتها البحث الدقيق في كيفية تربية البنت تربية صالحة تغرس في قلبها الطاهر كل معنى طاهر والتفكير العميق في كيفية تعليمها العلم الصحيح تخلق فيها الفضيلة خلقا ، ويكمل معها المرقية تكميلا ، فاذا تدربت وتمرنت على الحساب في صغرها فأمست امرأة مهذبة محترمة : جاز لنا ان نقول انا عصرا مقبلا ، واستطيع ان اتحرك حينئذ بالتدقيق على الوقت الذي تصل فيه روادنا الى قطب الشريعة !

وانتم ايها الخرافيون هنا قد وصل الى القطب الشمالي — حيث السنة هناك يوم وليلة فقط — من لا يعرف لكم بالسر والبركة ! وليس هو رحماني ولا تجاني ولا كتاني ولا درقاوي ولا قادري ولا طيبي ولا علوي ولا عماري ولا ولا ... فاين قطب الدائرة ! الغوث الفرد الجامع ! واين الاقطاب والابدال ؟ والاوتاد الذين تسمونهم (اهل الدائرة !) واين المتحرجون منهم والطيارون ؟ واين من سار به جبل ؟ ومن نطق له جبل ! ومن حج راكبا على حجارة ! واين من ثقب باصبعه الصخرة واين من طار بفرسه وبحواشيهم بين السماء والارض واين الذين تسمونهم (ركائز المملكة !) الذين لولا بركاتهم لسقطت سماء تلك الناحية على ارضها ! واين واين من غضب على عزرائيل حين قبض روح عبديه فلحقه في السماء وانتزع منه زنبيل الارواح قهرا ! واين من عرجوا الى ما فوق السماء السابعة بدون معراج ولا مرافقة جبريل ولا اي دليل ! لاجعل العثرة على العثرة ! والعزة كما تقولون : حبة مطلبة طرقها الله عرشه حين استعظم نفسه ! واين فلان وفلان ... فاجتمعوا كلكم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون ، واركبوا هذه المرة حوائج الخلق لله يقضيها بنفسه ! وابنوا لنا زاوية بالسر والبركة في القطب الجنوبي نسميها (زاوية القطب الجنوبي) نصل فيها زردة ونتسابق بها الفضل ، بالذل ، وليعرف لكم الجميع بالفوز والفخ نحو اقرب اليكم من السيارات التي عرجتم اليها واقرب اليكم بكثير من قطب الشريعة البعيد منكم بمسافة ١٣٥٦ عاما .

(بوسعادي ماشي)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة والقصاد في امر التحويل — فتحنا مع البريد السلم شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - alger C/C 214-28

كلمة حول مطالب الحكيم بومالي

النائب العمالي لقسم عين البيضاء التي قدمها الى لجنة البحث

البرلمانية ونشر برنامجها بجريدة النجاح بعدد ١٩٩١ و١٩٩٢

هكذا في هذه المدة الفارطة نتطلع الى اخبار الجزائر (وهي الوطن المفدى) على احر من الجمر منذ حلت بين ربوعها لجنة البحث البرلمانية المبعوثة من حكومة باريس ، وسائر المتفقدين الذين وردوا على الجزائر الواحد بعد الآخر ليكتشفوا حالة هذه الامة التي لها تاريخ وارتباط متين مع فرنسا وطنها المعول عند نزول كل كارثة ومصيبة .

ثم ليكتشفوا حالة هذه الامة ربيبة فرنسا الموضوعة تحت اشراف تربيتها منذ قرن وبضع سنين ، والى ما صارت عليه الآن ، هل هي صالحة للتمتع بالحقوق الانسانية المعطاة اليوم لكل امة على وجه هذه البسيطة فضلا عن امة لها ارتباط وصلة بأحسن واعظم امم العالم تقدما ومدنية ؟ ام تبقى الجزائر لدفع الجزية ومقابلة النار والحديد ان اقتضى الحال ذلك فحسب ! ! !

حلت اللجنة في هذه الايام المنصرمة ومن قبلها من الوزراء والمفتشين — كـ م . ابو صاحب الاصريحات ، ليجروا بحثا مدققا عن حالة الجزائر ، فوجدوا اسامهم امة بجمة غفيرة جماعة مشفوعا عليها تحت سلطة ملوك الطوائف ، ورأوها كيف تحسن اكل (العالقردة) وكيف تتألف وترع شبانها في سبح الاحذية وكنس غبار الطرق واوساخها !

تفرجت اللجنة على الخطوات التي تقدمتها الامة الجزائرية في الحضارة والرقي في مدة قرن ويزيد بجانب مربيها فرنسا العظمى — فرنسا المتمدنة ! !

افلا نقبل ان فرنسا تعتبر ستة واربعين مليونا باضافة المسلمين الجزائريين اليها معناه : ان الستة ملايين من العرب المسلمين لا يشملهم ما يشمل الفرانسيس الاربعين مليونا من حقوق انسانية — كما هو معلوم عند كل العقلاء — بل لتكملة الحساب فقط ! ...

كانت في هذه المدة الماضية حين طواف لجنة البحث بالجزائر تصل لنا الصحف الجزائرية مرافقة مطالب الامة الجزائرية المسلمة العربية ، والتي تبق متقدمة في دائرة مميزات قوميتها لا بعكس ذلك كما يريد الدكتور بومالي واشكاله — كمطالب المؤتمر الاسلامي الجزائري وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، وكنا نفرح للاطلاع على هاته المطالب التي تحفظ لنا مستقبل قوميتنا كما يبلغ بنا الحزن منتهاه حينما نقرأ مطالب اخرى ومقترحات يقدمها نفس ابناء هذه الامة كمطالب الدكتور بومالي — وهو بيت القصيد في هذه الكلمة — والنائب العمالي بقسم بلدة عين البيضاء قدم هذا الحكيم — الذي يضع الاشياء في غير محلها — الى لجنة البحث البرلمانية سلسلة مطالب كلها تنبئ عن جهل بالحقائق وعقم في التفكير طافحة باعتذارات قدمها كمذنب من الحكومة الجزائرية من خرق الميزان وما اشبه ذلك ... من الاعتذارات الواهية ، ولكن كل هذا لم يلفت نظرنا ولم يحرك عواطفنا مقربة التي يريد الدكتور نطقها بمطالبه لا قدر الله — الا حينما وقع نظرنا على مطالبه السياسية التي بذل الحكيم جهده الجهيد في سبيلها ، وسهر الليالي الطوال عليها بعد هذا كله لتسفرت نتيجة بحثه عن ان يطلب : اندماج الامة العربية المسلمة الجزائرية في العائلة الفرنسية ، وبيع قوميتها بقومية احسن منها حسب ما يستفاد من آراء الدكتور . ولننقل هنا الى القراء ما به الحاجة من كلامه الذي نشر بجريدة « النجاح » بعدد ١٩٩١ — ١٩٩٢ كانموذج لجميع مطالبه فهو يقول وكأنه يشير ويعرض بقادة حركتنا القومية الكرام :

« .... ويزعم بعض السياسيين ان فكرة الامتزاج خطيرة لسيادة فرنسا بالجزائر ويعدون ان يتبع الاهليون سبل التقدم في دائرة عوائدهم هذا الرأي الذي يظهر مطابقا للحقيقة خطير جدا » .

وكلام الحكيم هذا ظاهر لا غبار عليه ، فلو ان القارئ يقرؤه بدون ان يعلم انه لمسلم جزائري اول ما يتبادر لذهنه انه كلام لبعض الرجعيين كالقس (لامبير) وغيره من ابطال الاستعماريين . وانظره في مطالبه ايضا كيف يلوم السلطة الفرنسية من المسلمين الجزائريين ان هم اعطوا حقوقهم السياسية وبقوا عائشين في دائرة قوميتهم التي منها تباعهم لمقامهم الصالح ومحافظتهم على لغتهم العربية :

« .... ولكن عند ما يصل المسلمون الى درجة معتبرة من التقدم في دائرة عوائدهم ويشعرون يومئذ بقوام لا يطمحون غالبا الى الدخول في العائلة الفرنسية بل يسعون في استقلال بلادهم » .

ثم لم يقف الحكيم عند هذا الحد ولم تشمل طعنته الامة الجزائرية وحدها بل اصبح يشير من طرف خفي الى الحزب الحر الدستوري التونسي والكتلة الوطنية بالمغرب الاقصى ، وذهب يتهم القطرين الشقيقين بالهيجان وشق عصا الطاعة وتحدي هذا الاله المغرور — او الاستعمار او البحث ، او غير كما تشاء — الى سائر الامم الشرقية الاسلامية التي تطالب بحريتها وفك قيودها من نير الاستعباد ، فاخذ يحذر فرنسا وينبهها الى ما هي غافلة عنه (ان كان الواقع كذلك) لئلا يصيبها في شمال افريقيا كما هو واقع لانقلترا في فلسطين ، او كما وقع لفرنسا نفسها منذ مدة ليست بالبعيدة في سوريا فهو يقول في اثناء نصائحه :

« .... وهذه الفكرة (اي طموح الجزائريين الى الاستقلال) نجد دليلها ساطعا على فساد الصعوبات التي تلاقيها انقلترا في الشرق تماما وفي الاضطرابات الملية السائدة في بعض اقطار الانتداب وفي هيجانات المغرب الاقصى وتونس » .

وبعد كل هذه الاغراءات والتضليلات يطالب النائب او الحكيم المغرور سياسة الاندماج بصراحة وبدون خجل فهو يقول : « اذا فسياسة الامتزاج هي وحدها النافعة والتي يمكن لها ان تحقق آمال المسلمين الجزائريين » وترابط سيادة فرنسا »

بعد هذا كله كيف نطمع لتصريحات م اوبير او تصحيح هذه القس لامبير واضرابه . وبعض من المسلمين كالدكتور بومالي يقوم بادوار الرجعيين ويحرمهم حق النيابة .

وعليه نطالب من حماة قوميتنا الجزائرية ودعاة الاصلاح بالجزائر ان لا يتركوا هذا الحكيم ومن على شاكلته في طغيانهم يعمهون ، وان لا يعدوا لهم الهال

كتاب مفتوح

الى رئيس جمعية العلماء

الاستاذ الجليل الشيخ عبد الحميد بن باديس

ايده الله وحفظه

سيدي الرئيس لا شك انكم تعلمون حق العلم ان اهالي مدينة باتنه من السابقين الاولين في نصر الاصلاح والسير على مبادئ الجمعية ، وقد كان هذا شأنها متحدة على الحق ساعية في تاسيس المشاريع الخيرية حتى وقعت الانتخابات البلدية الاخيرة ، فقام بعض افراد يدعون الناس الى طالعهم باسم العلماء وباسم رئيس جمعية العلماء ، ويتكلمون بلسان الجمعية في كل جتماع ويؤيدون كلامهم بالجرية يدعون انها جاءتهم من عند الرئيس ، ولا يحررون من اوحال اسمكم واسم الجمعية في كل خلاف محلي ليجعلوا ذلك ذريعة الى غاياتهم المقصودة ومطالبهم المنفردة .

مع اني اؤكد لكم ان اهل البلد كلهم من انصار الجمعية يقدرونها انفسهم ونفيسهم .

وايضا كتبوا مقالا في الزهرة بتاريخ ١٥ ابريل الجاري كله شتم وسباب في شخصي المتصف بعداوة جمعية العلماء وانى اعمل ضد مبادئها (والعياذ بالله) . وانتم تعلمون انى من يوم ظهور الجمعية وانا من انصارها في الشدة والرخاء .

فالرجاء ان تخبرونا على صفحات «البصائر» على ما يسيئه لكم من الكاتبات والقول وتبرءوا

العبث بكرامة شعب المسلم العربي الكريم حتى لا يسهل على هؤلاء المساكين المغرورين بيع جنسيته وقوميته بابخس الاثمان . اذا فعله الجزائر الاصلاحيون وبنو الجزائر الوطنيون هم المسؤولون من مثل هذه المناكر التى تقترف على مشهد ومسمع منهم نعم المطالبون امام الله والتاريخ الذى اشهد باننا لم نمتزج بغيرنا قبل ولن نرضى الاندماج ابدا ! ! !

وسنعيد الكرة على دعاة الاندماج حينا تسمح لنا الفرصة ان شاء الله

«تونس» (التلميذ الزيتوني الجزائري)

ساحتى من قولهم اني عدو للجمعية وقولهم اني اسير على غير خطتها الاصلاحية ان كنتم تعلمون براءتي واخلاصي .

بهذا وحده يزول الاضطراب والقلق احقاقا للحق وابطالا للباطل والسلام .

من رئيس شعبة جمعية العلماء بباتنه

(الطاهر بن المبارك المركاتي)

رد على جواب

السيد احمد بن سحنون

انا نشكركم سلفا ايها الاخ على تلك العاطفة الجميلة التى اظهرتموها نحو جريدة (البصائر) والقراء وتلك الملاحظة السديدة التى ابديتموها لاخوانكم الكتاب الصغار الذين يتطورون الى الامام ويودون من امثالكم — يا حضرة الاخ — ان يشجعوهم وياخذوا بايديهم في المسالك الصعبة حتى يتم لامثهم على ايديهم ما تستحقه في هذه الحياة

لا ان يثبطوهم ويجعلوا اصابعهم بكل ما نشرتموه في احد اعداد البصائر تفشل عزائمهم وتضمحل ارادتهم لعدم وجود التنشيط والتأييد .....

واننا نحكم على رفاق تلم فيما يخص البصائر وانظارها في المظهر الذى يمثل نهضة الجزائر الحديثة ماديا وادبيا وسياسيا .

بيد انه لا يمكن ان تبقى البصائر مقصورة في النشر على ما يكتبه اعضاء جمعية العلماء الاداريين كما لا نحب ان تنحط الى درجة لا تتناسب مع سمعة جمعية العلماء ومكانتها الرفيعة ، وانما نريد ان تكون جريدة راقية تمثل الحالة العلمية والثقافة العالية من جهة ، وتمثل نهضة الشباب الحديثة من جهة اخرى .

أما ما عدا نرى كل من رام الكمال يتطفل ويلج بنفسه فيما ليس هو من اهله ويكتب ليظهر اسمه الخامل على صفحات الجرائد الحرة لا ليخدم الادب والمجتمع ، فهذا ما لا يقبله العقلاء ولا المفكرون امثالكم .

سيما وانت — يا اخي — قد خرجت في كتابك من حد النقد النزيه الذى يشعر معه المنتقد بسلامة قلب الناقد واخلاصه في قوله مع انه كان في امكانك ان تنقد اخوانك الكتاب بغير تلك الكيفية وبغير ذلك الاسلوب والمبالغة في جرح العواطف التى لا تريد ولا تقصد الا المقاصد الحسنة في اعمالها نحو امتها ودينها ووطنها .

اما قولك — ايها الاخ — انت الا اجيبك لانك متستر بهذا الحجاب — ولانك انت تسكر بعض الهيب من شباب الجزائر — فهذا امر غير مقصود بعينه ، وانما رأيت انه لا داعي للتصريح باسمي الخاص ما دام الموقف لا يتطلب الجد التام .

وأما في موقف الجد الحرجة ومظاهر التضحية بالحياة فاننا لا نستتر تحت الحجاب بل نتقدم في صف الشباب الذى نحب جميعا أن يكون فيه شباب .

وان كنت تريد من وراء هذا أن تطلع على اسمي الخاص فسنظهره لك الظروف المناسبة

وأخيرا نود أن لا تكون هذه المناقشة السلمية والمجادلة اللطيفة باعثا مبنية على سوء التفاهم الذى كثيرا ما يجر الى سوء العواقب .

وانا نرغب ان تكون ظاهرا من مظاهر الاخوة الصادقة والتعاون على العمل النافع المثمر الذى نرجو أن تكون من ورائه فائدة عامة للامة والوطن .

«قسنطينة» (ع. ح. س)

الى المشتركين

الرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال وتؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا من اداء واجب السنة الماضية . وليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها ثابتا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تحتفظ الغيرة رجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار عاطفتهم بها واهتمامهم بشأنها .

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

Imprimerie Ed. Anasta
39, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 31-60

في عالم الصحافة

المدينة المنورة

حمل الينا البريد الحجازي العدد السابع من جريدة « المدينة المنورة » وهي جريدة صدرت بها حديثا سمعنا بها وطالعنا تقريظها في بعض الجرائد ولم نرها قبل اليوم لتفضل مديرها الاديب الفاضل ولدنا (عثمان حافظ) عن ارسال المبادلة الينا أو لعدم كتابة العنوان باللغة الفرنسية التي هي شرط صحة في وصول كل ما يرسل الينا من جرائد أو رسائل — ان كان قد ارسلها لنا — طالعنا هذا العدد من هذه الجريدة التي صدرت بطيبة الطيبة تحمل اسم المدينة المنورة — وهو عدد خاص بسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بمناسبة ٩ ربيع الاول — ذكرى ميلاده — والحمد لله — مما تقر به العين وينشرح له الصدر ويحقق لنا امنية طالما تمنيناها ايام سكنا بالمدينة المنورة فلم ننلها ولم تساعدنا الايام اذ ذاك على الظفر بها ، واليوم شاء الله ان تظهر (المدينة المنورة) في عصر الملك العادل بمظهر التقدم والرقي وحرية الفكر والكتابة فصدرت بها هذه الجريدة الوحيدة من نوعها آية للناظرين وبرهانا جليا على تقدم الحجاز تقدما محسوسا في كل من ناحيتي الدنيا والدين حيث طهره الله من خرافات الجاهلية وضلالات الوثنية واطلق لحماة راية العلم فيه حرية الكتابة والنشر واصبح الحجاز بعلمائه وصحفه الراقية في مقدمة الامم الحية والبلاد الراقية في هذا العصر ، فقد صدر هذا العدد من (المدينة المنورة) ، في ست صفحات كبار مطبوعا طبعا متقنا ، في مطبعة (المدينة المنورة) محررا باقلام كبار الكتاب ، ونخبة المثقفين من الشباب . اما رئيس تحريرها فهو السيد « أمين مدني » والاشتراك فيها لمن هو في غير البلاد السعودية (نصف ليرة استرلينى) وهي تصدر مرة في الاسبوع وعنوان مراسلتها : المدينة المنورة (الحجاز) ادارة جريدة « المدينة المنورة » وبرقيا : المدينة — الصحافة فنرجو لها دوام الرقي وسرعة الانتشار باقبال العالم الاسلامي عليها ، وتلمسه ريح المدينة المنورة وطيب طيبة منها رقيها ، وبين طيات صفحاتها الشذية الزكية ، ومن بديع جمل عباراتها المتينة الأسلوب والعربية ، والجيدة السبك في اوضاعها العصرية المدنية .

مجلة التمدن الاسلامي

هي مجلة جمعية (التمدن الاسلامي) بدمشق الشام ، التي كنا عرفناها فيما سبق ولكنها اليوم وقد دخلت في سنتها الثالثة فاستقبلنا عددها الاول والثاني من هذه السنة في مظهر جديد وشكل جميل يدل على تقدمها السريع في سيرها واتجاه الامة الاسلامية بها فقد برزت في حجم كبير وفي صفحات كبيرة مشتملة على مادة غزيرة ومواضيع نافعة ستنقل البعض منها الى قراء البصائر تعريفا بها ومشاركة لها في الفكرة الاسلامية .

وانا نهنيها بهذا التقدم المطرد والسير السريع في سبيل نشر الثقافة الاسلامية والدعوة الى الله على بصيرة .

صوت الشعب

اسم جريدة اسبوعية سياسية جامعة وطنية تصدر في مدينة « بيروت » صاحبها ورئيس تحريرها الاستاذ « نقولا اسكندر شاوي » وقد تكرمت علينا ادارتها بارسال اعدادها الاول فاذا بها من خيرة صحف بلاد الشرق غيرة ودفاعا عن حقوق الامة العربية والوطن المبارك بارك الله في اصحابها وقدر لها الفوز والنجاح وواسع الانتشار .

ادارتها بشارع المعرض — بناية الناطور صندوق البريد (٣٥) بيروت

ماذا في المغرب الاقصى ؟!

محاربة المسلمين في شعورهم العام ومقدساتهم الدينية !!

(تابع لما نشر في العدد السابق عن ملحق الاطلس)

الاحتجاج الذي رفعته لجنة الاحتفال بالمولد النبوي بمراكش لجلالة ملك البلاد المحبوب بعد منعها من اقامة احتفالها الديني

صاحب الجلالة ملك البلاد المحبوب :

بمناسبة المولد النبوي فكرت فئة من الشبان بمراكش ان تنظم احتفالا دينيا صرفا مستعينة في ذلك بحضرات علماء المغرب ، وادباءه الذين طلبت منهم اللجنة ان يشاركوها في احتفالها . وقد كانت الدهشة عامة عند ما استدعيت اللجنة من طرف السيد احمد البياز فابلغها منع الباشا قبل الوقت المناسب خبر المنع الا انه رجع واكد لها ان المنع يجب ان لا يذاع باسم احد . وبعد مراجعة طائلة قرر البياز للجنة ان المنع من طرف باشا مراكش ، واوقفت اللجنة اعمالها مستنكرة اشد استنكار ، هذه الخطة التي يلتزمها المسؤلون من اعوان الحكومة — وبمراكش بدرج أخص — فقد اقيمت احتفالات مولدية في جميع مدن المغرب — واستنكر الراي الاسلامي العام تعرض لمشروع ديني واحس انه جارح للعواطف .

وفي ليلة ١٢ ربيع الاول رأى الناس اعوان الحكومة يطوقون المساجد ويخرجون منها الناس ورأوا الشوارع عامرة باعوان الباشا وبايدي بعضهم عصى ، وبلغ الجميع ان الاحتفالات الاعتيادية التي يقيمونها في دورهم كل سنة ممنوعة هي أيضا ، وان من اجتمع للاحتفال بمولد النبي سيكون مهددا بهجوم اصحاب السلطة ، والقاء تبعة الاخلال بالامن العام عليه .

وسخط الراي العام على هذه الاعمال العجيبة من الحكومة المحلية ، واحتج ضدها في شدة واعتبروها موجهة قصدا ضد النبي الذي يكنون التقديس اليه ، ومرت ظروف خطيرة جدا تذرع الناس فيها بالصبر والهدوء . لا ندري سببا لهذه العزلة المسلحة . وانا لنحتج ضد هذا التضييق ، الذي يجرح العواطف ، ويصادم الشعور العام ، ونعتبر التعرض بصورة عامة للشؤون الدينية من شأنه ان يقلل من ثقة الناس .

وتقبلوا فائق احترامنا لعرشكم المجيد .

من اللجنة

محمد البركة ، أحمد شرق الغرب

النشيد العربي

عن صحف الشرق

نحن ابناء الحماة العرب … ما ترى فيها سوى حر أبي
قد سمت فينا لأهل الرتب … همة فاقت جميع الهمم

••••

قد حكمنا قرونا القدما … ولحظنا تعديها الأمما
واتخذنا للمعالي سلما … شيما ما مثلها من شيم

••••

لم تلف في المجد يوما عند حد … لم يصلها من ذرى العليا أحد
كيف لا تعلو الورى شأنا وقد … قبست منا جميع الأمم

••••

نحن علمنا الأنام الشمما … أرضنا من علمنا العالي سما
سائلوا عنا السيوف الخذما … كم كتبنا سفر مجد بدم

••••

نحن في البيداء آساد الشرى … يشهد التاريخ أن لا نفترا
وإذا عدنا بعثنا في الورى … سيرة الخير ومجد الشمم

••••

من بني العرب ترى كل احد … عزمه من حد ماضيه احد
قد حكت جبهته برج الأسد … وهو من موطنه في أجم

••••

كم أرينا الكون يوما احمرا … بيننا تستكتب أخبار الورى
ثم سل كسرى أو اسأل قيصرا … عن معالي عصرنا المنصرم

••••

اننا من الورى نرعى العهود … اننا كالروح في جسم الوجود
كتبت اسماؤنا صك الخلود … فأمنا من عوادي العدم

••••

ان نجر العلم منا طلعا … فأخاه الشرق والغرب معا
ووعى من كل قوم بدعا … لفرقهم في دياجي الظلم

••••

سنعيد الحق ما بين الورى … بعد ما اصبح فيهم مزدرى
كتب الله لنا ان ننصرا … فنريهم كيف حفظ الذمم

••••

فرع جمعية التهذيب

(في لبلان ـ سالفدوني بريس)

ايها الاخوان الكرام !

علموا العلم لأننا لا نسعد الا به ، فانما ما خلقنا الا للعمل ، والدليل قوله تعالى : (وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون) والعمل لا يصح بدون العلم ، فان نحن عملنا بغير العلم كان ما نفسده أكثر مما نصلحه ، الذي نطلبها بالعلم والعمل والاخلاص .

لقد تأسست جمعية التعليم في بلدة (لبلان سالفدوني) حوز (نور تسا سيرنال) تحت رئاسة السيد (ابو الرزق) حسن بلي ايزانا ، وهو الذي تبرع على الجمعية بالمال ، كما تبرع بغسالة فرلكبة بارك الله فيه وأكثر من امثاله ووفق بقية الاغنياء والتجار الى الاقتداء بهذا المجاهد بماله ولسانه حتى تسعد بلاد الجزائر .

هذا ونطلب الاعانة والمساعدة من كل الاخوان ، فان الغاية من هذا المشروع تعليم كتاب الله وسنة رسوله .

والعنوان هكذا : نوسح لانتني عدد ٦٣
(لبلان سالفدوني)

كتبه : (الصديق عبد الغفار)

••••

ابرقت حركتنا لسعادة المقيم العام بالاحتجاج الآتي عند ما بلغتها تفاصيل الحادثة :

سعادة المقيم العام بالرباط

« اننا نحتج شدة على منع الاحتفال بذكرى مولد النبي (ص) من لدن السلطة الراسكشية التي اخرجت المصلين من المساجد ووضعت الحرس بباب بعض الدور واننا نعتبر هذه الحادثة مسا خطيرا بعقائدنا المقدسة وبعواطفنا الدينية .

من الحركة الوطنية لتحقيق المطالب
الدوري والبزيدي

احتفالان بالمولد الشريف

في تبسه

١ — في مساء يوم السبت ١٢ ربيع الاول احتفلت مدرسة تهذيب البنين الاسلامية بذكرى مولد سيد العالم ومنقذ الانسانية (محمد) صلى الله عليه وسلم فكان احتفالا رائعا بديعا لم يسبق له نظير في تاريخ تبسة البهة ، وكان الآمر الداعي لهذا الاحتفال الاستاذ الشيخ العربي والمحرك الاكبر لاحياء ذكره وتخليده في قلوب المتعطشين الى ذكر ابن عبد الله .

بدأت الحفلة على الساعة التاسعة بالتدقيق في نفس المدرسة وقد افتتح الحفلة طفل صغير السن يفيف من اربعة عشر سنة ، بقوله تعالى : « ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين » الخ فاطرب السامعين بصوته الحسن العذب ولحنه الشجي الحار كانه مزمار داود في تلحين زبوره ، فلقد والله ادهش السامعين واثار اعجابهم حتى لكانك تراهم يتمايلون طربا من شدة الاعجاب وبعد هذا كله قام الاستاذ الشيخ العربي وأخذ يتحدث الى الجمهور عن « محمد » وفضله وعن تفوقه على كافة البشر وهنا ضرب له مثلا وقاس له بقياس كاد يكون ملموسا فقال مالي أرى عوامل الغربيين يحتفلون ويجيبون مواسم عظمائهم مثل هوميروس ، وسقراط ، وافلاطون ، وشكسبير ، وغيرهم من قادة فكر الغربيين ، فهؤلاء العظماء الذين تعظمهم الغربيون مثلا سابقا للفلسفة والطب لو وضعناهم ازاء محمد الرجل الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب لرزم في الفضل وفاقهم في الحكمة والتفكير نرى هؤلاء يجيبون مواسم عظمائهم في كل سنة ويحتفلون بها ويسجلونها في كتب الادب والتاريخ ونحن — ويا للأسف — لم نحتفل بذكرى مولد محمد ولم نقم بواجب شخصيته حق القيام ؛ تلك الشخصية التي هي اسمى واعظم من تلك الشخصيات من غير شك ولا ريب ؟

ان السبب في ذلك التفريط والتهاون في امر ديننا ودنيانا ! وعلى كل فاني احرضكم على العمل وعلى احياء ذكرى عظمائنا الامجاد حتى نصل للغاية المنشودة والآن نقدم لكم التلامذة الذين سيقومون بسرد المولد الشريف واحدا تلو الآخر الى النهاية واصغوا الى هذا الطفل كيف يتوسل ويبتهل الى الله ملكم تاخذون طريقه ، ثم اعتلى الطفل المنصة وشرع يدعو الله بقوله (باسمك اللهم يا رافع السماء وسامع الدعاء وملهم الحمد والثناء ، تباركت آياتك وتعالت كلماتك ، وتقدست ذاتك وتسامت صفاتك سبحانك اللهم من منعم وسعت نعمته كل سابح في الماء وسابح في الهواء ، وسارح في الخضراء ، وسارب بالظلماء ومستكن في الاحشاء ، ومضطرب في الصخرة الصماء ، نحمدك حمدا لا يبلغه البيان ، ونشكرك شكرا لا يوفيه اللسان ، فما كاد الطفل ينتهي من دوره ويأخذ الثاني مكانه حتى كاد الجمهور ينفجر بالبكاء لما اثر فيه تضرع الطفل وابتهاله الى الله ، فانتهى الدور على احسن غاية واعذب لذة ، وبعده اتى الثاني وشرع يتحدث عن وطن النبي وعشيرته ، ثم الثالث عن عبد الله بن عبد المطلب ، ثم الرابع عن امهات النبي ، ثم الخامس عن عبد الله وآمنة الى آخر القصة ، وقبل الاختتام هتف الكل بالاناشيد : نشيد (دعا الحق ، وبلاد العرب أوطاني ، وحي اجبال بلادي ، وبلادي فداك دمي) وغير ذلك من الاناشيد الوطنية التي تبعث الاحساس والشعور وتملأ النفس غيرة ونشاطا ثم انتهى الاحتفال على غاية الحسن والابتهاج وخرج الناس هاتفين بحياة الاسلام والمسلمين ، وباحياء الوطن المقدس ونصرة دينه .

٢ — وفي الليلة السابعة للمولد الشريف قامت جمعية (نادي الشباب المسلمين التبسيين) باحتفال هذا المولد فظهرت من الغيرة والاتحاد ما الله اعلم به ، فزينت بطحاء (المرشي) عند ملتقى الاسواق بكل انواع الزينة والزخرفة وغدت تسبح عليها مصابيح الكهرباء الوهاجة ذات الاشعة الراقصة والانوار الساطعة .

وقبل ابان الساعة التاسعة لافتتاح الحفلة ملئت تلك البطحاء بالوافدين لحشيث حضوره ، وكدت لا تجد منفذا تجتازه وتسلك منه الى قلب الحفلة حيث هناك الزينة والزخرفة وحيث هناك الخطباء ورؤساء الحفلة ، وعلى كل فقد ملئت تلك البطحاء وبقي عدد وافر من الناس وراء الحاجز الذي جعل حفظا لتلك المنصة نفسها واقفين مسندين عليه مطرقي الرؤوس صاغي الآذان ، افتتح الحفلة على رأس الساعة التاسعة ذلك الطفل الصغير صاحب الصوت العذب الحنون بآي من الذكر الحكيم فماج الناس وساجوا وتوجهت انظارهم الى الطفل وتمنوا من الله ان يرزقهم بمثله .

ولما كانت هاته الجمعية حديثة عهد واعضاؤها غير معروفين لدى الجميع لذلك قام الاستاذ الشيخ العربي وقدم اعضاء المجلس الاداري للحاضرين حتى لا يتجاهلوا مرة اخرى ، فأبدى تشكرا وقام مقالا ثم قام من بعده رئيس هاته الجمعية السيد لخضر جوبلي ورحب بالحاضرين وشكرهم على احساساتهم نحو هذا الاحتفال السامي ، وعلى تلبيتهم لهذه الجمعية الحديثة التي تعمل لرقي الوطن وانقاذ بنيه من مخالب الجهل ، ثم اعطى الكلمة الى الاديب السيد محمد المكي فالقى كلمة في مولد الرسول ، ثم للكاتب العام ميهوب مرزيقي فالقى ايضا كلمة في هذا الموضوع ، ثم لنائب امين المال مصطفى الرسيلي ، ثم للاديب يوسف ابن محمد فالقى كلمة تناول فيها حياة محمد وعصره وقد ختمها بكلمات تحريض للشباب ، ثم الى غير ذلك من الخطباء الذين لم اذكرهم ، ثم كان الختام لهؤلاء الخطباء الاستاذ الشيخ العربي فالقى خطابا استغرق فيه ساعة زمنية وقد احسن الرئيس في هذا النظام لان الاستاذ اذا بدأ يتحدث فقد يسيطر على السامع ويملك عليه مشاعره بسحر بيانه وعذب حديثه فلا يكل ولا يمل من حديثه ويتمنى ان لو يزيده منه لهذا اخره الرئيس وجعله الختام لاولائك الخطباء .

ثم ختمت الحفلة بالموسيقى والاناشيد الوطنية الحارة وتفرق الحفل جماعات ، وقد شاقتهم نهوض الشباب وبث في نفوسهم أمل المستقبل السعيد وودوا لو تتكرر ليالي مثل هاته ليساعدوه عليها ويواسوه بكل عزيز لديهم ، أليس هذا مما يبعث في النفس غبطة وفي القلب ابتهاجا ، وفي المهجة ابتهاجا فقديما كان اهل هذا البلد كالعز اذا اجتمعوا كالحجر واذا افترقوا تشاكسوا ، والفضل في ذلك كله يرجع الى رجال جمعية الشباب المسلمين تلك الجمعية التي احيت لنا تراثا غابرا وبعثت لنا مجدا شامخا سيبقى ما بقيت الحياة .

« تبسة »   (الوردي بن عمارة)

السنة الثانية عدد ٧٤ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 74

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ (نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèque Postaux 210-28

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
« El-Bassaïr »
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٣٠ ربيع الثاني ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٩ جويلية ١٩٣٧

معجزات القرآن في عصور العلم والحضارة

المجالس النيابية على ضوء القرآن

آداب، اخلاق، تحليل، تاريخ

(من مجلة « التمدن الاسلامي » الدمشقية)

(الشيخ محمد علي عمار)

المجلس النيابي، وما ادراك ما المجلس النيابي! هو مجلس يضم في بهوه نخبة صالحة، وثلة مختارة من عقلاء الامة ومفكريها، وعلمائها ومثقفيها! تنيبهم الامة عن انفسها لتسيير دفة الاعمال طبقا لرغائبها، وحرصا على نجاحها، وبجعلها في المستوى اللائق من العلم والجد والقوة ازاء غيرها من الامم الراقية، وهو امر عظيم النجاح جليل الفائدة، اذا سارت فيه رؤساء الامة وقوادها وفق التعاليم الاسلامية ونهجت فيه منهج الاصلاح والاخلاص.

اما اذا سلم زمام الحكم لرجل واحد دون رقيب عليه، وضيع الشكيمة في حقوق الامة يصيرها الى ما شاء وحكم بما يهوى، وبعدئذ تراه قد استعبدها وصرف اموالها في مطامعه وشهواته وملذاته ورحلاته، وانزلها واخضعها! بينا غيرهم يتسنم ذروة المجد والقوة، كما حصل في عهد ملوك فرانسا قبل الثورة الكبرى فان السلطة كانت بيد ثلاث طبقات طبقة رؤساء الاقطاعات، وطبقة الاشراف، وطبقة رجال الكنيسة، كل هؤلاء قد اعملوا بخناق الشعب المسكين الذي يئن انين الثكلى من جور ضرائبهم الفادحة حتى احصى العقلاء والمفكرون انواع الضرائب فبلغ ما يؤخذ من كل فرد ٨٥ في المائة، ولا سيما في عهد آخر ملوكهم لويس السادس عشر، فقد ازداد الظلم والجور في زمانه ازديادا لا تطاق معه الحياة فانتقد حينئذ الشعراء والكتاب بلسان جان جاك روسو، و(مونتيسكيو) وغيرهم اعمال الاستبداد والاستعباد بصورة حماسية هائلة، الامر الذي أهاج النفوس واشعل نيران الثورة الدامية عام ١٧٨٩ وبسببها قضى الشعب الفرنسي على الجور والاستبداد وجعل حكومته تحت تصرفه يسيره حسبما توجبه المصلحة العامة والنجاح الأمول.

وذلك انما حصل بتشكيل المجالس النيابية التي انتخبت افرادها من عقلاء الأمة ومريدي اصلاحها، انتخابا سار مع الحرية والديموقراطية التامة، هذا ما عرفه الغرب منذ نحو قرنين تقريبا اما المسلمون فقد عرفوها من قرآنهم الحكيم، وقانونهم السماوي المبين، منذ اشرقت شمس الاسلام على هذا الوجود، فاستنار العالم بنوره ما شاء الله ان يستنير، فكان من ذلك ما كان من مدنيات وحضارات، وانتفاع به في الحياة وبعد الممات، عرفوها حينما وضع الله قواعدها، وانزل خططها على قلب سيد العالم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مخاطبا اياه بقوله عز من قائل (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين)

اذا وضعت هذه الآية في بوتقة النظر، وسبرتها بمسبار العقل، تخرج لك منها كنوز عظيمة من الفوائد والمباحث لا تعثر عليها في قوانين الدول، ولا في كتب الحكماء، واليك هي:

أولا: تعلمنا هذه الآية ان يكون الرئيس مسلما، لان النبي صلى الله عليه وسلم هو الرئيس الاعظم، وجميع الرؤساء والحكام بعده نوابه في الحكم والادارة، والغالب بحسب العقل والمنطق لا يكون الا من جنس المنوب عنه، والا فكيف يطالب بقواعد الشرع الاسلامي اذا تصرف في مصالح الامة؟!

ثانيا: هذه الآية تعلم الملوك والرؤساء عند ان يكونوا مسلمين ان يكون واحدهم ذا قلب رحيم، يعطف على الامة في مصالحها العامة متواضعا لين الجانب غير متكبر عليها ولا متعجرف، لانها هي التي رفعته الى منصة الحكم والرئاسة، والا بان كان فظا غليظ القلب غير ناظر لمصالح الامة في عين الشفقة والرحمة تنفض الامة من حوله ويهوي في

مهلك السقوط وبنيه في مهامه القلة والاضمحلال وهذا معنى قوله تعالى لنبيه (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك) مع انه عليه الصلاة والسلام كما علم من سيرته الشريفة بالاستقراء العام لم يكن فظا ولا غليظ القلب ، ولكن من باب (اياك اعني واسمعي يا جارة) أي ليسمع الرؤساء هذا الخطاب الكريم ويعملوا بما فيه من حكم واسرار .

ثالثا : تعلم الرؤساء والحكام العفو عن بعض الهفوات التي تصدر من احد افراد الامة بسبب قلة احترامه لشخص الرئيس ، ولا سيما في مجلس التشاور ، لأن ذلك يرفعه الى أعلى درجة من الاحترام عند الله والخلق وتزداد محبته في قلوبهم ، لأنهم عرفوا انه لا يقصد من الرئاسة كبرا ولا تفاخرا ، بل يريد نفع الامة ليس الا ، وهذا من مستلزمات قوله تعالى (واعف عنهم)

رابعا : تعلمنا هذه الآية ايضا انه يجب على الرئيس ان يشاور الامة فيما يصدر من مراسيم واحكام لئلا يقع في الخطأ والظلم ، ولما كان يتعذر مشاورة الامة جمعاء بمشاورة كل فرد من افرادها فوجب حينئذ ان تنصرف الامة الى اختيار الاكفاء الصالحين لينوبوا عنها في مصالحها العامة ، واعطاء الرأي السديد ، بعد المشاورة المستندة الى تعاليم القرآن الحكيم والسنة الصحيحة ، ومن ثم يأمر الرئيس بتنفيذه حسبما قرر نواب الامة لنفع الامة وهذا معنى قوله تعالى في الآية نفسها (وشاورهم في الامر) والامر حسب القواعد الاصولية الاسلامية ينصرف للوجوب ان لم يكن هناك قرينة صارفة عنها ، فوجبت اذن المشاورة من الطرفين ، الرئيس والمرؤوس ، كما وجب الحكم بالقسطاس المستقيم ، وهذه هي بعينها خطط المجالس النيابية في الممالك الراقية في هذه العصور ، (عصور العلم والعمران) ولاجل بيان هذه القاعدة القرآنية والحض على العمل بها قال من لا ينطق عن الهوى (ما خاب من استخار ولا ندم من استشار)

خامسا : تعلمهم الركون الى الدين والاعتصام بحبله المتين ، فان خالفه احد من الامة أو نوابها امروه بالعدول عن مخالفته وطلبوا له المغفرة من الله تعالى لئلا يقع الكل في غضبه ، ومتى حل غضب الله في قوم اذاقهم شديد العذاب وسوء النكال ، وهذا معنى قوله تعالى (واستغفر لهم)

سادسا : تعلمهم انه متى حصل اتفاق بين الرئيس ونواب الامة على شيء (بعد التشاور والتناصح) وأرادوا تنفيذه ان يتكلوا على الله تعالى الذي وفقهم لأن يكونوا هداة الامة في تقدمها ، ويرأسها في اصلاحها ، لأن الله يحب المتوكلين عليه على هدى وبصيرة ، وهذا معنى آخر الآية : (فاذا عزمت فتوكل على الله ، ان الله يحب المتوكلين)

<u>القرآن يدعو المجالس النيابية الى الخير:</u>

ومن القواعد المتينة والاسس الركينة للمجالس النيابية قول الله عز وجل في القرآن الحكيم (ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) هذه الآية الكريمة تعلم المسلمين أمورا يحفظ بها كيان الامة ، وبها يكون لها حظ من القوة والمجد والفلاح في الدنيا والآخرة .

اولا : وجوب اتخاذ مجلس نيابي ، لتتشاور فيه الامة على مصالحها ونواحيها ، وهذا معنى صدر الآية (ولتكن منكم امة) لأن الامر للوجوب .

ثانيا : وجوب الدعوة في هذا المجلس الى الخير والخير معنى جامع لكل ما فيه خير وصلاح للامة سواء أكان في تحسين حالتها الاقتصادية من تجارة وزراعة وصناعة ، أو في تحسين قوتها الدفاعية من جميع نواحيها ، في طياراتها الجوية وفي اساطيلها البحرية ، وفي مدافعها ، وفي دباباتها ، وفي تنظيم جيوشها وجعلها في أتم استعداد لتدافع عن البلاد والعباد ، دون جبن ولا خور ، او في تقوية رابطتها الاخلاقية ، والاجتماعية ، حتى تكون الامة كجسم واحد اذا اشتكى منه عضو تألم سائر الاعضاء وبالاجمال الدعوة الى كل خير ينفع الامة في حاضرها ومستقبلها وهذا معنى القسم الثاني من الآية (يدعون الى الخير) .

ثالثا : الامر بالمعروف على مقتضى قواعد الشرع الاسلامي في كل ما ينفع الامة في دينها ودنياها .

رابعا : النهي عن المنكر ، اي عن كل منكر لا يرضاه الدين وتأباه قواعد الشرع ولا شك ان كل منكر نهى عنه الدين هو مضر للامة في اخلاقها في دينها في مالها ، مذهب لكيانها مضعف لقوتها ، وهذا معنى القسم الثالث والرابع من الآية (يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) .

خامسا : وعد الله الامة بالفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة لمن مشى على هذه الطرق المستقيمة والقواعد القويمة على وجه التأكيد والتأبيد ، كما يفهم من الجملة الخبرية وضمير الفصل وتعريف الطرفين وهذه الاسرار لا يعلمها الا الراسخون وهذا معنى آخر الآية (واولئك هم المفلحون)

<u>المبادىء الاسلامية في التاريخ:</u>

التاريخ هو المذياع الصادق الذي يسمعك حوادث الدهر وما جريات الايام ويصل الماضي بالحاضر والغائب بالشاهد ويتكلم عن المحاسن والمساوىء ولا يخشى من الناس لومة لائم وها إني أضعه بين يديك ليسمعك صوته الرنان الذي ملأ الشرق والغرب في المثل العليا بالعدل والمساواة وتواضع الرؤساء أمام الشعب ونواب الامة مما يدلك دلالة واضحة على نفوس أبية تميل مع الحق حيث مال ولا تبغي منه بديلا . حينما لحق النبي صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى انتخبت الامة نوابا (لترك الامر الى ذوي المكانة السابقة في الاسلام) لتنتخب الرئيس بعده فانتخبوا واجمعت كلمتهم على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه لما له من الأيادي البيضاء في نصرة الدين وإخلاصه العظيم للأمة وحكمته ودرايته في الحكم مما اكتسبه من النبي صلى الله عليه وسلم وقواعد القرآن العظيم ولما ان وضعت قلادة الرئاسة في عنقه نبلها ونفسه تأباها لما يعلم من انها أمر عظيم تزل فيه الاقدام وبعد القبول قام في جمع محتشد من الامة ونوابها وخطب كلمته الذهبية التي كانت مثلا قويا لسير الحكام والرؤساء على جادة الحق والنفع العام فقال : (ايها الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فأعينوني وان اخطأت فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى آخذ له حقه والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ان شاء الله لا يدع احدكم الجهاد فانه لا يدعه قوم الا ضربهم الله بالذل أطيعوني ما أطعت الله ورسوله فاذا عصيت فلا طاعة لي عليكم اهـ)

وقبل انتقاله الى الدار الباقية بقليل اي حينما مرض مرض الموت عهد بالرئاسة الى عمر بن الخطاب

رضي الله عنه ذلك الرجل الذي ملأ الارض عدلا وحرية حكما ملأها إخلاصا وتقيا ، ولما أنس أبو بكر بلقاء ربه تسلم عمر زمام الحكم بإجماع المسلمين وحبذا وجد من الهيئة لزمته ولا محيص له عنها قام في المسلمين خطيبا على منبر سلفه وقال كلماته العظيمة التي تعد بحق قانون العدل ونبراس الاخلاص قال :

(أيها الناس إن الخليفة منكم يخطىء ويصيب فمن رأى منكم في اعوجاجا فليقومه فقام رجل وقال : « لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناه بسيوفنا » فقال عمر : الحمد لله الذي جعل في المسلمين من يقوم اعوجاج عمر) .

أنموذج من المجالس النيابية في عصر نزول القرآن :

إليك صورة واضحة ومرآة جلية من مجالسهم النيابية في عصر الاسلام الاول عصر نزول القرآن وكيف انها اسست على تقوى وبنيت على الاخلاص وشيدت على حب النفع لخلق الله لا للمناصب ولا لجاه او منصب : روي في التاريخ الاسلامي ان بعض القبائل كان يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت وكان بعضها يظن ان الاسلام ينتهي امره بموته فلما توفي رجعت هذه القبائل عن الدين الاسلامي وارتدت على أدبارها الى أديانها القديمة ثم امتنعت بعض القبائل ايضا عن إطاعة الخليفة أبي بكر ولم تقر له بالرئاسة ورفضت ان تدفع الى بيت مال المسلمين زكاة المواشي والزرع ظنا منهم انها جزية والعربي يأنف ان يدفع الجزية لانها ضريبة يدفعها الضعيف للقوي والمغلوب للغالب ، وقد ظهر حينئذ في أنحاء الجزيرة اربعة رجال وامرأة قاموا يقلدون النبي صلى الله عليه وسلم وادعوا كذبا انهم أنبياء ينزل عليهم الوحي من السماء وأخذوا يدعون قبائلهم الى الايمان بهم وعدم اتباع الخليفة ولما رأى ابو بكر هذه الفوضى قامت على قدم وساق وان ليس لاخماد هذه النيران المتأججة ، الا الحزم في السياسة وحسن الادارة اهتم بهذه الحوادث اهتماما عظيما منذ بادىء امرها قبل ان تستشري ، فجمع رؤساء المسلمين الذين هم نواب الامة يومئذ في مجلس كالمجلس النيابي اليوم وشاورهم فيما يجب عمله ، فقرروا بعد تبادل الآراء انهم إذا تركوا المرتدين سرى عملهم الى غيرهم واذا لم يهدموا بأس المتنبئين الكاذبين أثروا في القبائل ، فيضعف حينئذ امر الاسلام والمسلمين بعد ان جاهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مدة طويلة في تقويته واعلاء شأنه فقرروا حينئذ محاربة القبائل المرتدة والممتنعة عن الزكاة والمتنبئين . الى ان تعلوا كلمة الله . وترجع هذه القبائل الى طريق الحق والصواب . فقام في المجلس جمع من الصحابة وعارضوا هذا الرأي . منهم ابو عبيدة ، وسالم مولى ابي حذيفة وغيرهم وعلى رأسهم عمر بن الخطاب وأدلى ببيانه فكان منه قوله للرئيس ابي بكر : « تألف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش » فرد عليه ابو بكر بقوله : « رجوت نصرتك وجئتني بخذلك . أجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام ؟ ! قد انقطع الوحي وتم الدين . اينقص وانا حي . لأجاهد فيهم مادام استمسك السيف بيدي وان منعوني عقالا » .

فقال عمر : شحت العرب على اموالها فلو تركت الناس صدقة هذه السنة فأبى الا قتالهم وقال له ايضا : كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا « لا اله الا الله محمد رسول الله » فاذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم ؟ فقال له ابو بكر : أليس قد قال « الا بحقها » ؟ ومن حقها اقامة الصلاة وايتاء الزكاة . والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه . ولو خذلني الناس كلهم لجاهدتهم بنفسي وبينما في المشاورة قام (خالد بن الوليد) وقال اني أقدم نفسي لهذا الجهاد وأساعد الله ان أرسل سيفي هذا — وسل سيفه — فلا اغمده حتى تهدأ هذه الفتنة ويرجع الاسلام الى قوته وعزه او اموت شهيدا فتلقى واجهي عند الله وديني . ففرح المسلمون في هذا المجلس فرحا عظيما من كلام خالد الخالد لانهم يعرفون فيه البطولة والشجاعة حينئذ شكره الخليفة وقال له صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سماك « سيف الله المسلول » واني منذ الآن قد عينتك قائداً لجيوش المسلمين في هذه الحروب ومحاربة المتنبئين وتعقب جيوش اهل الردة وانتصروا انتصاراً باهراً رفعت شوكة الاسلام بفضل حزم أبي بكر ، ولما رأى عمر صواب رأيه وقوة حزمه أقر بخطأه اذ قال : « والله لقد رجح إيمان ابي بكر بإيمان هذه الامة » .

على هذه القواعد المتينة ، والمبادىء السامية ، مشى السلف ونوابهم ورؤساؤهم في عصورهم الذهبية الاولى وبهذا نالوا ما نالوه من قوة عظيمة ومجد يناطح هام الثريا . اما اليوم فنحن على ابواب عهد جديد ألا فليقتد نوابنا بأولئك النواب الاحرار وليقتد رؤساؤنا برؤساء العدل والاخلاص ليحيوا تلك الرسوم الدارسة وليعيدوا تلك السيرة الطاهرة وليرجعوا ذلك المجد المؤثل والشرف الرفيع .

يا من ألقت إليكم الامة مقاليد الحكم ها هي ارواح السلف الطاهرة مطلة عليكم تراقب سيركم واخلاصكم فان سرتم بسيرهم نجحتم واحييتم امة منكوبة ذاقت ألم العذاب ومس الهوان دهوراً متطاولة ولساءت بجهل الاستعباد قروناً متتالية ، مستكونوا مثلا حيا لسلفكم الصالح تستكونوا مثالا صادقا للاجيال المقبلة فالعدل العدل والاخلاص الاخلاص والرحمة الرحمة ، إرحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه .

اجتماع اداري

لمجلس ادارة جمعية العلماء

وجهت الكتابة العامة برقيات استدعاء الى اعضاء المجلس الاداري طالبة منهم الحضور بمركز ادارة الجمعية بنادي الترقي يوم الاثنين ١٢ جويليت وعليه فان الكتابة العامة تطلب الى الاعضاء الاداريين الحضور في الميعادين المذكورين الزماني والمكاني وان من لم تصله ورقة الاستدعاء فان هذه الكلمات تعد استدعاء لمن لم تصله ورقة الاستدعاء .

(العربي التبسي)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجاء من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi – alger C/C 214-26

برج الخفاء

نحن اعضاء « لجنة المؤتمر الاسلامي الجزائري » بشاطردان نكذب بكل صراحة المقال الحرر بلغة (صيادي السمك) المدرج في الديبيش القسنطينية بتاريخ ١٣ ماي ١٩٣٧ وفي الاعداد تاريخ ١٥ منه ، والممضى باسم نواب اهالي بلدة شاطردان . ونحتج بكل صراحة على الكلمات البذيئة فيه ونعلن انبهاتنا من تلك المحاولة الفاشلة محاولة اعتداء ما لا يمكن اعتداؤه ابدا ولا يستطاع تحطيمه ، ومحاولة تبرير ذميلين من يبهم تجاه (المؤتمر الاسلامي ولجنته) وان اعمال هذين النائبين ومقاصدها الغير المحمودة ، وتدخلها حتى فيما لا سبيل للتدخل لأحد فيه ، واستعمالهما لكل وسيلة للتأثير على الناس وصدهم من الدخول في لجنة المؤتمر ، كل ذلك لم يعد خافيا على احد .

فمن هو يا ترى الذي سعى لدى شيخ البلدة الا يمنح بقاعة الافراح لاعضاء المؤتمر ، ولكن أبت عليه ديموقراطيته الا ان ينظر للأمة بعين واحدة فمنحهم اياها .

ومن هو يا ترى المحرض للنيف من السكارى ان يأتوا كل يوم بانواع من الضجة وضروب من السب والثلب للمؤتمر ورجاله ورجال لجنته وحتى (جمعية العلماء) والقدح في علماء هذه الامة الاعلام الذين لم يبلغوا التراب الذي يسقط منهم من الاقدام

ومن هو يا ترى الذي يذهب ويحرض الناس على عدم حضور الاجتماع لتأسيس اللجنة ؟ ومن هو يا ترى يهجم المؤتمر ويقول للناس : ان هذا المؤتمر ورجاله شيوعيون و جمعية العلماء كذلك وانهم كفار يريدون تكفير الناس ؟.

وهكذا اصبح كل شيء العروبة حتى الدين مرمى لهذه الغضبة الجديدة ... وهذا التدجيل السياسي المفترت المنضرج من نواب اعدتهم الامة لنوائبها فكانوا احدى مصائبها .

يا نوابنا الاحرار ، ويا حضرات البلدروات المطلوقة ايديهم في الخيرات والمبرات ، ويا اصحاب الكرم المنقطع النظير ، والذى لا يوجد له نظير الا في قصص الغابرين ، يا من يعيش فيا كنافهم البؤساء والمساكين ، وقامت على جيوبهم ونشاطهم مشاريع الخير ، من هؤلاء البررة نطلب بالحاح ان ينشروا لنا قائمة احساناتهم واعمالهم حتى يشكركم الناس عليها (بعد شكرنا لأنفسهم) ونحن بدورنا ندعو الله ان يغفر لكم معصية اللن ... والاعلان بعد الاسرار ...

ثم فلمن تشيرون بقولكم : (من يجهشون على الناس) أتشيرون الى الشيخ (المؤذن خليفة الامام) وهو ذلك الرجل الكبير السن الذي يناهز ٦٠ عاما الضعيف الحال الذي طلب له بعض اهل الغيرة اعانة من البلدية التي ما جعلت الا للضعيف مثله فقال بعضهم : (عليه ان يرفع الفاس والمسحاة ويشمر على ساعديه) حتى رق لحاله شيخ البلد وارسل اليه شيئا من البر . أو تقصدون الشيخ الامام وهو تلك الشخصية المعظمة المحترمة المحبوبة ، ان كنتم تقصدونه فقد اتيتم بعبرة الابد وضحكة الاجيال . ونحن نتحداكم ونتحدى هؤلاء الناس ان تنشروا قائمة احسانكم له فان لم تستطيعوا ولن تستطيعوا فاعتذروا على انفسكم من هذه الفضفضة الفارغة والفتحة الكاذبة ... وان اعييتم ان تعلموا المصدر الذي استقى منه الاخ (المسعودي) فتشوا بينكم تجدوه ، ونحن لا نستغرب ان يوجد فيكم من يطلون للسوق الحرباء ، انما نستغرب منكم — وانتم الحذاق — ان تقتصروا كل فرصة للثناء على انفسكم والتسبيح بحمد اعمالكم التي لم تتجاوز رغيفكم

وتعال معي يا حضرة القارئ العزيز اضع بين يديك مثلا من ادب وكياسة نوابنا واريك مقدار فرنهم وترويضهم على فنون جديدة من فنون (الرياضة النيابية) في الدرس والصك والركل والكز ، وحتى العض . وان لهم القوة فوق ما وصف به ابطال حمل الاثقال في العالم ، وانهم من العيار الثقيل — الخفيف السريع — في (دوس الاشخاص بعد دوس المتفرق) ولا ادل على ادبهم النفس من تمثلهم بالمثل الساقط المبتذل : (القافلة تسير والكلاب تنبح) أتحب ان تدرى من هم الكلاب ؟ هم (المصفرون) الذين باصواتهم جلسوا على كرسي النيابة فاهانوهم بوصفهم (بالكلاب) ثم هددوهم بالدوس ، فيالها من عبارات جديدة الوحف ، ثم انظر الى تقسيمهم للمنتخبين الى قسمين قسم نظيف وقسم متسخ — وكان الجميع قبل الانتخاب قسما واحدا نظيفا نقيا — مثل هؤلاء الاسياد يطلب رضاه ويتقي سخطه ، ثم بعد صار الى قسمين : نقي وملوث ، على ان القسم النظيف هو الذي باصواته ووفوده معكم نترنم في الانتخاب وان القسم المتسخ هو الذي يصوت عليكم فانتم اليوم ترفضونه عليكم حين يؤتم بفعلم القسم النظيف (كما تقولون)

ويجب علينا مع احترامكم ان نقول لكم كلمة صريحة تبين لكم حقوقكم وحقوق غيركم : ان النيابة لا تخولكم التعدي على غيركم ولا ارغامهم على النزول على ارادتكم ، وليست حقا من حقوقكم وانما هي حق الامة ، فادوا الامانة باخلاص فيما كلفتكم به واتركوا لها ادراك الفائدة فكلمتها هي العليا .

واخيرا نخبركم اشتغال قانون وفودها القسم ونصلكم نبعها سلفا .

(فان تنتهوا فهو خير لكم . ان تعودوا نعد)

« شاطردان »   [لجنة المؤتمر]

الجمعية الخيرية

في بلدة « عين البيضاء »

تأسست بتوفيق الله وعونه جمعية خيرية بعين البيضاء من خيار اهل البلدة الافاضل في اول السنة المسيحية ١٩٣٧ وتمخضت لعمل الخير تحت اسم (اعانة الفقراء) وحصلت على الاذن والموافقة رسميا من الحكومة المحلية ونشرت في الرسمي بباريس ولما تم امرها شرعت في فصل الربيع الذي مضى في اطعام الفقراء بالارز طبخا وكذلك اعطت الخبز يوميا ما يزيد عن ثلاثين كيلو مدة شهرين وهي الآن عازمة ان شاء الله على تاسيس مدرسة للبنين والبنات تضم شمل اولاد المسلمين والبعاس ؛ تعلم كتاب الله ودين الاسلام ولغة القرآن على منهاج المدارس العصرية مع قيامها بالمشاريع الخيرية الاخرى كمداواة المرضى وتكفين الموتى الذين لا قدرة لاهلهم أو هم غرباء مسافرون فعلى اهل البلدة ان يمدوها بيد الاعانة والله يوفق الجميع .

وهذه اسماء الاعضاء العاملين فيها لخير الامة

من المدينة المنورة

رد على رد

هكذا نشرنا بعدد (٥٥) من البصائر مقالا جاءنا من المدينة المنورة بامضاء الشيخ (خالد ابو علي) يرد به على ما كان كتبه الشيخ (عيسى الكداني) ونشرناه له في العدد (٤٦) وكل ذلك حول ترجمة القرآن ـ والتعليق على مقال كانت نشرته جريدة « الفتح » في عددها (٥١٣) وقد جاءنا من المدينة المنورة ايضا منذ مدة مقال طويل عريض هو اشبه برسالة علمية ، ينبغي ان تنشر كمؤلف على حدة ، لانه مكتوب باسلوب غير ما ألفه الصحافيون يرد به كاتبه المحترم الشيخ (عيسى أبو خالد) على المقال الذي نشرناه بالعدد (٥٥) ويعقب جمله بالنقض واحدة بعد اخرى مدافعا عن الاستاذين الجليلين والعالمين المحدثين : الشيخ (احمد الدهلوي) مدير (دار الحديث) في المدينة المنورة والشيخ (محمد شويل) العالم المشهوربها ويبرئ ساحتهما مما نسب اليهما من صفات لا تليق مع استقلالهما في الرأي وعدم تقليدهما في دين الله الخ ما تضمنه هذا الرد الطويل ، ونحن لكثرة المواد المتراكمة لدينا ووفرة الاشغال التي ما لنا في مزاولتها من بد بقي عندنا هذا المقال منذ وروده بين المواد الكثيرة ولم نجد فرصة لتطبيعه حتى اليوم ولهذا وجب علينا ان نشير اليه هذه الاشارة معتذرين لكاتبه الفاضل مع رجائنا وطلبنا الاكيد من اخواننا علماء المدينة المنورة وجيران الرسول صلى الله عليه وسلم ـ ان يغضوا النظر عما عسى ان يكون لبعضهم من الهفوات وان يكونوا كسلفهم الصالح رحماء بينهم ومتسامحين فيما يطرأ عندهم من خلاف أو ينشأ بينهم من مناقشات علمية ومشاجرات محلية ، فقديما قال اهل الحجاز في مثلهم السائر العام : « اهل السماح ، ماتوا ملاح » .

وصلاحها خالصا لله ، قصدا في الثواب منه ان الله لا يضيع اجر المحسنين .

الحاج الاخضر ملاك وفلاح	رئيس لها
السيد محمد الصغير بو جاي	نائبه الاول
الحاج السعيد بن حمو ملاك تاجر	ثان
الحاج صالح بن العيدي فلاح	ثالث
الحاج احمد العزابي تاجر ملاك	أمين مالها
السيد محمد الربيع فلاح	نائبه
السيد محمد بن مسعود تاجرملاك	كاتب عامها
السيد سليمان بن مشري صانع	نائبه
السيد درويش الطاهر	كاتب الفرنسوية

اعضاء مستشارون

الحاج محمد بن مذكور ملاك وفلاح ، الحاج المناقي ، الحاج عبد الحميد ملاك وصاحب سيارات السيد مبروك حلاق ، ملاك ، السيد حماشي العمري تاجر ، السيد محمد الدري فلاح ، الحاج محمد بن العياشي تاجر ، الحاج النوار تاجر ، الحاج محمد بن الطيب تاجر ، السيد الشريف ردعل تاجر ، الحاج الزين معاشي تاجر ملاك ، الحاج ابو القاسم الامام بعين البيضاء .

تهنئة وتقدير

الى الشباب المفكر

الشباب اليوم بوطننا الجزائري يحتل مكانا مرتفعا من قلب الامة ، ويجدر بحق عضوا عاملا في جسمها ، اذن فبطبيعة الحال يكون من دواعي الغبطة والسرور ان نرى الشباب يتقدم تقدما محسوسا في سبيل الثقافة العلمية بينما هو جاد في الاعمال الوطنية ، لأن كل عمل لا يبنى على أساس العلم والمعرفة لا تكون من ورائه ثمرة ، ولا ترجى منه فائدة .

ثم ان من الوسائل الفعالة التي يمكن ان نسعف بها الشباب في طريقه العلمية والعملية ـ هو ان نعترف باعماله ونقدر له مجهوده الذي يبذلها لفائدة امته ، لأن الثقافة مهما كان نوعها خدمة جليلة للامة ما دام المثقف يحسن بفكر تفكيرا صالحا غير مغرور بنفسه ولا مختل في عقله ، ولا سيما اذا كان الشباب المثقف ايضا عاملا مخلصا مصلحا مثل ما نعرف من بعض الشبان الذين يزاولون التعليم في المدرسة (الزهيرية) بقسنطينة وعلى رأسهم حضرة الشاب المهذب والمصلح الأديب السيد (محمود بوزوزو) البجائي فهو بحق من الشباب المخلص في خدمة الاصلاح ونصرة المصلحين ، ويمتاز بهذا عن غيره من بقية الزهيريين بالرغم من المراقبة التي يراقبه بها بعض ... وبغضهم له على ذلك .

ولكن بفضل ذكائه الوقاد وجده واجتهاده في قراءاته فقد نجح في الامتحان من الدرجة الاولى بتفوق زائد في شهادة المدرسة الابتدائية التي تجمع بين اللغتين .

فنحن من صميم القلب نرفع له تهنئتنا الحارة بهذا النجاح الباهر والفوز المبين على اقرانه ونتمنى لبقية الشباب الجزائري ان يحذو حذو هذا الشاب حتى يتحقق لدى الامة ما تعلقه عليه من الامل الطيب والمستقبل السعيد .

« قسنطينة » (علي مرحوم)

تأسيس شعبة لجمعية العلماء

جديدة بقرية عين نشرة من الدائرة القلية

عدنا وكان العود أحمد من التعليم بعضنا من تونس والبعض الآخر من قسنطينة نحن ابناء القرية المذكورة واحوازها .

وفكرنا مع نخبة من محبي الاصلاح والمصلحين في تأخر هذه الجهة عن ميدان الحياة ، سواء الحالة العلمية او الاجتماعية او المادية او الادبية ، وان كانت الحالة الاولى اصبحت بفضل الشباب الناهض تتحسن شيئا فشيئا .

ولقد رأينا من العار الذي لا تمحيه الايام انا لا نرتبط ارتباطا متينا ورسميا بجمعية العلماء التي اصبحت محجتها عقيدة المثقفين وخصوصا اهل الثقافة العربية الاسلامية ـ فاجتمعنا وفكرنا في هذا الموضوع الهام وبعد الاخذ والرد اتفقنا على ابراز هذه الفكرة المباركة الى حيز الوجود وبعثنا الى رؤساء القبائل الذين لهم القول الفصل بين قومهم وعشيرتهم .

وبيوم الاجتماع واقبلت الناس عليه من كل فج عميق بوجوه ضاحكة مستبشرة بما تحس به الافئدة من تبديل الحالة المظلمة الى حالة نورانية فرضها

(البقية على الصفحة ٨)

حول فلم وداد

هكذا يرعى الصنيع

عرض للمرة الاولى (فلم وداد) المصرى بعاصمة الجزائر ؛ ولما شاهده شاعر الجزائر الفذ بل امير شعرائها بحق الاستاذ « محمد العيد » أبت له شاعريته الا ان ينظم مضمون الرواية ويسجل القصة بشعره العذب في هذه الابيات القليلات ، كما سجلها (استديو مصر) فى هذا الفلم الخالد الجيل فشكراً لشاعرنا المجيد شكراً .

(البصائر)

ان رمت تجزى عن يد … بيد جزاء لن يضيع
فاشكر كما شكرت (ودا … د) فضل مالكها الوديع
إذ أدبر العيش المريـ … ـع واقبل العيش المريع
وانساع سيدها الغنى … ما اجاع بالدين الفظيع
واراد تأمين البيـ … ـع فعز تأمين المبيع
قالت له : بعني وهب … ثمني ، واخلاصي شفيع
لا استطيع اراك مكـ … ـسلا مقلا لا استطيع
بيعت (وداد) بالمزا … د وقلبها دام وجيع
ومضت وراء الشتري … فمضت بالباب الجميع
يا من رأى الظبي الاغـ … ـر تجره بنارة القربان ربع
خلق بديع كللا … ك يزينه خلق بديع
واذا ببيعها الجديـ … ـد اصابه مرض سريع
وبعتقها اوصى لما … حازه من ادب رفيع
ومضى يخف الطير منـ … ـطلقا الى حصن منيع
وانسلت الزوج المطيـ … ـعة تنشد الزوج المطيع
فتلاقيا بعد الايا … س وهكذا يرعى الصنيع

سير الاصلاح بالزقم :

احتفال المولد

تمهيد :

الحركة الاصلاحية بالزقم فرية ناشطة وعريضة ايضا ، ولقد كانت نابجمة نجاحا يسر ويبشر بالخير الكثير وللمصلحين هنا هيبة ترهب وقوة تخيف ، خصومهم هو الناس وهم لا يسيطرون على الحالة .

وقد واظب المصلحون منذ اربع سنوات تقريبا على احياء الاعياد والمواسم الاسلامية فهم يعقدون الاحتفالات في المساجد ويدعون الناس فيلبون بكثرة ويخطبون فيهم مذكرين بالماضي المجيد واعظين مبينين حقيقة الدين الاسلامي واغراض الدعوة الاصلاحية حاثين على العلم والتعليم فكان لذلك اثره العظيم في نجاح الاصلاح وانتشاره بكثرة وكانت الدعوة في سنتها الثانية بعد تنظيمها ناشطة بقوة حتى وقفت هناك لا فتح لاد يكون مركزا للحركة ، لخرر الطلب وامضى فيه على مكتبي وعبثي القانون ورفع تقييد المشتركين ولكن عادية من الظلم والجبن ايضا حالت دون تقديمه للحكومة ولا زالا — الطلب والقانون — بايدينا ونأمل ان يبرز المشروع من جديد .

وسارت الحركة سيرا متهافتة الا انها في هذا العام غدت اكثر نشاطا وقوة فقد عقدت عدة دروس في عدة فنون منها الاعتقاد والتاريخ وصارت الاحتفالات تجرى في المحل الذى تلقى فيها الدروس — لا في مساجد الله التى صارت مساجد الحكومة — وقد اصطلحنا على تسميته مسجدا فاقيم فيه زيادة على ذلك الصلوات الخمس وعادت الاجتماعات اكثر قوة والخطابة فيها اكثر شدة . ولولا ضعف متناه في الدورة العامة لكان السير غير هذا .

احتفال المولد

وجريا على العادة عقد احتفال بمولد رسول البشرية ومنقذها « محمد » صلى الله عليه وآله وسلم

وحقا لقد كان هذا الاحتفال رائعا ونادر المثال فقد تجلت فيه الوحدة في المقاصد والغايات وظهرت فيه الاخوة في صورتها الحقيقية ولم يحو أي اجتماع قبله ما حواه من جموع الحاضرات اجتمعت فيه كل عناصر المفكرين وكلهم تفور بالهمة والسنة مستبشرة ونفوس تكاد تحلق سرورا ، وانثالت عليه الامة بكيفية غير معهودة حتى ضاق بهم المحل والطريق الذى امامه والبعض وقف في الشمس ومع ان الحر كان شديدا في ذلك اليوم فقد بقي المحتفلون كل مدة الاجتماع في هدوء وانصات من غير ضجر ولا ملل .

الدعوة

وقعت الدعوة الى الاجتماع من قبل ، وعين موعده عقب صلاة عصر يوم الميلاد وقبيل الموعد امتلأ المحل والطريق .

الافتتاح

وفي الموعد المحدد — بعد اقامة كذروس الثاني — افتتح الاجتماع امام الجمعة بالجامع الكبير الاخ المصلح « السعري عبد الرحمان » بتلاوة القرآن الاخير من سورة براءة . ثم ارتجل كاتب هاته الاسطر كلمة ترحيب بالمجتمعين وشكر لهم مع اظهار السرور من هذا المظهر الخلاب والتفاؤل به . ثم تلاه الاخ المصلح الساحل « محمد شـ... » قصة المولد النبوي للبرزنجي ولا يسعنا هنا الا اظهار الاسف الشديد لعدم اتصالنا بمولدية الشيخ المرحوم « رشيد رضا » أو غيرها من مولديات المصلحين مع اننا طلبناها قبل الموعد بمدة . وبالتالي تقدم الشاب

هلال المولد

نيل هذا القصيد ليلق في احتفال (الشبان المسلمين) بذكرى المولد النبوي (بتونس) بيد انه اخر عن دورة المعين لتفيرنامج الاحتفال ولم يان لما وقع في ذلك الاحتفال من اضطراب وفوضى ، وستفيد قراء « البصائر » القراء بتفاصيل ذلك كله في عدد قابل ان شاء الله .

« قسنطينة »　　　　(المقنع)

نورا وبذرا على الدنيا ـ اشعته ـ … تفيض منسكبا في اثر منسكب
والجهل كالليل ما انفكت ستائره … مرخية والورى بالجهل في شغب

* ** *

بوركت من واعظ يا يوم مولده … لم يفتقر لمقالات ولا خطب
تحدث العرب عن ايام مجدهم … وقل لأمته من عهده الذهبي
ذكرى ذي البعد ما انفكت تورثها … لله ما قد لقت فيها من النصب
كذاك من جعل العلياء غايته … لايخش من اجلها باسا من العطب

* ** *

بني الشمال (١) وهل يحميه غيركم ؟ … حيب علينا اذا نادى ولم نجب
دعوا التباهي باجداد قد انقرضوا … وابنوا كما قد بنوا بالعلم والادب
فباب للعز ابوابها مغلقة … وما المفاتيح غير الجد في الطلب
لا يطلب القطر منكم غير وحدتكم … فيا سراعا الى العلياء من حبب
الشرق والضاد والاسلام يجمعنا … وفي الثلاثة ما يغني عن النسب
فلا يؤمل في التفريق آمله … فليس للشرق في التفريق من ارب
ما ضرنا وضع الواح واعمدة (٢) … ما دام مرجعنا للدين والعرب
لا يعذر اليوم في الاعراب جاهلهم … حسب العروبة ما عانته من كرب

* ** *

نصائح من اخ ما كان مازجها … زور ولا شابها نوع من الكذب
لا أنظم الشعر تأساه وتسلية … ما ابعد الشعر في ذوق من الطرب
واضيعة الشعر لم يهتز سامعه … ولم يمس لصاغ مرفع الوصب
قالها شاعر الشباب الزيتوني … (محمد الاخضر السائحي)

(١) شمال افريقيا (٢) الحدود الجغرافية

جواب عن كتاب

الى الاخ الشيخ الطاهر المركاني رئيس شعبة باتنة — وعليكم السلام ورحمة الله .

وبعد فكلنا نعلم ان اهل باتنة كانوا وما زالوا من انصار الجمعية والمؤيدين لها في خطتها الدينية العلمية ، وان مسا يدهم اليوم من خلاف انما نشأ من ايام الانتخابات البلدية ثم استمر الى ايام المؤتمر ، وفي اثناء هذا ما رأيت من الشعبة ورئيسها واهل باتنة في جانب الجمعية الا خيرا ولم يكن مني في جانبهم الا الدعوة الى الصلح او المعاونة على الاقل كان هذا مني مع كل من اجتمعت به من تلك الناحية فلما ايست من امر الصلح لازمت الحياد وكاتبتكم بكتاب آخر امركم فيه بالحياد التام وهو الكتاب الوحيد الذي كاتبت به باتنه من هذه المدة كلها — وها هو نص الكتاب انشره ليطلع عليه الجميع وليعلم منه موقف الجمعية في مثل ما بباتنه من خلاف .

≻ نص الكتاب بعد الافتتاح ≺

« وبعد فلما كانت الجمعية واقفة في الخلاف الواقع بين اهل باتنه موقف الحياد ، لا تؤيد احدا ولا تعارض احدا حتى ينجلي الموقف على خير ان شاء الله — فيلزم انا وانتم في موقف عام لو خاص في شأن من شؤون باتنه الخلافية ان تعلنوا للناس انكم لا تتكلمون باسم الجمعية ، مثل ما نفعل نحن في المواقف الخارجة من نطاق الجمعية .

اني أركد عليكم بهذا وارجو ان يبلغني صداه .

والسلام من اخيكم :　　عبد الحميد بن باديس

الناشط العامل الاخ ابراهيم كاكامي ، وخاطب الحاضرين بخطاب كان درر صال فيه وجال في عموم المسألة ووعظ وذكر واستنهض الهمم وحرك المشاعر وتوجه الى الشباب فدعاه الى العمل والتكاتف قائلا ان زمن القول والتخاذل ادبر واستمر على هذا النحو ، كان الاستحسان والتأثر باديين على وجوه السامعين . وبعده قال كاتب هاته السطور كلمة اخرى بين فيها الرسالة المحمدية وأسرارها ونظر ما نحن عليه وبين مبادىء الاسلام الحنيفية وكان يستشهد بالآيات والاحاديث وختم بالدعوة لتفهم حقيقة الدين والعمل به وحذر من الدجالين المفسدين .

وبانتهائه جود الامام « مصري عبد الرحمن » الثمن الاول من سورة الفرقان ثم أتم الاخ المصلح « امسعود محمد العربي » الثمن الذي يليه من نفس السورة وزاد الثمن الاخير من سورة يونس عليه السلام وبقراءته تليت نافعة الكتاب وادبرت كروس الشاي وبعد ذلك اعلن انتهاء الاحتفال وكان الوقت مغربا فخرج الناس وكلهم السنة لاهجة بالشكر والدعاء لنصرة (جمعية العلماء) التي بعثت في الجزائر الحياة بعد ان كادت تودع الحيات .

ولينصرن الله من ينصره .

« الزقم »　　　　(محمد حامد بذير)

وفيات

الى عفو الله ورضوانه

لسنا ممن يفزع عند ما تنزل به نكبة من نكبات الدهر أو حادثة من حوادثه لان الاخطار وان عظم شانها فالصبر اجمل منه واجمل . ولا ممن يؤبد حزنه حينما يرى احبابه واصدقاءه تختطفهم المنية واحدا فواحدا يوما فيوما لان الموت هو غاية كل حي ولانه وعد به من لا يخلف وعده ، ولكننا وربا الاسف جزعنا كل الجزع عند ما رأيناها تذهب بفطاحل يرث لموتهم جم غفير

لعمرك ما الرزية فقد مال
ولا فرس يموت ولا بعير
ولكن الرزية فقد حر
يموت لموته خلق كثير

لذلك جزعنا والجزع شان من شئون بني البشر في هذا اليوم الذي اصبحت فيه ايدينا صفرا من وجود المرحوم ادريس بن سيدي محمد القرور الذي قضى من حياته في اصلاح امته ما شاء الله ان يقضيه .

وانا نعزي اهله وجميع من يهتم للاصلاح وزنا عزاء جميلا وندعو من الله ان يعين اسرته واهله على الم فراقه بالصبر الجزيل وان يسكنه في فراديس النعيم تحت ظل ظليل .

« القرارات » (محمد القباطي)

ان للموت بغتة

نبأ عظيم جاءنا وربما اسرة وادهاه ، نبأ تهد منه الجبال هدا ، وتشيب منه الولدان مردا ، وتذوب منه القلوب وان كانت اقسى من الجلمود وحدن جدا تكاد تشق منه الجيوب .

نبأ يصعب علي جدا جدا ان اسمعه أو اكتم منه الا وهو مقرظ جندي من جنود الاسلام في صف الاسلام لا يبالي في املاء كلمة الحق لومة لائم ، ولا سخط لئيم ذلك هو السيد (احمد بن علي محمد الزواوي) التاجر بتزمالت وامين مال شعبة (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) بها فخر والحق يقال زكي تقي أديب ذكي ، ولقد افنى جل عمره في التعليم حتى حلق الثنين وفاز بحفظ القرآن العظيم .

وبعد هذا كله دل على تجارة فاختار تزمالت للتجارة فقضى فيها ايامه الشبابية في هذه الدنيا الدنيئة الى ان وافاه الاجل المحدود .

ولقد كان — رحمه الله — محبوبا بين الطبقات وله كلمة مسموعة بين الخاصة والعامة ، يساعد في الخير ويدرأ كل ضير ، له مواقف تذكر وفضائل تذكر .

والناس اكيس من ان يمدحوا رجلا
حتى يروا عنده آثار احسان

من قلب منكسر اقدم لوالد الفقيد السيد (الطاهر الهيمودي) ولاخويه السيد احمد والسيد بلقاسم ولشبله الفريد السيد الحسين الذي نرجو له مستقبلا سعيدا وعلما نافعا وعمرا مديدا ، وان فقد اباه فلم يفقد جده وعمه . ولقد كان محفوظا بأب واحد فاصبح محفوظا بثلاثة : جد وعمين ، ورعاية الله اعظم والله اكبر .

أقدم تعزيتي الحارة كما اعزي جميع الاحباء عموما واعزي نفسي خصوصا لانه صديق حميم ، وحقت له كلمة الصديق .

فارحل يا صديقي من هذا الدار دار البوار ، الى دار الابرار ، فلا تذهب نفسك على هذا السبق حسرات وايم الحق ان هذا السبق عند قوم يعقلون لمعتبر من اعظم الكرامات .

فنم يا صديقي في فراديس الجنان ولا تضطرب انا لاحقون .

« بجاية » (محمد امقران البجليل)

الموت الزؤام

مات الرجل التقي الطاهر المخلص السيد « محمد ابن السيد صالح » احد الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا .

منذ كلف هذا الرجل وهو واقف عند حدود الشرع لا يرتكب ما هو حرام أو مكروه ملتزم بعبادة الله متقيه حق تقاته وقد اصيب بمرض خفيف تقضي على حياته وذهب به الى الدار الاخرة وكل الناس ذاهبون غير ان هذا الرجل من المأسوف عليه أسفا كبيرا لما جمع من خصال محمودة وصفات حسنة واعمال نافعة .

مات وقد بلغ عمره ستين سنة وترك اولادا صغارا فندعو الله ان يجعلهم اسوة حسنة كابيهم وان يستطيعوا ان يقوموا بعيشهم في هذا الزمان وندعو لابيهم بالرحمة والغفران وتوسيع الدار له ولجميع المسلمين والمسلمات .

« قسنطينة » (ط . د .)

(بقية مقال صفحة ٥)

لهم القائمة من الاجتماع والجمعية والشعبة فاعلنوا واطلقوا بصوت جهوري : الموافقة باستحسان .

ثم وقع الانتخاب فكانت الشعبة كما يأتي :

الشيخ محمد بورفقة احد تلامذة الاستاذ الرئيس القضماء — رئيس
السيد محمد بن علاوة — نائبه
« « مسعود طلحي الملاك — كاتب
« « عزيز بن احمد — نائبه
« « الحاج العربي التاجر والملاك — امين المال
« « مسعود شريط نائب المدوار (حكيمي جماعة) — نائبه
« « الحاج محمد بن الاحمر الملاك — مراقب

الاعضاء المستشارون

« « الحاج عمار طلحي رئيس النواب نائب
« « عمر نيني نائب ، الصغير بن حروش ، علي ابن الاخضر ، محمد بن الاخضر مطالقة ، السعيدي اجوادمع ، صافي محمد بن صالح الملاك .

وبعد اتمام التأسيس اعطينا كلمة جمعية العلماء به تبليغيا وبيناه له البيان الكافي مكاتبة ، وكذلك طلبنا من امين المال جمعية العلماء ان يرسل الينا التواصيل لنوزعها على المشتركين .

« عين قشرة » (يوسف بن الطيب القلي)

Imprimerie El. Arabe
70, Rue Rovigo - Alger - Téléphone 21-60

السنة الثانية عدد ٧٥ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 75

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٦ جمادى الاولى ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٦ جوليت ١٩٣٧

المؤتمر الاسلامي الجزائري العام

فى دورته الثانية

كان اجتماع المؤتمر الاسلامي الجزائري لسنته الثانية بعاصمة الجزائر في هذه المرة لافتا للانظار بنوع خاص لما أحاط به من ظروف وملابسات ولما حاوله بعض رجال الحركة الجزائرية من تحويله الى (حزب سياسي) يعمل كل ما تعمله الاحزاب السياسية وذلك ما جعل جمعية (وحدة النواب) التى يرأسها الدكتور (ابن جلول) في عمالة (قسنطينة) تبادر الى إعلان عزمها على تأسيس حزب سياسي عام للقطر الجزائري كله ولكنها ـ خشية الاصطدام بهيأة المؤتمر الاسلامي الجزائري العام ايضا ـ رأت إيفاد وفد رسمي من قبلها ليفاوض هيأة المؤتمر في توحيد الجهود وجمع الكلمة وذلك : إما بجعل المؤتمر حزبا سياسيا متحدا مع ذاك الحزب الذى تقوم به (وحدة النواب) ويكون الكل شيئا واحدا يعمل لغاية واحدة ويقف في وجه العدو المشترك صفا واحدا وكل ذلك ضمن دائرة الحزب ومباديه . وإما ببقاء المؤتمر عبارة عن اجتماع تعقده الامة كلما اقتضى الحال ودعت الحاجة الى عقده ويكون النواب وحزبهم السياسي من جهة المشاركة في هذا الاجتماع كبقية افراد الامة ولكن بشرط ان يعتزل المؤتمر وجماعته كل ما تشم منه رائحة السياسة وكل ما يصادم مبادئ الحزب السياسي وتشكيلاته ؛ لكي لا يقع التزاحم والتصادم بين قوة الامة المتجلية في المؤتمر الشامل على كل العناصر والاحزاب وبين هذا الحزب الجديد الذى هو محض سياسة .

وقد كان وفد وحدة النواب متشكلا من السادة نواب عمالة قسنطينة ، الدكتور « سعدان » والدكتور (ابن خليل) والصيدلي (عباس فرحات) والمحامي الاستاذ (ابراهيم غريب) و بعد مفاوضات طويلة واجتماعات بين هذا الوفد وبين من ينوبون من هيأة اللجنة التنفيذية للمؤتمر كان الجواب من قبل لجنة المؤتمر ببقائه مؤتمرا كما اراد المؤتمرون ؛ له كل تشكيلاته ونظمه ولكنه لا يشارك كمؤتمر في هذا الحزب السياسي ويجوز لمن شاء من أفراد الامة وجماعة المؤتمر الانخراط في حزبهم السياسي ان هم شاؤا ذلك فلم يقنع هذا الجواب وفد حزب السياسة وارادوا واحدة فقط من اثنتين ، وظهر لهم ان لجنة المؤتمر تريد ان تجمع بين اسم المؤتمر كجمعية غير سياسية وبين تشكيلاته ونظمه التى هي عين نظمهم ونفس تشكيلاتهم في حزبهم السياسي ! واخيرا وبعد إضاعة الوقت في المناقشات البيزنطية لم تكن النتيجة سوى اعتزال كل للآخر واصرار على رأيه وطريقته مع وعده بأنه لا يقف في وجه الآخر موقف مقاومة او عداء ولا يعمل ابدا ضد عمله الصالح ، ولم يحضر نواب عمالة قسنطينة الاجتماع العام للمؤتمر في هذه المرة ! .

أما الاجتماع فكان في اليوم الاول والثاني متشكلا من وفود لجان المؤتمر المحلية في قاعة (نادي الترقي) تحت نظر مكتب خاص يتعقب الاعمال التى كانت في سنة المؤتمر الاولى وعرض ما يجب ان يسير عليه المؤتمر في عامه الثاني .

ورأس جلسة صباح اليوم الاول رئيس المؤتمر نفسه الدكتور (البشير عبد الوهاب) النائب العمالي بقسم البليدة ، وكان الكاتب العام للمؤتمر السيد (ابن الحاج) ونواب الرئيس وهيأة مكتب المؤتمر كما هي . وفي مساء ذلك اليوم واليومين بعده كانت الرياسة للنواب حيث تخلف الدكتور البشير معتذرا .

وقد كان المقرر عقد الاجتماع في محل فسيح يناسب جلال المؤتمر في هذه السنة نظرا لكثرة الوافدين من انحاء القطر كله وبما ان جروح الانتخاب البلدي الذى خسر فيه النواب السابقون كل مقاعدهم وظفرت فيه قائمة (اتحاد الامة) كما خابت كل قائمة اخرى لا تزال دامية ـ فقد تعذر الحصول على محل الملعب البلدي الفسيح المعتاد ، ولم يشاء شيخ المدينة « الميس » ان ينعقد هذا الاجتماع فيه وكذلك لم يشأ مدير صالة « الماجستيك » ان يكون الاجتماع في هذه القاعة التى كان بها الاجتماع الماضي وعلم مكتب المؤتمر

على جعل الاجتماع العام فى محل « البلاج » الواسع على ساحل البحر بناحية «سانتجين» وأعلن ذلك على ملأ كثير حضر مأدبة أقيمت لوفود المؤتمر بهذا المحل ليلا و بواسطة الجرائد اليومية التى صدرت صباح يوم الاحد ١١ جويلية ولكن ما كادت طليعة الوفود تصل صباح ذلك اليوم الى المحل المذكور حتى راى الناس من مظاهر التشويش وحركات الشر ما حقق لمكتب المؤتمر ولجنته التنفيذية الخبر الذى تعددت مصادره وهو ان (حزب النجمة) جاء يشاغب ويحارب فكرة المؤتمر ومطالبه في هذه المرة باكثر مما كان وقع منه في مرات واجتماعات سلفت ، ورأينا من استعداد رجال الحكومة وفرقة الامن العام وحضور رؤساء الشرطة وفرقة البوليس ما خشي معه العقلاء عقبى تدخلهم فيما اذا شجر خلاف بين جماعتين من المسلمين ، اذ الخسار يكون دائما على الامة فيما اذا حدثت فتنة حيث الكل مسلمون ومن قتل او جرح او سيق الى السجون فانما يكون منا وفينا لذلك وفي آخر وقت عمدت اللجنة الى نصب آلات مكبر الصوت « الميكروفون » في قاعات نادى الترقي وساحاته كلها واعلنت من اعلان المؤتمرين بان الاجتماع العام ايضا سيكون في نادى الترقي ولكن لا يحضره الا الذين بيدهم بطاقات النيابة عن لجان المؤتمر في سائر انحاء القطر . ووقفت ثلة من الشرطة قرب باب النادى وفي ساحة الحكومة تقوم بواجب الحراسة والمحافظة على النظام وجماعة من رجال المؤتمر بباب النادى لا يدخلون الا من بيده تلك الشهادة . وقد اكتظ النادى وما اتصل به بمن حضر ذلك الاجتماع الرهيب وتخلف كثير من الوفود حيث ضاق المحل ولكن ساحة الحكومة كانت ملأى بمن يستمع بواسطة ما يحمله صدى مكبر الصوت الى الخارج .

وقد كانت الرياسة في هذا الاجتماع لنائب الرئيس السيد (جيلالي طالب) لغيبة رئيس المؤتمر الدكتور (البشير عبد الوهاب) وتخلفه معتذرا أيضا ... فاذن الحاضرين بان الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) هو الذى يفتتح الجلسة بكلام الله القديم فتقدم الاستاذ من المكبر وقرأ آية : « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبآئل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير » وبعد بعدها فاتحة الكتاب وجلس فاعطى الرئيس الكلمة للسيد (طاهرات) ثم للسيد (ابن الحاج) كاتب المؤتمر العام فخطب كل منهما باللغة الافرنسية خطابا كله غرر وعيون شرح به اعمال المؤتمر ومقاصده وما لقيه في طريقه من عراقيل وما تم له أخيرا من نصر مبين . ثم اعطيت الكلمة الى الشاب السيد (طالب احمد) فالقى خطبة هي الجحيم حرارة ، ولكنها كانت بردا وسلاما على قلوب السامعين لما صادفت من هوى ولما اشتملت عليه من الشروح للأدواء وبيانات للدواء . وكانت باللغة الافرنسية ايضا وبعده طلب الكلمة الاستاذ (العمودي) فقام مطالبا الجمع باعفآئه من نيابة الرياسة ومعتذرا بما لم يقبل منه وقد حاول التأثير على الحاضرين في تنصله من تحمل مسؤلية هذه الرياسة ولكنه لم يسعف بما طلب . ثم أعطيت الكلمة لخطيب الجامع لعلية و سلطان اللغة العربية الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) فسال وجال ونال من الاستعمار وطغمة اهله ما نال ، وجاء في خطابه الحار الصريح بما لم تستطعه الاوائل ، ولا يمكن ان يقدر على التصريح باكثر مما فيه الاواخر ، وبعده تقدم أمير شعرآء الجزائر الاستاذ « محمد العيد » والقى قصيدة عصماء نستغني عن وصفها لها بتقديمها لذوي الذوق السليم من العارفين بمواقع نجوم الشعر ، والعالمين بجوامع درر القصائد ودرر الكلم ؛ (ويراها القراء في صفحة ٤ من هذا العدد)

وأخيرا طلب الجلس من مدير هذه الجريدة القآء كلمة في الموضوع فنزل عند إرادة الجماعة وخطب خطابا طويلا جامعا مانعا حسب انه أرضى الجميع ، وبختامه انتهى الاجتماع وانفض عقد المجلس ولم يقع ما يكدر الصفو ، والحمد لله رب العالمين .

١٥٠

زيارة م. فيوليت وحليلته

لعاصمة الجزائر

« سأبقى دائما المحامي المناضل بجد ونشاط عن قضية مرتكزة على الحق والعدل » ... فيوليت)

حل بعاصمة الجزائر صباح يوم الاثنين ٥ جويلية م . موريس فيوليت الوالي العام على القطر الجزائري سابقا ووزير الدولة اليوم . وكانت بصحبته حليلته المصونة . وما كادت الباخرة (فونيرنور شانزي) تلقي مراسيها حتى خف للقائه والاحتفاء به جماهير كثيرة ممن يعرفون لهذا الوافد العظيم ، والزائر الكريم ، مزاياه على هذا القطر وفضله على ابنائه سيما في هذا الوقت العصيب وصعدت طائفة من احبابه الخواص الى ظهر الباخرة للترحيب به والسلام عليه كما قابله رجال الحكومة ورؤساء الادارات ولكن مقابلة غير رسمية لان زيارته هذه كانت زيارة خصوصية . وكان ممن رحب به على ظهر الباخرة وفد اسلامي يتركب من سائر الجمعيات الاسلامية وفى طليعتهم من يمثل (جمعية العلماء) ومدير هذه الجريدة وهيأة المؤتمر الاسلامي وجمعية الشبيبة الاسلامية) ونواب المجلس البلدي الذين تم انتخابهم ليلة ذلك اليوم . وقد القى بالنيابة عن الجميع الاستاذ (الامين العمودي) كلمات التحية والترحيب بعد ما صافح الوزير كل واحد منا مصافحة الوداد ، كما تقدم اليه تلميذ (مدرسة الشبيبة) النجيب (رشيد بن شلها) بخطبة بليغة وباقة من الزهور انيقة فتناول الباقة منه بنفسه واجاب بهذه الكلمات

(انني لمسرور بمظهر الاتحاد الذى ظهر به المسلمون في هذا اليوم ولاأتمنى الا أن يدوم هذا الاتحاد)

وزرا تنقل وزيره صحبة بعض رجال الدولة الى حيث يكون نزوله ، بقصر الصيف ، ورغم ان زيارته هذه كانت خصوصية وبمناسبة استدعائه لحضور حفلة زواج (على الطريقة الافرنجية) لبعض أحبابه من أهالي الجزائر المتجنسين بالجنسية الافرنسية — فانه لم يمتنع عن مقابلة من شاء الاتصال به من أفراد وجماعات ، وقد استقبل من الهيئات صباح يوم الاربعاء ٧ جوليت (بقصر الصيف) وفدا يتركب من نواب جمعيات الجزائر على الوجه الآتي :

من «جمعية العلماء» الاساتذة : عبد الحميد ابن باديس ، العربي التبسي ، خير الدين ؛ عن «نادي الترقي» السيد بن مرابط محمد ، والسيد مكاسي قدور ؛ عن «جمعية الشبيبة» السيد رشيد بطحرش والسيد محمد بن شلغا ؛ عن «المؤتمر الاسلامي» عمر أوزقان ، وعباس التركي محمد وعلي ؛ عن نواب المجلس البلدي السادة : العمودي ، الحاج عمارة ، علي بوقرط ، الشافعي . عن (جمعية الاتحاد الاسلامي الافريقي) الدكتور فيشفلدر رفقة زوجته ومدير هذه الجريدة . ودام المجلس نحوا من نصف ساعة ؛ تكلم الوزير اثناءها بكلام كله نصح وارشاد للمسلمين وبين لما به يكون الوصول الى نيل الحقوق في دائرة الاعتدال بعد توحيد الصفوف وضم المجهود بعضها الى بعض . ويوم الخميس على الساعة الثانية بعد الزوال غادر الجزائر على ظهر الباخرة (فيل دالجي) في توجهه الى (مرسيليا) مودعا من جماهير الامة وجمعياتها وهيئاتها وسائر طبقات الشعب الجزائري في مظاهرة لم يسبق لها نظير ولم يقع مثلها لاي وزير كان ، مما هو حجة قاطعة وبرهان جلي على حيوية الامة الجزائرية ونبضان شعورها العام وتقدير المسلمين لرجال الفضل والعدل واعترافهم بالجميل لكل من يدافع عن حقوقهم المهضومة ولو بكلمة حق تقال ....

وقد تأثر جناب الوزير لهذا المنظر الرهيب ايما تأثير حتى رأيناه وعيناه تغرورقان بالدمع . وكان من نتيجة ذلك الأثر الذى لم يملك معه نفسه — رغم ما هو مشهور به من رصانة واناة — ان اجاب على خطاب الوداع الذى القاه عليه التلميذ النجيب (رشيد بن شلغا) بقوله :

الاستاذ الثعالبي

يعود الى وطنه

رجع الاستاذ (عبد العزيز الثعالبي) الزعيم التونسي الجليل الى وطنه تونس رجعى سرور واغتباط مرفوع الراس ، موفور الكرامة ، محترم الجانب ، واسع الشهرة ، حسن السمعة ، طيب الذكر ، في الشرق وفي الغرب ؛ بعد غربة (١٥) سنة قضاها معذب القلب شوقا الى اهله وولده ووطنه ؛ تعبان الفكر والجسم لما يقوم به من خدمة الاسلام والمسلمين حتى جاءت ساعة الفرج في عهد هذه الحكومة الحاضرة ؛ حكومة (الواجهة الشعبية) التي عرفت ان للمسلم حقه في الحياة ؛ وفي محبته لوطنه والدفاع عن مصالح ابناء ملته وجنسه فآذنت الشيخ الوقور بالرجوع الى بلاده رغم كل العراقيل التي نصبها في طريق عودته اعداء الانسانية بل اعداء انفسهم من الذين يريدون ان تكون الحياة وقفا عليهم وخاصة بهم فقط ؛ فرجع الاستاذ هذه الرجعى الحميدة ، وله هذه المكانة السامية والمرتبة العالية في نفوس المسلمين عموما وابناء تونس خصوصا . وقد قابلته الامة التونسية بما يليق به من اجلال وتكريم . فنحن باسم (جمعية العلماء المسلمين) وباسم الجزائر كلها نتقدم اليه باجمل عبارات الترحيب لعودته الى وطننا (الشمال الافريقي) ونهنيه بل نهني انفسنا والشعب التونسي الشقيق بمقدمه السعيد واوبته الحميدة .

« سأبقى دائما المحامي المناضل بجد ونشاط عن قضية مرتكزة على الحق والعدل »

وقد أبى له لطفه الا أن يصعد الى سطح الباخرة هو وزوجه ليودع الجماهير المحتشدة والجموع التى كانت تهتف بحياته ولم يزل كذلك يشير بكلتا يديه مبتسما ومغتبطا بما رأى وما سمع حتى غابت الباخرة عن الانظار .

ضيف كريم

حل بعاصمة الجزائر بمناسبة انعقاد (المؤتمر الاسلامي) بها ولحضور جلساته جناب الكاتب القدير الشيخ (محي الدين القليبي) مدير اللجنة التنفيذية (للحزب الحر الدستوري) بتونس ومحرر جريدة « الزهرة » الغراء بها .

ومن من العلماء والادباء ورجال النهضة الجزائرية الذى لا يعرف هذا الضيف الكريم والصحفي الحصيف في مواقفه الجليلة واعماله الصالحة وتضحياته الكثيرة في سبيل خدمة امته ووطنه ؟.

وحسبه الله من ضحايا م . (بيروتون) واحد الذين أوذوا وعذبوا بالنفي والتغريب في (برج البوف) ولم يفرج عنهم الا بعد تسمية المقيم الحالي بتونس .

وللاستاذ القليبي مكانته العلمية وقيمته الادبية زيادة على اعماله الوطنية التي لا تنسى ولا ينبغي ان تنسى ... لهذا لقيه اخوانه علماء الجزائر ورجال النهضة بها بمظاهر الفرح والسرور والكل مغتبط بزيارته هذه وجد سعيد بالتعرف الى شخصه الكريم فعلى الرحب والسعة ومرحبا بك ايها الاخ المحترم ومرحبا .

اجتماع المجلس

الاداري لجمعية العلماء

إجابة لدعوة الكاتب العام للجمعية حضر من اعضاء المجلس الاداري صباح يوم الاثنين ١٢ جوليت بمركز الجمعية بنادي الترقي المشائخ : عبد الحميد بن باديس ، البشير الابراهيمي ، مبارك الميلي ابو اليقظان الحاج ابراهيم ، العربي التبسي ، محمد ابن منصور ، محمد خير الدين ، علي والجبار ، عبد القادر بن زيان ، الطيب العقبي . وتخلف عن الحضور المشائخ : أبو القاسم بن حلوش ، يحيي او حمودي ، ناصر الدين ناصر .

وقد توالت الجلسات صباحا ومساء ثلاثة ايام اما المواضيع التي كانت المفاوضة فيها وما ينبغي اذاعته على العموم من القررات فسننشرها كما يقدمها لنا كاتب الجمعية في العدد الآتي ان شاء الله تعالى .

قصيدة أمير شعراء الجزائر

الاستـــاذ (محمد العيـــد)

في المؤتمر الاسلامي الجزائري العام

أتيبسي لا تفارقك السعود … سلام الله أيها الوفود
شهدت اليوم مؤتمراً عظيماً … أقر لمثله يجب الشهود
به تبنى الجزائر من جديد … وتنمى للمآثر والجدود
وتبعث صوتنا الشعبي حراً … به يدوي كما تدوي الرعود
وتقتحم السدود الى حقوق … حرمناها وان علت السدود
بلغنا رشدنا يا كون فاشهد … وادركنا فاذعن يا وجود
وجدد أيها التاريخ جلد … لنا عهداً تدين له العهود
سجلك شرعة بالحق تقضي … وقانون تسلم به الحدود
فسجل واجبات الشكر سجل … لشعب من كرامته يذود
وبا أملا تألق من بعيد … كمثل النجم آن لك الصعود
ألم بنا نصل حبلا بحبل … ألما يكفنا هذا الصدود
ركبنا اقتنية كل صعب … نرود من المراجع ما نرود
واقسمنا بكل يمين صدق … لها بسوى المطالب لا نعود
وجاءتنا الردود بالف بشرى … فما اغنت بها عنا الردود
متى نرى الوعود فقد مللنا … تساؤلنا متى نرى الوعود ؟
أعد لنا بوادي السين ورد … معين لو يتاح لنا الورود
أظمأ الصدالة يا فرنسا … ومنبعك ماؤها العذب البرود؟!
أصابتنا الجوائح والرزايا … واعوزت المرافق والرفود
حنت اعناقنا الاغلال ظلما … وحزت في سواعدنا القيود
واملنا للمظالم والشكايا … فاخفتها المسائس والكيود
وأنغضت الرؤوس لنا هزوءاً … وانكاراً ، وصعرت الخدود
ألم نرسك في «المطلي» جنوداً … ألم تنم الحي تلك الجهود ؟؟
فما هذا التجاهل والتناسي … وما هذا التناكر والجحود ؟؟
وان نبعد ، وان نشرد قديماً … فنك البعد باد والشرود
فسوي المسلمين بكل عدل … وخلي ضيمهم فهم الاسود
لهم في مقبل الايام شان … به يتمخض الزمن الولود

• • • • •

فقم يا ابن البلاد اليوم وأنهض … بلا مهل فقد طال القعود
وقل يا ابن البلاد لكل نفس … نخل الصبح وانتبه الرقود
تنادى المسلمون لأخذ حق … أقر به النصارى واليهود
ونحن المسلمون رجال سلم … وحرب فيها زكت الجدود
بذلنا فيها الاعمار جوداً … وليس وراء بذل العمر جود
ولاحنا السياسة وهي صدق … ولا ريب هناك ولا قيود
أنخزى والاله لنا ولي … ومنتصر ونحن له جنود !!
معاذ الله ان نخزى فيرضى … ويجزي بالقلى وهو الودود
تغنى يا ابن الجزائر في الثنايا … تظلك البنود و العقود
باخلاص واقـدام وعـلـم … يسود على البرية من يسود
وفي حسن القيادة كل خير … فلا يدعي القيادة من يقود
ويا شعب اجتنب حرب التعادي … وخل النفور فيها وفود
ولا تزعجك بادرة افتراق … بعث فلكل عاصفة ركود
ولا تيأس من الفوز المرجى … فقد يخضر بعد اليبس عود
بني الباغي وذلك خاب سعيا … والباغي الردى وانا الخلود

اقتراح شـــاب

يجب تنفيذه

في سنة احدى وخمسين بعد الثلاثمائة والالف فقدت مصر الشاعرين العظيمين (حافظ ابراهيم) و (احمد شوقي) وتكلمت في مدين الا قرين اللذين يعبران عن شعورها بابلغ التعبير ، ويمثلان احساسها احسن التمثيل .

وبما ان المصاب قد فجع فيها لا مصر فقط بل العالم العربي ، قامت القاهرة على اثر ذلك وبعثت في الاقطار الاسلامية صوتا تنادي ان هلموا يا بني يعرب الى ذكرى الراحلين فدوى ذلك الصوت في ارجاء المعمورة ، وهرع ادباء لغة الضاد من كل حدب وصوب ولبوا الداعي باجابة الاصداء رثت تلك الذكرى الخالدة وتضمنها اثر ذلك الكتاب الذي يبقى ما بقي الا... كتاب « ذكرى الشاعرين » الذي شاركت في جميع الاقطار العربية ما عدا الشمال الافريقي ، هذا الذي لم يجب نداءه ولم يلب دعاءه كأنه بمعزل عن الحياة لا ينفع ولا يضر لا يسمن ولا يغني من جوع . وكلامي هذا لا ينافي ان شرذمة من القوم بتونس والجزائر ومراكش قامت بذكريات كانت جهد المقل العاجز ، كما انه لا ينافي ان بعض افراد من الشمال قد شارك في الكتاب الا ان ... هذا البعض لم يتجاوز الاصابع الخمس (احمد ... التونسي)

ولا ادري أكانت مشاركة الاستاذ الطاهر القصار بقصد منه أم ان الناشر للكتاب قد عثر على قصيدة الاستاذ باحدى الصحف السيارة فضمها الى ما جمع من القصائد والدراسات ؟

وهل كل هذا سوى التاريخ يعيد نفسه، وها هي ذي مصر تقوم في الى تلك الفاجعة الكبرى التي كانت مصيبة عادلة على العالم الاسلامي في مشارق الارض ومغاربها . فاجعة انتقال (مصطفى صادق الرافعي) الذي كانت للامة العربية معينا سيلا سائغا شرابه ونبراسا وهاجا هاديا شعاعه . انتقاله من هذا المسرح الكبير الى العالم العلوي حيث لا عودة ولا رجوع على اثر هذه الفاجعة تقوم بمثل ذلك النداء الذي قد وجهته منذ خمس سنين بعيد ان . نداء امس كان لمذكرى الشاعرين خاصة وان نداء اليوم فهو للشاعر الناثر لذلك الذي كان مدرسة وحده بفنونها .

فهل الى استجابة هذا النداء من سبيل ؟

وهل الى هذه المشاركة التاريخية التي تعبر عن شعور الاقطار العربية واخلاصها نحو بعضها من هم تراثه حصانة نيرة . فات منها من غفلة وتدارك الامر حتى لا تفوت هذه الذكرى دون ان يشتركون بما تحمل للجزائر وتأن لتونس وتأن لمراكش ؟

فلئن فاتنا المشاركة في تأبين امس فلاعاذكم تعتذرون يا ادباء الشمال الافريقي من تأبين اليوم ولئن كنا في امسنا مغافلين فلا اظن اننا اليوم كذلك حيث ان الروح قد دخلها الاصلاح فاصبح الاحساس غير الاحساس والشعور غير الشعور والتفكير غير التفكير .

واذن فلا شك ان اقتراحي سيجد آذانا صاغية وقلوبا مخلصة عاملة : ورجالا عرفوا حق الجوار وحق الاخوة يقومون بهذه المهمة ويؤدون للاخت الشقيقة مصر العزيزة هذا الواجب العظيم الاكيد ويعزونها في مصابها احسن العزاء ، وذلك بتأسيس لجان فيها الكفاءة التامة بالاقطار الثلاثة تدرس هذه اللجان المواضيع درسا متقنا وتصطفي لها في النهاية مندوبا خاصا لكل بلدة ولكل قطر يمثلها في الذكرى التي تكون في غرة اكتوبر من السنة الجارية بوادي النيل السعيد . كما تقوم هاته اللجان ايضا باشتراكات مادية لتحصيل الطلاب مندوب كل قطر وكل شعب .

وبما ان الجزائر لها (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) فاني ارى ان من الواجب ان تتكفل هذه الجمعية بمسؤولية الجزائر من الناحية المشارة كما ارى ان لا بأس ان يكون مندوب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الاستاذ (البشير الابراهيمي) ويرى اخواني بتونس ومراكش من يصلح لذلك حتى تكون ادوا بهذه المهمة واجبا مقدسا للعالم العربي عموما ولمصر خصوصا .

ومهما يكن فهذه كلمتي وهذا اقتراحي فارجو ان يكون له صدى حتى يتناوله ادباء الشمال بالبحث الحثيث والعمل المنتج ، وان غدا لناظره قريب .

◄ تنبيه ►

بما ان الموضوعات التي سيتناولها الادباء ليبحثوا والكتابة فيها قد حددتها لجنة تأبين (الرافعي) — رأيت ان انقل تلك المواضيع حتى نكون على بصيرة وهي :

اولا — تاريخ حياة الفقيد ومؤلفاته .
ثانيا — مكانة الفقيد من الشعر
ثالثا — المعركة بين القديم والحديث
رابعا — ادب الرافعي الديني
خامسا — الجوانب الوجدانية في ادب الرافعي
سادسا — القصص التاريخي في ادب الرافعي
سابعا — اسلوب الرافعي في الكتابة والنقد .

• تونس • (الشاذلي المكي المختار)

شيء من تاريخ الجزائر الجديدة

الحركة الفكرية
بالجزائر
ماضيها وحاضرها

يرجع تاريخ الحركة الفكرية بالجزائر اليوم الذي رجعت فيه بعثة علمية دينية من الخارج وساعدت الله على نشر ما تلقته من العلم الصحيح النافع للامة وابنائها ، وهذه البعثة لم تكن كالبعثات التي ترسلها الحكومات والوزارات على حسابها وتعهدها لمصالحها أو مصالح الصرم ، وانما بعثت نفسها لنفسها ولتكون النهضة الاسلامية الجزائرية مثلا أعلى يحتذى وعلى براجها يهتدى ويقتدى وكونت ما شاءت ان تكون من مشاريع خيرية دينية عمرانية وهدمت ما شاءت ان تهدم من صروح الاوهام والاباطيل والعقائد الضعيفة الفاسدة التي تركتها القرون الوسطى كذكرى سيئة وتركة غير مرغوب فيها تولى الرابطون وشيعهم والاستعماريون واحلافهم توزيعها وتأييدها بكل ما أوتوا من نفوذ وقوة وحالفت الشرفيات على محاربة كل نهوض جزائري ديني واجتماعي غير ان هذه البعثة المباركة التي جاءت وقت الابان بانفعالها اليقظة وارواحها الطاهرة ونفوسها الحية الوثابة المتدفقة بقوة الشباب وسرائر النفوس الزكية ومعاني الوجود سخرت بكل عدو للاديان والشرائع والقوانين الوضعية واستعملت سلاحها فكانت امضى سهم من سهام القدر جسارا وقاهر بضربه القوية يؤيد دعوتها الجديدة — القرآن صحيح الحديث — عمل السلف — الصالح فكانت كالشوس في حلق هؤلاء وأولئك فلتعط بهم القرد والجموح فرجعوا بما ركلوا لما رد الله كيدهم في نحورهم فاستحقوا غضب الوجود ومقت التاريخ وسخط الابد الرهيب ، اي جزائري بل أي مسلم لا يغبط ولا يفرح بهذه البعثة التي أوتيت من قوة الفكر والاستعداد وسحر الخيال ولها من بلاغة القول وجزالة الخطاب ولم تحسل لعظم شخصيا وتعمم بما يعمم به غيرها من سائر المصلحين فاستطاعت ان تشق طريقا اخرى في الاصلاح الديني والاجتماعي مغايرة في الشكل والوضع والقوالب والقالب وتحدث ثورة فكرية جماعية في المجتمع الجزائري لم يألفها من قبل فاحدثنا الخلل في صفوف من اتفقوا على تجهيل الامة واذلالها وافلاسها ماديا ودينيا ، وسياسيا .

ولنسأل احد المتعجبين بهذه البعثة صقر الجزائر واسدها الرابض بشبه جزيرة (سيرتا) بعد الهدأة ثم الهدأة لنهوض الجزائر الفتاة وانقاذها من الشقاء البعيد والسكون الاليم وبعثها في حلة صافية مشبوبة متأججة وكان ينظر اليها بما له من فكر وعاطفة وشعور روحي نظر الحي الخاشع الى الحي الجليل الكئيب فيعطف عليها عطفا استحمال

الى حب ثم الى اجلال ثم الى تقديس واخذ بآماله الجايشة واحلامه الجامحة باجنحة النجوم : الاستاذ الميلي والزاهري وحاول الطيران والتحليق في سماء الجزائر التى كانت يومئذ تنظر لهذه النظرة نظر الرهبان الحائر وساعد جوها المكهرب باثار دعاة السوء وسماسرة الافلاس الانساني فلم يستطع من صار رئيسا التحليق فوق سماء الجزائر وانما حلق فوق رؤس تلامذة الكثيرين فاصاب بالاذهان البليدة الحس المغلقة الشعور فهزها هزة الجبار العنيد وقال لها كوني فكانت من روحه وقلبه وآماله وعقله وانا من شعوره بعلمات متوالية للخارج لتفقه في الدين وانظر قومها اذا رجعت اليهم ولتعلم مهابة الماضي وجلال التاريخ ولتنسج على منوال الميلي والزاهري واوار وجهه شطر المجتمع الحي الميت فارهف بصراخاته المسائلة لسانها كانت في غطاء من تذكيره ومواعظه وجهاده الدراسي القاسي فثار عوامل الوعي الكامن المتاصل وتبين الخبيث من الطيب .

وانجلى الغبار عن الامين بصوت من الصحراء الصامتة كان عاليا ومدويا دوي الرعود القاصفة الهائجة يحمل شعلة من لهيبها ومجيرها هو صوت من صار داعية الاصلاح الديني والذى تخشى باسمه عائل المرابطين ان يخرج عليهم في لهوهم وتزميرهم بشدة باسه وقوة استدلاله ورجاحة عقله وفصاحة لسانه وهكذا تالف الحزب الاصلاحي من كتلة من العلماء من مدرس بارع الى مؤلف نبيه الى اديب ملي ثائر الى داعية محجاج وكان مرمى كل واحد الرجوع بالامة الى ما كان عليه السلف الصالح — توحيد الثقافة — الدعاية للعلم الصحيح — اشهار الحرب على اهل البدع والضلالات وذوي العقائد الفاسدة المضطربة والمتشككة — المطالبة بحقوق الامة المهضومة .

تالف الحزب الاصلاحي رسميا تحت اسم (جمعية العلماء المسلمين الجزائريين) وبين رعد وبرق من احزاب الاستعمار الجاشعة ومتصوفة المسلمين المتغفلين وكانما اعمى بعضهم القدر العادل فايدوها مبدئيا ليشهروا عليها الكفاح ويعملوا سرا على تقويض بنيانها بالتحريش والدسائس والاغراء وهكذا كلما اجتازت عقبة وقطعت عهدا من حياتها الحافلة بالاعمال الجليلة واعطائها مثلا عليا في الحياة الدينية والاجتماعية خلقوا لها عقبات وحفروا حفرا ووضعوا اشراكا واوجدوا لها صعوبات تجاه الامة والحكومة وتقولوا عليها بصور منفرة ومروعة ومهولة وغير شريفة ، خرجت ظافرة منصورة وازدادت قوة ومنعة وانتشارا رغم الحروب الطاحنة المشهورة على الهيئة ورجالها وامرائها وانصارها والدعايات السيئة بلا هوادة ولا كلل والاذايات المنكرة الصادرة من اوباش في الاخلاق والاعراض ولما انتصرت احزاب الجبهة الشعبية في فرنسا نشر رئيس العلماء بلاغا للناس اخطرهم بدخول الامة الفرنسية دورا من الادوار الانسانية القريبة للاعمال المشتركة بين الامم الحاكمة والامم المحكومة وبعد المخابرات المتصلة والجولات المتكررة في المدن والقرى لافهام الشعب ضرورة توحيد الامة وتمثيلها كاملة تحت اسم مؤتمر عام يمثل كل الهيئات الموجودة في البلاد .

سهروا سهرا عظيما وعموا ان هذا المؤتمر الخالد والرائع ضم الامة الجزائرية من اقصاها الى اقصاها تحت لجنة هي كل ما في الجزائر من عاطلين وعمال وفلاحين وتجار وفضلاء واما احزاب الاستعمار المتآلفة وجماعة المتصوفة الضالة العقيمة والمغلسة فعرفوا ان هذا (المؤتمر الاسلامي الجزائري) هو الضربة الاخيرة المصوبة الى هيكلهم المرصد في كثير من الاحيان لتمثيل الادوار المخجلة المخزية ونيابة فريق عن فريق كلما دعت الضرورة للنيابة .

وهاهي الامة الجزائرية تحتفل في هذا الشهر بمرور عام على اول مؤتمر وحد الجزائر كلها في الغاية والمقصد وحدة لا انفصام لها ، اجتمعت اللجنة التنفيذية العليا وقررت اتخاذ اليوم السابع من جوان عيدا وطنيا جزائريا .

واصبحت دعوة الجمعية في الجزائر فكرة ومبدأ وعقيدة مرادفة لكوكب الصباح ولم تبق مدينة من المدن أو قرية من القرى النائية والقريبة الا وبلغتها وتغلغلت في سطوحها واعماقها لانها دعوة الى الحق دعوة الى الهدى دعوة الى الحرية .

وفي العام الماضي رأى مكتب الرئاسة للحركة الفكرية ان لا مناص من توجيه الدعوة والانظار خارج الجزائر — بعد ان امنت الدعوة في الداخل وتعميم الاصلاح التام الديني والاجتماعي لابناء الجزائر وغير ابناء الجزائر فنجحت دعوتها نجاحا عظيما وانتصرت انتصارا باهرا واهل هاته الفروع فرع باريس مدينة العلم والنور والحرية ، حيث معظم العمال الجزائريين وتجارهم ومرتزق وفود المسلمين والعرب اجمعين .

(الثلاثية)

باريس . (محمد الزاهي الميلي)

حفلة

الشبيبة الاسلامية الجزائرية بقسنطينة

منذ سنة ونيف تأسست بقسنطينة جمعية تحمل الاسم أعلاه تحت رئاسة الاستاذ (العربي طاهرات) المعلم باحدى المكتبات الفرنسوية بقسنطينة ، وحيث ان كثيرا من الناس داخل القطر وخارجه يسمع من هاته الجمعية سماعا ولا يعلم من اعمالها وطريقتها ومبدئها شيئا اردنا بمناسبة الحفلة التى اقامتها يوم الاحد ٢٧ جوان ١٩٣٧ ان نلاحظ عليها بعض الملاحظات ونذكر شيئا من اعمالها وسياستها ونزعات القائمين بامرها ، بعد ما نصور للقراء حفلتها من غير مبالغة ولا نقص ، حتى يعلم الشباب الجزائري الاسلامي عن هاته الهيئة التى تمثله — رغم أنفه — وتنادى بلسان حاله ويطلع على سيرها في مبدئها الذى ارتسمته لنفسها فيحكم اذ ذاك لها او عليها

اعلنت الشبيبة بدء الحفلة في الساعة ٩ مساء ومكانها ببكلية الشعب ، فكان الاقبال عظيما والمنظر غريبا ، فلقد امتلأت القاعة بالوافدين عليها من العناصر المتباينين على اختلاف طبقاتهم ومما زاد الهيئة بهاء وجمالا — في نظر الشباب وجود الجنس اللطيف من الجنسين الاخرين بجانب الجنس الخشن ، ولو ان جنسنا اللطيف نحن ايضا بجانبنا لتم السعادة الشبيبة فرح والسرور ، ولكن مع الاسف . . .

شيء مما احتوت عليه الحفلة

اما الحفلة — والحق يقال — فقد كانت حفلة فنية رائعة تمثلت فيها المدنية الصحيحة والتقدم الحقيقي ، منظر نسيج ، يشمل من كل زوج بهيج ، نظام بديع ، وجمال رائع ، باقات الازهار ، والشاهي

يتدفق مثل الانهار، شباب يحاول التحفز الى الامام، بشجاعة واقدام.

كهول عاملون وشيوخ متزيدون، يستنتج منها الناظر ان هناك تصورا واحساسا، ولكن على غير قياس، وهناك آمال، ولكن لا ترجى منها امال. ثم انه من اراد ان يمعن النظر جيدا ويفحص الحالة من جميع وجوهها، ويتناول الحفلة من كل اطرافها لا يجد هناك ما يرتاح اليه باله، ويعلق عليه آماله.

ولولا وجود الاستاذ الرئيس الشيخ عبد الحميد ابن باديس وبعض الافراد معه هناك في صدر القاعة يمثلون الروح العربية الطاهرة، والآداب الاسلامية الراقية، والحماسة والوطنية الصادقة، لكانت الحفلة غربية محضة، ولكانت هاته الشبيبة تناقض بفعلها، ما يفهم من اسمها وتستدل على سوء مبدئها بنفسها. ولكن وجود الاستاذ هناك صير الحفلة شرقية، واعطى لها جدية نظامية، وصير الشباب بعد ما كان غارقا في الملذات، ويتشيع لمختلف النزعات، صار يتنفس الصعداء، ويسيل الدموع ويرسل الزفرات، ويتمنى على احر من الجمر ان لو ادرك ما فاته في ماضيه لاجل ان يستعمله في مستقبله من لغة دينه، وثقافة أسلافه وحضارة أمته، ومدنية شرقه، وهنا كان الشباب يسبح في بحر التفكير، بكيفية ليس لها نظير، والجمهور من الحماسة يكاد يطير

حقا ان خطاب الاستاذ ليحرك الجماد، ويفتت الاكباد، ويؤثر حتى على ذوي الزيغ والالحاد، ان كانوا من جنس العباد، فما بالك بشباب من اطهر الاصلاب، يجري في عروقهم دم اولئك الابطال، مضرب الامثال، من الامم والاجيال.

قاتل الله النزعات الشيطانية، والمبادي الالحادية التي افرته بمظاهرها وهي تضمر له الشر والهلاك في باطنها

برنامج الحفلة

افتتحت الحفلة بقطعة موسيقية ونشيد الترحيب الذي يقول:

مرحبا اهلا وسهلا • بالكرام الحاضرين

جئتم شرفتمونا • فلتعيشوا مسرورين الخ

على هامش العيد

الشعبي بقسنطينة

جاء عدد ٩٢٤٨ من جريدة الزهرة الغراء فصل تحت عنوان «العيد الشعبي» تحدث فيه صاحبه الفاضل عن الاحتفال الذي اقامته شعبة المؤتمر الاسلامي بقسنطينة .. اثار الفصل المذكور

قامت به جمعية «الشباب الفني» التي استدعيت لهذا الغرض. ثم قام الرئيس فالقى خطابا باللغة الفرنسية رحب فيه بالوافدين ثم عرض على الحاضرين الحالة المادية والادبية للجمعية، وذكر اعمالها والعراقيل التي تعرقل بها، وتنتصب لها حجر عثرة في طريقها، وتخلص للشباب فقال انه لا يفكر تفكيرا حسنا، ولا يحب ان يتقدم التقدم الحقيقي ولا يزال جامدا منحطا الخ — وهنا في كلام الخطيب نقطة مجملة لم أعرف القصد منها — وبعد ما انتهى من خطابه قام السيد علي دباش فلخصه باللغة (الدارجة) للذين لا يحسنون الفرنسية

وبعدة جاء دور الاستاذ الكبير الشيخ عبد الحميد. فالقى خطابا رائعا مؤثرا تحركت له نفوس الجامدين، وطأطأت امامه رؤوس الجاحدين، جمع من انواع البلاغة والحماسة وسحر البيان. ما يعجز هذا القلم من تصويره للقراء. ولكن خطب الاستاذ معروفة ومواقفه مشهودة، يدركها الخاص والعام، ويتأثر بها حتى من كان من اللئام فلنكتف ببعض العبارات التي استحضرتها عند رفع القلم بالذهن وليعذرني القراء من هذا التقصير الذي لم يكن مقصودا مني وليعذرني الاستاذ نفسه

قدم الخطيب بسطة كافية في محاسن الدين الاسلامي وعدله وتسامحه في معاملته لسائر الاجناس ثم قال في اثناء تحيته للجميع: «إنني كمسلم جزائري يمثل الاسلام الصحيح مائة في المائة أتقدم اليكم بتحياتي الخالصة وعواطفي الصادقة التي تعبر عن روح اسلامية ذلك الاسلام الديمقراطي الذي نشر العدل والاحسان بين بني الانسان، وحارب العبودية والاستبداد، والظلم والاستعباد» يتبع

«قسنطينة» (شاب مسلم)

في نفسي رغبة كامنة منذ زمن تحين الفرص لاظهارها وتتضمن هذه الرغبة كلمة حول المؤتمر الذي تؤمل من ورائه كل خير للجزائر بيد اني لا اريد الدخول في موضوعي قبل ان اشكر كاتب الفصل المذكور على ما اتحفنا به من ذكريات تاريخية من بلاد قسنطينة التي كانت ولا تزال محور الحركات العلمية والادبية والسياسية بعاصمة الجزائر، ومن رجالها المخلصين الذين كانوا ولا يزالون يقدمون كل يوم للعالم الاسلامي الدلائل القاطعة على انهم من اول المسلمين الذين تمثل فيهم الشهامة الاسلامية والعزة العربية فجاهدوا كالابطال في سبيل عزتهم جهادا خلد لهم اسماءهم وآثارهم في بطون التاريخ وعلى ما اتحفنا به بما يتضمن التلخيص الاوفى لما جرى في الاحتفال المذكور من الاعمال التي نحن في شغف كبير للاطلاع عليها

واوجه الشكر ثانيا لرجال المؤتمر المخلصين الذين برهنوا للامة الجزائرية على اخلاصهم وتفانيهم في سبيل المصلحة العامة واسعاد امتهم في كثير من المواقف مما جعلنا نؤمل للشعب الجزائري من وراء عملهم المتواصل وجهودهم المبذولة كل خير وفلاح أولئك الذين سخروا بكل ما وضعه اعداء الوطن واذنابهم امامهم من العقبات والعراقيل فداسوا الاشواك وتسلقوا العقبات الكؤودة وتجشموا المخاطر المحدقة واقتحموا المسالك الصعبة لا لشيء سوى الوصول بالامة الجزائرية الى الغاية التي تصبو اليها الامم زاهدين في كل ما يصيبهم في انفسهم من المشاق والاتعاب والمصائب ما دام جهادهم للامة وفي سبيل الشعب الشيء الذي خضد شوكة الخصوم وادهشهم فحاولوا العمل في الخفاء والتستر بالاذناب فصلت لغيرهم بالافتراق عند هؤلاء الرجال ولكن خابت مساعيهم وافتضحت دسائسهم فانقلبوا على اعقابهم خاسرين لان من القواعد البسيطة التي عرفها جميع الناس في غابر العصور وحاضرها ان الحق يعلو ولا يعلى عليه. يتبع

«تونس» (عبد المجيد حيرش)

Imprimerie Ba. Anane
70, Rue Rovigo - Alger - Téléph. 31-60

زفرة متألم

في العمل النجاح ايها النائمون!.

هذه كلمة حق واخلاص سطرتها كما احسستها وشعرت بها ، اتقدم بها الى اصحاب الارواح الحية والضمائر الثائرة والنفوس المفكرة علها تخفف عن نفسي — خاصة — بعض الشيء ولا علي كما لا يضرني ان قوبلت بالانتقاد الشديد والغضب الحاد من بعض الادمغة الراقدة والعقول الجامدة فان كلمة الحق لا تعدم اناسا — ما دام الليل والنهار — يعترفون بها ويقرونها على وجهها الحق ، مهما كانت ثقيلة على بعض النفوس .

قاتل الله الغرض الشخصي وحب الظهور والجمود فكم قتلت شعوبا رامت الحياة هذه الصفات الخبيثة وكم قضت على أمم رامت النهوض ، ولا يكون الحكم مخالفا للواقع ان قلنا هي الداء العياء الذي هد كيان الامة الجزائرية حتى كادت ان تيأس من حياتها لولا ان قيض الله لها رجالا تداركوها قبل سقوطها وعرفوا كيف يوضع الدواء على الداء وكيف يقابل الحديد بالحديد اعانهم الله .

لك الله ايتها الامة المسكينة تشابهت عليك السبل واختلفت عليك الاصوات وضاع صوابك وضللت الطريق واختلط عليك الحابل بالنابل !.. تنبهي فالمحجة واضحة والمسلك سهل ما دام رائدك الكتاب المبين وحاديك لغة الضاد .

واصرفي النظر عن تلك الفئة المغرورة المنتمية للعلم وما ابعدها عن العلم — اذ لو كان العلم في لفظة شيخ او لفظة استاذ لاصبحت الامة غنية بل اغنى الامم بالعلماء والمصلحين ، او كان بتقبيل الرؤوس مع أكل الخبز بين جدران البيوت لاصبحت في مقدمة الامم الراقية .

اما والحكم بالعكس والامر على خلاف ما تحدثكم به اهواؤكم الساقطة ايها المنتمون الى العلم .

العلم حمل ثقيل فيه آمال الامة وامانيها موضوع على كاهل العالم ، توجب عليه انسانيته الحية ان يصبر في حمله حتى يبلغ الامانة الى اهلها والا فهو مسئول امام الله عن خدمته لدينه ووطنه ومحاسب على الصغيرة والكبيرة عن سيرته واعماله فاتقوا الله ايها العلماء وارفقوا بانفسكم وبغيركم وادوا واجبكم واستيقظوا من سباتكم العميق ، فقد هاجمكم السيل الجارف فانقذوا انفسكم وامتكم ووطنكم ، وكفاكم من الميل الى الخمول القاتل والاستسلام المهلك والجري وراء الغرض الشخصي وكفى الامة ما تجرعته منكم ومن امثالكم زمنا طويلا .

سادتنا العلماء الأسبين ، ألم يكن العلم صفة شريفة عزيزة تأبى لصاحبها العالة والكسل وتأبى لصاحبها ان يعيش عضوا اشل في المجتمع البشري ؟!

فما بالكم كلما تقدم بكم الزمن ورحلتم طويلا مع قوافل البشر — بدل ان يتقدم بكم الفكر والعقل — ازددتم خوفا وهروبا من معارك الوجود حتى ظننتم الهر اسدا والفار ذئبا ؟! فاين النفوس الابية الجارة التي تقابل الاتعاب بعزم قوي لا يعرف الوهن وبقلب شديد لا يعرف الضعف !

فما اشد بلاءك ايتها الامة ما دام علماؤك يؤثرون عيش الراحة والهناء على تعب المجاهدة والعمل ، ألا فاعلموا ان وقت الكسل قد مضى وهذا وقت العمل .

ليس الفتى من يقول كان أبي ... إن الفتى من يقول ها أنا ذا

فشر العاملين ذوو خمول
اذا فاخرتهم ذكروا الجدودا
وخير الناس ذو حسب قديم
اقام لنفسه حسبا جديدا

والا فما هو حظ المجتمع الانساني من وجودكم ايها النائمون .

اما انت ايها الشباب الثائر فانت قبلة رجاء امتك فلا تخيب املها فيك ، وانت عماد مستقبلها وركنها الشديد فلا تفجعها في امانيها ، وانت الامل الحلو لديها فلا تكذبها فيما تحلم به ، ولا يغرنك اختلاف الطرق ولا يخدعنك بعض من تقدمك بعدما رأيت الرجال تعمل وعرفت الشباب كيف يبني ويسير قدما فبين يديك دينك وانفك وصحائف آبائك واسلافك الاولين ، واعمل على ضوء رجالنا المخلصين العاملين .

لقد بلغ السيل الزبى وبلغ الجهل ، انتهت الكلمة المنتهى وتزعزعت الاقدام لدى صدماته المتوالية وصرنا بين الموت والحياة ، فان علمتم حيينا الحياة المرجوة وان نمتم متنا الموتة الاخيرة لا قدر الله .

« مرسط » (عزام احمد اليحياوي)

نشيد جمعية الشباب

العقبى الناهض

نحن حزب الله اهل الاتحاد
ديننا قول واسن واعتقاد
نطلب العلم بجد وجتهاد
وبه نسمو ؟ ونحظى بالمراد
نبتني العز على أس الرشاد
ونباري كل من بالعلم ساد
نحن شبان ؟ وآساد البلاد
نمقت الضيم ولا نبغي الفساد
دأبنا هدي ورشد وجتهاد
نعشق الفضل ونسمو للوداد
واذا ما سامنا اليوم اضطهاد
وغدا يهزأ جهل بالرشاد
قلم الشبيبة آساد البلاد
وأزالت كل ظلم وعناد
هكذا الشبان في كل البلاد
م حلاهم ؟ م سناها والعماد
فليعش شباننا في كل ناد
وليعش ابطالنا اهل السداد

« سيدي عقبه » (الضحصاح)

لجنة جديدة

للمؤتمر الاسلامي

بفضل مجهودات بعض المصلحين المخلصين تشكلت حسب الترتيب الآتي لجنة جديدة للمؤتمر الاسلامي ببلدة المسعد .

عبد الحفيظ الثعالبي — كاتب عام
عبادة محمد — نائبه بالقلم العربي
بروك علي — « « القلم الفرنسوي
مدح علي — امين مال
كتيوش مسعود — نائبه

الاعضاء المستشارون

دويدة لخضر ، زعبي محمد ، شويشة الساحلي وسليع صالح ، مزيادي محمد ، تر بوقرة ، حمود العربي ، دويده محمد ، بن حمزة القاسم ، منيغر عمار

« المسعد » (الكاتب العام)

السنة الثانية عدد ٧٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 76

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 316-36

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHERADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ١٤ جمادى الاولى ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٣ جويلية ١٩٣٧

سير الجمعية واعمالها

في الاجتمـــــــاع الاداري الاخير

برقية تهنئة برجوع الزعيم الكبير الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الى تونس .

برقية احتجاج على تعطيل القراءة بجامع الزيتونة واهمال النظر في مطالب تلامذته حتى اليوم .

برقية احتجاج على تعطيل حكومة (مراكش) الاحتفال بالمولد النبوي بها .

لائحة استنكار لعرقلة التعليم العربي وتعطيل سيره .

مما تقرر بمجلس إدارة (جمعية العلماء المسلمين) في اجتماعه الاخير المنعقد في الايام ١٢ و ١٣ و ١٤ جويلية وتقد بالفعل إرسال هذه البرقيات الثلاث . والى القراء هي بنصها العربي المبين :

الشيخ عبد العزيز الثعالبي

(بادارة جريدة «الزهرة» بتونس)

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحييكم بسرور بعاطفة رجوعكم من المنفى وتشارك مشاركة تامة الاخوان التونسيين في ابتهاجهم بعودة الزعيم المحبوب المحترم الذى اصبح مثال الاخلاص والتضحية .

رئيس الجمعية عبد الحميد بن باديس — في نادي الترقي

وزير الخارجية بباريس والمقيم العام بتونس

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين متألمة جد الالم لما حدث بكلية الزيتونة وترغب منكم ان تبادروا بفعل اللازم لتنحي الحالة الاسيفة التى اقلقت جميع المسلمين عموما ومسلمي شمال افريقيا خصوصا وفي املها ان تتخذ حزما كل الوسائل لارضاء التلاميذ والتعجيل بفتح الدروس من جديد .

رئيس الجمعية «عبد الحميد بن باديس» في نادي الترقي

وزير الخارجية بباريس والمقيم العام بالرباط

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تحتج بكل شدة وبالنيابة عن كافة المسلمين ضد منع الاحتفالات التى نوى اقامتها مسلمو مراكش بمناسبة موسم المولد الشريف وتعتبر هذا المنع اعتداء فادحا على الحرية الدينية وعلى شرف مسلمي المغرب الاقصى والعالم باسره وتعلمكم بان تكرر حادث من هذا القبيل يقضي على عواطف المسلمين بلا محبة نحو دولة فرنسا .

عبد الحميد بن باديس — في نادي الترقي

وبما تقرر ايضا تقديم لائحة الى سمو الوالي العام تشتكي بها الجمعية عرقلة التعليم العربي وتوقيف سيرة حتى في المكاتب القرآنية وهي كما يلي :

الجزائر يوم ١٣ جوليت سنة ١٩٣٧

الى جناب الوالي العام

على القطر الجزائري

سيدي الوالي العام !

اتشرف بتقديمي لكم اللائحة الآتية المصادق عليها بالاجماع من المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين :

ان المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين متألم ومتأسف جد الاسف للمظالم والاعتداءات المتكررة على رؤساء وأعضاء جمعيات التهذيب والتعليم العربي .

وبما ان جميع طلبات الرخص لفتح المكاتب تلقى بغير سبب اولا يجاب أصحابها

وحيث ان طالبي الرخص لما يشاهدون هذا الحيف وهذا الجفاء ويرون في ذلك ما يعاكس رغبتهم في تعليم أبنائهم ويضيع ما يبذلونه من الجهود في هذا السبيل — يفتحون المكاتب معتقدين تمام الاعتقاد لقانون ١٨ اكتوبر سنة ١٨٩٢ ومحسنين الظن بالحكومة عسى ان تقدر كما ينبغي رغبتهم في تعليم الاولاد وتعذر ما ضحوا به لهذا الغرض الشريف

وحيث ان الذين يفتحون المكاتب بهذه الكيفية وبهذه الطريقة المعقولة يحاكمون كلهم ويساقون امام المجالس العدلية كأنهم جناة

وحيث ان هذا العمل الممقوت تكرر في عدد كبير من المدن والقرى بالعمالات الثلاث كوهران والاغواط وشرشال وبجاية وعدة بلدات بناحية قالمة واوراس

وحيث ان المسلمين يتعسر عليهم فهم ما يقصد من هذه المعاملات القاسية الشاذة التى تعرقل سير التعليم وتثبط مساعي الرجال الذين ينهضون لعلاج الحالة السيئة الناشئة عن قلة عدد المكاتب الرسمية ويتعذر عليهم تصور الاسباب التى تقاوم بها الحكومة رغبتهم الشديدة في نشر التعليم عوض ان تشجع هذه الرغبة وتعينهم على تنفيذها

لهذه الاسباب والموجبات يلتمس المجلس الاداري من السيد الوالي العام ويطلب منه بكل الحاح ان يرسل حينا الى الحكام المحليين الاوامر والتعاليم اللازمة ليسهلوا فتح المكاتب القرآنية التى تبقى لا محالة تحت مراقبة الحكومة في دائرة العدل والانصاف وليكفوا عن محاكمة الذين فتحوا بعض المكاتب بغير مخالفة للقوانين المتعلقة بالموضوع .

وتقبلوا سيدي الوالي فائق احترامي

رئيس الجمعية

عبد الحميد بن باديس

حفلة

الشبيبة الاسلامية الجزائرية بقسنطينة

«٢»

ذلك الاسلام الذى ارتكز بساوة على أساس العلم . ونشر المدنية والحضارة بين الامم في الحرب وفي السلم . ورد الى الامم حريتها . والى النفوس اطمئنانها . ايام كان علمه يرفرف على قرطبة . ودمشق والاندلس . وغيرها من بلدان العالم . ولم يكن ذلك لضعف من ابناء الاسلام . ولكن ذلك من مقتضى مبدئه ومعاملته لسائر الانام

ثم قال ولسنا نحن المسلمين كاولئك الطغاة المتمردين الذين يغتصبون حقوق المستضعفين من أبناء البشر ، اولئك الذين يختارون خطة «الاستعمار» عدو الانسانية ، ومصدر كل بلاء وشر يقع على ابناء البشرية » .

ثم ذكر مركز الشباب الخاص المتدين في المجتمع وكيف ينبغي ان يكون عمله في دائرة الدين وعلى مبدئه . وكيف يجب على الشباب ان يمثل الثقافة العربية ، والآداب الاسلامية الحقة التى كانت مصدر فخر اسلافه وسبب سعادة أجداده . لا ان يطيش مع الهوى ويغتر بالمظاهر الكاذبة . والاحزاب المختلفة التى تخالف مبدأ الدين الاسلامي ولا تتفق معه بحال من الاحوال . فالاسلام وحده كاف للعمل والنظام . وهو وحده كفيل بسعادة الانام .

فكان لكلام الاستاذ الجليل تأثير حسن ووقع حرج في اوساط المتفرجين . وما ختم خطابه حتى قامت عاصفة من التصفيق الحاد دامت مدة من الزمن .

وبعده قام السيد علي د. بش فترجم ملخصه باللغة الفرنسوية للذين يجهلون العربية من الاجانب فتجدد التأثير وتجاوبت الاصوات بحياة الاستاذ الجليل .

ثم بعد ما فرغ الاستاذ من خطابه القيم تكلم السيد السفاقسي كلمة فرنسية وبعده القى آخر خطبة عربية حث فيها الشباب على العمل النافع في دائرة الدين واللغة العربية والقومية الاسلامية ، والقى نظرة بسيطة حول شباب الماضي والحاضر وقسمه الى قسمين ، قسم تثقف بالثقافة الاجنبية فسحرته مظاهر المدنية الغربية ، وافتقد مميزاته الاسلامية وقسم آخر تربى على الجهل وشب على المجيبة ولما بلغ حد الرجولة الكاملة انصرف الى شرب الخمور والفسق والفجور وغير ذلك من الآفات المهلكة .

وبعده جاء دور الاسرائيليين والفرنسويين الذين حضروا الحفلة فتكلم منهم سبعة او ثمانية ، كل على حسب مبدئه ولهجته وحزبه ، ويظهر من سياق كلامهم انهم مؤيدون ومحبذون للقضية الجزائرية التى صارت حديث المجالس والمجتمعات ومحل اهتمام من سائر الهيئات ، ولسنا نعتقد انهم جميعا مخلصون في كلامهم وانما منهم من يتكلم عن اخلاص حقيقة ومنهم من اضطرته الظروف لاجل ان يظهر بمظهر الاخلاص ليس غير .

وخطب السيد د جيلي ، المسلم المتجنس فقال انه يتأسف كثيرا حيث كان يجهل اللغة العربية ، لغة آبائه واجداده وحرم من لذتها وآدابها ، فكان لكلامه تاثير كبير على الشباب المتفرجين لا سيما حيث كان هو احدهم ، وقوبل كلامه بالتصفيق الحاد ، وهنا انتهى دور الخطب التى كانت تتخللها قطع موسيقية واناشيد وطنية مؤثرة قامت بها (جمعية الشباب الفني) المؤسسة حديثا بقسنطينة ، وانصرف الناس بنظام تام ، يتمنون لهاته الشبيبة تحسين العمل وبلوغ الامل .

« قسنطينة » (شاب مسلم)

(تنبيه) لنا ملاحظة على هاته الجمعية سنبديها للقراء في المستقبل ان شاء الله حيث وعدنا بها في صدر المقال ولنا اقتراح كذلك على عموم الشباب الجزائرى المسلم سننشرها في هاته الجريدة الراقية عند ما تسمح لنا الظروف المناسبة والسلام .

على هامش العيد

الشعبي بقسنطينة

(٢)

فعلى الامة الجزائرية اليوم ان تلتف حول رجال المؤتمر الاسلامي، وتضع فيهم ثقتها التامة ما دام لديها الدليل الكافي على اخلاصهم وتفانيهم في سبيل المصلحة العامة حتى يمكن لهم ان يحصلوا من وراء وحدة الامة والتفافها حولهم على مطالب الامة ورغائبها دون عناء فان ما عسر على الافراد والجماعات لا يعسر بحال على الامة كافة تنادي الحكومة بصوت واحد ان يري بوعدك فقد انجزني الانتظار وحانت ساعة البر بالوعد والوفاء بالعهد فاليوم اما ..... واما .....

وعلى الامة ايضا ان تلتف حول جمعية العلماء ورجالها الذين كانوا سببا في تكوين هذا المؤتمر وجاهدوا وما زالوا مثابرين في جهادهم ولا يثنيهم عن عملهم المثمر اي شيء مهما كان مصدره هؤلاء الرجال الذين آثروا العقول والضمائر بالعلم قبل كل شيء لعلمهم ان العلم هو مقدمة كل عمل ونشروا تعاليم الدين والاخلاق الاسلامية في جميع الطبقات وعلموا الامة كيف تحترم نفسها اولا ثم كيف تحترم الناس .

فان الذين قاموا اليوم من تعاسهم بفضل جمعية العلماء وانكروا الجميل والفضل ووقفوا يخطبون لا لشيء سوى ان ظنوا بانهم هم الفضل ولم يكتفهم هذا بل تعدوا الى اللمز والغمز في جمعية العلماء ورجالها أوجه هذه الكلمات مؤكدا لهم ان الجمعية التي يقصدونها اليوم هي التي مهدت لهم الطرق وانارت لهم السبل وثقفت لهم العقول وعلمت الامة كيف تحترم الافكار وهي لا تخط منها ودعايتهم شيئا ما دامت الامة قد عرفت اخلاصها وخبرت ما يانها ولكنني أعيذ اخواننا القاطنين في البلدان الاسلامية الاخرى ان لا يحكموا على شيء قبل الاطلاع عليه بانفسهم فما جعلوا في الجزائر حتى يتبين لهم كل شيء .

واعود الآن لكلمتنا حول المؤتمر الموعود بها في صدر المقال .

قرر المؤتمر ان يطالب الحكومة بعدة رغبات ضرورية لحماية الامة الجزائرية المسلمة ووافقت الامة على هذه الرغائب الضرورية والح رجالها على الحكومة في طلبها . الا اننا نرى من اوكدها اليوم واسماها بعينة الامة هو مطلب اللغة العربية التي اصبحت في خطر تتناولها عوامل الضعف والاضمحلال في بلاد الجزائر المسلمة .

فالامة الجزائرية أمة مسلمة عريقة في اسلامها حياتها موقوفة على حياة الدين الاسلامي فيها والدين من غير شك موقوف على حياة العربية فاذا اضمحلت لغة الضاد من البلاد لا قدر الله اضمحل دينها وخرجت من طورها العربي المسلم الى طور آخر وحياة اخرى .

فهل ترضى الامة ان تسلب من دينها لا قدر الله ؟ هذا ما لا يقبله عقل . اذا فالواجب ديني قبل كل شيء والحكومة تعهدت بان تحترم الاديان فاذا لم تساعد اليوم على نشر العربية حتما من الاعانة والرعاية والمساعدة على نشرها وتنويرها كان ذلك عدما لكرامة الدين في الصميم

فعلى رجال المؤتمر ان يذكروا الحكومة بهاته الحقائق عساها تنتبه من غفلتها وتساعد العربية على الانتشار وتعتبرها في دواوينها كما تعتبر الفرنسية على الاقل .

وليس هذا فقط بل يجب علينا ان نجعلها رسمية في مدارسها وتمد يد الاعانة للمدارس الحرة هذه كلمتي التي كنت تحين الفرص لالقائها في افكار رجال المؤتمر ليلحوا في طلبها فهي من اول الواجبات واقدسها واول المطالب واحقها بالتقدير والاعتبار .

« تونس » (عبد المجيد حيرش)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد المسلم شيكا تحت عدد ٣٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - alger C|C 214-26

محاولات فاشلة

ضد جمعية العلماء المسلمين

قد جاهدت جمعية العلماء المسلمين عدة سنوات في الجزائر وغيرها في ارجاع امة الاسلام الى الدين الصحيح الثابت والنهي عن البدع المحدثة في الدين باسم الدين فتم لها ذلك باذن الله وعونه رغم انوف المعارضين والكائدين من المستعمر والمسلمين ورجع الناس او غالبهم الى اتباع العلماء المخلصين لله والذين العاملين لخير الوطن والذين لم يبتغوا غير رضى الله وثوابه بديلا

ثم قدر الله ان وقع ما وقع من سوء الفاجعة وما تبعه من العمل المنكر من بعض الشواذ في حق ذلك الغائب ومن معه على الدين وضربوا بالامة وسمعة الوطن فدعوا الناس الى تلك الردة الملعونة التي احيت ما اماته العلماء من البدع في نفوس الجاهلين المغرورين بعد ان تابوا ونسوا ذلك الشر وتلك البدع فقامت انصار البدع من مشائخ الزوايا ومن اتبعهم ورجع اليهم في ذلك اليوم ما انتشوه من العود على اعقابهم الى ما اتوه ثم عقدوا اجتماعا في العمالات الثلاث ودعوا الناس من كل ناحية اليه ثم اجتمعوا في الجزائر ذلك الاجتماع المعلوم وعلت فيه ذوات لها نفوذها المعلوم من الذين يكيدون لهذا الوطن والذين ملسان اهل الوطن والدين الذي يبرأ من عملهم الاثيم قصدا لتفريق اهل الوطن والدين حتى يفشلوا في مطالبهم ويبقوا عبيدا اذلاء مسخرين لهم فلا تنجح لهم مطالبهم الدينية والسياسية ولا يصلون الى مرغوبهم فكان ذلك كله واتفقت رؤساء الزوايا ومقاديمهم وشواشهم ومن تبعهم من العلماء الجامدين الذين ماتت قلوبهم عن نصرة الدين وغيرة الوطن ودعوا الناس الى الشر والشقاق وعقد الجمعيات باسم الجمعيات الطرقية الاسلامية والى الرجوع الى ما كان من الطبل والمناكر والمزامر وجمع اموال الناس بالباطل من طرق الفقراء في وقت الزكوات واموال اليتامى الى النذور وسوق الهدايا فلم تشعر الا وطائفة من مقاديم الشر وطرق الفساد يجاهرون في بلدتنا

(البقية على صفحة ٦)

الجزائر
في خمس سنوات

كان القطر الجزائري المسكين البئيس قبل ست سنوات يرسف في أغلال الجهل ويسبح في يم الخرافات ولا يفهم الا قليلا من هدي محمد صلى الله عليه وسلم . البدع فاشية منتشرة ؛ والجهل ضارب أطنابه في أطراف القطر الترابية ، والأمية سادت كل بلد وقرية ؛ والتعليم لا أثر له الا النزر القليل في بعض المدارس الحرة ، لا يجدي نفعا ولا ثمرة ترجى منه ...

هذه نبذة عن حالة الجزائر قبل المدة السالفة الذكر ، ولا احد يطمع في نهوضها وحياتها ، واستولى اليأس والقنوط على بعض الافراد الذين أرادوا إنقاذها مما حل بها ، بعد ان سعيهم لم ينجح فتشتت أفكارهم وانفكت عزائمهم فانصرمت آمالهم .

ولما اراد الله تعالى نهوض هذا الوطن وبعثه من موته الاول — رزقه برجال اولي عزم وعقل راجح ؛ وإيمان لا تزعزعه الاعاصير ، ولا تؤثر فيه نوائب الدهر ؛ هم اعضاء جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، كانوا متفرقين ، منهم من كان في الشرق ؛ ومنهم من انزوى في داره ؛ ومنهم من يتم دراسته بالجامع الاعظم (كعبة شمال افريقيا) وكل واحد منهم يهتم بالامر الفادح الذي حل بوطنه العزيز ويفكر في اي سبيل ينجح به في انقاذ وطنه .

هذه فكرة اختمرت في عقولهم ، فحيثما جمعهم الله تعالى كانت آراؤهم متجهة الى غاية واحدة فأسسوا جمعية وأطلقوا عليها الاسم المتقدم وتعاهدوا بأن يخدموا هذا الوطن ويتفانوا في مصالحه وان يضحوا بأنفسهم الى ان يأووا بمجده الدائر ؛ ورأوا ان لا سبيل يوصلهم الى مبتغاهم الا هدم صروح الخرافات وتتبعها من منبعها ، ودليلهم الوحيد هو الكتاب والسنة وما درج عليه السلف الصالح ، فما هي الا مدة حتى تمكن الدواء من الداء فتمت آمالهم وأخذ الاصلاح في النمو والارتقاء وبعث افراد الجمعية بكل وسيلة لتنشل القطر من بحر الخرافيين ، فانقسموا على القطر كله وطفقوا في ارشاد الامة وتعليمها تعليما صحيحا ، فعم الاصلاح القطر كله في أمد يسير وأخذ مركزا ثابتا فهبت الامة من نومها العميق وسارت على طريق طالبها الاحرار لا يبغون به بديلا .

ولما كثر جيش العلم أخذ يغزو الخرافات والاضاليل والمشعوذين فلم ينهزم الا اولوا الترهات ، فظهر الحق وزهق الباطل .

قامت قيامة المرابطين ، وناوشوا اهل الكتاب والسنة ؛ ورموهم بما سولت لهم انفسهم الخبيثة وتوصلوا في الحيل ، وتابعهم في رأيهم بعض المادين الانتفاعيين وناضلوا معهم كأنهم اصحاب سياسة ، ثم خمدت نارهم وشتتهم الله تعالى وبعدهم وكانت هناك طائفة لا زالت في تعنتها وعتوها ترى في نفسها انها ناجحة لا محالة ؛ والامر عكس ما زعمت ، فأحبط الله اعمالها وخيب سعيها ، ورد كيدها في نحرها فخسرت الصفقتين واصبحت من المذبذبين .

وأما جمعية العلماء فانصارها دائما في ازدياد ونمو ؛ وما هم في الحقيقة الا انصار الدين الصحيح فانت ترى ايها القارئ الكريم اعضاء الجمعية كيف توزعوا على القطر كله ، فهذا العالم المحقق الاديب الكبير الاستاذ البشير الابراهيمي استوطن عاصمتنا الغربية ينشر من دروره الغالية على ساكنيها والمصلح الكبير الخطيب المصقع قس بن ساعدة الشيخ الطيب العقبي في عاصمة الجزائر يستولي على الالباب ببيانه وحكمه النادرة . والمصلح المحقق الاجتماعي الكبير الاستاذ الاعظم الشيخ عبد الحميد بن باديس في قسنطينة يفهم الامة كلاما ربما يحسب ذوقها وهو نسيج وحده في هذا المضمار الذي لا نظير له . والمحقق القاطع لجذور البدع الشيخ مبارك الميلي خليفة ابن تيميه . والاصولي البارع السني الشيخ العربي التبسي قامع البدع في بلاده وناصر الراية المحمدية ، غير مبال بالعقبات التي تصادفه ؛ وقد مرت عليه محن تزعزع الجبال الرواسي .

وهكذا افراد الجمعية مرت عليهم اهوال يشيب لها من كان في المهد ، ولم تؤثر فيهم هذه الزوابع بل زادتهم ثباتا ورسوخا .

فالوطن الجزائري نهضته قامت بها (جمعية العلماء) لا غيرها ، وانتصر حزبها في كل ملحمة تصادمها وتفوقها من الغير ولم ينثنوا .

في خمس سنوات سارت شوطا بعيداً ونفضت رداء الجهل وخاضت معامع الحياة وتشبثت بدينها وقوميتها وتباعدت عن الخرافيين الماديين المستغلين اهتز العالم الاسلامي طربا لهذه النهضة المباركة التي لم يكن يتوقعها من وطننا المحبوب ، بل سمعنا بآذاننا من بعض المفكرين ان الجزائر لا تحيى ولا تبعث فذهب تشاؤمه في ادراج الرياح .

هذا كله بفضل (جمعية العلماء) ومجهودها واخلاصها وتمكنها من الدين وفهمها له فهما جيداً فلتحي جمعية العلماء وحي من هدف بحياتها !

(شرفي علي بن محمد الحشلي)

حفلة شبيبة قفزات
بالمولد النبوي

اقامت شبيبة « قفزات » حفلة سامية ، وذكرى مجيدة رائعة في ليلة الثانية عشر من شهر ربيع الاول لا نظير لها في الحسن والتأثير .

وقد افتتحت الجلسة بعد صلاة العشاء الى صلاة الصبح ؛ ورئيسها الاستاذ الفضال (سعيد صالحي) فكان افتتاحها بآيات الذكر الحكيم واختتامها بها ايضا .

وقد قام بتمثيل الحفلة ثلاث طبقات الاولى: طبقة تلاميذ الشبيبة افتتحوا دورهم بالاناشيد الطلية فشنفوا اسماع الحاضرين بأصواتهم المطربة والحانهم الجذابة .

ثم قام الجميع فمثلوا رواية تاريخية فادهشوا الناظرين واستغرقوا فيها نحو ساعتين .

مدرسة الاصلاح

تعيد مجد عاصمتها الحمادية

احتفلت مدرسة الاصلاح البجائية بقاعة السنيما برجل من رجال جمعية العلماء قائم بدعوة الحق بين اخواننا العمال من وراء البحار و الشيخ سعيد صالحي ، وكانت القاعة مزدهرة بتلك الوجوه النيرة ترفرف السعادة فوق رؤوس الجم الغفير من شباب و تلاميذ ، وما دقت الساعة التاسعة حتى اكتظت القاعة رغم اتساعها بوجوه مستبشرة ضاحكة مستبشرة فكان الكل يهتف بحياة الاسلام

وبعد اتمام الرواية استراح الجميع نحو عشر دقائق فوزعت عليهم كؤوس من الشاي وصبت على رؤوسهم زجاجات من الرائحة الذكية .

ثم تقدم التلاميذ انفسهم الى منصة الخطابة لالقاء الخطب من انشائهم ومن خزينة افكارهم فاستغرب الجميع من لباقتهم وفصاحتهم مع صغر سنهم .

ولما انتهت طبقة التلاميذ تقدمت طبقة الشبان لالقاء الخطب والقصائد فتفننوا ونوعوا الكلام واتوا بما يشفي الغليل ويبرئ العليل ، وختم هذا الدور بقصيدة الاستاذ (سعيد صالحي) التي حركت اوتار القلوب وبعثت الموتى من القبور .

ثم بعد الطبقة الثانية تقدمت الطبقة الثالثة وهي : طبقة الطلبة الكبار فخاضوا في ميدان الوطن والتقدم والنهضات قائلين :

ان نعش نعش اعزاء

او الى الموت كراما

ولقد ايقظوا النائمين و بثوا الشعور في قلوب الجامدين ؛ وختم هذا الدور بخطاب الاستاذ الشيخ (السعيد عبلاوي) الذي القاه ارتجالا وموضوعه الدعوة الى الاصلاح والعمل به وبه ختمت الجلسة وانصرف الجميع واشين مسرورين مبتهجين .

(محمد أكلي وسليمان)

Imprimerie R. Anaute
70, Rue Rovigo - Alger - Téléph. 31-60

ونصرائه وطافعا بعبرة الى اعادة مجد عاصمتها الحمادية التي هي غرة في جبين التاريخ الاسلامي .

وبعد ان اخذ كل مقعده تقدم الاخ الشيخ الهادي الزروقي مرحبا بالضيف الكريم ومنوها به وباخلاصه ثم سرد على الجميع جملا من مواقفه نحو الاسلام والمسلمين ، ثم تلا برنامج الحفلة وطلب من الحاضرين التأني وعدم القلق عند تقديم خطب التلاميذ على خطاب المحتفل به ، ليكون ختام الحفلة مسكا فكان الراي محبذا لدى الجميع وهنا استطرد مسألة توحيد التعليم بالمدارس الجزائرية فاعلم الجمع بما ستقوم به عن قريب جمعية العلماء المسلمين من التنظيم في ذلك فعلت الاصوات من ارجاء القاعة بحياة جمعية العلماء في شخصية الشيخ عبد الحميد ، وحياة الجزائر ، ثم تقدم تلميذ من انجب تلاميذ المدرسة فرحب بالحاضرين ونوه بانتظام عقدهم ثم اوصاهم بملازمة الآداب والهدوء وبعده تلته خطب متعددة من بنين وبنات طرقت فيها مواضيع تهم الجميع في دينهم ودنياهم ثم ختم دور التلامذة بالاناشيد الوطنية فكان لها الوقع الحسن في نفوس السامعين .

ثم تقدم الاستاذ الشيخ سعيد بين وابل من التصفيق الحاد لالقاء خطابه القيم فابتدأ الكلام معربا عما في ضميره من الفرح والحبور بما شهده من اولئك الابناء من الفصاحة وحسن الاداء وخصوصا البنات . ومعجبا بقيام الاساتذة نحو تثقيف الجميع ثقافة اسلامية ثم شرع في الكلام بفصاحة سحبانية على انتعاش الحركة الاصلاحية في باريس عاصمة الحرية والسلام ، وما قام به هو وزميله الشيخ الفضيل الورتلاني من ابر الاعمال الجدية هناك ، وما ينبغي ان تهتم به جمعية العلماء المسلمين قبل كل شيء من نهضة باريس التي هي في الحقيقة بنت نهضة الجزائر ، الى ان بلغ به القول الى تعليق آمال هذه عليك وبعد ان استغرق في الخطاب نحو ساعتين قال هذا قليل من كثير فمن له الكفاءة وأراد التفصيل فليتقدم لمباشرة الاعمال بنفسه فالمجال واسع واتم خطابه بما بدأ به وكان حظ الجميع الفرح والسرور والجد في العمل الصالح .

وفي الغد اقيمت له مأدبة في بعض المطاعم المصرية فالقيت خطب عربية وفرنسية ومن جملة

من اعجبنا ببلاغته الساحرة الاستاذ الشيخ احمد حمد متخرجي الزيتونة ومدرس بمدرسة الاصلاح فصال وجال وكذا رئيس الاصلاح بابا عيسى عبد المجيد والسيد محمد بن الوهسوب والفكاهي الحلو السيد الهادي ورئيس الكشافة السيد خاسي وخطب اخرى على انهج متنوعة عن حضر من ادباء بجاية ، فكل عبر عما يكنه صدره من الشفقة والحنان نحو الاصلاح والمصلحين ثم قام الشيخ سعيد صالحي فشكر الجمعية على غيرتها الاسلامية وعلى ما بذلته من التضحيات في سبيل الصالح العام وشجعها على عملها السامي وبعده طلب منه الاخ الشيخ الهادي اجابة دعوة الجمعية متى دعته للحضور فلبى الطلب بقول الشاعر :

وان دارت بهم خيل الاعادي

وقادوني اجبت متى دعيت

بسيف حده موج المنايا

ودرع صدره الخفق المبيت

فكانت والله مأدبة اسلامية لم يسبق لها مثيل

و بعد صلاة الظهر ذهبنا لمشاهدة الآثار القديمة والاطلال الاسلامية فلما وقفنا عليها بعثت فينا شعورا وتذكرنا ما كان للآباء من عز ورقي ومدنية ، ومن جملة ذلك الاطلال الشاخصة من جدران (قصر المنصور) الذي يقول فيه الشاعر العربي :

قصر لو انك قد كحلت بنوره

اعمى لعاد الى الضياء بصيرا

اعيت مصانعه على الفرس الالى

رفعوا البناء واحكموا التدبيرا

ومضت على الروم الدهور وما بنوا

لملوكهم شبها له ونظيرا

وعصب بالدر نخب تربه

مسكا تضوع نشره وعبيرا

وختاما لما كنت مشاهدا لكل ما وقع في هذه الحفلة المباركة كلفت ان اكتب في الموضوع فقدمت للقراء بهذه الكلمات على سبيل الاختصار ورجائي عدم المؤاخذة .

« ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب »

« بجاية » (بوعتاني عمر)

(بقية مقال صفحة ٣)

(عين البيضاء) بالدعوة الى تأسيس جمعية فرعا لجمعية قسنطينة فاوحوا الى بعضهم والى من تبعهم من العامة المغرورة بهم الذين ياخذون اموالهم بغير حق ويفسدون عقائدهم بغير علم ولا لوف من الله ورسوله وزعماء هذه الدعوة المنكرة ثلاثة او اربعة لا غير ظهروا للناس بعد حين من الحفاء والتستر وهم مسيرون بيد رجل واحد لا دين له ولا ضمير ولا وطنية له الا شهوته قضاء حاجته وخيانة أمته وتفريق بلدته فظهر في ليلة الاجتماع العام المزعوم وخطب خبطا وتخليطا ومدحا وثناء لاسيادة وذكرا لطرقه فسخر منهم العقلاء وسبهم الاحرار وانكر عليهم اهل الخير والصلاح وقبل الاجتماع نادوا في الآفاق والقرى وقد استقدموا من قسنطينة اسام بعض الزوايا ليعينهم على امرهم وجامع اسلم من ام البسوقي واخلاط من الناس الذين يتسمون بالعلم وعلمهم لم ينفعهم ولم ينفع امتهم بل اضر بهم وبامتهم .

وقد فضحهم الله وكشف سرهم قبل الاجتماع جلسوا في حديقة يتداولون بامرهم فسقط منهم قانون الجمعية الطرقية ، الحكومية ، الاسلامية ، ووجده شخص اتى به الينا فاطلعنا عليه افاضل البلد واهل الرأي فيها فتحققوا بالدسيسة ثم وجهناه الى شيخ الجزائر و زعيمها الديني الشيخ عبد الحميد ابن باديس فسر به وعدها نصرة للدين واعله وواعد بنشره ليطلع الراي العام عليه وعلى الشر الذي احتوى عليه لتحذرهم لامة وتتجنب شرهم ولا ترضى بفعلهم المفرق لوحدة الوطن المعين الظالمين على ظلمهم ونحن نرفع هذا الى اهل الرأي في الوطن ونطلب منهم ان ينكروا هذا التفرق وعمل الساعين له ولا ينصروا اهل الفساد من المتسمين العلم والدين الذين افسدوا الدين واضروا بحقوق الوطن وافسدوا في الارض . ان الله لا يصلح عمل المفسدين و يحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون .

ابو القاسم الامام بعين البيضاء

ونائب رئيس

شعبة جمعية العلماء بها

احتفال مدرسة السعادة

الخليلية الاسلامية

بذكرى المولد النبوي الشريف

حضرة الاستاذ الجليل الشيخ (الطيب العقبي) ابقاكم الله وزملاءكم لخدمة الاسلام والعروبة ، وبعد فالرجاء من حضرتكم نشر ما يلي :

بعد ظهر الجمعة المنصرم توافد الى المدرسة المذكورة علماء دوار (اذراع الاربعاء) ووجوهه وعوامه للاحتفاء بطلعة سيد الكائنات محمد (ص) ولمشاهدة نتيجة فلذات اكبادهم ، وافتتح الجلسة مؤدبهم بآيات من الذكر الحكيم وهي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم) ثم ارتجل خطابا حيى فيه الوافدين وعرج به شعوره الى ان قال : نحن اليوم في عصر الكهرباء واستنطاق الجماد وختم خطابه بآيات الحكيم وهي (كونوا جميعا يا بني اذا اعتري) ثم تلته الطبقة الثالثة من التلاميذ بنشيد مطلعه :

ظلام الويل قد جننا
وبوق الهم قد رنا
فنم يا طفل لا يعنينا
غمني بات شيعسانا

ثم الثانية بنشيد ابن السائح :

(بني الجزائر هذا الموت يكفينا)

فاولى بنشيد البليدي (ع ز) وهو :

اتى النصر حقا وطاب المقام
هنيئا لنا قد بلغنا المرام

وكانت تتوسط تلك الاناشيد خطب حماسية ومحاورات تنبيء عن غيرة الشباب على الدين والوطن واستعداده للمستقبل ومن بين التلامذة تلميذ الجامع الاخضر فالقى خطابا مملوءا بالحماس تلاه در قسنطينة ، وبعده قامت بنت الغيرة الوطنية بعد الدينية تبدوا على ملامح وجهها فتلت على المحتفلين خطابها واعربت عما يختلج في صدرها من الحسد المدموح الا وهو عدم مشاركة جنسها اللطيف لجنسها القوي في استبداد الاخير على الاول وختمت كلماتها بقول النبي (ص) (العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة)

فبكت واستبكت وابتهل الجميع الى الباري جل وعلا ان يتبع الجزائر و [illegible] بعم فيه التعليم وبعدها حركت العاطفة الدينية ذاك الشيخ الوقور السيد احمد الزرقين الذي خدم الطريقة الرحمانية) نيفا وثلاثين سنة ومنح اسمه [illegible] بل المؤخر فالقى خطابا فياضا بفصاحته البر [illegible] به رفسر للحاضرين صدر سورة (فصلت) وتمت [illegible] في هذه السنة والحمد لله ، وان [illegible] من قامت على كاهلهم هذه المدرسة هم [illegible] المقرون بالقاسم وبصلاحين الطايب و [illegible] والفضل كل الفضل لهم بعد الله ثم جمعية [illegible] .

وامتد زمن الاحتفال خمس ساعات ثم انصرف المجتمعون والسرور يبدو على [illegible] والسنتهم تلهج بالثناء والشكر لمن كان سببا في تهذيب افكار ابنائهم وتنمية عقولهم لمقابلة المستقبل .

« وادامبزور » (الصالح بن السعود الحلفاوي)

تهنئة صميمية

طلعت علينا بالخبر [illegible] من كل صوب ورددلنا صدى الجرائد عودة الزعيم الجليل والاستاذ العظيم الشيخ عبد العزيز الثعالبي من ابعاده المديد الذي ادمى القلوب وصير كل من له دراية بحركته المباركة ونهضته الطيبة يتألم لغربته ويئن من سياسة الظلم والاستعباد التي جارت و [illegible] عليه واذاقته مرارة ذلك الابعاد المشئوم ، والآن والحمد لله فقد دارت الايام وآن الاوان ، وجاءت حكومة الواجهة الشعبية .

Gouverneme t du Front Populaire

فقضت بارجاعه الى وطنه العزيز فكان عودة عيدا للمسلمين ونعمة عظيمة فياضة عليهم — فحيا الله اعياد التباشير والافراح — ونحن بدورنا ومن صميم القلب ومضمر الحشا نهنيء الاستاذ الكبير تهنئة حارة ونمد له عن نأي الدار ايدينا بالمصافحة كما نهنئ فيه عائلته الكريمة واخواننا التونسيين الاعزاء راجين من الله مديد عمره وطول حياته لخدمة العروبة والاسلام ورفع لواء العز وخضد شوكة الذل والاستكانة .

« المنذر » عن لجنة المؤتمر

الكاتب العام (عبد الحفيظ الثعالبي)

رجاء

الرجمو من كافة رؤساء الشعب لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والاعضاء العاملين على نشر مبادئها ان يطالبوا مقدمات المشتركين من مراقب الجمعية العام الشيخ محمد خير الدين المقيم الآن بمركز الجمعية بنادي الترقي بالجزائر ويرسلوا ما تجمع من المال باسم امين مال الجمعية الشيخ (مبارك الميلي) بميلة • شيك بوسطال عدد ٨٨ – ١٨٧ • وانا ندعوكم باسم المبدإ الاصلاحي الذي تجاهد في سبيله ان تهبوا لمناصرة جمعيتكم بتكثير المشتركين فيها وتنمية ماليتها وهي في هذه السنة احوج ما تكون لكثرة الرجال والمال والنظام • فالعدو الداخلي والخارجي قد نشط لحرب الجمعية بشتى الوسائل ولا غرض له الا هدم ما شيدته ايدي المصلحين طيلة هذه السنين . اطفاء ما نشروه من نور وهداية اسلامية في هذا الوطن • ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز •

المراقب العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

محمد خير الدين

الى المشايخ

المتطوعين والمتخرجين من الجامع الاخضر

المرغوب من كافة المشايخ الحاملين لشهادة التطويع من جامع الزيتونة والمتخرجين من الجامع الاخضر المعمور ان يوافوا المراقب العام للجمعية المقيم الآن بمركزها بنادي الترقي بالاخبار عما يأتي :

١ — الاسم واللقب

٢ — البلد والدائرة

٣ — السنة التي تحصل فيها على الشهادة

٤ — رتبة الشهادة

٥ — العمل الذي يقوم به الآن والرجاء ان يسارعوا بالاخبار •

المراقب العام

لجمعية العلماء المسلمين

محمد خير الدين

تذييل لمقال

مظاهر الهمجية

قد علم القراء ما نشرناه في جريدة البصائر من حادثة الاعتداء علينا من طرف ذلك المجرم الشقي بوطيبة المولود ابن ماقما وطيبة الجابي والبوم نخبطهم علما بأن المعتدي بعد محاكمته نودي عليه في مجلس القضاء يوم ٢٥ جوان فلم يحضر اما استكفاء بسمعة جاه ابيه لانه مانعا او ظنا منه ان رجال الحكومة يسهلون عليه الامر — لا ادري والله — وعلى كل حال فقد حكم عليه بعقوبة مالية خطية حسبما شاء ت المحكمة وشبه هو لا كما شاء الواقع مع اني كنت اخذت شهادة من عند الدكتور على مدة عشرة ايام فلم تكن تلك الشهادة لتغنى عني شيئا هاما وعلى كل حال فاني راض بما قدره الله اما شاني مع الناس فانهم ما بين قادح ومادح ومتصف ومتصف ولكن انصار الحق قليل والذي بلغ بي الى هذا هو ما بلغ باشكالي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والصراحة بالقول الحق في اي مجلس كان ولو حدثت القارئ عما يدور في ازمان هذه الفرق الضالة التي تنتسب الى امة محمد صلى الله عليه وسلم نسبة كاذبة من الضلالات والبدع وتحريفهم لآيات الله بمجرد هوى او غرض ذميم لتعجب من ذلك العجب وجزم بان مثل هذه المناكر لا تقع عن يدين بالاسلام ولذا تكلم العالم بنهي عن منكر رموه بكل نقص وبكل الحاد وخروج عن ملة الاسلام مع انهم بالكفر احق وهو بهم الصق وهم اولى ان يكونوا من حزبه وشيعته فاللهم رحماك بالضعفاء المتمسكين على دينك وسنة نبيك الكريم وارزق اللهم الامة المحمدية فهما تعرف به الفرق بين العدو والصديق •

« الاصنام »   (سعيد بن رويجع البوزيدي)

كن صريحا !

قيمة الكاتب الصراحة في الرأ
ي اذا كان ما يراه صوابا
قد ملئنا الآراء تنشر في الصحـ
ـف كثيرا ولا نرى الكتابا
والطلاسم والرموز التي أعـ
ـيت عقولا وحيرت البابا
يا شبابا تحت الحجاب توارى
كن الى المجد والعلى وثابا
كن صريحا في الحق لا تهيب
والطرح عنك يا شباب الحجابا
فاذا كان في الكتابة حر
ر من صير الصراحة دابا

« الجزائر »   (احمد سحنون)

صلاح الدين العصامي

في ليلة اربعة عشرة ربيع الثاني بشر الاخ المصلح الشاب الاديب والتلميذ النجيب عصامي محمد المولدى بمولود اخترنا له من الاسماء صلاح الدين ، احياء لذكرى زعيمنا الجليل الامير الاعظم والمجاهد الاكبر قائد الجيوش الاسلامية في الحرب الصليبية (صلاح الدين الايوبي)

رجاء من المولى ان يجعل حياة هذا المولود كسالفه مفعمة بجلائل الاعمال لخير الاسلام والمسلمين وشعلة تحرق افئدة القوم المعاندين

« الزيتم »   (ابراهيم كلكلي)

الى المشتركين

الرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال ونؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن اداء واجب السنة الماضية . وليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فابتنا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تهتز الغيرة برجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار عطفهم بها واهتمامهم بشأنها .

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

ماذا يريد الانسان؟

حقا ان في الانسان لقوتين عظيمتين : احداها نفسية بهيمية جذابة الى التسفل والانحطاط ، جذابة الى التوحش والتناكر المذمومين ، ميالة نحو الهوى والشهوات ، متجهة اتجاه المذلة والنقص ، ميالة لمراتع الرجس والسحت ، هائمة في ظلمات الجهل والضلال سابحة في بحر الخبائث والفجور ، تتحلى بأردية الشر والظلم ، ديدنها الهجوم والتعدي ، محببها المكر والخديعة ، تحض على سلب الاموال وهتك الاعراض والذمار ، تراها تتلون بشتى الالوان لنيل مبتغاها الذميم ، آخذة في لبس الحقائق وتمويهها . تبدى العدل متدثرا بثياب الجور ، وتبرز الجور متزينا برداء الانصاف والقسط — سبحان الله ما هذا التخليط ؟ — تتظاهر بالقوة احيانا لدى الضعفاء وبسطاء العقول ، وتتبادى أخرى باللين والرفق عند اولى الحصافة والذكاء — عياذا بالله — ما هذا التغيير ؟

معاهدتها غدر وتربص ، مودتها ضغن دفين في صميمها ، مواثيقها اوهى من بيت العنكبوت . تزول بزوال الالفاظ والضرورة . تلوك الفاظ الاخلاص والولاء والتناصر وتضمر صرف العداوة والجفاء . حينما تحس بالصحة ترتاح لعصيان خالقها ، وتنتعش لكثرة جنودها الشيطانية لتستولى على جنود الرحمة والحق .

اوانا تسمع بعصبية ذوى الضعف والاستضعاف تمرح لتتمكن من القضاء والاستئصال على البقية منهم . الاموال المحرمة سائغة لديها بل تستعذب ذلك اكثر من العسل ، والربا والسحت ألذ لهاته القوة من التوحيد لقلب المؤمن بربه .

هذا اقل قليل من صفات القوة المتناسكة بالانسانية والروح والعقل

ولقد كانت هذه القوة الخبيثة وحدها — قبل الاسلام — سائدة متصرفة في "عالم الداجي المسكين المظلوم او تكاد تكون كذلك

ولقد حفظ لنا التاريخ حالة العالم المعذب . قبل بزغ الاسلام وظهور سيد الكون محمد ابن عبد الله المرسل رحمة للعالمين إنقاذاً من مصير السكون لكونه .

وما أدراك ما تلك الحالة ؟ بلغت اقصى الهمجية والفوضى ، في منتهى الانانية والاستبداد دماء تسفك ، حرمات تستباح ، ونفوس تزهق ، وذوات تقهر وتستعبد ، واوثان تعبد وتقدس . العقول مرضى بالاوهام والخرافات . الظالم منصور ، والمظلوم مخذول ، رحماك اللهم لخلقك المستغيث .

واخراها روحية نورانية تسمو للكمال والعرفان تسمو للعلوم والحقائق ، تأمر بالصدق والوفاء وتغدو نحو المعالي والشرف ، سبيلها العطف والحنان ، اذا عاهدت ربها صدقت في معاهدتها . اذا قالت فعلت وصدقت في قولها . تهدى للتى هي أقوم رائدها نجاة الجميع . تشفق على الضعيف وتعمل لرحمته ترضى بالاحسان والود وترغب في التعارف والتحالف اذا وعدت أنجزت وعدها بدون توان إذ في ذلك رحب صدرها وارضاء ضميرها .

دور الفطرة الذى لم تدنسه ادران الشهوات وأماني النفس يحدو بها لاسعاد البشر ونشر راية العدل والانصاف في انحاء المعمور .

تلك القوة الروحية العقلية هي التى جاء الاسلام الحنيف لتأييدها هي التى جاء النبي العظيم لنصرتها . هي التى جاء الذكر الحكيم لازالة الادران النفسية المحيطة بها وهي التى وحدها باع السلف الاحرار الفاتحون كل عزيز لديهم في سبيل إبقائها وخلودها فكان الواقع ولا يزال — والحمد لله — كما ارادوا .

فها هي الامم والشعوب تستضيء بنور تلك القوة العزيزة التى أيدها الاسلام ورسوله وكتابه ورجاله وهي متمتعة بحرية تلك القوة الالهية التى جاء دين الله لانقاذها من عبودية عدوتها الاولى .

فهل من معترف بمزايا هذا الدين القيم من تلك الامم والشعوب ؟

وهل من ناصر لهاته السعادة الشاملة لكل حى في هذا العالم المضطرب ؟

وهل يوجد في شمالنا الافريقي من يتمتع بنعمة هذا النور الالاهي ؟

الجواب لا ادري او للسابحين على ظهر هذا البحر الدنيوي المتلاطم .

وهل نحن على اهبة في المستقبل لنيل حظنا من هذا العطاء الرباني ؟

أجل لقد استلذينا الخمول والجبن والجهل والعبودية والذل استلذاذ الشهد الانجبيل المسموم لدى القمر البليد . اللهم نبهنا لنبى آلائك الجليلة .

إذاً فماذا تريد أيها الانسان واي القوتين اجدر لك بالتأييد ؟

(لقد خلقنا الانسان في كبد أيحسب ان لن يقدر عليه احد يقول أهلكت مالا لبدا أيحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة) ؟

ماذا يريد الانسان .

« باريس » (سعيد بن عمر البيباني)

عضو جمعية العلماء

كتاب مفتوح

« الى رئيس جمعية العلماء الجزائريين »

الاستاذ الشهير ، المصلح الكبير ، الشيخ عبد الحميد بن باديس ، حفظه الله وابده ، واعلى مناره

سيدي الرئيس ، لا شك انكم قادة الامة ، ومخرجوها من طور الجهل والجمود . الى طور العلم والتفكير ، بهذا كان سعيكم مشكورا

هما هما خصمان اختصما ، على انه هل تجوز الاستعانة والاستغاثة بالمخلوق حيا كان او ميتا ، او هما مختصان بالله تعالى لانه قادر

وسبب ذلك ان رجلا اراد القعود حولنا ، فقال في قعوده . يا عبد القادر ! يا عبد الحفيظ ! . .

فلقنه رجل من اهل العلم وقال له ولا تضل قوله انما الاستعانة بالله تعالى ، اما المخلوق فما عجز على ان يجلسك او يقعدك اذا اردت القيام او القعود فقل يا الله ! . .

فانكر عليه بعض من ينتسب الى العلم ، وقال له حجتي عليك عمل سيدي فلان الذي ادركته يذكر عبد القادر . . . وعبد الحفيظ . . . قياما وقعودا واضطجاعا الخ

فالرجاء منكم ان تجيبونا على صفحات « البصائر » الفيحاء . . لان بجوابكم تزول الاضطرابات وتتدحض حجج الدجاجلة

احقاقا للحق وابطالا للباطل ، حبا ام كرها والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

« المسيلة » (عيسو بن محمد المشرق)

N° 77

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثانية عدد ٧٧

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèques Postaux 216-26

الاشتراكات

عن سنة ٢٥ ف

عن نصف سنة ١٥ ف

للتلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»

9, Place du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٢٠ جمادى الاولى ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ٣٠ جوليت ١٩٣٧

كلمتي الصريحة

في التجنس والمتجنسين

« أنشرها على عهدتي وباسمي الخاص لا باسم جمعية العلماء »

التجنس — بمعناه المعروف في شمال أفريقيا — حرام، والاقدام عليه غير جائز بوجه من الوجوه.

ومن استحل استبدال حكم واحد من أوضاع البشر وقوانينهم بحكم من احكام الشرع الاسلامي فهو كافر، مرتد عن دينه باجماع المسلمين، لا يرجع الى دائرة الاسلام وحظيرة الشرع الشريف حتى يرفض رفضا باتا كل حكم وكل شريعة تخالف حكم الله وشرعه المتين.

وفي حال رجوعه وتوبته توبة نصوحا صادقة من كل جوارحه وكل قلبه يقبل منه إسلامه كغيره من أهل الملل الاخرى اذا هم أسلموا وتنفعه هذه التوبة عند الله. لان باب التوبة الذي أغلقته « فرانسا » بقوانينها الوضعية في وجوه المتجنسين لم يغلقه ربنا الرحمن الرحيم، الرؤوف الكريم، في وجوههم وهو لا يزال مفتوحا في وجه كل احد حتى تطلع الشمس من مغربها.

هذا ما أعتقده في جانب رحمة الله الواسعة وافهمه من احكام دينه التي لا اختلاف ولا تناقض فيها، ذلك الدين السمح الذي انا مبشر به وداع اليه، ولست بدعا منه، ولا صاد الناس عنه، ما دمت حيا. وهو عين ما قلته وصرحت به في مناسبات كثيرة ولا أزال اقول به واخالف كل من يقول بعدم قبول توبة المتجنسين حتى في حال ندمهم ورجوعهم الى دين الاسلام واعتقادهم ان أحكامه هي الحق الذي جاء من عند الله وأن كل حكم يخالفها فهو باطل!..

اما ما نسبته الي بعض الجرائد وأعلنت تلوكه ألسنة بعض العباد في كثير من مجالس الجاهلين المغرضين من اني أفتيت وأجبت بان من يرفض احكام الشريعة الاسلامية ليس بمرتد — فهو محض كذب وافتراء وغير الحقيقة، وخلاف ما أعتقده وادين الله به.

واني أبرأ الى الله من نسبته الي، ومن قوله أو نسبه الي بعد اليوم فالله ولي الانتقام منه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

(الطيب العقبي)

الهجرة

سر نجاح الدعوة

للامة كيفما كانت راقية او منحطة نظامية أو فوضوية — بلدة تكون لها بمثابة الزعيم أو الامام ويكون سكان تلك البلدة واهلها معتدين بهم من كافة الطبقات سائرين على رضى الجميع فكلمتهم مسموعة، وقولهم هو القول ومكة — منذ انشئت — كانت تقوم للعرب بهذا المقام فكان جميع العرب ينظرون اليها نظرة الاحترام والتعظيم، ويحملون لها بين اضالعهم حب الابناء البررة لامهم الحنون وفي الحق ان مكة لجديرة بهذه القيمة واكثر منها دون غيرها من بقية البلدان التي هي افضل منها خصبا وموقعا. فهي التي حباها الله بذلك البيت المقدس الذي وضع محبته وتقديسه في قلوب جميع العرب — منذ بناه ابراهيم الخليل وابنه اسماعيل عليهما السلام — وهي التي صرف الله وجوه العرب اليها وأمال اعناقهم نحوها فهرعوا اليها من كل صوب واتوها من كل فج رجالا وعلى كل ضامر — اجابة لأذان الخليل عليه السلام — فيؤدون واجبهم الديني ويقومون بطقوسه فيها ويتصرفون وقد اطمأنت افئدتهم وطابت نفوسهم وقرت عيونهم بمشاهدة البيت المقدس والمسجد المعمور، وهي التي حباها الله — زيادة على ما ذكرنا — قيمة مادية كبرى جعلها سرة العالم

اجمع : اذ كانت الساحة التجارية الوحيدة التي تتداول فيها البضائع الشرقية التي تاتي على طريق البحر الهندي مع البضائع الغربية التي تاتي على طريق البحر الابيض المتوسط فاصبحت لها شهرة ذائعة تجاوزت حدود الضاد وتربعت مكانتها في اذهان الحضار والبداة .

سعدت قريش بخدمة البيت المقدس والقيام على حراسته فكان لها بهذا احترام واجلال في قلوب جميع العرب فاعترفوا لها بالزعامة الدينية واعطوها من التقديس والاعتبار ما يحطه كل قيم على معبد ديني عظيم . لهذا كانت تعيش في حياة رغدة وطمأنينة على نفس ومال بينما يعيش غيرها من العرب في ضنك وشقاء وحذر واحتراز « او لم يروا أنا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم »

شعرت قريش بهذه المميزات التي جعلتها ممتازة عن بقية العرب فكان لشعورها — هذا — أثر بارز في نفسيتها فأصبحت تعتقد بفرديتها وانانيتها وتعتقد ان اقدامها فوق رؤوس غيرها لانها شعب الله المختار الذي خلق من طينة غير طينة البشر . لذلك فرضت سيادتها على جميع العرب وبايعت نفسها امبراطورا مطلقا يحكم بما شاء وكيفما أراد ، واردتهم على ان يعترفوا لها بالسيادة والسلطان دون ان يجدوا في انفسهم غضاضة وكرها

طال الامد على قريش وهي تعطي لنفسها هذه القيمة وتمنحها هذا الاعتبار فسل الزمن عليه فيها واصبح ذلك من الامور المسلمة المفروغ منها التي لا يختلف فيها اثنان ولا ينازع فيها انسان

في هذا الجتمع المتعصب لشخصيته المعتد بفرديته وانانيته : بعث النبي (ص) يبث المساواة وانكار الذات وهي مبادئ عليا تناقض الفردية والانانية على خط مستقيم

في هذا الوسط الذي لا يرى الفضل لغيره ولا يؤمن الا بنفسه دعى النبي (ص) الى الفكرة السامية التي تتمثل واضحة جلية في هذه الآية الكريمة (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) وفي هذه الكلمة الجامعة «لا فضل لعربي على عجمي الا بتقوى الله»

بين هؤلاء القوم الذين طبعوا على الظلم والاستبداد وحبيت اليهم الغطرسة والكبرياء قام الرسول (ص) يبث مبدأه وينشر شريعته ويبلغ رسالة ربه التي تنكر الظلم وتحارب الغطرسة وتعلن حقوق الانسان ...

استطاع « الرسول » بما منحه الله من شخصية ممتازة وهي شخصية النبوة — وما اوتيه من آيات القرآن الصادعة البليغة : استطاع بذلك ان يمتلك قلوب اولئك الكبراء وامكنه ان يستولي على مشاعرهم ويقنعهم بان هذه المبادئ هي المبادئ الحق التي يجب ان تسير الانسانية على ضوئها وتهتدي بهديها فصاروا يقولون في القرآن — رغم كبريائهم — : (ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان أعلاه لمثمر . وان اسفله لمغدق وانه يعلو ولا يعلى عليه)

ابى القوم — رغم اعترافهم بصدق الرسول — ان ينضووا تحت علم هذه المبادئ الاكبر ويسيروا على اثر اقدام الرسول . وكيف يمكنهم ذلك وهم — وحدهم — قادة الامة العربية وزعماؤها . كيف يمكنهم ان يتنازلوا عن مركزهم ويساهموا في نفوذهم — وهم الذين درجوا منذ صباهم على العظائم والاستعلاء . ونشؤوا في مهد العلو والكبرياء . سبحان الله أيدعى ملوك الجزيرة المتوجون وحكامها المطلقون الى الخضوع لهذا « الداعي » الذي لا يمتاز عنهم بميزة ولا يفوقهم بشيء ولا يختص دونهم بسلطان . « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »

«يتبع»

« فاس » (محمد بن عبد الرحمن السعداني)

مقررات المجلس (١)

الاداري لجمعية العلماء

(بقلم الكاتب العام للجمعية)

انعقدت الجلسة الادارية بمركز الجمعية بنادي الترقي بالجزائر في الاجل الذي عينته الكتابة العامة في رسائل الاستدعاء ودامت الجلسات ثلاثة ايام متتالية تداول فيها رجال المجلس المسائل التي تهم الادارة وقرر قرارات وعمل كل ما يمكنه ان يعمله لصالح الجمعية الاسلامية الوحيدة وكان من القرارات التي يهم انصار الجمعية وكل مسلم جزائري من انصارها الاطلاع عليها .

هذه القرارات التي ننشرها اليوم لاعضاء الجمعية من حق الاطلاع عليها والقرارات هي هذه اولا ارسال عالم الى باريس التي اصبحت نوادي الجمعية بها كثيرة وهذه النوادي تؤدي اليوم انفع الخدمات للاسلام والعلم والجزائر واخواننا العملة الموجودون هناك القيام بنشر العلم والمحافظة على عقائد ابنائنا صعب عليهم ان يقوموا باعمال كثيرة بعيدا وطالما طلبوا من الجمعية ان توفد اليهم بعض العلماء ليعينوهم على ما هم قائمون به من الوعظ والتعليم والتعريف بالاسلام والجزائر . وقد اوفدت الجمعية من رجالها عالمين اولهما في اواخر جوان وثانيهما اثر هذه الجلسة المنعقدة في ١٢ جوليت . ثانيا كتابة خطاب باسم الجمعية التي تتكلم باسم الاسلام والمسلمين الى الولاية العامة طالبة منها اعطاء رخص التعليم الى طالبيها تسهيلا على الناس في تعليم دينهم ولغتهم وان الجمعية نالت اذ ذاك جواب الوالي العام الى ان القانون المتعلق بالتعليم العربي الصادر في ١٨ اكتوبر عام ١٨٩٢ على ما فيه من التضييق لم يعمل به في اغلب الجهات ان هذا القانون يقول ان الرخص تعطى للطالبين والحكومة لها حق المراقبة واليوم توجد في كثير من البلدان مكاتب مغلقة منذ زمن واهلها في انتظار الرخص حتى مل الناس الانتظار ودا ملهم الشكوك في منع هؤلاء الطالبين من الترخيص مع ان القانون المذكور يطلب التيسير . ثالثا ايفاد وفود للوعظ والارشاد والتذكير بالعمالات الثلاث وقد تعين الاستاذ العقبي (١) ومن معه الى عمالة قسنطينة وتعين الاستاذ خير الدين ومن معه الى عمالة الجزائر وتعين كاتب الجمعية ومن معه الى عمالة وهران وسيخرجون للجولان في اول اوت المقبل ان شاء الله

رابعا ان الجمعية طلبت من الاستاذ خير الدين

---

(١) وردت الينا بعد تصفيف سواد العدد السابق فكنا مضطرين الى تأخيرها لهذا العدد .

(١) لم احضر هذه الجلسة ولم يؤخذ رايي في هذا التعيين الذي اصبحني غير قادر بوجه من الوجوه على تنفيذه ، سيما في هذا الوقت الذي انا فيه اشتغل من ذات التعيين ، وعليه فرجائي من حضرة الاستاذ الرئيس ان يعين غيري للقيام بهذه المهمة التي لا يقدر عليها من كثرت شواغله وشواغله ، وتنازعته الفتن الداخلية والخارجية .. «الطيب العقبي»

كتاب
محمد عثمان باشا
داي الجزائر ١٧٦٦ — ١٧٩١

(لمؤلفه النابغ العبقري الاستاذ أحمد توفيق المدني)

أتمت المطبعة العربية طبع هذا السفر الجليل والكتاب النفيس القيم الذي طالما نوهنا بشأنه وأعلنت كل الصحف العربية عنه . واذا كان من شأن الإعلان المبالغة فيه واعطاؤه صورة اكثر من حقيقة المعلن عنه ، فان الامر في هذا الكتاب بعكس ذلك ، وقد جاء فوق ما كنا نظن ونحسب . وما هي اولى فضائل توفيق ولا بآخرة حسناته .

أهدى الينا كل من المؤلف وصاحب المكتبة المصرية التي تعهدت بنشر هذا الكتاب نسخة منه مطبوعة طبعا متقنا بديعا جيدا على ورق خاص جمع الى جمال الفن والاتقان بهاء الترتيب

فت يقيم بالجزائر لمباشرة اعمال الجمعية وتلقي الكتابات والرسائل التي ترسل الى الجمعية من هذا الشهر الى الاجتماع العام الذي تقرر ان يعقد بالنصف الاخير من شهر سبتمبر وعليه فان الجمعية تخبر كل من له مكاتبة او اقتراح او اي شيء يتعلق بالجمعية ان يكاتب به الى الاستاذ خير الدين المقيم الآن بمركز الجمعية بالجزائر اذ هو المتولي الرقابة العامة على كل ما يتعلق بسير الجمعية خاصا تقرر توجيه دعوة من الرئيس والكاتب الى العلماء المشتغلين بالتعليم في المكاتب الحرة لعقد مؤتمر لهم في النصف الاخير من شهر سبتمبر بعاصمة الجزائر يشتغل هذا المؤتمر بايجاد نظام لسير التعليم العربي لهذه المدارس، وتسهيلا على المشتغلين بتوجيه الدعوة .

يرجو الكاتب العام من العلماء الراغبين في الانضمام الى هذا المؤتمر ان يوجهوا كتابة منهم بقبولهم ورغبتهم في الانضمام الى هذا المؤتمر وتكون هذه الكتابة مرسلة الى مراقب الجمعية بنادي الترقي الجزائر واننا نرجو الله ان يؤيد العاملين لخير الاسلام والجزائر .

(العربي التبسي)

وحسن الترصيف والتنسيق ، فتقبلنا هديتها الثمينة بمزيد العناية وواسع التقدير والشكر، راجين لاثرها الطيب النافع ما يستحقه وما هو جدير به من اقبال الجمهور عليه وانتشاره بين كافة الاوساط وسائر الطبقات حتى يعاد طبعه ويكرر مرات ومرات . فانه من حاجة كل عالم وبغية كل طالب واديب . ولسنا بمبالغين في وصفه اذا نحن قلنا انه كتاب نادر المثال ومثال التاريخ الحي يجب ان يحتذي وينسج الكاتبون على منواله ، ولا يخطئنا التوفيق اذا نحن اعتقدنا بانه سد فراغا في خزائن العلم ما كان احوجها اليه وما كان ليسده غيره لولا عبقرية الاستاذ توفيق ، وبالجملة فان هذا السفر سلاح حاد وحجة ناهضة لكل من اراد الدفاع عن شرف آبائه الاولين ، ورجال حكومة آل عثمان السابقين، اذ به ظهرت الحقيقة التاريخية في صورتها الناصعة الجلية ، وبه اميط عن وجهها ذلك الحجاب الكثيف الذي كان سداه تلفيقات المشوهين للحقائق ولحمته اكاذيب المغرضين من اعداء الاسلام والمسلمين . ومن احسن ما يقال في هذا الكتاب ويقرظ به مقالة القصيدة العصماء التي كانت (مسك ختامه) لامير شعراء الجزائر الاستاذ محمد العيد ، وننبهها به سننقلها في العدد الآتي من البصائر ان شاء الله تعالى (الطيب العقبي)

اما الكتاب فيطلب من ناشره بالعنوان الآتي :

المكتبة المصرية ٣٩-٤٢ روه لاليير الجزائر

Librairie Egyptienne

39-42 Rue de la Lyre - ALGER

الشمال الافريقي
يفقد ركنا من اركان العلم والدين

نعت الينا اخبار الغرب الاقصى الرجل العظيم العالم المصلح الفقيه المحدث الكبير الشيخ (شعيب الدكالي) وهو من عرف العالم فضله وعلمه وقدروا له قدر اعماله الصالحة وحملاته الاصلاحية ضد اهل البدع والضلالات في انتصاره للسنة الشريفة المطهرة ودفاعه عن مذهب السلف الصالح ، فقد كان لوفاته رنة حزن عميق في سائر الجهات وكل النواحي واثر فقده على عارفي فضله ابلغ تأثير ، رحمه الله رحمة واسعة والحقه بصالح سلفه من العاملين العاملين ورزق ابناءه الافاضل وآله الكرام جميل الصبر وعظيم الاجر وحسن العزاء .

تنبيه

لا تبرز جريدة البصائر في الاسبوع الآتي ، وتبرز ان شاء الله في الاسبوع بعده وتحتجب اسبوعا آخر ثم تبرز في الذي يليه نظرا لما اقتضته حالة الصيف واشتداد الحرارة في هذه الايام ، وبهذه المناسبة تذكر ادارة الجريدة المشتركين (غير الخالصين) بواجبهم ازاء جريدتهم التي تلقى عليهم وحدهم كل مسئولية متى تراجعت في سيرها أو تأخرت الى الوراء .

رجاء

الرجاء من كافة رؤساء الشعب لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين والاعضاء العاملين على نشر مبادئها ان يطلبوا منخرطات المشتركين من مراقب الجمعية العام الشيخ محمد خير الدين المقيم الآن بمركز الجمعية بنادي الترقي بالجزائر ويرسلوا ما تجمع من المال باسم امين مال الجمعية الشيخ (مبارك الميلي) بحوالة ، شيك بوسطال عدد ٨٨ - ١٨٧ ، واننا ندعوكم باسم المبدأ الاصلاحي الذي يجاهد في سبيله ان تهبوا لمناصرة جمعيتكم بتكثير المشتركين فيها وتنمية ماليتها وهي في هذه السنة احوج ما تكون لكثرة الرجال والمال والنظام ، فالعدو الداخلي والخارجي قد نشط لحرب الجمعية بشتى الوسائل ولا غرض له الا هدم ما شيدته ايدي المصلحين طيلة هذه السنين واطفاء ما نشروه من نور وهداية اسلامية في هذا الوطن . ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

المراقب العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

محمد خير الدين

انتظروا !
رسالة الشرك ومظاهره للميلي

لم تزل الرسالة تحت الطبع ، المطبعة جادة في ابرازها بكل سرعة وبغاية الاتقان والاجادة ، وستعلن للقراء عنها عند انتهاء طبعها . واذا نشوقهم اليها فلا تملوا من الانتظار ، فكل آت قريب .

تصريحات وزير الدولة

مسيو موريس فيوليت لرجال الصحافة

(تعريبا عن الايكو دالجي)

قال لنا الوزير قبل اي شي : هل فيكم من يحسن فن الاختزال ؟ قال لنا هذا وقد كنا جماعة من الصحافيين نلتف حوله في جو شرقي بديع بقصر الصيف .

فكان هذا السؤال يدلنا على ان الوزير يريد ان يفضي الينا بحديث له اهمية ، وانه يريد ان ينقل عنه بحذافيره ، لا ان يكتبه كل انسان بالصفة التي تبدو له او يلخص ما علق بذهنه منه ، وابتدأ الوزير حديثه بقوله :

« اقول لكم بادىء ذي بدء انني ما جئت الجزائر هذه المرة الا بصفة خاصة لا بصفة رسمية ؛ وان ما سأقوله لكم ليس هو نتيجة بحث جديد واستطلاع ؛ لكن ليس من الممكن اقناع اي انسان باني خالي الذهن من المسألة الجزائرية حتى اقتنع بتوجيه كلمات المجاملة والترحاب اليكم .

لقد تحادثت مليا مع عدد جسيم من الرجال الذين جاءوا لمقابلتي واري من المناسب ان اعبر لكم من الافكار التي استفدتها من تلك المحادثات والتي سأتكلم عنها حتما في باريس .

قبل كل شيء الاحظ ان الجزائر قد اجتازت مرحلة الخطر هذه السنة وابتعدت من موطن الكارثة ، وذلك بفضل ما اعترف به من استقامة وجهود الوالي العام .

ثم قد وقع ما لا يمكن تفاديه نظراً لكثرة عدد المحتاجين ، بعض خلل في التوزيع ، فالوالي العام لا يستطيع ان يتولى بنفسه توزيع الاعانات في كل مكان . فلقد وقعت بعض اخطاء من عمد او من حسن نية (وفي هذه اللحظة نفسها جاءني بيان عن ذلك من لجنة راديكالية اشتراكية) لكن عملية الانقاذ قد نجحت في مجموعها ، وامكن التغلب على المجاعة ومحنتها .

عام احسن

ومن المتوقع ان تكون السنة الحالية احسن من السنة السالفة فمحصول الحبوب والزياتين والتين والتمر لن تتعب الناس هذه المرة ، على ان الشعير — وهذا امر له اهميته — قد كان ناقصا ؛ وبسبب هذا النقص نشطت اعمال الاحتكار بصفة ازعجت السكان المسلمين ؛ على ان رفع اسعار نتائج الارض قد اتى بنتائج محسوسة ، وان هذه النتائج ليست اقتصادية فحسب ، بل هي سياسية ايضا .

على هامش الانتخابات البلدية بالجزائر

واليكم البيان :

لقد رأيت في اقوال الصحف الجزائرية صبيحة اليوم رنة ارتياح في الاوساط الجزائرية وحتى فرحا من فوز قائمة الشيوعيين في انتخابات يوم الاحد الاخير .

انا آسف لشيء آخر الا وهو : ان تلك الصحف قد تغافلت عن بيان شيء آخر الا وهو العدد الجسيم الذي تحصلت عليه قائمة نجم شمال افريقيا وبقاء هذه القائمة في الدور الثاني ضد الشيوعيين انفسهم .

لي اليقين ان فوز هذه القائمة لم يكن مفاجأة الا للذين لا يريدون ان ينظروا ، او الذين لا يريدون ان يلاحظوا . واني لا اشك الآن في ان الحركة الموجودة اليوم بالقطر الجزائري ليست حركة سطحية ، بل انما هي حركة عميقة .

الحقوق الوطنية للاهالي

لقد قيل لي منذ ايام ان مسيو صبو قد اخترق معابر مجلس الامة يقول لكل الناس طوعا بان النيابة الاهلية بمجلس الامة الفرنسي قد اقبرت ولم يبق من يلوك حولها الحديث في الجزائر .

ان كانت الاحاديث قد خفت حول هذه المسألة فما ذلك الا لأن الافكار تشتغل بها أكثر من ذي قبل .

وان الحركة كما قلت لكم قد صبحت عميقة ويجب القول بان حالة العمال المسلمين تساعد كثيراً على ابقاء الاذهان متيقظة .

سياسة الشدة

واظن ان جريدة الايكو دي باري هي التي كتبت اليوم عن نتائج الانتخابات البلدية تقول انه من الواجب سلوك سياسة الشدة ! فانا اقول : كلا ! ان سلوك سياسة الشدة ليست هي التي ترجع بالهدوء اللازم الى الافكار .

الاجور الفلاحية غير كافية

ان الذين يصنعون الشيوعية بالجزائر انما هم بعض المستعمرين انفسهم . وذلك عند ما يمتنعون من اعطاء المسلمين الحقوق التي يرون انهم لا حق لهم فيها . وعند ما لا يمنحونهم مقابل اعمالهم الا اليسير الزهيد مما لا يكاد يسمح لهم بالحياة .

اني اصرح بكل جلاء و وضوح ، واقول بان اجوراً لا تتجاوز ٦ فرنكات في اليوم للقيام باعمال يومية تتراوح بين ١٣ و ١٥ ساعة ، انما يعتبر ذلك فضيحة هائلة لا يتحملها انسان .

واقول ان الذين تدفعهم الانانية ويدفعهم الشره للقيام بهذا العمل انما يتحملون أعظم المسؤوليات ؛ ذلك انه اذا كانت الشيوعية خطراً فان اولئك المستعمرين هم الذين يصنعون بفضل ايديهم هذا الخطر .

اللعب بالنار

أولم يقولوا لي بالامس ، ان بعض اصحاب الاعمال قد تعلم طريقة لتحوير العملة وتمكن بذلك من خفض الاجور التي سلمها نقداً للعمال الى فرنكين او ثلاث فرنكات في اليوم !

اني اسأل اولئك الذين ارتفعت اسعار نتائجهم الفلاحية ضعفين او ثلاثة اضعاف في عام واحد ؛ اسألهم ان يتأملوا جيداً ، فان يعلموا بانهم يلعبون بالنار لعبا طائشا عند ما يأبون ان يزيدوا في قيمة ارباحهم تلك بارباح اخرى ينالونها بصفة جائرة على عاتق العمال .

مشروع لجنة البحث

البرلمانية في العمل

واتصالها لقبول الشكايات والاقتراحات والرغائب

(عن جريدة « الزهرة » التونسية عدد ١٠ جمادى الاولى)

استدعى م. هنري فرنوت مدير لجنة البحث البرلمانية التي ستزور تونس عما قريب الصحفيين المهتمين في باريس بشؤون الشمال الافريقي وبسط

حزب الشعب الفرنسي والمسلمون

لقد سلموا لي بالأمس صحيفة ما ، تحوم في الاوساط الاسلامية ، دعاية لحزب الشعب الفرنسي ويتوا لي كيف ان بعض المحمدين يحبر عليه على الانظام لهذا الحزب . وكيف يفهم رجال هذا الحزب حاجة الاهالي وفقرهم المدقع واحتياجهم الفرجع .

انا اسألهم : هل هذا الفقر وهذه الخصاصة قد نشأت بالامس فقط ؟ والا فما هي هذه الحملة المتأثرة التي قامت في سبيل العطف على الاهالي خاصة في الوقت الذي يعمل فيه حزب الشعب على تنظيم جيش من الاتباع بصلح للمصادمات ؟ ثم بعد ذلك يقع الاستغناء من رفع اجور العملة المسلمين بما يحبر فوق الورق ليس الا ؟

اني اعتقد بان الطريقة الوحيدة الناجعة التي يمكن ان يستقر بها السلام في الجزائر ، انما هي ان يقوم كل فرد من الافراد بمجهود في سبيل القاصة (ورجال الكاثوليك يدعون ذلك مجهوداً خيريا والغير الكاثوليك يدعونه تضامنا ، وسائر الناس يدعونه الفضل والكرم) وبذلك يتقي كل انسان انفجار الثورة الموجودة في كل مكان ، لأن ذلك الانفجار قد نشأ في وسط اناس يتألمون بصفة مادية وادبية ؟ يتألمون في اجسامهم واجسام عائلاتهم ؟ ويتألمون فوق ذلك ، كرامتهم .....»

(روني جانون)

على اسماعهم المهمات والاغراض التي تسعى اليها اللجنة وطرائق عملها والغاية المرجوة منها . وقال لهم ان اللجنة قد عينت مركز اجتماعاتها بنهج لابوني رقم ٢٠ بباريس وهناك تلتقي رسائل سكان الشمال الافريقي وشكاويهم واقتراحاتهم ورغائبهم بشرط ان تكون لها صبغة عمومية وان لا تتعرض لادنى قضية او مصلحة فردية ، وهي في سعيها هذا لا تريد ان تحمي احدا او تستثنى عن احد ، بل كل من يفيدها بشيء يقبل على الرحب والسعة وكل الناس لديها سواسية لا فضل لقوي منهم على ضعيف ولا لفرنسي على احد رعايا فرنسا او المحتمين بها .

وقال انا سنسمع الحاكمين والمحكومين والولاة والرعايا بدون ان يكون لنا تعصب او جنوح نحو كائن من كان بل غرضنا هو الوصول الى الحقيقة مستندين على مبدأ قوم لا يخلو من شعور فياض باحتياجات الشعوب التي لنظرنا مع مراعاة عدة حقائق واقعية لا يمكن ان نبرح عن اذهاننا ما له ارتباط بالحال والاستقبال .

ولقد انقسمت اللجنة الى ثلاث لجان ثانوية انقسمت هي ايضا الى فرق وجماعات العمل . وستناط مهمات خاصة بعهدة مقرري اللجان الثانوية الذين تعرض مقرراتهم على اللجنة العليا للنظر فيها .

ما هو الغرض من اللجنة ؟

غرضها البحث عن الحاجيات والرغائب الشرعية لجميع سكان الشمال الافريقي ، وفي مقدمة تلك الحاجيات توجد بالطبع حاجة الاكل واللباس والسكنى والمساواة والتعلم والعمل .

وما هي كيفية ايجاد الشغل للجميع ؟

ان سبيل ذلك هو تجهيز المستعمرة (طرقات ومواصلات واحياء الارض) بالعناية بالمسائل الفلاحية والنظام العقاري ، وبايجاد ومساعدة الصناعة اليدوية والفنية (فتح اسواق جديدة خارجية وداخلية) ومن بعد ذلك تتوجه عناية اللجنة بتنظيم علائق الانسان في المجتمع وهذا هو القسم الاداري والسياسي ... كتنظيم المستعمرات اداريا وتنظيم العدالة ... والمالية والجباية وتحت

ظل هذه الادارة سيرتفع السكان الاهليون لمستوى المطالبة بحقوقهم . وهذا ما يعبر عنه بمشكل الرغائب الاهلية .

هذا من جهة اغراض اللجنة ، اما من حيث طرائق عملها فان اللجنة ستعتمد على النتائج التي سبق للجان المتقدمة ان احرزت عليها كلجنة فودار ولجنة ستيق ولجنة المستعمرات بدار الندوة والمؤتمر الامبراطوري الخ . وستتصل بجميع الهيآت التي تمثل اراء او مصالح كمديرات التجارة والفلاحة ومعهد باستور وجامعات الموظفين والجامعة العامة للشغل فتسالك من كل ما تتلقاه من هذه الهيآت تقريرا عاما تضيف اليه ما تسمعه ممن لا يمتون لتلك الهيآت باية صلة من الصلات ، وهؤلاء اذا كان لهم راي او فكرة يبدونها فليس من الانصاف اهمالهم والاعراض عنهم بشرط ان لا تكون اقتراحاتهم او انتقاداتهم كما قلنا في طالعة هذا لها صبغة فردية .

وبعد اتمام هذا العمل الابتدائي توجه اللجنة وفودا منها لتستمع على عين الارض مختلف الاصوات ولتقارن بين ما تلقاه بالذات وما اتصلت به بالمراسلة وتجهز وفودها باسئلة مدققة ترغب منها اتيانها بالجواب عنها بصفة مدققة ايضا

وسيتولى رئاسة لجان العمل على التناوب م.م. ستيق وزيل رئيسا لجنتي المستعمرات بمجلس الشيوخ والنواب ويدير اعمال اللجنة م. فرنوت الذي وجوده على رأسها خير ضمان للاقارقة لأنه سيخلع عليها رداء من النزاهة واستقامة البحث وسيكسب اعمالها قيمة في الحال والاستقبال نظراً لمركزه في الميدان السياسي ولما اشتهر به من نزاهة واستقامة وبعد نظر ونظرا على الاخص للسمعة العالية التي يتمتع بها في الاوساط الديموقراطية .

هذا وقد خصص لها ميزان قدره ٣ ملايين من الفرنكات والغالب على الظن بل ان الذي يكاد يحل عندنا محل اليقين ان الاعتماد المذكور لن يذهب هدرا بل سيثمر اطيب الثمار وسيجني منه سكان الشمال الافريقي ما يخفف عنهم الاوزار ويشق في وجوههم طريق الحياة والكرامة والازدهار .

ضوء من تاريخ الجزائر الجديدة

الحركة الفكرية

بالجزائر

ماضيها وحاضرها

(٢)

اذا كانت البعثة الاولى احسنت القيادة للحركة الفكرية وتوجيهها الى مرمى مخصوص وطيد الدعامة — الاصلاح الديني والاجتماعي فاننا نحتاج الى بعثات اخرى تنسج على منوالها في تكييف الحركة الفكرية وتوسيع وجهاتها وتطوراتها وتصويرها واخراجها في صورة جلية واضحة وصونها من المبادئ الالحادية والثورية والعقائد الكاذبة الخاطئة والمضطربة وقشور الحياة وازيائها المدلسة المغشية والمتعسفة وقد افادت البعثات المتوالية الامة والنشء الجديد بعض الافادة وظهرت نتائجها في قليل من الزمن الا انها كانت غير (كاملة) كما ينبغي من الوجهة الدينية بالخصوص ونحن لا نقصد بهذا الحط من كرامة الشيوخ او النيل من الكلية التي تخرج الجميع منها وهذا النقص البغيض شعرنا به في تفرسنا ومن جاء بعدنا وفي نفس تاثير الدعوة وتقبلها بنظرة فارغة باهتة واعجاب بسيط ساذج لا تعمق فيه ولا الهام اما الذين سبقونا فقد ساعدتهم الظروف ومكنتهم فرصة الاستعداد قبل ان يطلبوا الحركة الفكرية والدعوة اليها بان يعتمدوا على انفسهم بانفسهم . يستكملوا بالمطالعة والدراسة ما هم في حاجة اكيدة اليه من علوم القرآن وتفسيره وحفظ الحديث وتاريخ السلف الصالح والتخلق باخلاقهم الطيبة وتكييف المعاني الدينية الغامضة وتطبيقها على الحياة الكبرى ومظاهر الكون الرائعة من اجلال الوجود وجمال الموجود وهذا ما جعلهم في الصف الاول من دعاة الاصلاح الاسلامي والقضية العربية تجاه الخطر الاوربي الجائر ولم يعط هذا التسهيل والتمكين للذين جاءوا من بعدهم ولم تمهلهم سيول الحركة الفياضة فلم يكن منهم الا الانظمام لقيادتها والعمل تحت اشرافها فواجهوا صعوبة مزدوجة من آثار الامية وحرفتها وما تمليه ارادة الرئاسة من اتجاه مخصوص في دائرة معينة محدودة ومواجهة شعب ضامي متسرع مجحود ضرسته السنون وعضته مجلدات التجارب يتطلب لقمة سائغة بميزان عقله والفاظ لغته المتداولة ويلح في تصفية حساب المرابطين واعداء الوطن ، ولعل هذا النقص البغيض البين والعيب الواضح هو الذي سلب روح الاقدام والمغامرة والتلبج بعض الضعفاء من حاملي الشهادة التي يحملها الرؤساء انفسهم وجعلهم من غمة الوهم وضعف الهمة وصغر النفس في شك من امرهم يستمعون تارة لوحي المرابطين واحلامهم ولكيد الاستعماريين واذنابهم مرة اخرى وآخرين منهم لما يلحقوا بهم فكانوا كمن يرقص في الدرج لا هم مع اهل الدنيا ولا هم من العليا وقد ذهب الناس في حيرتهم وتذبذبهم مذاهب شتى اما نحن فهذا ما ارتأيناه وصارحنا ونصارح به ما دمنا نرى حالة راكدة مزمنة وضعفا بينا في رسالة الزيتونة التي تؤديها لشباب شمال افريقيا والاسلام ناقصة وغير كاملة كلية يتخرج منها كل سنة عشرات وعشرات الشيوخ اكثرهم لا يحسن تفسير « الفاتحة » او شرح حديث ، انا لا اطالب بالثبات ، وماذا عسى ان تفيدنا الاسباب والمسببات والاستعمارات ؟ وسائل منقطعة الغاية ، والدنة شقاء كاملة وهذا العجز الشائن تظهر آثاره كل سنة لدى الادارة اما الشيوخ فلا شك ان المنصفين منا ونحن نعلم الله ماتحمله من الحرص الكلية والدعاية لها ونود من صميم قلوبنا ان تستكمل رسالتها في امد قريب حتى تكون الدعوة الى الاسلام واسترجاع مجد العروبة كاملة والتعليم الديني . التعليم الديني لقد اعطتنا تجربة سبع سنوات كاملة مرت في النظريات الفارغة والتي اذا تمادينا على وضعها وطرحها واضاعة الوقت في تتبعها ضاع وقت العمل ولا اكتم القارئ اذا قلت انني كثيرا ما انبذ الجريدة الشهر والشهور لا اتصفحها لانها تنشر اقتراحا هو من النوع الذي نشرته في العدد الماضي او الذي قبله ولو اختلف الكاتب والموضوع لا يخرج عن كونه مجرد اقتراح وكلها تشبع بالاقيسة والنتائج المنطقية الفاسدة ؛ وكان بالمقترح او المشترع بعد ان يضع القلم يرجع لنفسه قائلا وماذا فعلت انا وما وضعته للناس أهو تجارب اعمالي ونتيجة ! وهل انسلخت في تسيير الحركة وثمرت هذا الاقتراح فنخدره كبرنامج منقح ام ماذا ؟ من امر الناس بالتاليف فليبدأ بنفسه ومن يقول للناس اسسوا مدرسة او ناديا او شركة تجارية او فلاحية او حزبا سياسيا او نقابة عمال فليتقدم للميدان ويخطب ويدعو الناس عن ضوء النهار ويشيد بنيانا يكون مثالا ناطقا .

يكفي مثالا واحدا حركة باريس التهذيبية فقد وجدنا من الناس على رغم ما وجدوه من الاضطهاد في الماء العكر اذنا صاغية وقلوبا لينة ونفوسا طاهرة وعزيمة فولاذية فلتسارع للاكثار من مثل هذه الحركة المباركة فهي الكفيلة بايقاظ الشعب والهاب الروح الدينية الصحيحة والوطنية الصادقة .

« باريس » (محمد الزاهي الميلي)

الى انصار

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

ان مكتب الرقابة لجمعية العلماء قد قرر الاعتماد في الدعاية للجمعية على بعض المعلمين الاكفاء الساكنين في الجهات التي لا شعب فيها مؤسسة ، وان يسمي هؤلاء الدعاة « بالمراسلين » فكاتبهم الجمعية بما تكاتب به الشعب ويقومون بما تقوم به الشعب من مبادئ الجمعية في تلك الجهة ويؤسسون الشعب ان امكنهم ذلك .

فعلى كل مصلح آنس من نفسه الكفاءة والقيام بمهمة « المراسلة » ان يكتب بعنوانه الى مراقب الجمعية بنادي الترقي ، بارك الله في العاملين

مراقب الجمعية العام

(محمد خير الدين)

الى رؤساء المدارس القرآنية

والمساجد الحرة

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تطلب من كافة رؤساء الجمعيات العلمية والهيئات التي تنشر الاسلام والعربية المحتاجة الى معلمين ان يكتبوا الى رئيس جمعية العلماء المسلمين بمركزها بالجزائر ليوجه اليهم المعلمين الاكفاء ، وان هذه اول خطوة تخطوها الجمعية في سبيل تنظيم وتوحيد التعليم الاسلامي الذي سيعقد لاجله مؤتمر المعلمين اثر الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ان شاء الله والله ولي التوفيق .

رسالة باريس :

مهرجان عظيم

في نوادي العلماء

بباريس

اعتادت جمعية التهذيب الجزائرية بباريس ان تقيم احتفالا شهريا بحضور الاخوان الشرقيين زيادة على المحاضرة الاسبوعية التي تلقى في كل محل في مختلف المواضيع الدينية والاخلاقية والعلمية والاجتماعية بأساليب تغاير أساليب الدروس اليومية حتى تهيأ عقلية العامل الجزائري لمعالجة المشاكل والاطوار ويستطيع تفهم الحياة مهما تعقد نوعها واختلف لونها وهو في طريق التوفيق الى مرمى او غاية اسمى ما دام سيره على هداية القرآن .

ولقد امتاز احتفال ١٠ جويلية الرهيب بأشياء خطيرة لم توجد في الاحتفالات السالفة على تنوعها وكثرتها .

أولا — حضور السيدات الفرنسيات وهذا الحضور له حسابه من ناحية انتشار الحركة وتغلغلها في أرجاء باريس وما علم الجمهور على الاعتراف بها والعمل لتقويتها يجد . وثبات على رغم المعارضين لانتشار العلم والدين والثقافة والهداية الاسلامية في الطبقات المحرومة زمانا مديدا — قبل وجود جمعية العلماء — من الحياة الدينية والاجتماعية لانها دعوة الى الحق تنفذ الى الصميم والاعماق .

ثانيا — تنوع الخطابة وتقدم الجمهور في ادراك الحقائق وقديما كانت مستورة بالحجب المسدولة باسم الدين وبأيدي المشعوذين .

لقد اطلع قراء البصائر والدفاع والكفاح الاجتماعي على صور اخذت في نوادي العلماء تمثل الامم الاسلامية مجتمعة في دار العلماء لخدمة الاسلام والمسلمين والعرب ومقاومة الامية ، وفي هذا الحفل الرهيب اسمعنا الاخ : لخضر خطبة بالانكليزية لاول مرة في تاريخ حياة النوادي العلمية عبر فيها عن شعوره الخاص نحو المسلمين الجزائريين وجمعية العلماء .

ثالثا — امتاز المهرجان العظيم على استقبال وتوديع وقد قدر الجمهور هذه الظاهرة الجليلة احق تقدير نحو الاستاذ العاملين لترقيته بكل ما أوتوا من علم وحكمة وتضحية وحسن قيادة وتبصر واخلاص في اظهار الحقائق وتصويرها الصورة الكاملة على ما هي عليه من دون مغالطة وغرض الشعب الذي قاسى انواعا والوانا من مختلف الدجل والتمويه وألبس الحقائق صورا من التملق والخداع جريا وراء السمعة الكاذبة او تعمير الجيوب والبطون من دم الشعب الجاهل المخدوع .

بعد ان افتتحت الحفلة تحت رئاسة الاخ (مبارك السوري) افتتحها الاستاذ (دراز) بالقرآن الكريم ثم اعطيت الكلمة للشيخ (الفضيل) فالقى خطابا من صبغة الوداع كان له وقع عميق في النفوس تعرض اثناءها لمسائل خطيرة عن الحركة العلمية الاسلامية ، ثم احتل المنصة الاستاذ (دراز) فالقى درسا علميا ازهريا من سماء الاستاذية الجزيلة كان له تأثير بليغ ضمنه قوله تعالى (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) وليست هذه بأول زيارة لدار العلماء ، وقد قال الاستاذ الجليل اثناء درسه أوصى نفسي بتكرار الزيارة لهذه الاجتماعات العلمية الجليلة لاني تبدلت نشاطا وأوجدت حوسا وحماسا ورقة كما أوصيكم بالمواظبة عليها لانكم مثل تحسن احساسي بهذه الجاذبية الاسلامية القوية .

والاستاذ من البعثة الازهرية الوافدة لباريس لامور خيرية تنصب بها على ترقية التعليم الاسلامي من ناحية الفن والاسلوب والمنشآت الاصلاحية المدنية بوادي النيل وقد نجح في الامتحان نجاحا باهرا على كبر سنه وحداثته في لغة اجنبية وهكذا يتجه الازهر اتجاها جديدا ويندفع اندفاعا جديا قويا في خدمة المسلمين خدمة اسلامية خالصة بايفاد الوفود تبشر وتنذر بالهداية الاسلامية في الاقطار الغربية وتنظيم البعثات المختارة للبعثات التخصص في ظل الرئيس المصلح الراقي ابقاه الله .

ثم تلاه ضيف باريس الشيخ (محمد الصالح ابن عتيق) رئيس لجنة التعليم الحر بالجزائر فالقى كلمة تناولت حركة العلماء واطوارها وحروبها مع الرجعيين والمتأولين من الطرقيين ثم تلاه الاخ (عبد الله المهدي) بكلمة بالانكليزية ضمنها بطولة الجزائر في شخصية المجاهد العظيم الامير (عبد القادر الجزائري) تولى ترجمتها الى الفرنسية الاخ (محمد علي) الجديد في الاسلام هداه الله الدين الحنيف عن علم وتبصر ودراسة كاملة شاملة واطلاع واسع وفكرة حسنة في الحركة الاصلاحية التي تقودها جمعية العلماء ، وقد القى كلمة موجزة بالفرنسية ايضا عن حياة فلسطين المسلمة ومشاكلها الحاضرة ، ثم تلاه الاخ (محمد الهادي) الجديد في الاسلام ايضا بكلمة في الاسلام وانه دين الله الخالد الوحيد الذي لا يميز بين الطبقات والاشكال والالوان والاجناس يمكن العبد ان يتصل بربه من دون واسطة وسيط او وسيلة متوسل .

ثم تلاه الاخ (مبارك السوري) بخطاب ابتدأه بالاعتذار عن بعض الاخوان الشرقيين الذين لم يحضروا وخصوصا الاخ (الاميري) لسفره بسبب موت والده (ولا ننسى ان نوجه لحضرته ولعائلته الماجدة تعازينا الحارة ونسأل الله ان تكون خاتمة المصائب) فترحم الحاضرون على روح الفقيد . واستأنف الخطيب كلامه فتناول فيه مواضيع كثيرة من العلم والاخلاق والمصالح العامة .

واخيرا ختم الخطابة كاتب هذه الاسطر في مسائل شتى من فائدة الاجتماع والعلم والعمل ونتائج التعليم والتربية الاسلامية الصالحة ثم ختم الرئيس الحفلة بآيات قرآنية وانفض الاجتماع الرهيب بخشوع وتعظيم .

• باريس • (محمد الزاهي الليلي)

الى المشايخ

المطوعين والمتخرجين من الجامع الاخضر

المرغوب من كافة المشايخ الحاملين لشهادة التطويع من جامع الزيتونة والمتخرجين من الجامع الاخضر المعمور ان يوافوا المراقب العام للجمعية القيم الآن بقسنطينة بعنوان بريد بادس الغريق بالاخبار عما يأتي :

١ — الاسم واللقب
٢ — البلد والدائرة
٣ — السنة التي تحصل فيها على الشهادة
٤ — رتبة الشهادة
٥ — العمل الذي يقوم به الآن والرجاء ان يبادروا بالاخبار .

المراقب العام لجمعية العلماء المسلمين
محمد خير الدين

تأسيس جمعية

دينية اسلامية بالشريعة

منذ ايام خلت طلب بعض رجال هذا البلد المصلحين العاملين من الاستاذ الشيخ العربي، ان يحضر في الجلسة العامة لهاته الجمعية، وان يكون حضوره فيها كرشد للدين، وباث للاخلاق، وحاث على جلب الاعمال الصالحة التي يجب على كل مسلم كامل ان يسعى بكل قواه في جلبها.

ثم طلب هذا الفريق المصلح المجاهد الذي يريد اصلاح الامة واتحاد بعضها ببعض من الاستاذ القدوم اليه في يوم عين له فراح ينذر عشيرته واهل بلده وربط بينهما عرى الصداقة والاخاء ثم يحثهما على استجماع الكلمة. واتحاد المبدإ. وتكاتف الجنب. فما مضى يوم او يومان على هذا الطلب حتى قدم اليه السيد محمد جفال المدرس الآن بخنشلة يرغب منه الذهاب الى هذا البلد الذي ليست هذه هي المرة الاولى التي زاره فيها الاستاذ بل زاره قبلها مرات لكن لم تكتب له السعادة ولم يرجع الى جادة الصواب الا في هاته المرة فانه انقاد الى العمل الصحيح ونزع عنه جلابيب الخمول والتكاسل. ودب في سيره الى الغاية المنشودة.

فها هو ذا الاستاذ يخرج من تبسة على الساعة الثامنة على متن السيارة مع هذا المصلح العامل، ورفيقهما السيد يوسف بن محمد التلميذ بالمعهد الزيتوني. والسيد معمر بن علي المعلم بالقسم القرآني في مدرسة تهذيب البنين وكاتب هاته الاسطر ثم يصل الى بلاد «الشريعة» على الساعة التاسعة مساء ويجد الناس في انتظاره حلقات حلقات. فمنهم الجالس، ومنهم الواقف، ومنهم الذاهب المتردد في ذهابه، وقد حدثته نفسه بعدم قدومه تلك الليلة، لكنه ما اتم حديث نفسه، وما تهيأ الى الذهاب الى داره مما لحقه من اليأس حتى فجأته السيارة بصياحها ان خلف الطريق، هنا تيقن بل آمن حق الايمان بمجيئه فاستبشر، وتهلل وجهه، وخفق قلبه، وافترت شفتاه بابتسامة الامل السعيد لانه سيتمتع حقا، يتمتع بالدرس لان فيه قوة جذابة تدفعه الى الامام فتطهر قلبه من خرافات الوثنية وتلبسه ثوب الحقيقة، ويتمتع ايضا بشيء آخر هو الاجتماع، لان فيه معنى الخلود وفيه معنى الحياة التي شغف بها الشهمون واليه تلتجئ الانسانية الضعيفة التي هضم حقها اولئك الطغام الا لداء. فهذه الامم التي ارتقت وحلقت في كبد السماء وساعدها القدر الجبار على تصرفات الحياة انما نجدها قد بنت أسسها المتين على اتحاد المجتمع!

ثم اتجهت بنا السيارة الى دار السيد العارف لتناول العشاء وقبل الشروع فيه اشار عليه الاستاذ بان يقول الى الناس ينتظروننا في الجامع لان الدرس سيقع هناك، لكن لما خرجنا من داره وجدنا الناس كثيرين قد جاءوا من كل حدب ينسلون، والجامع صغير لا يسع كل هؤلاء الرواد، لهذا اخترنا بطحاء لانها طويلة عريضة يمكن للرواد ان يجتمعوا فيها من غير ضغط ولا مزاحمة. جلس الناس كلهم فيها بانتظام وتؤدة. والنسيم العليل يرسل نفحاته العذبة فيستنشقونها كالمسك، فما اجمله من منظر خلاب قد زانه اتحاد الرأي وتطهير النفوس من شوائب النفاق ومما زاده بهاء وروعة ان كان الدرس على وفاق الكل فاحرز على ارتياحه. وابتهاجه. فاستقى من نهره المنعش، وارتشف من كأسه الزلال العذب حتى ارتوى.

تم جاء هذا الدرس كما ذكر فكان آية من آيات الحكمة، وموعظة من مواعظ الخشية، والوقار، تم هذا الدرس الممتع القيم فترك أثرا في نفوس الحاضرين وعند اتمامه تكلم الاستاذ للحاضرين فقال ايها السادة طلبتني بعضكم لحضور الجلسة التي ستعقدونها غدا. فاني اشكر اخواني على هذا الاحساس والشعور، واشكرهم ايضا على هذا المشروع الخيري الذي سيقومون به على مر الايام واختلاف الازمان. تعلمون ايها السادة — انكم قمتم بواجب وطني واحييتم سنة اسلامية كانت ميتة فيكم بفضل الله ثم بفضل هؤلاء الرجال العاملين عادت اليوم الى الحياة وعلى كل فاني اشكركم كثيرا.

وانعقاد هاته الجلسة سيكون غدا — بحول الله — في مسجد الامة على الساعة الثانية عشر..

اصبح الصباح وانبعثت اشعة الشمس ترسلها على غابات القرية خفيفها. وقد خرج الناس من دورهم الى السوق يقضون لباناتهم ليتفرغوا الى ما هم بصدده. وعلى رأس الساعة الحادية عشر ذهبنا الى دار السيد محمد محمود بن ثابت لتناول الغداء عنده. وقد لقينا منه ترحابا ووداد تجاوز الحد. فنشكره من اعماق افئدتنا على هذا الاكرام وتلك المفاوة. ثم خرجنا من داره الى الجامع المذكور قبل ابان الساعة المعهودة فوجدنا الناس قد بدأ الكثير منهم يأتي الى الجامع ولم يحن الوقت المعين للجلسة حتى اكتظ الجامع وغصت حواشيه بالوافدين. جاء وقت ساعة الاجتماع وبدأ الاستاذ يفسر قوله تعالى: (انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين)

فكان هذا الدرس ممتعا حلوا وكان الاستاذ يسبح في جوه الطويل العريض ثم يرجع بعد ذلك على طريقه فيلخص ويستنتج من تلك الخلاصة ما يسر له القلب وتبتهج له النفس من حديث يوم القيامة ثم أتم الدرس بعد ما استغرق مدة لا تقل عن ساعة وبعده قام السيد محمد جفال وتلا القانون الاساسي على الحاضرين فقد وافقوا كلهم على تلك المبادئ. ثم انتخبوا المجلس الاداري في الوقت نفسه فتألف من رئيس ونائبه، وكاتب عام ونائبه، وأمين مال ونائبه، وغير ذلك من اعضاء المجلس الاداري، وبدأت تلك الجمعية من ذلك الوقت تخدم دينها الاسلامي وتذود عن حماه كل من اراد اطفاء نوره والله متم نوره ولو كره الكافرون.

ونحن نرجو لهاته الجمعية المباركة مستقبلا زاهرا ونجاحا باهرا.

«تبسة» (الرشاني بن عماره)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد الحسابات تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي:

Tayeb El-Okbi – Alger C|C 214-26

Imprimerie El Arabia
70, Rue Rovigo - Alger - Téléph. 31-60

السنة الثانية عدد ٧٨ — ثمن النسخة • ٥٠ صانتيما — N° 78

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ، رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ ببطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèque- Postaux 214-28

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)
(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ٥ جمادى الثانية ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٣ اوت ١٩٣٧

حصن الاسلام ومعقل العروبة

كــــــارثة فلسطين

تثير العالم الاسلامي والعربي في وجه الانكليز

« ليك ليك فلسطين فما أنت لأهلك فقط ، ولكنك للعرب كلهم وللمسلمين اجمعين »

ان فلسطين التي قيل عنها بحق « حصن الاسلام ومعقل العروبة » لم تكن في يوم من الايام بالبلاد التي لا يقدر لها المسلمون قدرها ، وما كانوا ليجهلوا في وقت من الاوقات ما لها من مكانة وحرمة وكرامة قد عرف لها قيمتها وآمن بقدسيتها في نظر الدين وعلم انها هي اولى القبلتين في صلاته ، وثالثة الحرمين الشريفين في مقدساته ولم يجهل أي عربي في أي مكان من الدنيا قيمة هذه البلاد العربية ذات الامجاد الخالدة ، والآثار الخالدة ، ولا انكر ما لأبنائها الابطال المغاوير والاسود الاشاوس من فضل على العروبة ودفاع عن حصنها الحصين ومعقلها المتين ، لهذا فان كارثة فلسطين لم تكن بالامر الذي يخص اهلها فحسب او إن تجاوز لم يتجاوز إلا الى من يليهم من اهالي البلاد العربية ويقف هنالك ، ولكنها كانت مأساة عامة وكارثة عظمى حلت بالعالم الاسلامي كله والعرب اجمعين ، فلم يبق من مسلم واحد ولا عربي قريب او بعيد في الدنيا كلها لم يرعه صدى فاجعة فلسطين ويدخل على قلبه الحزن العميق والقلق الشديد عندما بلغه نبأ قرار لجنة التحقيق الانكليزية ، المسماة بلجنة اللورد بيل او اللجنة الملوكية .... وذلك ما جعل اسم فلسطين يردد اليوم في كل مكان ، وفي كل ساعة وآن في العالم كله مقرونا بغضب العرب والمسلمين وامتعاضهم من سوء اعمال هذه اللجنة واجراءات حكومة الانكليز مستنزلين لعنة الله ومقته على رءوس الذين تولوا كبر هذا الامر الخطير وكادوا لهم هذا الكيد العظيم ، فقد جلبوا لفلسطين الحبيبة العزيزة عليهم كل بلاء وانزلوا بساحتها كل مصيبة وكل رزية وبلية من يوم عرفتهم باشغاليهم المشئوم عليها وتدخلهم المقوت الملعون في شئون اهلها الآمنين المطمئنين

ومن من الناس لا يلهج اليوم باسم فلسطين الشهيدة ، فلسطين الدامية ، فلسطين الثاكلة ، الباكية ، الشاكية ، الحزينة ؟ ! فلسطين ضحية الاستعمار الغاشم ، ونهبة العدو القوي الظالم ، فلسطين التي ارادت جمعية الامم او — اذا قلنا ما يطابق الواقع — اراد الانكليز الطغاة البغاة تقديمها على مذبح مطامعهم ومصالحهم الخاصة لقمة سائغة للآكلين ، وغنيمة باردة لشذاذ العالم وحثالة الامم من الصهيونيين ، كان هذا من انكلترا الظالمة وتحت نظر وبموافقة جمعية قالوا عنها انها جمعية الامم وعصبة الشعوب المتمدنة !... في هذا القرن الذي سموه ايضا عصر المدنية والنور ! ..

وما هي باولى كذباتهم في عصر مدنيتهم هذه ونورهم الذي هو ليس بنور الحق والعدل ، ولكنه نور مصطنع ينعكس لهم — وحدهم — وفي انظارهم هم دون غيرهم حقائق الاشياء بازاء كل ضعيف آمن في بلاده مخدوع بوعودهم ، مطمئن الى عهودهم ، اما الحقيقة فكل نور لا يكون مستمدا من نور الله فهو الظلام الدامس ، وكل مدنية لا يصاحبها العدل والانصاف والمساواة في الحقوق بين الناس فهي مدنية البغاة المتمردين على الانسانية وواجباتها ، والخارجين عن حدود الطبيعة ومقتضياتها .

كان ما ارادته انكلترا بمساعدة جمعية امها أو عصبة اعوانها وانصارها فرضت انتدابها المخزي على فلسطين فرضا بدعوى ترقية الفلسطينيين وايصالهم الى المستوى اللائق بهم على يدها فتقبل اهالي فلسطين هذا الانتداب على مضض ولم يثوروا في وجه حكومة الانكليز بادىء ذي بدء اغترارا منهم بما عاهدت العرب عليه ووعدتهم به اذا هم دخلوا الى جانبها في الحرب العالمية ونصروها على الالمان اعدائها الالداء الذين كانوا يأخذون بمخانق خناقها في ذلك الوقت العصيب

وحسبوا انها ستكون عند وعدها وعهدها فتعمل على توطيد ملكهم وتأييد استقلالهم بعد خروجهم عن حكومة الترك المسلمة واعلانهم الثورة ضدها فاذا بكل وعود انكلترا (خدعة حرب) وكلمة غادر لا يعرف للشرف معنى ولا يقيم للعهد اي مدلول ما لم يستند الى قوة تحميه أو يكن الى جانب مصلحة ترجى او مضرة تخشى ...

ولقد خابت آمال العرب لاول وهلة وذهب حسبانهم ادراج الرياح عند اول مرحلة ابتدأ فيها سير الانتداب البريطاني في فلسطين حيث فاجأتهم انكلترا بوعد « بلفور » وقوم بلفور واخذت تسلب العرب كل مظهر من مظاهر القوة وتحول بينهم وبين كل ما يشعر بالعزة او يمت بسبب الى الاعتداد بالنفس بله ما به تتوفر بواعث الاستقلال والكرامة !.. بل أخذت تعمل على ابادتهم واجلائهم من بلادهم و مواطن ابائهم واجدادهم لتستبدل بهم فيها قوما آخرين متوسلة الى ذلك بكل وسائل الابادة وجميع طرق الاهلاك والاماتة حتى ضجوا ، وضجوا كثيرا واستولى عليهم الضجر والسأم من طول ما انتظروا ساعة الفرج التي ترجع فيها انكلترا الى رشدها وتقيم من سوء سلوكها في معاملة العرب وقبيح تصرفها معهم واخيرا أيسوا من عدلها وانتظار اي خير يأتي من ناحيتها فكانت ثورتهم الاولى ، ثم الثانية وتلقوا كل ضربة قوية وكل بلاء وتنكيل نزل بهم من الانكليز وصنائع الانكليز بعزائمهم الثابتة وقلوبهم الجريئة وصمدوا للقوة الغاشمة و وقفوا في وجه العدويين الشديدين والخصمين الالدودين في هذه الثورة التي اهلكت الصامت والناطق وأكلت الاخضر واليابس وصبروا لها صبر الكرام ، حتى تدخل ملوك العرب ورجالات الاسلام في ايقافها رغبة في المفاهمة مع « انكلترا » ، وموافقة لها على ما اظهرت استعدادها اليه من انصاف العرب والمسلمين في هذه القضية وتعديل سياسة الظلم والعدوان وسرعان ما عينت (لجنة اللورد بيل) لتبحث وتحقق وبعد تنازل أهالي فلسطين لقبول هذه اللجنة والمقاصة معها ، وبعد بحثها وبعد كل تسويف وتطويل جاءت العالم الاسلامي بهذا الامر الاد والمشروع العجيب الغريب وأسفرت نتيجة بحوثها المزعومة عن تقسيم فلسطين الى ثلاث

من عرب فلسطين
الى العالم الاسلامي كافة
والعرب عامة

ايها الاخوان !

لا شك انه قد بلغكم ان الدولة الانكليزية التي اذلت المسلمين في هذه الدنيا وصنعت بفلسطين افظع مما صنعت بكم قد اصدرت اخيرا تقرير اللجنة الملكية التي حققت مسألة فلسطين فاذا به يقسم فلسطين بين الانكليز واليهود ويؤسس لليهود

مناطق : أغناها واخصبها وأمرعها — وهي بلاد الساحل تؤسس بها دولة يهودية !! ، والجهة الجبلية القاحلة تعطى الى العرب ويجلى اليها من يقطن بالجهات الاخرى منهم !!... وتبقى منطقة الاماكن الدينية المقدسة (عند اهل الملل الثلاث) تحت انتداب انكلترا الى الابد والى غير الحدود !!...

وبهذا الحل الفاضح المخزي المضحك المبكي في آن واحد اثارت انكلترا المسلمين والعرب واغضبتهم وادخلت عليهم من القلق والحرج ما لا يستطيعون عليه صبرا او يطيقون له حملا وهذا ما جعلهم يثورون في وجهها ثورة رجل واحد ويبادرون الى احتجاجهم على اسس التقسيم واستنكارهم لما قررته لجنة البحث ، وقد ارتفعت اصواتهم من كل ناحية وكل مكان باعلان غضبهم واستيائهم من عمل انكلترا هذا وعطفهم على اخوانهم اهل فلسطين المظلومين المنكوبين واستعدادهم لكل عمل وكل تضحية ولسان كل واحد منهم يجيب فلسطين على ندائها الحار الذي وجهت به الى العرب والمسلمين بقوله : لبيك لبيك فلسطين فما انت لاهلك فقط ، ولكنك للعرب كلهم والمسلمين اجمعين !!!

ولقد كان من اثر استهتار الحكومة الانكليزية بمقدرات الشعوب وعبثها بحقوق الامم هذا الموقف الجديد الذي وقفته الامة الاسلامية في شرق البلاد وغربها تدلل به على حيويتها وتتحدى به دول الاستعمار الأثيم التي لا تكاد تقف في ظلمها عند حد ولا تنتهي في مطامعها الى غاية .

(الطيب العقبي)

دولة في القسم العامر من فلسطين المحتوي على تراث الآباء والجدود ومن جملة ذلك مدن اسلامية فيها نحو ثلاثمائة وخمسين جامعا و مسجدا مع مقابر الاجداد واوقاف المسلمين الخ ، وقد اعطت بريطانيا لليهود بموجب السياسة الجديدة من املاك المسلمين والمسيحيين العرب ايضا ما يساوي اكثر من جميع مرات ما تملكه اليهود في خمسين سنة . فكل هذا سيصبح لليهود في برهة شهور قليلة ثم يتم ترحيل المسلمين والمسيحيين العرب عن اراضيهم وقراهم ومدنهم واملاكهم بقوة السلاح الى الجبال والمناطق المجدبة أي كما جرى بالاندلس بل اشنع ، ان لجنة التحقيق الملكية البريطانية كانت معنا افظع واظلم من محاكم التفتيش باسبانيا في الحروب المظلمة مع المسلمين واغشم واشد قساوة لان محاكم التفتيش الاسبانية كانت تنقم من بقايا المسلمين على اعتبار انهم اغتصبوا الوطن الاسباني ، واما اللجنة البريطانية فهي تقضي باعدامنا نحن المسلمين المسيحيين العرب بدون ان نعتدي على احد بل ذنبنا الوحيد اننا نتمسك بحق الحياة في وطننا الذي خلقنا الله فيه، وهناك ذنب آخر هو وقوع فلسطين في طريق الهند ولكننا لم نتعرض لهذا الطريق بسوء ورغم ذلك فالانكليز يريدون تامين طريقهم هذه بجماجمنا يقتلوننا ويبيدوننا ويسكنون اليهود ارضنا ليطمئنوا على طريق الهند بدلا من ان يتفاهموا معنا نحن على عدم التعرض لهذه الطريق فيا للقسوة ويا للوحشية .

ثم ان الامير عبد الله حاكم شرق الاردن يقوم الآن بمساعدة الانكليز علينا لارغامنا على قبول ما فرضته علينا السياسة البريطانية المجرمة وكل ذلك ليمكنه الانكليز من التمتع بلقب ملك ، فنحن واخوانكم بشرق الاردن اصبحنا جميعا ضحايا مباحة من اجل شخصه ولقبه . حتى بلغ الحال ببعض سماسرته ان طلب من الانكليز اخيرا القبض على سماحة السيد أمين الحسيني لانه يقف في سبيله وقد عاهد الانكليز . سائل نفي المفتي الكبير زعيم البلاد على اقناع اهل فلسطين بقبول تقرير اللجنة الملكية الظالم بينما الفتاوي قد صدرت بتكفير من يقبل بتقرير اللجنة فهو يهزأ باحكام

(البقية على العمود الثالث من الصفحة ٣)

تقريظ امير شعر ائنا

الاستاذ (محمد العيد) لكتاب

محمد عثمان باشا

تاليف الاستاذ (أحمد توفيق المدني)

أشرنا في العدد السابق الى القصيدة العصماء التي قرظ بها امير شعراء الجزائر تأليف الاستاذ توفيق القيم ووعدنا القراء بنقلها اليهم موافقة منا على ما جاء فيها وتنويها بشان هذا المؤلف الجليل ، وها نحن وفاء بالوعد نقدمها الى قرائنا الكرام بنصها الرائق الفائق ، واسلوبها البديع الجميل :

بحث فلن تعدم من يخبر … قد تنشر الايام ما تقبر
واستخبر التاريخ عن دولة … مرت على اجلالها الاعصر
كان لها في ارض مزغنة … ملك وسلطان بها يزخر
كانت به تفخر مزهوة … وكان مزهوا بها يفخر
حدث عن الترك وعن بأسهم … فبأسهم في الحرب لا ينكر
حدثهم خلاك الذم عن عسكر … لهم غازيا ، ما مثلهم عسكر
من كل جندي يخوض الوغى … كانه في ساحها قسور
أو قائد راياته تعتلي … أو (رايس) اسطوله يمخر
و (الداي) فيهم مورد مصدر … ما يورد الديوان أو يصدر
حكومة الديوان دلت على … عدل من الترك فلم ينكر
قامت على الشورى فما دونها … وال بامر الحكم يستأثر
قف حول بحر الروم مستحضرا … حكمهم وعن الاخبار مستفسر
وقل له مستطلعا قل له … هل تذكر الاتراك هل تذكر ؟؟
هل تذكر (الرياس) تعنو لهم … ترماتك العظمى وتستأسر ؟
صالوا فلا الاسبان تقتيهم … ولا الفرنسيس بهم تظفر
عرش على الدأماء قد شادة … من لا يخاف الموت أو يحذر
جرى الدم الاحمر من حوله … فكاد يخفى متنه الاخضر
يا بحر في عهدك حلف مضى … فهل تصون الحلف أم تغدر ؟
مزغنة حولك مأزومة … ويسرها الزجر مستعسر
لا عربها في كل حي بها … عرب ولا بربرها بربر
قد ادبر المقبل من امرها … وحكمها مذ اقبل المدبر
فكل ارض خصبة جدبة … وكل ربع عامر مقفر
ضاقت بنا الدنيا على رحبها … وساءنا المنظر ، والمخبر
هل زلزلت ارض بنا فجأة … ام عصفت ريح بنا صرصر ؟
دجى من الاحداث ملنا بها … لليأس لولا بارق يظهر
ومعشر من نبت مزغنة … في البر لم يلحق بهم معشر
لاحوا على اليمن بآفاقها … كما يلوح العارض الممطر
من عالم في نصحها لا يني … او كاتب من حقها يجهر
أو باحث في درس تاريخها … بدأب كالاتراك لا يفتر
اما ترى (احمد) كيف اجتلى … الترك عصرا نيرا يبهر
(محمد عثمان باشا) به … يلهو بسيف الحق او يأمر
ويستثير الجند مستنصرا … كالليث في اشباله يزأر
حكومة زهراء في عصرها … دل عليها كوكب ازهر
دل عليها كاتب ماهر … كأنما اقلامه عبقر
لا يبخس الابطال حقا ولا … يمن بالاعمال يستكثر
تلك الايادي لا دعاء بها … يعلو كالطود من يعثر
فامضِ أخي (توفيق) وابشر وكن … أجدر من يهنأ او يبشر
وضعت في الميزان جيلا مضى … ما فيه ، تستوفي ولا تخسر
وقمت بالتبشير في امة … لباك منها السامع المبصر
فادأب على التاريخ واكشف به … حضارة من اهلها تنشر
نحن لادواح العلا ننتمي … وفرع ماضينا هو الاخضر
من كل حسران بنا محدق … نعوذ بالله ، ونستنصر
نصبر ما استكبر اعداؤنا … في الارض ، والعقبى لمن يصبر
نمجدنا اعظم من مجدهم … والله من تكبيرهم اكبر

(بقية الصفحة الثانية)

الدين الى هذه الدرجة بدون ان يخشى عذاب الاخرة فاسعفونا يرحمكم الله .

اننا ايها الاخوان في كرب شديد وبلاء مقيم فاسعفونا برفع اصواتكم الكريمة بالقائها والاحتجاج على الذين يظلمونها . احتجوا في الصحف وفي المساجد وفي غيرها وقدموا العرائض والاحتجاجات لقناصل بريطانيا اينما كانوا وافهموهم ان الاسلام لم يمت . توجد هنا جريمة يرتكبها بنا المستعمرون فساعدونا بجمع أعلام الجريمة ولا تتولوا انصحكم ما علمتم وما عرفتم بل اننا اطلعناكم واخبرناكم في الوقت المناسب وليس لكم اي عذر ان تخذلونا . والله سبحانه وتعالى سوف يسألكم عنا و يحملكم وزر ما اصابنا وما به نكبت بلادكم المقدسة وفيها حرم الله والمسجد الاقصى المبارك .

اخوانكم عرب فلسطين

رأي الأستاذ الثعالبي

في القضية التونسية

(نقلا عن جريدة (العصر الجديد)
الغراء عدد ١٩٨)

لما رأت جريدتنا اجماع الامة التونسية على المطالبة بحقوقها المغصوبة يشمرها شرذمة من الاقطاعيين الذين لا يخدمون الا مصالحهم الخاصة دون الالتفات لمصالح فرنسا العليا — اجتمع مدير هذه الجريدة بحضرة الزعيم الاكبر الشيخ (عبد العزيز الثعالبي) وطلب منه ابداء رأيه في القضية التونسية ، فاجابه الزعيم الجليل بما عهد فيه من البشاشة وحسن الاقبال وصرح له بما يأتي :

س — ما هو رأيكم في القضية التونسية ؟

ج — القضية التونسية جزء لا يجزأ عن القضية العامة العربية الكبرى ؛ ونجاحها يتوقف على تحقيق نجاح تلك القضية ، وهي في الواقع مرتبطة بمشكلات السياسة العالمية الناشئة عن (الامبرياليسم) التي قامت به دول اوربا منذ فجر القرن التاسع عشر اي منذ بدأت تتطلع الى الاستعمار والانتشار في الشرق البعيد ، ولم تكن امامها عقبة تحول دون تحقيق هذه الرغبة غير الامة العربية الجاثمة على الضفة الشرقية من البحر المتوسط من ناحية ،وعلى البحرين الاحمر والمندي من الناحية الثانية ، وهي سيدة الموقف والقابضة على خطوط المواصلات العالمية ؛ومن على تلك الاقطار الشاسعة ويتصرف في مقدراتها تكون بيده مقاليد السيادة العالمية بلا خلاف ؛ لذلك عمدت الدولتان الكبيرتان انكلترا وفرنسا الى تقسيمها لمناطق نفوذ جعلت كل دولة تقبض على البلاد الداخلة في حوزتها بيد من حديد وفرض سيادتها عليها ووضع الرقابة العنيفة لمنع نموها وتقدمها ان لم تقل لامتصاصها وتذويبها وقد كانت الامة العربية خلال هذه الفترة المظلمة غافلة عما كان يدبر لها في الخفاء ، ذاهلة عما يحاك لها من المؤامرات ، فكانت بلادها تتساقط في شباك الاستعمار الاوروبي مملكة اثر مملكة ، حتى طوقت بأغلال الاستبداد ، وفقدت سيادتها في الداخل والخارج بمعاهدات آثمة سداها الكيد ولحمتها النقمة الغاية منها القضاء على الروح العربية وافناء ذاتيتها في الغاصبين !

وقد فات عن بال كهنة السياسة الاستعمارية ان الامة العربية تضعف وتذبل لكنها لا تموت ولن تصبر طويلا على احتمال ضيم الاستعمار ، ولا صولته ؛ واذا احتملت الضيم فلن تصبر عليه طويلا حتى اذا رأت ان مرضها قد ازمن وان علتها منهكة تبادرت الى مقاومة الداء وتراجعت الى سيرتها الاولى تنفض عنها غبار الكلل والونى .

وهذا ما حدث بعد الحرب العظمى لما رأت اقطارها جميعا مطوقة بجيوش المستعمرين ؛ وقد فرض عليها ان تودى باستقلالها للمنتصرين غرامة الحرب لم تثرها بل شاركت فيها للمنتصرين لتعرب لهم بذلك عن صدق ولائها لكي تنال منهم حريتها ثمنا لموازرتها ؛ فاذا بالطغيان الاستعماري يطغى على كل شيء ، ويمحق الفضائل النسبية حتى تقدير الجهود التي بذلتها حين الازمات الشديدة ؛ عند ذلك شعرت الاقطار العربية التي كانت تشترك مع الاتراك اشتراكا فعليا في تدبير شؤون الامبراطورية العثمانية بالخطر الداهم وحرج موقفها تلقاء السياسة الاستعمارية ؛ فنشطت من عقالها وقامت تكافح عن استقلالها كفاحا شديداً نبه اساطين ساسة الانكليز المرنين على تقدير الموقف فتنازلوا عن صلفهم ومكنوا العراق من استقلاله بعد ان اقتلوا الحجاز ونجد واليمن من ايديهم عقب الحرب ثم اضطروا الى انصاف مصر من انفسهم مع انهم كانوا يعدونها وريداً للامبراطورية الانكليزية وارادوا ان يحولوا مجراه الى فلسطين ولكن يقظة الامة العربية ستضطرهم اخيراً الى العدول عن فصلها عن الوحدة القومية وهي جزء لا يتجزأ من بلادهم .

وقد كان هذا الانقلاب اللامع في سياسة الامبراطورية الانكليزية في الشرق العربي باعثا

في تونس

الاستاذ ابن باديس

والشباب التونسي

الشباب التونسي اليوم يجتاز مرحلة كبرى من مراحل التقدم الراقي في جميع مظاهر الحياة شعرت بهذا عند حلولي بتونس في المدة

قويا على تراجع فرنسا في سياستها العنيفة فحاولت ان تترسم خطى سياسة انكلترا مع اخواننا السوريين اسوة بما عقدته انكلترا مع العراق ومصر فانكرها السوريون دون ان يستضعفوها او يستقلوها بل عدوا عقدها معهم بداية عهد انصاف وولاء مع فرنسا ، ولست اظن انه يروق لاخواننا السوريين الاصدقاء الجدد لفرنسا ان يروا اخوانهم في شمال افريقيا يضامون تحت كلكل كتلة من الاستعماريين الغاصبين وهم الداء الدوي لفرنسا الذين يريدون ان يكبدوها في سبيل جشعهم وانانيتهم الشخصية تبعة مظالمهم تحت ستار العقوق الذي يعرفون به مصلحة فرنسا وما هو الا الظلم والارهاق ؛ ومهما كانت اعين المستعمرين معصوبة عن رؤية مصالح فرنسا العليا التي يقيسونها بمقياس منافعهم الضيقة ؛ فان في فرنسا بصراء بالحقائق ومبلغ رشد الشعوب لا يقبلون على انفسهم ان يضحوا بمصالح فرنسا الحقيقية ، ولا بمحبة العرب والاسلام الشارعين في بوء مقاعدها من كراسي جمعية الامم .

وليس من الهين على تونس وعلى الدالي على اقطار شمال افريقيا انصاف اخوانهم في الشرق وتركهم يرسفون في قيود الذل والاستعباد ارضاء لشرذمة من الغاصبين يتبرأ منهم الحق والتاريخ . لهذا وامثاله اراني متفائلا بقرب تغير الوضع الحاضر المرتبك مطمئنا بحسن المستقبل لا لتونس وحدها بل لشمال افريقيا ؛ وما على مواطنينا الا الثبات في في مطالبهم فان القافلة تسير والوصول محقق بعناية الله .

الاخيرة فوجدت شبابا غير الذي تركه بالامس شبابا تجري الحياة في شرايينه ، ويتقد الحماس في افئدته .

تركه بالامس كالغريق يجالد ويجاهد الامواج المتراكمة عليه ليبلغ شاطىء النجاة بعد عناء وكد ؛ ووجده اليوم قد بلغ الشاطىء وتنفس الصعداء ، واخذ يستجمع قواه للسير في طريق التقدم ؛ تركه بالامس يفكر في نفسه ويجاهد في امور محدودة ضيقة ووجده اليوم قد اتسع افق تفكيره واحس بالحاجة للمساعدة ، وادرك ان هذه المساعدة لا تتحقق الا بالوحدة والوئام ؛ فاخذ يعد العدة لذلك ويسعى في سبيل تحقيقها .

ادرك الشباب التونسي هذه الحقائق واصبح يخامره شعور الاخوة الصادقة للاقطار الاسلامية عامة والشمال الافريقي خاصة .

وما ان حل الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) بتونس المرة الاولى حتى هب الشباب التونسي للاحتفاء به واحاطه المحل اللائق بعظماء الرجال امثاله ، وتجلت اذ ذاك القلوب الشائقة والارواح المرتبطة باخوة الدين واللغة والطبيعة .

وتكررت زيارة الاستاذ (عبد الحميد) لحاضرة تونس فكنت ترى الشبان يتهافتون على التقاط اخباره ، وتلقف كلماته الغالية والتحدث عن الشمال الافريقي بما يحيي الامل ويبعث الرجاء الحسن في قلوب ابنائه جميعا

وبهذه المناسبة نرى ان زيارة المسلمين بعضهم بعضا اصبحت من الامور المتأكدة والواجبات اللازمة لبناء صرح الوحدة والتعاون .

ولقد تحادثت طويلا في هذا الموضوع مع بعض الاصدقاء التونسيين فكانوا كلهم من المحبذين التزاور وهم يتمنون ان تساعدهم الظروف على زيارة الجزائر في اقرب فرصة ممكنة .

ان الاستاذ عبد الحميد اثر تأثيراً كبيراً في زيارته الاخيرة في اوساط الشباب التونسي بما جبل عليه الرجل من الاخلاص والتفاني في سبيل المصلحة العامة وما بثه في الشباب هناك من نصائح ثمينة غالية دلت على ان الرجل كان عنوانا للوحدة الشمالية الاسلامية ، خصوصا وقد وجد الشباب التونسي متهيئاً لتلقي امثال نصائحه وآرائه واتحقق انه رجع للجزائر طافح الفؤاد بالفرح والسرور لما لاقاه في تونس من تبجيل واكرام من طرف الشبان العاملين على الخصوص لأنهم يعرفون قيم الرجال ويقدرونهم حق قدرهم ؛ ويدركون احقية الحفاوة بهم ووجوب تبجيلهم واحترامهم خصوصا أمثال الشيخ عبد الحميد الذي تربطهم به روابط عديدة ، فاذا احتفوا به واكرموه كان ذلك دليلا على مدى تقديرهم لتلك الروابط واعترافهم لخدماته الجليلة في القطر الجزائري الشقيق .

وبعد هذا يمكننا ان نتساءل هنا هل سيقدر الشباب الجزائري هذه المعاملة الجميلة لاخوانه التونسيين ؟

اظن ان الشباب الجزائري الذي اصبح بفضل الاستاذ ورفقائه يشعر بما شعر به الشباب التونسي من عاطفة نحو اخوانه الافريقيين سيقدر للتونسيين هذه المواقف النبيلة .

ويجب على الشباب الجزائري ان يقدر للاستاذ هذا الجهاد المستمر في سبيل الجزائر والوحدة الشمالية . نعم سيعترف الشباب الجزائري للاستاذ بحقوق الابوة "المحترمة" ، وبمزية الجهاد والتفاني والاخلاص المجسم المحسوس في جميع اعماله ومشاريعه .

فشكراً للاستاذ على اعماله التي ندعو الله ان يعينه على تكميلها وتقويتها ونجاحها ؛ وشكراً للشباب التونسي على عاطفة الاخوة التي ما فتىء يبرهن عليها في جميع المناسبات .

« قسنطينة » (عبد المجيد حيرش)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد المسلم شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالرجو من كل من يصل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يرجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - Alger C/C 214-26

تعطيل جريدة

(صوت الشعب) في بيروت

عطلت الحكومة منالك هذه الجريدة وقد اذاع مديرها الفاضل في شأن هذا التعطيل البيان الآتي :

بيان الى الشعب الكريم

استدعتنا دائرة المطبوعات في المفوضية العليا صباح الاثنين الماضي وبلغتنا القرار التالي الذي يقضي بتعطيل « صوت الشعب » لاجل غير مسمى بسبب المقال الذي نشرناه في عددنا العاشر عن حوادث الجزيرة .

اما القرار فهذا نصه :

قرار رقم ١٧٦ القاضي بتعطيل جريدة صوت الشعب

ان المفوض السامي للجمهورية الافرنسية :

بناء على مراسيم رئيس الجمهورية الافرنسية المؤرخة في ٢٣ تشرين الاول ١٩٢٠ و١٦ تموز ١٩٢٣

وبناء على قرار المفوض السامي رقم ٢٦٣٠ بتاريخ ٢٧ ايار ١٩٢٤ المتعلق بجرائم وجنح الصحافة

ونظرا لان جريدة « صوت الشعب » التي تصدر في بيروت قد نشرت في عددها الصادر في ١٧ تموز مقالا من شأنه ان يعكر صفو السلام والنظام العامين

وبعد سماع المسؤول يقرر :

مادة اولى — تعطيل جريدة صوت الشعب في بيروت لاجل غير مسمى ابتداء من ٢٠ تموز ١٩٣٧

مادة ثانية — السكرتير العام مكلف بتنفيذ هذا القرار .

بيروت ١٩ تموز ١٩٣٧

المفوض السامي

الامضاء : م . دي مارتيل

السكرتير العام المستشار العدلي

الامضاء : ميريه الامضاء : ا . مارس

واملنا ان لا يطول تعطيل « صوت الشعب » لتعود الى القيام بمهمتها في خدمة البلاد والشعب

بيروت ٢١ تموز ١٩٣٧

نقولا اسكندر شاوي

Imprimerie El Amane
70, Rue Rovigo - Alger - Téléph. 31-60

فلسطين الشهيدة

ايها الاخ الكريم !

لا شك انك على علم من الحالة الشاذة التي عليها فلسطين البلاد المقدسة وما قاساه عربها الابطال في سبيل الدفاع عن سيادتهم وحماية كيانهم من الاعتداءات المتوالية عليهم من طرف اليهود والانكليز ، والتي كانت سببا في تلك الثورة المعروفة في العالم بما تجلى فيها من وطنية صادقة وشهامة عربية لا ترضى بالذل ولا تخضع للهوان .

نكبت فلسطين العربية (من دون سائر بلاد الله) باستعمارين صهيوني وانكليزي فقاوم ابناؤها مقاومة شريفة ممتازة دلت على حيويتهم ونهوضهم وسجلها لهم التاريخ بمداد الفخر والاكبار ، واستهانوا بارواحهم واموالهم وكل عزيز عليهم في سبيل ايقاف مظالم الاستعمار الانكليزي الصهيوني عند حده .

ولما رأت انكلترا قيام العرب عليها من جميع الاصقاع وسخط عامة المسلمين على سياستها الظالمة اوفدت لجنة سمتها (اللجنة الملكية) لبحث في هذه القضية ، والانصات الى رغائب العرب ومطالبهم .

وقد كان يظن بعد ما اظهر العرب من الصلابة في الموقف والتشدد في المقاومة — ان نتيجة هذا البحث ستكون مرضية للعرب وموقفة لمطامع اليهود عند حدها . ولكن خابت الآمال وظهر ان الانكليز لا يزالون ماضين في خطتهم ، غير عابئين بعواطف اربعمائة مليون من المسلمين ولا حاسبين لهم حسابا اذ قضت بتجزئة فلسطين الى ثلاثة اقسام : جعلت القسم العامر الخصب منها لليهود والجبال والخرائب للمسلمين ، والبلاد المقدسة مثل القدس الشريف وبيت لحم وغيرها يبقى تحت الانتداب الانكليزي .

وقد قاوم ملوك العرب مشروع هذا التقسيم وابدوا استنكارهم الشديد ضده وقام العالم الاسلامي والعربي يطالب بابطال هذا المشروع ، واجابة مطالب العرب .

لهذا فالحركة القومية تدعو عامة الشعب المغربي الى اظهار تضامنه مع اخوانه عرب فلسطين برفع الاحتجاجات الصارخة الى قناصل الانكليز في جميع مدن المغرب وضم صوته الى الاصوات المتصاعدة من جميع بقاع العالم الاسلامي لكي يتوب الانكليز ويتبصروا في الموقف

كما انها قررت عقد اجتماع عام في جميع مساجد المغرب يوم السبت الآتي ٢٩ من الجاري عند الزوال لقراءة سورة الاسراء والابتهال الى الله تعالى في ان يرفع عن المسلمين هذا الكرب النازل بهم .

(اللجنة القومية للدفاع عن فلسطين)

بالمغرب الاقصى

نـــداء

الى رئيس المؤتمر الاسلامي الجزائري والى اللجنة التنفيذية

لقد علم ان الحكومة الفرنسية لم تجب لأي مطلب من مطالب المؤتمر رغم وعد رئيس الوزارة يوم زاره الوفد بتنجيز بعضها المستعجل ، وقد قرر المؤتمر انتظار افتتاح الدورة الآتية للبرلمان الفرنسي على رجاء ان تكون مطالب المؤتمر من اول ما ينظر فيه .

غير انه قد حدث اليوم ما دل على ان مطالب المؤتمر غير ملتفت اليها ولا منظور فيها وذلك بما قررته الحكومة من تكليف اللجنة البرلمانية التي يرأسها م . فرنيت ببحث جديد لا ينتهي الا بعد ثمانية عشر شهرا ..... ! وبعد ذلك تاتي الوفود للبحث والسؤال المدقق !...

فزيادة على ما في هذا من التسويف والمماطلة فانه دليل قطعي على ان مطالب المؤتمر لا عبرة بها وهذا يوجب على اللجنة التنفيذية ان تجتمع لتقرر قرارها الصريح اللازم وتقف موقفا جديا ازاء هذا الحادث الجديد ثم يكون من واجبها ان تدعو الى عقد مؤتمر عام فوق العادة ليقرر قرارا اجماعيا من طلبات لا يخالف فيها احد . يقرر قرارا اجماعيا في الموقف الذي تقفه الامة الجزائرية اذا لم تجب الى تلك المطالب في اجل محدود .

وعليه فاني (كمسلم جزائري) اطلب من سيادة الرئيس ان يدعو اللجنة التنفيذية للمؤتمر بان تجتمع في الخامس عشر من أوت الجاري .

هذا وانا الآن قد اديت اول واجب من واجباتي في الوقت الحاضر بهذا النداء ، والله المستعان على اتمام الواجبات الاخرى .

عبد الحميد بن باديس

فتوى سياسية

استفتيت فيها شيخ السياسة واستاذها السيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي الكبير لما زرته عند إيابه من الاقطار الشرقية :

السؤال — أيها الاستاذ ! عليك ان القوم يشنعون على (جمعية العلماء) دخولها في السياسة وذلك انها شاركت في (المؤتمر الاسلامي الجزائري) المنعقد في ٧ جوان سنة ١٩٣٦ وفي الوفد الذي سافر الى باريس ويعيبون بها في مشاكلهم واتكيلهم ويحاولون بها تحويل الامة لها بعيدا عن علمائها ليستحوذوا عليها ، فكان جواب الاستاذ الثعالبي أمام جمع كبير من رجال تونس وهو القول الفصل ان شاء الله :

هاته كلمة حق ظاهرها تخالف باطنها واذ قلت له انه وجيهة كقول الطاعنين في التقديم في جانب القرآن من حيث تفهيه ولا يرجع اليه صوابه خطأ وخطاه كفر فقال لي نعم وقولك حق والقياس منطبق والناس طبقتان علماء وجهلاء فاذا لم يشارك العلماء لم يبق الا الجهلاء وذلك هو الداء العضال الذي ترك الامم المغلوبة على أمرها تحت الاثقال فلو تفطن العلماء على اختلاف طبقاتهم ترتيب المسكل والعلم والتواقف لا ارباب المناصب لكان للامم المستضعفة وفقا ولكن شان وأي شان ولمسكنا في مصاف الامم الحية الراقية وعليه فلا تنخدع لهاته الكلمة المسمومة

(ابو حفص عبد الله بن محبوب)

لتخرس ألسنة الافاكين !.

كان من المقرر عند اعضاء لجنة المؤتمر ببلدتنا « السندرو » ان يدرسوا كسائر اللجان من يتوجهم في اجتماعات المؤتمر الاسلامي بالعاصمة ليوافيهم بالخبر اليقين ، ولكن عوائق عنت ومن اجلها قلة المادة لقلة المشتركين والمتبرعين سيما ولجنتنا لم تبرز الى حيز الوجود الا من منذ بضعة ايام قبل انعقاد هذه الاجتماعات ، وكنت انا كاتب هذه الكلمات احمل بين جوانحي اشتياقا عظيما للحضور يد الله قعد بي — يا للخسارة — ما لملفت ذكره وبالرغم عن هذا فاني تجردت من جميع الشواغل وبقيت على بعد انا والمكاتب تارة اسخر روحي ترفرف بالتحية على هاتيك الجماهير وتارة ابتهل الى الله بالنجاح والتسليم . بينما انا كذلك اذ بخبر عمله بعض المتطيرين الافاكين يطرق الاسماع ويصور الحق الصراح في زي الباطل مفاده ان جمعية العلماء — وانها الله — لاقت من انواع القساوة وسوء المصادفة ما كاد يفضي بها الى ما لا تحمد عقباه وادهى من هذا وامر انه هتف عليها بالسوء بعض المشوشين في الانهج والشوارع الامر الذي صيرني واخواني اعضاء اللجنة وكل من يحمل ضميرا شريفا للمسلمين نتقلب على جمر الغضا ونتأسف على ما اصاب سادتنا وعلماءنا الابرار في الدين وعلى سوء مغبة حال المسلمين . لاننا نجزم والله يعلم بان ادنى مس لجمعية لعلماء هو فت في عضد المسلمين جميعا ، فما هو الا يوم أو يومان حتى طلعت علينا البصائر الغراء تختال كالعروس بين اترابها تحمل تباشير سارة وتشرح اجتماعات المؤتمر تفصيلا واجمالا فتصفحتها بكليتي وبلهف وتعطش وتمعنت في القراءة والتفهم فلم اجد لما اشيع الا النقيض فحينئذ انطلق لساني بالحمد والثناء وانتشيت لما قرأت من الفرح والسرور ولساني يقول لتخرس ألسنة الافاكين ولعنة الله على الكاذبين ، قاتل الله من رام تفريق الامة ليسود واختلق ما اختلق على رؤسائها المفدين بالارواح .

واني اقول لهؤلاء الناس الذين يروجون بضاعاتهم الزائفة في كل مناسبة ويختلقون الاكاذيب اختلاقا قد مضى ذلك الزمان المشؤوم زمن التغرير وتغطية الحق وانتبهت الامة من رقادها ولا سبيل لتتريبها فان تنتهوا خير لكم وان تعودوا فقد مضت سنة الاولين .

الا لتعش وحدة الامة ولتعش علماؤها الاحرار مرفوعي الرأس موفوري الكرامة ليفتخر بهم الدهر وتتباهى بهم الايام !! .

« السندرو » (عبد الحفيظ الثعالبي)

لجنة تأبين
الشيخ ابي شعيب الدكالي

تألفت لجنة تحضيرية من اهل العلم بالرباط وسلا تحت رئاسة الفقيه سيدي الحاج محمد الرفاعي لاقامة حفلة تأبين شيخ الاسلام ابي شعيب الدكالي رحمه الله بمناسبة ذكرى الاربعين .

واللجنة ترجو من العلماء والادباء وسائر المثقفين بكل الجهات ان يتفضلوا بارسال كلمتهم في الموضوع الذي يختارونه من المواضيع الآتية قبل يوم التأبين بعشرة ايام .

١ — حياة ابي شعيب العامة
٢ — — — في الشرق خاصة
٣ — ابو شعيب التلميذ وابو شعيب الشيخ
٤ — — الرحالة
٥ — — الحافظ
٦ — — المقرئ
٧ — — الاديب
٨ — — المفسر
٩ — — المشارك في العلوم
١٠ — — المدرس
١١ — — والنهضة العلمية
١٢ — — والنهضة الاصلاحية
١٣ — — والسلفية
١٤ — — وحرية الفكر
١٥ — — والاخلاق الفاضلة
١٦ — — شخصية عظمى

ويوم التأبين الخميس ١٨ جمادى الثانية ١٣٥٦ الموافق ٢٦ غشت ١٩٣٧ على الساعة ٨ صباحا

والمراسلات باسم كاتب اللجنة :

عثمان جوريو
درب الباشا بالبحيرة عدد ٣ بالرباط

« اللجنة »

لجنة اغاثة فلسطين والدفاع عنها
(بعاصمة الجزائر)

بعد ان حاضر مدير هذه الجريدة الناس في (نادي الترقي) في الايام الثلاثة ٣ و ٦ و ٨ أوت في الموضوع بشرح ضاف واف ، وبيان لما نكبت به فلسطين شاف كاف ، تأسست لجنة لاغاثتها والدفاع عنها وتولى هو بنفسه رئاستها المؤقتة واسندت كتابتها العامة الى الاستاذ (الامين العمودي) صاحب جريدة (لاديفانس) وكانت امين المال السيد (محمد بن الباي) وقد قبل الانخراط في جملة اعضائها الاستشاريين والعاملين جماعة كثيرة من المصلحين ، وكان اول عمل قامت به هو سحب تلغراف الى وزير خارجية الحكومة بباريس يتضمن الاحتجاج على مشروع تقسيم فلسطين واستنكار عمل (لجنة بيل) الانكليزية ، وقررت اللجنة ارسال نسخة منه طي كتاب واحتجاج آخر الى حضرة صاحب السماحة السيد (محمد أمين الحسيني) رئيس اللجنة العليا في القدس . وستنشر في العدد الآتي ما تقوم به اللجنة من الاعمال ونص الاحتجاج مفصلا إن شاء الله تعالى .

أشرف أنواع الوطنية

عن « الصميم » عن الجريدة السورية اللبنانية)

الوطنية انواع :

اخسها وطنية الكلام ، واشرفها وطنية الاعمال النوع الاول لانفع منه وفيه الضرر ، والنوع الثاني ملء بالفوائد ، ووطنية القول سهلة يستطيع من اراد ان يلجا اليها ، وهي لا تقتضي من المرء الا ان يحرك لسانه في حلقه وان يديره كما يشاء وان يملأ الاسماع بالكلمات الفخمة البراقة .

ولكن هذه العملية كلها من تحريك اللسان الى ادهاش السامعين لا يجني منها المجموع ولا يجني منها الوطن اقل خير . بل هي تخدر النفوس وتبث الونى وتضعف الامة وتؤخرها الى الوراء ، اما وطنية العمل فهي الوطنية الصحيحة ، هي الوطنية التي تتقدم ، هي الوطنية التي تجعل الغير يحترم الجنسية التي تنتسب اليها وهي ليست سهلة — وعظمتها في صعوبتها — لانها تقتضي الاخلاص والنزاهة والجهاد والتضحية والتجرد ، لا تعجب اذا ضمك مجلس من المجالس وسمعت التشدق الطويل العريض بالوطنية ثم التفت الى بلادك فرايتها تجر الذل والسلسلة ، لاتعجب لهذا التناقض فان هذا التشدق الذي سمعته هو فراغ في فراغ .

رسالة باريس :

١٤ جويلية في باريس

الحرية ثمرة اعمال بذرت بسواعد رسل الحريات وصخب شياطين الثورات الدموية .

الحرية نتيجة افكار وعصارة ادمغة خلقت لتكون ذرة صلاح المجتمع البشري واصلاحه واطلاقه من ربقة العبودية والخنوع والرق .

الحرية شجرة سقي في ارض حلزونية تسق وتسقى بالدماء القانية وتحاط بسياج منيع من ذوى النفوس الطاهرة المبذولة ضحايا بسخاء وكرم تشذبها وتسرعاها النفوس الزكية حتى تؤتي اكلها بعد حين .

الناس في باريس تأتيهم الحرية عفوا ودون ان يسألوا عنها في بناية المدير او حضرة الجاويش أو يلتمسوا نورها عند بجادة الحاكم بامره او تصادفهم صدفة تتسابق وايام في كل طريق وكل ساحة بالبشر والغبطة والسرور وهكذا ينعم الناس بالحرية الكاملة الى اقصى حد من الاستمتاع والتلذذ واظهار الزينة وحمل النفس على المرح واللهو واللعب في جو كله ضحك وبشر وسرور تحت اشجار روسو وفولتير ومونتيسكيو وغير روسو وفولتير ومونتيسكيو من ابناء الثورة وخطبائها وشعرائها وشهدائها ومن ضحوا باموالهم وانفسهم وقدموها قربانا لاسعاد ابنائهم وغير ابنائهم من الاجيال القادمة الناعمة على منوالهم .

في كل المحلات العامة في الاماكن الخاصة في الطرقات الصغيرة والكبيرة مظهر ناطق من مظاهر الحرية الكاملة في الوان الحمرة القانية تتخللها رائحة من اللحم الانساني المصور على مذبح الحرية المقدس

صدحت الموسيقى الشعبية بما ينطبق ويعبر عن عن هوى الجمهور المتحمس واميالِه ورغباته فالتقت الخواصر ودارت الارجل والمناكب في خفة ورشاقة ساحرة واختلطت انفاس الفتيين والفتيات وشهوات الراقصين والراقصات وارتفعت اصوات المنشدين والمنشدات الطفال مع الطفال وشبان لشابات وشيوخ لمثلهم لقد فهم عوامل الحرية المقدسة بمثل الحرارة التي دفعت اجدادهم وآباءهم الاقدمين المقصلة والنيران وانواع التنكيل والتعذيب والعذاب المستطابة كلها والمستعذبة في سبيل نيل الحرية والتمتع بها .

معجزات واعمال لوجه الحرية رفعت صحية ارواح القديسين والقديسات وكتبت في صحف الخلود والابدية لا بمداد الفحم والذهب والنور ولكن بقطرات وقطرات من الدم المسفوح ليستوحي ويستلهم العباقرة قوتهم وعظمتهم من شدة نوحها وحماستهم واقوالهم وخطبهم في بعث والهاب الروح الوطنية الصادقة ومبادي الحرية الكاملة في الامم الخاملة الخامدة . خرود امة روسو وفولتير قبل ان تبعث المكون امة حرة تعلم وتقود المتخلفين ذوى النفوس الطماحة والاطماع الخاصة في الحياة الكبرى وتقسوا على المسلمين قسوة فاحشة هي باعث آخر من بواعث الحرية القاصفة لو كانوا يفقهون .

مناظر هائلة رائعة تستوقف الذهن وترجع به الى الماضي السحيق تعبر عنه تلك الوجوه السافرة الناضرة المستبشرة والعيون الساحرة الغامزة والضحكات العالية الصادرة عن صدور شبيبة عابثة وما الممتع إذا ترقص مع الراقصين والراقصات السائق لعربة جر كبيرة تحمل ادواتنا من الخمر السائغة المعتقة ما دام الماشي يرقص برجليه والجالس بيديه وعينيه والممدد بطليونه الطويل ، لعل رقصة السائق هبة غير منتظرة ومنحة سخرتها شياطين السكر والعربدة لتألف قصة ضاحكة من الاحرار والحرائر وهم يغنسون ويرقصون ويرددون افواههم وخياشيمهم لفرحة الدن المكسر بغلطة السائق الغابت المستهتر والظان (فولته) سيدة من المتسكعات ، وجمع من السمرة يغمسن مناديلهن في بركة سراز الدن الكبير ويعصرنها بين اضراس اطفالهن في نشوة ومرح .

اجتمعت جمعية التهذيب الجزائرية بباريس أول الشهر وقررت مشاركة الشعب الفرنسي بإسم النوادي في استعراضه العام يوم ١٤ وعينت لجنة خاصة للاشراف على النظام وفي صباح اليوم اجتمعت الخلائق من سائر الاقسام الثانية الموجودة في عل باريس وانتظمت انتظاما بديعا عبر عن مقدرة الجزائري وتفوقه وظهوره بالمظهر اللائق بحسن قيامه بنفسه وخضوعه للنظام تحت قيادة واحدة منظمة تحمل الواحا كتبت عليها عبارات وجمل بالعربية والفرنسية تعبر عما في ضمائر الأحرار السائر بصمت خافت رهيب لدى اماكن الصمت وترنموا بالاناشيد العربية القومية في اماكن اخرى وقد صفق الشعب الباريسي لاول مرة في تاريخ حياة النوادي العلية تصفيقا حادا طويلا وهتف باسم الجزائر الفتاة بعبارات عديدة كلها تشجيع وتنشيط وتقدير واعجاب بالحركة التهذيبية واظهر عاطفة جلية نحوها والتي زادت جمالا على جمال في مختلف الحدثات البديعة في باريس وكانت يتقصها ما يسميه الناس بجمع الغرائب .

ولما قرب الجمع الحاشد ولي وجهه ابتسامة الرضا والتأثر الى منصة الخطابة المنصوبة في ساحة (لناسيون) ذهب من يمثل نوادي العلية بين الهيئات المدعوة بدعوة خاصة وأدى واجبات لتجدد ذكرى يوم ١٤ جويلية الخالد

« باريس » (محمد ازهري البلي)

N° 79 — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الثانية عدد ٧٩

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 314-70

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف
«El-Bassaïr»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم الجمعة ١٢ جمادى الثانية ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٠ اوت ١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم — وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وسلم

دعوة وبيـــــان

الى عمـــوم الشعب المسلم الجزائري الكريم

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعلم ما تجتازه الامة اليوم في طريق نهضتها من وقت حرج، ومصاعب جة، وما يحف بهما من اخطار، وما ينصب لها من عراقيل، وما يجاذبها من عوامل التفريق من الخارج ومن الداخل؛ وان الجمعية التي بثت روح النهضة في الامة بما دعت اليه من الرجوع للكتاب والسنة والمحافظة على الجنس واللغة، والاعتزاز بالاسلام والعروبة حتى عرفت الامة نفسها، ووجهت للحياة السعيدة رغبتها، ووجد السبيل الى عاطفتها وتفهيمها من اراد — بحق او بباطل — قيادتها. ان الجمعية التي بثت هذه النهضة هي حارستها في جميع اطوارها والمدافعة عنها بكل ما لديها، والصابرة على البلاء من القريب والبعيد في سبيلها.

إن اعداء الامة الذين تطلع لهم الجرائد الاستعمارية الكبرى هنا وهناك وصدع باسمهم كراسي متنوعة — ما فتئوا يوالون ضرباتهم، ويصيبون سهامهم على الجمعية لانهم يرون فيها حياة الامة ويشاهدون فيها السد الحصين دون ما يرغبون من ذوبان الامة وانحلالها لافنائها وابتلاعها وتفصها من اطرافها فكل ما تجتازه الامة اليوم وما تعانيه وما تلاقيه هو ما تجتازه الجمعية وما تعانيه وما تلاقيه على ابلغه واشده، لأن الجمعية هي الامة، والامة هي الجمعية.

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين — كالمسلمين الجزائريين — جبلت على النضال والمقاومة والصبر والمصابرة وقد صبرت لشتم الحكومة واذنابها وكيد الاستعمار وجرائده، ولن تزال ثم لن تزال.

وقد وقفت الايام الجارية والظروف الحاضرة مناوئين جدداً ينطحون صخرتها برؤسهم الخاسرة، وينحتون اثلتها بالظافر المتآكلة ويضربون على نغمات من تقدمهم من اعداء الامة والجمعية ويخشون من علم او عن غير علم — مقاصد من يحاربون في الجمعية روح الاسلام والعروبة. فهناك في عمالة قسنطينة وهنا بعمالة الجزائر من يحملون زعم انفسهم بالحط من الجمعية ويموهون على الامة بما يقولونه وما يفترونه عليها وعلى رجالها؛ فمرة يربطون "الجمعية" بحزب من الاحزاب الاجنبية؛ و"الجمعية" لا تنتمي لحزب ولا تعادي حزبا الا من حارب الاسلام والعروبة فانها تكون عليه — كائنا من كان — بلاء وحربا؛ ومرة يصمونها بالتدخل في السياسة و"الجمعية" ما تدخلت في سياسة "الكراسي والنيابات والمكاتب والمرات... وانما وقفت الجمعية" في مؤتمر "الامة" تضع مطالب الدين واللغة وشروط "المحافظة" على "الجنسية الشخصية"، ومثلت ذلك كله بلسانها وهيئتها اصدق تمثيل.

يا هؤلاء... إن "الجمعية" ليست عاجزة عن مقاومتكم واظهار خطئكم وكشف باطلكم؛ ولكنها تعلم ما تحتاج اليه "الامة" اليوم من اجتماع "الكلمة" وعدم التفرقة وتوحيد الصفوف؛ فلهذا تركتكم وتركتكم راجية لكم ان تدركوا حقيقة "الوقت فتعملوا بما يقتضيه.

ايها الشعب الجزائري الكريم!..

قد بينت لك الجمعية حقيقة "الوقت وحرجه وكشفت لك شيئا مما تعانيه وتعانيه هي من الاقرباء والبعداء وهي تدعوك الى التبصر والتثبت والاتحاد والتجمع والتنبه

في القطر الشقيق

فلسطين في محنتها الحاضرة

الموقف الحاسم بين المسلمين والانكليز

(عن جريدة « الزهرة » الغراء)

لا ادري بما تجازي انقلتيرا اليوم لجنتها الملكية التي قررت تقسيم فلسطين واثارت على السياسة الانقليزية هذه العاصفة العاتية من الغضب والاحتجاج في الشرق العربي والعالم الاسلامي وهدمت في يوم ما بنته تلك السياسة في سنوات .

لقد قالت تلك اللجنة كلمتها وقررت خطتها فاعتزلها المسلمون في كل قطر امتعاضا واستنكارا وهذا العالم الاسلامي يرسل صرخته الداوية من المحيط الهندي الى المحيط الاطلانتيكي وانها لغضبة العرب والاسلام للعروبة والاسلام فماذا تقول انقلتيرا وما هو الموقف الذي تقفه بعد اليوم ؟

ان الايطاليين لم يقبلوا ارادة انقلتيرا ولا حكم جمعية الامم ولا قرار ٢٩ دولة مع ان تلك الارادة وذلك الحكم لا يتعلقان بخروج الايطاليين من اوطانهم وتسليمها للاغيار وتسليم مقدساتهم كرغبتة او غنيمة للاستعمار وانما كانت لاخضاع دولة غريبة لهم في جمعية الامم ارادوا محقها واغتصاب ارضها والاستيلاء عليها قوة واقتدارا فكيف يقبل المسلمون حكم دولة واحدة وقرار لجنة متواحكت بتسليم ارض الاسلام وموطن العرب واولى القبلتين للاستعمار الانقليزي وحواشيه ؟ والايطاليون ليسوا باكثر عددا من المسلمين وليس لهم حق في موقفهم يستندون اليه ولنا الحق وقوة الايمان وصلابة اليقين

ان الحالة صادقة لقائدة فلسطين اليوم وهذه طلائعها ماثلة في الاحتجاج والاستنكار فاما ان تقدر انقلتيرا هذه الحالة وتعالج المشكلة على ضوئها واما تطور الحالة وتاخذ طريقا واضحا في الدفاع اذا لم يسفر عن نصر قريب فلا اقل من ان يتبع الموقف الحاسم بين المسلمين والانقليز الذين يدعون صداقتهم ويعملون نوعا سياستهم منذ ازمان فقد برح الخفاء ولم يعد مجال للرياء من مكان ولا في الدفاع من مطمع .

ان البرلمان الانقليزي قد تلجلج اعضاؤه عند ما عرضت عليهم هذه القضية ووضع قرار اللجنة الملكية على بساط المناقشة شان من يخوض في باطل ويفكر في اقتسام حق مغصوب واختلفت النظريات وذهبت الاراء متفرقة اوزاعا .

واذا كانت فلسطين اليوم على ابواب ثورة مسلحة دفاعا عن الحياة المهددة بالزوال والاضمحلال فان العالم العربي والاسلامي في ثورة فكرية حادة لا يعلم الا الله مداها والمال الذي ستؤول اليه وهذه كل ما ربحه الانقليز على يد اللجنة الملكية وخير ما جنوه من هذا الانتداب الغاشم .

ولا يمكننا ان نفسر هذه الهزة العنيفة التي آلت العالم الاسلامي من اجل فلسطين تفسيرا ساذجا بسيطا فنقول انها نعرة دينية اثارتها قدسية المكان في كل هذه البلدان وكونها الدعاية النشيطة الحارة التي يقوم بها اهل فلسطين الضعفاء بعددهم الاقوياء بايمانهم وحقهم بل لها ذلك ولها فوق ذلك غاية عليا ومرمى اسمى من هذه الظاهرة الاولية وهي ان العالم الاسلامي الذي بقي طيلة هذه القرون فريسة لكل كاسر ولقمة لكل جشع قد اعلن اليوم متضامنا متحدا انه لا يسمح بعد الآن لكائن من كان باقتطاع قطعة منه واختطاف جزء من اجزائه وانه يدفع السخط الاستعماري والتوسع الدولي على حسابه مهما كلفه ذلك من الثمن فالى جانب قدسية فلسطين هناك قدسية الحق وحماية بيضة الاسلام وسلطانه في اوطانه وان المسلمين الذين تتحرك بهم هذه النهضة العامة من طرف العالم الى طرفه الآخر يعتبرون ان كل تسلط جديد يقع على بلاد الاسلام وهم بصدد تخليص اجزائها من عبودية الاستعمار الذي مسك بخناقها طيلة هذه القرون السالفة يعد طعنة نجلاء في نهضتهم وتكذيبا عمليا لصدق عزيمتهم ونقضا لما عاهدوا الله عليه وان كل هوادة تصدر منهم الى جانب الحق يحفظ عنهم من شانه ان يزيد في جراءة الاستعمار ويشجعه على اكتساح ما بقي للمسلمين مستقلا من الاقطار ومن عدى على بيت المقدس اليوم ربما عدى على غيره من حرم المسلمين في الغد وكلما احتل المستعمرون قطرا ازدادوا به قوة وكلما خسر المسلمون مكانا كانت لهم ثغرة خطر وضعف فهذه الاعتبارات المهمة هي التي تحرك المسلمين للدفاع عن فلسطين واهل فلسطين والانقليز الآن ليس لهم الا خطة من اثنتين اما ارضاء نهمتهم الاستعمارية وتحقيق خططهم في التوسع واحتلال نواصي البحار ومفاتيح الاقطار وعقد قرار لجنتهم في فلسطين وانتزاع ايديهم وتسالمهم من العرب والمسلمين واما الاحتفاظ بصداقة واخلاص هذه الملايين بانصاف فلسطين واهل فلسطين ، ولا عدوان الاعلى الظالمين .

والتيقظ ، وتحثك على الاعتماد على الله وحده ، ثم على نفسك والصادقين من ابنائك ؟ وما الصادقون الا الذين يحافظون بأقوالهم واعمالهم ومواقفهم على اسلامك وعروبتك وجميع مقوماتك ويناضلون بالنفس والنفيس عن جميع حقوقك ؟ وهم بحمد الله اليوم ان شاء الله كثيرون وسيكونون اكثر والله اكبر ! .

الجزائر ٥ جمادى الثانية ١٣٥٦

عن الجمعية الرئيس :

عبد الحميد بن باديس

فرط وذخر

فجع الرجل الصالح المصلح الاستاذ الشيخ ابو القاسم بن عمار الميموني ، مدير مدرسة الاصلاح في بلدة « دلس » في الاسبوع الماضي بفقد ولده (محمد الهادي) البالغ من العمر ست سنوات إثر نوبة مرض لم تمهله اكثر من ان اودت بحياته رزق الله والديه عظيم الاجر وحسن المثوبة والهمهما جميل الصبر على فقده وجعله لهما فرطا وذخرا في الآخرة .

شباب المؤتمر

يسند الزعامة الى المجاهد

الكبير والزعيم الوطني الجليل الاستاذ

الفضيل الورتلاني

« جاءتنا هذه الكلمة من لجنة الدعاية لحزب شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري فنشرناها تنويها بشبابنا العامل المخلص وتنشيطا للمبادئ الوطنية الصادقة في شخص هؤلاء الشبان العاملين الناشطين »

اجتماع هائل لم يسبق له نظير في تاريخ الشباب الجزائري يحضره عدد عديد يربو على ٣ آلاف من الشباب الجزائري الباسل .

كان هذا الاجتماع يوم الاحد الماضي بالعاصمة بدعوة من اللجنة العليا لشباب المؤتمر للنظر في الموقف الحاضر وما يلزم له من العدة والجهود وفي الاحتجاج على كارثة فلسطين . وفي رئاسة شباب المؤتمر .

افتتح السيد رشيد القرطبي الجلسة بكلمة حيى فيها الحاضرين . ثم تبارى الشباب بالخطب الفياضة بالحماس المهذب والشعور الفياض والهتاف بحياة الجزائر المسلمة العربية .

ثم طرحت مسألة موقف الشباب ازاء المعارضين المؤتمر وما ينشرونه من الدعايات الكاذبة بقصد تفكيك وحدة الامة ووضع خطة حازمة صارمة لرد عدوان المعتدين وارشاد الغافلين ذوي النيات الحسنة . فتقرر ارجاء الفصل في هذه المسألة الى ما بعد اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر في ٢٩ اوت الجاري التي حركت الشباب على اساس الموقف الجديد للمؤتمر .

ثم تقرر ارسال احتجاجات صارخة على مظالم فلسطين وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة وتأسيس لجنة من الشباب لاغاثة فلسطين ماديا وادبيا . ثم تقرر باجماع اسناد زعامة الشباب الى الوطني الصميم المجاهد الكبير العامل لنشر الاسلام والعروبة في الجزائر وخارج الجزائر الاستاذ الفضيل الورتلاني وابرق له هذا الجمع باسناد الزئاسة له والعمل تحت راية الاسلام الذي يشرب به والعروبة التي يجاهد في سبيلها ، ثم اعلن الجمع الثقة العامة والتقدير الذي لا حد له لما تقوم به جمعية العلماء المسلمين من مبادئ الاسلام الصحيح وماتسديه لهذه الامة من الاراء الحكيمة والاعمال الناجعة . فيحيى الله الشباب وزعيم الشباب والى الامام الى الامام !!

لجنة الدعاية

لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائري

القضية الجزائرية :

تدخل في فضاء من السراب فسيح !

(نقلا عن جريدة « الامة » الغراء)

في الوقت الذي اتجهت فيه انظار الشعب الجزائري الى حكومة باريس لانجاز مطالبه المبسوطة بين يديها بواسطة الوفود ولجان البحث .

وفي الوقت الذي ارهفت فيه الآذان لسماع البشائر بتلبية الحكومة لصرخات الجزائر من المظالم النازلة على رأسها من مختلف النواحي .

برزت لنا حكومة « شوطان » بقرار غريب يقتضي تكليف لجنة برلمانية تحت رئاسة م: فرلوت تتولى البحث في المستعمرات من جديد ، لاتنتهي اعمالها الا بعد ثمانية عشر شهرا ، ثم بعد ذلك تاتي الوفود للبحث والسؤال المدقق ، أي وبعد موت المريض وتكفينه ودفنه تبادر بالدواء ونسخه بالعلاج !

ومع هذا يلوموننا انا نحن لسبرنا هذه السياسة سياسة المطل والتسويف التي كانت تخلع عند ما كان الشعب الجزائري صبيا من شانه ان يطفى بالعب والعلالات ومعسول الاماني .

ويتحاملون علينا انا نحن دعونا للاعتماد على النفس ونبذ الهوا كل الذي هو وسادة لينة لا يطلبها الا من يميل الى النعاس !

وليس من الغرابة اذا ان تسيء الجزائر المسلمة ظنها في تلك السياسة بعد ان احسنته ، وان تثني صدرها عنها بعد ان فتحته ، وان تقبض يدها بعد ان بسطتها ، وان تظهر من امارات الياس وعلائم القنوط ما اظهرته من توالي استغاثات الشراب ، واعتزالهم سياسة التعاون والمشاركة مع الحكومة وان يرسل رئيس جمعية العلماء الشيخ عبد الحميد بن باديس نداءه الصارخ الى رئيس المؤتمر والى لجنته التنفيذية يدعوهم فيه الى عقد مؤتمر عام فوق العادة لوضع قرار صريح حازم ؛ والوقوف امام هذا الحادث الجديد موقفا جديا ، وتحديد المسلك الذي يجب ان تتخذه الامة الجزائرية اذا لم تجب مطالبها في اجل محدود .

وماذا ينتظر ازاء تلك السياسة غير هذا ؟ فهل للحكومة من الحكمة والسداد ما يحملها على تغيير هذه السياسة العتيقة التي ذهبت مع طفولة الامم بسياسة عملية صريحة قوامها العدل والانصاف والمساواة .

تنبيه

خلافا لما كنا اعلنا عنه من ان الجريدة لا تصدر في هذا الاسبوع بل في الاسبوع الذي يليه — اصدرنا هذا العدد في نفس هذا الاسبوع حيث اقتضى نظر رئيس الجمعية ذلك .

الهجرة
سر النجاح
(٢)

وكيف يمكن ان يخفى أحد لما يقول وقد اتبعه قوم من رذال الناس وسفلتهم فقربهم اليه واعتز بهم ولو خضع اولئك الكبراء لقرنوا معهم في قرن وازال كل ما كان لهم من ميزة واعتبار، عجبا !! لم لا يتصدى لهذه الدعوة غيره من الكبراء الذين تخضع لهم الرقاب وتدين لزعامتهم الرجال «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم».

رويدكم ايها المتعصبون ! وعلى رسلكم ايها المتكبرون ! ان هناك سلطة فوق سلطتكم ونفوذا اعلى من نفوذكم، بل لاحول ولا قوة الا حول الله الاكبر وقوته العليا، فليس في قبضتكم زمام الكون ولا أنتم المتصرفون بالقيم والمواهب «أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا».

أجمعت قريش على ان تقاوم الرسول بعد ان تحققت ما في دعوته — لو انتشرت — من خطر وما لها من اثر على سيادتها المعترف بها ونفوذها المحسوس فاستعملت لذلك كل وسيلة واتخذت كل حيلة.

اثر هذا الموقف الشاذ الذي وقفته قريش مع النبيء (ص) اثرا محسوسا في انتشار الدين فان كثيرا من العرب لم يؤمنوا بمحمد اقتداء بقريش التي تعتبر اماما لجميع العرب.

• • • •

اشتدت وطأة قريش على النبيء (ص) وهاله ما يجد منهم من استهزاء واذاية فايقن — بهذا — ان لا سبيل الى بث شريعته واذاعتها ما دام بين ظهراني هؤلاء الجاحدين الذين يعملون بكل ما اوتوه من حول وقوة للقضاء على حركته ودفن مبادئه.

رأى الرسول الذي يحرص على بث دينه الحنيف أن يبحث عن ميدان آخر أقل تعصبا وافسح صدرا لقبول دعوته فكان يخرج الى القبائل المجاورة لمكة ويعرض عليها حمايته حتى يؤدي رسالة ربه في حرية وامن، وكان يتخذ من الموسم الاكبر ميدانا للاتصال بكل الوافدين لزيارة البيت وتعريفهم بامر الله حتى اهتدى الى قبيلة الانصار وكان هذا الفتح الاكبر والحل النهائي لمشكلة قريش.

هذه هي الاسباب التي نراها حالت بين الرسول وبين نجاحه في مكة التي هي مسقط راسه ومدرج صباه والذي هو اعرف بها وبسكانها من كل القبائل والمدن.

وفوق ذلك فقد اراد الله ان لا يكون خاتم رسله واشرف انبيائه ينقص فضيلة وتضحية عن بقية زملائه اولى العزم من الرسل، فاذا كانوا جميعا — وفي مقدمتهم ابراهيم الخليل عليه السلام — قد ابتلاهم الله بامر الهجرة واكرههم بفراق وطنهم الذي هو عديل نفسهم فلابد ان يبتلي الرسول وأصحابه الاولين بنفس الابتلاء الذي كان لاولئك الانبياء واتباعهم «فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل» لابد ان يذيقهم الله الم الغربة ومرارة الفراق ليضيف اليهم كمالا على كمال وليزيد ايمانهم متانة وقلوبهم ثباتا واطمئنانا، وتزداد بصيرتهم تفقها في دين الله، لابد ان يصلهم الله على فراق بلادهم التي هي اعز شيء عليهم ليصرل محبتهم لها وحنينهم اليها الى حماس واستبسال في مقاومة اولئك الجاحدين والقضاء على اولئك المعاندين.

وليس امر الهجرة قاصرا على الانبياء فقد اقتدى بهم فيها غيرهم من حملة المبادئ واساطين الانقلاب حينما يرون ان صدور مواطنيهم تضيق عن تحمل مبادئهم وعقولهم تقصر عن هضم افكارهم فيخرجون من وطنهم طالبين لدعوتهم ارضا خصبة وصدورا رحبة ويتحملون في ذلك من مشاق الاغتراب ما يكون اوجمة خلابة تحل بها صدورهم.

هذا موقظ الشرق وحكيم الاسلام السيد (جمال الدين الافغاني) لما لم يجد في وطنه «الافغان» المحافظ مجالا لنشر الافكار الجديدة التي اخذ قلبه يجيش بها انتقل الى ارض الكنانة موئل العلم الديني وأم الازهر المعمور، واتصل بتلاميذها وانتقى من بينهم المصلح الاكبر الشيخ (محمد عبده)

وهذا مجدد العصر وخليفة الاستاذ الامام المأسوف عليه السيد (محمد رشيد رضا) لما انفتح قلبه وتشبع بمبادئ الاصلاح الديني والاجتماعي الذي تلقاه من (العروة الوثقى) ولم يساعده جو سوريا — اذ ذاك — على الدعوة له، واراد زيادة على ذلك ان يستكمل امره بصحابة الاستاذ الامام والاتصال به هاجر الى البلاد المصرية واقام فيها داعيا ومبشرا بدينه الى ان اختاره الله لجواره.

«فاس» (محمد بن عبد الرحمان المعداني)

تنبيه مهم
الى كتابين جديدين

احدهما غاية الاماني في الرد على النبهاني
والاخر صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان

من اصول شريعتنا الغراء باتفاق على أن البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه والاجماع على ان القاضي واجب عليه ان يسوى بين الخصمين في المجلس، وان لا يسمع من احدهما دون الآخر، وان يحكم بما انزل الله اذ قال تعالى: «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون»

ومن احسن ما وقفنا عليه عن الخليفة الراشد الصالح عمر بن عبد العزيز وصية الى ولاة القضاء ان لا يبادر بالحكم لمجرد الدعوى اذ جاءه احد الخصمين باحدى عينيه مفقوءة فربما جاء الآخر بعينيه مفقوءتين معا، وهذا من الصواب بمكان، وروى البخاري ومسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه، فاذا تمهد هذا قلنا:

ان الخلاف بين العلماء كان ولا يزال ولن يزال ما دام الحق والباطل في النزاع، الى ما دام بنو آدم والشيطان المسلط عليهم في هذه الحياة الدنيا، وكان امره ما قصه الله لنا: «قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم» الآية، وكان امر الله قدرا مقدورا.

قد اشتهر بين طلبة العلم اهل العصر ان الشيخ دحلان قد اشتدت حملته على العلامة الاصلاحي الامام محمد بن عبد الوهاب والشيخ النبهاني مسلط على العلامة الاصلاحي الشيخ محمد

عنده وعلى الشيخ رشيد رضا حامل لواء الاصلاحيين واحد فحولهم و مناظريهم فهو رحمه الله كالباقلاني في الاشاعرة وكابن تيمية في المحدثين السلفيين .

ثم من سوء حظ الاصلاحيين ان قد تاخرت ردودهم على الدعيين الهاجنين المتحاملين الى ان كاد قراء كتب دحلان وكتب النبهاني ومقالاته يسلمون ما كتبا (اى دحلان والنبهاني) حيثما الجامدون والمتعمون من غلاة المتصرفة والمتفقهة وصاروا يحتجون بها علينا معشر الاصلاحيين ويعتبرون تلك الكتب والمقالات قضايا مسلمة ولم يعتبروا ما ذكرنا من الاصول والاحكام في صدر هذا المقال وقد خاطبني كثير من طلبة العلم بهذا الوطن محتجا بدحلان والنبهاني وهم جاهلون لما كتب صديقنا الاستاذ الشيخ رشيد رضا حجة الاسلام لانكارهم النار المنير ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ، وبينا نحن كذلك اذ ظهر كتاب « غاية الاماني في الرد على النبهاني » تاليف العلامة محيي السنة تذكرة السلف الشيخ ابي المعالي الشافعي السلامي والكتاب جزءان كبيران ثقيلان مفيدان كما ظهر في هذه المدة الاخيرة كتاب « صيانة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان » لاحد علماء الهند المحدثين المطلعين الفاضلين وهو الشيخ محمد بشير السهسواني الهندي فاجاد وافاد وقطع وفند مغالط و مزاعم الشيخ دحلان مثلما فعل ابو المعالي الشافعي بكتب النبهاني . فلما اطلعنا على ذين الكتابين اللذين هما جوابان للمدعيين اتضح لنا وجه الحكم باتضاح نهج الفرار للنبهاني ودحلان اتضاح الصبح لذى عينين ، كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ؛ لهذا فنحن ننبه ونلفت اليها نظر العارفين المورعين المتقين عموما والخائفين المعاندين خصوصا وليحكم اهل القرآن بما انزل الله ، فالحكم لله العلي الكبير . « ابو يعلى الزواوى »

انتظروا « رسالة الشرك ومظاهره للميلي »

لم تزل الرسالة تحت الطبع والمطبعة جادة في ابرازها بكل ما في وسعها من الاتقان والاجادة وسنعلن للقراء عما قريب تمام طبعها . واذا تشوقتم اليها فلا تقلقوا من الانتظار فكل آت قريب .

حول تقسيم فلسطين

يا قبة القدس بنت صهيون … لم يدخل الفاتحون فيك
حنوا على الحيف لم يبالوا … بما جرى من دم سفيك
القدس للعرب من زمان … لن يقبلوا فيه من شريك
قد سامه الاجنبي خسفا … وهدّ من ركنه السميك
يا (انكلترا) لو درى بنونا … لم يأمنوا الغدر من بنيك
إخال شعب اليهود سرا … سباك بالعسجد السبيك
أمسكنا تفصل القضايا … بحكمها لجنة المليك ؟ !
قد دل طغيان انكلترا … على فناء لها وشيك

« الجزائر » (محمد السعيد)

ستجلي الحقائق ذاك السرابا

تسنم ذرى العز فالمجد آبا … (ذي المجد) واصبر اذا الخطب نابا
فتلك بوارق يمن بدت (١) … ومجد اوائلك الغر ثابا
فهب المعالي ، ومجد لا تبالي … وكن للموالي لكي لن تهابا
وخض (يا فتى) غمار الوغى … وفك من الاسر تلك الرقابا
وان كادك المرجفون ضيرا … ستجلي الحقائق ذاك السرابا
وتعلي الذي انت اهل له … ويضحك المدلهمات الصعابا
على الحق ثابت ، وبالله ثق … وبالصبر غالب وان كان صابا

« برج التدبير » (موسى بن الليلاني الاحمدي)

(١) الحذف في العروض الاول من هذا البحر علة اجريت مجرى الزحاف ، وفي الخزرجية : « واولى سر خفت » .

العمائم تيجان العرب

لقد فاح مسك في الجزائر فائحا … وقد شيد مجد عوض ان يهدما
فلما عبد الحميد ساكنا … وتوجها عبد الحميد عائما
فاسمي خصالا من مناقب احمد … ومجد صميم العروبة قد سما
ممت سنة المختار وازداد عزها … وقد بان فجر الدين والعلم عظما
عمائمنا ردع وزجر الى العدا … اذا ما رآها الشرك ذل وأحجما
عمائمنا سيف فقد سل من يدي … كمي ابي بالمناقب وسما
وقد شيد للاسلام مجد مؤثل … وما تبتغي للاسلام الا تقدما
وقد شق للاعداء في الارض سبب … له أبهار مجد الظالمين وخرما
كما ابيض وجه الدين وازداد عزه … وما زاد بالاصلاح الا تكرما
قد اسود وجه الشرك مذ ذل اهله … فلو سمهم كل العباد تهكما
وقد خلص رحم ابن باديس بالاذى … وبالسنة البيضاء نال المكارما

« الباتنة » (ابو بكر بن مصطفى) تلميذ

قسم الفتوى

كنا اعلنا حسب قرار المجلس الاداري للجمعية ان من اراد السؤال من اي مسألة تهمه فليراجع فيها الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) وهو يتولى الجواب عن سؤاله اما بالكتابة اليه رأسا او بنشره على صفحات هذه الجريدة ، ولكن لا يزال كثير من الناس يوجهون اسئلتهم الينا ونحن بالطبع نحيلها الى الاستاذ ابن باديس ولذلك قد يتأخر الجواب عنها ، وقد جاءنا من الاستاذ الاجوبة الآتية عن اسئلة موجهة الينا ننشرها فيما يأتي :

سؤال عن حديث : يابن آدم مرضت فلم تعدني :

« الجواب »

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

وبعد فالمراد من الحديث تاكيد حقوق العباد على العباد بانها من حقوق الله وان الله آمر بها ومجاز عليها ووجه التأكيد هو جعل ما يكون منهم من الطلب كانه منه وانه حاضر عند الاحسان وذلك بحضور جزائه وسرعته والله اعلم .

قاله وكتبه خادم العلم واهله

عبد الحميد بن باديس

وسأل سائل عن جواز لباس الرجال مثل لباس النساء ، وظهورهم في زيهن على خشبة المسرح ، فكان الجواب من رئيس الجمعية كما يلي :

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة تلبس لبس الرجل ، رواه ابو داود وغيره بسند رجاله رجال الصحاح ، وروى اصحاب السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المتشبهات من النساء بالرجال والمتشبهين من الرجال بالنساء وبهذه الاحاديث النبوية نعلم ان تزيي الرجل بزي المرأة الواضح من السؤال حرام لان اللعن لا يكون الا على المحرم .

(عبد الحميد بن باديس)

وسأل آخر هل اتصال البنيان في القرية شرط في صحة الجمعة فكان الجواب ما يأتي :

ليس في اشتراط اتصال بنيان القرية حديث انما مرجع المسألة للنظر وقد افتى بعض الفقهاء باشتراط الاتصال ولكن الامام الأبي تلميذ ابن عرفه بعد ما ذكر هذه الفتوى في شرحه على صحيح مسلم قال : والاظهر انهم ان كانوا من القرب بحيث يرتفق بعضهم ببعض في ضرورياتهم والدفع عن انفسهم جمعوا . لانهم — وهم كذلك — بحكم القرية المتصلة البنيان . وما قاله الابي نقله الحطاب وسلمه وزاده تأييدا بما نقله من جزم صاحب الطراز بعدم اشتراط الاتصال واستدلاله بان بعض بيوت القرية قد يخرب فيحصل الانفصال ومع ذلك لا يضر ما لم يبعد ما بين البيوت ، ولما كان المقصود من القرية هو الترافق والتعاون فاذا حصلا فاهل تلك البيوت قرية وان انفصلت بيوتها فهي في حكم الاتصال ، فالقرية الواقعة في السؤال اذا كانت بيوتها على هذا الوجه فانها تجمع ولا يضرها الانفصال .

(عبد الحميد)

وسأل احد اهالي بلدة (ميشلي) عن ابناء المتجنسين بالجنسية الفرنسوية هل يجوز دفنهم في مقابر المسلمين ، فكان الجواب منه حسبما يلي :

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

وبعد فابن (المطورني) اذا كان مكلفا ولم يعلم منه انكار ما صنع ابوه والبراءة منه فهو مثل ابيه لا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين وان كان صغيرا فهو مسلم على فطرة الاسلام يدفن معنا ونصلي عليه .

قاله وكتبه خادم العلم واهله

عبد الحميد بن باديس

بالجزائر ٢٥ جمادى ١ ١٣٥٦

احتجاج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين على تقسيم فلسطين

وزير الخارجية الفرنسية :

باسم الامة الاسلامية الجزائرية ارفع احتجاجي الشديد ضد مشروع تقسيم فلسطين ذلك القطر العربي الذي ضمنت له العهود والمواثيق الدولية حفظ كيانه واستقلاله ، واعتبر هذا المشروع ضربة قاضية على حياة شعب ضعيف ، دافع طيلة سنين عديدة دفاع الابطال عن شرفه وحريته واعتداء شنيعا على جميع الشعوب العربية الاسلامية وانتهاكا لحرمة الاماكن المقدسة عند عامة المسلمين ، ولي الامل في تدخل الحكومة الفرنسية بكل سرعة لمنع هذا التقسيم .

عبد الحميد بن باديس

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

احتجاج شعبة المؤتمر الاسلامي في بلدة السمندو على تقسيم فلسطين

نحن الممضون أسفله اعضاء لجنة المؤتمر الاسلامي ببلدة (السمندو) نحتج بكل ما اوتينا من قوة من صميم قلوبنا ، ونرفع اصواتنا الى عنان السماء بالاستنكار والاستفظاع ضد التقسيم الذي تحاوله الدولة الانكليزية في فلسطين العربية المسلمة وتبوىء الصهيونيين دست الحكم واريكة الحل والعقد ؛ والوطن للعرب وانى العرب قديما وحديثا ؛ الا ان قاعدة القوي يأكل الضعيف غلبت وسادت ، والجبروت والاستبداد انشب مخالبه ونؤكد لها بان هذا التقسيم الذي تنوي ابرامه يزعزع العالم الاسلامي اجمع ويورث لها في الصدور حقدا واشياء لا يمحوه الا العدول عن هذا الخطر الجلل ؛ وان اعين العرب لا تنام عن هذا ابدا وايديهم لا تقصر عن مؤاخذة الممىء ومقابلته بالمثل ؛ وجزاء سيئة سيئة مثلها ؛ وعلى الباغي تدور الدوائر .

دويده لخضر ؛ عباد محمد ؛ عبد الحفيظ الثعالبي ؛ كحوش محمد ؛ بروكي علي ؛ كنيوش مسعود ؛ زاهي احمد ؛ سدح علي ؛ دويده محمد ؛ هلور سعيد ؛ بوسنينه صالح ؛ تي بوقره ؛ شويشر الساحلي ؛ بوديزه بلقاسم حودى العربي .

« السمندو »

الكاتب العام

اجتماع مكتب المؤتمر الاسلامي الجزائري

اجتمع مكتب المؤتمر يوم السبت الماضي تحت رئاسة (الدكتور البشير) الى الخطاب الذي وجهه الاستاذ الاكبر الشيخ (عبد الحميد بن باديس الى رئيس المؤتمر يدعوه فيه الى جمع اللجنة التنفيذية والمؤتمر للنظر في الموقف الحاضر ازاء هذا التسويف والمماطلة التي ظهرت من الحكومة في حق المطالب الجزائرية ، وبعد النظر في ذلك الاستاذ قرر دعوة اللجنة التنفيذية للاجتماع يوم ٢٩ اوت الجاري بدل يوم ١٥ اسقى طلب تعينه الاستاذ لتباب بعض اعضاء اللجنة ، والمكتب يؤكد على جميع اعضاء اللجنة التنفيذية ان لا يتخلفوا عن حضور هذا الاجتماع في مثل هذه الظروف وليعلموا ان في عنقهم امانة للامة يجب عليهم اداؤها ليلتي المؤتمر كلمه الاخيرة المنتظرة في حق الامة الجزائرية والامة الفرنسية والى الله تصير الامور .

« المكتب »

احتفال مدرسة السعادة

السنوي بيلكور (الجزائر)

كان يوم ١٥ اوت على الساعة الثالثة مساء موعد احتفال مدرسة السعادة لتوزيع الجوائز على تلاميذها ، وما أزف الوقت المعين حتى غص المكان بأنصار العلم من الرجال وحتى النساء المسلمات اللاتي اصبحن يشجعن العلم ويشاركن في الحياة .

كان هذا الاحتفال تحت اشراف مجلس ادارة الجمعية ورئيسها السيد بوخروفة ، ومشائخها الكرام افتتح التلاميذ بتلاوة كلام الله العزيز ثم بأناشيد حماسية ، وتقدمت التلميذات بتلاوة سور من القرآن وترنمن بأناشيد في فضل العلم والتربية ، ثم استدعى الرئيس جماعة من سراة القوم وكبار السن لتوزيع الجوائز على التلاميذ بعد أن اعلن مدير المدرسة أن هذه الجوائز وردت على الجمعية هدية من السادة الكرام : (الحاج محمد الطاهر طيار) و (الدكتور تامزالي) والسيد (عبد الرحمن بوكردنة) .

ثم خطب رئيس الجمعية ومشائخ المدرسة وختم الاجتماع بكلمة القاها مراقب جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين الاستاذ (محمد خير الدين) في واجب الامة نحو الاسلام والعربية والعلم .

وانفض الجمع داعين للمدرسة بالحياة والتقدم شاكرين مساعي ادارتها الحازمة ، بارك الله في العاملين .

« حاضر »

الى رؤساء الشعب

(لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين)

قد املنا حضراتكم مرتين بواسطة « البصائر » ومرة بكتاب خاص راغبين منكم ان تتفضلوا بمكاتبتنا عن الشعب واعمالها وعناوين اعضائها وما يلزم ان نوجهه لكم من التعليمات ، واني لأشكر اولئك الذين اعانونا على مهمتنا فلبوا سراعا وارجو من المتخلفين المبادرة بمكاتبتنا لنا كانوا يريدون لجمعيتهم القوة والانتشار .

واني لآسف لهذا الكسل والتثاقل الفاشي في بعض رجالنا العاملين واتمنى لهم نشاطا عاجلا يعقبه العمل الصالح لما يرضى الدين والوطن .

المراقب لجمعية الطلبة المسلمين الجزائريين

محمد خير الدين

عمل اللجنة الوطنية في المغرب الاقصى

للدفاع عن فلسطين

بلاغ رقم ٢

لقد كان لدعوة اللجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة الامة المغربية لمشاركتها الأمة الاسلامية في الاحتجاج على مشروع تقسيم فلسطين من الاثر في نفوس المغاربة ما اوجب شكر الاله على حياة امتنا وشعورها بشعور اخوانها بقية الامم الاسلامية حيث تجلى ذلك في المظاهرة المنوه عنها في البلاغ الاول التي كانت بمسجد القرويين يوم الجمعة ٧ اغسطس ، وفي نفس ذلك اليوم كانت جموع المسلمين تسابق بمختلف المدن المغربية ، كالدار البيضاء والرباط وسلا وغيرها من المدن الى المساجد اذ اجتمعت هناك وتلت ما تيسر من القرآن مبتهلة لله تعالى الجبار ان يفرج كربات المسلمين بفلسطين ، ثم وجهوا احتجاجهم الى سعادة قنصل انكلتيرا العام بالرباط معلنين تأييدهم لاخوانهم العرب بفلسطين ورفضهم مشروع تقسيم البلاد المقدسة ، ذلك المشروع الذي لا يرضى به مسلم ، ولا يقبله عربي ابدا لما في ذلك من المخالفة لنصوص الشريعة القاضية بحفظ كيان المقدسات الاسلامية .

فاس (المغرب الاقصى)

في ٣ جمادى الآخرة ١٣٥٦

موافق ١١ اغسطس ١٩٣٧

مكتب الدعاية والنشر

للجنة الوطنية لمناصرة فلسطين والبلاد المقدسة

في عالم الصحافة

الجامعة

اسم لمجلة برز العدد الاول والثاني منها بتونس تخدم العلم والادب والاجتماع ، يصدرها نخبة من رجال العلم والفضل وعلى رأس قلم تحريرها الاستاذ (محمد الصالح النيفر) وتصل فيها الاسلام بكعبة كبار تمتزوا بالثقافة العربية ، وآخرون منهم ضموا الى ذلك ما احرزوا عليه من علوم و آداب غربية ، وقد تصفحناها فوجدنا بها ما يحقق لنا معنى اسمها ويجعلها بحق جامعة ، فنتمنى لها الرواج بين رجال العلم والادب وواسع الانتشار .

الوداد

اسم لجريدة وطنية ملية تحرر بعبارة عالية واسلوب حلمي متين اصدرها بمدينة (سلا) بالمغرب الاقصى الاستاذ (محمد الشاعر) وهي تصدر موقتا نصف شهرية وقد تصفحنا اعدادها الاول الواصلة الينا فالفيناها تاخذ ناحية من الاصلاح في ذلك القطر المنكوب ببلايا الاستعمار والاستثمار هو في اشد الحاجة اليها ، فنتمنى لها سيرا سديدا وعمرا مديدا حتى تؤدي واجبها الى جنب زميلها جريدة « الاطلس » الغراء

التبرعات لتشييد

جامع ميلة الحر ومدرستها الحرة

نشرت البصائر في عـددها السابع الصادر يوم ٢١ ذي القعدة ١٣٥٤ الموافق ليوم ١٤ فيفري ١٩٣٦ خبر الاجتماع الرائع الذي قرر فيه احرار ميلة اشتراء مدرسة واتخاذ جامع ، ونشرت في نفس ذلك العدد قائمة المتبرعين لتأثيث المدرسة مع الوعد بنشر قوائم المتبرعين لدار المدرسة وبناء المسجد .

وقد شغل العاملون عن نشر تلك القوائم وان لم يشغلوا عن العمل بجمع المالية ، والآن نعود الى نشرها فلا نقف — ان شاء الله — حتى ينتهي العمل ويتم المشروع .

وهـذه القائمة الاولى الخاصة بالنساء اعلانا باعتبارنا للجنس اللطيف والاعتداد به في حركاتنا العلمية والدينية .

حرم السيد عراني محمود ، ٣ سلطاني ذهب
حرم الطاهر بن العلم ، ٢ اتراك و ٩ سلطاني
بنات الشيخ مصطفى بوالصوف ، مقفول وخلالة
حرم الاعرابه علي ، مقفول ..
حرم الاعرابه الطاهر ، خلالة ..
حرم الطلحي بن الزروق خلالة ..
حرم قارة مصطفى الصالح خلالة ..
حرم الشيخ مبارك الميلي مسايس ..
اخت قارة مصطفى عمر خلالة ..
حرم الازعر محمد ٢ اتراك ..
محسنة من ميلة القديمة ٢٠ سلطاني ..
بنات الازعر عبد الله مقفول ..
حرم احمد بن حاجي ٥ سلطاني ..
حرم الاشهب عبد المجيد خلالة ..
والدة فرقاني احمد لويزة ذات ١٠ فرنك
والدة دريدي بورنان مقفول ذهب
حرم الازعر السعيد ٢٠ سلطاني ..
حرم بوعوني العربي ١٥ سلطاني ..
والدة قارة مصطفى قدور ٢ اتراك ..
. . . . ١٥ سلطاني .
حرم منتصر محمد الهادي مسايس ..
. . . . ٤ اتراك ..

. . . ٥ سلطاني
. . . قطعة سلسلة
. . . خلالة .
حرم الازعر عبد الله ٢ اتراك .
حرم بوشطوط صالح ١٩ سلطاني
. . مسايس .
. . ١٩ سلطاني
. . ٢ اتراك
حرم الاشهب عبد المجيد ٢ اتراك
السيد قاره مصطفى يوسف رديف فضة
رابح الفتح مسايس .
حرم عراني محمود رديف .
الشريف الخطابي مقياس .
حرم دغه شعبان مقياس .
— دحماني مبروك رديف .
والدة بوسطيل محمد ٢ حدايد .
حرم بوسطيل الامي رديف ومسايس .
بنات الازعر عبد الله رديف .
محسنة على يدي زواغي الصالح رديف .
حرم زريزو الصالح رديف .
حرم مشري عمار رديف .
حرم مشري احمد رديف .
حرم شريوة الصالح رديف
والدة شريوة الصالح خلالة
حرم بوشطوط صالح ٢ حدايد فضة
. . . . رديف
— شريوة محمد رديف
حرم مصطفى بن خالد رديف وقطينة
اخت عمار بن التونسي رديف
والدة دريدي بورنان رديف
حرم احمد بن المبارك رديف ومقياس وخلالة
بينة بودشيش مقياس
حرم الاخضر بن عميره رديف
حرم مرزوق احمد ٤ حدايد
حرم الطيب بن الشريف رديف
— مرجمي محمد العربي برنوس صوف
حرم الحاج احمد بن شعبان قطعة
حرم الحسين بن شعبان قطعة
حرم الحاج عيسى ٢ حدايد ومقياس

حرم الازعر السعيد ٦ رديف
. . . ٧ مسايس
. . . . مقياس
. . . . مسايس

المتحصل من بيع الذهب	٨٨١٧٬٥٥
المتحصل من بيع الفضة	١٦٦٠٬٠٠
المجموع :	١٠٤٧٧٬٥٥

عشرة آلاف وأربعمائة وسبعة وسبعون فرنكا وخمسة وخمسون صانتيم .

(البصائر) : حيى الله رجال ميلة الكرام ونساء ميلة اللاتي احيين بعملهن هـذا سيرة نساء الصحابة رضي الله عنهن فقد كرمن بما وعظ النبي لهن وتذكيرهن بالواجب بتصدقهن بحليهن كما فعل هؤلاء الصالحات المحسنات الا ... نتمنى ان يكن اسوة لكل نساء الجزائر في عملهن الصالح وكرمهن المشكور .

بشرى للمصلحين

نحن نعتقـد ان كل من يدعى انه يحب الاسلام والمسلمين ولا يبذل ما في وسعه من طاقة لتسهيل مهمة تعليم الدين الاسلامي الانساني وما يتوقف عليه ذلك الدين من الرقي لكافة المسلمين عموما ولاولادهم خصوصا هو كاذب في دعواه وان كان يجهل هذه الحقيقة فما انا نهنيه ؛ وعليه فقد اجتمع كل من يهمه ما ذكرنا — اجتماعا قانونيا — من مصلحي عين ياقوت بمسجد ها الحالي واتفقوا على تأسيس فرع (الجمعية التربية والتعليم القسنطينية) وبعد المذاكرة وسرد القانون الاساسي للجمعية اتفق الجميع على تركيب ادارة الفرع كما يلي :

الشيخ ابو علي الشريف محمد بن ... امام	رئيس
شريط الطرشي بن ... تاجر	نائب اول
شعبان محمد بن محمد الصالح ...	نائب ثاني
ايت عمرزيان واحمد تاجر	امين مال
بلولة بلخير بن محمد ملاك	نائبه
ابن الحسين محمد ... تاجر	كاتب فرنسية
بلوله عمر بن معمر ملاك	كاتب عربية

الاعضاء المستشارون :

احمد قايد عمر بن بلقاسم . المسعود بن سي علي . مسعوداني الطاهر بن موسى . مجبو عمر بن محمد امقران . تاجر . ابو قرث . الطاهر بن سي مصطفى ملاك . شعبان علي بن المبارك .

« عين ياقوت » كاتب العربية بلوله عمر

السنة الثانية عدد ٨٠ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 80

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة و رئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ (نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques Postaux 214-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
للتلامذة	٢٥ ف

« El-Bassaïr »
Journal Religieux
9, Place. du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ٢٦ جمادى الثانية ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣ سبتمبر ١٩٣٧

الى الطرقيين

بمناسبة رسالتهم الى جمعية العلماء

في هذه الايام التي تحركت فيها الامة الجزائرية المطالبة بحقوقها الدينية والسياسية وتقاربت آراؤها في تلك المطالب ، وكادت ان تتحد على المصلحة العامة .

وفي هذا الوقت الذي رفعنا فيه الصوت بالدعوة الى نبذ ما بقي في الامة من الحزازات الحزبية والنزعات الطائفية اتقاء في هذا الموقف الحرج بالمظهر الذي يرضي ربها ويحمي دينها ويعزب خصومها .

وفي هذا الوقت الذي نقلنا فيه من ميدان النصر فيه للحق على الباطل والعلم على الجهل والسنة على البدعة والحقيقة على الخرافة والدليل على الشبهة — الى ميدان آخر من ميادين الحياة اعددنا له العدة التي كانت مفقودة ، ووجهنا له الامة التي كانت بحبال الطرقية مشدودة ، ورجونا ان ينتصر فيه العدل على الجور والمساواة على الانانية والاثرة ويعتز فيه الشرف الاسلامي القوي بجميع مقوماته

وفي هذا الوقت الذي فرغنا فيه من حرب الطرقية وغوائلها ، وارحنا الالسنة والاقلام من بيان آثارها السيئة في المسلمين وقتلها لمشاعرهم وتفريقها لكلمتهم وتحريشها بينهم واتخاذها الاعراضهم ونفثها على الاخلاق الفاضلة في نفوسهم وتمكينها فيهم للعبودية لغير الله والذل لغير الله والخوف من غير الله .

وفي هذا الوقت الذي شعر فيه المسلمون بتقوض الهيكل الطرقي وتداعي اركانه للسقوط ، وشعرت فيه جمهرة المسلمين بلزوم الاعتصام بحبل الله المتين وهو القرآن والرجوع الى هديه والتحاكم اليه والى سنة من نزل على قلبه ، وبلزوم احياء الاخوة الاسلامية الواسعة الجامعة وطرح الاخوة الطرقية الضيقة المفرقة .

وفي هذا الوقت الممتاز بهذه المعاني في تاريخ الجزائر الحديث تظهر فيه هذه الطرقية الهالكة بمظهر غريب يتنافى مع موقف الامة الحاضر وان لم يكن غريبا من طبع الطرقية واخلاقها من يوم ابتلي بها العالم الاسلامي الى الآن .

وقد مهدوا لهذا المظهر المريب بدعوى طويلة عريضة والانتصار للعلم والحرص على نشره وقد كانوا بالامس اعدى عدو له .

وبدعوى اطول منها واعرض في السعي لتوحيد الامة ، وقد كانت طرقهم هي السبب في تفريقها وتمزيقها ، وبدعوى اغرق منهما في باب البهت والزور وهي ان الحركة الاصلاحية الدينية هي التي فرقت كلمة الامة الجزائرية .

تجلى هذا المظهر الجديد بالامس في اجتماع الطرقيين الذي سموه كذبا مؤتمر الديني العام وما هو في الواقع الا زردة من زردهم المعتادة دفعهم اليه الملتمسين الى الزردة فاذا هو هي لم ينقصه الا الطبول والمزامير ، ولم يزد فيه الا انهم خطبوا فيه وكتبوا عنه وسموه بغير اسمه .

ثم تجلى هذا المظهر في جمعيتهم التي سموها جامعة اتحاد الطرق الصوفية وغمروها بكثير من الدعايات الكاذبة على طرقهم المعروفة .

• • •

كل العقلاء يعلمون ويعتقدون ان هذه الالفاظ التي يحكمون بها هذا المظهر الجديد الفاظ لا حقيقة لها لان معانيها ليست طبيعية فيهم فمتى كانت الطرقية ناصرة العلم وهي تعلم ان لا وجود لها مع وجوده ؟ ومتى كانت الطرقية سببا من اسباب الاجتماع على الخير العام ؟ ومتى كانت من طبيعتها الاصلية ان توحد الناس بالمعنى الاصطلاحي للاتحاد ؟ نعم : انها توحد معتنقيها في شيء واحد — في غايتها التي هي شر شرورها وهي هذا الاستسلام المطلق الذي تعليهم به ، وهذا البله المستحكم الذي انساهم خالقهم وحقائق دينهم وتاريخهم واذهلهم عن انفسهم ، وانتزع منهم اخلاق الرجال وعزائم الرجال وصيرهم آلة مسخرة في يد الشيخ وابناء الشيخ والمقربين من الشيخ ، ثم صيرهم آلة في يد كل ظالم للامة ومعتد على حقوقها ، ثم مطية لكل راكب ثم حجة على انحطاط المسلمين ثم حجة على الاسلام نفسه .

وكل العقلاء يعلمون انه اذا كان هذا الاندفاع الجديد من الطرقيين ليس من طبيعة الطرقية فهو واقع — لا محالة — بدوافع خارجية بعضها من زعماء الطرق الذين نضبت موارد رزقهم منا فهم يحاولون استدرار الرزق ، وبعضها من المتحكمين في هذه الامة الذين احسوا بتقلص ظل استبدادهم فهم يحاولون لما استمرار الرزق ، ويعلمون بذلك ان الغاية المرجوة لهؤلاء الدافعين والمدفوعين هي التشويش على العاملين لخير هذه الامة والقاء الاحجار في طريقهم واشغالهم بهذه المقاصد الباطلة عن الحق الذي يعملون له ، وابعاد من يقع في حبالة كيدهم من العامة عن حظيرة الاتحاد الحقيقي .

ولو كان لهؤلاء المدفوعين بقية عقل يوجه اليها الخطاب وبصيرة تنفذ الى عواقب الامور ، وصلة بالامة تحملهم على الشفقة عليها — لما أقدموا على الظهور بهذا المظهر الجديد ، ولعلموا ان اليد التي حركتهم انما حركتهم لتصفع بهم الامة الاسلامية وانها انما حركتهم لتسكن بهم الحركة المنبثة في الامة الاسلامية ، وانها انما ايقظتهم لتوقظ بهم فتنة في الامة ، ولتحدث بهم خللا في صفوف الامة وشللا في الاعضاء العاملة للامة . — ولكن القوم لا يعقلون ، وهيهات ان يعملوا لكرامة الامة واعزازها ، وهم بشهادة التاريخ والواقع — الساعون في إذلالها ، أو يسعوا في انقاذها من الظلم وهم كانوا ولا زالوا اظلم الناس لها ، استعبدوا ارواحها ثم عبدوا ابدانها للغير واكلوا مالها باسم الدين ، ثم اسلموها للمعتدين .

ولقد تفرسنا فيهم ضعف القراءة وبلوناهم صدق الابتلاء ، وجربناهم فكشفت التجربة على انهم لا يعرفون الامة الا في مواقف الاستعباد وابتزاز الاموال فاذا مسها الضر وتنكر لها الدهر تنكروا لها وتجاهلوها ، وان علاقتهم بالامة علاقة السيد بعبده والمالك لمملوكه لا علاقة المسلم باخيه المسلم يحب له ما يحب لنفسه ، والهم مطايا الاستعمار الذلل وايديه الباطشة بل القنطرة التي هونت عليه العبور ، وانهم كانوا ولا زالوا على خلاف ما وصف الله به عباده المؤمنين اعزة على الامة اذلة على المستعمرين ، والحكام المستبدين ، وان ليس في صحائفهم السوداء موقف يعز الاسلام أو يرفع المسلمين ، وهذا تاريخهم الماضي الملحود وتاريخهم الحاضر المشهود ، يسجلان عليهم انهم اعوان على هذه الامة لاسعد ، وجالبو عليها الفقر ، والب على دينها مع التبشير بالكفر ، وانهم هم الذين اساءوا رهبة الاسلام وغيرة الاسلام وعزة الاسلام بخضوعهم واستسلامهم ، كما اماتوا حقائقه بأباطيلهم واوهامهم

وانهم مردوا على الملق والمداهنة المزرية بشرف الاسلام في المواقف التي تسمو عن المجاملة وتقتضي نهاية الصدق في المعاملة .

ولئن شئنا لنفضحنهم فضيحة يسمهم عارها الى يوم القيامة ، ويصمهم بانهم ليسوا من الامة ولا كرامة ، وتكون خاتمة المديح الناطقة باستسلامهم واحتقارهم لانفسهم ولاسلامهم ، فقد وقعت بايدينا من زمن قريب نسخة مخطوطة من القانون الاساسي لجمعية الطرقية الدينية بقسنطينة مطبوعة بختم الجمعية وممضاة بامضاء كاتبها العام فعجبنا اولا لعدم طبع القانون كما هو شان الجمعيات ثم تلمسنا السر في مراده فاذا في بعضها ما نصه : ان عامل العمالة هو الرئيس الشرفي للجمعية وان كل متصرف اداري يكون هو الرئيس الشرفي للشعبة التي تأسس في دائرته فبهذا علمنا السر في عدم طبع القانون وانه خشية الافتضاح عند الامة التي اصبحت تحس وتميز وتدرك ، وعلمنا السر في هذا الاندفاع الاخير ... ورجحنا مع ذلك انهم لو كتبوا هذا القانون قبل اعوام لاعلنوا جهارا بما فيه من خزي والزموا الامة بما فيه الزاما ، وحمدنا للحوادث ان اوقفتهم هذا الموقف المزري حتى اصبحوا يستترون بما كانوا به يفتخرون . وسنستدرك ما قصروا فيه من طبع القانون بنشره على الامة

وبا ويحهم .. أفي الوقت الذي يعترف فيه اشد الحكام استبدادا بانه لا مدخل له في الدينيات ؟ وفي الوقت الذي نجاهد فيه لانتزاع مساجدنا وجمعياتنا الدينية من انياب السلطة ؟ وفي الوقت الذي نسمع فيه من رجال فرنسا المشترعين : ان تدخل الحاكم غير المسلم في أي شيء ديني اسلامي وان لم يمنعه القانون — هو عار ولس قبيح لا يجمل بحاكم ذي همة ان يرضى به ، في هذا الوقت يسدون عن طوع واختيار الى اسناد رئاسة الشرف عن جمعيتهم المنسوبة الى الدين الى الحكام الاداريين .. لو لم يكن في الامر ما فيه ...

• • •

نكتب هذا والاسف يملأ جوانحنا على أن عدنا للكتابة في موضوع فرغنا منه بحثا وتحليلا ، وفارقناه على ان لا نعود اليه حفظا لجهود وانتقالا الى ما هو اعم فائدة .

ولكن القوم — بعد سكوت عميق وبعد خيبة شاملة في مساورتهم الحق الذي تدعو اليه — عادوا للتحكك بنا بالباطل والهجوم علينا بالكذب وراجعوا شنشنتهم القديمة في التدجيل والتضليل ، وادعاء العلم وهم ليسوا من اهله . والظهور بنصر الدين وهم أول القائمين بخذله ، والهتاف باتحاد الشعب الجزائري وهم القاطعون لا صله المنقطعون عن فضله .

قرأنا منذ ايام في الجرائد الافرنسية بمدينة الجزائر اعلانا من جماعة اتحاد الزوايا عن اجتماع لهم عقدوه وزعموا في التورية به انهم — وهذا لا يعنينا — وانهم دعوا جميع العلماء للحضور فيه بقصد المناظرة في مسائل اختلاف بينهم وبيننا فأحجمت عن الحضور — وهذا على الشاهد —

نترك المناظرة ومسائل الخلاف للفصل الآتي ونقول في اصل دعوتنا الى الاجتماع معهم ، انها كذب وبهتان وانها لم تقع ولم تبلغنا بوجه من وجوه التبليغ لا مع رسول ولا برسالة — وقد نشرنا تكذيبا لهذه الفرية في تلك الجرائد باسم مراقب جمعيتنا العام ، ونحن نحقق انه لا دعوة ولا مناظرة بل ولا اجتماع بالمعنى المعروف للجمعيات ولا ذلك العديد الاوفر الذي زعموه من الحاضرين ، وانما الغاية هي ما اسلفناه وانكم ما ثابت مكيدة مفضوحة .

ثم قرأنا في جريدة النجاح تفصيلا أو تعريبا لما اذاعوه في الجرائد الفرنسية وبه وصفنا بالجماعة الوهابية فلم نزدد من العلم الا ان هيفا عادت الى اديانها ولم نبال بهذا ولم نستغرب الكذب من رأس ماله الكذب .

هذا فصل اول ، واما الفصل الثاني فهو اننا تلقينا صبيحة يوم الاثنين الماضي رسالة مضمونة متوجة باسم جامعة اتحاد الطرق الصوفية ، ومختمة باسم كاتبها العام . وبين التاج والنعل سطور جميلة الخط (قريبة الاسلوب من أساليب التوثيق في المحاكم) ولكن تحتها من المعاني ما يضحك الثكلى فيها بعد البسملة بالقلم العريض . تعالوا الى المناظرة . وفيها بعد اسم رئيس

المؤتمر السابع

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

كل يعلم ان جمعيتنا تعقد كل سنة مؤتمرا تجمع فيه كافة طلبة الشمال الأفريقي المسلمين طلبة الكليات الأوروبية وطلبة المعاهد الاسلامية ليتعارفوا ويتبادلوا عواطف الود والاخاء فتكون بينهم الفة قوية ووحدة متينة لصالح بلادهم .

وفي هذا المؤتمر يتباحثون في مسائل مهمة دراسية وثقافية فتتفق آراؤهم حول افكار واحدة ومبادىء اساسية يعملون بها مدة دراستهم وفي مستقبل ايامهم ثم لخصون نتيجة ابحاثهم في مقترحات يقدمونها الى الشعب والحكومات بالشمال الافريقي طالبين تطبيقها والعمل بها .

وفي هاته السنة قد بذلت جهدها جمعيتنا لتحضير المؤتمر السابع وتخابرت مع الاقامة العامة بالمغرب الأقصى واحرزت على موافقتها . وسيعقد هذا المؤتمر بمدينة الرباط من اليوم الخامس عشر الى اليوم العشرين من الشهر هذا . واليكم المسائل التي ستطرح على بساط البحث :

(١) طلبة الشمال الأفريقي والاعانات الحكومية

(٢) طلبة الشمال الأفريقي والتعليم الفني

(٣) اصلاح التعليم بالمدارس الثانوية بالمغرب الأقصى، والمدارس الجزائرية الثلاث

(٤) مشروع التعليم البدوي بتونس

(٥) اصلاح التعليم بجامع الزيتونة

وهنالك مسألة اخرى لا زالت المفاوضة فيها بيننا وبين الاقامة العامة وهي اصلاح التعليم بجامع القرويين ولا شك ان حكومة المغرب الاقصى ستجيبنا عن رغبتنا لتمحو ما بقي في ذكرنا من الأثر السيء من منع المؤتمر الثالث والمؤتمر السادس .

ونحن نحث من الآن اخواننا الطلبة والأساتذة والتلامذة واعضاء الجمعيات التي تهتم بالتعليم والتربية المشاركة في هذا المؤتمر الذي سيقام لاول مرة بالمغرب الأقصى . والمخابرة تقع فيما يخص الجزائر مع اللجنة المحلية (عنوانها جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بالجزائر)

وفيما يخص تونس مع اللجنة المحلية (عنوانها: المنجي سليم زنقة الحرب تونس) وفيما يخص المغرب مع اللجنة التحضيرية (عنوانها : محمد غازي مدرسة جسوس الرباط) .

مجلس ادارة الجمعية

جمعية العلماء والسلام عليه ورحمة الله ما نصه بالحرف: اما بعد فانكم تعلمون علم اليقين ان ما فكك اوصال الامة المسلمة الجزائرية ومزق وحدتها حتى صارت متنافرة متخالفة بعد ان كانت متقاربة متآلفة . هو ما ادخلتموه عليها من التشكيك في امر دينها اعتقادا وعملا . واعتباركم في كل مسألة خلافية بما يعد خروجا عن دائرة الحق والانصاف ووزجا في ورطة الشذوذ والاعتساف و لطالما انتظرنا رجوعكم الى الجادة ولكن ذهب انتظارنا سدى وبناء على هذا فاننا ندعوكم باسم الدين الى « المناظرة » في المسائل الآتي ذكرها ونرجوكم ان لا تتخلفوا كما تخلفتم في المرة الاولى عن موعد المناظرة ولكم الشكر » هذا نص الديباجة وبعدها سرد المسائل وهي احدى عشرة مسألة ومشرحها . وبعدها شروط المناظرة التي تخلفوا عنها في الدعوة الاولى المذكورة .

اعمال جمعية العلماء

قامت وفود جمعية العلماء بجولة في عمالتي وهران والجزائر للوعظ والارشاد والدعاية الى تأسيس المدارس وبناء المساجد وفتح النوادي، وقد كانت رحلات موفقة لاقتها الامة بما تستحق من الاجلال والتقدير وقد تركت في الامة من الآثار ما تعود فائدته على الدين والوطن بالخير العميم وسنوافي القراء في العدد الآتي بتفاصيل عن هذه الرحلات .

اعتذار

لاسباب قاهرة اضطررنا لتأخير هذا العدد عن موعده وربما نضطر ايضا لعدم ابراز العدد الآتي في يوم الجمعة الآتية لما ذكر فعذرة ايها القراء الكرام اه .

الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

لسنة ١٣٥٦

تقرران يكون الاجتماع العام في هذه السنة ثلاثة ايام ابتداء من يوم الجمعة ٢٤ من سبتمبر الجاري وان تكون اعمال الاجتماع موزعة حسب البرنامج الآتي

يوم الجمعة: على الساعة الثامنة صباحا يكون استقبال الوفود والترحيب بهم بنادي الترقي مركز الجمعية ثم تؤلف لجان لقبض مالية الشعب ومراجعة جذور المقتطعات وتلقى في هذا الصباح محادثات وخطب لرجال الجمعية وينتهي اجتماع الصباح على الساعة ١٢ وعلى الساعة ٣ مساء تستأنف اللجان اعمالها المالية من ضبط وحساب ومراجعة ويشتغل رجال العلم بالقاء المواعظ والدروس على الوافدين وتنتهي الاعمال بصلاة المغرب .

يوم السبت : صباحا على الساعة ٨ ينعقد الاجتماع العام الرسمي خارج نادي الترقي في مكان رحب يسع جميع الوافدين من اهل العلم وغيرهم يعرض فيه الرئيس الحالة الادبية للجمعية ويعرض فيه امين المال الحالة المالية وتلقى فيه الخطب والمحاضرات ثم يعلن الرئيس انتهاء مهمة مجلس الادارة القديم وفي المساء تجرى عملية الانتخاب للمجلس الاداري الجديد يقوم بها حسب القانون الاساسي الاعضاء العاملون . ثم يتقدم المجلس الاداري الجديد الى الاعضاء بالشكر على هذه الثقة وبالوعد على القيام بمهمة الجمعية خير قيام ثم يلقي بعض رجال المجلس الجديد دروسا وخطبا وتنتهي بذلك اعمال الجمعية الرسمية ويمكن لمن اراد العود الى بلاده ان يعود .

يوم الاحد : يخصص المجلس الاداري الجديد صباح هذا اليوم للاجتماع بأهل العلم المعروفين في الوطن والمتصدين لخدمة البلاد دينيا وعلميا لمبادلة الآراء معهم في تسيير سفينة الاصلاح وتربية الشعب تربية علمية اسلامية وليتواصى الجميع بالتعاون على البر والتقوى ومقاومة الاثم والعدوان . وفي المساء تلقى الخطب والمحاضرات من رجال العلم الوافدين وبهذا تكون جميع الاعمال قد تمت وائتلفت بين العاملين لخير الاسلام والجزائر .

الكاتب العام : العربي التبسي

اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى الجزائرى بنادى الترقى

اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر يوم ١٩ اوت ١٩٣٧ بناء على النداء الذى وجهه الاستاذ الاكبر الشيخ عبد الحميد بن باديس نظرا لهذه الظروف الحرجة التى تجتازها الامة الجزائرية وهذا الظلم الذى يشتد كل يوم واعراض الحكومة عن مطالب المؤتمر بتعيين لجنة ١٨ شهر التى يراد بها وأد المطالب الجزائرية .

مقررات اللجنة التنفيذية

نداء الى الشعب الاسلامى

ان اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري في جلستها المنعقدة يوم ٢٩ اوت ١٩٣٧ بناء على مقررات المؤتمر المنعقد ايام ٩ و ١٠ و ١١ جويلية ١٩٣٧ ؛

وتأثراً من الحالة الحرجة التى لا تزداد الا حرجاً مع مرور الايام، والتى تتخبط فيها الجماعات الاسلامية بالقطر الجزائري ، سواء ذلك في الناحية السياسية او في الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

وحيث انه رغما عن المساعى الجدية التى قام بها المؤتمر وما وجهه من نداء حار للمراجع العليا فانه لم يقع اى اصلاح اساسي من الاصلاحات التى شملتها مطالب المؤتمر . مع ان الجزائر في الوقت الحاضر خاضعة لنظام القرارات مثل فرنسا .

وحيث ان ما يقرب من اجماع شعب المؤتمر وجمع غفير من النواب قد اعربوا عن الاستياء العميق الموجود عن سائر الطبقات الاسلامية فعزموا على سلوك سياسة عدم التعاون في مختلف المجالس النيابية الجزائرية الى ان تجاب مطالب المؤتمر .

وحيث ان رغبة عدم التعاون التى ابداها النواب لا تكون لها القيمة الفعالة الا اذا ايد الناخبون هذه الرغبة ، وفى استطاعتهم مقاطعة كل انتخاب مقبل .

وبعد ملاحظة اللجنة التنفيذية بغاية الكدر والالم ان النوايا الحسنة التى تبديها هيآت الجمهور الشعبي نحو الجماعة الاسلامية ، لم تجد الاذان الصاغية في سائر الهيآت الحاكمة المسؤولة التى هي وليدة التجمهر الشعبي ، فلم تحقق شيئا من المطالب التى امل الشعب الاسلامي احرازها على يديها .

اللجنة التنفيذية تدعو سائر المسلمين للاستمرار على هدوءهم ووقوف موقف الكرامة واحترام القوانين .

ثم قررت بالاجماع مبدأ استقالة سائر النواب في مجالس الجماعات والمجالس البلدية والمجالس العمالية والنيابات المالية على هذا المنوال .

اولا — استقالة سائر النواب المسلمين حالا .

ثانيا — عدم مشاركة النواب المسلمين في المجالس المنتخبة ابتداء من يوم ٢٩ اوت ١٩٣٧

ثالثا — جمع سائر الاستقالات بين يدي رؤساء وحدات النواب ، بالنسبة للنواب المشاركين في هذه الوحدات ، وبين يدي رئيس المؤتمر بالنسبة للنواب الذين ليسوا منضمين لتلك الوحدات

رابعا — الاتفاق بين مكتب اللجنة التنفيذية وممثلي وحدات النواب بالعمالات الثلاث لتقديم جملة الاستقالات دفعة واحدة .

خامسا — الاجل النهائى لتقديم هذه الاستقالات هو يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧

سادسا — المؤتمر يعلن انفصال كل نائب منتم له اذا لم يمتثل لهذه المقررات .

سابعا — المؤتمر الاسلامي الجزائري يتعهد ببذل كل ما يستطيع بذله من جهود لاعادة انتخاب النواب الذين قدموا استقالتهم ، وذلك بعد ان تقع اجابة هذه المطالب وبعد اذن من المؤتمر .

المطالب المستعجلة

اولا . تنفيذ سائر القوانين الاجتماعية التى صدرت او التى ستصدر بعد و . . . قيد .

ثانيا . تعيين الاجر الادنى لعملة الفلاحين بعشرين فرنكا يوميا .

ثالثا . تنفيذ الاشغال العمومية العسكرية وجعل خزينة لاعانة العمال العاطلين .

رابعا . إعانة الفلاحين وصغار التجار والمحترفين

خامسا . حرية تعليم اللغة العربية وايجاد المدارس الكافية للتعليم العام .

سادسا . الحرية التامة المطلقة للوعظ والارشاد والتعليم في سائر المساجد .

سابعا . حرية الحج لبيت الله الحرام

ثامنا . حرية الصحافة والصحافة

تاسعا . الغاء سائر القوانين الاستثنائية (القوانين الزجرية ، وقرار ريني وقانون الغابات .

عاشرا . ادخال اراضي الجنوب تحت سلطة الادارة المدنية .

حادي عشر . مصادقة مجلس الامة على مشروع قانون فيوليت بلوم بصفة مقدمة كخطوة اولى في طريق الانتخاب العام .

قرار ريني

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري المنعقدة جلستها يوم ٢٩ أوت ١٩٣٧ بالجزائر ، بعد ان درست دراسة مستدقة الظروف التى احاطت بالقاء القبض على رجال حزب الشعب الجزائري الذى بينه وبين المؤتمر خلاف جوهري في مسالتين هامتين تتعلقت انظار السلطة العامة الى وهن وضعف التهم التى الصقت برجال هذا الحزب حسبما نشر عنها في الصحف .

وهي تلاحظ بكل كدر — مع عدم رغبتها البتة في التدخل في شؤون الغير — ان هيئات أخرى مثل حزب الشعب ، لها غاية اخطر من دعايته ، واعمالها موجهة ضد النظام الجمهوري برمته لم تقابل فيما نعلم أو فيما نرى بما يتخذ ضدها من وسائل يمثل العنف والشدة التى قوبل بها حزب الشعب الجزائري .

ثم تترجم للحكومة عن الاحساس العام الاسلامي الذى تأثر تأثرا عميقا من هذا الحيف في المعاملة وهذه المحاباة .

وتذكر من بعد الامر بان القانون واحد يجب ان ينفذ على الجميع بغاية المساوات سواء أكان زاجرا أو حاميا ، وتعلن من جديد مساوي قرار ريني الذي وقع نقده حسب مباده مخالفة لروح القوانين الفرنسية حيث ان الجنحة فيه غير محددة بل امر تحديدها موكول لتقدير الحاكم .

وهي تؤكد ثقتها في رجال القضاء ليصدروا احكامهم سريعة بصفة تساعد على تهدئة الخواطر ولا تكون طائفة امرها سياسية أو حزبية وذلك في مصلحة الشعب الجزائري ومصلحة الحكومة التي هي وليدة التجمع الشعبي .

ثم هي تطلب ان يعامل سائر المسجونين لاسباب سياسية معاملة واحدة دون تمييز بين الاجناس .

﴿ المؤتمر الاسلامي والاحزاب ﴾

ان اعضاء اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي الجزائري ، واعضاء المؤتمر يعلنون بصفة نهائية قطعا لالسنة الخراصين :

أولا — ان المؤتمر الاسلامي الجزائري مفتوح في وجه سائر المسلمين الجزائريين الذين يصادقون على مطالبه وقانونه الاساسي .

ثانيا — ان الانضمام للمؤتمر الاسلامي الجزائري لا يجبر الانسان على عدم العمل مع حزب سياسي آخر مهما كان نوعه

﴿ الاعتداء على ابن سالم في الاغواط ﴾

اللجنة التنفيذية لمؤتمر الاسلامي الجزائري قد تأثرت تأثرا عميقا من القاء القبض بصفة جائرة والحكم حكما قاسيا بواسطة اللجنة التأديبية في الاغواط على محمد ابن سالم احد الدعاة المخلصين ومن متطوعي الحرب ١٠٠ في المائة مع آثار امراض اصابته تحت السلاح .

وهي تطلب من السيد الوالي العام ان ينقض ذلك الحكم واطلاق سراح ابن سالم سريعا حيث ان حالته الصحية سيئة وتدعو للقلق الشديد .

ثم تطلب الغاء اللجان التأديبية والسلطة الزجرية التي بين ايدي الضباط العسكريين في المكاتب العربية ، والشروع بتحقق مطالب المؤتمر القاضي بالغاء النظام العسكري في اراضي الجنوب الجزائري .

مؤتمر المعلمين الاحرار

سينعقد مؤتمر رجال التعليم العربي الحر تحت اشراف جمعية العلماء بنادي الترقي بالجزائر يومي الاربعاء والخميس الثاني والعشرين والثالث والعشرين من شهر سبتامبر الجاري لتبادل الآراء فيما يهم التعليم العربي الحر ومدارسه ومساجده ونظمه واساليبه، والغاية المنشودة من ذلك هي التوصل الى توحيد مناهج التعليم العربي فعلى اخواننا الاساتذة القائمين بهذا النوع من التعليم ان يحرصوا كل الحرص على شهود هذا المؤتمر

والواجب ان يعدوا من الآن خلاصة آرائهم في ضمن تقارير تقدم للمؤتمر

وما هي المسائل التي نرجوا منهم ان يتقدموا الى المؤتمر بآرائهم فيها

(١) وسائل توحيد التعليم

(٢) اسلوب التعليم

(٣) اسلوب تربية الناشئة

﴿ ضد تقسيم فلسطين ﴾

اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي المنعقدة يوم ٢٩ أوت ١٩٣٧

تعلن باسم المؤتمر الاسلامي الجزائري تضامن المسلمين الجزائريين بصفة متينة مع اخوانهم الذين يحاول الاستعمار الانكليزي ان يخرجهم من بلادهم ويحطم سلطانهم التاريخي الذي لا يمكن ان ينكره انسان .

وتطلب من وزير الخارجية للجمهورية الفرنسية ان يتفضل بالتدخل في هذه القضية لدى الهيئات المسؤولة بجمعية الامم ، لكي يحافظ المسلمون الفلسطينيون على حالتهم السياسية القديمة وينشأ في بلاد فلسطين نظام برلماني يعمل فيه على مبدإ الاخوة الصادقة المسلمون واليهود والمسيحيون .

فالمؤتمر الاسلامي مع اعلانه سخطه على الاعمال الصهيونية يرسل الى مسلمي فلسطين الذين يجاهدون في سبيل الحياة مع حفظ حرية المعتقد والدين تحية اخاء وعطف ، ويطلب اعلان وقف الهجرة اليهودية لفلسطين

(٤) خلاصة تجاريبهم في التربية والتعليم

(٥) الكتب وهل الا حسن اختيار كتب مصرية او تأليف كتب تتفق مع الروح الجزائرية

(٦) رأيهم في تعليم البنت المسلمة ووسائل تحقيقه .

(٧) التعليم المسجدي ووسائل تنظيمه وترقيته

(٨) رأيهم في الوسيلة التي نعيد بها للمرأة المسلمة سيرة سلفها من تلقي العلم

(٩) تقارير مفصلة لدرجة اقبال الامة على التعليم باقسامه السابقة (كل في جهته)

والمجلس الاداري لجمعية العلماء يلح كل الالحاح على الاساتذة القائمين بمهمة التعليم الحر في انحاء القطر الجزائري الا يتأخروا عن الحضور في هذا المؤتمر العلمي النافع الذي ستكون وحدته وفوائده على مقدار جهودهم ومباحثهم وستكتب دعوات خاصة لكل من نعرف اسمه وعنوانه بالضبط ومن غاب عنا عنوانه فليعتبر هذه الكلمة دعوة خاصة ولهم الشكر .

رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

عبد الحميد بن باديس

احتجاج جمعية العلماء

على انتهاك حرمة الدين بغارداية

نحن ، باسم جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، نحتج بكل قوة ضد الاعتداء العظيم والامتهان المزعج لكرامة الدين الاسلامي وحرمة القرءان العظيم في شخص اخواننا بني ميزاب باعتقال سيدين منهم في السجن وهما الاستاذ صالح بابكر رئيس جمعية الاصلاح ومدير مدرستها بغارداية.

والسيد بنباغه احمد بن حم نائب الرئيس والعضو العامل بجماعة العزابة.

وبتغريم ستة من اعضاء جماعة العزابة في وقت ادائهم لواجب ديني محض من قراءة القرءان الكريم و توزيع الصدقات والتضرع الى الله ان يغيث خلقه بوابل رحمته وان يزيح عنهم كابوس القحط النازل على البلاد .

التبرعات

لتشييد جامع ميلة الحر ومدرستها الحرة

القائمة الثانية

نهاية القائمة الاولى :	٥٥	١٠٤٧٧
حرم السيد الازعر عبد الله	٠٠	٥٢٠
والدة السيد رزوق الطالبي	٠٠	٣٠٠
والدة السيد عمار بو المرقه	٠٠	١٥٠
حرم السيد عراقي محمود	٠٠	١٠٠
ابنة السيد مربعي محمد العربي	٠٠	٥٠
حرم السيد مربعي محمد العربي	٠٠	٨٥
حرم السيد مصباح الشريف	٠٠	٢٥
حرم السيد بو الصوف المحفوظ	٠٠	٥٠٠
محسنة من اهالي السيد قوش للولود	٠٠	٧٠
محسنة من اهالي السيد الاعرابه احمد	٠٠	١٠٠
حرم السيد الاعرابه الشريف	٠٠	١٠
اخت السيد الاعرابه الشريف	٠٠	٥٠
حرم السيد عبد الله بن الشهب	٠٠	٦
حرم السيد عمار بن الشهب	٠٠	١٠
والدة السيد عبد الحميد بوالصوف	٠٠	٣٠٠
حرم السيد طيار الحاج البشير	٠٠	٣٠٠
محسنة على يدي صابغي الحاج دحمان	٠٠	٥٠
حرم السيد عوالي عبد الله	٠٠	١٠٠
والدة السيد الازعر اسماعيل	٠٠	٢٠٠
حرم السيد عبد الله بوالمرقه	٠٠	١٧٥

كما نحتج بكل قوانا ضد القرار الذى وضعته ادارة غلردابة في ١٧ ماى ١٩٣٧ وصادقت عليه الولاية العامة فى ١١ جوان ١٩٣٧ ذلك القرار الموجه ضد حرمة الدين المقدس القاضي بمنع اى اجتماع ما عدا موكب الجنائز . ونرجو باسم عدالة فرانسا وانصافها ان تلغي هذه القوانين الاستثنائية الجارحة التى تنافى سآثر تعهداتها والتزاماتها لرعاياها المسلمين ، وتمس كرامة الاسلام فى الصميم

(عبد الحميد بن باديس)

والدة السيد عبود بن الازعر	٠٠	١٠٠
احرم مصرني الحاج عيسى	٠٠	٥٦
حرم السيد بوشطوط صالح	٠٠	١٠٠
أخت السيد عومر بوشلغومه	٠٠	١٠٠
والدة السيد محمد الصغير بن الشريف	٠٠	١٠٠
حرم دحاني الصالح بن الاخضر	٠٠	١٠٠
والدة النوار بن شعر الذيب	٠٠	٣٠
حرم السيد عمر وعباس مسعود	٠٠	٥٠
محسنة من سكان ميلة القديمة	٠٠	٤٠٠
مجموع ما تبرع به النساء	٥٥	١٤٦١٤

خمسة وخمسون صانتيما وأربعة عشر فرنكا وستمائة فرانك وأربعة عشر الفا

السيد خشي الحاج محمد	قسنطينة	٠٠	١٠٠
بناني محمد	ميلة	—	١٥٠
بوبكر بن عبد الرحمان		—	١٠٠
دحاني السعيد		—	١٠
ابراهيم بن ناصف		—	١٠٠
مشري احمد		—	٢٠
سلامي الولود		—	١٠٠
زروز الشريف		—	١٠٠
بوحوحو الصادق		—	٥
خليل بو المرقه		—	١٠٠
مشري اسماعيل		—	٥
بوالصوف المحفوظ		—	١٠٠
زقوش الولود		—	١٠٠
الاكحل السامي		—	١٠٠
مرزوق رمضان		—	١٠٠
رواعني محمد الصالح		—	١٠٠
دالي حسين العربي		—	٢٥
الاعرابه احمد بن صالح		—	١٠٠
عمر بن الكيش		—	١٥
حمو بن حاده		—	١٠
زرق الطيب		—	١٥
بو الشراب صالح		—	٣٠
عمار بن التونسي		—	٢٠
بوعوين صالح		—	٥٠

ميلي موسى	—	١٠٠
صابغي الحسين	—	٢٧٠
عراني محمود	—	٢٧٥
بو الفلفل محمود	—	٥٠
شرطيوه احمد	—	١١٠
بوشلغومه عمر	—	٥٠
محمد بن عبد الرحمان	—	١
قاره مصطفى دحمان	—	١٠٠
عمر بن دوبيح		٥
للولود بن الشيحب	—	٥٠
قاره مصطفى عبد القادر		١٥
الحسين بن عمار		١٥
مشري علي		١٥٠
احمد بن الواعر	—	٢٠٠
سلاجي صالح		٣٥٠
عبد الله بن الحلفه واخته		٢٨
الاخضر بن خلف الله	—	١٨
بو الحرث محمد	—	٧٠
بو الحرث السعيد		٣٠
مشري علاوه	—	١٧٥
رابح بن للدني	—	١٥٠
مصطفى بن السويكي	—	٢٥٠
محمود بن شاشم	—	١٠٠
احمد بن حاجي	—	٧٠
دراجي العربي التركي	—	٣٠٠
الاخضر بن عبره	—	٢٢٥
الازعر عبود	—	٣٠٠
بو الحاج للولود	—	٦٠٠
الازعر يوسف		٥٥٠
الحلفه بن جابر	—	٤٥٠
الاعشيلي علي	—	٢٥٠
عوالي عبد الله	—	١٠٠
الازعر احمد بن خالد	—	٧٠٠
عبد الله بو المرقه		١٠٠
مرزوق أحمد	—	٣٠٠
مروش محمد		١٧٠

آثار

المدينة المنورة

في الموطأ أجل آثار فقهاء المدينة المنورة وفي الصحيحين ايضا عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلع له أحد فقال : « هذا جبل يحبنا ونحبه . اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانا أحرم ما بين لابتيها »

اخبر الرسول الاكرم عليه أفضل الصلاة واكمل التسليم انه يحب جبل احد وانه يلحق ما بين لابتي المدينة بحرم مكة . والمسلم بحكم اسلامه يحب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ويسلم لحكمه تسليما فعليه أن يحب جبل احد لان محبوب المحبوب محبوب؛ وان يحرم ساحة المدينة ويحترم ما يضاف

صابني اسماعيل		٧٠ —
الحاج محمد بن ناصف		٢٢٠٠ —
محمود بو المرفه		٢٠٠ —
الازعر اسماعيل		٥ —
بن عبدالرحمن عمر بن بوبكر		٢٥ —
عمار بن عبده		٢١٠٠ —
قاره مصطفى عمر		٣٢٠٠ —
الازعر السعيد		٢١٠٠ —
زروق الطنجي		١٠٠٠ —
الحواس بن الدلم		١٣٠٠ —
منصر محمد الهادي		١١٠٠ —
صبري محمد		٢٥٠٠ —
جمعية العلماء	الجزائر	٢٠٠٠ —
الشيخ البشير الابراهيمي	تلمسان	٢٥٠ —
السيد التاجر محمد بوزيان	القرارم	٨٠٠ —
الاهشيلي الحسين	ميلة	١٠٠ —
النادي الاسلامي بـ ... لة		١٢٠٠ —

المجموع ٥١٢٤٩ ٥٥

خمسة وخمسون صانتيما وتسعة وأربعون فرنكا ومائتان فرانك وخمسون ألفا

اليها من معالم وبما يذكر بها من اماكن . وهذه العرب في جاهليتها اذا شبب شعراؤها بثانية وصفوا ما نزلته من مغان وما يوصل اليها من مذاهب . وهؤلاء فحول المديح النبوي يبدون في طلائع قصائدهم عواطفهم نحو طيبة وأعلامها التاريخية كقول الصفي الحلي مطلع بديعيته :

ان جئت سلعا فسل عن جيرة العلم
واقر السلام على عرب بذي سلم

ومثل قول عبد الغني النابلسي :

يا منزل الركب بين البان فالعلم
من سفح كاظمة حييت بالديم

وقبلهما البوصيري يقول في طالع بردته :

أمن تذكر جيران بذي سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة
وأومض البرق في الظلماء من إضم

وآخرهم أمير الشعراء شوقي يقول فاتحة نهج بردته :

ريم على القاع بين البان فالعلم
أحل سفك دمي في الاشهر الحرم

مكة ومشاعرها تذكر بالخليل وحنيفيته وطيبة ومعالمها تذكر بالحبيب وشريعته العامة التامة وما بذل من مهج ووضح من حجج في سبيل نشرها ونصرها . لكن الاسلام الذي فرض على اهله حج مكة وزيارة مشاعرها رفع عنهم الحرج وخفف عنهم الحكم فلم يرهقهم بفرضية شد الرحال الى طيبة ومعالمها . غير ان حديث أنس المتقدم يومىء الى ايجاب هذه الزيارة ايجابا ادبيا . وفي اسناد تحريم مكة الى الخليل وتحريم المدينة الى الحبيب مع ان اصل التحريم من الله تنبيه الى داعي هذا التحريم واشارة الى تأكيد ذلك الفرض الادبي .

وقد عني فقهاء المسلمين في مناسكهم بذكر مكة ومشاعرها إذ كان الحج المفروض صراحة انما هو اليها . واقتصروا على المفاضلة بينها وبين مكة . ولسنا نعرض في هذه الكلمة الى فصل الحكم في تلك المفاضلة ولا نرى — معاذ الله — الى تضعيف شعور المسلمين نحو قبلتهم ومناسك حجهم . فلا يلوح الى ذلك الازنديق . وانا أريد ان لا يقل شعورنا نحو طيبة عن شعورنا نحو مكة وان نذكي جذوة هذا الشعور بمطالعة ما يصف لنا ما هنالك من آثار والتطلع الى ما يجد ثمت من أخبار . والفاتنا الانظار نحو آثار المدينة المنورة لضعف العناية بهذا الموضوع حتى انه صدر كتاب بالعنوان الذي وضعناه لهذا المقال وطبع منذ سنوات وانا شخصيا لم أسمع به حتى أهداه الي مؤلفه الكاتب الاديب والمفكر الحكيم الاستاذ عبد القدوس الانصاري . وقد أنشأ هذا الكاتب الخبير مجلة باسم (المنهل) فلم أعثر على اي عدد منها حتى طلبتها منه . هذا مع خبرتنا بكثير من تآليف مصر قبل بروزها من المطبعة !

ان عنايتنا بآثار المدينة المنورة تأتينا بفوائد دينية وطنية وأدبية . فمطالعة آثار الفاضل الانصاري تذكر لمجرد اسمه بالانصار وسبقهم الى اجابة داعي الله وتبرزهم في نشر الدعوة بالانفس والاموال في غير تطلع الى رئاسة ولا تطلب لحطام وتنقلك هذه الذكرى الى ما كتب لهم من فوز وما حازوه من عز . ثم تضطرك الى الحكم بان هذه النتيجة لازمة لتلك الحلة الشريفة في ذاتها المشرقة بغايتها . هذه فائدة اولى . وهي على جلالتها عرضية بالنظر لموضوع الكتاب .

يتبع (مبارك بن محمد الميلي)

احتجاج شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بسكرة على تقسيم فلسطين

وزير الخارجية الفرنسية :

باسم الامة الاسلامية البسكرية نرفع احتجاجنا الشديد المتكرر ضد مشروع تقسيم فلسطين ونعرب عن تضامننا الذي لا تنفصم عراه مع اخواننا في الدين اهالي شقيقتنا فلسطين المنكوبين بالاستعمار والصهيونية .

لهذا نطلب من الحكومة الفرنسية التدخل في قضية فلسطين . فليعش العرب . ولتعش فلسطين عزيزة منتصرة في جهادها مستقلة .

رئيس الشعبة : بركات عبد الرحمان

فتنة فلسطين

دعواي ونظري فيها

بقلم الاستاذ الشيخ ابي يعلى الزواوي امام جامع سيدي رمضان بعاصمة الجزائر .

من المعلوم ان انكلترا منتدبة الى فلسطين كما انتدبت فرانسا الى الشام ، ومعنى الانتداب لغة وسياسة الاستجلاب والتولي والتصرف ربثما يتأهب المنتدب اليهم الاهلية ان يقوموا بانفسهم ويرشدوا كما فعلت انكلترا قسمًا في بغداد وفي مصر التي احتلتها بسبب فتنة عرابي باشا فلبثت خمسين سنة بلا اذن مسوغ ؛ واما فلسطين فبلا فتنة .

ومع ذا وذاك فالوجهان الانتداب والاحتلال ليسا بالامتلاك ولا بالاستعمار ولا باستيلاء حربي عدواني فان فلسطين للفلسطينيين وكانت مفتوحة لعمر بن الخطاب الخليفة الثاني رضي الله عنه أي منذ الف وثلاثمائة وثلاث وخمسين سنة فبقيت ملكا للامة العربية الاسلامية وبالرغم من الحروب الصليبية المستمرة فيها نحو قرنين فتم الانجلاء الافرنجي على يد صلاح الدين الايوبي ، فبقيت تلك الديار المقدسة بايدي اهلها باعتراف الافرنج الذين هم عبارة عن اوربا كلها وفي ضمن أوربا يهود أوربا وفي ضمن مسلمي فلسطين يهود فلسطين على قاعدة الذمة الرعية فيهم منذ الفتح الاول كما ذكرنا ثم منه الى مدة صلاح الدين فالماليك فالعثمانيين الى الحرب الاخيرة العامة لم يطرأ نزاع ولا شبه نزاع في ملكية فلسطين نعم قد يكون شبه نزاع لو قام الاتراك بالحرب من جانب المانيا على فلسطين ، أما والحالة هذه فان العرب عامة والفلسطينيين خاصة مع الحلفاء — أنكلترا وفرانسا وايطاليا — فضحوا باموالهم وانفسهم مع أنكلترا وفرانسا المنتصرتين الغالبتين فلا يجمل بانكلترا وفرانسا ان ينكروا جميل العرب خاصة والمسلمين عامة حتى تبلغ انكلترا هذا الحد وهو : بدل ان يشترك الفلسطينيون في الغنيمة فاذا هم يصادرون في اوطانهم ويجلون اجلاء المحاربين ان هذا الاجزاء سنمار عياذاً بالله وقد أساءت انكلترا واساءت ثم أساءت بل تعدت وجارت وظلمت بجعل قلوب المسلمين عامة والعرب خاصة سوداء منكسرة الى آخر الدهر الا ان ترجع انكلترا عن غيها هذا.

وبالجملة فان عمل انكلترا وتصرفها هذا محض زور واعتداء لا يجوز شرعا ولا قانونا عند جميع الأمم الدائنة بالشريعة السماوية مثلنا معشر المسلمين ولا بالدائنة بالقوانين الوضعية مثل أوربا وامريكا وسائر العقلاء كاليابان والصين .

نعم نقول هذا باعلى صوتنا ونسطره بالقلم العريض ونحاج به ونجادل عنه انه محض جور ؛ وزور ؛ وغصب ؛ وتصرف في ملك الغير ، بدون حق ودون ملك ولا شبه ملك .

ففي شريعتنا وفقهنا الاسلامي ان الهبة والعطية انما تصح للموهوب له اذا كانت ملكا صحيحا ثابتا ثبوتا لا يقبل الطعن للواهب والا فمحض الخيانة وجنون والجنون فنون ففي كتاب المختصر الذي به القانون في مذهبنا المالكي ما نصه :

الهبة تمليك بلا عوض الخ قوله وصحت في كل مملوك ، فتأملوا عباد الله ! وخلاصة القول ان نظري في هذه القضية المشؤومة هو : ان انكلترا رأت ان في داخليتها نفوذا عظيما لليهود وبالخصوص في لندن ومصارفها وان في خارجيتها من مستعمراتها وحمايتها سلطانا كبيرا للعرب والمسلمين (وكل مسلم عربي) فهالها امر ذين الجنسين الجادين المتشادين في الطلب فارادت ان توقع العداوة والبغضاء بين العرب واليهود وتصرفها عنها وتشغل بعضها ببعض ولسان حالها يقول بالمثل : (الكلاب على البقر) فبدل ان يقاتلوها هي فيغنموها قاتلتهم هي بعضها ولا خسارة لها في الخاسر من الجنسين بل لها فائدة وهكذا تصرف الانكليز ودهاؤه والعجب كل العجب أن لا يتنبه الى هذا العرب واليهود فيلقوا السلاح ويطالبوا انكلترا بالمعقول والقانون الدولي الى النهاية وانه لا يعقل شرعا ولا عرفا ان يهب احد لاحد من ملك احد وانه لمن الجنون — والجنون فنون — وكذلك على ما اظن انه يصح ان يحاكم الفلسطينيون انكلترا لدى محاكم دولية انها تعدت واعطت ما ليس مملوكا لها وان العطية باطلة كما قلنا آنفا ومن رشد اليهود الحذاق الفطن أن يجعلوا تلك العطية المبنية على غير الاصول الجائزة شرعا ، هذا وقد وقفت في كثير من الجرائد أن اليهود لم يرضوا بهذا التقسيم الانكليزي والرجاء أن يفهموا ما ذكرنا هنا ويعملوا به وان يقوموا مع اخوانهم وجيرانهم العرب كما كانوا منذ الفتح العمري وسائر الخلفاء الراشدين الصالحين وان العرب أوفى الخلق والامم بالذمم والكرم والله بصير .

(أبو يعلى الزواوي)

الى المشتركين

المرجو من حضرات المشتركين الكرام أن يبادروا بارسال بدل اشتراكاتهم على طريق الشيك بوسطال ونؤكد بالخصوص على الذين تخلفوا عن اداء واجب السنة الماضية . ليعلموا انهم بهذا التقاعس يؤخرون تقدم الجريدة ويعرقلون سيرها فاننا على وشك الرجوع بها الى الوراء ان لم تعتن الغيرة رجال العلم وأنصار جمعية العلماء فيسرعوا الى اظهار عنايتهم بها واهتمامهم بشأنها .

والحر تكفيه الاشارة وفي هذا القدر كفاية

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد حسابا شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فالمرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - alger C|C 214-26

المطبعة العربية
بالجزائر

Imprimerie El Arabia — Alger

№ 81

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

السنة الثانية عدد ٨١

البصائر

المراسلات

باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها

الطيب العقبي

بـ(نادي الترقي)

رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)

صاحب الامتياز

الشيخ محمد خير الدين

DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF

Tayeb El-Okbi

Chèque Postaux 214-26

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات

عن سنة	٢٥ ف
عن نصف سنة	١٥ ف
للتلامذة	١٥ ف

«El-Bassaïr»

Journal Religieux

9, Place. du Gouvernement

ALGER

GÉRANT

KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٢ رجب ١٣٥٦

تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع

الموافق ليوم ١٧ سبتمبر ١٩٣٧

الى الطرقيين

بمناسبة رسالتهم الى جمعية العلماء

(٢)

الدعوة الى المناظرة

بقطع النظر عن هذه الدعوة التي هي من فروع التظاهر الجديد، وبصرف النظر عن الداعي اليها والغاية منها وقد فهمها القارئ من عموم الكلام السابق، وبصرف النظر عن هذه الجرأة التي لم نعهدها في الطرقيين ومأجوريهم وبصرف النظر عن المسائل التي جعلوها مسائل خلاف (وسنجيب عنها ونفصل القول فيها للامة لا لهم)

بصرف النظر عن هذا كله نقول: ان المناظرة في الشيء تستدعي نظيرين اي مثلين في المعنى الذي يتناظران فيه، والمناظرة المطلوبة هنا في مسائل علمية دينية لابسها تاريخ المسلمين الطويل، وداخلها عوائدهم واحوالهم واثر فيها هذا وذاك.

واذا كنا نحن الطرف الاول في هذه القضية ونحن علماء نقول في الدين بدليله المعتبر، ونتكلم في التاريخ بعلله واسبابه، ونقول في العادات بمنشئها وآثارها، ونرجع كل شيء الى اصله، ونرد كل حادثة الى سببها ونربط بين الدليل ومدلوله والعلة ومعلولها ... فان الطرقيين بالطبع هم الطرف الثاني، وهل بلغ الطرقيون ان يكونوا نظراءنا بالعلم والدين والتاريخ والاجتماع؟

نحن نعرفهم حق المعرفة، ونعرف انهم جهلاء ويفتخرون بالجهل، وانصاف أميين ويتباهون بالأمية اذ ليس العلم ولا القراءة شرطا في طرقهم ولا في مشيختهم، ونعرف انهم لا يملكون من اسلحة هذا الميدان الا العناد والاصرار على الباطل.

ولو كانوا علماء لما بلغ النزاع بيننا وبينهم الى هذا الحد ولرجونا — ان لم يزعهم الدين — ان يزعهم العلم.

ولقد نعلم انهم لا يجهلون هذا من انفسهم ولا يبلغ بهم الغرور ان يتناظروا علماء من الطراز الذي تحتوي عليه جمعية العلماء وانما يعتمدون في هذه المناظرة على موجودات آلية يسمونها علماء عودوها ان تتعلق باذيالهم وتسبح بحمدهم وتحامي عنهم بالباطل

ونحن لا نعترف بالعلم لهذا الصنف المتهافت على ابواب الزوايا المتعيش من فضلاتها، ويأبى لنا شرف العلم ان يكون هؤلاء المسلوبو الارادة الفاقدو الاستقلال في العلم — نظراءنا في المناظرة لاننا بلوناهم في العمل فوجدناهم جبناء وبلوناهم في العلم فوجدناهم يحكمون الهوى ولا يحكمون الدليل وبلوناهم في الكتابة فوجدنا امثلهم يسمي البدع المنكرة عوائد دينية ...

أمع هؤلاء تكون المناظرة؟ لا وشرف العلم.

فقد تحقق ان هذه المناظرة التي دعوا اليها ساقطة بسقوط شرطها الاساسي من قبلهم وهو النظير.

الا انهم من انكالهم ليتماهون ويختلون بهذه الدعوة الى المناظرة، لنجيبهم فنعترف لهم بالكفاءة او نسكت عنهم فيقولوا عنا: احجموا وخافوا او نجيبهم بالحقيقة (كما فعلنا) فيقولوا: ان جمعية العلماء تحتقر العلماء ويحاكون ويشنعون.

ولا والله ما شيء من هذه اللوازم بصحيح وما كنا لنزنهم بغير الميزان الذي وضعوا انفسهم فيه، وما كنا لنصم آذاننا عن دعوة حق توجه الينا واننا لننقاد الى الحق بشعرة، وما كنا لننكص عن النزال، لو كان في الميدان ابطال، وما كنا لنحتقر العلماء الشرفين العلم المنقادين به الى الحق، واما العلماء الاذناب والعلماء الذيول والعلماء الذين يؤثرون الخلق على الحق فهيهات ان نقيم لهم وزنا

ثم ما لهؤلاء القوم يؤكدون في رسالتهم الينا الكذبة التي افتجروها وهي انهم دعونا الى المناظرة في المؤتمر البلدي فتأخرنا، ثم يجيئون في آخر رسالتهم بشروط للمناظرة منها ان تكون تحت اشراف لجنة من اساطين العلم والدين والفتيا، ومنها ان تكون تحت اشراف الحكومة لحفظ الامن ...!

ومنها ان تكون في مكان بعيد عن الصخب والشغب ....

نسائل الحق: اين كانت هذه الشروط يوم دعونا — بزعمهم — للمناظرة؟ وهل كانت متوفرة

كلها ؟ ام بدا لهم من فضيحة الكذبة ما لم يكونوا يحتسبون ؟

ايها الامة : انما مع هؤلاء القوم على النحو الذى قال فيه الشاعر :

بنو دارم اكفاؤهم آل مسمع
وتنكح في اكفائها الحبطات

وان لنا في الدعوة الاصلاحية سلفا صالحا يقتدىء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا ينتهي الا بقيام الساعة وان لهم في بدعهم وضلالاتهم سلفا طالحا يقتدىء من الشيطان ولا ينتهي الا بقيام الساعة ، وان بين سلفنا في الهداية وسلفهم في الضلال في القرون والاجيال نحوا مما بيننا وبينهم اليوم ، وان العاقبة في كل قرن وكل جيل للحق ، وان في العلماء الذين يجلونهم تقليدا وجهلا ، وينتسبون اليهم كذبا ودجلا ، من هو حجة عليهم بعمله لو كانوا يفقهون ، ومن هو انكى عليهم منا في التشنيع والانكار لو كانوا يقرءون ، ولكنهم لا يفقهون ولا يقرءون ، وان علماء هذا العهد في الاقطار الاسلامية الاخرى فريقان فريق يحمل على المبتدعة حملتنا وينتصر للحق انتصارنا ، ويدعو المسلمين الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه وهدي السلف الصالح من امته — دعوتنا . وفريق ضعفت ارادته فاشترى المبتدعة ضميره ودينه ولسانه وقلمه ، فاصبح ينصر اباطيلهم باسم العلم ، ويزين اضاليلهم باسم الدين ، ويدافع عنهم كما يدافع (المحامي) المأجور عن القاتل وهو يعلم يقينا انه قاتل .

وان من هذا الفريق الاخير من سمت همته الى اسفل فانتحل الطريقة مع العلم ، وجمع بين الزاوية والمدرسة ، وزاوج بين الأذكار في السبح وبين التدريس فاصبح بطريقة النحت اللغوى (طرعيا) او (طقميا) .

ان الخلاف بيننا وبين هؤلاء ليس في مسائل علمية محصورة يعدونها في كل بلد بعدد ويكثرون حولها اللغط ليوهموا الامة ان الخلاف علمي ... وما لهم وللعلم ؟ انهم ليسوا علماء حتى يغاروا للعلم او يقولوا فيه او يكونوا طرفا من طرفي الخلاف في مسائله .

وانما الخلاف بيننا وبينهم في طرقهم وزواياهم وما يرتكبونه باسمها من المنكرات التى فرقت كلمة المسلمين وجعلت الدين الواحد اديانا ، فقلنا لهم ولا نزال نقول : (لا طرقية في الاسلام) واقمنا على ذلك الادلة من الدين وتاريخه الاول والعقل ومقتضياته ، فلماذا يرجعون بنا بعد هذا كله الى العلم الذى هو برىء منهم وهم برءاء منه ؟

والكلمة الاخيرة التى يجب ان يسمعوها من هذا الفصل هى انهم عوام ووظيفة العامي الاستماع والاتباع فان ارادوا التحلي بفضيلة عرفان القدر والوقوف عند الحد فها هو ذا الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين قد اظل زمانه وسيحضره علماء افاضل من غير الجزائر ، فليتفضلوا بحضوره ليسمعوا كلمة الحق فصيحة داوية وليتبين حقيقتنا من كان يأخذنا منهم بالظنة .. ونؤكد لهم ان انا من ديننا وقوة يقيننا ما يغنينا عن الالتجاء الى الحكومة في حفظ الامن ... فهل يستجيبون لهذا ؟ وهلا يؤدبون كاتبهم الذى رمانا بما لا يشرفنا ولا يشرفهم من جعل المناظرة تحت اشراف الحكومة لحفظ الأمن ؟

هذا في المناظرة ، وسنعود بعد قريب الى مسائلهم

• • •

وبعد الدعوة الى المناظرة يقول كاتب الرسالة :

اما بعد فانكم تعلمون علم اليقين الخ مما سردناه سابقا ، (اسمحوا لي ان أوجه الخطاب في هذه المرة فقط الى حضرة الكاتب) نحن يا حضرة الكاتب نعلم علم اليقين ونتحقق حق اليقين ان الذى فرق الامة ومزق وحدتها حتى اصبحت متنافرة الى آخر ما وصفتها به — هى الطرق التى انت احد رعاياها او الموظفين في مملكتها — لا بالآثار البعيدة الغير المباشرة بل باصولها التى بنيت عليها ، وبشروطها الموثقة من شيوخها وبعهودها المأخوذة على اتباعها .

أتتجاهل ان من العهود المؤكدة على المريد ان لا يدخل في طريقة اخرى ولو بعد موت شيخه (على المشهور) وان لا يدخل في زاوية اخرى ولا يصلي فيها ولا يحضر مجالس ذكرها وان لا يعد اخا له الا اهل طريقته وان يعتقد ان شيخه اكمل المشائخ وان طريقته افضل الطرق وان ما عدا شيخه مفضول او مدع ، وما عدا طريقته فباطل بحيث لو اردنا ان نحتج عليكم بكم لكانت النتيجة هكذا : كل طريقة في نظر الاخريات باطلة ، فالكل باطل ، وكل شيخ طريقة في نظر زملائه مدع او محجوب او كذاب فالكل كذلك بشهادة بعضهم على بعضهم وهكذا ننتزع الدليل على بطلانكم من غير ان نخرج من عالم الطرق .

أتتجاهل ان من العهود في بعض طرقكم ان لا يصلي ذو الطريقة خلف ذى طريقة اخرى ولا يصهر اليه وان لا يزور قبر مسلم الا قبر شيخه وذوى طريقته ، الى غير ذلك .

أتتجاهل ان الامة الجزائرية كانت متفرقة الى فرق بعدد الطرق التى بيها على النحو الذى ذكرناه وكلها على الباطل ، فجاءت جمعية العلماء فصيرت الامة فرقتين احداهما على الحق

هذا ما يعلمه علم اليقين ، بعد كل منصف لا ما ألزمتنا به من ذلك انك تعلم علم اليقين كذا — ولعنة الله على من يعلم ... ثرت . . .

مدرسة دار الحديث

بتلمسان

يحتفل بافتتاحها يوم ٢٦ و ٢٨
من الشهر الحاضر (سبتمبر)

ان اكبر دعامة تقوم عليها النهضة الجزائرية الحديثة — هي تأسيس المدارس الحرة بمال الامة وقد قامت « تلمسان » بقسطها من هذا الواجب فشيدت مدرسة (دار الحديث) من طراز ليس له نظير في القطر الجزائري كله .

وستحتفل بفتحها في اليومين المذكورين وسيكون الاحتفال مظهرا ساطعا تتجلى فيه الاخوة الاسلامية والنخوة العربية .

يحضر الاحتفال المجلس الاداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكل من يستطيع الحضور من اعضاء جمعية العلماء بعد الانتهاء من اجتماعها العام وقد وجهت الدعوة الى كل من عرفنا عنوانه من وجهاء واعيان القطر ونرجو من لم تصله الدعوة او لم نعرف عنوانه ان يعتبر هذه الدعوة المنشورة في البصائر — دعوة خاصة .

ونرجو من جميعهم بكل تأكيد ان لا يقصروا في الحضور .

تلمسان (محمد البشير الابراهيمي)

التبرعات

لتشييد جامع ميلة الحر

ومدرستها الحرة

القائمة الثالثة

نهاية القائمة الثالثة	٥١٢٤٩ ، ٥٥
السيد عبد الله بن الازعر مية	٢٠٠٠
طيار الحاج البشير	٢٢٠٠
دقوس احمد القرارم	١٠٠
خباب بوسنة ميلة	٢٠
محمود بن الشيهب	٢٠
قارة مصطفى المكي	٢٠
الاهتيلي الحاج بلقاسم	٥٠
الطاهر بن فردون	١٠
علي بن خولد	١٠
العمري بن ناصف	١٥٠
سعيود محمد الشريف	٢٠٠
زواقي محمد الطاهر	٢٠٠
مرزوق ابراهيم	٣٠٠
اسماعيل بن الطيب	١٢٠
عمر وعياش محمود	٦٥
سليمان بن يوسف	٢٠٠
بن الذيب محمد المغربي	٢٠٠
خلفاوي محمد	٣١٠
دريس العيد	١٠٠
عمر بن ناصف	٦٥٠
الشيخ مبارك الميلي	٥٢٠
بيلاوي الحاج محمد	٢٩٠
دهيل بوفواس	٢٤٠
الاشهب عبد الحميد	٤٥٠
عمر بن عبد الرحمان	٤٠٠
مصراتي الحاج عيسى	٢٥٠
دحماني الصالح بن الاخضر	١٠٠
بوعروج محمد الشريف بن يوسف	٢٠
بوحوحو الحلفه	٥٠
محمد الشريف بن المبلط	٥٠
بوعروج احمد بن العربي	١٠٠
الاعرابه عمار بن الطيب	٥٠
الاخضر بن ناصف	٢٠٠
صابغي علي	١٠٠
مرزوق بوخميس	١٠٠
بومنجل صالح	٥٠
بوعروج البشير	١٠٠
الصالح بن الكربي	١٠٠
بوعوف العربي	٣٠٠
الاعرابه البشير	١٠٠
زريزر محمد بن شعبان	١٠٠
العربي بن الصخرى	٥٠
ابراهيم بن المدني	٢٠
الاعرابه احمد	٢٥
الحسين بن سلامه	٣٠
دربدي محمود	٢٠
دربدي محمد	٣٠
علاوه بن جابر	٢٠
معاني علاوه	١٠
الحاج عمر بن مبارك	٩٠٠
عبد الله محمد بن سي عمر	٢٠٠
بوشطوط صالح	٢٠٠
قاره مصطفى الشريف	٢٥٥
الطيب بن ناصف	٥٥٠٠
مصطفى بن رابح	٢٧٥
الاعور الصالح	٢٧٥
الحاج محمد بن مبارك	٨٢٥
محمد الهادي بن عميرة	٢٠٠
الشريف بن صالح	٥٠
دغه الطاهر	١٠٠
ترعيش الصالح	١٥٠
الحاج احمد بن شعبان	٧٠
عمر بن لشهب	١٥٠
معتصر عبود	١٠٠
قاره مصطفى الحسن	٢٣٠٠
الاهتيلي علاوة	٢٣٠٠
ترعيش الاخضر	٢٣٠٠
المجموع	٨٠٥٩٩ ، ٥٥

خمسة وخمسون صانتيما وتسعة وتسعون وخمسمائة فرنك وثمانون الفا .

احتجاج رئيس جمعية العلماء

على سجن رئيس شعبة غليزان

ابرق رئيس الجمعية الاستاذ الاكبر الشيخ عبدالحميد ابن باديس الى وزير الداخلية والوالي العام محتجا ومستنكرا ما صدر من شيخ مدينة غليزان والكمسار بها من تظلم لجمعية العلماء في شخص رئيس شعبتها الشيخ جلول بوناب بسجنه ليلة كاملة كما يسجن المجرمون وتوجيه عبارات التوبيخ والاحتقار لرجل من اهل الفضل ومن انصار العلم ؛ لا ذنب له في نظر هؤلاء الجبابرة الطغاة الا كونه خرج لاستقبال وفد جمعية العلماء .

ونحن بلسان البصائر نحتج على هذه العجرفة التي توسع الخرق وتوغر الصدور ونحمل كل مسئولية تنتج عن هذه المعاملة الشاذة على كاهل هؤلاء الحكام الظلام المستبدين . المراقب العام

(محمد خير الدين)

الى اخواننا بباريس

وفرانسا

بما ان مكاتبة كل فرد على حدته متعذرة ارجو من جميع الاخوان ان يعتبر كل واحد منهم هذه الكلمة التي تحمل كل عواطفي وتحياتي موجهة اليه مباشرة ومسئولا عن تبليغها الى من امكنه وأكتفي بتبشيرهم بالنجاح التام في رحلتنا من باريس الى الجزائر ، ويكفي انه تأسست سبع لجن في سبع مدن لفتح النوادي ، هذا واجدد العهد لكم في مواصلة الجهاد في سبيل الله الى آخر رمق واوصيكم بهذا الذي عاهدتم الله عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما .

الفضيل الورتلاني

(تنبيه)

وقع في ارقام القائمة الثانية لجامع ميلة تحريف مطبعي كبير بحذف الصفر في عدة منازل حتى صارت الآلاف مآت والمآت عشرات والعشرات آحادا ، مثلا ثمانية آلاف من القرارم صارت ثمانية ؛ نعم المجموع في نفسه صحيح ، وهذا ما يلزم عليه التنبيه .

الحيازة الشرعية لا تجرى في المسائل العلمية

— او —

الكلام على الناسخ والمنسوخ في القرآن

﴿ بقلم الاستاذ القرآني ابي العباس احمد بن الهاشمي ﴾

شهد العيان بان التفاضل بين الناس في هذه الحياة غير تابع دائما لقيمة الانسان فكم في المجتمع من اناس عارين من الفضيلة مجاهرين بالرذيلة ومع ذلك تراهم ناجحين منصورين بيض الثياب، محمي الاعراض، معظمي الجناب والى جانبهم فضلاء اماجد تواطأت الالسنة على خيرتهم وطيب عنصرهم ومع ذلك خذلهم الزمان واخرتهم تصرفات الايام والذى وقع في الاشخاص سرى ايضا بحكم «ما جرى على الاصل يجري على الفرع» الى نتائج الافكار وثمار العقول فكم يعثر المطالع في الكتب على آراء زائفة ونظريات في العلم خرقة نصرتها ظروف ومقتضيات فراجت بروجان ذكر اهلها وراحت تتناقلها المؤلفات وتبني عليها براعة الدارس والى جانبها حقائق علمية ونفائس عرفانية خذلها الزمان بخذلان اهلها فاهملت بين طيات الاوراق ولم يبق لها من قيمة عند العموم الا ما للآثار القديمة المستودعة في المتاحف، من هذا القبيل مسألة النسخ في القرآن

أطرق هذا الموضوع وانا على يقين من نفسي باني مأرمى من كل أسكنة بحجرة انتقاد وأسلق بأحد الالسنة في كل ناد وشفيعي عند القراء امران الاول ان الحيازة الشرعية لا تجري في المسائل العلمية الثاني ان الكلام بآخره فما عليهم الا ان يجاروني الى المختتم ثم ها جريدة البصائر فسيحة الرحاب امام طلاب الصواب.

ان المطالع المفكر — وكلامي مع اهل التفكير خاصة — اذا اتى على اطراف هذه المسألة واوسعها مراجعة وفحصا استوقفه العجب وذهبت به الحيرة كل مذهب ولا يسعه في النهاية الا ان يسند صدغه الى يمينه — ركيزة الهم — كما تقول العامة ويبقى يسائل نفسه كيف ترجح جانب القائلين بالنسخ على الفريق القائل بعدم وجوده ؟

يظهر عند التحليل ان الخلاف بين القولين يرجع الى سببين رئيسيين :

فمن قال بعدم وجود النسخ في القرآن وفي مقدمتهم المفسر الشهير ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني اعتبر القرآن كلية من الكليات ونظر فيه نظرة شمول واستيعاب لا ينظر في آية الا مع استحضار ما قد يكون لها من الاشباه والنظائر فأداه النظر في المجموع الى اعطاء كل آية حقها والتوفيق بينها وبذلك كانت النتيجة عنده ان الآيات المدعى نسخها هي بالعكس كلها محكمات لا نسخ فيها.

ومن قال بوجود النسخ نظر في القرآن نظرة تجزئة وتبعيض كأن السور والآيات مستقلة لا نسبة ولا صلة تربط البعض بالبعض والحال ان كل من له المام بدراسة القرآن يعلم بالضرورة ان الكثير من الآيات لا يعدم اشباها ونظائر مبثوثة في سور شتى قد تكون متباعدة جدا فيما بينها من جهة الترتيب. واقل ما يلاحظ على هذه النظرية انه نشأ عنها فيما نشأ من الغلط ما نبه عنه في تفسير المرحوم الشيخ عبده عند الكلام على قوله تعالى: (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله) ونص الحاجة منه: اخرج البخاري والبيهقي عن مروان الاصفر عن رجل من الصحابة احسبه ابن عمر «وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه» الآية قال نسختها ما بعدها اعني قوله تعالى «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» واحتجوا للنسخ بحديث ابي هريرة في الصحيحين والسنن «ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به نفسها ما لم تتكلم او تعمل به» واقول (صاحب التفسير) ليس في هذه الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم صرح بان الآية منسوخة وانما ظاهرها ان بعض الصحابة فهم انها نسخت والروايات عنهم في ذلك مختلفة والقول بالنسخ ممنوع من وجوه: احدها ان قوله تعالى يحاسبكم به الله خبر والاخبار لا تنسخ كما هو معروف في علم الاصول. ثانيها ان كسب القلب وعمله مما دل الكتاب والسنة والاجماع والقياس على ثبوته والجزاء عليه ظهر اثره على الجوارح ام لم يظهر وهو ما دلت عليه الآية فالقول بنسخها يجرى ذيله على آيات وردت في معناها (تنبيه لقوله يجر ذيله على آيات في معناها فانه يشهد للتقسيم الذى عللنا به الخلاف بين القولين في المسألة) منها قوله تعالى: ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم والارادة عملها القلب، وقوله تعالى: ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والحب من اعمال القلب، الى ان قال واني لا اعتقد صحة سند حديث ولا قول عالم صحابي يخالف ظاهر القرآن وان وثقوا رجاله فرب راو يوثق لمجرد تحسين الظن بظاهر حاله ... ولو انتقدت الروايات من جهة فحوى متنها كما انتقدت من جهة سندها لقضت المتون على كثير من الاسانيد بالنقض وقد قالوا ان من علامة الحديث الموضوع مخالفته لظاهر القرآن او القواعد المقررة في الشريعة او للبرهان العقلي او للحس والعيان وسائر اليقينيات (من صفحة ١٠٩ الى صفحة ١٤١ من الجزء الثالث) فانت ترى ان القول بنسخ آية (وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه) ادى من غير قصد الى تسليط النسخ على آيتين اخريين آية الحج وآية النور المذكورتين ما ذاك الا لان آية البقرة فسرت من غير استحضار للآيتين الواردتين بمعناها وليه فمن اوكد الواجبات ان لا يقدم على الكلام في آية من الآيات الا مع استحضار ما قد يكون لها من اشباه ونظائر حتى لا يصادم ما هنالك من الآيات الواردة في معناها كما في المثال الذى اوردناه. (يتبع)

«ابو العباس احمد بن الهاشمي»

اعمال جمعية العلماء

سياحة وفد جمعية العلماء

في عمالة وهران

تمهيد

مما تستعين به جمعية العلماء على البلوغ لمقاصدها وتحقيق الاغراض التي اسست من اجلها ايفاد الوفود لانحاء القطر، يقومون بالدعوة والارشاد. وقد اثمرت هذه الوفود الثمرة المرجوة منها. فاستيقظ النائم، وتنبه الغافل، ونشط المتكاسل ومد يده للبذل البخيل، وعاودت الشجاعة قلب الجبان، واصبحت الامة في تقدم مطرد من ناحيتيها العلمية والاجتماعية فانشئت النوادي ولست المدارس، وتعددت مجالس الوعظ والارشاد وعمت دروس التربية والتعليم اوكادت. وصارت الامة بعد مضي بضعة اشهر وخمس سنوات على تأسيس الجمعية غير الامة من قبل ذلك.

وقد ارسلت وفودها في هذه السنة ايضا للعمالات الثلاث التي تحدث الحكم بغاية الاختصار عما لقيه وفد الجمعية في عمالة وهران وكان يتركب من الشيخ العربي التبسي، مصطفى بن حلوش، عبد القادر بن زيان. والشيخ السعيد الزموشي الذي التحق بالوفد في وهران.

تلمسان

التقى اعضاء الوفد يوم الاثنين ٢٢ اوت بتلمسان حيث نزلوا ضيوفا على الاستاذ الشيخ البشير الابراهيمي وفي المساء عقد اجتماع كبير في المدرسة التي يبتنيها اهالي تلمسان وهي على وشك التمام ان شاء الله. وقد قدم الاستاذ الابراهيمي اعضاء الوفد للمجتمعين ثم احال الكلمة لرئيس الوفد الشيخ العربي التبسي. فالقى درسا قيما في قوله (ص) من دعا الى هدى فله اجره الخ. ثم احيلت الكلمة للاستاذ مصطفى بن حلوش فالقى خطابا عرض فيه مبادئ الاسلام ومقاصده وقال انها مبادئ جمعية العلماء ومقاصدها. ثم حث على التمسك بالقومية الجزائرية الاسلامية. وعلى التعليم والاتحاد.

واعتذر الاستاذ الابراهيمي عن الكلام واشار على الناس بالانصراف.

مغنية

بات الوفد بتلمسان وصباح الثلاثاء سافر الى مغنية وهي اقصى مدينة في حدود الجزائر الغربية وبعد الظهر انعقد الاجتماع في احدى سينمات المدينة. حضره خلق كثير وكان اليوم يوم سوق حضر بدو الناس وحضرهم وبعد ان خطب احد الشبان وقدم اعضاء الوفد احال الكلمة للاستاذ العربي فكلم الناس بلغة قريبة من العامية في مصالحهم الدينية والدنيوية وحثهم على العمل والاخلاص والثبات على الحق. فكان لكلامه تأثير بليغ. ثم احيلت الكلمة الشيخ مصطفى بن حلوش فعرف الناس بالجمعية ومقاصدها وحثهم على مناصرتها وتأييدها وبانتهاء خطابه انتهى الاجتماع.

ثم دعي الوفد لحفلة شاي اقيمت له بنادي الشبيبة الاسلامية، الذي اسسه شبان مغنية المصلحون حديثا فلبي دعوتهم وبعد ما سمع خطب الترحيب به منهم رد عليهم شاكرا ومشجعا.

الغزوات

وفي نواحي الساعة الثالثة بعد الزوال ركب الوفد سيارة توجهت به الى مدينة الغزوات. وبعد ساعتين كان في ضيافة اهل البلدة. وفي المساء عقد الاجتماع في احدى سينمات البلدة حضره خلق كثير. وبعد ان خطب احد اعضاء الشعبة وقدم اعضاء الوفد احيلت الكلمة الشيخ العربي التبسي فخطب خطابا جامعا حث فيه على الفضيلة، وشنع على الرذيلة. وحرض الناس على تأسيس المدارس وانشاء النوادي وتكثير الاجتماعات المفيدة وتقليل الخلاف الخ النصائح الجليلة.

ثم خطب الشيخ مصطفى فعرض لنشأة الاسلام وتاريخ المسلمين من العصر الاول وضرب المثل برجال السلف ونسائه وحث على التأسي والاقتداء

عين تموشنت

رجع الوفد من الغزوات الى تلمسان فبلغها بعيد منتصف الليل. وفي الصباح الباكر خرج يقصد عين تموشنت فبلغها حوالي الساعة العاشرة فاجتمع اليه انصار الجمعية الذين كانوا في انتظاره وبعد الزوال انعقد الاجتماع في محل التجمع الشعبي فخطب فيه الشيخان العربي التبسي، ومصطفى بن حلوش فاثرا تأثيرا بليغا في نفوس الحاضرين فخرجوا لاهجين بالثناء على الجمعية موطدين العزم على حمايتها والذب عنها والقيام بالدعوة لمباديها.

وهران

خرج الوفد من عين تموشنت بعد صلاة العصر قاصدا مدينة وهران فدخلها قرب المغرب فوجد اعضاء شعبة الجمعية وجمعية الفلاح في انتظاره. وبعد صلاة العشاء انعقد الاجتماع في سطح المدرسة الفسيح وكان الاقبال عظيما حتى ضاق المكان بقاصديه، فافتتح الكلام الشيخ مصطفى بن حلوش لصالح الشبيبة عمالة وهران. وقدم اعضاء الوفد وفيهم الشيخ الزموشي الذي التحق بهم من معسكر ثم احال الكلمة للشيخ العربي فذكر الناس بالقرآن وحديث الرسول الكريم فاسال الدموع واشجى القلوب.

ثم خطب الشيخ الزموشي فابان عن مكانة الجمعية في النفوس وقوتها في المجتمع الجزائري.

ثم خطب الشيخ ابن حلوش فعرض لتاريخ الجمعية بالتفصيل منذ كانت فكرة فردية الى ان صارت عملا شعبيا منظما، ثم حث على الانخراط في سلكها والتعاون الوثيق معها لتحقيق مصالح الامة، ثم قام الشيخ العربي وحث الناس على انشاء النوادي وتأسيس المدارس واعانة الموجود منها على تأدية مهمته التي هي مهمة العربية والاسلام.

ثم انصرف الناس بقلوب مؤمنة، ونفوس مطمئنة، وكان اجتماع رائعا، والتأثير بليغا.

(يتبع) (...)

آثار المدينة المنورة

(٢)

وقد خرجت انا من مطالعة آثار الانصاري ومنهله بفائدة ثانية وهي دحض شبه الزاعمين اختصاص كتاب الاوروبيين ومفكريهم بالاسلوب المنطقي والغوص النظري واستجلاء الحقيقة دون اغراق في الخيال . وانا أشهد الله اني قد وجدت هذه الميزات والحرص في آثار الانصاري وكتاب مجلته . وهم أعرق في العروبة وابعد عن مخالطة أوروبا . فلم يبق من مستند لذلك الزعم الا ضعف الاطلاع على نتائج الأقلام العربية المستقلة في ثقافتها عن أوروبا او قوة عنصر الانوثة في أفكار المسلمين بذلك الزعم الدهشين من عظمة أوروبا المادية .

وان أبى زاعم الا القول بان هؤلاء الكتاب تأثروا بما ترجم من كتب الاوروبيين لم نبال بعضبه في سبيله . ولكن نقول له اننا وقعنا تحت مدنية أوروبا منذ أجيال ولم يثبت بيننا كثير ممن يمثلون في كتابتهم وتفكيرهم تلك الميزات على النحو الذي ألفيناه عند هؤلاء الكتاب من العرب الخلص ، ونحن مثلهم عرب ، فما الذي يجعلهم يتأثرون بالمدنية الاوروبية على بعدهم منها ونقعد بها نحن عن ذلك مع وقوعنا تحت نفوذها الأمد الطويل ؟ ان دل هذا على شيء فهو ان مدنية أوروبا كالنار تتقوى بما وقعت عليه وتتلفه وتنعش من لم تستول عليه و يتقوى بها

ثم نعود الى القراء فندعوهم الى اقتناء كتاب « آثار المدينة المنورة » للأنصاري يعرفهم بطائفة من دور الصحابة ومساجد المدينة وما حولها والحصون والآبار وما يتصل بالعهد النبوي من آثار . يجد فيه المؤرخ ايضاحا للأعلام التاريخية وتحديدا عصريا المسافات بينها ، والمتدين تشويقا الى تلك البقاع المحبوبة ، والمحدث ضبطا لأماكن جاءت في احاديث اخذت منها احكام

وندعوهم ايضا الى الاشتراك في مجلة « المنهل » بعنوان صاحبها (عبد القدوس الأنصاري) وهي تخدم الادب والثقافة والعلم . ثم هي من آثار المدينة تعطيك صورة واضحة عن حياة اهلها الفكرية وحجة ناهضة في المناضلة عن العرب واكبارهم والاعتزاز بنسبتهم

وثمن الكتاب عشر فرنكات غير أجرة البريد ، وبدل الاشتراك ستون فرنكا للعموم وخمسة واربعون للاساتذة والطلبة

وتشجيع تلك الحركة المباركة عون على الخير (والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه)

(مبارك بن محمد الميلي)

ادارة الجريدة
الى آخر هذا الشهر فقط ...

في اول هذا الشهر اخطرت جمعية العلماء بصفة نهائية باني سأتخلى عن ادارة هذه الجريدة التي هي لسان حالها الرسمي . وقد كنت قدمت لحضرة الرئيس استعفائي في يوم ٦ ربيع اول ١٣٥٦ فلم يقبله وامهلني الى انعقاد المجلس الاداري وبعد انعقاده منذ اكثر من شهرين لم يقرر في مسألة الجريدة شيئا وانهى جلساته دون ان اعلم بذلك وسافر كل من الاعضاء الى وجهته تاركا الحبل على الغارب ... فلم تطاوعني نفسي على تعطيل الجريدة اذ ذاك وتحمل المسئولية وحدي ... وكافحت جهدي حتى اوصلتها الى الاجتماع العام ، واستعملت كل الوسائل لتعديل ميزانيتها فلم اقدر على ذلك كما اني لم اقدر — وانا على ما انا عليه من شواغب وشواغل انهكت قواي واضعفت جسمي — ان اقوم بعمل جماعة وحدي ...

ولقد كان السبب في هذا كله تقصير اكثر المشتركين في اداء ما عليهم من حق هذه الجريدة بدعوى ان لهم على جمعية العلماء دينا حيث كانوا دفعوا بدل اشتراكهم في جرائدها السابقة المعطلة ! ..

ومضت السنة الاولى واكثر السنة الثانية ولم يدفع الكثير منهم بدل اشتراكه ولو عن السنة الثانية بل منهم من لا يزال يتكرم علينا الى اليوم بكلمة (رفوزي *Refusé*) ويرفض الجريدة دون اداء ما تخلد بذمته . كانه كان بمجرد قبوله قرآتها المنعم المتفضل علينا ! .. وكذلك كثير من الباعة لم يتورعوا في أكل مالها الذي هو مال الجمعية ... بينما جمعية العلماء لم تستطع تحمل كل المصاريف الزائدة على دخل الجريدة من كيسها فضلا عن ان تعين معينا لي في ادارة شؤونها تصرف علي — والحال ما ذكر — بل تعذر كل التعذر ان أقوم انا وحدي بكل ما يلزم لاصدار هذه الجريدة كما احب واشتهي او بالاحرى كما يحب القراء ويشتهون . سيما والاعانة التي كان يقدمها لي كثير من أعضاء الجمعية انما هي توجيه النقد المر والكلمات الجارحة ... الامر الذي لم أقدر عليه بوجه من الوجوه ولم استطع عليه صبرا . لهذا كله فانا لا اباشر بعد آخر هذا الشهر إدارة هذه الجريدة أبدا . سأترك أمرها الى الجمعية ترى فيها رأيها .

وبهذه المناسبة فاني ارجو (بالحاح وتأكيد) من حضرات الاخوان المشتركين الذين لم يدفعوا حتى اليوم بدل اشتراكهم ان يبادروا بإرساله قبل موفى هذا الشهر ، كما ارجو من الباعة كلهم (حيثما كانوا) ان يوافوني بآخر حساب لديهم لكي أتقدم به الى جمعية العلماء كاملا غير منقوص ، وبذلك يكونون قد احسنوا الى أنفسهم اولا وأدوا في الوقت الأخير واجبا ازاء الادارة القديمة يشكرون عليه ويحمدون ، وان لم يبرا فحسبي أني عملت ما أستطيع عمله معهم ومع الجمعية نفسها . وحسبي الله ونعم الوكيل .

مدير الجريدة الى آخر هذا الشهر فقط :

(الطيب العقبي)

الى رؤساء الشعب
وانصار الجمعية

تعلمون ان امانة المال قد قصدت في نفقات البريد وسهلت طريق الارسال باتخاذ شيك بوستال تحت رقم ٨٨ ـ ١٨٧ .

فنرجو ممن لديه مالية الجمعية أن يبادر بارسالها على طريق الشك بينا كونامس لاشتراكات او من بيع سجل المؤتمر بالحرف العربي .

وهذه كتابة الشيك بالحرف الفرنسي .

ALGER - chèque postal 187 88
M. Cheikh Mebarek El Mili
MILA. (constantine)

ماذا في المغرب؟

حجز «العمل الشعبي» ثم منعه :

بمجرد ما وقعت الحوادث المؤلمة بمكناس اصدرت لجنة الصحافة عدد جريدتنا الفرنسية «العمل الشعبي» حافلا بالموضوعات الوقتية ومن بينها مقال ضاف يصور حوادث مكناس بأسبابها وقائعها كما وقعت لا كما يريد ان يصورها المغرضون وقد كان لهذا العدد من الصدى في الاوساط التي امكنها الاطلاع عليه ما ابان الحقيقة للصحافة اليسارية التي حملت مسئولية الوقائع للادارة والجيش ولذلك فان السلطة التي تريد ان تحتكر الاخبار حجزت ذلك العدد ثم لم تكتف بذلك بل اصدرت قرارا عسكريا بمنع جريدة العمل الشعبي لسان الحزب الوطني باللغة الفرنسية .

حجز العدد ٣٠ من الاطلس

هذا وقد طلبت الادارة ان تطلع على العدد ٣٠ من «الاطلس» واخذته من المطبعة بالرغم عن صاحبها ثم استدعت المدير المسئول وفاوضته في حذف مقال اللجنة الافتتاحي الذي يعلق على الحوادث ، وعنوانه «المستقبل : يجب ان تحترم عواطف المغاربة وتعتبر مطالبهم» وفي حذف مقال الاخ عمر بن عبد الجليل تحت عنوان «موازنة بين الصهيونية والاستعمار» تعليقا على الحوادث ايضا ، ولكن المدير اشترط ان يبقى محل ما يحذف ابيض فلم تقبل الادارة ذلك ، وابلغته حينئذ منع ذلك العدد ، كما طلبت ان تطلع على العدد ٣١ قبل صدوره ، وازاء هذا الطلب اجتمعت لجنة الصحافة ورأت ان طلب الادارة الاطلاع على الجريدة معناه المراقبة عليها قبل صدورها ؛ وذلك لا يتفق حتى مع قوانين الصحافة المغربية الجائرة ، فالمراقبة لا تكون عادة الا في وقت حصار ، لهذا قررت اللجنة ان لا تصدر عدد ٣١ لان كرامة الحزب الوطني لا تسمح ان تقدم جريدته لقرائها اخبارا مصفاة في الاستعلامات فالحزب يفضل ان لا تصدر صحيفته على ان تخرج كما تريدها الادارة ؛ وقد بعث احتجاجها للسلطات العليا على هذا التصرف الجائر ، اليك نصه : — نحتج بشدة على منع العمل الشعبي وعلى تأسيس مراقبة غير مشروعة على الصحافة العربية ، وننكر على البلاغات الرسمية ادعاءها الاستئثار بالحقيقة .

هذا وان الحزب ينتظر موقف سعادة المقيم الذي يصل اليوم للمغرب ليتخذ قراره اللازم ازاء هذه التصرفات .

في ٨ سبتمبر ١٩٣٧

(لجنة الصحافة)

اعلام
من جمعية العلماء

في كل سنة نقدم طلبا الى ادارة السكة الحديدية نرغب من هذه الادارة ان تمنحنا ترخيصا بتنقيص اجرة الركوب (حسب القانون) للمسافرين بقصد حضور الاجتماع العام للجمعية .

فماطلتنا ثم جابهتنا بالمنع في حين أنها تمنح هذه الرخصة لكل من طلبها من اهل المزردات والزيارات والاجتماعات الاخرى ...

اننا نحتج بكل شدة واستنكار على هذه التفرقة في المعاملة من ادارة السكة التي يجب ان تكون بعيدة عن المؤثرات السياسية والادارية المغرضة لانها تجارية قبل كل شيء تتكون مداخيلها من كل الطوائف والاحزاب فلماذا تفرق بينهم في المعاملة ؟ وعلى كل حال نعلم سائر الوافدين على الاجتماع العام ، ان لكل عشرة من المسافرين اذا اكتروا مجلسين في ورقة واحدة طرح النصف من كامل الاجرة فعليكم ان تجتمعوا وتسافروا .

المراقب العام : محمد خير الدين

الى رؤساء الشعب
لجمعية العلماء

ان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ترجو من كافة رؤساء شعبها ان يعقدوا اجتماعات عامة بشعبهم قرب الاجتماع العام ، يتحدث فيه اعضاء الشعبة الى الحاضرين عن الجمعية ومبادئها ويجب كتابة ما يدور في الاجتماع من الآراء والاقتراحات على سير الجمعية في المستقبل يحملها عضو الشعبة الى الاجتماع العام بالجزائر .

المراقب العام

(محمد خير الدين)

Imprimerie El-Arabia — Alger

رحلات رئيس جمعية العلماء
جهة قسنطينة

لما كان الاستاذ باديس في طريقه من قسنطينة الى الجزائر لحضور اجتماع المؤتمر الاسلامي الجزائري المنعقد في يوم ٢٩ اوت خرج اليه جماعة من اعيان مدينة سطيف وجهائها الى المحطة وطلبوا منه ان ينزل عندهم في سطيف عند رجوعه من الجزائر وقد لبى الاستاذ الطلب وعين لهم اليوم الذي ينزل فيه (سطيفا) ولما نزل الاستاذ وجد في استقباله في المحطة ما يزيد على الستين شابا على رأسهم السيد عبد الرحمان ابن بيبي المشهور بمواقفه العظيمة واعماله الجليلة وقد قدم اولئك الشبان الى الاستاذ باديس باقة من الزهور مكتوب عليها بالخط العريض هذه الجمل البليغة التي تمثل كل ما في الشباب من قوة وحيوية (شباب المسلمين ببلدة سطيف يرفعون تحياتهم الى رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والى رئيس المؤتمر الاسلامي والى اعضاء اللجنة التنفيذية ويؤيدونهم امامهم راجين الالتحاق بهم ايد الله اعمال الجميع) ثم عضدوها بهذه الابيات الطريفة :

سلام لا يعادله سلام
عليكم ايها الرجل العلام
من أولاء الشباب ومن اتلك
قلوبهم هوى لك لا يرام
لما تحويه من جد لا يفنا
فلا تعلو جبل اعليه تبلم
تقبل ما يجود به شباب
اليك من الازاهر والسلام

وقد توجه الاستاذ ومن معه الى مسجد سطيف فوجدوه غاصا بالمجتمعين من سائر الطبقات وقد القى عليهم درسا في الوعظ والارشاد كان له وقع عظيم في نفوس الحاضرين ومن المسجد توجه الاستاذ الى نادي (الارشاد) والقى فيه محاضرة قيمة موضوعها (آثار العلماء في نهضة الامم) وقد خرج الناس وكلهم السنة هتاف واعجاب بالاستاذ وجمعية العلماء ومن سطيف توجه الاستاذ الى (قرزات) ثم عين (البيضاء) ثم (خنشلة) وكانت استقبالات الاستاذ في جميع هذه البلدان في غاية الفخامة والنظام وخصوصا في خنشلة حيث كان الاجتماع سوق البلد وحضرته جماهير عظيمة من سائر العناصر والطبقات . (مكاتب)

كلمة تشجيع وتقدير

الى جمعية الشباب العقبي

جاء العدد الخامس والسبعون من جريدة البصائر الغراء حافلا بالموضوعات المهمة والقصائد الشائقة وكم كان سروري عظيما عند ما وجدت بجها نشيدا حماسيا لجمعية الشباب العقبي الناهض

ولا اكتمكم انه هزني هذا النشيد الوطني والطرجي حيث ذكرني ببلدة ترعرعت بين احضانها واخوان تجمعني بهم وحدة الوطن وحدة الدين وحدة الفكرة .

اخوان طالما اختلط جسمي باجسامهم وروحي بارواحهم وصوتي باصواتهم ونحن صارخون باعلى صوتنا :

« حي الجزائر حيها »

ولهذا ما استطعت ان امسك عنان قلمي عن كتابة كلمة اشكر فيها أولئك الاخوان على ثباتهم على مبدئهم الشريف واستمرارهم على خطتهم السامية ، الا وهي مناصرة الحق واهله .

ايها الاصدقاء !

لقد داخلني سرور عظيم والله حين ما سمعت من جيد اصواتكم الرقيقة العذبة وهي مترنمة بنشيدكم الوطني الحماسي .

« نحن حزب الله اهل الاتحاد »

أجل ايها الاصدقاء انكم حزب الله واهل اتحاد بحق والتاريخ يشهد بذلك .

ألم تكونوا اول قوم في التراب العسكري نهضوا ونفضوا الغبار الذي كان سائدا على صفحات تاريخهم وسجلوا عليها مفاخرهم بماء الذهب .

ألم تكونوا اولئك الذين يضحي كل منهم بروحه وماله وبكل غال عنده في سبيل دينه الصحيح ووطنه العزيز وفي سبيل الحق الذي هو مبدأ جمعيتكم و نداء علمائكم الذين كم لاقتهم من اجله اذيات ولم تصدهم عنه ومن جملتهم مواطنكم الكريم الاستاذ الجليل الطيب العقبي .

اجل ايها الاصدقاء انكم آساد البلاد فكيف لا تكونون اشبالها وفي كل آن تشاهدون رمزا عظيما من رموز البأس والشجاعة الا وهو قبر ذلك الاسد الضرغام والفاتح العظيم (عقبة بن نافع) الذي خضع لسيفه الشمال الافريقي من اقصاه الى اقصاه ؟ .

فسر ايها الشباب الى الامام موفقا في جميع خطواتك التي تخطوها في سبيل النهوض والرقي ، وليكن دائما الحق مبدأك وغايتك وليكن شعارك « قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » .

وختاما اضم صوتي لاصواتكم ايها الاخوان وأصيح . « نحن حزب الله اهل الاتحاد »

« المدينة المنورة » (احمد رضا حوحو)

حلاوة في زيارة العاصمة

أتيتك والاكباد مني تقطع ... وعدت وقلبي بالمسرة مترع

دخلتك ليلا غير دار أيخ السما ... أجول أم اني في ربى الخلد ارتع

تجليت لي عند الدخول منيرة ... كأنك أفق بالنجوم مرصع

فاشرقت لي ما كان في الصبح مظلما ... مساء من الآمال وهو [illegible]

واحييت بعد اليأس في القلب لي رجا ... يضيء له وجه [illegible]

« أعاصمة » القطر العزيز متى الى ... فراقك كما يهوى فؤادي أرجع

وهل لي وصول ان اتيتك ثانيا ... لما لي فيه في عرينك مطمع

لقد ضاق في ارجاء قطرك مسلكي ... ومالي سوى علياه أمك مفزع

فياليت شعري هل درى بك من ثوى ... بأني غريب في الديار مضيع ؟

واني لولا الذب عن حوض مجده ... لما ضاق عني في البرية [illegible]

* * *

« أمين » أبا رب « الدفاع » ومن به ... تلاق عن الشعب المصائب وتدفع

ويا روح « خير الدين » ياخير من به ... نعرج الى اوج الكمال ونرفع

اليكم بعبد الله التي لعنتي ... فأمروا بها نحو الهداية واسرعوا

فانا لاخوان جميعا يضمنا ... لسان وتاريخ ودين ومربع

سلام عليكم عاطر وتحية ... لكل فتى يقفو خطاكم ويتبع

سلام على « العقبي » داعية الهدى ... ومن لدعا العقبي يصغي ويسمع

سلام على « نادى الترقى » واسده ... ومن لعلا النادى يبني ويرفع

« بريقو » (مبارك جلواح العباسي)

احتجاج شباب المؤتمر

على تقسيم فلسطين

أرسل شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري في الجزائر الى حضرة صاحب السماحة رئيس اللجنة العربية العليا القرارات التي اقرها في مؤتمرهم الذي عقدوه يوم ٦ أوت الجاري من اجل فلسطين وهذه فحواها .

« ان اللجنة المركزية لشباب المؤتمر الاسلامي الجزائري تشجب القرار الذي اتخذته اللجنة الملكية بشان تجزئة فلسطين ارضاء للصهيونية والاستعمار وتحتج عليه بكل ما أوتيت من قوة لانه يحرم سكانهم من سيادتهم التي مضى عليها اربعة عشر قرنا وهم يتمتعون بها .

« كذلك فاللجنة تؤيد فلسطين في نضالها لنيل مطالبها وتطلب من الحكومة الفرنسية ان تتدخل لدى الحكومة الانكليزية وعصبة الامم لابقاء (الستاتوكو) في فلسطين الذي ينص على المحافظة عليها .

« واللجنة تحمل تحية الاخوة من الشعب الجزائري الى الشعب الفلسطيني ، تأمل له النجاح »

الرئيس - القرطبي رشيد

وقد ابلغ فحوى هذه القرارات برقيا الى وزارة الخارجية الافرنسية والى عصبة الامم .

السنة الثانية عدد ٨٢ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 82

البصائر

المراسلات
باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ(نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèques: Postaux 216-20

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
التلامذة ٢٥ ف

«El-Bassaïr»
Journal Religieux
9, Place. du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIRADDINE Mohamed

الجزائر يوم الجمعة ١٩ رجب ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٤ سبتمبر ١٩٣٧

تكريم شباب المؤتمر الاسلامي

لرئيسه الاستاذ الفضيل الورتلاني

لما قدم الشاب الناهض الاستاذ الفضيل الورتلاني (رئيس) شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري من الديار الباريسية قرر شباب المؤتمر الاسلامي ان يقيم له حفلة تكريم اعترافا بفضله وتقديرا لجهوده وتضحياته وقد عين لهذه الحفلة مساء يوم السبت الماضي الموافق ليوم ١٨ من الشهر الجاري .

وما ازفت الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم حتى اخذ الناس يفدون على نادي الترقي زرافات ووحدانا ومازالت الوفود تتوارد حتى ضاقت بهم رحاب النادي وحجراته .

ولقد كانت الحفلة غاية في الدقة والنظام وقد اسندت رئاستها الى استاذنا الجليل الشيخ الطيب العقبي .

وفي الساعة السابعة والدقيقة ٢٥ تسنم الخطباء منصة الخطابة و كانوا مرتبين على هذا الترتيب الاساتذة :

الفضيل الورتلاني
محمد خير الدين
فرحات بن الدراجي
حمزه بوكوشة
حمودة احمد
مصطفى الزبابري
عمر جيشوم

الحاج عبد الرحيم
الطيب العقبي

استفتح الحفلة الاستاذ العقبي بتلاوة آية : (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن) الى آخر السورة ثم قام وقدم المحتفل به الى الحاضرين بكلمات بليغة مؤثرة بفصاحته السحبانية فقوبلت بالهتاف والتصفيق الحاد ثم وقف الاستاذ الفضيل واخذ في القاء خطابه وقد كان موضوعه بيان الاعمال التي قام بها هو وزملاؤه في (باريس) وقد استهل الخطاب بقوله (اخواني الكرام لما كان موضوع حديثي الليلة هو بيان الاعمال التي قمت بها انا وزملائي في باريس وجب علي ان اشرح لكم الحالة التي كان عليها اخوانكم المقيمون في باريس قبل ظهور حركتنا والحالة التي اصبحوا عليها الآن بعد ظهور حركتنا وانتم — بعد ذلك — تحكمون على الحالتين .

وهنا تدفق الخطيب كالسيل الجارف فما توقف ولا تنحنح ولا اعتراه عي ولا اجهده تعب بل كان الخطاب كله بصوت واحد ولهجة واحدة .

واني اشهد اني ما شاهدت قبل اليوم في الجزائر خطيبا غير الشيخ الفضيل يتكلم ثلاث ساعات ثم لا يظهر على وجهه اثر عياء ولا على صوته تغيير او اضطراب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

ولقد كان الاستاذ الجليل الشيخ الطيب العقبي يعلق على خطاب الشيخ الفضيل بتعاليق قيمة عند ما يقتضي الحال ذلك

واني اشهد ان خطاب الشيخ الفضيل هذا سيكون له صدى في كل اذن سمعته واثر في كل قلب وعاه .

وما انتهى الخطيب من خطابه حتى سحر الناس بحسن بيانه وملك عليهم إعجابهم بجولاته النادرة وسوابقه المدهشة وبعد انتهاء خطاب الشيخ الفضيل قام الاستاذ الجليل الشيخ الطيب ووجه الكلام الى المحتفل به قائلا له ايها الابن البار ايها الشاب العامل انك قد أتيت من الاعمال على حداثة سنك — بما لم يأت به كثير من الشيوخ وخدمت بما لم يقم به أترابك من الشبان وليس عندي من النياشين ما أعلقه لك وأجازيك به وقد رأيت ان جزاءك عندي ان أقبل راسك — وان كنت أنكر تقبيل الرؤوس — ولاول مرة في حياتي أقبل راسا هكذا ثم تقدم اليه وقبل رأسه

ولقد كان لهذا المنظر البديع تأثير عظيم في نفوس الحاضرين فتعالت الاصوات بالهتاف والاكف بالتصفيق

وبعد ذلك قام الاستاذ محمد خير الدين وألقى خطابا في الميزات التي امتازت بها الجزائر عن غيرها من الاقطار وبين ان معدن الجزائري معدن نبوغ وعبقرية وان ابناءها هم مثال أعلى في البطولة سواء كانوا في ارضهم او نزحوا الى الخارج وضرب

لثلة يمض ابناء الجزائر الذين يقودون الحركات الوطنية في سوريا وفلسطين

وبعده قام كاتب هذه الكلمة والتفت الى صديقه المحتفل به ووفاه حقه بما يستحق من شكر وترحيب ، ثم تكلم على ما يجب ان يكون عليه شباب الجزائر من ثبات وجلد وتضحية حتى نستطيع ان نصل الى الهدف الذى نسعى اليه

وبعده قام الاستاذ حمزة بوكوشه وألقى قصيدة عصماء مطلعها :

حي عني الفضيل والفضلاء
حي عني الاماجد النبلاء

ثم توالى الخطباء على ترتيبهم السابق حتى وصل دور الاستاذ العقبي فصال وجال وعلق على اكثر الخطب التى سبقته بملاحظات قيمة جديرة بكل اعتبار وبانتهاء خطابه انتهت الحفلة وخرج الناس هاتفين بحياة جمعية العلماء وشباب المؤتمر الاسلامي

وهكذا وفق الله الامة الجزائرية الى ما فيه خيرها ورشدها فبعد ان كانت احتفالاتها عبارة عن زردات بكل ما تحويه الزردات من منكرات وهمجية وطبول ومزامير اصبحت بتوفيق الله وجهود العلماء آية في النظام والدقة وميدانا للخطب البليغة والقصائد الرنانة

وانى اشهد ان هذه الليلة من الليالي المشهودة التى كان له أثر عظيم في نفسي فحي الله شباب المؤتمر الاسلامي وحي الله ابطال العلم الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه

في نادى الاصلاح

وقد رأى نادى الاصلاح ببلكور — وهو الابن البار بنادى الترقي كما يسميه استاذنا العقبي — ان يقتدي بنادى الترقي في تكريم الشيخ الفضيل الورتلاني فأقام احتفالا فخما للشيخ الفضيل مساء يوم الاحد الماضي وقد حضره عدد كبير من الناس واستدعى اليه الاساتذة :

الطيب العقبي
محمد العيد
محمد خير الدين
سعيد صالحي
فرحات بن الدراجي

وقد استفتح الحفلة الاستاذ العقبي بتجويد آيات من الذكر الحكيم ثم قام الاستاذ احمد حفيظ الحاضر بنادى الاصلاح وألقى كلمات رحب فيها بالضيف المحتفل به والوافدين معه من العلماء ثم قام كاتب النادى السيد احمد اكور وألقى خطابا في الترحيب بالوافدين وشكرهم على تلبية الدعوة ثم توالى الخطباء على هذا الترتيب الاساتذة :

الفضيل الورتلاني
سعيد صالحي
فرحات بن الدراجي
محمد خير الدين
محمد العيد
حمودة احمد
الحاج عبد الرحيم
الطيب العقبي

وانتهت الحفلة على الساعة العاشرة وانفض الحاضرون وكلهم السنة ثناء واعجاب بما رأوا وسمعوا .

الجزائر (فرحات بن الدراجي)

« أنشودة الشبـــــــاب »

بمناسبة زيارتي لعاصمة قطرنا المحبوب اهدي هذه الأنشودة لشباب « المؤتمر » الناجح راجيا منه ان يتفضل بقبولها منشرح الصدر . (الناظم)

نحن لله والبلاد جنود … رفرفي فوق هامنا يا بنود
رددي صوت مجدنا يا عهود … وترنم بذكرنا يا خلود

* * * * *

قد نهضنا وما لنا من مراد … غير إحياء عزة الاجداد
مستميتين في سبيل البلاد … ومتى ضيع العرين أسود ؟

* * * * *

كيف يرضى الهوان منا ضمير … ودم الفاتحين فينا يسير
وكتاب الاله دوما يشير … بالذى للعلا اليه نجود

* * * * *

أنصفونا بني فرنسا أنصفونا … ولوعد المقوق لا تخلفونا
أطلقونا من قيدنا أطلقونا … ليس تغني لدى الوثوب قيود

* * * * *

لا تثيروا الترات والاضغانا … وانشدوا السلم في ظلال رعانا
لا تظنوا بأن كل منانا … هو خبز بذى الدنا نقود

* * * * *

لم يك الخبز كل ما نشتهيه … لا ولا النقد كل ما نبتغيه
ان ما نحن في الطموح إليه … هو رقي الى المعالي صعود

* * * * *

ذاك قصد السمو فوق الغمائم … وحياة مملوءة بالمكارم
وجلال وسؤدد وعظائم … يطرق الدهر دونها والوجود

* * * * *

لا تقولوا بأنكم اقوياء … وبأنا بذا الورى ضعفاء
فلنا الله ناصر لو يشاء … يخسف الارض تحتكم ونعود

* * * * *

أيها الحور أحتفلي في الجنان … بضحايا البلاد من عدنان
أنزلي ركبهم بأسنى مكان … واكرموهم بعطفكم يا جدود

« يربقو » (مبارك جلواح العباسي)

كلام الناس

وقائـلة عـلام أبيت وصـلي ... وعفت لقائي من دون الانـام
وكـ حـ كـذلك حـول بابي ... قد اشتعل الرغـام من الغـرام
فقلت اما ابنل الاحـرار تدري ... تبـاينهم نفـوسا في المقـام
وقلت لها اعـذري قالب بيني ... وبينك طامس والبحر طامي
وقلت لها أرى الأفـكار نأت ... على الـرغم القيـادة بالزمـام
وقلت لها أرى الأبصـار يقظى ... مصوبـة إلينـا كالسهـام
لو أنك تعلمين بيأس قـومي ... وغيرتهم كففت عن الملام
كلام الـناس يحكم كل عـرض ... يعرضـه أخـوة للانعـدام
إذن حسبي وحسبك من بعيـد ... مبـادلة التحيـة والسـلام

« محمد العيد »

اثر العلماء في الاوساط

الجزائريـة

في يوم السبت الماضي الموافق ليوم ١٨ من الشهر الجاري توجه من الجزائر وفد من جمعية العلماء الى قرية « الي ابراهيم » لحضور حفلة ختان ، وكان الوفد يتألف من الاساتذة محمد خير الدين المراقب العام لجمعية العلماء الفضيل الورتلاني رئيس شباب المؤتمر الاسلامي الجزائري وكاتب هذه الاسطر ، وقد حضر الاحتفال عدد ضخم من رجال تلك القرية وغيرهم ولما انتهى دور التنظيم ووصل دور الخطابة قام الاستاذ محمد خير الدين والقى عليهم خطابا طويلا جامعا وبعده قام الاستاذ الفضيل الورتلاني والقى خطابا حماسيا شرح فيه امراض الامة الجزائرية وبين الدواء الناجع لهذه الامراض ، وبعده قام كاتب هذه الاسطر والقى خطابا في الحث على تعلم العلم والاتحاد وما لهما من ثمرات وفوائد في نهوض الامم وقد اقترح الاساتذة على اهالي تلك البلدة ان يؤسسوا مدرسة اهلية ومسجدا حراوان يجلبوا لهم استاذا لتعليم صغارهم وارشاد كبارهم ، وقد تعهدوا بتنفيذ الاقتراح فلنسجل ذلك عليهم والله سبحانه وتعالى ولي الهداية والتوفيق .

الجزائر (فرحات بن الدراجي)

مشكل جامع الزيتونة

احتجاج جمعية الطلبة

الجزائريين الزيتونيين بتونس

لا تزل قضية جامع الزيتونة الشغل الشاغل لرجال العلم والدين عموما ولطلبة الجامع خصوصا لا فرق بين من يقطن البلاد التونسية منهم وبين غيرهم في عموم الشمال الافريقي اذ هي قبل كل شيء قضية اسلامية ، وقد اثارت حادثة تعطيل الدروس في هذا المعهد العظيم في سنة الدراسة الماضية اسفا عميقا في قلوب المسلمين حيث كانوا وكان لها اسوأ الاثر في نفس كل عالم وكل طالب تربطه بالاسلام والعلم اشرف رابطة .

واننا لنربأ بحكومة فرانسا الديمقراطية الملائكية ورجالها الكبار عن التورط في تحمل مسئولية كبرى امام التاريخ ، ان لم تقع المبادرة بتسوية هذا المشكل وانصاف طلبة الجامع بمطالبهم العادلة ، اذ بسلوك خطة التسامح واللين تكون المحافظة على سمعة فرانسا الطيبة في الاوساط العلمية وبجلب الاطمئنان الى من يرتبطون بها في سياستها الاسلامية

وقد وردت علينا برقية احتجاج جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين الى رجال الحكومة المسئولين في المراجع العليا فبادرنا بنشرها ضامين اصواتنا الى اصواتهم فيما يلي :

نص البرقية :

رئيس الوزراء

وزير الخارجية

وزير الدولة م فيولت

باريس

جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين بتونس تحتج بكل ما لديها من قوة على عدم حل مشكل الجامع الاعظم بالسرعة اللائقة به كحصن مقدس للغتنا وديننا وقوميتنا وعلى اهماله الشنيع الغير اللائق بسمعة فرانسا وسياستها الاسلامية .

وتطلب بالحاح من وزير الداخلية ان يتدخل في حله واجابة مطالب التلامذة المشروعة قبل حلول الموسم الدراسي كما تفرض ذلك مصالح فرانسا نفسها بهذه البلاد .

عن الجمعية

الكاتب العام :

احمد بن ابي زيد قصيبة الاغواطي

الى رؤساء الشعب

وانصار الجمعية

تعلمون ان امانة المال قد اقتصدت في نفقات البريد وسهلت طريق الارسال باتخاذ شيك بوستال تحت رقم ٨٨ ـ ١٨٧ .

فنرجو ممن لديه مالية للجمعية ان يبادر بارسالها على طريق الشك مبينا كونها من الاشتراكات او من بيع سجل المؤتمر بالحرف العربي .

وهذه كتابة الشيك بالحرف الفرنسي .

ALGER - chèque postal 187 88
M. Cheikh Mobarek El Mili
MILA (constantine)

شيك بوسطال

تسهيلا على المشتركين والباعة واقتصادا في اجر التحويل — فتحنا مع البريد العام شيكا تحت عدد ٢٦ — ٢١٤

فنرجو من كل من يرسل لنا اي مال يرجع الى الجريدة ان يوجهه بالعنوان الآتي :

Tayeb El-Okbi - alger C|C 214-26

الحيازة الشرعية لاتجرى في المسائل العلمية

أو

الكلام على الناسخ والمنسوخ في القرآن

بقلم الاستاذ القرآني ابي العباس احمد بن الهاشمي

(٢)

بعد التمهيد الذى اسلفنا ننتقل اليوم الى التفصيل بعد الاجمال فنقول ان الموضوع يستدعى املائين واحدا في مستند القائلين بالنسخ والآخر في بيان الآيات المدعى فيها النسخ

في المستند —

من المفروغ منه انه ليس ثم من مستند للقول بالنسخ الا آيتان ثنتان لا ثالث لهما الاولى قوله تعالى في سورة البقرة (ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها) والثانية قوله تعالى في سورة النحل (واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر) والجواب ان الآية الاولى جاءت في سياق محاججة اليهود. صارحهم القرآن بالدعوة الى الايمان برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء من قوله تعالى (يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التى انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به) واستمر التذكير بهذه الدعوة يكرر عليهم آونة بعد اخرى فيما بعد بأساليب تكشف عما للقوم من تصلب في العناد وعراقة في التمرد فقال تعالى: (١) افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. (٢) أفكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم، (٣) ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، (٤) واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نومن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه، (٥) ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم، ثم عقب سبحانه ذلك ببيان العلة الاصلية الحائلة بينهم وبين الايمان بما جاء به (صلعم) وهي ما اوغر صدورهم من الحسد وذلك قوله تعالى: (ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم) نعم انهم انطوت ضمائرهم طيلة اجيال وقرون على انهم شعب الله المجتبى والمعد في سابق الازل لتلقى امانة الرسالة ثم يرون انفسهم عزلوا من مرتبة يعتقدونها لم تخلق الا لهم ولا يعتد بها الا اذا جاءت على ايديهم كيف لا يحسدون العرب الذين صرفت اليهم هذه المنقبة وورثوا تلك المفخرة؟ فسلى الله المومنين بان القوم لحسدهم لا يودون ان ينزل عليكم أدنى خير من ربكم والقرآن اعظم الخيرات لانه النظام الكامل، والفضل الشامل، والهداية العظمى، والآية الكبرى، جمع به شملكم، ووصل حبلكم، ووحد شعوبكم وقبائلكم، وطهر عقولكم من ارجاس الوثنية، وزكى نفوسكم من نقائص الجاهلية. واقامكم على سنن الفطرة، وشرع لكم الحنيفية السمحة، فكيف لا يحرق الحسد عليه اكبادهم ويخرج اضغانهم عليكم واحقادهم؟ خصوصا عند ما ظنوا انهم احيط بهم ورأوا البعض من احبارهم استجابوا لداعيه، وتمسكوا بحبله (والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك، ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا، الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يومنون واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين، قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم)

ولما كان اعتقاد الخصوصية من الجاحدين من اهل الكتاب يوم التحجير على رب الارباب المالك للخزائن والرقاب رد عليهم سبحانه بان تصرفه مطلق، يقبض ويبسط، ويطوي وينشر على وفق مشيئته هو لا مشيئتهم فقال (والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم) اذا كان بالامس اختصكم معشر اليهود بمواهبه فاي مانع يمنع ان يختص اليوم غيركم اعني العرب؟ ايعجز الذى اوحى الى ابراهيم وموسى ان يوحي الى محمد؟ ايعيى الذي شرع ما شرع لموسى وعيسى من بعده ان يشرع به بناء لمحمد؟ وذلك قوله: ما ننسخ من آية اي من وحي توراة او انجيل اوننسها بالمرة لتقادم العهد كصحف ابراهيم نات بخير منها او على الاقل مثلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير؟

نتلخص مما تقدم من عبارات الفقرة الخمس بساطة واي بساطة للدلالة على ان قوله تعالى ما ننسخ من آية الخ قصد به ما تعاقب من الكتب القديمة من صحف وتوراة وانجيل لا آيات القرآن فيما بينها. بهذا المعنى لا بغيره يطرد انسجام القرآن وبهذا المعنى لا بغيره يكون الكلام ادخل في الاحتجاج وألزم في الاستدلال. ونسخ شريعة بشريعة ثابت بنص الكتاب قال تعالى مخبرا عن سيدنا عيسى: ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم.

فتحليل سيدنا عيسى طيبات كانت محرمة عليهم على عهد يعقوب وموسى يسمى بحق نسخا يرتضيه العقل ويطمئن له القلب لان القوم عوقبوا زمنا طويلا بتحريم كثير من الطيبات عليهم جزاء ظلمهم (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم الخ) فان هم تابوا وانقادوا لنبي وجيه عند الله اسقطت عنهم تلك العقوبة وافرج عنهم ما كانوا فيه من الضيق، وموقف القرآن مع اهل الكتاب في آية البقرة التي نفسرها نظيره في سورة آل عمران: (وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون

ولا تومنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يوتى احد مثل ما اوتيتم الخ)

واما صرف معنى آية ما ننسخ الى القرآن فانه يستلزم اعتبار الآية كلاما مستانفا لا صلة ولا لحمة بينه وبين ما تقدمه من الآيات فينحل بذلك سمط الآي وينقطع الاحتجاج قبل بلوغ المراد واستيفاء المقصود. نقل الحسن بن محمد النيسابوري في تفسيره غرائب القرآن ورغائب الفرقان ما نصه : واجاب ابو مسلم بان المراد بالآيات المنسوخة الشرائع التي في الكتب القديمة من التوراة والانجيل كالسبت والصلاة الى المشرق والمغرب وغير ذلك مما وضعه الله عنا وتعبدنا بغيره فان اليهود والنصارى كانوا يقولون : لا تومنوا الا لمن تبع دينكم ، (وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا وما زالت تلك عقيدتهم الى الآن فمان من اصولهم الدينية « لا نجاة خارج المسيحية ») فابطل الله ذلك عليهم بهذه الآية ومن تحصيل الحاصل الاشارة الى ان ما فسر به ابو مسلم آية البقرة هو عين ما فسر به نظيرتها في سورة النحل اعني قوله تعالى : (واذا بدلنا ءاية مكان ءاية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون) نقل النيسابوري هنا ايضا : قال ابو مسلم اراد تبديل ءاية مكان ءاية في الكتب المتقدمة مثل ءاية تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة ويشهد لذوق تخريج ابي مسلم وصحة ما ذهب اليه ان المقصود من الآية هو دحض مزاعم القائلين بان النبي (صلعم) يتلقى بعض التعاليم والاحكام من اهل الكتاب الحكي في الآية التي بعدها وهي قوله تعالى : (ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين) لجأوا الى هذا النوع من الطعن عند ما رأوا النبي (صلعم) يكشف الستار عن كثير من اخبارهم واصول احكامهم (ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون ، يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير) وهذا من بديع نظم القرآن فانه يسلك من بين يدي الآية ومن خلفها رصدا ينفي عنها الشبهة ويبعدها من التحريف نكأن المبطلة التي حاط بها سبحانه الرسل في قوله : (الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم) حاط بها ايضا ما حملهم من الرسالة وهل يتوقع اقل من هذا في جانب كتاب جاء في وصفه : ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم — كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير « يتبع »

« ابو العباس احمد بن الهاشمي »

يا شباب الجزائر !

دعاني الى كتابة هذا الفصل ما رأيته اليوم في شباب الجزائر بعد جولة في معظم انحاء القطر من نفوس وثابة وافكار متطاحنة وآمال متنوعة عالية .

سرني منظر الشباب واني لارى في الدنيا لا يعجبه الشباب ، وهل في هذه الصورة غير الشباب .

يا الشباب المرح الضاحك
روائح الجنة في الشباب

الشباب جند الله في ارضه اذا وجه نحو الجبال دكها او نحو البحار اجبلها او نحو العقبات سهلها او جابهته كوارث تحملها .

الشباب بينا تجده حزبا للفضيلة رافعا رايتها تجمل بها فجملت به اذا بك تجده موطن الرذيلة تدلس بها فتدنست به ، فيا ما اجمل التوسل للجميل ويا ما اقذر القذارة للوسيم .

الشباب حصن الامم وسلاح الدول الا كل الامم ان وجه نحو تعززها وترقيتها اتى بالمعجز الذي يخلق الاشياء من العدم ، وان وجه نحو الخراب كان معولا كهربائيا للهدم .

الشباب سلاح الجمعيات ، وجند المغامرات وشبابه الصعوبات ان طهرت جوانحه زكت جوارحه واثمرت اعماله فترقت واعتزت امته وان قذرت فطرته تخدرت اعصابه وتدنست آماله وتكدرت حياته فذلت امته .

الشباب ان اعتزت به جمعية انتصرت وان خذل مؤسسة فبرت واندثرت ، مفتاح السعادة ان زكت اخلاقه واقرن الفذالة والشقاوة ان اطلق له العنان فاسمت وتنوعت شهوته .

وقديما قيل :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
وان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

الشباب اليوم يجب ان ينظم صفوفه ويوحد جهوده ويقرأ الف حساب وحساب لمستقبله الذي لا تبنى قواعده الا بيده ، فكم له من ذكريات في نهضات الشعوب وكم له من تخريبات في ابادتها بالترف والفتوب .

يا شباب انتم اليوم بين امرين ، اما حياة لا موت بعدها ، واما موت ، وما موت كموت ، موت شعب كامل رسخت قدمه في المدنية ، فاصله ثابت في بطون التاريخ وفرعه ممتد الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، هل يرضى عاقل ان يقبر امة وان يعيش في هذه الصورة شبحا بلا روح .

لقد هب شباب الاسلام واتى بالعجب العجاب فذب عن حريمه ودينه وكتب (وغير بدع منه ذلك) ما يسجل بمداد من الذهب في ربيع حياته فيا شباب الجزائر اعيذكم بالله من شر كل جامد يخدر الاعصاب ومن كل مفرط يدفعك الى السراب زنوا الخطا واعرفوا كيف تضعون اقدامكم في درج الرقي وسلم السعادة ، فالتقدم بانتظام ، والامة امة بالعمل لا بالكلام ، فلو انتقل المرء دفعة واحدة من قر الشتاء الى حر الصيف لوقع في العطب ، كالعكس ، فكذلك الامم في نهضاتها وبرودتها وركودها يجب ان تسلك المسلك الوسط لا افراط ولا تفريط بمقدمات صحيحة كي تاتي بالنتيجة المطلوبة ، فالامم واعمالها اقيسة وقضايا واشكال

يا شباب اعيذك بالله ان تنطفىء حرارتك في مقارعة الخمور ومقارفة الفجور ، مضى عصر الركود بما فيه من جهل وذل وجمود ، واقبل عصر احياء المجد الغابر ، والسير على منهج المجدود الموروث الكرامى ، ليخسأ كل شيطان رجيم ليسقط كل جبار اثيم ، ليفتضح كل خائن لئيم ، ولا يحيق المكر السيء الا باهله .

يا شباب دونك اليوم مسلكا وسطا وصراطا مستقيما ، اعرف بنتيجته المؤمنون واقره العالمون وانخرط في سلك المجاهدين المخلصين ، منبع العلم

والسلم ومنهج تحرير الفكر وتطهير الضمير وتصفية العقيدة ، سبيل الصادقين المصلحين من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية ثبتت امام عواصف الشهوات ورعود المنكرات ، فلا الترغيب في المال والمنصب فلل شيئا من حدتها ، ولا الترهيب بالسجن والتغريب خفف جزءا من شجاعتها ، حوربت بالدس والكذب فما وهنت وعرقلت بجميع المساعي الوحشية فما تقهقرت ، بل هي هي ثابتة على مبدئها العلمي الديني السلمي الانساني ثبوت الرواسي بل اجل ، وان الجبال لتتبدل وهي عن مبدئها لا تتحول ، العلم مبدؤها والاخلاص رائدها والاخلاق المحمدية للرقي سلمها !

وإذا الاخلاق كانت سلما
نالت الشمس يد الملتمس
فارق فيها ترق اسباب السما
وعلى ناصية الشمس اجلس

يا شباب — اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا فيما تدعوكم اليه جمعية العلماء ، هل تجدون ما يخالف العقل او يصادم صحيح النقل او يعاكس الفضيلة او يدعو الى الميجانات والقطيعة ، فان لم تجدوا ولن تجدوا فاحذروا كل الحذر من سخط الله وعقابه .

يا شباب — دونك موردا عذبا وشرابا خالصا سائغا للشاربين ، شراب العلم والدين شراب الكتاب المكنون شراب المرسلين وورثتهم من العلماء الصالحين المصلحين ، ان الله لا يضيع اجر المصلحين .

الى الفجر الصادق الى الحق الناطق يا شباب الاسلام الى تصحيح العقيدة الى تطهير الفطرة الى العلم الصحيح فلقد ادلج من ادلج وعند الصباح يحمد القوم السرى .

حمد المدلجون غب سراهم
وكفى من تخلف الابطاء

ولينصرن الله من ينصره ، ان الله يدافع عن الذين آمنوا ، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله .

يا شباب — هلموا الى تاسيس المدارس الى فتح النوادي الى استثمار المساجد الى توحيد الجهود ، الى السعادتين الى صراط الذين انعم الله عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين الى التآزر الى التكاتف الى صيحة واحدة يرددها الفضاء وتعنوا لها جبروت الارض والسماء بان لا اله الا الله والله اكبر .

سعيد صالحي

قائمة صندوق الطلبة

من بلدة تاملوكة

طلبي محمد الطيب بن محمد	٢٥
محمد الخروف خروف	١٠
بو مغراف الدراجي	٥
بن العابد ابراهيم	١٠
زهيموة عيسى	١٠
قرسكوس عمار	٤
بركاني الطاهر	١٠
بن العابد محمد بن الحبيب	٢٠
الصري المركاني قصر الصبيحي	١٠
رماش محمد	١٠
يتيم السلاوي	١٠
هماز الطيب	٥
بن العابد حمانه	٥
دعاس الصادق	٥
رزيق محمد الصالح	٥
مسعود محمد العيد	٥
بن العابد زايد	٥
قروف العيد	٥
درقال الشريف	٥
يتيم العربي	٥
براق علاوة	٥
قروف عيسى	٥
مناصري بخوش	٥
بو معراف عبد الله	٥
بن زيلوني السعيد	٥
صابغي الطاهر	٥
قروف معمر	٥
عريبة السعيد	٥
بو معراف السعيد	٥
ركاب محمد	٥
بو معراف رمضان	٥
بنزة الاخضر	٥
مقداد عبد الله	٥
دعاس علي	٥
رماش صالح	٥
هدلي محمد الطيب	٥
تبالي بو جمعه	٢
رحاب عبد الله	٥
رماش عمر	١٠
هشام عيسى	٥
حوشي عاشور	٤
بلحبة الاخنس	٣
عبد الرحمان بن العموشي	٣
بو نفرة حميدة	٣
رماش النوي	٥

من بلدة المدينة

بواسطة رئيس الشعبة السيد محمد بن بجيكو وكاتبنا لتعيد نشرة القائمة التي نشرت في جانفي وهذه اسماؤهم :

علجي محمد الشامي	٢٠٠
نخبة من الشباب	١١٠

ووجه في شهر مارس ايضا ستين فرنكا لصاحبيها السيدين : الشيخ محمد بن علي اعلم ٥٠

وعبد القادر بن قريبط	١٠

من بلدة لبانه خنقة سيدي ناجي

مصطفى بن احمد بسكر	٠٠
مروزق بن بلقاسم	١٠٠
المبارك بن عبد الحفيظ	١٠٠
معمودي الهاشمي بن البشير	١٠٠
السنوسي العابد	٥٠
السنوسي عبد الباقي	٦٠
محسن	٥٠
الهادي بن محمد	٦٠
تويوه محمد بن ابراهيم	٢٥
المولود بن بلقاسم	٢٥
محسن	٢٥
عثمان بن خليفه	٢٥
العربي بن احمد	٢٥
زاهري محمد الامين	٢٥
محسن	٢٥
محسن	٢٥
عبد الحفيظ بن عزوز	٢٠
الطاهر بن احمد	٢٠
عبد الله بن اشبانه	٢٥
احمد بن علي بن مصطفى	٢٠

محمد الاخضر بن الشريف	٢٠
السنوسي محمد بن العابد	١٠
بلقاسم بن الاخضر	٥
علي بن دويدى	١٠
احمد بن علي بن الحاج	١٠
المختار بن عمار	١٢،٥٠
الشافعي بن المكي	١٠
الصالح بن منصور	٥
الشريف بن علي الشريف	٥
المسعود بن لاعور	١٠
الهاني بن عبد الرحمان	١٠
الصادق بن بادة	١٠
محسن	١٠
علي بن مصطفى	١٠
عثمان بن بلعيد	١٠
محمد بن محمد بن الحاج	١٠
الصادق بن جديد	٥
احمد بن حمرات	٥
محمد الطيب بن ناجي	٥
عياد بن محمود	٥
ابراهيم بن المصيدى	٥
عاشور بن الشريف	١٠
محمود بن رحومه	١٠
احمد بن التوى	١٠
محمد الصالح بن بلقاسم	٥
الشريف بن علي بن احمد	١٠
علي بن ابراهيم بن الاعور	١٢،٥٠
محمد الصغير بن احمد	٥
احمد بن عثمان	٥
عبد الرحمان بن علي	١٠
علي بن بلقاسم بن خليفة	١٠

هذا اخر ما بلغنا من المال اعانة لصندوق الطلبة. غير انا نثبت لاخواننا الطلبة المنتشرين في القطر وغيرهم من اولى البذل في سبيل الله — نص المكتاب الذى جاءنا من طلبة ليانة الذين جمعوا هذا المبلغ المذكور آنفا وهذا نصه بالحرف بعد حذف الديباجة: عند ما رجعنا الى البلد عزمنا على خدمة الصندوق واجتهدنا وجمعنا ما تيسر الله به والمطلوب منكم ان تنشروا المتبرعين في «البصائر» بارك الله فيكم والخ ...

فليقتد اخواننا الطلبة بتلاميذ «ليانه» ويعملوا حسب الطاقة على مد يد الاعانة لصندوقهم في العام الاتي ان شاء الله

وبفضل مجهوداتهم تتوفر مالية الصندوق ويزول عنهم كل الم هذا ولا اخالهم ان شاء الله الا منقذين وعلى الله قصد السبيل.

لجنة صندوق الطلبة

وفي يوم ١٠ جوليت على الساعة الرابعة مساء انعقدت الجلسة الاخيرة للجنة صندوق الطلبة.

وفي هذه الجلسة ابان امين المال السيد كرماني الحاج حوش للاعضاء الاعمال التى نجزت على يده والديون التى كانت على الصندوق فى العام الماضى ثم عرض السيد احمد بوشمال التقارير التى تقدمت في جلسات تقدمت وعرف الاعضاء بالمصاريف التى صرفت في اوجه الخير على الطلبة من سكنى وطعام وادوية وتنظيف علات واعانات مالية لمعظمهم وتخفيف بعض الآلام القربة ...

وانتقل الحديث لامين المالية السيد كرماني الحاج حوش عن تصفية الحساب للصندوق، وبشر الاعضاء الحاضرة فيه حصة من الزمن فاسفرت عن هذه العملية الحسابية بعد طرح الديون كلها كانت النتيجة كما يأتى:

الدخل	٥٢٧٥٩،٣٠
الخرج	٤٥٩١٩،٧٥
ما بقي	٧٨٣٩،٥٥

طرح الديون حسبما نشر في اجزاء (الشهاب) الماضية وهي ما يأتى:

٥٠٦٠،٢٥

البا‌قي في الصندوق ٢٧٧٩،٣٠

ثم قال الرئيس بما ان هذه الجلسة غير اعتيادية لا يلزمنا ان ندرس فيها سائر اعمال اللجنة وانما يقع ذلك في جلسة اخرى، وتقرر باتفاق الاعضاء:

١ — ان اللجنة تطبع منشورات لتوزعها على المتبرعين ليسهل عليهم امداد اخوانهم الطلبة كما جرى في سنتنا الحالية وكما سيكون في العام المقبل ان شاء الله.

٢ — شكر المتبرعين على الصندوق مرة ثانية على صحيفة (البصائر) لقيامهم بواجب نفع بني جلدتهم وجلب المصالح لهم وتشجيعهم على تعلم العلم وبالعلم تسعد امتنا وابناؤها وتحي (الجزائر) وتزكوا ثمراتها.

٣ — تتشرف اللجنة بتعريف المصلحين العاملين لاحياء علوم الدين، ان هذين الطبيبين الطبيب محمد زرقين والحكيم م. كالمزار قد قاما وبذلا ما في استطاعتهما بالعناية التامة والمعاينة الطبية لعموم الطلبة مجانا بمعالجة الاسنان وذلك بمعالجة الذات، وازاء نصحهما واسعافهما فان اعضاء اللجنة يقدرون احسانهما ويبادلونه لهما خالص التشكرات وازكى التحيات.

٤ — يتشرف اعضاء اللجنة بتقديم الثناء العاطر للمحسن الكبير الاخ في الله الفاضل السيد الحاج محمود بن جلول على قيامه بمعونة الطلبة العاجزين من أكل وشراب واستقبالهم في مطبخه بوجه طلق وحسن معاملة من يوم تأسيس صندوق الطلبة ولسان الطلبة والاصلاح لا يجزيه حياة طيبة على ما جاد نحوهم ونسأل الله له السعادة في الدارين.

وختمت الجلسة على الساعة الخامسة بعد ختم (مراقب) اللجنة السيد عمر بن جيكو دفتر الحساب وانا نبتهل الى الملك الخلاق ان يكلل سعي المسلمين بالنجاح وينصر رجال العلم المخلصين ويؤيد حزب (الاصلاح) بروح منه آمين.

وفي الختام فان اعضاء اللجنة السادة الحاج كرماني حوش احمد بوشمال عمر بن مشوله عمر بن جيكو الطاهر بن هات يحي واحمد الحاج فلسي الحاج محمود بن جلول الحاج محمد بن الحاج اسماعيل عبد الحفيظ الجنان الحاج حسين ماضوي عمر بن المفتي، يقرؤونكم السلام ويرجون لكم من المولى الدرجات العلى في الاخرى والفوز في الدنيا والى الملتقى.

«قسنطينة» كتبه عن لجنة الصندوق
عبد الحق بن صالح البدري

اعمال جمعية العلماء

سياحة وفد جمعية العلماء

في عمالة وهران

(٢)

معسكر

بات الوفد بوهران وفي الصباح سافر الى معسكر ، وفي الساعة الثانية بعد الزوال انعقد الاجتماع في المدرسة ، وقام الشيخ الزموشي بمهمة التقديم فقدم اعضاء الوفد تقديما بليغا ، ثم احال الكلمة للاستاذ العربي التبسي فالقى درسا نفيسا في قوله (ص) « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » ثم احيلت الكلمة للشيخ مصطفى فتكلم عن سيرة الجمعية مع انصارها وخصومها فاستوعبت كل ما جرى في ذلك منذ تأسيس الجمعية الى اليوم وحث الناس في الختام على موازرة الجمعية وتأييدها

ثم خطب الشيخ السعيد خطابا موجزا واشار على الناس بالانصراف ، ومما يستحق الذكر ان مصلحي معسكر عازمون على انشاء مدرسة من حر مالهم وفقهم الله لذلك واعانهم عليه .

بلعباس

وبعد صلاة العصر خرج الوفد قاصدا سيدي بلعباس وبعد ساعتين حط رحاله في نادي المصلحين وقد وجد في انتظاره جماعة من المصلحين وبينهم الاستاذ الابراهيمي الذي قدم من تلمسان في صباح ذلك اليوم (الخميس) وفي الساعة التاسعة ليلا انعقد الاجتماع في نفس النادي فاكتظت رحابه على اتساعها بالوافدين وقام الشيخ مصطفى بتقديم اعضاء الوفد ثم احال الكلمة للشيخ العربي التبسي فالقى درسا بليغا في قوله تعالى « تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله » الآية .

ثم خطب الشيخ الزموشي في واجبات الامة نحو الجمعية ، ثم الشيخ الابراهيمي في مبادئ الجمعية ومواقفها التاريخية مع خصومها وخصوم الامة .

واعتذر الشيخ مصطفى عن الكلام لضيق الوقت واشار على الناس بالانصراف فانصرفوا متفائلين بمستقبل سعيد .

مستغانم

بات الوفد في سيدي بلعباس وفي الصباح رجع الشيخ الابراهيمي الى تلمسان وسافر اعضاء الوفد الى مستغانم فنزلوا ضيوفا على رئيس شعبة الجمعية الشيخ بلقاسم بن حلوش ، وقد اعدت شعبة مستغانم عدتها فبنيت للاجتماع الجامع المنسوب لرئيسها ونصبت فيه مضخم الصوت (الميكرو) ودعت الناس دعوة عامة للحضور فاكتظ الجامع على سعته بالحاضرين وامتلأت الساحة المقابلة له والانهج المحيطة به ، وافتتحت الخطابة بعد صلاة العشاء فقام الشيخ ابن حلوش بتقديم اعضاء الوفد ثم احال الكلمة للشيخ العربي فالقى درسا في قوله (ص) « لا تزال طائفة من امتي قائمة على الحق » الحديث ..

وكان مضخم الصوت يؤدي وظيفته الى الخارج ثم خطب الشيخ الزموشي في مزايا الايمان والاسلام ثم خطب الشيخ مصطفى بن حلوش ففصل تاريخ الجمعية وبين مواقفها مع خصومها وما الشيء لقاومتها من الصحف والجمعيات وما بذل في ذلك من المال ومن النفوذ ، وكيف تغلبت الجمعية على كل ذلك بسمو مبادئها وصدق رجالها وصبرهم وثباتهم ثم عرض ما حصل من النتائج المهمة على يد الجمعية وانصارها كانشاء النوادي وتأسيس المدارس وعموم اليقظة والانتباه وضعف اسباب الخلاف وحذر كل من تحدثه نفسه بمحاربة الجمعية بان تكون عاقبته كعاقبة الذين قبله .

ثم قام الشيخ العربي فاوصى الناس وصايا مهمة اصاخوا اليها وظهرت عليهم علائم الاهتمام بها ثم خرج الناس لاهجين بذكر الجمعية داعين الله ان ينصرها وان يسدد خطاهم في تاييدها .

سيق

بات الوفد في مستغانم وفي الصباح الباكر اقلته سيارة خاصة الى سيق فنزل ضيفا على اعضاء الشعبة ، وكانوا قد اتفقوا مع صاحب سينما على ان يعقدوا الاجتماع فيها على الساعة الثالثة بعد الزوال ولكن جاءهم صاحبها في آخر وقت وطلب منهم ان يأتوه برخصة الاجتماع من حاكم ومير البلدة فلما طلبوها من الكوميسار امتنع من تسليمها وبعد البحث علموا ان بعض الخونة حذر (المير) من عاقبة الاجتماع ورجاه ان يبذل وساطته لدى صاحب السينما ليمتنع من تسليمها للاجتماع فكان ما كان من التدبير ..

وعلى كل حال انعقد الاجتماع في غير السينما وحضر خلق كثير جدا وخطب به الشيخان العربي التبسي ومصطفى بن حلوش وضاق الوقت عن خطاب الشيخ الزموشي فاعتذر للوفد للناس .

وبعد ان تناول الوفد عشاءه في بيت السيد قدور بن هدا رجع لدار الشيخ عبد القادر بن زيان وقضى السهرة بها في مذاكرة من حضر من الشباب والشيوخ ومحادثتهم وارشادهم لما يهمهم .

وفي منتصف الليل ركب الشيوخ العربي التبسي السعيد الزموشي ، عبد القادر بن زيان ، قطار الجزائر لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للمؤتمر صباح الاحد ٢٩ أوت وفي الغد صباحا رجع الشيخ مصطفى الى مستقره في مدينة سيدي بلعباس .

ملاحظات

١ — قام الوفد في البلدان التي زارها بتأسيس الشعب او تجديد تاسيسها وكانت تلك مراقبة الجمعية على الاثر ....

٢ — شاهد الوفد التفاف الامة حول الجمعية وعلم بالمشاهدة والاختبار ان مبادئ الجمعية هي مبادئ كل مسلم محافظ على اسلامه مهما كان مشربه السياسي ، مع استثناء المغرضين والشذاذ الذين لا تخلو منهم امة .

٣ — كان الوفد محل كرم واحترام من رجال الاصلاح في جميع البلدان التي زارها فلذلك هو يشكر بلسانه وبالنيابة عن الجمعية التي يمثلها جميع المصلحين من افراد الامة

٤ — جمع الوفد اقتراحات كثيرة من انصار الجمعية كلها في فائدة الجمعية ووعد رئيسه بتبليغها للمجلس الاداري حقق الله الامل في بلوغ المقاصد انه ولي التوفيق . (...)

Imprimerie El-Arabia — Alger

N° 83 — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — السنة الثانية عدد ٨٣

البصائر

المواسلات
باسم مدير الجريدة ورئيس تحريرها
الطيب العقبي
بـ (نادي الترقي)
رقم ٩ بطحاء الحكومة (الجزائر)
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين
DIRECTEUR-RÉDACTEUR EN CHEF
Tayeb El-Okbi
Chèque Postaux 316-26

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
للتلامذة ٢٥ ف
«El-Bassair»
9, Place du Gouvernement
ALGER
GÉRANT
KHEIREDDINE Mohamed

« قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها و ما انا عليكم بحفيظ » (قرآن كريم)

(لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين)

الجزائر يوم ٢٥ رجب ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٧

الاجتماع السادس العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

او

عيد النهضة الجزائرية الحديثة

هو ذلك الاجتماع الرائع الذي لم يسبق له نظير، ويوم عيد نهضة الجزائر الفتية الكبرى، كان الاجتماع العام في هذه السنة للجمعية حسبما اعلنا عنه وعلى ترتيب البرنامج الذي نشر في العدد (٨٠) من البصائر وكانت مؤتمر المعلمين الاحرار في (نادي الترقي) آية للناظرين وحجة ناهضة على نهضة الجزائر من ناحية التعليم لسر وغيتها الملحة في نشر العلم بطريق العلم بقسميه : في المساجد (بيوت الله) وفي المكاتب القرآنية او المدارس الحرة والمساجد الحرة .. وستنشر هذه الجريدة ان شاء الله تعالى تفاصيل ضافية وتحاليل قيمة عن كل ما وقع، ولكن لا يفوتنا الآن ان نطلع القراء بنبإ يوم عيد الجزائر الاكبر الذي سماه الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) بعيد نهضة الجزائر، ذلك اليوم المشهود البارز بين سائر ايام الجزائر بغرته العلمية وتحجيله الاجتماعي الجليل، فلقد كان كل ما فيه مظهرا من مظاهر الحياة وآية في التجديد، وعلامة هي انصع ما يكون في نهضة الامة وابدع ما يرى الراؤون، ولسنا نوفيه حقه في هذا المقال من الجريدة مهما بالغنا في وصف، او حاولنا احاطة القراء علما بصورة ولو مصغرة مما كان فيه — غير اننا نستطيع التقدم اليهم بشذرة من خطاب ذلك الحفل الرهيب الذي كان صبح يوم السبت ٢٥ سبتمبر الجاري في قاعة « الماجستيك » الفسيحة وجمعه خمسة آلاف عضو من اعضاء جمعية العلماء واحزابها او يزيدون .

خطاب الرئيس الجليل

الاستاذ الشيخ عبد الحميد بن باديس

في عرض حالة الجمعية الادبية

الحمد لله الذي فضلنا بالعقل وكلفنا بالعلم، وجملنا بالفضيلة، واسعدنا بالهداية والتوفيق.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد الكامل بالفطرة، المكمل بالعصمة، المبعوث الى الخلق رحمة الداعي بالحكمة والموعظة الحسنة الى اقوم طريق.

وعلى آله المتقين من اكرم البيئة والمنحدرين من اطهر ارومة، والسابقين من اطيب تربة، فهم الفريق ذلك الفريق.

وعلى صحابه الذين نشروا الله فيهم بصلات الاسنة، وحماها باسل الاسنة، حتى تبحبح الناس من الاسلام والسلام في روض اليق.

وعلى التابعين لهم من جميع الامة، المقتفين آثارهم بحق وثقة، المجددين عهدهم بعلم وحكمة المصلحين من طريق سعادتهم — من الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح — خير رفاق.

اما بعد فحياكم الله ابناء العروبة والاسلام، وانصار العلم والفضيلة.

حوربت فيكم العروبة حتى ظن ان قد مات منكم عرقها، ومسخ فيكم نطقها، فجئتم بعد قرن تصدح بلابلكم بفصاحتها فتهز الشعور والمشاعر وتهدر خطباؤكم بشقاشقها فتدك الحصون والمعاقل وينثر كتابكم لآلئها فتصيب الكلى والمفاصل.

وحورب فيكم الاسلام حتى ظن ان قد طمست امامكم معالمه وانتزعت منكم عقائده ومكارمه، فجئتم بعد قرن ترفعون علم التوحيد وتنشرون من الاصلاح لواء التجديد وتدعون الى الاسلام كما جاء به محمد صلى الله عليه وآله وسلم وكما يرضي الله، لا كما حرفه الجاهلون وشوهه الدجالون ورضيه اعداؤه.

وحوربت فيكم العلم حتى ظن ان قد رضيتم بالجهالة واخلدتم للنذالة ونسيتم كل علم الا ما يرشح به لكم او ما يمزج بما هو اضر من الجهل عليكم فجئتم بعد قرن ترفعون للعلم بناء شامخا وتشيدون له صرحا سامقا فاسستم على قواعد الاسلام والعروبة والعلم والفضيلة جمعيتكم هذه «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين».

وحوربت فيكم الفضيلة فسمتم الخسف وديتم بالصغار حتى ظن ان قد زالت منكم المروءة والنجدة وفارقتكم العزة والكرامة فرئمتم الضيم ورضيتم الحيف وأعطيتم بالمقادة، فجئتم بعد قرن تنفضون غبار الذل وتهزون اسس الظلم، وتهمهمون همهمة الكريم المحنق وتزمجرون زمجرة العزيز المهان وتطالبون مطالبة من يعرف ان له حقا لا بد ان يعطاه او يأخذه.

فبحق قلت: حياكم الله ابناء العروبة والاسلام وانصار العلم والفضيلة.

نعم – ايها الاخوان – نهضنا بعد ان صهرتنا بنار الفتنة والابتلاء حوادث الزمان، وقارعتنا وقارعناها الخطوب ودافعتنا ودافعناها الايام «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين».

نعم نهضنا بعد قرن بعد ما متنا واقبرنا احيينا وبعثنا سنة كونية فقهناها من القرآن ونصة ربانية تلقيناها من الملك الديان «ألم تر الى الذين خرجوا – الى – يشكرون» «او كالذي مر على قرية – الى – قدير» «واذ قال ابراهيم – الى – حكيم».

نعم نهضنا نهضة بنينا على الدين أركانها. فكانت سلاما على البشرية، لا يخشاها – والله – النصراني لنصرانيته ولا اليهودي ليهوديته بل ولا المجوسي لمجوسيته ولكن يجب – والله – ان يخشاها الظالم لظلمه والدجال لدجله والخائن لخيانته.

العروبة والاسلام، والعلم والفضيلة، هذه اركان نهضتنا واركان جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي هي مبعث حياتنا ورمز نهضتنا. فما زالت هذه الجمعية منذ كانت تفقهنا في الدين وتعلمنا اللغة وتنيرنا بالعلم وتحلينا بالاخلاق الاسلامية العالية وتحفظ علينا جنسيتنا وقوميتنا وتربطنا بوطنيتنا الاسلامية الصادقة، ولن تزل كذلك باذن الله ثم باخلاص العاملين.

كانت جمعية العلماء فكانت نهضة الامة دوي صوت العلم ايقظها من رقدتها، وكذلك عرفت الامم من تاريخها لا تنهض الا على صوت علمائها فهو الذي يحل الافكار من عقلها ويزيل عن الابصار غشاوتها ويبعث الهمم من مراقدها ويرفع بالامم الى التقدم في جميع نواحي الحياة ولهذا ترى اعداء النهوض من كل عصر ومصر يبذلون لاخفات هذا الصوت كل جهودهم ويكيدون له كل كيد «يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين».

وما كانت جمعية العلماء حتى كان العلماء القرآنيون الذين فقهوا الدين والدنيا بفقه القرآن وعرفوا الدين الاقوم بمعرفة سنة محمد صلى الله عليه وآله وسلم واهتدوا بما كان عليه السلف الصالح ورجال الاسلام العظام.

هذه – ايها الاخوان – نهضتنا واركانها واسبابها واضحة المبادئ محفوظة للتاريخ خالدة للاجيال نورثها ابناءنا الذين سيقولون – ان شاء الله – فينا مثلما قلنا في اسلافنا:

انا وان كرمت اوائلنا
لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا
تبني ونفعل (فوق) ما فعلوا

ايها الاخوان هذا يوم الاجتماع العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولكنني اريد ان اسميه بعيد نهضة المسلمين الجزائريين فهل انتم موافقون (اصوات بالاجماع: موافقون)

فلنتعاهد في هذا اليوم العظيم والعيد القومي العلمي الكريم على خدمة مبادئ الجمعية وتوسيع نطاق اعمالها ونشر هدايتها ونصر كل عامل من رجالها بصبر وتضحية ونزاهة وثبات، فهل انتم معاهدون (اصوات باجماع: معاهدون)

والله يعلم اعمالكم، ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم.

• • •

ايها الاخوان تنتظرون مني الآن ان ابين لكم موقف الجمعية من بعض الجهات التي تعاصرها وتلتقي بها في معمعة السير وميدان الحياة.

اما موقفها مع الحكومة فهو هو: المطالبة والاحتجاج من ناحية الجمعية والصد والاعراض من الناحية الاخرى، ولقد حكنت في خطاب السنة الماضية علقت رجاء الجمعية على الحكومة الشعبية وحسنت الظن بها، وانا اعلن اليوم – مع الاسف المر – خيبة ذلك الظن وهن ذلك الرجاء فحسبنا ايماننا بانه ان تقتنابا نفسنا فذلك – والله – اجدى لنا واعود بالخير علينا.

واما موقف الجمعية مع الاحزاب فاعيد فيه نص ما قلته بالسنة الماضية:

«ان الاسلام عقد اجتماعي عام فيه جميع ما يحتاج اليه الانسان في جميع نواحي الحياة لسعادته ورقيه وقد دلت تجارب الحياة كثيرا من علماء الامم المتمدنة على ان لا نجاة للعالم مما هو فيه الا باصلاح عام على مبادئ الاسلام. فالمسلم الفقيه في الاسلام غني به عن كل مذهب من مذاهب الحياة فليس للجمعية اذا من نسبة الا الى الاسلام، وبالاسلام وحده تبقى سائرة في طريق سعادة الجزائر، والبلوغ بها – ان شاء الله – الى ارقى درجات الكمال.

والى هذا فنحن نشكر ونعترف بالجميل لكل من يؤيدنا في سيرنا نصرة للمظلوم ومقاومة وخدمة للانسانية في جميع اجناسها».

وازيد اليوم: ان الجمعية لا توالي حزبا من الاحزاب ولا تعادي حزبا منها وانما تنصر الحق والعدل والخير من أي ناحية كان، وتقاوم الباطل والظلم والشر من أي جهة اتى. محتفظة في ذلك كله بشخصيتها ومبادئها محترمة في جميع مواقفها مقدرة للظروف والاحوال بمقاديرها.

واما موقفها مع المؤتمر فقد تركته لمن شاء من رجالها ليحافظ فيه على اللغة والقومية والمطالب الدينية والعلمية، يعمل فيه على مسئوليته لا على مسئوليتها.

واما موقف الجمعية مع خصومها فانها تعلم ان الامة اليوم تجتاز طورا من اشق اطوارها واخطرها فهي تتناسى كل خصومة وتعمل لجمع الكلمة وتوحيد الوجهة ولا تنبذ الا اولئك الرؤوس رؤوس الباطل والضلال الذين لا تجد الامة في ايام محنتها الا بلاء عليها ولا يتحركون الا اذا

خطاب الاستاذ الشيخ المبارك الميلي امين مال الجمعية

في عرض حالتها المالية

التقرير المالي عن السنة السادسة

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

تلاه امين المال بقاعة الجستيك من مدينة الجزائر على الجمعية العمومية

يوم السبت صباحا ٢٠-٧-٥٦ — ٢٥-٩-٢٧

الحمد لله الغني الجواد، العالم بما يصلح العباد والصلاة والسلام على النبي الهاد، من جاء بشريعة تجمع الى تزكية العقل انارة الفؤاد، وعلى آله وأصحابه الامجاد الذين جاهدوا بأموالهم وأنفسهم كل الجهاد، وعلى كل من سلك سبيلهم سبيل الرشاد الى يوم النشور والمعاد

ثم السلام عليكم يا خير جمع عرفته الجزائر في لياليها المظلمات وايامها النحسات فذكرها بما كان لها في الايام الخاليات وأصاب بها الى بعث تلك العصور الزاهرات

اما بعد فيايها السادة ان الانسان الواحد قوامه جسم مادي يحفظه قوت ويدبره رأس ثم روح معنوي يدبره عقل ويصلحه علم. وان كل جمع انما هو متكون من الفرد. فهو يحمل خصائصه وعناصره. فكل جمع او جمعية جسمه المادي هم أعضاؤه وقوته هو المال المجموع من أعضائه ورأسه هو زعيمه الذي أهلته الزعامة مواهبه وثقة ذلك الجمع به وروح كل جمع او جمعية هي الغاية التي جمعت افراده. وعقله هي القوانين والنظم التي يسير عليها وعلمه هو احسان الوسائل التي تبلغه غايته.

أيها السادة اذا كان كل جمع او جمعية يتركب من الفرد ويحتاج اليه احتياج المجموع الى اجزائه فان حاجة الفرد الى ذلك المجموع وارتباط حياته الخاصة بحياة المجموع العامة ضرورية لابد منها. وليس لاحدى الحياتين انفكاك من الاخرى واستغناء عنها. ولولا توقف الحياة الخاصة على الحياة العامة ما أنزل الله الشرائع ولا بعث بها الرسل عليهم الصلاة والسلام

أيها السادة ان فائدة النظر الاستنتاج. والذي نستنتجه من هذه النظرة الرائعة غير الخيالية هو اولا ان كل شعب او وطن خلا من جمعية ذات غاية تجمع شمله وتخدم مصالحه انما هو وطن قفر وشعب ميت. فان تحرك ذلك الميت فانما حركته بغيره ولغيره. وان عمر ذلك القفر فانما عمارته باجلاء ساكنيه واقصاء قاطنيه. وثانيا ان كل جمعية لا تقوم على نظم معقولة ومالية مضبوطة فهي جسم بلا روح او روح بلا جسم. وجسم بلا روح انما وجوده لغيره لا لنفسه. وروح بلا جسم انما هي من عالم آخر لا يستفيد منها اهل هذا العالم عالم الشهادة.

ايها السادة ان مثل الهياكل الخالية من الروح بوطننا هي هذه الزوايا الطرقية المنتشرة في كل ناحية انتشار الجهل والفقر. فان مادة تلك الهياكل من المسلمين ولكن مساعيها العامة انما هي لغير المسلمين. وهذا يسجله التاريخ القريب لهاته الطرق وتقرره المشاهدة الحاضرة. وان مثال الروح التي كانت تتكون بلا جسم هي جمعية العلماء جمعيتكم. فان غايتها التي لا أشرف منها تشهد بان لها روحا واي روح. وهل اشرف من خدمة العلم والدين واصلاح المجتمع على نورها؟ ثم هذه الغاية متعلقة بقوانينها المحكمة يقوم على تطبيقها رجال ذوو علم وكفاءة. فلو ان هذه الجمعية على ما لها من روح شريفة لم يكن لها شيء من المال لكانت من عالم غير عالمنا لا يفيدنا وجودها في نفسها فائدة ولكن كان لها بعض المال فكان لها بعض الفائدة. ولو ان مالها كان اوفر لكانت خدماتها اجل

ايها السادة انما نريد ان نعلن عن جمعيتكم حقيقتين اعلانا ليس فيه افشاء سر وانما هو تنبيه غافل. الحقيقة الاولى هي ان الجمعية قوية في جزئها الروحي ضعيفة في جزئها المادي. والثانية هي ان ثمراتها دون قوتها الروحية وفوق حالتها المادية. ولوضوح هاتين الظاهرتين لا لزوم لتدليل عليهما. والشعور بهاتين الحقيقتين يقضي بان كل تقصير في تقوية مالية الجمعية يعتبر تعطيلا لقوتها الروحية وجناية على العلم والدين بهذا الوطن

ايها السادة قد عرفنا نبينا عليه الصلاة والسلام ان حظنا من الدنيا انما هو حظ الغريب او المسافر لقوله لابن عمر فيما رواه البخاري (كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل) وفهم هذا الارشاد النبوي على وجهه ان نعرف ان المال ناحيتين ناحية امتلاك وناحية استهلاك. ففي حال الامتلاك حثك على السعي ورغبك في الكسب. وفي حال الاستهلاك زهدك في تتبع النفس بالمشروع وفي الاسترسال في المباح المفضي الى الغفلة عن الواجب النافع. ولهذا لم يذم الكتاب العزيز الغنى الا باعتبار نتائجه الضارة. قال (كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى)

ايها السادة اذا أجدنا الفرق بين حكم الاستهلاك وحكم الامتلاك وكنا كما يريد منا ديننا امة جد واعمال لا شعب كسل وخمول لزمنا ان نجاري الجار في خدمة الاراضي وعمارة الديار واتقان الاحتراف والاتجار من غير ان نخرج عن حدود واجب الدرهم والدينار. ثم لا نشح بعد بما ملكت أيدينا عن مشاريعنا الاجتماعية وجمعياتنا ذوات الغايات السامية. وهذا هو الذي كان عليه سلفكم الصالح لا يقعدون عن الكسب ولا يسكرون من الشح. ولأضرب لكم مثلا الزبير بن العوام حواري الرسول وابن عمته صفية واحد العشرة فقد اخرج البخاري في صحيحه انه لما مات (رض)

حركوا لغايات عكس غايتها، فزنوا المسلمين بعدا وصيروهم قددا، وقد هدى الله — والحمد لله — ركنهم النهار وفضح اسرهم في رابعة النهار، وصيرهم اقل من ان يحتفى بهم واحقر من ان يضيع الوقت في الحديث عليهم.

هذه مواقف جمعيتكم — أيها الاخوان — عرضتها عليكم في ايضاح وايجاز، والله اسأل ان يثبت اقدامنا في مواقف الحق كلها في الدنيا وفي مواطن السؤال والجزاء في الاخرى، يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. آمين يا رب العالمين.

ترك ارضين ودورا بالمدينة والبصرة والكوفة ومصر فقومت بوسئذ بخمسين الف الف وسانتي الف لم يكن فيها شيء اصله من جباية او خراج او امارة الا شيئا غنمه في غزواته ، هذا والفلس للملك العهد ارفع قيمة واعز شأنا من الف فرنك اليوم .

ايها السادة ان الله يحب المؤمن القوى كا في الحديث ، وان قوة المؤمن تظهر في جمعه بين الثروة والزهد فيها ، وان الذى يؤهله لهذه المنزلة الراقية هو فقهه لمثل آية « وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » جاء عن السلف ان الوقوع في التهلكة هو بالبخل وترك الانفاق في طرق الخير وعبر عن ذلك مجاهد المفسر التابعي تلميذ ترجمان القرآن فقال : « لا يمنعكم من نفقة في حق خيفة العيلة » وجاء عنهم ايضا انها نزلت في التعرد عن الجهاد والركون الى الملاذ ، وليس بين الوجهين تناف ، فكل تعود عن نصرة الحق وفعل الخير هو القاء النفس باليد الى التهلكة ، وفقه الآية ان الهلاك في التقصير عرف الهلاك ، فهي قلب لاعتقاد المقصر كما قلب اعتقاد الهلاك في القصاص بقوله « ولكم في القصاص حياة » وقد جاء اصل هذا المعنى في قوله « وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم » .

ايها السادة انما نكرر هذه الآية الناهية عن الالقاء باليد الى التهلكة في كل تقرير تقريرا لها في اذهانكم وتثبيتا لمداها الصحيح في نفوسكم ، وقد قلنا في طالعة هذا التقرير ان الجمعيات تقوم على النظم المحررة والمالية المضبوطة وقد وضعتموني موضع ضبط الذي فيكم الحساب .

بقي في اجتماع السنة الماضية	٦٢٨٢٥٠٤٥
دخل من الشعب لهذه السنة وما لحق فيها لما قبلها	٧٣٢٨١١٥٠
ودخل من بيع سجل المؤتمر	٣٧٩٥
مجموع ذلك	١٤٠٠٠١١٩٥
وجملة الخارج	٨٠٣٥٠٠٢٥
وبقي اليوم لجمعيتكم	٥٩٦٥١٠٧٠

وهذا تفصيل ما قبض في هذا العام

شعبة الجزائر على يد الشيخ العقبي		٥٢٩٠
—	السيد بلحرش	٦٧١٥
—	الشيخ ابي اليقظان	٩٢٠
تلمسان		٢٠٠٠
		١٤٩٢٥
شعبة قسنطينة		٤١٥٠
المديه		٦١٨٦
البروافيه		١٧٤٥
قصر البخارى		٦٢٥
		١٢٧٠٦

شعبة :		شعبة :	
قالمة	١٣١٥	تبسة	٢٢٧٥
عين قشرة	١٣٢٥	عزابة امتين	٤٧٠
بلعباس	٩٤٠	بريكة	٣٠٠
السكيكدة	١٣٥٠	أريس	٤٦٠
القنطرة لعامين	٥٠٠	ميلة	١٦٧٥
تمار	٧٢٠	شرشال	٦٩٣
الراد	١٤٠٠	مدراته لعامين	٢٥٢٠
الاصنام	٥٧٠	عنابة الماضية	٣٠٠
دلس	٩٧٥	شاطودان لعامين	٨٢٥
بوسعادة	٥٠	سوق هراس لعامين	٨١٥
مستغانم لعامين	٦٥٠	كروبير الماضية	٥٠٥
سيدى عيسى	٢٠٠	غليزان	٥٥٠
(جمع)	٩٩٩٥	(جمع)	١١٣٨٨
برج منايل	١٢٠٠	الاغواط	١٢٠٥
القرارم	٢٠٠٠	سطيف	٢١١٥
سيق	١٧٥٥	قلعه بني عباس	٥٥٠
وهران	٧١٥	البليدة	٧٧٠
أقبو	٢٥٠	خنشلة	١٢٦٥
بوفاريك	٥١٢٠٥	عين البيضاء	١٠٠٠
عين ياقوت	٤٥٠	مسكيانه	٢٠٠
تاملوكة	١٣٢٥	تيزيوزو	٧١٠
الحلقة	٢٢٠	المعسكر	٣٠٥
ميشلي	٢٤٠	الاجناح	٢٧٠
(جمع)	١٨٨٦٢٠٥	(جمع)	١٩٨٧٨
بجاية	٥١٠	جيجل	١٣٥٠
تيارت	١٢٠	العلمه	٩٥٢
بسكرة	١٦٨٠	باتنه	١٠٠٠
عين مليلة	٢٨٨	قنزات	٥٨٥
		لجنة الادارة	٤٢٥
			٢٤١٩٠

جملة الداخل	١٤٠٠٠١٠٩٥
« الخارج	٠٨٠٣٥٠٠٢٥
جملة الباقي	٠٥٩٦٥١٠٧٠

هذا وقد طبع من سجل المؤتمر الاثنة الآف نسخة تباع الواحدة بخمسة عشر فرنكا ، ولم يبع منه لقرب العهد بتوزيعه وعدم علم الكثيرين به الا مائتان وثلاث وخمسون نسخة ، بالجزائر ست وخمسون وبيلعباس خمس عشرة وبقمار عشرا وبالاصنام ثمانيا وبميلة احدى وعشرون وبالمدية ثلاث عشرة وبعين البيضاء تسعا وعشرين وبتبسة خمسين وببجاية اثنين وبباتنه اربعين وبقالمه تسعا

اما تفصيل الخارج فهو كما يلي	٨٠٣٥١٠٢٥
في اوراق ومداد واقلام ومخابرات سلكية لمكاتب الرئاسة والكتابة والرقابة وامانة المال	٢٨٠٢٠٥٠
وفي كراسي ومكروفون اجتماع السنة الماضية ومحل الجمعية اليوم	٢١٣٠٠٠٠
وفي الاجتماعات الادارية مركبا ومسكنا ومأكلا	٨٨٨٥٠٠٠
وفي المشاريع العلمية والدينية بقرارها وبالجزائر	٢٣١٩٢٠٥٠
وفي اسفار الوفود بالعمالات الثلاث	١٧٢٨٥٠٧٥
وفي طبع المناشير وتوزيعها واوراق واحتجاجات	٤٧٧٩٠٢٠
وفي طوابع بريد ووصولات	٢٤٤٠٣٠
وفي طبع السجل علاوة على ستة آلاف في السنة الماضية	٩٠٠٠
وفي امداد « البصائر » علاوة على عشرة آلاف في السنة الماضية	١٢٠٠٠

هذا تفصيل ذلك الخارج المجمل واجمال الخارج المفصل في دفتر جمعيتكم الموضوع تحت نظر من شاء الاطلاع عليه منكم ، ولا نهيب من طلب حقكم في الاطلاع فانه غير مناف للثقة بمجلس الادارة ، وبعد فهل انتم على هذا الحساب موافقون ومجلس ادارتكم واثقون ؟ (اجمعوا برفع الايدى على الوفاق والثقة)

وانا لنرى في هذه السنة زيادة في الداخل وفي الخارج ايضا مما يرشدكم الى ان الجمعية في تقدم مطرد والحمد لله وان ادارتكم تنفق قدر ما تجد

وتمثل بقول الدرر القائل : « على قدر الكفاءة مددت رجلي » .

ايها السادة أوصيكم واياي بتقوى الله فانها سبيل الكمال والسعادة واحذركم من العصيان فانه علة الرذيلة ومنبت الشقاء ، وأوصيكم بالجد في الكسب والاتقان للعمل فانهما سبب الثروة والتفوق ومادة الاحسان وصلة الارحام ، واحذركم البطالة والخرق فانهما مصدر العجز والتأخر ، ثم أوصيكم بالبذل والسخاء في المشاريع النافعة فانها منبع حياة المجتمع وسلم رقي الامة . واحذركم من الشح في المصالح العامة فانه القاء بالايدي الى التهلكة وحماية على الجنس ومقوماته من دين ولغة وعادة صالحة وقد اقتصرنا الاستشهاد على هذه الوصايا والتحذيرات من الكتاب والسنة اقتصادا في الزمن واكتفاء بشعور النفس التام في ذلك . وان حرصتم على تنفيذ هذه النصائح الاسلامية كنتم من المخلصين بقوله تعالى ، فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب .

لفت نظر وتنبيه

المرجو من كل من يكاتب ادارة الجريدة بعد اليوم ان يوجه رسائله الى مراقب جمعية العلماء العلم الشيخ (محمد خير الدين) بالعنوان الموضح على رأس هذا العدد من الجريدة ريثما تعين الجمعية من تعتمده لادارتها .

اما انا فلم تبق لي بعد هذا العدد بالادارة اية صلة ولا علاقة ، وذلك ما اقتضى الحال التنبيه عليه ، ولفت نظر القوم اليه ، وربنا الهادي الى الصواب ، وهو الموفق والمعين .

(الطيب العقبي)

قصيدة أمير شعراء الجزائر

بل أمير شعراء افريقيا الشمالية كلها

الاستاذ الشيخ (محمد العيد) آل خليفة

إستودع شعرك من حنايا الأضلع
وصغ التحية غضة رقراقة
من باحث متفن ، او واعظ
ما يعتلي منهم بليغ مصقع
والقادم كالأسد الروابض جثم
قل للجزائر وهي أم مرضع
أبناؤك الأشبال فيك تزاوروا
قد عاهتم فيك الشريك فلم يبح
ألمت مكاثرة فألمت العدى
ان القريب الحق اولى بالقرى
ان الجزائر مرتع معشوشب
قل للنزيل بها سلام طيب
إنزل على الحرم الأمين بظلها
تلق الرضى ما دمت تسعى للرضى
تأبى الجزائر ان تنم بفضلها
ولكل ساع في المواطن ما سعى
ولربما كان الجزاء مؤخرا
قلبت أنواع الجهاد فلم اجد

• • •

يا موطنا لي خصبه ونعيمه
مصطفى البادي الظليل وخرني الـ
ما زال حبك ناشئا مترعرعا
أتسمت لو خيرتني في مصرع
إسأل أجب ، وأمر اطع ، واصرخ أغث
فتت الدهور وانت حي سالم
ها انت في وسط الزعازع ثابت
وورثت من وطن تسامى فالتقى
بحبه شيب كالملائك طيبة
ثلوا بيرم (الشمال) واجمروا
(افريقيا) دار ثوروها حقبة
(افريقيا) أخت الحجاز ديانة
نفث بي عليها برهة نصح لها
للعلم سلطان الوجود قد به
والجأ له بدل المصارف فلا أرى

واسجل في القسمات حسن المطلع
كالورد وارفعها لهذا المجمع
متفن ، او قارئ متخشع
الا يجيل على بليغ مصقع
من حولهم او كالنسور الوقع
مثل البنوة لي لم مرضع
وتزاوروا في النبل منك بمسمع
طيب التلاقي لهم وحسن الموقع
لا تكبري الاطماع حتى تطمعي ..
بين الضيوف من القصي الادعى
مغدودق ما مثله من مرتع
مضوع كأريجها المتضوع
ضيفا وحل على الجناب الممرع
في كل ناحية تحل وموضع
من ليس يسعى للأمر الأنفع
من عاش عين ومن رعى فيما رعي
أجلا نفاثت حبة المتسرع
كجهاد عصب به متطوع

• • •

وله هواي على المدى وتشيعي
سراي ومشتى بالجبيل ومربعي
في ناشئ بجوانحي مترعرع
ما اخترت الا في سبيلك مصرعي
واصابح آب ، واسمع اقل ، وانصح أع
من عهد (عقبة) والغزاة التبع
باق على الاسلام لم تتزعزع
بالمعنى في مستواه الأرفع
وشبيبة مثل النجوم اللمع
ان يعجزوا من ثمله الصدع
وتوارثوها أروعا عن أروع
وربيبة البيت الحرام الأمنع
ان تسعد ليومها المتوقع
من شئت لوفد عن حياضك وادفع
حصنا كدرسة ست او مصنع

قل للجزائر أنشئ كلية تمحو جهالة شعبك المتحكم
الجهل أشبه بالغراب فما له من منزل غير الخراب البلقع
الجهل غيم فوق ارضك ضارب غطى على أحيائها والاربع
لن يخرق ابنك حجبه ما لم يكن ينقب في الكتب او مستطلع
الفجر يؤذن بالطلوع فرجبي بالنور عب ظلامك المتقشع
وغداً بإذن الله يعجر مضجعا من فيك لا ينفك رهن المضجع
فردوسك المفقود سوف يرده من رد قرن الشمس قبل ليوشع
يا ليت لي من بعد سوقي مرجعا ان آذن الفردوس فيك بمرجع
واني الاله بأمة لا تنحني ابدا لسوط فرقها او مقمع
تأبى سوى الاسلام فيها مهيمنا لسلوكها اعظم به من مهيع
حتى ارى فيك المسيطر عادلا وارى لديه الحق غير مضيع
وارى على الاقطار عرشك سائدا من تحت تاج بالقلوب مرصع
فأريح نفسي عن مرارة بؤسها واريح عيني من حرارة ادمعي
يا نفس ما اخلفت الوطن الذى غذاك من اخلاف شتى الاضرع
يربه عادة قلبي بناقع ان تهتفي مثل الحمام وتسجعي
ويحي رجعت القول رجعا داويا ونزعت في لآمال أبعد منزع
ونصحت غير الصادقين مقرعا وانا الفقير لناصح ومقرع
قد كدت اجفو الشعر لولا ان لي بالشعر بعض تعلل وتمتع
الشعر من خيل الجبال فوثبه وثب البراق او البروق السرع
لا يقتضي الا مجالا موسعا مني ومن لي بالمجال الموسع
في كل وكن راصد متسمع عني بجانب راصد متسمع
لاذخر كالاعمال عند صلاحها فاجعل من الاعمال ذخرك أودع
وانا عزوت صنيعة محمودة في امة غالى الصناع البدع
كم من محق قام يطلب حقه بالقول باء بالانتهار المقذع
ومن المروءة ان تؤمن فزعا ظلموك غير مؤمن للفزع

* * * * * *

يا دولة عنا تجافي جنبها رقي لنا وعن التجافي أقلعي
نعمي عليك المبر جهرا بين من ترعينهم والبر من قدم نعي
ما بال بعض الناس منك مشبعا فينا وبعض الناس غير مشبع

* * * * * *

يا أمة يرجو الخصوم هجيعها من بعد نهضتها احذري ان تهجعي
الامن للايقاظ فاحذى حذوهم وسعي بجدك كل واجبهم سعي
خلفتك جارتك الجدة خلفها فاتوي بجارتك اللحاق وأزمعي
وعلاك في الدنيا مباب محيطها فتدفعي تعلي الهضاب تدفعي
وادوي دوي النحل حول كرامة انك كالخلية ان تمس بإصبع
حكم الملك بالعدالة و الرضى ما حكمها بالسيف او بالمدفع
ما بال من ترجين قرب وفاقهم يتنمرون ولات حين تمنع ؟؟
لابد من عدل القضاء وفصله فتتبعي حيث القضاء تتبعي
ان يعدم التوفيق طالب حقه المبتغيه بحكمة وتخلع
بين المشارق والمغارب إخوة لك عصبة بقلوبهم والاذرع

مدوا اليك بها حبال إخائهم
فصلي حبال إخائهم لا تقطعي
هلا أغثت القدس منك بالفتة
غيري الى شعب هناك مروع
القبلة الاولى تضج وتشتكي
من قسمة المستأثر المتنفع
ضمي احتجاجك لاحتجاج جنانها
واستنكري تقسيمه واستفظعي

* * *

إيه فلسطين الشقيقة واصلي
شكواك من هذا التعدي الاشنع
ويح القلوب فكل قلب شاعر
متقطع لأنينك المتقطع
ويح العدالة والسلام فلا أرى
غير العدالة والسلام بموجع
باصبيها تقع المظالم جهرة
من كل منتسب لأصلهما دعي
قد يشبع ابن الوحش شلو فريسة
الا ابن آدم ما له من مشبع
ورث ابن آدم من أخيه المعتدى
فيما مضى ظلم الاخ المتورع
ضع في يديك عصا او احمل بيضا
يرهبك كل أخي عصا او مبضع
لا استفزك للتعدى والأذى
ليس التعدي والأذى بالمنجع
الملك لا يجري دما لم يستبح
والبر لا يزكو وغى لم تشرع
الادمية وركنها متضعضع
فاشدد دعائم ركنها المتضعضع
ومنابت الاخلاق لم تنبت سوى
حسك لراجي نبعها او خروع
أمفي على الاخلاق صوح زهرها
فينا وغور ما بها من منبع
أين الامانة والوفاء ومن يسلي
غرس الامانة والوفاء ويرتعي ؟
هل في الامانة والوفاء مجدد
ذكرى السموأل وابنه والأدرع ؟
لولا التحرج قلت غير مبالغ
لم يبق الا الركع من الاركع

من تبتغيه يجن عليك شمالة ... أو كأنه يبن عليك ويخدع
قف بالجزائر والج فيها امة ... يلهو الشياع بها يجنب الجوع
شط الشلاء فما ترى من مسلم ... يبس فيها عليه موسع
لم يلتحق بالتوث غير مقتر ... أو يلتحف بالخوف غير مرفع
وترى الاديب الألمعي مؤخرا ... وعثرا وهو الأديب الالمعي
يدعو للاخلاد يجب طبع ... فيدور جيب منه ليس بطيع
إيأ بنفسك ان تعيش ببيئة ... موبوءة الاقباس كالمقتنع

• • • • • •

قل للاديب امل وكن منتظرا ... بالصبر ثم الصبر المتذرع
دليلاه ضد الباقرة الاولى ... لا يعتلوا عنها الصنع
هي كالتي تصف وجه ماكر ... يرضى الى نصف يصاف مقنع
والشر في الانسان طبع ثابت ... والخير في الانسان محض تطبع
بالله قبل وبالنبيين ازدرى ... والقانتين الساجدين الركع
ما رد كيد الناس عنك تضرع ... فاصرف لرب الناس كل تضرع
ولعل ذلك يا أديب تولع ... يهوى به الجمهور غير مولع
ولعل تنبك إبرة ترفوبها ... الناس كل موشح وموشع
ولعل دفيك ريشة أرثتها ... قرائها لم تكن من مستودع
ولعله قيثارة تلو بها ... في جو لحن من ملاك مرجع
ولعله ذرب الرحيق تعيره ... صرفا على الاعراف غير مشعشع
ولعل من حاذجه آنيه ... فارجع عليك من الملالة اربع
لسوء لمتفاك في الورى حتى انا ... ودع الجلوس مع الورى حتى متى..
وابوا الملك التي اطيعه ... متقلا في دوحه المفرع
لومض ببرقك من بعيد يستبين ... واحرق بخورك من جديد يسطع
لابد ان تمي البلاد لميمة ... سحرية لك بالدليل المقنع
لو ما تراها لشترفت مثل الربى ... لخترقها وتدفقت كالشرع
الحلتي فيا يعتب اللعنتي ... والوزعي بها يجب الوزعي
دعت البلاد شبابها فأجابها ... عجلا وحسبك بالشباب اذا دعي
املا ومعلا بالتقى ورجاله ... الطامحين اليه غير التبع
أذوي الشامة والعلية شارة ... العربي وزينة للأصبع
من فيصلكم يجبي خلالا اربعا ... يجبي الجزائر بالخلال الاربع:
صدق (الصديق) وعزة (الفاروق) في ... حلم (ابن عفان) وعلم (الاصلع)
أذوي الشامة سايروا قرآنكم ... واتبعوا هدي الرسول الاتبع
أذوي الشامة راجعوا تاريخكم ... من عهد (الهادي) حتى تبع
أذوي الشامة علوا وتعهدوا ... بالوعظ والذكرى ذوات البرقع
آتوا النساء نصيبهن من الهدى ... يخرجن نشئا كالصباح الشرع
وابنوا المدارس فترة مزدانة ... تحكي المدارس في الربيع الممرع
وابنوا المساجد حرة ليست الى ... محاكم تعزى ولا متبدع
واستكثروا مشاريع البلاد تبرعا ... ما قام مشروع بدون تبرع

• • • • • •

في عالم الصحافة

الدفاع

اسم لجريدة اسبوعية وطنية صدرت في فاس بالغرب الاقصى هي كزميلتها الاطلس وغيرها من الجرائد التي تعاضد الحركة المباركة هنالك وتعمل للاسلام والعروبة والغرب محررة بأقلام كبار الكتاب اللامعين في سيرها سالكة المسلك الذي يدل على فطنة القائمين بها ومعرفتهم بما تقتضيه الظروف الحاضرة حتى المرة. فنرجو لها دوام الثبات على خطتها الجيدة وحسن السلوك ونحث العموم على الاقبال عليها ومناصرتها حتى تؤدي مهمتها كما يجب ان تؤدي والله في عون العبد ما دام في عون أخيه.

الدستور

جريدة اسبوعية يدل اسمها على غايتها صدرت بعاصمة الشقيقة تونس وقد وصلتنا اعدادها الاول فألفيناها من خير ما تعتز به الحركة هناك ويعلو به اسم تونس بين ابناء العروبة وانصار الحق. فنتمنى لها انتشارا واسعا وتوفيقا في سيرها وسدادا دائما في خطتها الجيدة.

صوت الشعب

عادت الى الظهور جريدة (صوت الشعب) التي تصدر بمدينة بيروت بعد ان احتجبت عن قرائها امدا لم يقدر الله ان يطول حيث كانت عطلتها المحكمة العليا حسب قرار التعطيل الذي كنا نشرناه في البصائر وقد برزت في هذه المرة يومية وفي اروع وابدع ما يكون فنهنئ صاحبها ورئيس تحريرها السيد (نقولا الشاوي) بنجاحه ونتمنى له دوام التوفيق

يا شعب ان الكون حولك فاحترث
وازرع فحقل الكون اخصب مزرع
ولك القوى فارحل طلقا او اقم
ولك السنة فطر طليقا او قع
لك غاية نور العرش بارك اصلها
كن آمنا من كل سوء مفجع
ثق بالاله تعش عزيز القدر لا
يرغم أنفا ولا بمجدع
فبأذنه في البدء قد حزت الرضى
وبأذنه متحوزة في المقطع

مؤتمر المعلمين الاحرار

المنعقد تحت اشراف

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

يوم ١٦ و ١٧ رجب ١٣٥٦

من مبرات جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وحرصها على ان تطبع الامة الاسلامية الجزائرية بطابع النظام والتضامن ما قررته هـذه السنة من عقد مؤتمر لمعلمي المدارس العربية الحرة ، وحسنا — والله — فعلت فان اجتماع المعلمين وتبادلهم الافكار والجمع بين وجهات انظارهم هو القاعدة الاساسية التي ينبني عليها توحيد الامة وتوجيهها غاية واحدة على البلوغ لتلك الغاية

انعقد المؤتمر صبيحة الاربعاء ١٦ رجب ١٣٥٦ على الساعة التاسعة ، وعين له كتاب أربعة هم المشائخ : بعزيز بن عمر ، مصطفى بن حلوش ، فرحات الدراجي ، حمزة بوكوشة ؛ ثم افتتح الجلسة شيخ العلماء ورئيس جمعية العلماء الاستاذ عبد الحميد ابن باديس ، بخطاب قيم نفيس حيى فيه المؤتمرين والشعرهم بانه معلم قديم وانه يفتخر بهذه الصفة ؛ اوبين بفصاحته النادرة واجب المعلم وفائدة التعليم مستدلا على اصول التربية وعيونها بآيات القرآن الكريم واحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فكان في خطابه معلما ومربيا وواعظا مرشدا ، ثم انتهى الكلام بانتهائه من خطابه الى الاساتذة المقررين وهم المشائخ : عمر بن البسكرى ، محمد بن العابد ، عبد اللطيف القنطري ، محمد لمقران ، بلقاسم بن رواق ، محمد قدور ، البشير بن العربي ، بلقاسم بن عمار ، علي رحومه ، محمد بن عزوز .

فتلوا تقاريرهم في المسائل الآتية :

١ — ما هي مسائل توحيد التعليم ؟

٢ — ما هو اسلوب التعليم ؟

٣ — ما هو اسلوب تربية الناشئة ؟

٤ — خلاصة تجاربكم في التربية والتعليم ؟

٥ — ما هي الكتب التي تختارونها للتدريس أمصرية هي أم جزائرية ؟

٦ — ما رأيكم في تعليم البنت المسلمة ؟

٧ — ما رأيكم في التعلم المسجدي ؟

٨ — ما هي وسيلة لعودة المرأة المسلمة لمجدها الاسلامي السالف ؟

٩ — تقارير عن اقبال الامة على التعليم ؟

ثم عينت لجنة لتلخص في عشية اليوم نفسه تلك التقارير وتصوغها في تقرير واحد تتركب من المشائخ :

فرحات بن الدراجي ، محمد العيد بن حم علي بعزيز بن عمر ، مصطفى بن حمارش ، عمر بن البسكرى ، عبد اللطيف القنطري ، محمد بن قدور ، الزموشي السعيد ، محمد بن العابد ، السعيد الصالحي عبد المجيد الحيرش .

في صباح يوم الخميس انعقدت جلسة المؤتمر الثانية على الساعة ٩ فخطب الاستاذ رئيس الجمعية خطبة الافتتاح ثم احال الكلمة الى الاستاذ مصطفى ابن حلوش كاتب الجلسة فتلا خلاصة التقارير وتلا اقتراحات الاساتذة التي قدمت له مكتوبة وبعد مناقشة خفيفة اجمع المؤتمرون على ان يكون ملخص التقارير اساسا لبرنامج التعليم الذي تكفل المجلس الاداري بتعيين لجنة تقوم بوضعه .

ثم تحولت الجلسة الى مؤتمر تحضيري للاجتماع العام لجمعية العلماء فقام الكاتب وتلا اقتراحات تتعلق بكيفية النظام والتضامن كان وقع الاتفاق عليها من لجنة تلخيص التقارير ، ثم وقع الاجماع عليها من طرف المؤتمر التحضيري بعد مناقشات .. وتعهد المجلس بتنفيذها حسب الامكان ، وبذلك انتهى عمل مؤتمر المعلمين والمؤتمر التحضيري للاجتماع العام .

[illegible]

رسالة

الشرك ومظاهره

بقلم مؤرخ الجزائر وفيلسوفها الاجتماعي الاستاذ مبارك الميلي

تم طبع هذه الرسالة بل هذا الكتاب القيم الوحيد في بابه والذي لم يسبق لعالم جزائري ان الف في موضوعه ، فجاء برهانا على ما في الجزائر اليوم من نهضة علمية اصلاحية ، ودعوة الى عقيدة الحق السلفية .

حقق بها المؤلف — اجزل الله له المثوبة — جميع ابواب المسائل التي يكثر الخوض فيها بين السلفيين وخصومهم ، واعطى بها سلاح لكل مصلح يقتني نسخة منه — ويحسن الفهم — في محاربة خصومه ، وبالجملة فهي العقيدة الاسلامية الناصعة ، والدعوة الاصلاحية الواضحة ، ولهذا قررت جمعية العلماء نشره باسمها بعد الموافقة على كل ما فيه ليكون سببا في بيان دعوتها ، وحجة ناهضة ضد كل من وقف في طريقها .

يشتمل الكتاب على اكثر من ٢٢١ صفحة بالقطع المتوسط مطبوع طبعا متقنا ومصحح بغاية الاعتناء في المطبعة الجزائرية بقسنطينة ، ويكفي في وصفه والتنويه بقدره ان مؤلفه هو الاستاذ الميلي ، وان جمعية العلماء ارتضت نشره واذاعته بين العموم على عهدتها وباسمها ، واملنا ان يقبل الشعب الجزائري خصوصا والمسلمون عموما على اقتنائه والاستفادة منه حتى يتجدد طبعه ويعم الانتفاع به وفي ذلك من مؤازرة جمعية العلماء وتنشيط حركة التأليف على يد رجالها المؤلفين ما لا يخفى على الفطن البصير والعالم الخبير ، والله ولي الهداية والتوفيق .

الطيب العقبي

الى رؤساء الشعب

وانصار الجمعية

تعلمون ان امانة المال قد اقتصدت في نفقات البريد وسهلت طريق الارسال باتخاذ شيك وسائل تحت رقم ٨٨ ـ ١٨٧ .

فنرجو ممن لديه مالية للجمعية ان يبادر بارسالها على طريق الشك سيما كونها من الاشتراكات او من بيع سجل المؤتمر بالحرف العربي .

وهذه كتابة الشيك بالحروف الفرنسي .

ALGER - chèque postal 187 88

M. Cheikh Mebarek El Mili

MILA (constantine)

السنة الثانية عدد ٨٤ | ثمن النسخة ٥٠ صانتيما | N° 84

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ
(قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف

الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٤ شعبان ١٣٥٦ | تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع | الموافق ليوم ٢٩ اكتوبر ١٩٣٧

بسم الله الرحمن الرحيم

انتـــــــقال الادارة

الحمد لله يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا . والصلاة والسلام على المبعوث بجوامع الكلم الهادي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وعلى آله واصحابه الهادين المهديين والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم

اما بعد فان الحكمة هي العلم الصحيح المثمر للعمل النافع وان صراط الله هو الدين الخالص وان اصل الهداية اليه والاهتداء به بالدعوة الى الله على بصيرة وموالاة السلف الصالح ومصافاة الصدور .

وان الغاية من تأسيس « جمعية العلماء المسلمين الجزائريين » هي اعلان تلك الحكمة وابلاغ ذلك الدين الخالص . وان مبنى خطتها وقوام وسيلتها في الوصول الى غايتها هي الدعوة عن بصيرة والائتساء بمن سبقونا بالايمان وتطهير الصدور من الاحقاد وتحليتها بمحض الوداد

وان من اهم الخطط واعم الوسائل لتحقيق الغايات ونشر الدعوات انشاء الصحف السيارة التي تحفظ جيد الاقوال وسديد الانظار وتدخل بها على الطالب في مسكنه وعلى التاجر في متجره وعلى الصانع في مصنعه وعلى الملا في ناديهم وعلى المسافرين في مراكبهم بل لا يحجبها عن الفتيات خدر ولا حرس ولا يحول بينها وبينهن خفر ولا شرس

وما وجدت فكرة الاصلاح الديني بارض الجزائر حتى وجدت لها صحف تعبر عنها وتبشر بها وتدافع دونها . ثم جاءت « جمعية العلماء » فجمعت اشتات الحاملين لتلك الفكرة وضمت اليها اطرافا من الحاملين فيها ومن الحاملين عليها . فثبت من ثبته الله وانخزل من خذله ضعف ايمانه

وفي اواخر السنة الثانية للجمعية استطاعت انشاء صحيفة خادمة لتاجها ناطقة بلسانها مبلغة لدعوتها . فعرف لها القراء السنة فالشريعة فالصراط ثم هذه « البصائر »

اختارت ادارة الجمعية لادارة « البصائر » الكاتب المبين والخطيب البليغ والداعية البصير الأستاذ الشيخ « الطيب العقبي » واعتمدت في هذا الاختيار على تلك الصفات التي عرف بها « العقبي » الى ما فيه الصحافي شرقا وغربا . فقد كان بالمشرق من محرري صحيفة « القبلة » بمكة من ارض الحجاز ثم كان بالمغرب مديرا ومحررا لصحيفة « الاصلاح » ببسكرة من مدن الجزائر .

وكانت الظروف التي برزت فيها « البصائر » ظروف انتقال من عصر « م ميرانت » الشهير بحملاته على جمعية العلماء وبعدائه الشخصي للاستاذ العقبي الى عهد « م . ميو » الذى اظهر نحو الاستاذ عواطف جميلة وفتح اذنيه للجمعية فتحا فتح باب تبادل الثقة وقوى الرجاء في ادبار عصر التشاؤم واقبال عهد التفاؤل .

نظرت الجمعية في اختيارها لادارة البصائر — والحالة تلك — الى كفاءة المدير ومقدرته غير حاسبة حسابا لأشغاله ولا مصيخة الى معذرته لحسن ظنها بالعهد الجديد وان مديرنا سيترك لمهنته ويتفرغ لمهنته . ولكن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

فقد تضاعفت حول مديرنا الدسائس وضايقته في ضرورياته الاشتغال . فلم يطمئن له معها بال ولا استراح من هجوم بلبال . وزاد في عنائه أن ليس لمضايقة تلك الاشتغال ثمرة مادية ولا لذة روحية . وانها حالت بينه وبين تحقيق ظن اخوانه في ابراز الجريدة على صورة تناسب سمعة الجمعية وتعرب عن حقيقة موهبة المدير . واصبح يشعر بانحطاط الجريدة من ناحيتها المادية والادبية انحطاطا مزريا بـه وبالجمعية معا . فلم يطق اضافة هذا الهم الى هومه وكرر على اخوانه اعضاء المجلس الاداري للجمعية رجاءه في الاعفاء من ادارة الجريدة ولكنهم لم يجيبوا طلبته رغم شعورهم بما شعر به . واخيراً ابرم حكمه وأبلغ ادارة الجمعية بصفة باتة استقالته من ادارة الجريدة . فشكر له اخوانه صبره وقبلوا منه استقالته وعذره .

ونظرت إدارة الجمعية فيمن يتولى إدارة الجريدة فأسندتها الى هذا العاجز اسنادا لم يكن له فيه اختيار ولم يكن لمتلقيه مستند غير حسن الظن . أبيت هذه التولية ابائة نظرت فيه لمصلحة الجمعية باني لم تنعقد لي صلة بإدارة الصحف الا بكتابة مقالات كسائر الناس . ونظرت فيه لمصلحة جسمي باني لم أزل في حاجة الى الراحة لا تمكنني من مباشرة عمل منظم مستمر شاق . ولاسيما إدارة جريدة لجمعية عظيمة كجمعية العلماء في وطن لم يؤد حقها عليه وواجبه نحوها في امدادها بصحيح الانظار وشيء غير قليل من النضار وما يقوم مقامه في هذه الديار . وبعد ان دافعت عن وجهة نظري دفاعا صادقا لم يسترب فيه اعضاء الادارة دفعوني إلى إدارة الجريدة ولم يدفعوا دفاعي عن نفسي وعن مصلحة الجمعية بغير حسن الظن بي ورجاء مساعدة الاقدار لصحتي . فتقدمت الى العمل وانا أردد قولهم في المثل « مكره أخاك لا بطل » متكلا على المولى الاجل فما خاب عبد عليه اتكل .

ثم آمل من الكتاب والقراء جميعا ان يفقهوا حقيقة هذه الصحيفة ويقدروها قدرها . فهي صحيفة جمعية ومبدا . وعلى كل مؤمن بمبدا أن لا يدخر وسعه في نشر صحيفة تخدم ذلك المبدأ ولا يألو جهده في امدادها ماديا وأدبيا . وعلى كل فرد من أفراد جمعية أن يقوي صوتها في الدعوة الى مبداها ويطلق لسانها الناطق باسمها .

ان جمعية العلماء ذات سمعة عالية واسعة ولا يحفظ لها تلك السمعة ويزيدها ظهورا واكبارا داخل الوطن وخارجه من أوليائها ومن أعدائها كرقي صحيفتها المعلنة لخطتها في خدمة الدين وعملها في ترقية المجتمع . وقد وضع الرئيس الاستاذ عبد الحميد باديس دستور ذلك في افتتاحية العدد الاول من « السنة » فقال .

« عملنا نشر السنة النبوية المحمدية وحمايتها من كل ما يمسها بأذية . وخطتنا الاخذ بالثابت عند أهل النقل الموثوق بهم والاهتداء بفهم الائمة المعتمد عليهم ودعوة المسلمين كافة الى السنة النبوية المحمدية دون تفريق بينهم . وغايتنا أن يكون المسلمون مهتدين بهدي نبيهم في الاقوال والافعال والسير والاحوال حتى يكونوا للناس كما كان هو — صلى الله عليه وآله وسلم — مثالا اعلى في الكمال »

وتطبيق هذا الدستور الحكيم يطلب من حيث التحرير اقلاما متفاوتة الدرجات متنوعة المواضيع حسب تفاوت الناس في الاستعداد من السنة وحسب تنوع بيان السنة الواجبات والاصلاحات في الفرد وفي المجتمع الى مباحث علمية وعمرانيـة تدخل في بيان تلك السنة

ويطلب من حيث المال صدق بائع الجريدة وامانته وحسن اداء المشترك وغيرته . ثم تعميم نشرها بيعا واشتراكا . وهي لا يمكن أن تقوى على الحياة ما لم يكن لها على الاقل ثلاثة آلاف مشترك يؤدي واجبه من غير طلب أو مع طلب في غير الحاح .

وقد قدم بعض أهل الغيرة والنظر اقتراحات ترفع — إن شاء الله — مستوى الجريدة . فقابلتها إدارة الجمعية بالاعتناء وقبلتها من غير استثناء . ونحن نسجلها في هذا المقام رجين تنفيذها من أنصار الجمعية وأرباب الاقلام

١— على العلماء البارزين أن يعنوا بتحرير المقالات الراقية في صحيفتهم

٢ - وعلى شباب العلماء أن يتقدموا الى ميدان الكتابة وان لم تنضج أفكارهم بشرط واحد هو أن لا يجوروا من تصرف الادارة فيما رأت التصرف فيه بالتنقيح او بالتلخيص أو بالاهمال فان الثقة أساس التعاون والمدير قد يرى ما لا يتفطن له الكاتب

٣— وعلى من آنس من نفسه المقدرة على التحرير أن يكاتب الادارة لتتخذه مكاتبا في جهته بشرط واحد هو الصدق في التصوير مع مراعاة أن الجمعية وجريدتها فوق حزازات النفوس ونزاعات الاحزاب . فالكاتب يقصد الى تصوير الحقيقة لا الى شفاء النفس من فرد أو جماعة

٤— وعلى أعضاء الجمعية أن يخبروا إدارة الجريدة بكل عمل يقومون به في خدمة الجمعية وبكل عقبة تعترض سيرهم نحو غايتها وبكل ظلامة تقع عليهم من أجل مبادئها ، لتقوم إدارة التحرير بابلاغ ذلك الى الفكر العام فتبين سير الجمعية وتخلد مواقف العاملين وتشهر بالظلمة الباغين

٥— وعلى رؤساء الشعب وكل غيور من أنصار الجمعية أن يرتبطوا بإدارة الجريدة للاتفاق على خطط العمل في نشر الجريدة بيعا واشتراكا وتنمية ماليتها لتقوى على السير المنظم والرقي المطرد

وستكون الجريدة ان شاء الله كل فريق بما عليه من تلك المقترحات مشتملة بعد المقال الافتتاحي على أبواب هي : أخبار الجمعية في الجهات ، أخبار العروبة والاسلام في العالم ، مقالات العلماء ، مقالات شباب العلماء

ومعنى هذا التبويب أن تلك النواحي أهم ما رأت إدارة الجمعية الاعتناء به . وليس معناه أن كل عدد يشملها جميعا ولا أن ما خرج عنها لا ينشر

وان كان مما يدخل في خطة الجمعية ويتصل بغايتها.

وهنالك ناحية ألفت اليها نظر شبابنا لما لها من المكانة في خدمة المجتمع وترقية الشعور وتوجيهه الا وهي ناحية الادب انشاء ودراسة . واذا كانت صعوبات في دراسة أدبنا وأحياء ماضيه لفقد المواد والوثائق فان قوة الشباب يجب أن تذلل الصعاب وان تثب الى المطلوب وثوبا لا يوجب مبدأ التدريج ولا يستنكر مبدأ الطفرة . فان ميزة الشباب الافراط وميزة الكهولة الاعتدال وميزة الشيخوخة كثرة الامل وقلة العمل . فان وجدنا شيخا يحمل روح الكهل أو الشاب فذلك من حسنات الايام . وان رأينا شابا في معنى الكهل أو الشيخ فذلك خروج عن سنة الطبيعة ومقتضى الحكمة . وانا لنرجو أن نرى في هذه الصحيفة آمال الشيوخ واعتدال الكهول وافراط الشبان . وفي تحقق ذلك الرجاء خير الاسلام والعروبة وسعادة الجزائر

مبارك بن محمد الميلي

الاعتداءات على الجمعية في أشخاص رجالها

الشيخ عمرو دردور في السجن

من بين الجهات التي انتشرت فيها دعوة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين دائرة اريس وجبال آوراس فانمحت فيها الفضائل وأماتت الرذائل فنجح الطغمة منها وكيف لا يصيحون وهم كالحشرات العفنة لا تعيش الا في الرذائل وقد أعيت فطولوا احياءها بقتل دعوة جمعية العلماء وحركتها ودبروا مكيدة لرئيس شعبها بجبال اوراس الشيخ عمرو دردور فزعموا انه سب الحكومة وأتوا على ذلك باربعة من الشهداء بينما ان له مئات من الشهود يشهدون ببراءته . غير أن بعض الدوائر الرسمية عوض ان تتريث ونحن ننتظر في تلك الدعوى الملفقة اسرعت بالقاء القبض عليه وزجه في ظلمات السجن وفي هذا الاعتداء الفظيع الذي لا مبرر له اعتداء على حرية الديانة ولكن يجب أن لا نعتد بارهاق أي ظالم ما دمنا نؤدي واجبنا الديني الانساني لا سيما ونحن قوم لا ترهبنا المكائد الباطلة والدعاوي الباطلة ونرى السجن والتعذيب والابعاد والتغريب في سبيل الاصلاح من أشرف القربات والسجن ان لم تغشه لدنية « فنعم هو المنزل المورد ومع هذا فان جمعية العلماء لم تستسلم ومتى استسلمت؟

وقد احتج مكتب الرئاسة الى المراجع العليا على هذا الاعتداء وعينت الجمعية محاميا في باتنة ومحاميا بالجزائر ليقوما بواجب الدفاع

فان تك في أموالنا لا نضق بها

ذراعا وان نصبر ابينا على الصبر

حمزة بوكوشه

محاولة اعتداء

على مؤلف رسالة الشرك ومظاهره

ما كادت تبرز هاته الرسالة ويبلغ خبرها إلى الاوساط الطرقية وابناء المرابطين حتي أخذوا يبحثون عنها عسى أن يعثروا على ما فيه مؤاخذة ومسئولية

وقد بلغنا ان ابناء (الحسين القشي) وهم من الطوائف الطرقية الضالة . استاءوا من قولة لجدهم منقولة في هذه الرسالة معقبة ببيان حكم الله فيها . وبلغ بهم الاستياء والحنق إلى ان جاء ثلاثة من صغارهم إلى ميلة يوم الثلاثاء ١٩ اكتوبر فكلم كل واحد منهم رجلا من اعيان ميلة معلنا غضبه على مؤلف الرسالة الاستاذ الجليل الشيخ مبارك الميلي وغضب اسرته كلها ومتوعدا ومهددا بالقتل ويوم الاربعا (٢٠) من الشهر المذكور ركب اربعة من كبارهم الى قسنطينة لتدبير مكائد ضد المؤلف وللاتصال ببعض المكاتب بادارة المسألة لبث شكواهم لها وتقرير خطة الكيد والبطش

ويوم السبت ٢٣ من الشهر ايضا جاء احد اولئك الثلاثة كالباحث عن المؤلف في المواضع التي يظنه جالسا بها فلم يلتق به ولكنه انتقم لنفسه ولأسرته في زعمه بان سب المحل الذي ينشاه المؤلف فاجيب من احد المستمعين بما يليق بسخرته وتكالبه . وبعد ان مشى قليلا وانتهى امام محل به بعض بني عمه رفع صوته بسب المؤلف . فكاد يؤخذ من الميليين الغيورين على الحق لولا ان ابن عمه بادر الى وكزه واختفائه عن الناس فانتهت الفتنة التي لم تزل لها جذور بالصدور

وبودنا لو يجتمع عقلاء الميليين بكبار القشيين فيقتلعون ما علق بالصدور من تلك الجذور

وان لم يراجع القشيون رشدهم ويتوبوا الى ربهم ويقفوا عند حدهم فانهم انما يسعون في كشف خباياهم بايديهم . ويريدون منا ان نشعرهم باننا لهم بالمرصاد ان تمادوا على الزيغ والعناد وضلوا عن طريق الرشاد بما تقتضيه كيفية الدفاع عن الحق المشاع

ثم انه يجب ان نشير هنا الى نقطة كثيرا ما يعتمدها الدجالون . ويتخذها وسيلة لفتنهم المفتونون ذلك ان ابناء الزوايا والمرابطين يعتقدون ان لهم الفضل الجليل على حكومة فرنسا » بتيسيرهم لها طريق الاحتلال ونجد في بعض الدوائر الحكومية من يعترف لهم بهذه المزية ويقرهم على ذلك الاعتقاد ومن اجل ذلك يعتقدون ان في مستطاعهم استخدام الحكومة في مصالحهم وانتقامها لهم من اعدائهم المصلحين

ونود لو تظهر الحكومة معهم انها للجميع فتقضي على خيالاتهم وترهاتهم هاته وتفوز باحترام الجميع

(عز الدين)

﴿ اقرأوا سجل مؤتمر جمعية العلماء ﴾

اصلاح العقيدة

لابد من يوم تنجلي فيه الحقائق

يؤلمني كثيرا يا بني الوطن العزيز أنصار الدين الحنيفي ان أقص عليكم ما سمعته بأذني ورأيته بعيني رأسي من المنكر الفظيع الذي يتألم منه قلب المؤمن وتشمئز منه نفس المسلم، ويخجل منه وجه الانسانية وكثيراً منه الحقيقة والدين.

ذلك انني حضرت جماعة — يربو عدد أفرادها عن مائتي نسمة — كانت تبحث في شأن نازلة، وكان في تلك الجماعة من يشار اليهم بالعلم والصلاح الموهومين الذين كثرت أفرادها في عصرنا، فسأل أحد الحاضرين طالبا منهم عن الاستعانة بالمخلوق في التعليم والقعود هل تجوز أو لا تجوز؟

فأجابه بأن ذلك جائز ولا غضاضة في الاستعانة بالمخلوق فرد عليه أحد المصلحين بقوله تعالى — إياك نعبد وإياك نستعين — وبقوله صلى الله عليه وسلم — اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله — الحديث

فأبى واستكبر ذلك المؤول فطلب المصلح منه دليلا على جواز الاستعانة بغير الله، فاحتج أحدهم على جوازها بالمخلوق بقوله تعالى «واذكرني عند ربك» وبقوله: «فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين»

ولما نوقشوا في هذا الجواب واحتكم عليهم أن يكون دليلا على الاستعانة بغير الله، أبرقوا وأرعدوا وكثر صخبهم وانتفخت أوداجهم وغلت دماؤهم واشتعلت أكبادهم غيظا وحنقا على المصلح المعترض عليهم والمجابه لهم بذلك الدليل الذي يحط من مكانتهم عند العامة ويقلل من سمعتهم وشرفهم ولا يوافق أهواءهم لانهم يريدون ويحبون أن تبقى اسماء آبائهم وأجدادهم محفوظة مكبرة معظمة عند البسطاء يتمسحون ويحلفون ويستغيثون بها

ويا ما أجلها لسعادة، وأعظمها بيتا والنعما لسعادة عندهم، فهم لا يرضون أن يستعان بغير اسماء اجدادهم ومشائخهم لان في ذلك سرا غامضا ورمزا خفيا يسخر العامة لاغراضهم ويلفت أنظارها لرغائبهم وما عليهم في ذلك اذا انتهك الدين، نائم...... القرن العشرين، وعلماؤه الاقدمين والذي اتفقت عليه كلمتهم بعد الاخذ والرد، واسفرت به نتيجة بحوثهم وفهومهم وأقروه العامة عقيدة ومعتقدا يدينون به الله ويلقنونه عليها هو الاختيار في الاستعانة ان شاءوا بسيدي فلان وفلان وان شاءوا بالله فكلهم — كما في المثل العامي — أصابع عسل «تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا»

بيدا استمروا فيام في الاستعانة بعد ان حذروا العامة من دليل المصلح المعترض عليهم وان لا يلتفتوا اليه بقوله جانب الخرافة لانه بديسي عتبي وهابي زهوني ايضا، وكاتب هذه السطور وان كان صغيرا لا يزال في مهد الطفلة ولم يمكنه الكلام في تلك الليلة فانه يستطيع ان يتكلم اليوم قائلا لكم أيها الشائخ المشائخ الكبير والعالم أنكم عوض ان تهذبوا ابناءكم وابناء العامة وتربوهم في حال صغرهم تربية نافعة تغرس في نفوسهم روحا وطنية وشهامة عربية واخلاقا دينية وعقيدة اسلامية تجري منهم مجرى الجبليات الفطرية تثبطون عزائمهم وتحطون قواهم وتفسدون عقائدهم بمعتقدات فاسدة والفاظ سخيفة واخلاق مرذولة تلقى في روعهم اماني فارغة، وخيالات موهمة تجري في عروقهم مجرى الكسل، وتنفث في أرواحهم داء الفشل، فيشبون على تلك الاخلاق الساقطة، وتتمكن منهم تلك الطباع المترذلة والمعتقدات الفاسدة، التي يعسر انتزاعها واستئصالها على اطباء النفوس، وما ذلك الا لحظوظ نفسانية واغراض دنيوية خسرتم بها الدنيا والآخرة وقضيتم بها على اخلاق ابنائكم وافسدتم بها عقائد العامة واغضبتم بها الرب وغيرتم بها معالم الدين، وشوهتم بها شرف اوطانكم،

ولابد من يوم تنجلي فيه الحقائق وينتصر فيه الحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق، واذ ذاك تنكشف سرائركم العامة، وتفتضح طواياكم، فأغراضكم ومقاصدكم والاهداف التي ترمون اليها وان خفيت على العامة بقوة مكركم وكثرة حيلكم وغزارة مهارتكم في التغرير فهي غير خافية على المصلحين، والعقلاء من ابناء المسلمين. ولابد من ابرازها للعامة لتراها رأي العين مجسمة وتشاهد ما عندكم مطبوعا فيها،

وحيث انكم ممن يتظاهر بالعلم والصلاح ويعاظم على العامة بما آتاه الله من المقامات والالهامات، والوراثة التي ورثتموها من آبائكم زعما وادعاء فاني اطالبكم بدليل شرعي على اجازة الاستعانة بآبائكم وأجدادكم، والاعلم الرفاة من اشياخكم فلن أتيتم بذلك فانا اليكم من التائبين، والا فلعنة الله على الكاذبين، والدجالين المغرورين،

«المسيلة» «معتوق عيسى»

رسالة الشرك ومظاهره

للميلي

ظهر هذا الكتاب في نحو ثلاثمائة وخمسين صفحة حاويا لكل ما يهم المصلح الديني من المسائل والبحوث بحججها المشروعة ووجوهها المقبولة.

وقد أقرته «جمعية العلماء» وحث في اجتماعها العام بلسان رئيسها ونائبه وكاتبها العام على اقتنائه واتخاذه سلاحا علميا في ميدان الجدال ومنهجا صافيا في مقام التعليم. وكتب عنه مدير البصائر الاستاذ العقبي في العدد ٨٣

وقد وزع على المشتركين ووضع للبيع في مكاتب الجزائر الشهيرة. وثمنه غير اجرة البريد ٢٠ فرنكا

اعترفوا بالحق

ايها الآثمون

وقفت الامة الجزائرية حقبة من الدهر وغفلت ونست وجودها في الوجود وسكونها في السكون فكان ذلك الشعور الذي اوحى الى كثير من الغافل ان الامة الجزائرية قبرت ومحيت من صحائف التاريخ ولم يعد في خيالهم انها ستبعث وتعود كما بدئت وان الله سيقول لها كوني فتكون، هذا يأس من روح الله وقنوط يأباهما الشرع والعقل الرزين اوحى بهما طائف من الشيطان نعوذوا بالله منه ايها المتشائمون

مرت على الجزائر ايام سود وليالي داجية لعبت الامة بمصيرها الهوجاء ونالها منها وصب وعطب انهكا الامة واضناها وامانا فيها الشعور والاحساس وقطعا منها اليمين والوتين

وهكذا ظلت الجزائر منذ قرنين ليس لها صيحة نقية كتبت فيها الاعمال الصالحة الا ما كان من دفعها ايام الاحتلال وهذا شيء ضروري لكل امة فالامة وان تمطت عراها وتفككت اواصرها تتلاقح وتتحرك ولكن هل تسلم الشاة من يد ذابحها حين يضع رجله على صفحة عنقها ؟!

وهذا لم يصب الامة الجزائرية بمفردها بل اتت سحابه وغشت كل امم الاسلام ودوله وبذالك باتت حالها متشابهة متماثلة لان سبب ذلك السقوط واحد وان علله متعدد وما سببه الا العلماء الجامدون الذين عكفوا على دراسة ناحية واحدة من نواحي الدين وظنوا انهم مصيبون وحسبوا انهم يقدرون على تسيير دولاب الامة لقد كان

حسابهم خطأ فاحشا وغلطا واضحا فاتضحا فما الفروع الفقهية وحدها بالتي تساعد على النهوض والتقدم وياليت انهم كانوا يحسنون تلك الناحية ويفهمونها فهما جيدا يطابق والحق ليس شيء من ذلك واقصى الامر انهم ملؤا ادمغتهم وحشوا افئدتهم بما لم يفقهوا فان سئل احدهم عن حكم

حديث الشباب

تلكم قالتي ...!

فتنة المجد غير سحر التواني وشبيه هواها في النزال
لسكن المجد فخره في خلود وهوى الذل من بنات الزوال
يعشق السادة النزير ويصبو لذرى العز ذو الاماني الطوال
منشدا رمزه العلي مهيبا كل صعب بباله من عال
فارحا قصده الكبير على الدهـ ـر حريصا بهمة واعتدال
هكذا حافز الشباب جميعا يتمشى من خبرة في المآل
وشباب الجزائر اليوم ساع لرقي بقوله والنضال
يطأ النفس والنفيس فداء لحياة مليئة بالخلال
ترتقى البلاد فيها وتبني صرح مجد مكلل بالجلال
امل ان يكن بعيدا فما اكـ ـثر ما قرب البعيد الليالي

حارت الناس في النقود وفي القا ئد العلم والملا والجلال
حيرة تبعد الطريق ـ بحق ـ وتسوق بلادها للضلال
سلموا هذه القيادة للشهـ ـم او النزر فأمها غير غالي
انما الشأن ان تسار امور الشعـ ـب بالشعب في سمو الكمال
فانفضوا عنكم الخلاف وغنوا بنشيد الاخاء في كل حال
واقطعوا جائز التبود فانتم نسل اسد في بطشها والدلال
وتعالوا ـ على الوفا ـ نتعاهد ونوضح كفاحنا بالمقال

نهضة الشعب تستمد من الشيـ ـب ضياء تريه كنه النضال
انهم دفتر التجارب والحكـ ـمة خيرا من السنين الطوال

وعلينا نحن الشباب التحدي وثبة الليث في الوغى والقتال
نتباهى وفي التباهي جلال بالتفاني في مصنع الابطال
تطلس نفوسنا بحماس ملؤها العزم في رباطة بال
تلكم قالتي وقومي أدرى بمقام المنى وليس مثال

قسنطينة ابن ذيب احمد

الله يرى المسائل القولين والتردد والظهور والاخبار ما يريد السائل شكا وضلالا من غير تزود وتفهم ومن غير ان يراعوا جانب الشيئة واصل الايمان ذلك دأبهم وامرهم حتى سقطت الامة في الهاوية وحلت الداهية اما العقل فهو الامراء الذين لم يكن همهم الا ان يوجدوا وان يتقلدوا في ابهة الملك والسلطان ويروا الناس حولهم ركعا سجدا يؤلهونهم ويسبحون بحمدهم يعادونهم ويستغيثون بهم فلا يستجيبون وانما يستجيب الذين يسمعون وهم اموات وهكذا ظلت تلك الاسباب تقوي هذه العوامل للتقهقر والسكون ولا ننسى تلك الحروف الثانية التي كانت تصد الامة عن الرفع والرقي بل كان ديدنها تخدير الامة وتضليلها وخضد شوكة الشعور فيها لقد رأت حديثا لاادري صحته من سقمه يجمع هؤلاء الثلاثة في صعيد واحد ويصلهم العلة والوزر وهو (آفة الدين ثلاث فقيه فاجر وامام جائر وعابد جاهل (١) وان لم تثبت صحة متنه وسنده فقد حصل مفاده ومؤداه فما اهلك الدين واقسده الا هذا الجمع المكسر العل الفاء والعين واللام ولقد اراد الله بالجزائر خيرا ونظرها بعين الرحمة والرأفة فانبتت ابناء بررة يقدرون الملة والامة والبلاد حق قدرها ففكروا وقدروا وبيتوا على فعل خير يأتونه طالب الرقي في الاخرة والوحدة في القربى

---

(١) نقله في كشف الخفاء عن الجامع الكبير من رواية الديلمي عن ابن عباس . ولم يبين درجته وتشهد له احاديث في معناه تجد بعضها في كتاب العلم من مجمع الزوائد

من هؤلاء الابطال الامجاد المصلحون ؟
هم العلماء الذين قاموا وجاؤا يؤدون امانة الله ورسوله وينادون الناس ان هلموا الى خير العمل وحي على الفلاح والسعي الحميد حقا والله لقد اذنوا ورجعوا في التأذين ونطقوا بكلمة الحق في صوره وبوقه ونقروا في الناقور وتردد ذلك الاذان وتجاوبت اصداؤه في انحاء القطر واستيقظ الناس وفركوا عيونهم ونودي مرة اخرى فاذاهم قيام ينظرون واشرقت الارض بنور ربها شهد الله بذلك والملائكة ولولا العلم غير اهل التعصب والهوى فهم في غوايتهم يعمهون وفي مفاوز الجمود والفكر تائهون يخبطون ما كنا نحسب ان هناك من يكابر ويماري ولا يعترف بذلك لذويه ورجال تفانوا في حب الخير (وان لم يكن كلهم) فيعلم وهذا طبيعي في كل حركة قامت وتقوم

غير ان الحسبان كذب وما يغني الظن عن الحق شيئا فهناك عصبة تكابر وتفتري على الله الكذب وتنعت العلماء حتى كثيرا ما سمعنا هؤلاء النفر يقولون ان الامة استيقظت من غير موقظ ونفرت من دون مستنفر وهم يريدون ان العلماء لا فضل لهم

لا يدري الانسان ايعجب من غباوة هؤلاء اوانه يستضحك عليهم طواياهم الخبيثة ونواياهم السيئة ياهؤلاء اهذا اعتقاد وانه غير صحيح لوانه الحسد والحق واحسبني مرجحا الاخير واخالني حكم عن الجهل المركب لقد مرت مائة سنة ونيف فاين كانت الامة وعقولها وعلام دام ذلك السقوط والهوي ولماذا انحب بعيدا وتلك سنو الحرب واوائل العقد الثالث من القرن العشرين شاهدة فمن سمع نذير الخراب والفناء واهاب بالامة وثوب الحكم كائنون جائرون تريدون ان تقتل العقول وتحار

وطالما سمعناهم يقولون ان هؤلاء ليسوا علماء وانماهم حملة شهادات ابتدائية وما قرأوا غير سنوات معدودة حقا ياهؤلاء فقد قرأنا سنوات معدودة وقرأتم سنين متطاولة فماذا صنعتم وماذا صنعنا ؟

اتينا بشهادات ابتدائية وعملنا بها وانتفعنا منها فربت وزكت وعالت وكانت شقة وشجرة طيبة اثمرت وآتت اكلها وستظل كذلك حتى يحكم الله فأين علمكم وعملكم ؟ الضيق والتقليد، وانا اقول هذا فليس على اطلاقه ولكن على اغلبيته فنحكم الجيب الرشيد ومنا النذل الجبان وكاني بكم ماحملكم على هذا الحسد الا ان العلماء شاركوا في الحياة العامة فرفعت الامة منزلتهم حتى حركت عامل المنافسة وداء المزاحمة في نفوس بعض ابنائنا الذين يعملون باسمنا ضد امانينا الم يطلبوا الاندماج والتركيب المزجي المانع من صرف الامة الى التوجه بها نحو الكمال الم يظهر عيبهم ونقصهم وعدم كفاءتهم وانهم جاهلون بسلسلة الرشد لانهم يجهلون قضية الامة وقوميتها ودينها ولغتها

الم يقل احدهم انه لا يعرف للجزائر امة ودولة وانه لا وجود لها كانما الامة الجزائرية خلقت يوم الاحتلال اما قبل فهي عدم معدوم وشيء من لاشيء ذهب صاحبكم يسائل القبور ويستعلم ساكنيها عن الجزائر فلم تجبه القبور بان الجزائر كانت دولة وسيدة

اجابته القبور من حيث لم يفهم سؤاله مغالطة وتلبيس وجوابه الصمت والسكوت لماذا تستوحي القبور والاموات وهؤلاء الاحياء ينبؤنك وتلك كتب التاريخ ترشدك انك لا تود الحق والرشد وان الغرور والمكر حلاك ان تاتينا بجمل شعرية خيالية لا تؤثر الا على هواة اللعب واللهو اما اهل الجد والقلب الذين يريدون ان يصلوا حلقات الماضي والحاضر والمستقبل . فيجعلون سلسلة قوية متينة فانك لم تفتنهم بخيالك الرائع واسلوبك الشعري الساحر ولو سئل جدك الرابع الذي ولد بالجزائر عن نسبته أكان يصح ان يقول أنا فرنساوي ؟ كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا .

الكم جاهلون متجاهلون ايها القربان الناعقة

نعم ليس العلماء وحدهم الذين بثوا الشعور والاحساس في الامة فآخرون مخلصون وقليل ما هم قد دافعوا وطلبوا الحق الضائع هذا هو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال المبين فأنى تصرفون وتؤفكون وبعد فليس القصد بهذه الكلمة التباهي والتفاخر ولكن لان التحدث بالنعمة حتم واجب

وليعلم اهل العلم انهم الى الان لم يؤدوا امانة ربهم بأتمها فهم ما زالوا مطالبين بتكميلها وبذرها فليقوموا بأداء ذلك وان لم يعترف لهم بالفضل المنكرون الحاسدون فالله هو الحميد الشكور وما عنده خير وأبقى

قمار ابو الرشيد عبد القادر الياجوري

إصلاح اللسان

تنبيه مهم

بقلم المصلح المفكر الباحث المفكر
شيخ الوقار ابي يعلى الزواوي

يقع في مقالات الاخوان الكرام الكاتبين، بلساننا العربي المبين، كلمات لا ينبغي أن تقع؛ وبالاخص إذا كان لها اصل في الكتاب العزيز أو حديث خير من نطق بالضاد يغني عنها ولكن النقلة عن طرو العامي العجمي وطرقه الباب العربي وكثيرا ما يحتل موضعا لا يجوز أن يحتله أو يتصوره بل ولا أن يقترب اليه. مثال ذلك كلمة «السجادة» وهي نازلة منزلة الزربية ولا مسوغ ولا مبرر لهذا الاستعمال الا الخطأ والباطل والتنكر وشاع وذاع استعمالها في مصر والشام غديري الضاد حتى في مقالات الفصحاء والكتاب النقاد منهم مثل المويلحي صاحب حديث عيسى بن هشام والمنفلوطي والاستاذ الاعلم نفسه والرافعي وو؛ وذلك لكثرة دوران تلك الكلمة — السجاد — على السنة العامة والخاصة فعرفت بالعلماء والعظماء منهم؛ مكثت في تلك الديار عشرة أعوام فما رأيت وما سمعت من استعمل الزربية لفظا اوكتابة . ولما انتقدت هذا إذ كنت في دمشق قال لي أحد اخواننا الجزائريين لله درك فقد وقع لك ما وقع للامير عبد القادر رحمه الله فانه استدعى ذات يوم تاجر الزرابي فطلب اليه أن يصنع له زربية وقال له هكذا: أحببت ان تخدم لنا زربية فاجابه الشامي ياسيدي الامير كلمني بالعربية فغضب الامير قائلا: ياسبحان الله أكلمك بالعربية وتظن أنها ليست عربية أليس من القرآن وزرابي مبثوثة؟ فخجل الرجل التاجر على أن غضب الامير كان لظن أهل الشام ان الجزائريين لا يحسنون العربية سيما عجمة الزواوة؛ —

وبالجملة ان لفظتي الزربية والزرابي معدومتان في الشام ومصر احتلهما لفظة السجاد احتلال انكلترا العجمية مصر وفلسطين والعراق بل المتلبسة العجمة وبالجد لأن كلمة سجادة أظن أنها عجمية فارسية، —

وقلت هذا مع ما يأتي هنا من جمع كلمات لشر بمناسبة ذكر السجاد في جميع جرائد ومجلات مصر من ان جلالة الملك فاروق تبرع على الجامع الازهر لفرش بالزرابي من جيبه الخاص فعبروا كلهم بالسجاد فلفتني ذلك إلى ما ذكرت

وكذلك أريد كلمة «اشعل» فهي قريبة من السجاد يستعملونها في موضع أوقد وما رأيت وما سمعت من استعمل أوقد نارا كما جاء في القرآن وان اشتعل ورد في القرآن ليس بمعنى أوقد فقال تعالى حكاية على النبي زكرياء : إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم يرد في الشعر أيضا اشتعل بل ورد اوقد كثيرا «مع» .

وكذلك كلمة «الصدفة» بمعنى «اتفق» أو قد يصح المصادفة وصدف في القرآن معناه صرف وقال تعالى فمن اظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها

وكذلك كلمة «نوايا» جمع نية وهي غير صحيحة والصواب «ا جاء به الحديث انما الاعمال بالنيات وكذلك كلمة «البؤساء» لا تصح جمع بائس وهو من تنبيهات العلامة الشنقيطي على تأليف الشاعر حافظ رحمه الله المسمى بالبؤساء . وكذلك لفظي (لحد الآن) لا أصل «لحد» فانه دخيل مزيد بلا معنى ولا لزوم الا الحشو ؛ وكذلك نفي الماضي بلازال والصواب بما زال فان فتئ وانفك وبرح وزال تقترن ما نفيا وبلا دعاء وبما استفهاما وذلك معنى قول ابن مالك

فتئ وانفك وهذي الاربعة لشبه نفي اولنفي متبعة

والمراد بالنفي وشبه النفي الدعاء والاستفهام ومنه قول الشاعر

الا يا اسلمي يادارمي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وليس في القرآن ولا في الشعر غير هذا الذي قاله ابن مالك . وكذلك كلمة الفت يستعملها الكتاب بالف التعدية الفت والصواب خلاف ذلك وهو مما نبه اليه العلامة الشنقيطي وذكره لي مشافهة صديق الاستاذ الشيخ رشيد رضا معترفا به وشكر عليه الشيخ الشنقيطي لان الله تعالى قال حكاية عن الاقباط وفرعونهم قالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا

وحاصل الامر اني اعد تنبيهي هذا خدمة للاخوان وللعربية والله المستعان أبو يعلى

محاربة الآفات الاجتماعية

«حديث عن الخمر»

ان خطر الخمر لعظيم وان مضارها لكثيرة عرفها الباحثون وشهد بها العيان ولقد تفاحش امر هذا الرجس المشؤوم وانتشر داؤه بين المسلمين حتى بلغت عدواه إلى أشرف البيوت واعرقها كرامة وعرضا فدنستها وبذرت في زواياها جراثيم المنكر والسوء وحال كهذه لا يجمل بالمسلمين ان يستأنسوها او يرتاحوا لها لانها منذرة بالويل مؤذنة بالفساد والدمار وقد قال عز وجل : «واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا» والخمر اوضح سبيل للفسق واكبر معين عليه فهي ام الخبائث واصلها ومورد الرذائل ومنبعها وهي السبب الاول المؤدي بالانسان الى حماة الفجور والمعول الاقوى الهادم لصرح الاخلاق .

لهذا راينا نخبة من الشباب تنهض لمحاربة الخمر باذلة جهودا عظيمة في هذه المهمة متخذة اقرب الوسائل الى تحقيق نجاحها وأهم هذه الوسائل المحاضرات والخطب .

واني اقدم لقراء البصائر الكرام نص المحاضرة التي القاها في الموضوع بنادي الطلبة الشاب النابغة السيد علال ابن موسى راجيا ان يكون لهم منها وازع ومرشد

«فاس» (ح. ر.)

ايها الاخوان

لقد حدثتكم فيما سبق ، وما كنت أحسب أن سيكون لحديثي ذلك الوقع والتاثير . او ان كلماتي ستصادف منكم كل ذلك الاعجاب . لو ان احظى منكم بهاية التشجيع ، فاقف بين يديكم ثاني مرة لاحاضركم في موضوع لا يقل اهمية وشانا عن موضوع حديثي الاول ، واحدثكم عن مسالة هي اولى بالتقديم وأجدر بالتسبيق ؛ لانها هي السبب ، وهي الوسيلة والدليل . ذلك هو موضوع الخمر ، وتلك هي مسالة البحث في مضارها ومحاربة تناولها درءا للوقوع في مهيع الفاحشة والاشتباك بحبالها .

وقبل ان اخوض هذا الموضوع . وأتناول الكلام عنه ، اريد ان ألفت نظركم الى نقطة مهمة ، يجب التنبه لها ، ويتعين علينا جميعا الاهتمام بها ، وهذه النقطة هي التي حملتني على اختياره والبحث فيه .

قصدت بعد عصر يوم الجمعة ، المنتزه العمومي حيث تجتمع الشبيبة الفاسية والى حيث اعتادت التردد كل عشية وبالاخص عشية الجمعة . فوجدت به نخبة من الاصدقاء جالسين الى طاولة فحييتهم واتخذت مقعدي بينهم . فسألوني عما اريد أن اشرب ، فقلت كاسا من الشاي . وما تلفظت بهذه الكلمة ، حتى قهقه احدهم قائلا في شيء من السخرية والاستهزاء : إنك شاب في عنفوان الشباب ، ونحن جلوس في هذا المنتزه البديع ، بين المياه والاغصان . وهذا يوم استراحة ، ما اخترناه الا للتسلية والنشاط وتوفير اسباب الانشراح والاغتباط ، بعيدين عن ضوضاء المدينة ، لانخشى حارسا ولا رقيبا . ولا نعبأ بملاحظتكم بعيدا كان أم قريبا . وانت تطلب كاسا من الشاي ؟ ان هذا لدليل على سخافة عقلك . وشدة تخوفك . وممن تخاف ياترى ؟! فهلا تناولت مثلنا قدحا من البيرة ؟

البيرة المبردة ، البيرة المنشطة ، البيرة الباعثة في النفس الحرارة والشعور . الموقدة الهمة . المقوية العزيمة ، المنبهة الفكر ، المذكية العقل والقريحة المبنية على الفصاحة ، الطالقة للسان اللعثم للحلة لعقدته وان يكن الكن . انك في غفلة عن هذه المحاسن ؛ وانك لا تعرفها حق المعرفة ، ولست تدري شمائل الخمر ، التي طالما انشدها الشعراء وفوه

بتأنها الادباء، وانك لم تـذق لذتها ولم تستعذب حلاوتها والاما طلبت مشروبا غيرها، ولاعدلت عن البيرة الى الشاي الذي يضعف القلب ويفسد المزاج وعلى فرض انك تتجنب تناول هذا الرجس كما اعتدتم تلقيبه فانه لفي وسعك الان أن تشاركنا ولو غير مرتاح، ارضاء لنفوسنا وتطييبا لخواطرنا ولكن حب التعصب قد تمكن منك. وفكرة المحافظة قد سيطرت عليك فتريد بمثل فعلك هذا ان ترينا نوعا من زهدك وصلاحك. عسى ان نقتدي بك ونحتذي حذوك وننبذ هذا الشراب الذي يحقق لنا السلو ويذهب عنا الحزن والكدر. خصوصا في هذه الايام فبنا تتزهد وعينا تظهر الحيرة والنسك. وسواء علينا شاركت ام لم تشارك؛ فانا لهذه لمتناولون! وهنا رفع كاسه وتبعه الحاضرون، منادين جميعا باعلى صوتهم: لتحي البيرة! ليتعصب المحافظون ما شاءت لهم نفسهم ان يتعصبوا ويحافظوا!!

— انني متعصب أيها الاصدقاء. وإن لمثل هذا ينبغي التعصب بل يجب ويتعين، انني لجد متأسف على شدة تعلق قلبكم بالشراب، وميول نفسكم اليه. ولو انكم تدبرتم قليلا وتاملتم فيما تجنون على انفسكم، وتجلبون اليها من المضار؛ سواء من الناحية الطبية او من الناحية الاخلاقية لما شغفتم به كل هذا الشغف، ولما اقدمتم عليه غير مبالين بسوء عاقبته ولا مفكرين فيما ينتج من المداومة عليه. انكم لمغرورون؛ واني لاعجب من غروركم هذا. ما كنت اعهد منكم هذا التصميم والاصرار على استحسان شيء اجمع العقلاء والمفكرون على نبذه؛ وحذروا منه كل التحذير لما تحقق لديهم من انه مهلك للذات؛ مفسد للاخلاق، مبذر للمال مخرب للبيوت خلافا لما تزعمون انتم وتعتقدون. وان اسفي على حالكم هذه، لأعظم مما تتصورون. انكم زيادة على اقدامكم على امر لا مجال للشك في شناعته وقبحه — ولي على ما أقول أدلة قوية ستسمعونها بعد — تعمدون الى تـلطيخ هذا اليوم الشريف وتسويد حلته البيضاء؛ وتخديش وجهه النضر وتتجاسرون على انتهاك حرمته. وتجرءون على الحط من كرامته، والعبث بقدسيته. الا تعلمون فضل يوم الجمعة؟ أتجهلون مكانته من الشريعة الاسلامية؟ أليس هو من الاعياد المعظمة والايام المحترمة؟ أليس هو اليوم الذي شرع فيه التطهر من الادناس؟ وندب فيه التحلي بافضل الحلل، واجلها؟ والتخلق باطيب الشمائل وأحسنها وسن فيه الاجتماع ببيوت الله للتدبر في آيات الذكر الحكيم؟ واستماع المواعظ المنبهة للغافلين وخص بساعة تكفر فيها الذنوب، وتمحى المعاصي وتستجاب الدعوات، ويفتح بها باب التوبة؟ ومن العلماء من قال: «ان وقت الساعة، ما بين العصر والمغرب» ولهذا كان اسفي أشد مما تتصورون. لانني اراكم قد تغافلتم عن هذا كله، ونسيتم فضل هذا اليوم وساعته، فقصدتم هذا المكان لا للاستراحة والمذاكرة فيما يهم الصالح العام، ويعود بالنفع على المجتمع، ولكن لمقارعة كئوس الخمر. والمحادثة في السفاسف والمواضيع السخيفة.

هنا قاطعني احد الجلساء قائلا: لقد بالغت في ذم هذا الشراب الحلو، محاولا الانتصار علينا وتحريضنا عن فكرتنا بمجرد القول، مع انك تعلم اننا لا نسلم شيئا الا بالحجة القاطعة، والبرهان القوي. فهل لك من دليل على ما تقول؟ — نعم أيها الاخوان. ان الادلة عندي متوفرة، والبراهين متعددة، والحجج كثيرة، ولقد سبق لي بعد بحث طويل، ان حررت في المسألة كلمة جامعة: لا أضن عليكم بها ان سمحتم لي بالانصات وعاهدتموني على الاقلاع عن هذا الشيء الذي انتم به مبتهجون

— الق كلمتك، فانا اليك مستمعون، ولحديثك متمعنون.

— الخمر محرمة بالكتاب والسنة والاجماع

— وقد كانت شراب العرب في الجاهلية وصدر الاسلام، يتناولونها في كل الاوقات، على اختلاف انواعها متخذين عصيرها من ثمرات النخيل والاعناب والتين والشعير وغير ذلك؛ ويشيدون في مدحها الاشعار الكثيرة؛ والقصائد الطنانة، الى ان اسلم سيدنا عمر رضي الله عنه. فقام ذات يوم في نفر من أصحاب الرسول وقال: افتنا يا رسول الله في الخمر، فانها مذهبة للعقل. فنزلت هذه الاية: يسئلونك عن الخمر والميسر. قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما أكبر من نفعهما»

فشربها قوم وتركها آخرون؛ ثم دعا سيدنا عبد الرحمن بن عوف لتناول العشاء نفرا من أصحابه؛ فشربوا حتى اذ لعبت بعقولهم الخمر وبلغ بهم السكر الغاية، وجب وقت الصلاة فامهم احدهم فقرأ: «أعبد ما تعبدون». فنزل قوله تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون»

فاقل الصحابة من شربها بعد ذلك، وخصصوا لتناولها آخر الليل حتى لا يقعوا في الحرج الذي وقع فيه ذلك الامام، ثم اتفق بعد ذلك ان اجتمع في وليمة عدد من الصحابة، فشربوا الخمر فلما سكروا افتخروا وتناشدوا اشعارا هجا بها بعضهم بعضا. فاقتضى الامر الى ان ضرب انصاري سعد بن ابي وقاص بلحيي بعير، فشجه في رأسه. فشكى سعد الى رسول الله (ص) فقال عمر رضي الله عنه: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية الشريفة «يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون» فقال عمر انتهينا يارب.

(يتبع)

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

السنة الثانية عدد ٨٥ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 85

﴿قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ﴾ (قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TELEPHONE 25-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
يوجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات

عن سنة	٣٥ ف
عن نصف سنة	٢٥ ف
عن سنة للتلامذة	٢٥ ف

للادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١ رمضان ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٥ نوفمبر ١٩٣٧

نأمل ونألم

اذا قلت نحن نأمل ونألم أغضبت بعض الطبقات، وقد تعد بهذ القولة مهيجا للاغرار مشوشا للاحوال فوضويا ضد النظام ثائرا على الحكمة الاجتماعية التي اعرب عنها الشاعر العربي بقوله

لا يصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة اذا جهالهم سادوا

واذا وزنت القولة بميزان العلم لم تجدها اكثر من قولك نحن اناسي فان من طبيعة الانسان ان يأمل ما يلائمه ويألم مما يعاكسه. وهل في قولة المرء أنا انسان طغيان وعدوان؟ لا لا. لم ينطق ناطق باحق من قول القائل انا انسان آمل وآلم.

تقرأ في اوليات علم المنطق المبتذلة قول الحكماء «الانسان حيوان ناطق» وتجدهم يشرحون الحيوان انه جسم نام حساس متحرك بالارادة. وترى أنهم يعنون بالنطق التفكير وادراك الاوصاف العامة المشتركة بين جملة اشياء.

وكون الانسان جسما ناميا يحوجه الى الغذاء والقوت وكل ما يحفظ جسمه وينميه. وكونه حساسا متحركا باختياره يعطيه حاسة الشعور بحاجته. ويجعله يأمل البلوغ اليها ويسعى في طلبها فيلذ له الوصول الى مبتغاه، ويألم لخيبة امله وفشل مسعاه. وطبعه على التفكير والغوص على المعاني يميزه عن الاحجار والاشجار. ويفصله عن السباع والانعام. ويضطره الى علوم تنمي فكره وتغذي عقله وتصحح ادراكه. ويحوجه الى الفاظ يكتسب بها علومه ويفصح بها عن افكاره ويصور منها مداركه. ويلفته الى عدالة تحفظ حقوقه وترسل مواهبه وتظهر شرفه على ما يشاركه في الجسمية من جماد ونبات أو في الحركة الاختيارية من وحوش وانعام.

واذا من قال نحن نأمل قوتا لاجسامنا وعلما لروحنا ولغة بلسننا وحقوقا لحياتنا ونألم من الجوع والجهل والجور وجحد الكرامة التي امتن الله علينا بها في قوله «ولقد كرمنا بني آدم» لم يكن في أمله أولا وألمه من تلك الجهات الاربع أخيرا الا انسانا طبيعيا. لم يطلب الا مايوجبه الطبع. ولم يأت في ألمه بمنكر أو بدع ومن نكر عليه ان يأمل وان يألم فالاجدر به أن ينكر على الطبيعة لا على المطبوع. وهل ينكر احد على الماء اذا أغرق وعلى القبس اذا احرق؟

غير ان الامل والالم قد ينبعثان عن الحس والمشاهدة، ويرجعان الى الجسم وحاجته المعتادة؛ من طعام وشراب وما اليهما من اسباب. وحينئذ لا يكون صاحبهما الا ممثلا لطبيعة مطلق الحيوان من النملة الى الفيل.

وقد يجول الفكر في الماضي لاستخراج العبر وفي الحاضر لادراك ما للحياة من صور؛ وفي المستقبل لتخيل ما يطرأ من غير. فينشأ عن ذلك الفكر أمل في اعزاز النفس وتمجيد الجنس. ويحصل الالم من تقصير في واجب نحو الاباعد والاقارب، او صد صاد عن حق مراد. فمن ذلك التقصير قعود المتشابهين في الحياة عن الاتحاد. ومن ذالك الصد وضع طائفة في الحقوق دون غيرها من العباد. فيحكم لصاحب ذلك الامل وهذا الالم بأنه امتاز عن مطلق سائر الحيوان. ولكنه لم يخرج عن مقتضى طبيعة الانسان.

والامل والالم المبنيان على الفكر هما مقياس انسانية المرء ارتقاء وانحطاطا. فيكون من الرقي حيث يبلغ أفق آماله اتساعا وارتفاعا، وعلى درجة حدة آلامه نباهة وحرارة من غير ان تذهب بالنفس ولا ان تقتل الرجاء باليأس. ويكون نصيبه من الانحطاط على حسب ضيق دائرة امله واتضاعها؛ وباعتبار بلادة طبيعته وضلالها في تقدير الالم. كالذي يضجر من مس شوكة اياه ولا يئن لسلخ جلده وقطع شواه. وقد يبلغ به الانحطاط دركة الاموات كما قال الحكيم العربي

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت ايلام

وانت ايها المسلم الجزائري انسان لا تقعيك عن انسانيتك حكمة حكيم أفلاطوني ولا يفترعها

ولا ينتزعها منك جبروت جبار فرعوني . فأعلن أننا نأمل ما يحفظ كرامتنا ويرقينا، ونألم مما يلحق بنا هواننا ويؤذينا . وأنا لا نخشى ان نتأمل ونتألم . فان ادنى الامل حديث نفساني، واول الالم شعور وجداني وانى لمطلق البشر ان يطلع الله على غيبه او يمكنه من الحيلولة بين المرء وقلبه ؟ ومن استطاع ان يمنعك العمل ان يغلبك على الالم والامل . والاحتفاظ بهما غير قليل فهما راس مال جليل .

لنزح عن افكارنا كل حجاب يمنعنا ان نأمل . ولنزل عن قلوبنا كل غشاء يحرمنا أن نألم . ولنطلب كل الاسباب التي تفسح لنا المجال لنأمل، وكل العوامل التي ترقق شعورنا لنألم .

لنكسر قيود الجمود التي غل بها عقولنا كل مستعبد لنا باسم صلاح الشيوخ والجدود . ولنقطع دابر العوائد ذات المناكر العديدة والمفاسد . فان لامنا لائم اوخادعنا آثم قلنا له قد اخذنا نأمل ونألم .

لنحتقر كل من احتقر الحق ولا يحب الا الفساد في الارض . فان هددنا طاغية او حذرنا باغية اعلناه أنا نأمل ونألم .

لنطلب الحق المضاع والعلم المشاع بالقول الجلي والغرض البري . فان حرمنا سوء ظن بعض الولاة او شوش علينا امرنا صخب المستبدين الغلاة فلنبق نأمل ونألم.

ليدخل لفظ « نأمل ونألم » كل اذن دخلتها كلمة « فاتوا » فان من استفاقوا من التخاذل استيقظوا من النوم هم الذين يصدقون اذا قالوا نحن نأمل ونألم

لنبلغ كل الناس ان في الجزائر حركة في الجبر نحو الكمال ومع النظام اساسها أنا نأمل ونألم وعمدتها أننا نأمل ونألم . فان استراب بقيمة حركتنا غبي قنوط او شككنا في فائدتها ماكر سليط قلنا يكفينا أننا اناسي نأمل ونألم .

ومتى احتفظنا بطبيعتنا في أن نأمل ونألم أجدنا التفرقة بين الاحسان والاساءة وعلمنا بما معنا من فكر أن حكمهما في العقول متباعد، وشعرنا بما لنا من روح أن أثرهما في النفوس مختلف ، وادركنا بالبديها من تبيين أن جزاءهما متغاير « ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم »

الطرقية والاصلاح

وثائق رسمية وشبه رسمية تهم الاسلام عامة والمصلحين خاصة

كان للدور الذي اجتازه الاصلاح ازاء الطرقية في السنوات الاخيرة الاثر المحمود المدرس النتيجة في تطور العقلية العامة وتوجيهها نحو التفكير الصحيح في مستقبلها الناقع ، وحل انسجة الاوهام والخرافات التي طالما ربطتها في روابط الذل والخضوع عدة قرون ...

وقد استعمل الاصلاح لتحرير العقول عدة وسائل في مقاومة الطرقية وتحطيم قيودها فكان من جراء ذلك ان طال الصراع بينهما الى ان جاء نصر الله والفتح ...

لقد ذهب رجال الاصلاح كل مذهب في انتقاد الطرق والطرقيين وافهام العامة فساد واضرار الطرقية النازلة بالمجتمع الاسلامي من الوجهتين الدينية والاجتماعية ولم يتركوا مقالا لقائل في هذين الوجهتين صابرين ومتحملين — في الله — تلك الحملات الشعواء التي دهمتهم من كل جانب ، كل ذلك رجاء القضاء على الطرقية الفاسدة وتطهير المجتمع الاسلامي من جراثيمها الوبيئة . واستمرت الحرب بين الفئتين كل هذا الامد .

وغاب عن المصلحين ان هناك طريقا اقرب لبلوغ الغاية المنشودة واقوى برهانا لاقناع الجمهور العامي المتعلق بالطرق ورؤسائها . ولو انهم اهتدوا للوقوف عليه من اول وهلة ونشروه للناس لكان ذلك كافيا لبلوغ غاية الاصلاح دون اثارة الحرب الفكرية التي وقعت والقضي على الطرقية والطرقيين من اول وهلة ولكانت العامة والخاصة — بدون استثناء — اليوم تلعن اولئك الرؤساء الروحيين او الوهميين لعنا كبيرا وكثيرا

والى الجمهور وخاصة رجال العلم والاصلاح بيان الطريق المشار اليه والذي لو سلكه المصلحون من قبل لكفوا مؤنة العناء الذي حل بهم .

ذلك هو الدور الذي لعبه رؤساء الطرق مع الاستعمار ابان الاحتلال الفرنسي ومن ذلك يدرك المسلم حقيقة هؤلاء الشيوخ ...

وبكل اسف انه بقدر ما لهذا الدور من الاهمية لم نر احدا من المصلحين تعرض له اثناء حربهم للطرقية : ولعل عذر المصلحين في ذلك هو عدم مطالعتهم لما يكتب بغير العربية ؛

لذلك فانى الفت نظر كل مسلم عليم باللسان الفرنسي وخاصة المصلحين الذين لا يعوزهم وجود من يترجمون معه تلك الكتب الفرنسية المفيدة ان يطالعوا الكتاب الفرنسي المعروف باسم « الجمعيات الدينية في افريقية الشمالية » الذي الفه اثنان من حكام الاحواز الجزائرية وطبع تحت اشراف والي عموم الجزائر الاسبق جول كامبون فانه يجد بهذا الكتاب وثائق تاريخية مهمة عن علائق رؤساء الطرقية بالاستعمار والمكاتبات السرية التي كان يرسل بها اولئك الشيوخ الى رؤساء الجيش الفرنسي المحتل والى الحكام المحليين في مختلف الشؤون والشجون .. وما كانوا يقومون به من الدس والخداع للمسلمين والفرنسويين معا بتصويرهم المسلمين للفرنسيين بغير صورتهم الحقيقية حتى فهم الفرنسيون نفسية المسلمين فهما معكوسا بعيدا كل البعد عن الحقيقة ونفس الواقع .

ولولا تغليط اولئك الشيوخ لرجال الحكم بادىء بدء في حقيقة الشعب الجزائري المسلم لما وصلت الحالة في نظرنا — الى ما وصلت اليه اليوم من سوء معاملة الحكومة لرعاياها المسلمين وغضب هؤلاء لشرفهم وكرامتهم التي يجرحونهم ان لم ان من اي كان ، الامر الذي نتج عنه سوء التفاهم الحاصل الان بين العنصرين .

وعلى كل حال فانه لا مندوحة للمسلم على مطالعة الكتاب المذكور ليدرك من وثائقه التي هي في الحقيقة رسمية وشبه رسمية والناشرون لها في كتابهم بعيدون كل البعد عن الغرض ، ومن ذلك يفهم نفسية اولئك الشيوخ والرؤساء ، وليحكم عليهم الجمهور بعد ذلك بما شاء .

والكتاب المذكور مطبوع بالفرنسية ويباع في باريس بمكتبة مختصة ببيع الكتب الشرقية تعرف باسم « مكتبة بول قيتني » والكتاب يعرف بهذا الاسم :

CONFRÉRIES RELIGIEUSES
EN AFRIQUE DU NORD
PUBLIE SOUS L'INITIATIVE
DE
Mr LE GOUVERNEUR GÉNÉRAL
JULS COMBON
CHEZ
LIBRAIRIE PAUL GUTHOUNIE
12, RUE VIVAN, 12 - PARIS (6e)

قالمة في ١٢/٨/٥٦ و١٨/١٠/٢٧ محمد المهدى

(البصائر) حضرة الكاتب الفاضل كان

من أنصار الطرقيين ومن عمد كتابهم . التحق بالشيخ ابن عليوة . فاتخذه غررا يبلاغه مدة . ولما تأسست جمعية العلماء كان من اعضائها الممثلين للطريقة العليوية . فلما خرج العليويون من الجمعية واسسوا فيمن انضم اليهم جمعية علماء السنة كان هو من اعضاء جمعيتهم البارزين . هذا طرف من ماضيه لا بد من التنبيه عليه .

والآن قد انضم الى مصلحي قالمة واتخذته شعبتها مدرسا لها بعد ما أعلن لديها ولاءه للاصلاح وبراءته من الطرقية نسال الله لنا وله ولجميع الامة أن يهدينا طريق الحق ويثبت اقدامنا في سلوكه حتى نلقاه غير مبدلين ولا مغيرين

وهذا اول مقال يرسل به الى صحيفة جمعية العلماء فنشكره على تاييده للحق ونود لو كان أول مقال له في اعلان انضوائه للمصلحين وبعده من الطرقيين واسباب ذلك . ثم يعقبه ببيان ما وقف عليه من دخائل الطرقية الحاضرة . اذا لكفانا مؤنة هذا التنبيه والتعليق . ولعله يفعل بعد ان شاء الله . فان هذا الموضوع لا يفوت بتقديم هذا المقال عليه .

والطريق الذي نبه الكاتب غاب عن المصلحين وانه اقرب لبلوغ الغاية توافقه على انه صالح لافهام الناس نفسية الطرقية وقد يكون اقوى سلاح لهدمها ولكن هدم الطرقية ليس هو غايتنا فان أسمى غاية انما هي انارة الافكار وتطهير القلوب ولم يغب هذا الطريق عن المصلحين في الجملة وان غابت عنهم التفاصيل . فان من المعلوم عند جميع العامة ان المشائخ الذين جاءوا بالفرنسيين يعنون مشائخ الطرق وأنهم أتوا بهم من طريق التصرف في الكون . ولكن اليوم نسوا الطريق التي جاءوا بهم عليه .

ومناقشتنا للكاتب في مقاله وتنبيهنا على شيء من ماضيه لا نقصد بهما الى الحط من كرامته ولا الى تنقيص مقاله . فان التوبة النصوح من مثل ذلك الباطل مما يرفع من شان الرجل ويبين قوة ارادته وغاية ائبه به . وان ما في هذا المقال من تاييد الاصلاح والبحث عن اقرب الوسائل لتعميمه بين طبقات الشعب يعطيه قيمة المقالات المبتكرة الناضجة المفكرة ، وهذه الناحية في المقال ترفعه الى درجة الكمال

الحالــة في المغرب الاقصى

وفي جوار المسجد الاقصى

تفيد أنباء شقيقتنا المغرب ان هنالك حركة من اخواننا في مطالبة الحماية بحقوق مشروعة ، وان هذه الحركة ترتكز على الاعتقاد المعقول والايمان الراسخ ، وان حكومة الحماية تعتبرها حركة عداء للدولة الفرنسية اعتبارا ادى باستنداته سوء ظن الحاكم بالمحكوم ، وانها اتخذت لقتل هذه الحركة كل وسائل العنف والقسوة من سجن وترويع وترهيب حتى انها اطلقت يد الولاة الجائرين ينتقمون من ألد خصومهم عداوة شخصية باسم الحكومة ، وهذا من اقبح ضروب التنكيل ، وقد شملت هذه المعاملات الجائرة مدن المغرب وقراه وحواضره وبواديه ،

وانه ليسوءنا ان نسمع اخبار هذه الاجراءات العسكرية القاسية في عصر المدنية والاعتراف برحم الانسانية التي يجب ان توصل ، وننصح للحكومة ان تبني هيبتها على اساس العدل وانصاف المظلوم واجابة المستغيث ، فذلك امنا لها واجدى لعظمتها

اما عرب فلسطين سلمهم ومسيحيهم فلا نجد في تاريخ الظلم البشري ما يماثل ظلم حكومة الانكليز لهم ، واذا كان التاريخ يعيد نفسه فان هذه الحالة ليست اعادة لأخرى قبلها ونسال الله ان لا تعاد بعد : فمن نفي العظماء وتشريدهم الى شيسل معتقل سعد زغلول من قبل ، ومن سجن للألوف المؤلفة الى تحجير على كثير من النواحي ان يخرجوا من مساكنهم ويتصرفوا في قضاء مآربهم الى ضرائب مالية باهضة لا يجوء بها اولوا القوة فضلا عن الذين أنهكتهم حوادث وعد بلفور . وقد بلغ من جرأة الانكليز ان عزلوا الزعيم العظيم السيد محمد امين الحسيني من رئاسة المجلس الاسلامي الاعلى ونصبوا انكليزيا مكانه رئيسا للجنة الامور الدينية والشرعية والاوقاف وجبروا المسلمين على ان يكون منهم من يساعده في ادارة الشؤن الاسلامية ، فلما اجمعوا على الامتناع من قبول هذه الخطة أو الخطة سنت قانونا لمعاقبة كل من يرتض هذه الساعة منهم اشد عقاب ،

أما السيد الحسيني فقد اعتصم من هذا العدوان الطاغي اعتصم بحرم بيت المقدس ، واقام هنالك ثلاثة اشهر ، وشدد الانكليز الحصار عليه حتى خيف على حياته من ان تعبث بها ايدي المجرمين وهنالك فارق موئله متنكرا . وقصد الى الشام ونزل بيروت ، فرحبت به الحكومة هنالك ،

وقد ساء العالم الاسلامي والعربي ايما استياء لمعاملة الانكليز عرب فلسطين واشتد انكيرهم على مضايقتها السيد الحسيني كما سرهم مقابلة الحكومة الفرنسية لهذا الزعيم الجليل العزيز لما نزل بيروت

وما زالت معاملة انكلترا لعرب فلسطين تتدرج من سيء الى اسوأ وما زالت ادارة عربها ابية الضيم في ثباتها المعهود المبني على الايمان الراسخ بمشروعية مطالبهم ووسائلهم اليها ، وقد كدنا نيأس من ارعواء انكلترا عن غيها وبقاء مكان للنصح في نفسها ولم يبق لنا رجاء الا في لطف الله وعنايته بحرمه ثم باتحاد العرب حول فلسطين وامداد يد المعونة اليها من جميع المسلمين .

قــائمة صندوق طلبة الجامــع الاخضر بقسنطينة

قائمة المحسنين من بلدة مرمط وحواليها

باشا اسماعيل	٠٥ ف
باشا محمد الصالح	٠٥ ف
عثني الطاهر بن علي	٠٥ ف
عيران معمر	٠٥ ف
شاوش الحبيسي	٠٥ ف
باشا مبروك	٢٠ ف
جيلاني	٠٥ ف
العربي بن عمار	١٠ ف
سيفينو فرنسي	١٥ ف
عمار بن ابراهيم	٠٥ ف
محمد العلمي	٠٥ ف
محمد بن صالح	٠٢ ف
الحاج محمد بن علي	٠٥ ف
صالح بن عسى	٠٥ ف
محمد بن احمد	٠٥ ف
عثمان المقدم	٠٥ ف
علي بن الحسين	١٠ ف
عمر بن الحسين	٠٥ ف
دحمان بن علي	٠٢ ف
احمد بن ناصر	٠٥ ف
علي بن خالد	٠٥ ف
عثني الطاهر بن الحاج	٠٥ ف
عمار بن زمال	١٠ ف
الحاج بن عجنح	٠٥ ف
خليل بو قزغة	٠٥ ف

يتبع

سير الجمعية وأعمالها

زيارة الاستاذ الشيخ عبد الحميد

لشعبة «جمعية العلماء» بالجناح

كانت الحركة الاصلاحية في جبال القبائل الساحلية الى مدة قريبة ضعيفة جدا او هي قليلة الوجود فيها . لان تلك الجبال ابتلاها الله بكثرة الطرقيين ووفرة الدجالين فاستحوذوا على عقول العامة وسلبوها كل ما كان صالحا لديها من عقل ومال وتركوها تفكر تفكيرا محدودا مقيدا بقيود الاوهام ومرض الخرافات

ولما أشرق نور الاصلاح في افق الجزائر كان نصيب هاته الناحية منه قليلا وهو على قلته تلك أخذ يزداد وينتشر حتى عم اكثر المداشر بسبب وجود بعض تلامذة الاستاذ عبد الحميد في تلك الجهات

ولم يرد الله أن يترك سكان تلك الجبال يهيمون في ظلمات الجهل والضلال فبعث لهم الاستاذ الشيخ مبارك الميلي من الاغواط وأقام ببيلة التي تقع على رأس تلك الجبال ويأتي اليها سكانها في كل أسبوع مرتين لتسوق اسواقها وقضاء مآربهم منها

ومن حين اقامة الاستاذ الشيخ مبارك بها شرع في بث الدعاية الاصلاحية . والهداية الاسلامية بواسطة الدروس والمحاضرات مرة وبالرحلات والجولات مرة اخرى

وكان من اثر رحلاته المفيدة تأسيس شعبة (الجناح) التي كانت هي الاولى من نوعها في ذلك الوسط ولا تزال الى الآن وحدها في تلك الجبال منذ تأسست تلاقي من العراقيل الكثيرة والمكائد المتنوعة من ابناء الاسلام المعاندين وأعداء الاسلام المصرين

تأسست هاته الشعبة منذ سنة ونصف على يد الاستاذ الشيخ مبارك الميلي وبقي افرادها يعملون حسب جهدهم وبقدر استطاعتهم في نشر الدعوة الاصلاحية ومحاربة الدجل والخرافات ويبينون للناس مبادئ جمعية العلماء الخالدة . ولكن بعض الاوباش من الطرقيين وأذنابهم لم ترضهم تلك الحركة المباركة ورأوا فيها خطرا على مركزهم المادي ونفوذهم الروحي فسعوا في تكوين الخلاف بين اعضاء الشعبة فوقع اختلال في نظام اعمالها وكاد يضر بها . غير ان الخلاف كان بسيطا جدا والعقيدة الاصلاحية متمكنة من أعضاء الشعبة جميعهم راسخة في عقولهم لهذا لم تؤثر عليهم تلك العراقيل والمعارضات وعزموا على تجديد الشعبة

وفي شهر اوت الفارط وجه الاخ محمد بن بوكعباش دعوة لسائر المصلحين فأجابوا الدعوة حالا وعقدوا اجتماعا كبيرا تجدد فيه انتخاب إدارة الشعبة حسبما تقتضيه مادة القانون الاساسي لجمعية العلماء المتعلقة بتأسيس الشعب

وفي يوم ١٢ اكتوبر ١٩٣٧ وجه أعضاء الشعبة وأنصار الاصلاح دعوة الى الاستاذ الشيخ عبد الحميد رئيس الجمعية فأجاب الدعوة رغم أعماله وأشغاله الكثيرة وامتطى سيارة خاصة ومعه أربعة من جنود الاصلاح العاملين وهم السادة : الشيخ عبد الحفيظ الجنان والسيد احمد بوشمال والشيخ محمد بوكعباش والسيد عمر داود وكاتب هاته السطور وكان موعد السير على الساعة ٦ ونصف صباحا وما بلغت الساعة التاسعة حتى كنا في (الجناح) فوجدنا أهله ينتظرون بفارغ صبر ووجدنا مكانا معدا لالقاء الدرس فاجتمع سكان العرش على بكرة أبيهم والقى عليهم الاستاذ درسا قيما اشتمل على حكم بليغة ومواعظ مؤثرة ونصائح نفسية استغرق فيه نحو ساعة ونصف لخص في أثنائها تاريخ الاسلام من عهد النبي (ص) وعهد الصحابة والقرون الاولى المشهود لهم بالخيرية إلى عهد التابعين وعهد الائمة الاربعة رضي الله عنهم أجمعين

كان الدرس جامعا مانعا حوى كل حكم وعلم لما كان من الفوائد بين القيم بنور واستخرج كل ما خفي في الصدور . من الغش والزور والبدع والفجور واقتنع بمكل دجال مغرور . وبعد الفراغ من الدرس وجهت الى الاستاذ عدة أسئلة حول كثير من البدع الفاشية بين القبائل فكان الجواب عنها بالادلة القاطعة من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية وأعمال السلف الصالح المشهود لهم بالافضلية

وفي ساعة الزوال افترق الجمع مصحوبا بنصائح الاستاذ الثمينة الداعية إلى التوحد والاتحاد وربط أواصر الاخوة بين السكان وعدم التفريق والتشتيت ليكونوا أمام الاخطار الداهمة كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا

ثم تناولنا الغذاء عند عماد الاصلاح السيد محمود برمة والسيد عبد الوهاب بوكعباش وقفل الاستاذ ورفقته راجعين بعد ما رغبوا منه المبيت فاعتذر لهم باعذار قاهرة الزمته بالاياب في تلك العشية

حيى الله الاستاذ الجليل وخلد أعماله المشكورة وحيى الله رجال الجناح الكرام وأيد بهم الاسلام والمسلمين .

(قسنطينة) علي بن احمد مرحوم

الاصلاح بالغزوات وتأثيره

في النفوس

بعد ما كان الجهل قد بسط رداءه ونشر لواءه ووطد أوتاده وجعل سيطرته على امة الغزوات كثيرها وكانوا مشتغلين بسفاسف الامور فقد انار الله بصيرتهم اليوم وألهمهم الى تعليم اشبالهم وافلاذهم الذين هم رجال المستقبل والسنة العلم الصحيح . واني لموقن بان الغزوات ستحيي في اقرب مدة كما حييت وشعرت الامم كلها في العالم رغم انف الزمان

ولست اقول بان تعليم هؤلاء الابناء كان

مفقودا منقطعا البتة بل التعليم القيم الذي لا يجدي شيئا هو موجود في كل زمان ومكان ولكن من .. عند جهينة الخبر اليقين » والمقصود من هذه الجمل الوجيزة هو شكر هؤلاء المصلحين الابرار الذين طفق التاريخ يسجل لهم سطورا غر التي كانت فبشرى لهم حيث استيقظوا من نومهم الثقيل وتذكروا وفكروا في مستقبل ابنائهم وارادوا تطهير نفوسهم الطيبة من الادناس والعقائد الفاسدة وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والفضل كله يرجع الى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكل منصف وناظر بعين الرضى يشهد لها بالفضل لانها هي التي بعثت في الامة روحا جديدة وقوة في التفكير أحياها الله للمسلمين

«المزوات» (محمد بن الشيخ القباطي)

سير الطرقية وحالها

ماذا تريدون يا أهل العمائم

ان السحب الكثيفة والغيوم الملبدة قد انقشعت ، وشعاع الاصلاح ايقظ النائم ، ونبه الغافل ، والجامد عرف الحقيقة والضل انكفأ عن ضلاله وسلك سبيل الجادة وترسم آثار الحقيقة ، عهد السيطرة على العامة باسم الدين امحي من الوجود وخزعبلة الدجاجلة ظهرت لدى الامة كلها والناس على طبقاتهم فقهوا جلية الامر وانما المادة تغلبت ولا زالت ذات نفوذ ضمن قريب تضمحل بجهود العلماء العاملين ورثة الانبياء ولا يبقى إلا الدين الصحيح اما ارباب العمائم الصفر فلا زالوا في بحر الاوهام يتخبطون في حمأة البدع غارقون

فها هي وفودهم تتوارد على بلدتنا في كل اسبوع يخاطبون اهلها بالرجوع الى ما كانوا عليه من الجمود والخمول والانقياد التام الى خرافاتهم .

ماذا تريدون يادجاجلة فإن اردتم الاياب الى ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بجمعية العلماء تلك هي غايتها وضالتها المنشودة وان سعيتم في غير هذا فسحقا لكم ثم سحقا ! واهالي خنشلة لا يشترون بكم فانتم رأيتم بانفسكم حين نزولكم من السيارة لم يقبل عليكم احد بل كلهم ينظرون اليكم بعين الاحتقار والازدراء ؟ وذهبتم الى الجامع فطردوكم ! ؟

الم يكفكم هذا سبة وتشنيعا ! اليس هذا دليلا صريحا على ان سوق الخرافيين لا رواج له في بلدتنا ؟

يا اهل العمائم الصفر هل الدين الاسلامي يجوز لاحد ان يستعين بمخلوق والله تعالى يقول « اياك نستعين » فاذا كان لا يجوز فلما كان اول كلام فهتم به فتم بالجواز ولم تسألوا على هذا انظنون انكم تجدون من يهوى ضلالكم بئس ما ظننتم وبئس ما فكرتم

يا ارباب العمائم الصفر الم يزجركم كلام ذلك التاجر المصلح عندما طلبتم منه « الاعانة »

يا اهل العمائم الصفر قد ادعيتم انكم تنتصرون لاهل التصوف وتتشبثون بهم فما الجأكم ان تشربوا مشروبات من مقهاة اجنبي ألقلة مقاهي المسلمين ام ماذا ؟

الم تعلموا ان الاكواب لجميع المشروبات كيفما كانت حراما ام مكروها ويغسلونها في اناء واحد ... اين التصوف الذي تدعونه !! واين الاسلام . ثم الاسلام في العمائم فحسب — ياهل العمائم الصفر الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم : اتقوا الشبهات فلماذا تعاميتم عن هذا الحديث . الآن فهمنا الامر وتجلت الحقيقة ماتريدون الا عداوة الاصلاح . والكيد له يد الله فوق ايديكم وسيفضحكم الله كما فضحكم مرارا

وسنعود الى الموضوع بالتفصيل ان شاء الله (شرفي علي بن محمد الخنشلي)

حديث أمانة المال

الى شعب الجمعية

١ — أدت شعبة البليدة إلى أمين مال الجمعية ما تحصل لديها ولكنه سجل التالية باسم «البرواقية» فبرزت كذلك في التقرير المنشور بالبصائر . فمن ثمة تصحيح ذلك التقرير فليضع اسم «البليدة» مكان اسم «البرواقية» .

٢ — ان من الشعب ما بلغتنا ماليتها بعد تلاوة التقرير ومنها ما ألحقت مبلغا آخر كذلك . فليعلم أهلها أن ما أدوه سجل التقرير الآتي إن شاء الله . وهذه الشعب هي البرواقية وشلالة وعزابة وجيجل والاجاح

٣ — أخبرنا بعض رؤساء الشعب ان لديهم مالية الجمعية ولم تتصل بها . فالرجاء أن لا يتساهلوا في الامانة وأن يبادروا بأدائها

٤ — الايسر والاوفق بالاقتصاد أن توجه المالية على طريق «الشيك بوسطال» ويجب أن يكتب بالناحية المعدة للرسائل من بطاقة «الشيك» رسالة عربية تشتمل على اسم الباعث وعنوانه ومبلغ ما بعث به وبيان كونه للجمعية من الاشتراكات أو من بيع نسخ السجل أو كونه للجريدة بيعا أو اشتراكا أو كونه لصاحب الشيك من قبل تأليفه «رسالة الشرك» .

ويكتب في الشيك بالحرف الفرنسي ما صورته

Alger - Chèque Postal 187-80

M. Cheikh Moubarek El-Mili à Mila Constantine

سجل مؤتمر

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

احسن كتاب يمثل الحركة الاصلاحية الجزائرية بأتم مظاهرها

احتوى على درر وغرر من المنثور والمنظوم وكثير من الرسوم

اطلبوه من المكاتب العربية ومن مكتبة «الشهاب» بقسنطينة

حول اعتقال

الشيخ عمر دردور

معتمد جمعية العلماء بجبال أوراس

لقد كان للحركة العلمية الاصلاحية التي يقوم بها رجال جمعية العلماء صدى داو وأثر عميق في سائر جهات القطر وسرت روح هذه الحركة في نفس الشعب سريان الكهرباء في الاجسام

ومن الجهات التي ثبتت فيها هذه الروح ثبوتا راسخا وامتزجت بنفوس أهلها امتزاجا قويا (جبال أوراس)

ولكن هذه النهضة المباركة القائمة على أساس العلم الصحيح والثقافة الحية لم ترض الرجال الممثلين للحكومة في جبال أوراس فعارضوها بكل ما أوتوا من وسائل الكيد والدس والتحريش ولكن هذه الوسائل لم تكف في احباط هذه النهضة العلمية الصالحة والقضاء عليها فبقيت الحركة تنتشر انتشارا واسعا وتسير بخطى مسرعة فضاق رجال الحكومة ذرعا بها والتجأوا أخيرا الى القوة الغاشمة التي يستند اليها القوي في قهر خصمه الضعيف عند ما يعجز عن مقارعته بالمنطق الصريح والبرهان الصحيح وعند ما يكون المنطق والدليل في جانب خصمه الضعيف

التجأ رجال الادارة في جبال أوراس إلى القوة التي أصبحت في هذا العصر سلاح العجز من المستعمرين وألقوا القبض على الشاب الحازم الشيخ عمر دردور القائد لهذه الحركة والمسير لدفتها والممثل لجمعية العلماء في جبال أوراس بتهمة أنه سب الحكومة في اجتماع من الاجتماعات وأتوا على ذلك بأربعة شهود لاثبات قولهم وإذا استطاع رجال الادارة — بما أوتوا من نفوذ الحكم وقوة السلطان — أن يكونوا أربعة شهود لاثبات باطل من الاباطيل فقد استطاع الشيخ عمر دردور — بما أوتي من قوة الحق ونزاهة الجانب — أن يجد مئات من الشهود يشهدون ببراءته

ونحن لا ندري هل تقبل شهادة مئات من الشهود ويرجح جانبها على جانب الاربعة أو ان الامر بالعكس يرجح جانب الاربعة وتلغى شهادة المئات نكل الجواب عن هذا الاستفهام الى العدالة الفرنسية التي نثق بها

هذا ولقد قامت جمعية العلماء بواجبها في القضية فعينت لها محاميا في باتنة وآخر في الجزائر وبعثت برقية احتجاج الى الوالي العام وأخرى إلى مدير في باتنة وهذا نص مضمون الاحتجاج الذي بعثته الجمعية:

نحن نجزم ونقطع بأن ما نسب الى الشيخ عمر دردور كذب محض للاعتبارات الآتية

أولا — لاننا كنا على علم بالمضايقات التي يلقاها رجال الجمعية في جبال أوراس من رجال الادارة في تلك النواحي فكنا نتوقع مثل هذا الحادث

ثانيا — لان عندنا شهودا كثيرين يشهدون بنفي هذه التهمة

ثالثا — لان مبادينا عدم احتقار أي مخلوق كائنا من كان فكيف برجال الادارة ولهذا فاننا نتحقق أن الشيخ عمر دردور ما كان يتكلم الا على مبادينا ولا يسير الا على خطتنا فمن المستحيل أن يصدر منه مثل ما نسب اليه

فرحات بن الدراجي

السلطة تنتهك

حرمات الاسلام والمسلمين

في مسجد «تقرت»

للانسان أملاك روحية معنوية وأملاك جسمية بدنية فيحملها كما جمع له بين اللذتين كان في غاية السعادة متنعما بالحسنيين ولو خير بين أن يسلب إحداهما لسلم الثانية متأسفا طائعا ولضن بالاولى وبخل ولو بلغ به الحال الى ان يسلم الروح دون تسليم لذته. ولهذا رأينا الامم الغالبة اذا ما رأت ان تحتفظ بقوتها وان لاتدع للمغلوبين الانتقاض عليها تدعهم وشأنهم في عقائدهم في عاداتهم أي في املاكهم الروحية. ولقد حدثنا التاريخ وهو اصدق شاهد ان كل امة قاهرة احتقرت بدين المغلوبين ضاعت قوتها. وحفظت سطوتها — والعكس بالعكس

لهذا فانا ارفع صوتي عاليا باسم الاسلام وجميع الاديان مستغيثا بفرنسا من بعض أبناء فرنسا الذين تعدوا الحدود وانتهكوا الحرمات الاسلامية المقدسة باسمها بقوتها بسلاحها.

ليعلم من يعلم اننا صبرنا على املاك اخذت على اوقاف بيعت، أما اذا ما رأينا المصلين يهانون والمساجد تداس بالنعال والفاظ السخرية تصب على علمائنا وابنتنا بمحضرنا. في مسجدنا في وقت عبادتنا فذلك ما لايطاق (وقد بلغ السيل الزبى)

سجل ايها التاريخ سجل اننا في يوم جمعة ١٧ شعبان ١٣٥٦ اكتوبر ٢٧ زارنا الشيخ الفضيل الورتلاني احد اعضاء جمعية العلماء فرغب منه الناس (وهو ابن البلد) ان يلقي لهم درسا في آية قرآنية فلبى الطلب فلما كانت الساعة الثانية عشر ونادى المنادي للصلاة حتى كان الحرس والقائد والاعوان والضباط قد احاطوا بالمسجد يدوسونه بنعالهم (الا البعض منهم) رأيت من الواجب ان اكلمهم اذ ظننت أنهم ما شعروا بحرمة ذلك وان المسجد كالكنيسة كلمتهم بأدب ولطف واحترام قائلا ان احترموا المسجد فاذا ما اردتم الجلوس والاستماع للدرس هيأنا لكم بقعة تليق بكم وبوظيفكم فما راعني الا ان سمعت من رئيس الضباط كلاما منكرا وزورا شيراقة ثلا اسكت اسكت. احدق بي المصلون ينتظرون مني ادنى اشارة فغلبت جانب الحكمة والعقل على جانب الهوى والانتقام فصمت وتركتهم وشأنهم فهاهم بنظرات شزراء يرسلونها على المصلين — وهاهم غادون رائحون في طول وعرض المسجد في وقت عبادة وبين المصلين الجالسين المستمعين المتأثرين وبعد فما معنى هذا، أو ليس المقصود إيقاد الفتنة أو يشك عاقل في أن هذا يراد به تهييج الامة وإمالة الدهماء ونصب الشباك للاعتقال وغلق المسجد واختلاق الحجة أوليس المقصود القاء الرعب في قلوب المصلين بدخول الضباط وهم مسلحون. أوليس المقصود اثارة المصلين للانتقام ثم يصب عليهم سوط العذاب من السلطة الغاشمة لانهم مصدقون محلفون محترمون.. والا فما القصد ان كانوا يريدون المحافظة على الامن فالواحد والثلاثة فيهم الكفاية او كانوا يريدون رصد المدرس فالقائد والحرس والاعوان المسلمون فيهم الكفاية وزيادة. سيما والضباط لا يفهمون العربية

لو كانوا يريدون تنفيذ الاوامر بهدو وطمأنينة لازالوا النعال ودخلوا بأدب واحترام وأخذوا المقاعد في الصف الاول او امروا بهذ فذلك محل التساؤل

نحن لا نستنكر بعث الحرس وان كان المدرس من البلد وابن الحرز وإنما نستفظع إهانة المسجد إهانة المصلين إهانة الامام إهانة المدرس باعتباره مشوشا. ليعلم من يعلم أننا صرنا نفقد الصبر وأن كل مكيدة أو حيلة تنصب نفذة اليها بنور إيماننا وأن كل ما يخالف القوانين الفرنسية نستفظعه ونستنكره فكل قوة تستعمل في غير محلها كانت ضعيفة وكل كبير مهما كان كبيرا فالله أكبر نريد جعل الحد لهذا الظلم المذكور نريد فتح باب البحث في هذه القضية. نريد تأديب المعتدين على كرامة الله والرسول والاسلام واربع مائة مليون من المسلمين. نريد الحق والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.

سعيد عبد الحي

العضو الاداري جمعية العلماء المسلمين



الشيخ عمر دردور

قائد الحركة الاصلاحية بجبل الاوراس ومعتمد جمعية العلماء به
أول عالم جزائري بسجن ظلما في سبيل نشر الهداية الاسلامية

احتجاج رئيس جمعية العلماء على حادث مسجد قنزات

قسنطينة ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٣٧

سيدي الوالي العام

سيدي عامل عمالة قسنطينة

أتشرف بتقديم لكم احتجاجي الصارم على ما ارتكبه بعض الجندرمه وأعوان الحكومة من انتهاك حرمة مسجد قنزات وها كم تفاصيل الحادث كما وقع بغير زيادة ولا نقصان

يوم الجمعة ٢٢ اكتوبر بينما كان أحد الشبان المثقفين الشيخ الفضيل الورتلاني يفسر آية من آيات كتاب الله أمام جم غفير من مصلي القرية المذكورة اذ دخل عليهم في المسجد اعوان السلطة بدون استئذان ولا مراعاة لما توجبه قواعد النظام على من يريد دخول المعابد على اختلاف أنواعها كما انهم لم يتنازلوا حتى بخلع نعالهم

ولما ابدى لهم امام المسجد ملاحظة لطيفة على هذا الصنيع المزري اجابوه بان لهم ان يفعلوا كل ما شاءوا فعله واسمعوه من بذيء القول ما جرح عواطفه ومس بشرفه

في أملي ان مجرد اخباركم بهذا الاعتداء على الآداب العامة يكفي لاستصدار ما يلزم من اوامركم العادلة، بزجر مقترف هذا العمل الشنيع لكيلا تتكرر أمثاله

وتقبلوا سيدي فائق احترامي

رئيس جمعية العلماء المسلمين

عبد الحميد بن باديس

محاربة الآفات الاجتماعية

«حديث عن الخمر»

٢

اما الاحاديث الواردة في تحريم الخمر وذمها فكثيرة. منها قول النبي عليه الصلاة والسلام: «كل مسكر حرام. ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب، لم يشربها في الاخرة» وقوله: «كل مسكر حرام. ان الله عهد لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال

قالوا يارسول الله وما طينة الخبال. قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار».

وفي الحديث عن ابي موسى قال: بعثني النبي صلعم انا ومعاذ بن جبل الى اليمن فقلت يارسول الله. ان شرابا يصنع بارضنا يقال له المزر من الشعير، وشرابا يقال له البتع من العسل فقال: كل مسكر حرام.

وبناء على ماذكر، اجمع الايمة الاربعة على تحريم الخمر، الاماشذ عن ابي حنيفة في مسألة التداوي بها كما اجمعوا على انها نجسة.

هذا ما يتعلق بالخمر من الناحية الشرعية.

اما من الناحية الطبية، ولعل العلة في تحريمها — اذ امور الشرع كلها معقولة. لم توضع الا لحكمة محررة — كانت مبنية على مايلحق الانسان المتعاطي للخمر، والمدمن عليها بالخصوص من الاضرار التي تفتك به وتضعف من قوته.

اما رأي علماء الاجماع، وعلماء التشريح في الخمر فهو: قال العلامة الانجليزي بنتام في كتابه «اصول الشرائع» الذي ترجمه الى العربية المغفور له احمد فتحي زغلول باشا تحت عنوان (الجرائم الشخصية): «النبيذ في الاقاليم الشمالية يجعل الانسان كالابله وفي الاقاليم الجنوبية يصيره كالمجنون. وقد حرمت ديانة محمد صلعم جميع المشروبات، وهذا من محاسنها.»

وقال مؤلف اميركاني: «من كان عنده اقل ريب اوادنى شك أن الخمر سم فليعتبر بما يكون عند وصوله للمعدة. فان الغشاء المخاطي يصير محتقنا ويخرج مقدار من المخاط ليحمي نفسه وترى غدد المعدة وذراتها الدافعة، تسرع في اخراج ما وصل اليها باسرع مايكون اليس ذلك مزيلا لشك الشاكين، ومريب المرتابين في أن الخمر من انواع السموم.» وقال الدكتور ميجرتوم امام الجمعية الطبية البريطانية: «انا لا أعلم يوما قط شفي بالخمر.» وقال في ابطال قول من يزعم ان الخمر غذاء، وانه يحفظ الجسم او يقوي العضلات ما هذه القوة الا اسم آخر من اسماء السموم. فقولنا فلان نشوان، طرب مثل معناه مسموم.» وبرهن على ذلك بقوله: «اذا ادخلنا الخمر اواي شيء آخر من العقاقير السامة التي تعد بالمآت في الجسم فان جميع الاعضاء تستعد للمقاومة والمدافعة لاخراجه من الجسم. ومن هناك كان النشاط.»

وفكرة الدكتور هذه يؤيدها حديث صحيح؛ ان احد الصحابة، سأل النبي صلعم عن الخمر فنهاه او كره ان يصنعها فقال انني اصنعها للدواء. فقال عليه الصلاة والسلام: «انه ليس بدواء ولكنه داء»

وقال العلامة محمد فريد وجدي في دائرة المعارف في ترجمة البيرة: «البيرة شراب كحولي يحضر من الشعير، يوجد في كل مائة جزء منها جزءان الى ثلاثة من الكحول، وقد غري بها كثير من الناس مغترين بخطام العادة. اما هي في ذاتها فليس فيها من اللذة ما يغري بها. وقد يجعلونها في العادة مصاحبة لغيرها من المشروبات الشديدة الفعل فيكون شرها لاحد له. هذا اذا كانت نقية. اما اذا اكتسبت بمكثها في البراميل اوبفساد جوهرها علة جديدة فتكون محطا للمكاره، ومنبعثا للجراثيم المضرة، ويكون شاربها معرضا لاثقل الامراض واتكها وهي قوية ببرودها المرة ولا كنها لاتطفيء العطش الا وقتيا وتهيجه فيمابعد، وتحدث الحس بالجفاف والتعجن في الفم. وهي تثقل شاربيها، وتحدث عندهم نعاسا. واستعمالها مصحوبا دائما بالافراط بدرجة تغمر الجسم عادة فتحدث تمددا في المعدة وسمنا في البدن وتصلبا في الشرايين، وضخامة القلب وبولا سكريا خاصا، وتضعف مقاومة الجسم للامراض، وتحدث نزلات مثانية ومعويه وهي كذلك مضعفة للباه.»

وذكر نقلا عن الاستاذ هسار طبيب الامراض القلبية الشهير: أن لا فرق بين الذين يشربون البيرة والذين يشربون غيرها من المشروبات الروحية فيما يتعلق بالعلل التي تنشأ عن التسمم الكحولي

بالشرب منها . فالبيرة غذاء هذا مسلم به ، ولكن هذا الكحول المحتوية عليه سم زعاف . فهي تغذي اذا شربت منها كثيرا ، ولكن بشربها كثيرا يتسمم الجسم ايضا بالكحول كثيرا ؛

وقد اثبتت الاحصاءات ان شاربي البيرة لا يعيشون زمنا اطول مما يعيش شاربوا الويسكي وغيره .

ففي المانيا التي يكثر عادة شرب البيرة فيها لخلوها من الكرم اصل النبيذ تكثر امراض ضخامة القلب ، والسمن ، وعسر الهضم وتشحم الكبد حتى ان الاطفال الذين يشربون البيرة بمقدار ما يصابون بتشحم الكبد كما وجد « تون » في مستشفى الاطفال في منيخ . فقد وجد تشحما في ثمانية اطفال من ٨٨٩

وقال في ترجمة الكحول : « الكحول اي سبيرتو سائل عادم اللون ، كثير الحركة محرق وهو أخص عناصر الخمر ؛ بل هو العنصر المسكر منها . فوائده الطبية كثيرة ولكن فائدته في الخمر ليست الا اذهاب الثروة والعقل والاعراض وجلب داء الجنان لمن ادمن واكثر منه . والتعرض للامراض الخطرة . ويصاب شارب البيرة التي تحتوي على أقل قسط منه بأسقام كثيرة ، منها نمو شحم الرقبة التي تعظم حتى يصل حجمها الى قدر كبير ، فيضطر الى نزعها بعملية جراحية . »

ولهذا الخطر المحسوس الذي تنبه له عقلاء المفكرين ، راينا الامة الامريكية على عهد رئيس جمهوريتها السابق ، وفي ابتداء عهد رئيسها الحالي . تحرم الخمر على نفسها وبالاخص البيرة ، وتعاقب متناوليها أشد العقاب واعظمه .

فهل ترون ايها الاخوان ، حاملا لهذه الامم على القيام بهذه الاعمال غير كونها تحققت ضرر الخمر ، وذاقت وباله وثبت لديها جرائها الحوادث وتعددها فتكه بالعقول ، وقضاؤه على الثروة ؛ واضعافه الجسم واتهاكه للاعراض . وقد راينا نحن وشاهدنا باعيننا ما ادمى قلوبنا وابكى عيوننا وفطر اكبادنا وبث من نفوسنا الحسرات واصعد منها الزفرات . وليس حادث ذلك الشاب الجليل (سيدي الشريف عمر الكتاني) الذي ضحى بعنفوان شبابه في سبيل الخمر ، وبكته فاس في السنة الماضية عنا ببعيد . وكم لهذا الحادث من نظير . وكم له من شبيه . واقرب منه ما حمل اخيرا الشابين المثقفين (الازموري والصفار) الى الاقدام على حادثة الانتحار ، وما اودى بثروة كثير من الاغنياء واوقعهم في هاوية الفقر والافلاس وما ساق اكثر الاثرياء النبلاء الى التخبط في لجة الفجور والفحشاء ولولا كون الخمر اقبح الخبائث على الاطلاق ما ورد فيها : « الخمر ام الخبائث »

ويحكى في هذا القبيل ، ان الشيطان راود احد النساك في اقتراف احد الاثام الثلاثة شرب الخمر او جماع الاخت او قتل الام . فاختار الناسك شرب الخمر فلما سكر هجم على اخته فعبث بكرامتها ولما وبخته امه قتلها .

وانه لا يمر علينا الاسبوع الواحد من غير ان نقرأ في صفحات الجرائد امثال هذه الحوادث المؤلمة ، والاخبار المحزنة .

الا فليعلم متعاطوا المخدرات والمسكرات بأنواعها انهم فريسة لها ! الا فليتيقن من يزعم ان الخمر عادة انسانية ، وطبيعة بشرية ، وانها مجلبة اللذة وباعثة النشاط والسرور : أنه وايم الحق مغرور !!

ان الخمر أيها الاخوان ، وان زعم من زعم وظن من ظن أنها نافعة للبشر لا يتعدى نفعها الافراد الذين يتجرون فيها ويكتسبون من بيعها قدرا وافرا من المال . اما الذين يشربونها فانهم وان صحوا وتقووا وتنشطوا وسروا وانتشوا زمنا وساعات فان خطرها المحسوس ، وضررها الشاهد لابد نازل بهم في يوم من الايام ، ان لم تنهككم العلل ، وتفنهم الاسقام يتهاوون في جرف الاعدام .

فواجب علينا اذا معشر المسلمين ان نمتثل امر رب العالمين العارف بمنافع خلقه ومضاره ، ونتبع رشد النبي الامين الذي بعث رحمة لنا وأوحي اليه بهدايتنا الى الطريق السوي والسبيل القويم ، حتى قال عليه الصلاة والسلام ، « تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك . » ونقتدي بالامم التي بان لها خبث هذا الرجس ، وتحققت ذمامته ، فنقوم بمحاربة تعاطي الخمر محاربة عنيفة قوية شديدة ؛ لا بمجرد القاء الخطب والمحاضرات فحسب . او نشر الدعاية ضدها على صفحات الجرائد فقط ؛ بل بالفعل والعمل . واول عمل يتعين علينا القيام به هو حفظ نفوسنا ومنع شبابنا من التخدر والاسكار وذلك بالابتعاد اولا عن حانات باعة الخمر وعدم الالتفات اليها بالكلية .

ثانيا تجنب شرب البيرة بالمقاهي الاهلية وان اتفق لاحدنا دخولها فليطلب شرابا حلالا .

ثالثا تاسيس لجان يقوم افرادها بالطواف على هذه المقاهي في اوقات عمارتها والاطلاع على ما يتناوله المسلمون من المشروبات ليزجروا كل من وجدوا بين يديه خمرا . ولست ارى اولى واحق بالقيام بهذه المهمة في وسطنا الفاسي : الا الجمعية الوطنية التي تأسست اخيرا لمحاربة الفاحشة والخمر . فهي الكفيلة بحمل هذا العبء الذي نلقيه على عاتقها . ولنا الرجاء والامل العظيم في تحقيقه وانجازه على وفق ما نريد ؛ ولا نشك في نجاحها وتوفيقها في العمل ، ان هي قامت به باخلاص متين وعزم قوي رائدها المحافظة على كرامة البلاد وتطهيرها من جراثيم الفساد ودليلها خدمة الوطن وبنيه . لا خاب سعينا ولا تقاعس اخواننا عما وكل اليهم وعهد الى مقدورتهم ولكن كلمتي الاخيرة التي ابثها في نفوسكم واتقذها الى اعماق ضمائركم : لتمت الخمر ! ليسقط شاربوها !

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الإسلامية

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

السنة الثانية عدد ٨٦ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 86

﴿ قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ ﴾
(قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها
من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ٢٥ ب
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ب
الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٨ رمضان ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٣ نفامبر ١٩٣٧

الشيخ الفضيل الورتلاني

في طريقه الى مقر أسرته

وما يصحب المصلحين من عراقيل

الشيخ الفضيل الورتلاني شاب نشأ في بني ورتلان من بلاد القبائل الصغرى وتثقف ثقافة عربية على الاستاذ عبد الحميد بن باديس بالجامع الاخضر. وذهب في السنة الماضية الى فرنسا للقيام بمهمة دعوة المسلمين هنالك إلى الدين الخالص وتعلم لسانه العربي واتخذ مركزه في باريس.

وبهذه النبذة من حياة فتانا الورتلاني تعلم سر ما اجتمع فيه من صراحة الشباب وحدة القبائلي ومنطق الثقافة العربية وجراءة الحر الباريسي واجتماع هذه الصفات هو المثل الاعلى الذى ننتظره من شبابنا الجزائري.

وقد عاد فتانا من فرنسا وأقام مدة بمدينة الجزائر ادى فيها خدمات جليلة لدينه وامته. ونشرت « البصائر » تكريم الشباب بها له وتقديرهم لمزاياه. ونشرت الصحافة الاستعمارية اخبارا وتهما لتقذف به تحت سلطة القانون وتضعه في تنور غضب الحكومة. وكلنا يعلم ان لا قيمة لتهم تلك الصحف الموجهة الى رجالنا العاملين لسعادة شعبهم. لانها تعمل على مبدإ « الغاية تبرر الوسيلة » وغايتها هي بقاء الشعب على خموله وجموده وتهيبه من كل ما يخالف هوى المستعمر القاسي القلب. نعم نستفيد من تلك التهم معرفة مواطن القوة من مجتمعنا ورجال التأثير من أمتنا لان اصحاب تلك الصحف احياء يحسنون معرفة العروق الحية من مجتمعنا فيتناذرون من اجلها

وبعد انتهاء « جمعية العلماء » من اعمالها بمدينة الجزائر وافتراق اعضائها الى مراكزهم اخذ الشيخ الفضيل في طريقه إلى مقر اسرته وملعب بنيه الذين طالت غيبته عنهم وطال شوقهم إلى محياه. وكان هو يشعر بذلك فيحدوه شعوره هذا إلى طي المسافة بينه وبينهم طيا. ولكن كان داعي القيام بمهمته الاصلاحية يحول دون مطاوعة حاديه الى اسرته.

نزل سطيف وعقد بها اجتماعا عاما حضره خلق كثير. فخطب فيهم خطابا بليغا اثر في نفوسهم تأثيرا عميقا وزان به طبقة الشباب وزاد به تعلق الحاضرين بجمعية العلماء. ولم يدعوه يفارقهم حتى وعدهم بالعود اليهم يوما آخر. فوثقوا بوعده. ومثله من يفي.

ومن سطيف توجه إلى بني يعلى بدعوة من اهلها ورغبة منهم حتى الذين كانوا في اعمالهم بعيدين عن قريتهم ولا يمكنهم الحضور. وانما ايدوا برغبتهم رغبة المقيمين من اخوانهم واستمعوا إلى وحي ضمائرهم بابلاغ ذلك الصوت الى مواطنيهم. فقصد اولا قنزات وتحدث بها مرات واعظا مرشدا فلم يفارقه التأثير الذي رافقه في جميع مواقفه



الشيخ الفضيل الورتلاني معتمد جمعية العلماء بباريس

وكان من آثار ذلك التأثير أن اخذوا يستعدون لعقد اجتماع كبير باهر يستدعون اليه من جاورهم من اهل القرى والمداشر. فوزعوا المناشير بالعربية والفرنسية يعلنوا بالدعاة الخبرين مثانية بهذا الاجتماع الذي اختاروا له يوم الجمعة بعد الخطبة والصلاة.

ودعا اهل الشريعة فضيلنا . فلبام . واقبلوه اقبالا فخما مهيبا جاءه حتى المجاورون لقرية الشريعة ، واحيا معهم ليلة الى الصباح . وخطب فيهم اكثر من عشر مرات . وكان سر اخلاص الخطيب يظهر على اسارير وجوه المستمعين .

ثم عاد الى قنزات بعدما صاريوم جمعها حديث المجالس فمن شبان تتحمس ، ومن شيوخ في المراقب تتفرس ، الى اعوان الحكومة تتحسس ، واو باش تتجسس فما الى يوم الجمعة الا وقنزات في مشهد لاعهدلها به من جموع وافدة وطوائف من الموظفين حاشدة . واحاط الحرس الحكومي المسجد الجامع وطوقوه من جميع نواحيه .

جاء وقت الصلاة فوموعد الاجتماع فاكتظت رحاب المسجد وساحه بعدما غص داخله بالوف الحاضرين . والقى الشيخ الفضيل بعد الصلاة درسه في هدو وسكون ووقار رغم كثرة الحاضرين كثرة لاتنضبط الا بقوة روحية . وقد ساء اعوان الادارة المحلية مرور هذا الاجتماع المنقطع النظير في دائرتها وعلى عهدها من غير حدوث حادث يبرر تدخلها لانشاء غايلها ممن لم يحترموا هواها وان احترموا قانون دولتها . فلم تكتف بطريق المسجد بالحرس وجعله كانه في حال حصار حتى امرت الى القائد وحاشيته والجندرمة وفرسان المتصرفة المعروفين عندنا باسم « الدواير » بان يحتلوا المسجد ويدخلوه بنعالهم . فغطوا وتدصبر المسلمون لهذه الاهانة اللاحقة بدينهم الذي يمثلونه بانفسهم محافظة على روعة الاجتماع وحرصا على ثمرته .

وانا لنسجل هاته الاهانة للدين وحرمة مكنته كما نسجل محاولة الادارة المحلية لاثارة الفتن وخلق المرج بهذا الاستعداد على هاته الصورة من غير داع . ونسجل الى ذلك ان اهانة الدين لم تقع بقنزات فقط وان ذلك الاستعداد المرعب لم يكن هو الاول في الوطن الجزائري وان ذلك المدور من المسلمين قد تكررت مناظرة امام الحكومة في جميع اجتماعات « جمعية العلماء » .

ولتشهد الفكر العام بهذا التسجيل على تمسكنا بالنظام واستفناء اجتماعاتنا عن تلك الاحتياطات وتحرش الحكومة برجالها ومحاولة خلق العراقيل في طريقنا والسعي لاستفزاز الشعب واثارة عواطفه لحماية شرفه الديني حتى تنعت بالثورة وتوصم بالعداء للدولة وترمى بالاستخفاف بالحكومة فيجد خصوم هذا الشعب المحتاج الى الرحمة مساغا لصب صواعق قسوتهم عليه

ان قساة المصرين الجزائريين يطالعون اخبار تصرفات الدتيم العام في المغرب الاقصى وشدته على اخواننا هنالك شدة جاوزت الحد المعهود للاحكام العرفية فضلا عن الاحكام المدنية ويطالعون حوادث فلسطين وبطش الحكومة الانكليزية برجاله نفيا وسجنا وارهاقا بالتكاليف المالية وغيرها . يطالعون اخبار المغرب الاقصى وحوادث جيران المسجد الاقصى فيتمنونها بالجزائر ليحكموا على شعبنا الغرم ولهم الغنم . وتازرهم بتلك الاخبار والحوادث اشبه بتاثر الصبيان واللصوص بمناظر السرقات والجرائم في السينما .

واننا لنمدح للشعب بمضيه في سبيله على ما عهد به من هدو وسكون ونصح للحكومة بالعدول عن طريقة احداث اسباب الضغط والسير على حد المثل التونسي « زنيه وحده » يريدون اكرهه على الزنى ثم تقم عليه الحد . وهذا نهاية الظلم والجور في الحكومات الدستورية فان حركة الشعب خالية من الشغب وليس فيها ما يمس باصل السلطة الحكومية ولا هي موجهة ضد الامة الفرنسية . بل الامر بالعكس فهي حركة تقارب بين المتساكنين على اختلاف اجناسهم واديانهم في دائرة القانون الفرنسي فان عرفت الحكومة ذلك وقفت على سوء الظن الحادث لها من وشايات الانتفاعيين استفادت من هذه الحركة المباركة . فالشعب عامل لفائدة تقدمه ورقيه فقط معترف بالجميل لكل من ياخذ بيده في طريق عمله ورقي مقدمة من يعرف له تلك المزية هذه الحكومة متى مدت يدها اليه وكما يعترف بالجميل لاهله يحتفظ بكراهيته لكل من اساء اليه ودس الاشراك في طريقه . وستؤيده الايام فيبلغ ما يصبو اليه من كمال ويحسن الجزاء على الاقوال والاعمال (مبارك بن محمد الميلي)

تتمة الحديث عن الاجتماع العام

لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين

وأهم مقررات المجلس الاداري الجديد

نشرت هذه الصحيفة في صدر عددها ٨٣ كلمة وجيزة مستعجلة من هذا الاجتماع وخلاصة عن مؤتمر المعلمين الاحرار . وسجلت تقريري الرئيس وأمين المال والقصيدة العصماء لشاعر الجزائر الفتاة ، الاستاذ محمد العيد

وكان في العزم ان تستوفي فيما يلي من اعدادها احاديث هذا الاجتماع الذي امتاز عما قبله بكثرة الوافدين وشدة تأثر المتكلمين والمستمعين عسى ان تبقى رسم هذا التأثر وتنقله لمن لم يحضر فتجد فيه الارواح المريضة بداء اليأس خير علاج لدائها وألطف نسم لانعاشها . وتجد فيه النفوس المؤمنة بحياة الجزائر المسلمة أبهى حجة لزيادة إيمانها وأبلج محجة لسيرها نحو غايتها .

غير أن الجريدة احتجبت مدة اقتضاها حال انتقالها من مدينة الجزائر إلى مدينة قسنطينة . فلم تبرز حتى برز عدد شعبان من مجلة «الشهاب» الغراء مسجلا تفاصيل ما جرى في هذا الاجتماع وما اعقبه بتلمسان في كلام منسجم بليغ . فكان ذلك مما رجع بنا عن العزم الاول إذ لانستحسن الاشتغال بما طال عليه الأمد وانفت منه مجلة اصلاحية راقية لا يجمل بمصلح ان يغفل عما فيها ولا سيما في صحيفة كصحيفتنا اسبوعية لا تفي بتسجيل ما يجد من حوادث الاصلاح واحاديث المصلحين لو كان ما ككتاب يكاتبونها في ذلك باحسناه . ولعلهم سيكونون ان شاء الله

وقد تأخرت الكتابة العامة للجمعية بارسال ما يختص بها للنشر لعلمها بهذا الانتقال وكون المدة التي تقتضيها الصحيفة في الاحتجاب من عالم الغيب الذي لا ندعيه ولا نصدق من يدعيه بعد ختم النبوة . وبعد ان برز العدد الرابع والثلاثون ومقف ما بعده جاءنا منها ما هو من موضوع الاجتماع العام ومن نتائجه . فنشرناه في هذا العدد لإفادة الشعب بسير جمعيته »

قلم التحرير

في مساء يوم السبت ٢٠ — رجب ٢٥ — سبتامبر عينت لجنة في نادي الترقي للاشراف على عملية الانتخاب وكانت اللجنة متالفة من السادة — علي المغربي — ابوبكر بن بلقاسم — مصطفى بن زيان — يوسف دامرجي وقد اسفرت العملية على النتيجة الاتية

الاساتذة

عبد الحميد بن باديس	١٦٣
البشير الابراهيمي	١٦٣
مبارك الميلي	١٦٣
الطيب العقبي	١٦٣
العربي التبسي	١٦٣
محمد خير الدين	١٦١
عبد القادر بن زيان	١٥٦
أبو اليقظان	١٤١
علي الحمار	١٤٦
ابن منصور	١٥٥
فرحات بن الدراجي	١٥٦
احمد بن ميزة	١٥٤
عبد العزيز بن الهاشمي	١٥٤
صالحي السعيد	١٤٧
مصطفى بن حلوش	١٤٠
بلقاسم اللجاني	١٥٣
حمزة بوكوشة	١٤٨
عبد المجيد حيرش	١٥٩

ثم اجتمعت الادارة الجديدة وشكلت المكتب على النظام الاتي الاساتذة

عبد الحميد بن باديس	رئيس
البشير الابراهيمي	نائبه
مبارك الميلي	أمين المال
أبو اليقظان	نائبه
العربي التبسي	كاتب عام
فرحات بن الدراجي	نائبه
محمد خير الدين	مراقب عام

وبقية الاساتذة اعضاء مستشارون

ثانيا احداث مكتب مركزي للجمعية يتصل بسائر شعب الجمعية ويجعل القائمين عليه مكموظفين رسميين عند الجمعية

ثالثا — احداث مجالس عمالية يجتمع اعضاؤها على الاقل مرة في كل ثلاثة اشهر وتتركب المجالس العمالية من رؤساء الشعب وكل مكتب له كاتب موظف من قبل الجمعية وقد عين الاستاذ خير الدين مديرا لمكتب الجزائر بناحيتيه المركزية والعمالية والاستاذ حمزة بوكوشة كاتبا لمكتب عمالة قسنطينة والاستاذ مصطفى بن حلوش كاتبا لمكتب عمالة وهران

رابعا — تقسيم المجلس الاداري الى لجان أربعة وهي :

١ — لجنة الافتاء وظيفتها بيان حكم الله في المسائل التي تحتاج الى الافتاء وتكون هذه اللجنة مستندة الى اصول التشريع الاسلامي ويجب عليها أيضا ان تعرض فتاويها المتعلقة بمهام الامور على المجلس الاداري ليرى رأيه في اثباتها واعضاؤها الاساتذة —

العربي التبسي	رئيس
مبارك الميلي	عضو مستشار
الابراهيمي	«
علي الحمار	«

٢ لجنة تنظيم التعليم وظيفتها وضع برامج التعليم ورفع مستواه والدعوة اليه وتتألف من الاساتذة

الابراهيمي	رئيس
فرحات بن الدراجي	عضو مستشار
بلقاسم اللجاني	«
عبد المجيد حيرش	«
عبد العزيز بن الهاشمي	«

٣ لجنة الدعاية وظيفتها تثبيت مبادئ الجمعية بين الجمهور وتحسين سمعتها ورد المفتريات عنها وتتوصل الى ذلك بتعليم اصول الدعاية الى اعضاء الجمعية ويجب على هذه اللجنة ان تعرض آراءها على المجلس الاداري وهي تتألف من الاساتذة

الابراهيمي	رئيس
الطيب العقبي	عضو مستشار
حمزة بوكوشة	«
صالحي السعيد	«
مصطفى بن حلوش	«

٤ لجنة تنظيم المالية وظيفتها ضبط مالية الجمعية بضبط شعبها ومشتركيها ودفاترها وتوزيع مجلداتها واجراء الحساب عليها وايجاد الوسائل لتنمية مال الجمعية ويجب على هذه اللجنة أن تعرض آراءها على المجلس الاداري وهي تتألف من الاساتذة

محمد خير الدين	رئيس
احمد بن ميزة	عضو مستشار
عبد القادر بن زيان	«
محمد بن منصور	«
عبد العزيز بن الهاشمي	«

خامسا — نقل جريدة (البصائر) الى قسنطينة واسناد ادارتها ورئاسة تحريرها الى الاستاذ الميلي فكل ما يخص الجريدة ماديا او ادبيا يوجه الى مديرها الجديد

سادسا — تدعو الجمعية شعراء القطر الى المسابقة لوضع نشيد لجمعية العلماء يتضمن الاشارة بمجد الاسلام والعروبة والجزائر ويرسل النشيد الى ادارة الجمعية ومن احرز على قصبة السبق تعطى له جائزة مالية قدرها (٥٠٠) خمسمأية فرنك

سابعا — ترغب الجمعية من شعرائنا ان يضعوا اناشيد مدرسية تبث في النشء الجزائري الاعتزاز بالاسلام والعروبة وتذكي فيه حب الوطن والاعتداد بالنفس

العربي التبسي

كتاب مفتوح الى طلبة العلم الزواوة

واقتراح جماعة المسلمين

من عبد ربه ابي يعلى الزواوي الى اخوانه طلبة العلم بارض الزواوة كافة ـ السلام والدعاء بالهداية والتوفيق ؛ الى خير طريق فى الدين ؛ والعمل بالكتاب المبين ؛ الذي من تمسك به فقد هدي الى صراط مستقيم ، ومن تركه فقد اودى بنفسه الى سواء الجحيم ؛ « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة اوصيبهم عذاب اليم » ؛ وبعد فقد علمتم ماعلت من استيلاء الجهل وحالته المظلمة على العلم وانواره المنيرة فدامت تلك الظلمات منذ نحو اربعمائة سنة على ما استنتجت فى بحثي ووقفت عليه في درسي ، واعتنائي بتلك الامة التي هي امتي ، وتلك البلدة التي هى بلدتي ؛ وتلك النسبة التي نسبتي ؛ التي كانت غرة فصارت اوكادت تصير عرة . بعد ان قال فيهم ابن خلدون شيخ التاريخ : كانت لهم وقائع مشهورة في السلم والحرب ، وذكر وسطر ان من شيوخه السيد احمد الزواوي ، فلله در القائل

تذكرت قومي خاليا فبكيتهم

بشجو ومثلي بالبكاء جدير

هذا وقد علمتم ان هذا الشيخ (شيخ السن) البالغ من العمر العقد السابع وداخل في الثامن قد ضرب فى الارض كثيرا ونهض كسيرا ؛ وسار زمنا ، وجد بسيف العزم المحمول والكسل ؛ وسعى سعيا حثيثا لادراك ماأمل ؛ ولو حال دونه الاجل ، وليقلن لي احدكم ما ذا فعلت بل قد قيل لي ولكنني اقول ما قيل :

ولستنزل الري من در السحاب فان

بلت كفك فلهنأ بك الظفر

وان رددت فما فى الرد منقصة

عليك قد رد موسى قبل والخضر

ويشهد الله وهوخير الشاهدين انـي ما قصرت في خدمة المسلمين عموما والزواوة خصوصا وان خدمتي تلك احتسبها واني جازم اني اجدها عند الله ذخرا ، وفوزا في الاخرة واجرا ، وهو جل شأنه القائل إنا لانضيع اجر من احسن عملا ؛ ـ

ثم اني الان اقترح عليكم أن تكون لكم جماعة المسلمين فيما يتعلق بشؤن الدين . وهى لازمة ما دمتم مسلمين ، وتركها وعدم العمل بها وعليها كما علمتم ضلال مبين . ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم . يايها الذين ءامنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا ، فالجماعة امر مدني طبيعي حتى لبعض الحيوان التي هى غير عاقلة ، مثل النحل والنمل والجراد فهذه لاجتماعها وتضامنها وتعاونها تاتي بالاعمال العجيبة وشرف الله تعالى النحل بالايحاء الالهامي فارانا منه ما يعجز عنه العقلاء وقد وقف الفقهاء منكم على معنى جماعة المسلمين . ذ . شراح المختصر انها تقوم مقام القاضي الذي يوليه الخليفة عند فقده اوفقد شرطه واهليته ، ففى المختصر فى باب المفقود ما نصه : ولزوجة المفقود الرفع للقاضي والوالي ووالي الماء والا فلجماعة المسلمين » والمعنى اذا لم يوجد القاضي والوالي والحاكم المسلم المتصرف المكلفون باجراء الاحكام الشرعية الدينية بامر من الخليفة فجماعة المسلمين تقوم مقامهم في اجراء الاحكام الشرعية وقال الخرشي فى باب النفقة : وجماعة المسلمين العدول يقومون مقام الحاكم اه فتأملوا وقد علمتم ان الخلافة تعطلت والقضاء غير موجود بشرطه ، فتوجهت التبعة والمسؤلية على جماعة المسلمين في كل قرية ؛ وفى كل بلد ، وهى ءاخر متزع بقي في قوس المسلمين . وعدم الاعتناء بجماعة المسلمين انحلال واستسلام المروق من الاسلام والعياذ بالله ورضاه بان يترك حبل الدين الذي امرنا بالاعتصام به فصر اي حكم جند كبير له قوة وذخيرة ورجال فاستسلم من غير لزوم فيحاكم هذا الجند ويحكم عليه بالاعدام بعد عار الجبن والخيانة والخذلان واي جند اكبر من ثلاثمائة مليون وبعبارة اخرى ان جماعة المسلمين هى التي تولي الخليفة والخليفة يولي القاضي والحاكم فرجع الامر اليه عند فقدان الخليفة والقاضي ؛ ـ

ولهذا ثبت فى صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم لايحل دم امرء مسلم الابإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة . وقال التابعي الصالح الحسن البصري الواعظ الشهير : ادركت ثلاثمائة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم سبعون بدريا كلهم يحدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه » وثبت في صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم الحديث بطوله ، ـ

وهذانهاية في الحث عن الجماعة ، وعليه فيتعين عليكم وأنا معكم وواحد منكم ايها الاخوان طلبة العلم بارض الزواوة أن تجتمع لهذا الشأن الواجب للصالح العام فاقترح عليكم ان تجعل مؤتمرا تدعو اليه جميع طلبة العربية والفرنسية وتتفاوض في شوون الدين فقط

ثم تؤسس لجنة تنتخب جمعية من العلماء الصلحاء يولون الايمة على القرى لكل قرية امام كما ان لكل قرية كبيرة اوصغيرة جماعة تولها جمعية العلماء الكبرى العامة ويشترط فى اعضاء هذه الجمعية العدالة .

واما الامام فيلزم بشرطه ولابدان يمتحن في ابواب الفقه المتعلقة بوظيفه من باب الطهارة

والصلاة فلان الامام ان شرط في صحة امامته مع العدالة ، ولابد ايضا من معرفة احكام الزكاة والصوم والحج والنكاح والطلاق والعدة والاستبراء والنفقة لانه يسأله عنها اهل القرية ، واذا كان اماما عالما صالحا في قرية كبيرة يعطى له اذن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويكون واعظا وتصدر له الاوامر من الجمعية الكبرى العامة

فالعمل على هذا يستلزم العمل على العلم ولاعلم الا بالعمل فيتحسن امر التعليم ويكثر طلبة العلم لوجود الوظائف لهم ليتحقق قول الامام الصالح المجتهد سفيان الثوري طلبنا العلم لغير الله فابى العلم ان يكون لا لله ،

هذا واختم بخطاب لكم آتي به الله جل جلاله وتلقونني أنتم والتاكم عنده يوم تبلى السرائر فأقول:

هل نحن مسلمون مكلفون مسئولون ؟؟؟

الجواب على هذا واضح اني جازم ان تجيبوا بالايجاب ثم هل نحن عاملون بجميع أحكام الاسلام العزيز ولم يتخلف شيء في قدرتنا أن نعمل به لاجراء الاحكام الشرعية الدينية ؟؟؟ الجواب على هذا بالتوقف والتفصيل قد يقول كل واحد منا اني عملت بما في وسعي مع عدم العصمة ولا حول ولا قوة الا بالله .

ثم ما ذا في وسع كل واحد منا معشر طلبة العلم والعلماء والفقهاء والصلحاء ؟ الجواب في وسعه أن يعمل بامر دينه في جميع أحواله وأفعاله لانه حرق ذلك الخ الخ ثم هل نحن عاملون في الزواج والطلاق والعدة والاستبراء والنفقة وتنازع الزوجين وتخاصمها والميراث ؟؟ الجواب على هذا انه ـ الامر والشان ـ لم يعمل به الا قليل من العلماء وأما العامة فنادر وقد تفاقم الامر على ما بلغني وحدثني به الثقات وقد يقال ان لعامة لا تطيعنا ولكن من اطاعنا فهو منا ونحن منه ومن لا فالبراءة وعلى كل حال

فعلى من تتوجه تبعة ذلك الاهمال أعلى العلماء أم على العامة الجاهلة ؟؟ الجواب على العلماء ما لم يؤدوا الامانة والتبليغ والنصح في الدين ؛ ثم هم إذا بلغوا الدين ونصحوا ووعظوا وذكروا (فان الذكرى تنفع المؤمنين) صاروا مثالا حسنا يقتدى بهم ؛ بقي عليهم أن يتبرأوا ممن يخالفهم ولم يعمل بعلمهم ودينهم اسوة بالانبياء عليهم الصلاة والسلام فيتحقق قوله صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ؛ وهكذا ينبغي أن يكون العلماء ويكون المسلمون أي كما يحب الاسلام لا كما يحب الجهال وأصحاب الاهواء وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به فتأملوا جيدا ثم ارجعوا البصر كرة اوكرتين أو كرات متأملين في أعمال الناس الاميين تجدوا أن دينهم الهوى والعادة من الحلف بغير الله واسناد الحوادث لغير الله وزيارة الكهنة والعمل باشاراتها بعد تصديقها عياذا بالله وبالجملة ان العامة لا يعملون الا بما يعجبهم مما يوافق هواهم وبعبارة اخرى فلا نكون كالذين يقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا . وقال تعالى أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب .

هذا وقد علمتم ان قد تخلفت أحكام الاسلام في بلدنا الزواوة تسعين في المائة فاذا وجهنا تبعة ذلك على كل فرد فرد من العلماء والعامة والخاصة وجدنا كل واحد يتنصل وبالاخص العقلاء لانها تبعة من أكبر الكبائر فعلى من تتوجه ؟

قد يقول قائل انها تتوجه على الحكومة والجواب عن ذلك أن في الحكومة ذوات نصرانية والاسلام عندها دين الباطل يلزم محوه وانما من الادب والحرية والعهد الذي أخذته الحكومة على نفسها أن تترك أمر الدين لاهله وبالاخص بعد صدور القانون فصل الديانة عن الحكومة فتركت لنا ديننا فنشكرها على ذلك شكرا جزيلا ولكنا لم نعمل نحن به وشأننا السخافة التي هي التعلق بالحكومة في كل شيء حتى فيما لا يعنيها ، وقد قال بعض العارفين ممن لقيناهم في الشرق الادنى ان كل رعية شأنها الاتكال على حكومتها ولا تعمل فالعاقبة خسران كليهما .

وبالجملة والاختصار اني اقترح المؤتمر سيما اننا في عهد المؤتمرات وحريتها ونتنهز هذه الفرصة ولا نضيعها ويكون كلامنا فيه مختصرا هكذا :

أيها الناس أمسلمون أنتم أم لا ؟ فانتم أحرار في الجواب الظاهر أنتم مسلمون بل يغضبكم اذا قلنا لكم أنتم لستم مسلمين ولكن امسلمون أنتم كما أحب الله ورسوله ام كما تحبون أنتم ؟ الجواب منا كما يحب الله ورسوله ولكن اياكم الا تكونوا كذلك والا فأنتم على خطر عظيم فان ربكم يقول وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم . إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال

تتمة الخاتمة : في وسع وفي مقدرة السادة شيوخ الطرق أن يقولوا للمريدين الذين يلقنونهم الذكر ويسلكونهم الطريقة واخذ الميثاق كما يقولون : ايها الابن او الاخ المريد اني لا أقبل ان القنك الذكر واسلكك في طريقتنا الا بشرط أن تعمل بالشريعة الاسلامية وتنقاد لجميع أحكامها ولا تمرد في أي حكم من أحكامها كعادتهم في النكاح والطلاق والميراث وعدم التحاكم الى الله وكتابه وقال تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين واذا دعوا الى الله ورسوله الخ الظالمون ثم يقول سيدنا الشيخ المربي مخاطبا المريد : وبدون هذا لا تنفعك طريقتنا ولا طريقة غيرنا فنحن يابني ويا أخي ان لم تفعل هذا فقد تستحق سخط الله وعذابه الشديد فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ، فيما شجر بينهم .

أبو يعلى الزواوي

(البصائر) هذه دعوة صريحة فصيحة لاحياء ما عطلناه باختيارنا واهمالنا من أحكام ديننا في أحوالنا الشخصية . وجهها شيخ العلم والسن الى

الزوارة خاصة لان تعطيل الاحكام الشرعية في الاحوال الشخصية بالتراب القبائلي أظهر لان القضاء هنالك توثيق لا أحكام وتطبيق فهي الى القاضي المدني (الجرج) ونحن نعتبر هذه الدعوة الصريحة كسبب النزول تتناول الزوارة أولا وبالذات ويدخل فيها معهم من شابههم في بعض الحالات.

ولصراحة تلك الدعوة لا نحتاج الى التنبيه على سلامتها من القدح في عموم قضاة الوطن ولا على كونها غير ثائرة على عموم القانون المدني، ولعل في عدم تنبيهنا تنبيها مفصلا ضربا من التنبيه لمن لا يفهمون الخطاب ويريدون التقرب بالملحين من الكتاب الى بعض المقامات والاعتاب

يوم بحث الشيخ عمر و دردور

قد كان يوم الاربعاء ٢٧ اكتوبر يوم بحث الشيخ عمرو دردور معتمد جمعية العلماء بجبال الاوراس الذي القت عليه السلطة القبض بدعوى انتسب الحكومة فلمتلات الطرق الموصلة لمحكمة باتنة وعرصاتها بالجماهير وعلى الخصوص بالوافدين منهم من جبال الاوراس ونواحيها استنكارا منهم للمعاملة التي عومل بها الشيخ عمرو دردور واحتجاجا منهم عليها احتجاجا صامتا

وقد حل رئيس جمعية العلماء الشيخ عبد الحميد ابن باديس ذلك اليوم بباتنة والقى على الجموع الحاشدة درسا بالمسجد في الاخوة الاسلامية ودرسا بفرع جمعية التربية التعليم ومما جاء في درس الاستاذ انا نستبشر اليوم بهذه الظاهرة الجديدة حيث كنا قبل نتفرق في الشدائد اما الان فقد اصبحنا بحمد الله نجتمع عليها ولا تفرقنا المصائب والكوارث بحال.

وقد قام الاستاذ ابراهيم غريب المحامي بباتنة الذي عين مدافعا في هذه القضية بمهمته احسن قيام كما قام الاستاذ تورماتوف المحامي بالجزائر الذي اتى الى باتنة لخصوص هذا الغرض بجميع ما يستوجبه المقام.

هذا وقد بلغنا من مصدر وثيق ان جل الشهود الذين اعتمد على شهادتهم في اتهام الشيخ دردور رجعوا في شهادتهم وان نفعنا في مثل العدالة النيابية ستثبت براءة الشيخ دردور مما اتهم به

حمزة بوكوشة

تحية شهر الله رمضان المعظم

درة من نفائس درر أديب الشمال الافريقي شاعر الجزائر الفتاة الاستاذ محمد العيد آل خليفة نفس منافسيه واشتق بطول الحسرة حاسديه

اطل على البرية بالسلام   ولح باليمين ياشهر الصيام!
وحل على بني الاسلام ضيفا   كريما بين رعي واحترام
وعيدا بالعطائف والهدايا   تعود عليهم في كل عام
الم ينزل اليهم فيك قدما   كلام الله بورك من كلام؟
نفحت المسلمين بمثل ورد   من القرآن مفتر الكمام
هززت قلوبهم هز الروابي   وسقت لها الهدى سوق الركام
فهم مهما قررت عينا   ببر الشيخ منهم والغلام
وامتت الخليقة وهي غرق   تكابد كل دفع واصطدام
حملت لها من الزيتون غصنا   كما حملته سالفة الحمام
ويسرت التراضي للبرايا   فما لهم تمادوا في الخصام!؟
سبرت سقام انفسهم علاجا   فما اجدى علاجك في السقام
فتحت لهم سماء الله بابا   فصدوا مخلدين الى الرغام
فيالك داعيا للخير يابى   اجابة صوته غير الكرام
لقد قطعوا نهارك بالتحري   لصومهم وليلك بالقيام
وقد صاموا عن الشبهات لا عن   شرابهم فحسب او الطعام
فعفوا عن مقاربة التعدي   وكفوا عن مقارفة الاثام
نووا لله صومهم فطابوا   وطاب خلوفهم طيب ابتسام
اولئك صومهم بالاجر يحظى   وترفعه الملائك باهتمام
راوا نعم الفناء الى بلايا   تؤول فآثروا نعم الدوام
وصاموا شهر ربهم احتسابا   له فاثابهم دار السلام
اعد لهم بها (الريان) بابا   ليدخلهم به دون الانام
فقل لاخي الاوام اليوم ابشر   ستحمد في غد غب الاوام
ستسقاها مشعشة وصرفا   مداما لذة لا كالمدام
فليس تضر شاربها بغول   وليس تجر شاربها لذام
يطاف عليك من وقت لوقت   بها بين احتفاء واحتشام
يشع بكل إبريق سناها   ويعبق طيبها من كل جام
وبين يديك خيرات حسان   قصرن عليك في أبهى الخيام
فقل ما شئت في طيب وأنس   وتفكهة وبشر وابتسام
وقل ما شئت في أجر عظيم   يفوز به ذوو الهمم العظام
مقامات الرجال هناك شتى   فلا تختر سوى أعلى مقام
ولو هم المنام بستحيل   لما استعصى على هم المنام

قد الطرف فوقك تلق نصرا   كمثل النجم يلمع في الظلام
على الأقدار عُلّق لا الرواني   وبالأنوار حُلّي لا الرخام
فلُز وانزع إليه هوى وسعيا   عسالك إليه تحظى باستنام
وراقب ليلة القدر اغتنمها   فرصتها الجديرة باغتنام
فكم لله فيها من عطايا   عظيمات ومن منن جسام
مفضلة النوافل مصطفاة   مقدسة مباركة السلام
وخير ظرفها من الف شهر   وأمن كلها حتى الختام
تيمم موردا لله فيها   عسالك اليه تخلص في الزحام
وقل للنفس ويحك لاتكلي   وقل للعين ويحك لاتنامي
وداع إن أتى رمضان يدعو   به فوق النواميس النوامي
يقول به لباغي الشر أقصر   وباغي الخير أقبل للأمام
فبشرى للذي لباه بشرى   بمنهطل من الرحمات هامي
ويا من صد عنه شقيت حظا   وبؤت بكل خزي وانتقام
أراك نجحت في الدنيا فناما   خوالف بتسماهم من قتام
ورب مفطر في القوم سرا   عديم الدين منهتك الذمام
يواري وجهه في ركن بيت   ويزدرد المآكل بالتهام !
ألم يعلم بأن الله يدري   دبيب النمل في جنح الظلام؟
قضى ما شاء في الخلق احكاما   فلم يجحف بحق في احتكام
وأتقن كل شيء منه صنعا   وقدر كل شيء بانتظام
فلم يستكمل الانسان خلقا   ليتركه سدى طلق الزمام
فصم صوم الكرام يثبك أجرا   كريما لا تصم صوم اللئام
اذا ما جاءهم رمضان خروا   على شهواتهم صرعى غرام
وكان صيامه سبب اتحاد   فصار بخلفهم سبب انقسام
فرهط صام يوما قبل رهط   وظلوا في جدال واختصام
رأوا أيام صومهم طوالا   فأفنوها بلغو أو منام
قوام صيامهم ظمأ وجوع   لهم ما غير ذلك من قوام
وكم من طاعم ريان منهم   يئن بجنبه جوعان ظامي
فيا ويح الفقير يضيع جوعا   وليس له من الاقوام حامي
يطوف على المزابل حيث يرجو   فتات الخبز أو قطع العظام
ولولا الجوع لم ينبش قماما   ولم يشتق الى ما في القمام
وقد يعدو الأزقة مستبيحا   فيحرمه المطعم ذوو الحطام
وقد يأتي البيوت بها فتخشى   فرارها وتجفل كالنعام
وقد يعطى الادام بلا رغيف   وقد يعطى الرغيف بلا إدام
مآس كالسهام رمت فأصمت   بلادا مثل اهداف السهام
وبؤس يترك الاحشاء منا   جواثي في اضطراب واضطرام

• • •

تعالوا للندى قومي تعالوا   تعالوا بالندى اقصى المرام
تعالوا نأس مطرحا جريحا   لعل بجرحه وشك التئام
تلاقوا بالندى حيا كميت   كأن عليه بعض الرجام
ألا فتدرعوا من كل بلوى   بإسعاف الفقير أشد لام
أخا الاسلام قد آخيت دينا   صيامك فيه رابعة الدعام
اتى رمضان وهو أجل شهر   أتته لكبح نفسك كاللجام
تحام الفسق فيه فليس يرجى   قبول الصوم الا بالتحامي
اذا رماك ذو سوء بسوء   لإضرام العداء فلا ترام
ولا تظلم فقيرا بانتهار   ولا تظلم حقيرا باتهام
رأيت أذى احتقار الناس أقسى   عليهم من اذى الموت الزؤام
فكن هينا لكل الناس لينا   وديعا لاتكن صلب العرام
وقابل بالتجمل كل فظ   وطعن من لسان كالحسام
ستنجاب الضغائن بعد حين   وتشتاق القلوب الى الوئام
وكيف يبيل الهجران جمع   يهدد بالتوى او بالحمام؟
تمهل برهة واصبر قليلا   فكل النائبات الى انهزام
وما الدنيا سوى مهد ابتلاء   لانفسنا وميدان اقتحام
ونحن المؤمنين بها رماة   الى قاص من الاغراض سامي
مهمتنا اتباع البر فيها   وغايتنا بها حسن الختام

محمد العيد

ضبط المالية

ان لمدير هاته الصحيفة شيكا باسمه . فنرجو من يوجه اليه مالية ان يرسلها على طريق الشيك ضبطا للمالية واقتصادا في النفقة .

ويجب على الباعث ان يكتب بالناحية المعدة للرسائل من بطاقات الشيك كتابة عربية يبين بها عنوانه ويكون المال لصاحب الشيك مع بيان سببه ، او لجمعية العلماء مع بيان كونه اشتراكا فيها أو بيعا لكتابها « سجل المؤتمر » ، أو للجريدة مع بيان كونه اشتراكا فيها او بيعا لها

وهذه صورة ما يكتب في الشيك بالحرف

Algere C/c 187 88

M. Cheikhe Mebarek El-mili

Professeur Libre MILA (Cne)

تعليم المرأة

باسمك اللهم — وفي ظل مؤسس هذه الحركة الاصلاحية في هذه القفار الخالية ، وباعث الروح العلمية في هذه الامة الامية : الاستاذ الشيخ الامين ابن علي ، ثم بفضل هذين الجمعيتين : (جمعية الهدى) و (جمعية السعادة) وحزم رجالهما العاملين الذين بذلوا كل عزيز ونفيس لديهم في سبيل الله والمشاريع الخيرية — افتتح كلامي باسم هذه الشبيبة المدرسية التي تحمل لهؤلاء العاملين من الشكر والثناء ما الله به عليم ، ذلك على تعليمهم هذا الذي اوقفوا فيه اموالهم بل حياتهم كلها : من جهد وجاه ومال واعمال على خدمة العروبة والاسلام والعزيز الدين الحنيف ، ورفعة هذه القرية البائسة الفقيرة لاسمى مكان . كل ذلك رغم الفقر والضعف اللذين غيبا هنا واشتفا من الرحيل !.

ايها السادة الكرام ايها الاخوان المحترمون

اريد ان اقص عليكم شبه قصة ولكنها خيالية قد يستبعدها بعضكم ، ويستحسنها ذوو الالباب منكم ، كانت تساور بخلدي كثيرا والليلة بمناسبة هاته الفرصة اللذيذة والليلة السعيدة القيها على مسامعكم علها تجد محلا عند الكثيرين لانها الوسيلة الوحيدة في وقتنا هذا للحياة والرقي الانساني والضالة المنشودة التي كثيرا ما رايت بعض المفكرين منكم يرغبون فيها ويعدون تحقيقها هنا بالقنطرة .

وها هي قصتي : صعدت ذات ليلة (في الصيف) مع الطريق العام — كعادتي — الى نادي الطبيعة ومرسح الخيال « ثنية الفرس » فتنشقت النسيم العليل والذوق هبوبه المنعش من منبع النسيم ومهبه : الثنية — باب الصحراء — النقطة الساحرة فجلست على حائط صغير فوق « الحنية الرومانية » ذلكم الاثر الخالد الذي تاتيه السواح من اطراف الارض كامريكا ، واوروبا ، والشرق لمشاهدته ، ومشاهدة الاية العسكرية والمعجزة الالهية التي نسبيها : الثنية : ذيكما الاثرين الخالدين والمعجزتين العظيمتين : المعجزة الالهية ، والمعجزة الصناعية ؛ ففيهما عبرة لمن اعتبر ، وعلم لمن ادكر . مكثت هنالك هنيهة احس النسيم وهبوبه الذي هو انفاس البلاد الصاعدة ، واستمع لله وخريره الذي هو اصوات البلاد الداوية . ولا تستبعدوا هذا او تتعجبوا منه ؛ فالثنية هي فم البلاد ، والنسيم هو انفاسها ، وخرير المياه هو صوتها . ومن شاء منكم فليذهب ليسمع باذنيه ويشاهد بعينيه

هنالك سمعت لعمركم (البلاد) تتكلمت كثيرا على ماضيها وكيف كانت . وعلى حاضرها وكيف آلت .

وانا الان اقص عليكم ما سمعته منها لكن لا اذكر لكم ما قالته على ماضيها لان في ذلك التاسف ، والحسرة ، واللوم والعتاب على ابنائها الذين لم يهتموا بها في ذلك الوقت واكتفي ببعض ما قالته على حاضرها . من ذلك : الشكر والثناء على من علوا بها الى اوج العلا ، وساروا بها الى ميدان الحياة . قالت — حرسها الله ورعاها — شكرا لكم يا ابنائي البررة لقد قمتم بي احسن قيام ، وبلغتم بي اسمى مقام ، وبيتتم وجودي في هذا الوجود بين اخواتي واترابي ؛ بيض الله وجوهكم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه . لقد اديتم واجب البنوة كما ينبغي ، وقمتم بحق الامومة كما يلزم رغم كلب الزمان وهياج الحدثان ، ورغم الفقر الذي عضكم بنابه ، والدهر الذي رماكم بنشابه . فلكم مني يا افلاذ كبدي — وان قصرت في حقكم — اطيب الشكر واوفى الثناء ، وستجدون عند الله اعظم الاجر واجزل العطاء .

يا ابنائي البررة لذا ما قمتم به من تعليم ابنائكم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة وتهذيبهم بالاخلاق الفاضلة الكريمة حتى لا يمكن بل يشكر لانهم عما قريب سيصيرون رجالا عاملين مثلكم ، ويدخلون معترك الحياة ، ويصلون قتاله ، ويقومون بحمل اعبائه الثقيلة ، ويخوضون معامع حروبه الرهيبة ، ويسبحون في ابحره المخيفة !!. اما بناتكم اللاتي سيصبحن من امهات المستقبل ويشاركن الرجال في القيام بشؤون هذه الحياة الدنيوية فهن — ويا للاسف والحسرة — ضائع من حيث التعليم ، والتربية ، والتهذيب ! وكأنهن — ويا للعجب والغرابة — لسن من جنس الانسان مثل الرجال !! حتى يحرمن من العلم والتعليم ، وكأنهن — ويا للجهالة والغباوة — لم يلزمن الشرع بمثل ما امر به الرجال من اوامر ونواهي ، وفرائض وواجبات !!! الى غير ذلك مما قالته . والحاصل أنها لما وصلت إلى هذا الموضوع : موضوع تعليم البنت تأسفت كثيرا وبكت كثيرا عن هضم حق البنت المسكينة . ولما رأيت منها ذلك غلبني الدمع أنا أيضا وآليت على نفسي — وتعتقد — حلفة : أن أعالج هذا الموضوع بما أستطيع من الكلام . إحقاقا لحق ضائع ، وإرضاء للأم الحنون ، وخدمة للدين والانسانية ، وحثا للناس على الواجب الذي فرطوا فيه .

(يتبع)

(القنطرة) رمضان محمد الصالح رمضان

رسالة الشرك ومظاهره

للميلي

ظهر هذا الكتاب في نحو ثلاثمائة وخمسين صفحة حاويا لكل ما يهم المصلح الديني من المسائل والبحوث بحججها المشروعة ، ووجوهها المعقولة وقد أقرته جمعية العلماء وحثت في اجتماعها العام بلسان رئيسها ونائبه وكاتبه العام على اقتنائه والعناية به سلاحا علميا في ميدان الجدال ومنبعا صافيا في مقام التعليم . وكتب عنه مدير البصائر الاستاذ العقبي في العدد ٨٣

وقد وزع على المشتركين ووضع للبيع في مكاتب الجزائر الشهيرة . وثمنه غير أجرة البريد ٢٠ فرنكا

Le Gérant : Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الإسلامية

Constantine, Imp. Algérienne Musulmane

السنة الثانية عدد ٨٧ — ثمن النسخة ٥٠ سانتيما — N° 87

﴿قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ﴾
(قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-15
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه إلى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٢٥ ب
عن نصف سنة ١٥ ب
عن سنة للتلاميذ ١٥ ب
الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ١٥ رمضان ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ١٩ نفامبر ١٩٣٧

جمعيـــة العلماء وابن بـــاديس

في مؤتمر الرديكال

انعقد بمدينة ليل من فرنسا مؤتمر الحزب الراديكالي في الثلاثين من اكتوبر الاخير . وعنيت الصحافة الفرنسية بنقل أحاديثه وتسجيل مقرراته لاهميته الكبرى من حيث الظروف التي وقع فيها، والرجال الذين حضروه ممن يشغلون المناصب العليا في الحكومة الحالية المتشكلة بأيدي زعماء هذا الحزب .

وكانت حركة افريقية الشمالية وحالتها الفكرية من المسائل البارزة في جدول أعمال هذا المؤتمر. فتقدم فيه نوابها لافادة المتطلعين لاخبارها . وقدموا التقارير الضافية عنها بما يتناسب مع الصورة التي تخيلوها وبالغوا فيها حتى تراءى لهم أن هذه الاوطان منفلتة منهم . ومعتمدة على خصومهم من دول أوربا

ونحن نستنكر هذه المبالغات الناشئة عن الواقع والمنافية لرجال الحكومة المنصفين والمهيجة لداء سوء الظن بين الحاكم والمحكوم في وقت نرى الحاجة فيه إلى تبادل الثقة وتطهير الجو من سوء الظن أشد وألزم .

وكان من الخطباء بهذا المؤتمر في هذا الموضوع م. قسطنتيني النائب البرلماني عن الجزائر . فنقلت عنه صحيفة لاديبيش القسنطينية في عددها الصادر يوم ٣١ من اكتوبر. أنه صرح بوجود عناصر وطنية في الجزائر ذات حماس جنوني . منها جمعية العلماء . ولم يستشهد على هذا الحكم بشيء من قرارات الجمعية وأعمالها وتصريحات رئيسها باسمها ومكتابات صحيفتها الناطقة بلسانها . ولكنه أتى بعبارة منتزعة عما قبلها وما بعدها انتزاعا ابعدها عن مرماها وأخرجها عن معناها . وهي واردة في جزء محرم — افريل سنة ٥٥—٣٦ من مجلة الشهاب للاستاذ عبد الحميد بن باديس

هذه العبارة التي انتزعوها وانزعجوا منها هي «الامة الجزائرية الاسلامية ليست هي فرنسا ولا تريد أن تصير فرنسا»

هذه هي الجملة التي أخذ منها ذلك الخطيب ان في الجزائر وطنية ذات حماس جنوني وعرض بأنها تخدم عرش موسوليني وعرش هتلر . وهذه هي الجملة التي جرته إلى أن جمعية العلماء من عناصر تلك الوطنية . ياعجبة المنطق !

حملت مجلة «الشهاب» الغراء في ذلك الجزء حملة صادقة على الذين ينكرون الامة الجزائرية المسلمة ولا يعترفون بتاريخها المجيد ولا مميزاتها القومية من لغة ودين وعوائد وأخلاق . وذلك بجهلهم بها أو لتجردهم الأدبي عن الافصاح عنها . والباعث لهم على هذا الخبط هو رغبتهم في حمل الامة على الاندماج في الجنس الفرنسي واستعمالهم للطريقة التي تضمن لهم الفوز بالمفروق عاجلا وتوفر عليهم الوقت في انتظار إنصاف الحكومة لنا ونحن على حالنا وتكفيهم عناء التعب في تقديم المطالب واتخاذ الوسائل لسماعها

وغرض المجلة من تلك الحملة تقرير ما أنكروا من الناحية العلمية واستحالة ما استسهلوا من الناحية العملية . فعبرت عن الاستحالة بقولها :

«ثم إن هذه الامة الجزائرية الاسلامية ليست هي فرنسا ولا يمكن أن تكون فرنسا ولا تريد أن تصير فرنسا ولا تستطيع أن تصير فرنسا ولو أرادت بل هي أمة بعيدة عن فرنسا كل البعد في لغتها وفي أخلاقها وفي عنصرها وفي دينها . لا تريد أن تندمج»

وأعقبت ذلك بقولها ثم ان هذا الوطن الجزائري الاسلامي صديق لفرنسا مخلص . واخلاصه اخلاص قلبي لا اخلاص ظاهري . يخلص لها اخلاص الصديق لصديقه لا اخلاص التابع لمتبوعه . فهو في حالة السلام والامن يطلب من فرنسا أن تحترم دينه ولغته» الخ

وهذا المعنى تجده في الشهاب كلما دعت اليه المناسبة . فقد جاء في جزء ربيع الاول ٥٦ ، ماي ٣٧ ما يلي

«ان الشهاب مستمر بخطته ثابت على مبادئه . وهو يتشرف بأن يكون ممثلا للقومية الاسلامية الجزائرية . ثم يقول مرة أخرى ان هذه القومية الاسلامية الجزائرية التي لن تفنى ولن تزول ليست بالحركة الهدامة ، ولا هي بالحركة الثائرة المهيجة كلا . إنما هي حركة أمة تريد أن تحفظ نفسها وتصون ذكرى اسلافها وتحتفظ بمميزاتها وتراثها العتيق . وتشيد الصداقة والولاء والانعطاف والارتباط المتين للدولة الجمهورية أن

ان هي مدت لها يد الولاء والاعطاف وعاملها معاملة الصديق لصديقه او الاخ لاخيه او الوالد لابنه لامعاملة السيد لعبده او المخدوم لخادمه .

هذه هي وطنية مجلة « الشهاب » مشروحة في نفس الشهاب او هي وطنية الاستاذ ابن باديس مفسرة بقلمه ليس فيها تاويل ولاتحريف اولاتبديل وطنية من يطلب من فرنسا أن تحترم دينه ولغته وطنية من يتبرأ من الهيجان ويصرح بالارتباط المتين بدولة الجمهورية ان هي احسنت معاملته . هل في هذه الوطنية خطر على فرنسا ؟ هل فيها فائدة لعرش موسيليني أو عرش هتلير ؟ لا . كل ذلك لم يكن .

أما جمعية العلماء فقد بينت خطتها في عدة مناسبات في التقارير الرئيسية السنوية وفي صحيفتها ونحن ننقل هنا على سبيل التذكير ماجاء في صدر هذه الصحيفة (البصائر) بعددها الصادر في ١٨ صفر ٥٦ ۳۰ ابريل ۳۷ ونقلته الى الفرنسية « لاديفنس » الغراء في العمود الاخير من الصفحة الاولى من العدد الصادر في سابع ماي ۳۷

قالت عن رجال الجمعية « انهم يعملون عن علم واخلاص للمصلحة العامة على الاصول التالية

١ — المحافظة على البقية الباقية من دين الاسلام ببيانها لابنائه والاعراب للحكومة عن تمسكنا بتلك البقية وعدم رضانا عن كل قانون يمس بها .

۲ — المحافظة على مميزات المسلم الجزائري من لغة وأدب وخلق شريف وعادة غير ضارة به ولا بجاره الاوروبي .

۳ — المشاركة في لسان فرنسا وما يحمله من علوم ومعارف تزيد العقل قوة والحياة جدة .

٤ — اصلاح الحياة الاجتماعية بالتعاون مع الحكومة والعناصر المساكنة على وجه يحقق الاصلاح المنشود ويقوي روح الثقة بالحكومة وعاطفة الاخاء بين المساكنين »

فهل هذا العمل هي الوطنية التي تقف شعور الفرنسيين منها على اختلاف احزابهم ؟ ام في هذه الاصول والمبادئ وطنية ذات حماس جنوني ؟ أم فيها ما يمت بصلة الى عرش موسيليني وهتلير ؟ يالضيعة البيان لمن وغرنه الصدر والحرف عنك بالجنان

وبعد فقد تبين المقصود من الوطنية الاسلامية الجزائرية التي يؤمن بها الاستاذ عبد الحميد وتعترف بها جمعية العلماء . واتضح ان لا خطر فيها على اصل السيادة الفرنسية ولا عداء فيها للجنس الفرنسي .

ومادامت الحكومة الفرنسية تعترف بحرية الاديان وتدين بحرية الافكار لم تجد في تلك الوطنية ماينافي مباديها ويخرج عن اصول تشريعها . فاذا قيل ان الامة الاسلامية الجزائرية غير الامة الفرنسية فلنفهم ان المراد ما بين الامتين من فوارق دينية وخلقية وعادية . وهي فوارق معترف بها ضرورية لوصف فرنسا بانها دولة اسلامية . ولو نكرت علينا تلك الفوارق وحاولت جيرنا على انتزاعها لم يصدق عليها انها دولة اسلامية . ويجب ان تحمل الفوارق بين الامتين محمل اختلاف المبادي بين الحزبين من امة . فاذا كان الراديكالي غير الاشتراكي وليس بينهما من العداوة ما يخشى معه احد الفريقين من الاخر على سيادة الدولة فليكن الامر كذلك في مغايرة الامة الجزائرية للامة الفرنسية لا يراد منه ان احدى الامتين معادية للاخرى ناقمة منها وجودها ساعية في محوها .

اننا نعتقد ان في الحكومة الفرنسية وفي الامة الفرنسية رجالا منصفين لو بلغتهم وطنيتنا على حقيقتها لم ينزعجوا منها ولم يكبروها علينا بل يؤيدوننا عليها احتراما للعهود وخدمة للانسانية . ولمثل هؤلاء نكتب عسى ان يلهم كتابتنا ويقفوا على الحقيقة .

ونعتقد ايضا عن خبرة ان هنالك من الفرنسيين من ينطوي على عداء للاسلام وبغض لاهله . وما الحرية الدينية عندهم الاطلاء سطحي وليست مبدأ منتزعا من عقائد النفس ، وان هنالك منهم من يسيء الظن بغير جنسه ولايثق بتصريحات أولي الضمائر المحترمة ولا يطمئن الى المشروع من اعمال الهيآت الممتازة . وهؤلاء هم خصوم الجزائر المسلمة العتيدون واعداء فرنسا ولكن مموهون . وما هم الا رواد مصالحهم الخاصة . فالاشهر بهم الامة المسلمة الجزائرية وانحذرهم الطبقة الحاكمة المنصفة حتى لايسوء سوء الظن فتفسد القلوب ويعمل الزمان عمله فيحقق للقلوب ماظن به الغالب

أخرج ابوداود عنه (ص) أنه قال : « اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم » قال في تيسير الوصول « والمراد أن الامام اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن أداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم فتفسدوا »

فاذا كانت الوطنية الخطرة على فرنسا هي اليوم تهمة فلا يعمل عليها رجال الحكومة وليعملوا على تبرئتنا منها . وان استمرت هاته التهمة وأودي بها — لا قدر الله — زعماؤنا فستمرد بطول الامد أو غير الدمر حقيقة واقعية .

قد استطعنا البيان فبينا . وقدرنا على النصح فاسدينا . وما علينا الا ان ننتظر ما يكون بعد من اثر

حديث الادارة

الشيخ الفضيل الورتلاني في بني يعلى

كتب الينا الشاب النجيب السيد الربيع بن الصديق أحد تلاميذ الشيخ سعيد صالحي العضو الاداري لجمعية العلماء ، مقالا طويلا استهله بالحديث عن الشيخ الفضيل وصفاته الممتازة ونزوله قرية قنزات . ثم وصف حفاوة اهالي الشريعة به لما زارهم وصفا أبان عن شعورهم بالحاجة الى الاصلاح وعن تقدير فائق للرجال المصلحين ، وتمثل ذلك الشعور والتقدير في جميع الطبقات من شيوخ وكهول وشبان وصبية ونساء . وكان فيما القي من دروس وخطب واناشيد تمكين لذينك الشعور والتقدير

ثم رجع بنا الى قنزات وحديث عبث رجال السلطة بمسجدها وتهاونهم بالامكنة المقدسة واستخفافهم بالمسلمين حيث مسوهم في اعز ما يحتفظون به من شعائرهم .

ولكثرة المواد وضيق صحيفة اسبوعية عن استقائها اكتفينا بالاشارة الى هذا المقال الذي سبق أن نشرت البصائر في موضوعه كلمة مدينة للشيخ سعيد صالحي ثم مقالا افتتاحيا .

وعسى ان لايعد الكاتب هذه الاشارة اهدارا لاتعابه في تحرير مقال طويل حار فانا نقدر اتعاب المفكرين . وعسى ان لاتبرد هذه

(البقية على الصفحة السادسة)

لجة الدين ما لها من نفاد

للاديب الفاضل صاحب الامضاء القاها في اجتماع جمعية العلماء العام وفيها زيادة ما كان لو حذفه من الفضلة فلم نشأ ان نتصرف فيها لضعف في تلك الحالة المرضية

عزة العلم ما لها من نفاد … حادي الشعب للعلا خير حادي
حبذا مجمع الايمة مرحى … موسم العلم افضل الاعياد
يا هزار الرياض غن بشعر … وتنغم بجمع الأطواد
شنف السمع شنف السمع فرد … بنشيد تقالمن والتحاد
كهرب الجمع فالنفوس عطاشى … امست اليوم للعلوم صوادي
كم وفود تجاوبت كم وفود … باشتياق بحكمة باجتهاد
سائل الرتل سائل البرق سائل … عن جموع قد اقبلت للنادي
عربت البخار من كل فج … وهتاف من حاضر او بادي
شمرت امة الجزائر بالعزم … وهبت الى العلا باجتهاد
فخطيب اذا بدا هيج الاعصا … ب فينا كطارق ابن زياد
شاعر ان بكى على امة الضا … د اثار اللهيب دون زناد
انجبت امة الجزائر اعلاما … ازالوا مكائد الحساد

واذا قدر النجاح لشعب … صحبت منه فتنة الاحقاد

ايه نادي الترقي ناد معال … كم اياد لسديتها كم ايادي
ملتقى كل جهبذ لمعي … منتدى كل عبقري وشادي
منهل فيه يكرع الناس علما … بحماس بحكمة باتقاد
يا لها نظرة على صفحات البحـ … ـر توحي الشعور بالامداد
يا لها نظرة على موجها البيـ … ـض ففيها مآثر للضاد
اسعر العز بين طيات ماء … وفخار لسالف الاجداد
منه مثل جمر ردء وحيان الا … شعر لسطره على الاكباد
انظر البحر والدخان علاه الـ … ـطبع ينذر الاسى وحزن الفؤاد
يذكر العرب والسعادة والسـ … ـؤدد في سالف الاباد
يذكر الشرق في سكون عميق … فترى الدمع من خلاله بادي
انت يا بحر شاعر عبقري … وخطيب وواعظ الاحقاد
كم قرات على ثناياك البيض … سطور تاسف وحداد

ايه يا بحر قد صحونا فابشر … ونهضنا بعد الكرى والرقاد
كن رسولا الى الاباة وحيي … مبعث النور والنهى والرشاد
نبأ الشرق اننا اليوم اشبال … نريد الوثوب بالاصفاد
نحن لم نأبن نعيش قطيعا … لافتراس لذلة لاستعباد
و... ام ودينناشرعة الزهرا … م معيشة الاوغاد
ايه يا موت خادن متو وقارب … انت باب الحياة والاسعاد
انت باب ولي باب لعز … قد القت شوامخ الاوتاد

سل انت للشعوب وصون … انت نهج الكماة والامجاد
انت نور لكل من ضل في الليل … نعم الدليل للرقاد

ايه يابحر خبر الشرق انا … قد تفرقنا بعلمنا للجلاد
خبر الشام خبرن مصر خبر … اننا اليوم اثرهم في اتحاد
وقفة قرب حيفا واذكر يافا … حبي فيهم بطولة الاساد
حيي فيهم الابية وثباتا … حيي فيهم مقاومي لاستعباد
ذكرونا بجرءة العرب قدما … بسطور الدماء لا بالمداد
ايها الانكليز مهلا رويدا … ان عقبى الطغاة لانكساد
ان عقبى البغاة لاشك يوما … لخراب لنقمة لسواد
ما رأينا كغدركم من عهود … ما رأينا كظلمكم للبلاد
ان بيع الرقيق في العرف ممنوع … فيالي اراه في كل وادي
حرام بيع الفرادي مباح بيعه … بالالوف لا بالاحاد
قد رأينا بقرب مثلك شرورا … ما لكم؟ هل عتوكم في ازدياد
فعلاما علام والحق نور … وعلاما سحائب لاستبداد
قد صبرنا على التعدي دهورا … وتجرعنا منك شر العوادي
كم أهنتم اية كم اهنتم … كم جلبتم لظلمنا من عتاد
أين من شردوا البلاد وجاروا … نظرة في ثمودهم او عاد
زلزلوا الشرق ما استطعتم فانا … اخوة الدين والتقى والضاد
ما فلسطين للعروبة الا … قبلة الدين كعبة القصاد
فاحتجاج الجزائر اليوم من … جمعية العلماء في كل بلد
ما رضينا بقسمكم ارض قدس … لن اهل القرآن بالمرصاد
نحن قوم لانلتوي ان دجى الخـ … ـطب نبذنا الكرى حرام تمادي
ذلة الشعب في تقبض خصام … آية العز في رحيق وداد
الضحايا سلاحكم يا عربيا … الثبات الثبات افضل زاد

بابي انت يا كتيبة طه … فالضحايا مطية المراد
ما رأينا كجمعكم في اصطفاف … ما رأينا كنهجكم للسداد
سارعوا سارعوا الى نيل عز … سابقوا سابقوا على منطاد
ايه يا وفد انت للحق حصن … في جبين البغاة شوك قتاد
فالى ما الى م والعيش نكد … والى ما وحظنا كالجماد
حادي الركب احدا احدحثيثا … يحمد المدلجون غب السهاد
كم انادي لو فقنا كم انادي … لجة الدين ما لها من نفاد
ان امت او اعش فلن تدامي … ملتي ملتي بلادي بلادي

سعيد صالحي

جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين

في عامها الخامس

هذه السنة الخامسة في حياة هذه الجمعية . او على الاصح هذه السنة الثانية ، فلقد اسست هذه الجمعية من خمس سنوات مضت ولكنها كانت في سنيها الثلاثة الاولى تصارعها ان تصارع الاهوال وتحاول اتقاء الاخطار المحدقة بها .

كان التلميذ الجزائري العامل يشاهد ذلك فيحز في قلبه ويتألم له اشد الالم . ولقد كنا نسمع الشكوى تلو الشكوى من كل الجهات فايقنا ان لاذنب للتلامذة فيما يتصل باسمهم ، ولا مسؤولية عليهم فيما جميعهم فيه . وكان اتحادهم في الشكوى والالم يدلنا على اتحادهم في رغبة انقاذ الجمعية والتفافهم حولها ان هم وجدوا لها منقذا

وفي اول سنتها الرابعة خاطر منهم شبان وتقدموا نحو المريض ليجسوا نبضه فاذا به يحتاج الى عملية جراحية ، واذا بالعملية خطرة ، ولكن مهارتهم — والحمد لله — كانت فائقة فمكنت لهم النجاح

تشكل مجلس ادارتها للسنة الرابعة فكان اول عمل قام به هؤلائه : اتحاد الطلبة ، والنصح لهم ان يكونوا صفا واحدا كما يأمر القرآن ، وان يراجعوا انفسهم في مبنى الحزازات الموجودة بينهم ، وانها مبنية على اسباب غير جوهرية لا تستوجب التفور

ثم لما نجح في هذا العمل نجاحا باهرا ولى وجهه شطر الاعمال المثمرة ، فقامت هيئته باعمال باهرة دلت على نضج التلميذ الجزائري واستطاعته الافادة فشهدت بذلك للتلميذ الجزائري شرفا كانتها كانت محيطة به ، وشبها كانت تحوم حوله ، وبرهنت على ان التلميذ الجزائري من انشط عناصر العمل في كتلة الشمال الافريقي بله في عالم الشباب العربي .

استطاعت هذه الهيئة ان تعمل في نصف سنة (لان حادثة الاضراب لم تتركها تتم السنة) ما عجزت عن عمله هيئاتها الثلاثة المتقدمة في ثلاث سنوات

فبرهنت بذلك على جدارتها بقيادة الجمعية والسير بها سيرا حثيثا نحو الرقي

فلما جاءت السنة الجديدة وحل الاضراب ورجع التلامذة الى مباشرة دروسهم وقدم اغلب التلامذة الجزائريين ، علمت هذه الهيئة ان مهمتها قد انتهت . وان الوقت قد حان لان ترجع الامانة الى اهلها .

ولم تشأ هذه الهيئة ان تعمل كما فعلت الهيئات التي قبلها فتجمع التلامذة ثم تعلمهم — فقط — بانها تريد تجديد الهيئة فيتم حل هيئة وتشكيل اخرى في يوم واحد ، ومن دون ان يطلع التلامذة على اعمال الهيئة القديمة ،

بل مهدت لذلك بان دعت التلامذة الى حفل عظيم يوم ١٧ شعبان ٢١ اكتوبر عرضت فيه اعمالها وقرر نائب امين ماليتها التقرير المالي والقيت فيه خطب قيمة ، وتقريرات جلية وقصائد حماسية بل ودراسات نفيسة ، ومما زاد هذا هذا الحفل رونقا ونجاحا ان شارك فيه ابناء اقطار الشمال الافريقي الاربعة فشاركت تونس والمغرب مشاركة فعلية ، اذ قد قام استاذنا النابغة الشيخ الطاهر القصار التونسي بدراسة قيمة ، وقام بعض الاخوان بالقاء قصائد وخطب . وشارك عن المغرب الشاب النشيط الشاعر احمد شوقي المغربي فالقى قصيدة حماسية ، وشارك ابناء طرابلس بالحضور

وعند انتهاء الحفل قدمت استقالتها حسبما يمليه القانون الاساسي ، ورجت منهم ان يشكلوا هيئة اخرى يرون فيها الكفاءة لتسيير دفة الجمعية .

فتقرر ان يعين يوم الاثنين ٢١ شعبان ٢٥ اكتوبر للقيام بهذه المهمة ، وكلفوا رئيسهم القديم بالسعي للتحصيل على المكان والتمهيد للاجتماع ، وبكل همة ونشاط سعى للتحصيل على المكان فذهب للاستاذ النابغة محمد علي العنابي رئيس قدماء الصادقية ، فمنحنا قاعة جمعية قدماء الصادقية

وما جاءت الساعة المحددة للاجتماع الخامسة مساء حتى كانت تلك القاعة غاصة بالتلامذة وعلى وجوههم البشر والفرح .

جعلت رئاسة الجلسة تحت اكبرهم سنا وعلما الشيخ الهادي السطيفي ولكنه اعتذر واحالها الى الاخ الشاذلي المكي .

فترشح ثمانية وعشرون تلميذا ـ يختار منهم التلامذة ١٣ ويفوز من يحصل على اصوات اكثر من اخيه

ثم اجريت عملية الانتخاب فكانت النتيجة كما يأتي

الشاذلي بن المكي ، احمد البحباوي ، مصطفى الجيجلي ، علي الشرفي ، الخضر السائحي ، احمد حماني الميلي ، عبد الرحمان الماني الخنشلي ، الشريف الواعر ، محمد الشبوكي ، عثمان عثماني ، خالد الجزائري ، زكرياء بن عيسى العربي الصائغي

ثم عين يوم ٢٢ شعبان ٢٦ اكتوبر لتشكيل مكتب الجمعية فاجتمعت الهيئة الجديدة وشكلت منها مكتبا فكانت النتيجة كما يأتي :

الشاذلي المكي	رئيس
احمد البحباوى	نائبه
احمد حمانى الميلي	كاتب عام
محمد الشبوكي	نائبه
مصطفى بن سعد الجيجلي	امين مال
زكرياء بن عيسى	نائبه
عثمان عثمانى	مراقب عام

اعضاء مستشارون

خالد الجزائرى ، علي الشرفى ، عبد الرحمان المانى ، الشريف الواعر ، الخضر السائحي ، العربى الصائغى .

ويلاحظ ان بعض افراد الهيئة القديمة السابقة قد اختفى ولكن منهم من هو غائب ومنهم من اعتذر .

فلقد اعتذر الاخ الشيخ الهادي السطيفي عن ترشيح نفسه فابى التلامذة ان يقبلوا عذره ولكنه صمم على عدم الترشيح لان اسبابا قاهرة تمنعه من ذلك واكد لهم انه سيكون — دائما — عاملا معهم ، اما كونه عضوا اداريا او غيره فلن يؤثر ذلك في عمله شيئا ولما للتلامذة من الثقة في الشيخ الهادى فقد اعفوه من الترشيح .

ومثله فعل الاخ الشيخ محمد السقانى فاعفي ايضا .

واخيرا نوجه تشكراتنا الحارة الى الاستاذ النابغة محمد علي العنابى حيث تفضل علينا بمحل قدماء الصادقية لنجتمع فيه

والى الاستاذ المحترم عبد الرحمن الصكساك حيث منحنا ايضا قاعة ابن خلدون ثم الى جميع اخواننا الطلبة الذين وضعوا فينا ثقتهم وتعاهدهم على اننا سنعمل بكل مالدينا من وسائل لما يشرفهم ويشرف الجزائر ، ونخص بالشكر الكثير اعضاء لجنة فحص الاصوات السادة عمر الجيجلي . يوسف التيمي . سماعيل بن سميرة . الشريف الزاهر . والى الامام في ميدان العمل ايها الاخوان

الكاتب العام   احمد حماني الميلي

(البصائر) شباب كل امة هم رمز قوتها الحسية وتلاميذها هم معقد الامل في قوتها الروحية وشبابنا المتعلمون هم الجامعون لهاتين القوتين والحاملون لهاتين الامانتين . فليشعروا بمنزلتهم وليستعدوا لمهمتهم

وأبناء الجزائر الوافدون على جامع الزيتونة ادام الله عمرانه ورقيه هم طائفة من ذلك الشباب المتعلم وقد حدد الكتاب العزيز خطة هاته الطائفة في آية التوبة «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون »

وشعورهم بمنزلتهم يقضي عليهم بالجد في التحصيل وحسن السلوك . واستعدادهم لمهمتهم يوجب عليهم ان يتقاربوا ويتفاهموا ويتحدوا حتى اذا رجعوا الى قومهم لينذروهم لم يشوشوا بعضهم على بعض ولاعلى الامة بالخلافات والنزاعات والخصومات .

وان الذي يجعل «جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين» في مقدمة الجمعيات الجدية العاملة لاحياء الدين واسعاد الشعب هو سعيها المتواصل غير المنقطع لجمع جميع ابنائنا ضمن غايتها وتحت لوائها لتعميم الشعور بينهم بمنزلتهم وتوحيدهم على الاستعداد لمهمتهم

وان جمعية العلماء التي هي جمعيتهم ترغب أن تسمع آمالهم وآلامهم سواء بالنشر على صحيفتها او بالاسرار الى رئيسها لتوجيه آمالهم اتجاها يعود على الشعب باليمن والبركة ولتعالج الآلام بما تملكه من وسائل وتستعد لايجاد المفقود منها «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

في الادب

بدعة المتنبي

أصبحت كل كلمة مشتقة من مادة بدع كالبدعة والابتداع — كلمة مكروهة في هذه الديار وهذا برهان قاطع على نفوذ كلمة رجال الدين في هذا الوطن . فانهم فضحوا البدع وشنعوا بها حتى ألف الناس خاصتهم وعامتهم الاشمئزاز بغير شعور ، عند سماع مثل هذه الكلمة — ولكن لا ينبغي لنا معشر الجزائريين ، ان ننسى — ولاسيما في قرن مثل قرننا — أن البدعة في غير الدين مفتخرة بين الامم الناهضة ، وهي علامة لسماء المبتدعين المخترعين الذين يبرهنون على علو فكرهم وحريته من كل قيد ومن كل تقليد .

فلهذا أبى أبو الطيب وهو الابي العربي ان يشعر عند الاطلال وان يكرر ما قيل في الغابر من الاجيال . فانه قصد بشعره استخدام العقل ومخاطبة الروح قبل مراعاة موقعه في الاذن وذلك لانه — وهو المعجب بنفسه — يأنف ان يستعمل السهل ويستصعب الصعب . وان يأتي بما هو في طوق كل انسان ان يأتي به فعقد من ناحية اللفظ شعره لانه لا يريد مخاطبة عامة الناس وزاد على هذا التعقيد اللفظي تعقيدا معنويا ، فكان من هذه الناحية مبدعا بدعة جديدة في الادب العربي . فلم يعهد الناس قبل المتنبي تلك المعاني المرصعة العالية التي يسمونها فلسفة وزادت هذه البدعة شهرة لابي الطيب اذا كلفت رجالا عدة درس شعره والاطلاع على ديوانه .

وحار الاوربيون في هذا الشاعر فمنهم من يتوهم ويزعم ان ذلك العربي انكب على درس فلسفة اليونان وزاد توهم بعضهم الى ان وصفوا ابا الطيب بالسطيك فنسبوا افكاره الى قسمة فلسفية ابتدعها زنون اليوناني وهي فلسفة مبنية على تحمل المكاره ولقاء الخطوب كيفما كانت بصبر واحد وتأمر اتباعها بتذكر الموت في كل حين وقال سينيك احد اتباعها ان من علم كيف يموت فقد علم كيف يعيش . فهذه الافكار التي ترمي الى تشجيع الانسان وتقوية عزيمته وثباته امام الحياة والموت تقرب جدا الى ما جبل عليه المتنبي من اخلاق . وحمل المقد القومي بعض المستشرقين على عدم الاعتراف بنزعة نفسية ذاتية جعلت المتنبي يمتاز عن بقية الناس في نفسه الكبيرة واعماله المثلية واستدل بعضهم على ان المتنبي تأثر بالفلسفة بما وجدوه يذكر من «قيل» في هذا البيت

فقيل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشع جسم المرء في العطب

نعم فهذا صحيح ولكنه لايعني أن المتنبي كان مستقلا حرا بفكره وانما يمكن يقلد احداس الفلاسفة القدماء وان كان درس حكمهم ويجوز لنا ان نقول ان المتنبي صادف بفكره الذاتي افكار زينون الفيلسوف اليوناني ونستدل بقوله :

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامه الفكر بين العجز والتعب

ونقول ان التاريخ يشهد ان كتب فلسفة اليونان كانت مترجمة وقت المتنبي ولاشك ان ابا الطيب اطلع على بعضها وتأثر بشيء منها ولكن لانقول بانه اقتصر على نقلها وادخال تلك الافكار مقلدا في شعره فلا ننس ان شعره وجداني املاه القلب والشعور وما اتى به المتنبي من كلام عال فهو موافق لنفسه الكبيرة وروحه العالية وطموحه النزيه نحو المجد الذي جن به منذ الحداثة وهو القائل

فما الحداثة من حلم بمانعة
قد يوجد الحلم في الشبان والشيب

وكل ما عرف به المتنبي من شجاعة وصبر وتجلد امام الخطوب هو من غريزة نفسية وطبع ذاتي رسخ فيه لا امر تطبع عليه مكتسب ولا من تقليد وتكلف وظهر صدق انفعالاته بكيفية «؟» التي حقق بها قوله :

الخيل ، والليل ، والبيداء تعرفني
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

وقوله :

ولا فضل فيها (الدنيا) للشجاعة والندى
وصبر الفتى لولا لقاء شعوب

نعم كان شاعرنا فيلسوفا مبدعا وصبارا شجاعا والصبر والشجاعة وصفا كل نبي ادى بهما ابو الطيب رسالة اللغة العربية بما رزقها من التعبير وعلو في المعاني ولا اعجب ان يصدر هذا من الذي لو حل خاطره في مقعد لمشى

أو جاهل لصحا أو أخرس خطبا

الشامي أبو مدين (دار الحديث تلمسان)

(البقية من الصفحة الثانية)

الادارة من نفسه حرارة الشباب ونشاطه في امداد «البصائر» بما يهم القراء

ونشير عليه وعلى غيره من شبابنا ان لا يعودوا اقلامهم على الاسهاب الذي قد يحول دون رغبة القارئ في اتمام المقال وان يلتزموا في كتابتهم الصفات الآتية

١ـ ضيق البطاقة بحيث لاتزيد عن عرض عمود واحد من اعمدة الجريدة الا قليلا

٢ـ كتابتها من وجه واحد فقط

٣ ـ توضيح الخط . فانكم تكتبون لصفف يصور ما يرى لا الى عالم يفهم بالقرائن والصفف في المطابع لاينظر فيه لاكثر من معرفة الحروف.

٤ ـ نظافة الخط بسلامته من المحو والتخريج والتشطيب

وختاما نكرر لكتابنا أن الادارة لاتستخف بالافكار ولاتبخس احدا ولكن الشاهد يري مالا يراه الغائب فليحملوا تصرفها على المحمل الحسن وليثقوا بانها تحرص الحرص كله على تآلفهم وائتلافها الذي هو نعمة لاتشترى بالدنيا لايماننا بقوله تعالى «والف بين قلوبهم. لوانفقت ما في الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم انه عزيز حكيم»

دفع ملام ورفع إيهام

جاء في تعليق جريدة «البصائر» على مقالي المنشور بعدد ٥٠ ان شعبة العلماء بقالمة قد اتخذتني مدرسا لها

وهذا مخالف تمام المخالفة للواقع فان شعبة جمعية العلماء بقالمة لم تتخذني مدرسا لها يوما ما ولا مسيرا لحركتها رغم ما بيني وبين رجال هذه الشعبة من جوار وود تدينين كانوا ما زالوا الاولين والمستمرين

ولهذا لزم التنبيه دفعا للارجاف والتقولات التي اولع بها البعض لغايات معروفة

اما موقفي الذي تمنت جريدة «البصائر» ان نصرح به فلها الحق واليها ما تمنت :

من مدة غير قريبة انسحب هذا العبد الضعيف من ميدان الحركة التي كانت قائمة بالقطر لاسباب اهمها كراهية التحزبات التي جنت على القطر شر جناية فيما اعتقد وايد اعتقادي هذا نتائج تلك التحزبات التي بانت لي بالكاشف المحسوس . ومن يومئذ لزمت الحياد وعكفت على الدرس والتحليل للحوادث الجزائرية التي يفاجئنا بها مر الغداة وكر العشي . والتزمت في اعتكافي هذا ان امنح فكري حريته للبحث والتنقيب الى اقصى حد واجرد نفسي من كل عاطفة غير عاطفة الاسلام والعربية الذين هما عقيدتي التي نشأت على فطرتها وغذيت بلبانها خلفا عن سالف وامتلأ قلبي بالايمان بهما فعملت لرفع شأنهما مذ دخلت دور التكليف، وبهما ادين الله وبهما القاه وكنت ككل مسلم استاء مما يحدث احيانا من سوء تفاهم بين قادة حركتنا الجزائرية واتمنى ان يلهم الله اولائك السادة القادة العمل على تقريب وجهات النظر وتكوين جبهة اسلامية متضامنة متراصة الصفوف في العمل للصالح العام وان يضربوا عرض الحائط بالحزبية التي هي فيما اعتقد شر بلية تبلى بها الاوطان الى ان لاح لي في عهد اخير فجر امنيتي ورأيت القلوب آخذة في التقارب والافكار سائرة في اتجاه متحد نحو غاية شريفة وكان لرجال جمعية العلماء والحق يقال فضل كبير في توجيه الافكار هذا الاتجاه المرجو حسن عواقبه ولا سيما ما نشرته «البصائر» اخيرا من وجوب غلق باب الخوض في مثل تلك السفاسف المضيعة للوقت . وقد اعجبني غاية الاعجاب قول «البصائر» في تعليقها على مقالي : «ولكن هدم الطرقية ليس هو غايتنا فان اسمى غاية لنا هي انارة الافكار وتطهير القلوب» فلعمري انه لتصريح صادر من قلب مفعم بالاخلاص وحب الصالح العام .

وخلاصة تصريحي لجريدة «البصائر» بل للناس كافة : انني بعد كل ما قمت به من دراسة مدة حيادي قررت في نفسي عن اقتناع واعتقاد جازم ان افضل خطة يقضي فيها المرء حياته بعيد عن كل فوضى وضوضاء هي «العلم» وكفى . فرسمت لنفسي خطة السير على هذه الجادة المثلى بصفة استقلالية تامة الاستقلال . سائلا المولى الكريم الاعانة والتوفيق على ما انا بصدده.

وما علاقتي ــ بعد هذا بالناس افرادا او جماعات الا علاقة لاتخرج عن محيط القواعد القرآنية العامة المصرح بها في آيات : ٨ ـ ٩ ـ ١٠ ـ ١١ ـ ١٢ ـ ١٤ من سورة الحجرات وغيرها من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة المماثلة لها في الحكم والقصد .

هذه حقيقتي التي ارجو من «البصائر» ان تعرفني بها وتعلنها للخاص والعام ولتحقق اخلاصي لها ولرجالها المحترمين والسلام

محمد المهدي

(البصائر) اتخاذ شعبة قالمة للكاتب الفاضل مدرسا اعتمدنا فيه على رسالة من احد رجال تلك الشعبة مؤرخة بثاني عشر شعبان الاخير . وهي تحت يدنا . وقد صرحنا في التعليق على المقال السابق باننا لانقصد الى الغض من منزلة الكاتب وليس من دأبنا أن نتنقص الناس ولا ان نرضى عن تنقصهم .

واما حياده واختياره خطة العلم فان الحياد يجمل ان لم يكن الصراع بين حق واضح وباطل مكشوف، وخطة العلم ارفع الخطط متى لم يقعد صاحبها عن امر بمعروف، ونهي عن منكر وليست نصرة الحق والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من التحريات الثانية على الشعب، بل من الفروض الدينية الاجتماعية التي لا حياة لمجتمع اجتمع على تركها.

وما نقله هنا من تعليقنا على مقاله السابق في شأن الطرقية هو مرتبط بقوله هنالك «رغاب عن المصلحين أن هنالك طريقا اقرب لبلوغ الغاية المنشودة» الخ . فكان غرضنا من تلك القولة أن حربنا للطرقية وسيلة للغاية المذكورة التي هي انارة الافكار وتطهير القلوب . وليس هدم الطرقية هو الغاية المنشودة فلا يظن ظان اننا في تلك القولة نقر الطرقية ونعترف بها . بل لما زدنا تفكيرا في حال انحطاطنا ازددنا يقينا بأن الطرقية رأس تلك العلل. وان لاطرق في الاسلام وقد قال (ص) لمن سأله ان يقول له في الاسلام قولا لا يسأل عنه أحدا غيره مكتفيا به «قل آمنت بالله ثم استقم» اخرجه مسلم، واصله في الكتاب العزيز «ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا» الاية

أخبار العالم الاسلامي

المسلمون في أوربا

مسلمو بلغاريا

يوجد في بلغاريا من المسلمين ما لا يقل عن الثمانمائة نسمة يتمتعون بحريتهم الدينية وحقوقهم المدنية على الوجه التام وكان من تاثير الضائقات المالية في مسلمي بلغاريا في السنين الاخيرة حتى كادت تكون حالة المعارف عندهم سيئة في بعض المدارس الخصوصية للمعلمين لكن الحكومة مدت يدها لها فاصدر وزير المعارف امرا يتضمن ان وزارة المعارف قررت تعيين بعض المعلمين على نفقتها للتعليم في مدارس المسلمين التي يعلمون فيها اللغة العربية واصول الدين الاسلامي والقرآن الشريف .

ويبلغ عدد المدارس الاسلامية في بلغاريا الف مدرسة والتعليم فيها حسن ومما يذكر ان في بعض القرى امثال بسك الان ولوجسوه وازرجة يوجد سبعون او ثمانون حافظا للقرآن الكريم . وفي مدينة شمني توجد مدرسة عليا تدرس فيها اللغة العربية والتركية والبلغارية ولخريجيها الحق في الالتحاق بالجامعة البلغارية

ولمسلمي بلغاريا اعتناء عظيما بحفظ القرآن الكريم ولهذا تجد لهم المشاهد العلية بكثرة في القرى والمداشر وقد كان لتمسكهم بالدين وادبه تأثيرا عليهم بما ادى الى رقيهم الحسي والمعنوي في السنوات الاخيرة

ويوجد في بلغاريا الف مسجد وتوجد خمس محاكم شرعية من الدرجة الاولى وتسع عشرة من الدرجة الثانية ويوجد بعاصمة بلغاريا (صوفيا) المفتي الاكبر ومحكمة التمييز وادارة الاوقاف الاسلامية وبالجملة فالمسلمون ببلغاريا قد نهضوا في السنين الاخيرة خير نهضة يتمناها لهم المسلمون

قـائمة صندوق طلبة الجامـع الاخضر بقسنطينة

قائمة المحسنين من بلدة مرسط وحواليها

٢

يوسف بن الحاج محمد	٠٥ ف
الاخضر بن فتوج	٠٥ ف
المقناوي بن جاباقة	٠٥ ف
الطاهر بن عبد الله	٠٥ ف
علي بن العبيدي	٠٥ ف
البشير بن الطاهر	٠٥ ف
ابراهيم بن عبيد	٠٥ ف
محمد الصالح بن عمار	٠٥ ف
بوعكريبة محمد بن الشريف	٠٥ ف
الربيعي بن بلقاسم	٠٥ ف
الحكيم العربي	٠٥ ف
المين محمد جلو	٠٧ ف
المزوني بن الشريف	٠٥ ف
التونسي بن الحاج علي	٠٥ ف
المسناوي بوقرة	٠٥ ف
عمر بن عثمان	٠٥ ف
الحاج محمد بن مسعود	٠٥ ف
الحكيم الدولي القرلسي	٢٠ ف
هوام العربي	٠٥ ف
هوام عبد الرحمان	٠٥ ف
هوام عليه بن الشريف	٠٥ ف
رابح الجيجلي	٠٢ ف
الحاج المختار	٠٥ ف
محمد الجيجلي	٠١ ف
علي بن مرزوق	١٠ ف
بوشخشو خشليان	٠٥ ف
احمد المرصلحي	١٥ ف
الحاج المكي	٠٥ ف
احمد المشوري	٠٥ ف
الصغير بن مبروك	١٠ ف
عمار بن محمد	٠٥ ف
صالح بن عمارة	٠٥ ف
عمار بن بلحاج	٠٥ ف
عمار بن صالح	١٠ ف
الحبيبي المرواني	٠٥ ف
يونس البشيبي	٠٥ ف
المنصي بن الحاج	٠٥ ف
عمار بن سعد	١٠ ف
الطاهر بن زعة	٠٥ ف
بالطيف بن محمد	٠٥ ف
العبيدي بن الاخضر	٠٥ ف
العلاني بن ابراهيم	٠٥ ف
التهامي بن بلوط	٠٥ ف
الصبقي بن مبروك	٢٠ ف
يحي بن التونسي	٢٥ ف
الحاج احمد بن شتوح	٢٥ ف
هوام احمد بن المقناوي	١٠ ف
هوام المقناوي	٠٥ ف
عيسى بن محمد	٠٢ ف
المقناوي بن الحاج علي	٥ ف
يوسف بن محمد بن عباس	٠٥ ف

يتبع

تعليم المـرأة

٢

سادتي واخواني :

جاء على ما تقدم ها انا اقوم ببعض واجبي لابر بيميني فاقول :

اعلموا ان الانسان الذي كنت تكلمت عليه في الليلة الفارطة . وقلت انه محتاج الى التغذية الروحية مثل احتياجه الى التغذية البدنية ، وانه لا يكون انسانا كاملا الا اذا تغذت روحه وجسده معا ، والا فهو والحيوانات السائمة على حد سواء ؛ ليس هو الرجل الذكر فقط بل الانسان هو مجموع الرجل والمرأة — يعني الذكر والانثى معا — وهما ككفتي الميزان بالنسبة الى انسان لا ترجح احدهما على الاخر الا بمرجح شرعي بل هما — نظرا الى الانسانية — كالاعضاء للجسد لا يقوم هذا مقام هذا ابدا . فهل تستطيع الرجل ان تقوم مقام اليد والاذن مقام العين مثلا ؟ كلا بل كل ووظيفته ، فكذلكم الرجل والمراة لا يمكن ان ينوب احد هما مناب الاخر قط . فهل يقدران يقوم بالتربية والحضانة ،

ويتقن ادارة المنزل مثل المرأة ؟ ام هل تستطيع المرأة ان تذهب الى الحروب والويلات ، وتباشر الاعمال الشاقة مثل الرجل ؟ كلا ان ذلك لايكون اصلا لانه مخالف لطبيعتهما . فالرجل مجبول على الشدة والباس والقوة ولايقبل غيرها . والمرأة خارقة للضعف واللين واللطف ولاتستطيع سواها

اجل ان الرجل والمرأة عضوان اساسيان للانسان خلقا ليتعاونا ويتآزرا في هذه الحياة ، ولاتكمل الانسانية الا بهما بان يعمل كل منهما في دائرته الخصوصة به ولا يتجاوز حدود وظيفته الى وظيفة الاخر ، ولا يتبادلان في الوظيف كان تترجل المرأة او يتخنث الرجل ......! فهذا التبادل الشنيع لاتقبله طبيعتهما ، ولايناسب نظام الكون ، وياباه الدين الحنيف والعقل السليم ايضا .

سادتي واخواني :

اذا كان الرجل والمرأة عضوين ولكل منهما للانسان وظيفة يعمل فيها فلماذا يختص الرجل بالعلم والتعليم دون المرأة ؟ ألان وظيفته تستلزم ذلك ووظيفة المرأة لاتحتاج اليه ؟ لا بل هما في الافتقار الى العلم سواء .

ان وظيفة المرأة في الحياة ليست بالامر الهين حتى تهمل او الفن الهين حتى تهان بل هي اصعب شيء والصعب لايسهل الا بالتعليم والتدريب . لهذا كان تعليم المرأة من الواجبات التي ينبغي الاعتناء بها ، لان المرأة قبل كل شيء هي التي تربي الرجل في اول نشاته — الذي عندكم ان التعليم خاص به . وحسن التربية هو اساس الحياة والمدنية . وما سبب تاخرنا اليوم عن قافلة الحياة .. التي كنا قبل حداتها وقادتها .. الا سوء تربيتنا لان مربياتنا جاهلات ولايحسن من التربية شئا ان المرأة ايها الناس هي التي تربي الاسرة والعائلة واذا تربت العائلات والاسر تربية حقيقية فلا شك ان الامة تنهض نهضة صالحة حقيقية والمرأة هي المدرسة الاولى للبنين فاذا كانت صالحة صلحت الاولاد والا فلا .

سادتي : ان المرأة شقيقة الرجل في الاعمال فلماذا لاتكون شقيقته في التعليم ؟ ان من المعلوم المجمع عليه في دين الاسلام ان المرأة مثل الرجل من اوامر الاسلام ونواهيه الا فيما يختص بها لانوثتها وما يختص به لرجولته ، وعلى المرأة مثل ما على الرجل من اركان الاسلام والايمان هذا باتفاق . والدليل على ان المرأة شقيقة الرجل ما جاء صريحا في قوله (ص) : « انما النساء شقائق الرجال » (١) وما جاء في الدستور المحكم وهو قوله تعالى « هو الذي خلقكم من نفس واحدة »

لقد كانت النساء في صدر الاسلام يشتركن مع الرجال في اقتباس العلم بهداية الاسلام ، وكان منهن راويات الاحاديث النبوية ويروي عنهن الرجال وكان منهن العالمات والمؤلفات والاديبات والشاعرات كل ذلك قد كان ولانزاع فيه والتاريخ ادل دليل عليه . وكان النبي (ص) يحب تعليم المرأة ويرغب فيه ، وقد بلغ من عنايته (ص) بتعليم النساء وتربيتهن ان ذكر فيمن يؤتيهم الله اجرهم مرتين قوله « ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها ، وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران » هذا الحديث متفق عليه (٢) فقد قرن (ص) ثواب التعليم والتاديب بثواب العتق الذي كان يرغب فيه كثيرا وقوله (ص) : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » شامل للنساء والرجال لان كلا تفيد العموم هذا باتفاق . وفي بعض الروايات زيادة لفظ (ومسلمة)

ولاتظنوا سادتي ان المرأة لاتقبل العلم او لايليق بها لان ذلك وهم لم يحقق بعد . والحكم عن الشيء فرع عن تصوره — كما تقول المناطقة — فلا تقبلوا الشيء او تصدقوا به قبل تصوركم له

سادتي واخواني :

اراني قد اطلت عليكم الكلام في هذا الموضوع الذي حاولت ان اعالجه بما استطيع من الكلام واظن اني قد اديت واجبي نحوه وان كنت قد استغرقت وقتا كبيرا في وقت قيل فيه :

اكن من التطويل كلت الهمم
فصار الاختصار فيه ملتزم

وما حملني على ذلك الا شدة اسفي وتحسري على المرأة الجاهلة المسكينة .

وقبل ان اجلس اختم كلامي بضرب مثال محسوس لكم على استعداد المرأة للخير والبر والعمل الصالح كي لاتظنوا انها لاتصلح لذلك

اذكر لكم سيدة قنطرية منكم قد توفيت — رحمها الله — كانت امية لاتقرأ ولا تكتب ورغم جهلها بالقراءة والكتابة فقد عملت اعمالا جليلة النفع والفائدة لهذه القرية الصغيرة . والفضل لها — رحمها الله — حيث كانت السبب الوحيد في نهضتنا المحمودة . وهي التي بذرت النواة الاولى لهذا الغرس المثمر الان في هذه القرية الصغيرة . هذه السيدة هي والدة الاستاذين الفاضلين : الشيخ الامين والشيخ عبد اللطيف المتطوعين من جامع الزيتونة المعمور والذين اصبحا دولاب الحركة الاصلاحية والماسكين بزمام النهضة الحالية هنا . فقد انفقت على تعليمهما كل عزيز ونفيس لديها رغم احتياجها وشدة فقرها . ومما يدل على عظمة نفسها وقوة حبها للعلم والعمل الصالح ان ابنها الاكبر الشيخ الامين ابو النهضة القنطرية لما توفي والده العلامة سيدي علي بن السلطاني المغفور له تركه يافعا لم يتجاوز عمره حد العشرة سنين — على ما اظن — واما شقيقه الشيخ عبد اللطيف فقد كان صغيرا جدا ولا اظنه يعرف اباه وترك الوالد المرحوم اولادا آخرين مع هذين لتكفلهم السيدة ولم يترك لها مالا وافرا لنفقتهم . فهذا اكبر دليل على عظمة نفس هذه السيدة البرة التقية ورجحان عقلها وسعة صدرها وقوة ادراكها .

وانا ارى من واجبات هذه السيدة المجاهدة العظيمة ، علينا عموما والعارفين فضلها خصوصا ان نقيم لها الاحتفالات الشائقة باحياء ذكراها في كل سنة تخليدا لذكرها ، وتقديرا لمجهوداتها العظيمة واعمالها النافعة ، وحثا لاخواتها النساء بل وحتى الرجال ايضا ! في الاقتداء بها والاقتداء بها ، لنكون عاملين بقول من قال : « نزلوا الناس منازلهم » والسلام على من اتبع الهدى

« القنطرة » رمضان محمد الصالح رمضان

---

(١) رواه الامام احمد وابو داود والترمذي عن عائشة أم المؤمنين (٢) عن ابى موسى (ض) وله الفاظ اخرى .

Le Gérant : Kheireddine Mohamed
المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة
Constantine, Imp Algérienne Musulmane

السنة الثانية عدد ٨٨ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — N° 88

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - REDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TELEPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

«قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ»
(قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات
الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للطلبة ٢٥ ف
الادارة
EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٢ رمضان ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٢٦ نفامبر ١٩٣٧

صيام رمضان ووداعه

اذا فقهت في الصيام وما شرع له الاسلام من آداب وجدته من خير مايكمل المرء ويزكي النفس ويصلح المجتمع. فان تكرير الصيام كالتردد على دروس راقية في التربية والاخلاق، ومجيء رمضان من كل سنة كافتتاح مدرسة سنوية لذلك يقبل بها كل مكلف شرعا من كل مكلف طبيعي بعمل جليل أو حقير في الهيئة الاجتماعية.

واذا فقهت ما في مدرسة الصيام من منافع للفرد والمجتمع فتصور سعادة الأسرة الانسانية الكبرى لو أنها كلها دخلت هذه المدرسة، ونجح معظم تلاميذها في فهم دروسها واجادة تطبيقها

من أجل ذلك ندب الله الى الصيام وكتبه في شهر رمضان. وإنا ننبه في إيجاز على لفظ الاداب الخلقة المستفادة من مدرسة الصيام ان وفق الى دخولها وانفتحت بصيرته لدقائق دروسها

١ — فمن ذلك تربية الارادة لان الصائم يدع باختياره ما تدعوه نفسه اليه ولكن الخير في تركه، ومن غلب هواه شهرا متتابع الايام لايعجز أن يغلبه في بقية شهور العام. وبتكرر السنين على تغلبه يصبح غلب الهوى والنفس عادة ميسورة. وكثيرا من الناس يألف شيئا ثم يصبح منكرا له بعقله ولكن لايدعه من ضعف إرادته.

فالارادة بتربيتها وتقويتها هي التي تعين المقتصد والتائب على ما يهم به من ترك قهوة ودخان مثلا او خمر وميسر وغيرهما. فكل من الغني والفقير والشريف والوضيع والصحيح والمريض في حاجة شديدة الى ارادة قوية

٢ — ومن ذلك التعود على الصبر لان الصائم يجد ما تشتهيه نفسه ويصبر عن تناوله. وانت في الدنيا بين مطالب عالية لاتدرك الا باحتمال المصاعب ومصائب عاتية لايهون وقعها الا بالجلد. ومن حرم الصبر ضاعت من بين يديه مطالبه وقضت على آماله في الحياة مصائبه

٣ — ومن ذلك تكرير المراقبة لله في السر والعلانية لأن الصائم قد يخلو منفردا ولايرده عن تمتيع نفسه بما لذ من طعام وشراب إلا شعوره بعلم الله به وعدم رضاه ذلك منه. ومن كان صاحب مراقبة فهو ذو ضمير. ومن كان له ضمير يحجزه عن القبائح والدناآت فقد استكمل انسانيته

٤ — ومن ذلك اكتساب عفة اللسان لان الصائم يمسك عن الرفث والصخب ومجازاة من سبه ومجاراة من سفه عليه واللسان ترجمان القلب وآلة التخاطب. فاذا صلح دل على صلاح القلب وحسن المعاشرة. وهنالك رضى الله ورضى الناس. وهنالك الهناء والسعادة.

٥ — ومن ذلك تنبيه عاطفة الرحمة لان الصائم يجد من مس الجوع والعطش ما يشعره بحقيقة ألمهما ويدله على الم ما اليهما من عري ومرض. فيتصور ذلك عند مشاهدة مصاب تصورا يحمله على التخفيف من الم المصاب بكلمة طيبة هي مبلغ استطاعته أو باعانة مادية ان قدر عليها. والرحمة من صفات الرب. وهو لايتصف الا بالكمال. ومن ضعفت رحمته ضعفت انسانيته وكثفت وحشيته

٦ — ومن ذلك تكوين الشعور بالمساواة لان الصائمين مستوون في حكم الصيام. وهذا الشعور يرفع المستضعف عن الاستكانة لمن اراده باهانة، ويبعث فيه العزة على من حاول استعباده، وينزل بالمتكبر عن عليائه ويزيل منه داء كبريائه واذا صحت المساواة انطلقت العقول وانعرجت قوى النفوس مواهبها. فسعد البشر حيث لارقيب متجبر ولا وارث متملق.

٧ — ومن ذلك تغذية الشعور بالاحسان وشكر المحسن لان صيام رمضان شكر على نعمة الهداية بانزال القرآن. ومعرفة الجميل لاهله استزادة من الجميل وتشجيع عليه.

٨ — ومن ذلك الاحتفاظ بالذكريات التاريخية لان صيامنا اليوم رمضان هو احياء لذكرى ذلك الشهر الذي بعث فيه رسول الرحمة ومتمم مكارم الاخلاق وانزل فيه اول آيات من القرآن في الدعاء الى القراءة والتعلم وتمجيد العلم وتكريم القلم. وكل شعب احتفظ بذكرياته التاريخية فقد احتفظ بمادة وجوده ولم يكن سهل المساغ لمن اهتم بابتلاعه. فان جرؤ جريء على ازدراده مزدريا بمقومات قوميته بقي له كالشجا بين حلقه والوريد.

يدرك هذه الآثار وما اليها لعبادة الصيام من تفقه في قوله تعالى «كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون» وقوله سبحانه «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

هدى للناس ، ومن وقف كذلك على ماجاء من أحاديث في فضل الصيام وآدابه .

وبعد فهل قدر الناس قدر رمضان ؟ ام وقف الصائمون على اسرار الصيام وقصدوا اليها ؟

لقد قدر الصحابة رضوان الله عليهم قدر هذه العبادة وفقهوا اسرارها فظهرت عليهم آثارها وجنوا ثمراتها . فكانوا اخير امة عرفها التاريخ عدلا وفضلا وبساطة في العيش ورقيا في العقل وحرية واحتراما للنظام .

أما اليوم ودهرا قبل اليوم فقد امسى المسلمون يبرمون من الصيام . وفهم سوما أكثرهم بالحواضر ممن افطروا من هذه الشعيرة ورفضوها راغبين من حافظ عليها بالجمود والتمسح . وعامتهم لا يتأدبون بأدبه ولا يشعرون بفوائده . صباحهم كسل وهيام ومساؤهم ضوضاء وخصام ، ولياليهم تبذير في المباح والحرام . فاذا انقضى الشهر ودعوه وداع المستثقل لظله وخرجوا منه خروج المجرم من السجن . وكان عيدهم سكرا لا شكرا وحوبة لا توبة .

يجب ان نرجع الى سيرة السلف الاول لنستعيد ما أضاعه علينا الخروج عنها . فنقدر رمضان قدره . ونودعه وداع من عرف فضله وسره . فيكون عيدنا شكرا على نعمة عبودية وحلاوة بمنحة موهوبة . لا نتنعم فيه إلا بما يرضى المنعم ولا نستطيب فيه إلا ماليس فيه مأثم . ثم يكون عامنا استذكارا لدروس مدرسة الصيام واستحضارا لفوائدها الجسام . فان فعلنا كنا الاقوام يرضى علينا الملك السلام ويقرأ حسابنا كل الانام ، ويعتد بنا في حالي الحظر والسلام .

مبارك الميلي

تنبيهان

١ - لدينا مقالات وأدبيات ضاق عنها نطاق هذا العدد . فنرجو من كتابنا وادبائنا المعذرة في ارجاء نشرها الى عدد آخر

٢ - نشرنا في العدد ٨٧ كلمة عن مسلمي بلغاريا وهي منقولة من صحيفة الزهرة الغراء عدد . نشرت من غير عزو سهوا . فأوجبت الامانة هذا التنبيه

نظرة في المستقبل المجهـــــول

لعالم الاديب خريج جامع الزيتونة والمعلم بالجامع الاخضر صاحب الامضاء

كتب الاستاذ احمد حسن الزيات بمجلة الرسالة الغراء في المدة الاخيرة فصلا يتشاءم فيه بمستقبل الادب العربي الذي تقاعس شباب مصر اليوم عن خدمته كما ينبغي وعن الكد في سبيل تحصيل شوارده والاغتراف من موارده واكتفى بقشور لاتمت للادب بصلة ولاتدل على تعمق في البحث ودقة في النظر وعناء في التحصيل بمتفرقات ومتشابهات يمتلئ بها الصحف كفصول ومقالات لاتقف منها على حقيقة ولاتحصل من ورائها ثمرة بل تجمعها في الذهن عارة من ثروة واسعة ومشتتة قارغة كلما اخذت منها طرفا ضاع الطرف الاخر وكلما اقمت لها حجرة انهدم بقيتها وهكذا وتساءل الزيات ، انه فيما اذا مات السبعة او الثمانية من اقطاب الادب بمصر في العصر الحاضر الذين تعبوا من اجل الادب وحصلوه من بعد عناء وكد وبذل نفس ونفيس ومرتخص وغال فماذا يكون حال الادب يا ترى بعد موت هؤلاء . . ؟ فذكر انه اذا دام الحال على مانراه اليوم ونشاهده من تقصير الشبان في خدمة الادب العربي فلا يكون مآل الادب العربي المسكين الا الضعف والانحطاط .

وقد اثار الفصل المذكور للزيات عدة اقلام اخرى فكتبت نظرياتها في هذا الشكل كالمازني والعقاد وغيرهما منهم المتشائم بالمستقبل ومنهم المؤمل منه خيرا - ونحن لايهمنا هذا كله وانما الذي نحن بصدده الآن هو ان فصل الزيات المذكور أثار في نفسي حب النظر الى المستقبل والتكهن بما يأتيه من خير او شر للبلاد لاقدر الله -

نظرت المستقبل المجهول - لامستقبل الادب فقط كما نظر الزيات ولكن مستقبل الشيء الحيوي بالنسبة للبلاد الجزائرية اليوم مستقبل الدعوة الاصلاحية الدينية التي تقوم على تعميمها وتوسيع نطاقها جمعية العلماء الجزائريين واعضاؤها الافذاذ الذين اتى بهم الله رحمة لبلاد الجزائر في فجر هذا القرن فقدموا للامة خير الخدمات واجلها وذادوا عن حياض الدين كل متهجم معتد وساروا بالامة في طريق التقدم والفلاح وفي ظرف اعوام قلائل امكن لهم ان يروا ثمرة غرسهم ويجنوا جزاء عملهم ويطمئنوا في نجاح دعوتهم بما لم تبلغه اية دعوة اخرى منذ قرون تقدمت

ولهذا النجاح اسباب اذكر منها قوة ايمان القائمين بهذه الدعوة واخلاص ضمائرهم واتحاد اعمالهم ومراميهم مع غزارة علم وحسن تجربة وتدبير وسداد رأي وفكر كل هذه الاسباب كانت عوامل فعالة في نجاح دعوة جمعية العلماء وسرعة انتشارها ودنو ثمارها قبل الإبان

ان الصرخة الداوية التي بها الاستاذ عبد الحميد بن باديس ورفاقه الفضلاء كانت صرخة صادقة طاهرة صادرة عن ضمير خالص صادق طاهر فلم تلبث ان تردد صداها في انحاء الجزائر واطرافها الواسعة فلبتها الامة اذعرفت مصدرها ومرماها وفهمت مدركها ومغزاها - فاجتازت كل ما وجدته امامها من عراقيل وعقبات كأداء وتغلب في طريقها تحتل القلوب قبل الاذان ولكن التضحيات الكبيرة التي ضحاها الافراد المذكورون لاتنكر ايضا وإنما كانت النتيجة بقدر التضحيات فكم من ايام طويلة وليال مديدة مرت على هؤلاء الابطال وهم بين خطيب يخطب ومعلم يعلم وكاتب يكتب الخ نظرت الى اليوم والى شباب اليوم الذين سيصبحون رجال الغد القريب وزعماء الحركة الاصلاحية وارثي مهمة رجال اليوم والقائمين على رأسها لعلي - استطيع ان اقف على خليفة عبد الحميد اووارث العقبي اوقائم مقام الابراهيمي اوحال محل الميلي او ثابت ثبات التبسي اوالذي سيحل محل بقية الرفاق فلم اعثر وياللاسف على الذي سيحمل هذه الامانة ويقوم على حفظها كما حملها وحفظها عبد الحميد وصحبه ولوحت بنظري الى المستقبل البعيد باحثا بين طيات ايامه ولياليه ومنعرجات اعوامه وقرونه لعلي اكتشف نبأ اواستقي خبرا عن مستقبل الدعوة الاصلاحية الدينية فيما لومات عبد الحميد وصحبه بعد اعمار طويلة ان شاء الله فلم ار غير ضباب وظلام حالك

دون الوصول الى المقصود

منذ اعوام — ولوكانت قليلة — وعبد الحميد وصحبه في جهاد وقتال حتى بلغت دعوتهم القاصي والداني ودخلت الى الادمغة التي تحتاج في فتحها الى معاول هدامة وتوجهت الى الشبان والشيوخ سواء فلباها الاولون قبل الاخرين ولكن هذا كله لا يكفي اذا فحصنا ودققنا النظر وحاولنا البحث والتنقيب على من سيصبح خليقة بالمعنى الاتم اليوم لاشك اننا نحجم امام هذه الحقيقة الواقعة العارية ونخجل من انفسنا — نعم انفسنا — نحن الذين سنحمل عبء المستقبل بما فيه - فالجزائر لايوجد فيها عالم اواديب او خطيب يمكن ان يساوي افراد جمعية العلماء في العلم والادب - والخطابة - ولاشك ان ذلك ناتج كما قال الزيات — عن عدم عناء في التحصيل — وكلف بالزيادة — ولكننا لانذهب في التشاؤم بالمستقبل مذهب الزيات فهناك فروق كبيرة واسعة عريضة بيننا وبين مصر ظاهرة ملموسة لااظن تقسي محتاجا لتعدادها وسردها بل لي رجاء حسن في المستقبل عسى ان نرى بين طيات غمامة وضبابه نجوما وضاءة — ونجوما لامعة ستطلع في القريب العاجل وتحل اماكنها ومراكزها في سماء الحياة الاجتماعية متى تقلصت الدعوة الاصلاحية لاكثر من الان ومر على تاريخ تكوينها سنوات تكون كفيلة باتساع انتشارها وسطعتها لعل الشباب اذ ذاك يعرف المهمة التي ستناط بعهدته ومقدار خطرها فيهب للتحصيل والاستزادة من العلم ويدرب نفسه على العمل من اليوم وما ذلك على همته بعزيز

قسنطينه عبد المجيد حيرش

لاتأمنوا الدهر

لماذا تفوا بالوعود لماذا ؟   فتى التراب طال انتظارك ماذا ؟

اذاما تنكر دهر لكم   الذتم بسوح حماه لواذا

وواعدتمونا بنيل المنى   واعطاء حق لذاك وهذا

فما شمت من برق خلبكم   وميضا ولا وابلا او رذاذا

نشاطركم في الممات ولا   نشاطركم في الحياة لماذا ؟

السنا الاسود اذا ما غضبنا   السنا الحماة اذا الجار لاذا ؟

(١) السنا بني العرب شيمتنا   قراع الكتائب والاجتذاذا

فان كنتم الناس فاجتذوا   عجبتنا بالجميل اجتباذا

ولا تامنوا الدهر فهو خؤن   ويسقي الملوك كؤوسا رباذا

• برج التدبير • • موسى بن المباني الاحمدي •

(١) بني منصوب على الاختصاص و شيمتنا بدل من اسم ليس وقراع خبرها

تلاميذ الجامع الاخضر

• نحن معشر المصلحين من اراد ان يتمسك بطريقتنا فليعلم ان طريقتنا طريقة جد وشدة وبلاء ومصائب ليست طريقة تكاسل ورخاء وهناء واطمئنان

نعمل للمصلحة العامة . ولا نعمل للمصلحة الخاصة نعلم الناس دينهم كما أتى به نبيهم (ص) نحذرهم من كيد الكائدين وندافع عنهم حسب استطاعتنا نرجو الجزاء من الله لا منهم . ولا نعلم العلم لاجل الرغائف والسيادة »

هذه هي العبارة التي يكررها الاستاذ عبد الحميد في كل مناسبة على تلامذة الجامع الاخضر . ثم نسألهم هل تعاهدون الله على هذا ؟ فيقولون نعم نعم ولقد صدقوا ما عاهدوا الله عليه فكان كل يعمل على اخلاص تام لا يزحزحه مزحزح ولا يفشله مفشل ، ومن هذا النوع الاستاذ العظيم الشيخ عمرو بن دردور فقد اعتقل في بلدة باتنة على قيامه بالحق ونطقه باقوال الفصل جعلنا الله من السائرين على سبيله الآبين على خطته ونحن الشباب نحتج بكل قوانا ضد هذا التعدي الفظيع

وامتاز طلبة الاستاذ بن باديس باختراعه لهم العمائم ليتمازوا من غيرهم الذين لا يبتغون بقراءتهم الا السيادة على الامة والانبساط في الزوايا والناس يأتونهم بالزيارات المفروعة ؛ وليحيوا السنة ويعرفهم اعداء الاصلاح الذين خابت اسلحتهم في ميدان الكفاح بانهم من جنود الله المجاهدين باسم العلم وأنفسهم في سبيله فيكونون منهم على حذر لان الاصلاح اذا أراد مقاومة اعدائه يقاومهم صراحة ليكونوا مسعدين السلم والقتال .

قسنطينة الحسين بن الميلي الاقرامي

رجال الادارة

يتعسون في ظلم رجال الدين

ما كاد يجف المداد من حديث اعتقال الشيخ عمرو دردور حتى بلغنا تهديد الشيخ سعيد البيباني فكان حاكم اوراس اوحى الى زميله في بريكة وهذا اوحى الى الاخر في القبر . وهذا الاخير لما لم يجد من يعين في شخصيته دين المسلمين في حوزة مد يده الى البيبان حيث يقيم اخونا الشيخ سعيد الابراهيمي فاخذ يهدده عن بعد بالانتقام منه اذا هو لم يكف عن نشر الاصلاح ، وكلمة الفصل معهم ان هذا الدين خالد . واتباعه الرجة ماكثين يفدونه بارواحهم فخير لكم ان تخففوا من اضرام النار

احتفال قسنطينة بالشيخ الفضيل

كانت حاضرة الشعب بقسنطينة ليلة الاحد الموافقة لثاني رمضان بالعلماء الافاضل مزدانة وبالطلبة المصلحين الاماثل الطالبين العلم الصحيح والحياة المعة تسطلب الطريق للنجدة والتقوى طريق الشهداء خاصة، فهي لعمر الحق ليلة جديرة بالتيه في جلابيب الشرف والمجد والافتخار فقد ذكرتنا بليل غرر حفظها لنا التاريخ من عصر اسلافنا الامجاد. ليلة ارتسمت روعة جلالها على الافئدة ارتسام النقوش على الاحجار. اجل هي كذلك واخطر واعظم فانه ماوفت الساعة التاسعة ليلا — حتى حفلت منصة الخطابة وذلك بعد استقرار المجلس بالحاضرين وتوجت بمفخر الزمن العلامة الجليل الاستاذ عبد الحميد بن باديس ابي النهضة الجزائرية الذي اشرقت الدنيا بنور علمه المدرار وازدهرت ازدهار الربيع بالازهار وحرك دولاب الاصلاح بالربوع الافريقية — صانه الله للعروبة والاسلام — وبمعيته افاضل واساتذة نخص منهم بالذكر النابغة العبقري بطل المعامع وقائد الشباب بحق الشيخ الفضيل الورتلاني مبعوث جمعية العلماء الى باريس وحده ما الذي من اجله انعقد هذا الاحتفال الرائع بمناسبة عودته من التعليم ونشر الثقافة الاسلامية بام العواصم لزيارة الوطن وصلة الاقارب والخلان. فافتتح الحفلة بعد الحمدلة والصلاة بتحية الصائمين وشكرهم على تلبيتهم لدعوة جمعية التربية والتعليم التي قامت بهذا الحفل المبارك اجلالا واكبارا لاحد جنودها البواسل والعامل في حقل باريس الان، بعبارات ضربت على الاوتار وفصاحة سلبت العقول والالباب. ثم اثنى ثناء جميلا على المحتفل به المقدام المخلص لوطنه الذي اصبح في الشهرة والمكانة بجوار زحل ونهض بعبء من الاعمال ثقيل وبذل مجهودات في سبيل خدمة الدين اقر له بفضلها الشباب والشيب والصديق والعدو — والفضل ما شهدت به الاعداء وختم بقوله ايها الابن ايها النابغة انني اذا قلت لك ابن فلكونك ادبت واجبك نحو وطنك الجزائري المشرفة لامثالك وهذا ما تقتضيه البنوة الصادقة واذا قلت لك نابغة فلكونك فقت اقرانك وفقت

اترابك واسترسل في الحديث عن الجزائر استرسال امواج البحر الخضم التي ترهب وتعجب في آن واحد وبانتهاء تناثر درره الثمينة التي كانت النفس قلادة في اجياد الحاضرين. قام في عاصفة من التصفيق الحاد. ادمت الاكف وتقدم ببلاغته الفائقة واسلوبه الجذاب الشيخ الفضيل الذي شهد له بالشجاعة والنبوغ العلمي، ما قام به من اعمال صائبة مثمرة في ظرف سنة وقال لئن وصفني الاستاذ آنفا بالنبوغ فانت الابن فانه عمل لا يستحق الذكر اذا ذكرت اعمال ذلك البطل الشهير طارق بن زياد الذي قطع البحار وفعل وفعل الخ وما انا الا متشبه باولئك الرجال العظماء — والتشبه بالرجال فلاح — ثم توجه تلقاء الجمع الحاشد وخاطبه بلهجة حارة تستمطر الاماق وتحزن القلوب قائلا ايها الاخوان ان كل ما ترونه من آثار المدنية الاوروبية اليوم هو من مآثر آبائكم واجدادكم الاولين فهل يفتخر عليكم بعد هذا مفتخر وهل يدعي مدع واستدل على ذلك بدلائل ملموسة حسية يشهد بها الواقع ويذعن لها كل منصف ثم قال وان كثيرا ما السنة لمنطق يتحدث عن الاعمال التي قام بها هو ورفقاؤه في باريس وخارجها وكيف صبروا امام الصخور القاسية التي اعترضتهم في طريق العمل وكيف توصلوا الى ازالة تلك العراقيل واماطة تلك الحواجز وفلق تلك الصخور الجلاميد بصبر وثبات، وحزم ونشاط. وذكر مقابلاتهم لابن ملك الحجاز سعود وملك مصر فاروق وشخصيات بارزة من الشرق بالغ في شكرهم واعترف لهم بالجميل كانوا لا يفتؤن يزورنهم في نواديهم التي هي نواد ومساجد وقاعات للدلالة في آن واحد. واني لصادق ايها القارئ الكريم اذا قلت لك في الشيخ الفضيل حدث عن البحر ولا حرج فقد كان منها يسيل عذبا فراتا ولا توقف في مسامرته التي استغرقت ثلاث ساعات بل كان لا يزداد الا قوة واني لعاجز عن الالمام بعشر ما فاه به فضلا عن تلخيصه ولتسمح لي اذا انا اقتصرت لك على هذا المقدار النزر. واخيرا لما رأى حضرته ضيق الوقت وان الساعة الواحدة ليلا قد ازفت

انهى الحديث عن تلك الاعمال التي لو سكت في الكلام عليها شهر ما احصاها عدا وتوجه الى ادارة جمعية التربية والتعليم وشكرها بلسان الحال والمقال على كل حفاوة أبدتها نحوه وهو مسرور بكل ذلك ثم اعطيت الكلمة للشاب الزيتوني المتدرج في مدارج العلم والكمال السيد احمد حماني فقام بدور شكر نظمها الشيخ الفضيل بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن اخوانه طلبة الجزائر الزيتونيين او حراس الاسلام المنتظرين وشجعه وايده ثم التفت الى رئيس جمعية العلماء معترفا له بالبطولة في الميدان العلمي والزعامة الحقة جاعلا الارواح فداءه وبأثره تقدم السيد احمد بوشمال كاتب جمعية التربية والتعليم وسرد على الحاضرين نص برقيتين احتجاجا على اعتقال الشيخ اعمر دردور قائد حركة جبل اوراس ذلك الشخص الذي سجن ضحية الوشايات الزائفة واوذي في سبيل الدين ولا ذنب له سوى انه يدعو الى الله ويفقه المسلمين دين الله الصحيح قدمت احداهما الى والي عموم الجزائر والاخرى الى وزير الحق فصادق عليها الجميع وانفض الاجتماع بسلام

كلل مساعي طلابنا بالنجاح وهدانا جميعا الى اقوم محجة والى طريق مستقيم

— قسنطينة — عبد الثعالبي - تلميذ

العنايـــة بالجند

كنت — قبل اليوم — اقضي الساعات بعد الساعات اوازن ما في موضوع حياة الجند من الاسباب السلبية والايجابية، والوجوه الموافقة والمخالفة؛ ثم استغرق اوقاتي في فروض مشكلة معضلة تعود بي الى الاستمرار في العمل بين شبابنا بالجند. وبقيت زمنا — غير قصير — مع هذه الفكرة معذب النفس مقروح الضمير لا استقر على شك ولا اطمئن الى يقين بل كنت مبهورا تدل قلبي مس أليم كان غمامة من الهم الثقيل تتكاثف وتقترب مني فلم املك — اذ ذاك — شعوري الفياض الى ان آويت — في احدى الليالي — الى غرفتي فاغلقت اراود النعاس طويلا حتى اخذني

نوم تتخلله الاحلام والرؤى رأيت فيما يرى النائم ان الاستاذ عبد الحميد بن باديس اقبل علي وبيده « باقة زهور » ذات رائحة عبقرية واني لاجد تلك الرائحة في انفي وانا اكتب هذه الاسطر وهو يحييني بالسلام ويقول : « لقد ارسلناك الى الجند ، وفرضنا عليك سنين تقضيها هنالك ، وما ذلك الا لتوقد نبراس الحياة بين اخوانك »

ثم استيقظت وهذه التذكرة عالقة بذهني فبقيت بعدها — يومين اوثلاثة — متحيرا متشرد البال حتى فاجأني البريد بكتاب منه رأيت من الواجب الاحترام غيري من الاطلاع عليه ليبقى مثلا اعلى في الصدور ، بعد حذف مايتعلق بشخصيتي الضئيلة يقول فيه : « وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وبعد : فقد اتصلت بكتابكم فشكرت لكم حسن حفظكم للعهد ، ومحافظتكم على روابط الود . وحمدت الله على مارأيت من كلامكم مما دلني على سلامة دينكم وبدنكم فليكن ثقتكم بالله فالثقة بالله هي مفتاح الفرج . واحفظ الله يحفظك واياك والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة اذكر هذا عند ما تقول او تفعل فالله يتولى حفظك وتوفيقك ويرجعك الينا سالما والسلام .

فقامت بنفسي رغبة ملحة لاقدم طلبا الى « الادارة » علهم يرخصون لي في القاء الوعظ والارشاد على مسامع اخواني الجند فحبذوا ذلك بكل سرور وابتهاج بعد ما اقنعتهم بالدلائل الصحيحة بانا بعداء غاية البعد عن كل رابطة سياسية وما القصد الآن بتخلق الجند بالاخلاق السامية ، والتحلي بحلل الاداب ، ومكارم الاخلاق التي تعود بصلاحهم وصلاح غيرهم . فأذنت لنا — والحمد لله — نشرعت ابث بينهم « كلمة التوحيد » والدعوة الى الله الى ان صاروا — بحمد الله — متبادلين الولاء بالولاء ومرتبطين بوشائج عامة متعاونين على الخير دالين عليه . ومن لاينفك يستمع الى مايهمسه في اذنه سره الفن الطبيعي لايجمع مدة حياته باعماله ، ويتحقق بالتجربة ان ومارس الفنون تفني كل راحة وتخيل الحياة جحيما ، ويجنبه التعب فيلهمني بان يقول لنفسه : اني لست بموكل على اصلاح الكون ، وان الاجدر بي ان اريح نفسي واغنيها من العناء الباطل والاتعاب التي تصادفني في سبيلي . ولا نخيرني بده القلق بحيلة

اذا كان من عجز له لا يجم

واختم كلامي والواعد بالرجوع اليه ان سمحت ذا المقادير . ويودي ان تذكروا ايها القراء دوجدتم ما اسكبكم فكرة عامة حول الوطن عموما والجند خصوصا فهل لكم ان تطلقوا عنان الفكر لتستحروا — مما قدمته اليكم — نتيجة تعود بالصلاح على ابنها ووطننا ؟ « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت »

محمد الحسن بن السعيد الورتلاني

التقرير المالي لجمعية الطلبة الجزائريين

الزيتونيين

لسنتها الرابعة

الذي ألقي في الجلسة العامة في ١٧ شعبان وفي ٢١ اكتوبر بمعهد ابن خلدون

الحمد لله الذي جعل المال قوام الاعمال . وحث على اكتسابه في الحلال . وارسل محمدا بشيرا ونذيرا وعاملا وداعيا بالمال والاعمال . واشكره ان حرضنا على السعي والعمل . ونهانا عن البطالة والكسل . وامرنا بالانفاق في المشاريع الخيرية فقال وقوله الحق (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) كما حذرنا من عاقبة التبذير والاسراف والتقتير فقال تعالى (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما)

اليكم أزف هاته الكلمات ايها الاعزاز مترجما عن تأييدكم لمشروع جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين التي لا حياة لكم ولامتكم ولنفكم ودينكم الا بحياة هاته الجمعية الفتية . فهي تناديكم بلسان حالها وتستحثكم برجالها وتعلق عليكم آمالها وآلامها هي آمال وآلام الامة الجزائرية المسلمة العربية .

أيها الشبان مدوا أيديكم لجمعيتكم الوحيدة التي ستكون ان شاء الله مثلا للتربية الدينية والثقافة العربية والجامعة الاسلامية فانتم الجمعية والجمعية انتم فبكم تحيى وعليكم تعتمد :

سير الجمعية وأعمال مجلس ادارتها المالي

سارت الجمعية في السنوات الفارطة سيرا بطيئا جدا لم تظهر فيه اموال ولا اعمال ولا ادري على من الذنب ؟ ولما استهلت عليها السنة الرابعة وانتخب المجلس الاداري الذي على رأسها اليوم قام هذا المجلس بالواجبات التي يفرضها عليه دينه ووطنه ويمليها عليه ضميره . وتوجيها عليه لغته وقوميته وجنسيته لا حبا في التظاهر والرئاسة ولكن اخلاصا لله ولاعلاء كلمة الله (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى . وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم انفروا خفافا وثقالا على احد التفاسير (اي شبانا وشيوخا) وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون)

وقد دخل لصندوق الجمعية في هاته السنة بالرغم من الاتعاب التي عاقتنا عن العمل « عدد لا بأس به والفضل لكم جميعا ايها الاخوان والمجلس الاداري ولرئيس الجمعية الشيخ الشاذلي المكي بالخصوص فانه هو الذي سعى بالتحصيل على المالية التي سأبينها لكم والفضل ايضا للذين وزعوا التنظيمات بالبلاد الجزائرية والتونسية وسأذكر اسماءهم فيما بعد :

الا ان غالب المالية دفع اجرة لطبع النشرة ولوازمها الخاصة بها — النشرة المعبر عنها بالنشرة الاولى لجمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين التي ستبقى اثرا من آثار الجمعية وعملا جليلا من اعمالها وتاريخا ماجدا من تاريخ حياتها الحافل بجلائل الاعمال والآثار الخالدة ، وقبل الشروع في التقرير الفت انظاركم لدخول المالية وخروجها فكل دخل وخرج مقيد بالقائمات وكل فرد منكم له الحق في الاطلاع على دفتر المالية . ومدخول التنظيمات فاني اذا عبرت بخمسين مثلا فهي عبارة عن خمسين ورقة او خمسين فرنكا وهكذا واليكم البيان على الترتيب الاتي

« اسباب الدخل »

مدخل المقتطعات واسماء السادة الذين وزعوها بالجزائر

(فصل المقرر الداخل في اسماء الاشخاص واعقبه ببيان الخارج في قائمة منفصلة ايضا . وقد اختصرنا ذلك في النشر واكتفينا باثبات المجموع)

جملة الداخل	٢٦٢٧ر٢٥
جملة الخارج	٢٥١٢ر٩٥
الباقي	٠١١٤ر٣٠

فهل انتم موافقون ايها الاخوان على مدخول المالية وخروجها ؟ بالاجماع وكلمتي التي اختم كلامي يجب ان نقولها جميعا لتحي جمعية الطلبة الجزائريين والجزائر ليحي الشمال الافريقي ليحي العرب ليحي الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله

أمين المال مصطفى بن سعد الجيجلي

بيزنو

الشعور بضرورة التعليم

جاءنا من بيزنو مقال للسيد عبد السلام محمود يتذمر فيه من تمكن الجهل بتلك الناحية وتشرد الاولاد في الطرقات وتقاعس رجال هاتيك الناحية عن اسباب العلم . فلا مدرس يرشد الكبار ولا مدرسة تربي الصغار . ويدعو الاعيان الى النهوض بهذا الواجب الجليل

ونحن نضم صوتنا الى صوته . ونرجو من اعيان اولاد ورزق واغنيائها ان يشعروا بشعور هذا الكاتب ويسرعوا الى تلبية ندائه واجابة دعوته التي هي دعوة الدين ونداء العقل وضرورية الحياة القائمة .

وهم اذا اتحدوا لا يعجزهم هذا العمل بل يستطيع ان يقوم به بعضهم من غير توقف على اتحادهم اجمعين والسابقون الى الخير ممدوحون بالكتاب العزيز وعند جميع العقلاء . فسابقوا ولا تتوكلوا . واعتقدوا ان في استطاعة كل منكم العمل ولا تظنوا بأنفسكم العجز فان الله عند ظن عبده به . فمن ظن خيرا وجد خيرا

الكلمة الاولى

الى الشيخ الزغداني وصاحب (الميدان)

يعلم العقلاء ان جريدة البصائر هي لسان حال جمعية العلماء . وان هاته الجمعية المحترمة تتمتع في الاقطار الاسلامية كلها بشهرة واسعة ومكانة رفيعة نظرا لما كان عليه اعضاؤها من العلم الغزير . والاطلاع الكثير . وانه — والله — ليسوؤنا جدا ان نرى صحيفتها تسمع لنعقة كل ناعق . وتصغي لتدجيل ونفاق كل منافق .

اذن فمن العبث والعار ان تحمل بين اعمدتها اسم الورزقي (وميدانه) . وتنضم اقلام كتابها الى الزغداني وجهلمرانا نعلم انه قد يتطاول على الاسد القرد . ويطغى على الجماعة الفرد . ولكن تطاول مشين . وطغيان أثيم

ونحن ان ابحنا هذه الكلمة النزيهة في هاته الجريدة الراقية . فانما نريد ان نكشف للناس عن مكيدة مدبرة ورواية أثيمة تريد ان تمثلها يد الخيانة والافك والبهتان بواسطة الشيخ الزغداني وصاحب (الميدان)

لهذين الشخصين تاريخ قديم مملوء بالموبقات والعمل الاثيم . وحيث اننا الان في شهر رمضان المبارك وديننا الحنيف وحرمة هذا الشهر الشريف تمنعنا من سرد سيئاتهما وكشف مآثمهما ، فاننا نرجيء الكلام في هذا الموضوع الى ما بعد انقضاء رمضان — ان شاء الله — ونكتفي بكلمة وجيزة نقدمها اليوم لهما

لسنا نلوم الشيخ الزغداني على كلمته الملفقة التي نشرها في تلك الوريقة ضد الشيخ عبد الحفيظ الجنان المعروف بالنزاهة والاخلاص لان الرجل احزنه وساءه ان يطلع الناس على مبلغ علمه . وكثرة جهله وعدم كفاءته لما انيط بعهدته . فلهذا وجب عليه ان ينفس همومه . ويناجي آلامه وأحزانه . ويهون على نفسه بتلك الكلمات . مما اصابه من الويلات والنكبات

فنحن بهذا لا نتعجب ولا نتاثر من شقشقته ومناجاته لأحلامه . انما نتعجب من المسكين ان يسعى في كشف جهله بيده . ويستدل على تأسفه وانفصاله بنفسه .

انما نستطيع ان نقول له . قل ما شئت فانا لا نعلن للملا انك ذهبت مطرودا . . . ممقوتا . . . عليك لسوء اخلاقك وجهلك

اما الورزقي فاننا ما كنا نظن انه يبلغ به الحال الى هذا المآل . ويحشو وريقته بالقيل والقال . ورمي الرجال . بما لا يوجد في الحقيقة ولا في الخيال .

انها لمنتهى الحماقة والجنون يا سي الورزقي ان تتدخل فيما لا يعنيك . وتشتغل برجل هو في غنى عنك وعن امثالك لقد جمعت في تعليقك بين المتناقضات . وعرفتنا بما تحتوي عليه نفسك الخبيثة من الحنق والغيظ والسخافات ولما لم يكن لنعرتك الاولى ادنى تأثير ، تنبت بنعرة اخرى مملوءة بالكذب والتزوير .

اننا نعلم ان الورزقي واسياده متألمين من وجود مدرسة التربية والتعليم امام اعينهم ولم يجعلوا لها منفذا ينفثون فيه سمومهم ويخرجون منه غيظهم فلما ذهب اليهم الزغداني وقال اني اشتكي بثي وحزني الى الميدان ، وجدوا فيه نعم الوسيلة لفتح باب المناقشات الفارغة والمجادلات الركيكة حول هاته المدرسة المحروسة فيكون هو ومن معه قد توصلوا الى اغراضهم السافلة ومقاصدهم السيئة

فلتعلم يا سي الورزقي ان المدرسة فوق ميدانك وظنونك ودسائسك ومكائدك ، ويتنزه رئيسها الجليل عن اجاجك ، وبعد هذا لا يضر السحاب نبح الكلاب هذه الكلمة الاولى نقدمها هدية للشيخ الزغداني وصاحب الميدان على ان نردفها بكلمات متى سمحت الظروف والمناسبات

(قسنطينة) (المراقب)

سجل مؤتمر الجمعية

يمثل الحركة الجزائرية الاسلامية

مطبوع في ورق صقيل

مزدان بالصور

اطلبه من المكاتب الجزائرية ومن الشهاب

وثمنه ١٥ فرنك

بيان

من الحزب الوطني بالمغرب

ان الدولة الحامية بالمغرب التي قال ممثلها الاول المرشال ليوطي ما نصه :

« سنعمل لابقاء المغاربة على ما هم عليه من الاحترام التام لديانتهم وتمهيد الاسباب القيام بفروضهم الدينية بتمام الحرية » نراها الان تنسخ ما ابرمته بالامس وتهدم ما بنته قبل . فقد اقفلت المدارس القرآنية بعد ان طردت التلاميذ عنها ، وقد كان لهذا العمل السيء أثر فعال في النفوس ولا سيما في نفوس تلاميذ المدارس . فقد اجتمعوا صباح هذا اليوم في الجامع الشهير « القرويين » احتجاجا على اقفال المدارس وارغامهم على مغادرتها وارسلوا احتجاجات الى جلالة السلطان والى الدوائر العليا بفرنسا كما اضربت المدينة عن كل عمل تضامنا مع ابنائهم

فأين هذا من تلك التصريحات العسكرية التي فاه بها رجال فرنسا من المحافظة على شرائعنا وعدم التدخل فيها ؟ . وأين هذا من شروط الحماية التي أهمها المحافظة على ديانتنا

واننا لنعجب لهذا التصرف الجائر الذي تتخذه الحكومة ضدنا في الوقت الذي نراها تتخذ كل المحاولات للتفاهم معنا

لجنة الاستخبارات والدعاية

بتاريخ ٦ رمضان المعظم ١٣٥٦

(البصائر) جاءنا هذا البيان بعد تصفيف مواد العدد ٨٧ فنشرناه بهذا العدد آسفين من تكرر أمثال هذا العداء الديني والاعتداء على مقدساتنا ، ضامين صوتنا لصوت اخواننا المغاربة الذي هو صوت الحق في استنكار هذه الاجرآت الجائرة آملين من كبار الدولة بفرنسا ومن ادارة م . سارو أن تسمع صوت اخواننا وتنصفهم وتكف العدوان على مقدساتنا

مناجاة البحر

القصيدة من الادب الحي والنظم المنسجم للشاب الاديب الفاضل صاحب الامضاء

ما ذا بنفسك قد ألم ... يا ايها البحر الخضم
نام الخلائق كلهم ... وبقيت وحدك لم تنم
فالكون في صمت عميـ ... ـق غير صوتك فهو لم
والجو صاف والهلا ... ل على جوانبه ابتسم
وارى السوس على عبـ ... ـاك الجليل قد ارتسم
واري اتيتك صاعدا ... في الجو يدوي في الأكم
واراك كالشق ينشـ ... ـج من النسيم اذا الم
فكان موجك وهو يد ... ثر بالصخور قد اصطدم
دمع جرى من موجع ، ... فقد التصبر فانسجم

يا بحر ما هذي الشكا ... ة الست توصف بالعظم
ما ذا التبرم بالحيا ... ة كانما اشجاك هم
اتضيق درعا كابن — آ ... دم بالوجود وما انتظم
اتضج من عبث السيا ... سة كم اباد وكم هدم
ومن البشر اذ طغى ، ... ومن المسيطر اذ ظلم
اتضج من شرف يدا ... س ومن حقوق تهتضم
اتضج من حر يهـا ... ن ومن وضيع يحترم
اتضج من جار يجو ... ر ومن اخ خان الذمم
اني حيالك واقف — ... فكرت فيك فلم أنم
وسئمت من ارقي فجئـ ... ـت اليك اطرح السأم
فلعل منظرك الجليـ ... ـل يذود عن قلبي الألم

يا بحر كم عبرا حويـ ... ـت لمجتليك وكم حكم
كم قد طويت من القرو ... ن وكم محوت من الامم
كم قد حويت من الرفا ... ت وكم ضممت الرمم
انت تاريخ تضـ ... ـمن ما جرى منذ القدم

دم مستزادا العزيـ ... ـن وسلوة لذوي الالم
وسماء وحي للأديـ ... ـب ومجتلى حسنا اتم

الجزائر ... احمد بن سحنون

حديث الشباب

العقل أساس كل سعادة

ايها الشباب لاترى لك شيئا ارق من عقلك الذي هو قائد كل جارحة لديك . تسعد به عاجلا وآجلا ولكن دائما متذرعا بالصبر ، ولاتخشى صولة صائل ولا وعيد ظالم

ايها الشباب حافظ على عزيز اعز لديك وهو العقل . وتزود من الخيرات الكثيرة وكن شكورا لربك على ما انعم به عليك من عقل وادراك واحساس وشعور وكن مجتهدا في اصلاح شعبك وحريصا على جمع كلمته التي كادت تتشتت لولا لطف الله به وكن فعالا للخيرات المطلوبة ومرغبا في الفضيلة وتاركا للشرور ومرهبا من الرذيلة ومسؤلية هذا الشعب عليك عظيمة تطالب بها امام الخالق الديان . وهي صعبة المنال ، لاتظفر بها الا اذا كنت عاقلا مدركا صاحب تفكير صائب ونظر سديد وميزان راجح

والله تبارك وتعالى قد عرض الامانة وهي هذا الدين القيم الحنيف الخالص على السماء والارض فأبين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا لان دين الله لايطالب به جماد ولانبات ولاغير العاقل . وانما يطالب به الحي الحساس الناطق العاقل

والله قد رفع قدر هذا العقل بحمله للامانة وميز صاحبه عن كل مخلوقاته الكونية وبرفعة المصحوب تأذن برفعة الصاحب من باب اولى فالانسان اذا قد رفعه الله وفضله على غيره من المخلوقات بهذا العقل النوراني واعلمك ان صاحب العقل سعيد في الدارين فعليك بعد هذا ان تنظر الى نفسك نظرة طبيب ماهر في العلاج لتستل منها ذلك الداء الكامن الفتاك من باطن سريرتك وتخرج كل الم حل بك من الحماقة والجهالة والحقد والحنق والضغينة والبغض المتناهي لتجعل مكان كل مذمة محمدة يرضاها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لتعلم ايها الشباب ان لك ذهابا وايابا مع الحوادث المختلفة ، لاتسلم منها الا اذا ألفت الرصانة والحزم والنشاط من نفسك ولن تثبت ثبات المكافح المناضل الذائد عن حمى كرامة العقل وانسانية التربية ونهضة الشعب ، الا اذا عرفت تطور الحياة ونبوغ العبقرية الانسانية والمجد المؤثل والعز الموطد

وكل امة ليس لها شباب فهي ميتة والامة لا تحي الا بالشباب الحي وهو اليوم والحمد لله قد صار طماحا للعلا بجد واجتهاد ، ومن حقه ان لا ينام ولايفتر عن العمل ليلا ونهارا لترقية امته حتى يصل بها الى شأو العلا

والشباب لابد ان يقدر جميع خدماته الموالية بمقدار ، ويحاسب نفسه في كل لحظة من لحظات حياته نحو الامة . هل هو في كل يوم في ازدياد ام في بعض الاحايين فقط وذلك يمنه على النظر في نتائج اعماله السابقة . ليكون جذلانا وقرير العين ومطمئن النفس ، فكل عمل يعمله لينهض به الى ماهو منه اكمل

والشباب عنوان سعادة الامة ونبراس حياتها المأمول ، فلتكن بذلك قويا في عزيمتك وغريزتك وقت عنفوان شبابك ، واذذاك تكون له قوة الادراك حين ما كان يستنشق نسيم صباه العليل ويستخرج منه درر المسائل ، وغرر المعاني والصور ، ايها الشباب ق نفسك وامنك من الضرر ومن كل المعاطب والمعاطن ، وكن متباعدا عن كل شيء يحول بينك وبين مرآة عقلك الصقيلة التي لولاها لخفيت الحقيقة على الانسان ، والشباب اذا لم يكن له عقل سليم صحيح فهو كالخشب المسندة لان العقل هو اساس الاعمال وسعادة الرجال ، وعليه تبني الامة التصور التي هو متحمس ومتحفز الى تشييدها ، والعقل هو رئيس جوارح الانسان كلها ، ومصباح تداس به اشواك الردى والضلال ، وتنجلي به سبل النجاة والهدى .

وما من امة فقدت عقلها من الفسوق والعصيان ومنادمة الطلا وغير ذلك الا وتداعت اسوار بنيانها للخراب والدمار وذلك هو عين انحطاطها وتقهقرها الى الوراء ، وفضل العاقل جدير بالارجحية لانه هو المميز للانسانية عن غيرها من مخلوقات هذا العالم . وفي افضليته يقول الشاعر :

وافضل قسم الله للمرء عقله

فليس من الخيرات شيئا يقاربه

اذا اكمل الرحمان للمرء عقله

فقد كملت اخلاقه ومآربه

يعيش الفتى في الناس بالعقل انه

على العقل يجري علمه وتجاربه

يزين الفتى في الناس جودة عقله

وان كان محظورا عليه مكاسبه

يشين الفتى في الناس خفة عقله

وان كرمت اعراقه ومناسبه

وقال الاخر :

ان لايكن عظمي طويلا فانني

له بالخصال الصالحات وصول

ولاخير في حسن الجسوم ونبلها

اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكثيرا ما يجد الانسان في كلام ادباء العرب وبالاخص الشعراء منهم التمجيد والتفضيل له والتواصي بحفظه —

ونعمة العقل اجزل كل نعمة من الزخاريف الفتانة من الدنيا ولذائذها المستحسنة وبه كلفنا بهذا القانون السماوي الالهي واعتبرنا من افضل مخلوقات هذا الكون ، حافظ على عقلك ايها الشباب هذه وصية لك من أخ شفيق يرجو تقدمك اشواطا الى العلا والرقي العقلي — لتظفر بالسعادة في الدارين . ولتبق آثارك تدل عليك عند ما تكون جثتك ساكنة تحت الثرى

ونحن نودي ان تكون آثارنا تدل علينا بالخير . والله يوفق الجميع ويهدي من يشاء الى سواء السبيل

قسنطينة — احمد الميلي

العالم الاسلامي

أمام دول اروبا

نقلت صحيفة الزهرة الغراء في عددها الصادر يوم ٢٧/١١/٤ عن الفتي بريزيان مقالا تحت عنوان «المحافظة على افريقيا الشمالية » نقتطف منه رايها في العالم الاسلامي امام دول اروبا اذ قالت

«ان ايطاليا لما كانت حديثة عهد بالدخول في مصاف الدول الاستعمارية الكبرى لم تفهم ان الدول الغربية (الاربية) متضامنة بأجمعها امام الاسلام : وستفهم هذه الحقيقة بعد حين »

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine Imp.Algérienne Musulmane

السنة الثانية عدد ٨٩ — ثمن النسخة ٥٠ صانتيما — № 89

وقد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما انا عليكم بحفيظ
(قرآن كريم)

البصائر

لسان حال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

المدير المسؤول ورئيس التحرير
مبارك بن محمد الميلي
DIRECTEUR - RÉDACTEUR EN CHEF
M'BAREK EL-MILI
TÉLÉPHONE 26-16
صاحب الامتياز
الشيخ محمد خير الدين

الرسائل
توجه الى ادارة الجريدة ما يتعلق بها من مقالات ومكاتبات واشتراكات

الاشتراكات
عن سنة ٣٥ ف
عن نصف سنة ٢٥ ف
عن سنة للتلاميذ ٢٥ ف
للادارة

EL-BASSAIR
13, Rue A. Lambert, 13
CONSTANTINE

قسنطينة يوم الجمعة ٢٩ رمضان ١٣٥٦ — تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع — الموافق ليوم ٣ ديسمبر ١٩٣٧

جمعية العلماء المسلمين الجزائريين

بلسانها «البصائر» تهني بهذا العيد المبارك أعضاءها وانصارها وكل من تربطها بهم رابطة الاسلام . وتضرع الى الله الذي وحدهم في هذا اليوم على مظاهر الزينة والعواطف الاخوية ان يؤلف فيه بين قلوبهم ويجمع بينهم في الآمال حتى يجتمعوا على علاج ما بهم من آلام وتحقيق ما يصبون اليه من آمال حتى يعود عليهم هذا العيد وقد تبدلوا بالاستعباد سيادة وبالامتهان اعتزازا وبالمزعجات هناء

ثم تهني نفسها بمضي عامين لبصائرها مستقبلة عام محنتها الثالث بآمال تعتمد في تحقيقها على الله ثم على أهل الشعور والغيرة من كتاب وادباء ومشتركين وباعة . والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه .

كلمة عتاب الى إخواننا الشرقيين

الشيخ فرحات بن الدراجي مفخرة من مفاخر الزاب وشخصية بارزة بين شبابنا المثقف الناهض ، دؤوب على المطالعة والتحصيل صبور على البحث والتحليل وهو من اضوا مصابيح المستقبل . لو كثر امثاله لم يبق مستقبل نهضتنا مجهولا للأخ الفاضل الشيخ عبد المجيد حيرش الذي نشرنا مقالته في العدد السابق .

واذا قدمنا الأخ الشيخ فرحات بهذه الكلمات فليس لكونه مجهولا فانه نائب الكاتب العام لجمعية العلماء البارزة في الشمال الافريقي والذائعة الصيت في العالم المتمدن . ولسنا نجري في تقديم من نقدمه على سنن أغلب الصحافة في كيل الاوصاف جزافا او منحها تحت تأثير الاغراض والعواطف . وانما نجري في ذلك جري المؤرخ الناقد .

جاءنا هذا المقال من حضرة الشيخ فرحات فصدرنا به هذا العدد الذي يصادف القراء في نشوة التهاني العيدية ومظهر الأخوة الاسلامية . ولم نؤخره الى ما بعد لأننا لا نرى منافاة بين العتاب والتهنئة الاخوية . بل نرى العتاب من أقوى الاسباب لانعقاد المودات وإحكام الصلات

(قلم التحرير)

ان ما بيننا وبين البلاد الشرقية من وشائج الصلة ومتانة الرابطة لما لا تقوى على فصمه او توهينه صروف الزمان ولا طوارق الحدثان فالاسلام يجمع بيننا في العقيدة ومظاهرها والعربية توحد بيننا في اللغة وآثارها والعقيدة واللغة هما ابرز مظاهر الامم وأمتن الروابط بين الشعوب

فصلتنا — نحن ابناء البلاد المغربية — بالشرق والشرقيين صلة الشخص باخوته من النسب أو جيرانه الاقربين

وقد عمل الاستعمار الغربي قديما وحديثا بكل ما اوتي من وسائل القوة والكيد على قطع هذه الصلة ولكن هيهات ان يقطع المخلوق ما وصله الخالق

ولقد كان اتصالنا بالشرق — في عصر ازدهار حضارتنا واستقلال بلادنا — اتصالا وثيقا غير منقطع فقد كان علماء هذه البلاد الغربية يقومون بالرحلات الطويلة الشاقة الى البلاد الشرقية للافادة والاستفادة وكان علماء الشرق يفدون على هذه البلاد لهذا الغرض

ولست في حاجة الى ذكر من رحل من علماء الغرب الى الشرق ومن وفد من علماء الشرق الى

الى المغرب فان ذلك معلوم لمن طالع ولو يسيرا من سير عليه الاسلام ومازالت هذه الصلة الوثيقة بيننا وبين الشرق وستبقى ما بقي الشرق والاسلام والعروبة

ولكن هذه الصلة الاخوية الوثيقة لا يراعيها اليوم اخواننا الشرقيون كما نراعيها نحن أولا ينظرون اليها بالعين التي ننظر اليها نحن

هذه مصر عروس الشرق الاسلامي اليوم ومصدر الثقافة العربية وحامية لغة القرآن ونقطة اتصال مابين الشرق والغرب من حضارة وعلوم وآداب والشرق كله ينظر اليها بعين التجلة والاكبار ويعلق عليها آمالا جساما في مصير الثقافة العربية والعزة القومية ومع ذلك فهي مقصرة في حق الكثير من بلدانه ولئن قامت بواجبها نحو بعض الاقطار المجاورة لها كالحجاز والشام والعراق فان ذلك لايسقط عنها ما لهذه البلاد المغربية من حق الاخوة والجوار

ولسنا بهذا نطلب من مصر ان تعيننا ماديا فان ذلك لانعول فيه إلا على انفسنا ولكنا نطلب منها أن تعنى بنا أدبيا

في مصر اليوم وفي غيرها من بلدان الشرق نهضة متشعبة النواحي شاملة لسائر مرافق الحياة وأشد هذه النواحي اتصالا بنا ناحية الصحافة ومصر كغيرها مقصرة معنا فيها تقصيرا كبيرا . ففي الشرق صحافة قوية منتشرة بيننا في البلاد المغربية انتشارا واسعا ونعني بها عناية كبرى ونستورد منها كمية وافرة ولكن هذه الصحافة لا تريد ان تعنى بنا في قليل أو كثير .

فعندنا نهضة سياسية ونهضة ادبية لرتاع لها المستعمر وأقلقنا راحته ومع ذلك فان الصحافة الشرقية لاتعنى بالكتابة عنها واذا فتح الله عينها وكتبت فانها تكتب كتابة هزيلة في زاوية من زوايا صحفها كأننا عندها من سكان المريخ أو القطب الشمالي

ولانستثني من هذا التقصير المحسوس إلا ثلاثا من الصحف المصرية — وهي مجلة الفتح ومجلة الرابطة العربية — وجريدة الشباب فان هذه الثلاث — شكر الله صنيع اصحابها — تعنى ببلادنا ونهضتنا وتعرف لها من عطفها وعنايتها ما هي جديرة به

أما غير هذه الثلاث فانها تجري في مسلكها بحث ما يلزم بيعه من صحفها وتعنى كعه فصلتها بأصلة التاجر بالسلعة فهي لا تبادلنا عطفا بعطف وولاء بولاء والادلة على ذلك كثيرة ولكنا نكتفي بذكر أهمها وأقربها عهدا

في هذا العام طبعت جمعية العلماء — وهي جمعية علمية من اكبر وأشهر الجمعيات في الشمال الافريقي — سجلا سجلت فيه ما ألقي من محاضرات وخطب وقصائد في مؤتمر من مؤتمراتها السنوية وهذا السجل في جوهره مرآة وضاءة وصورة صادقة للنهضة الجزائرية الحديثة وهو يحتوي على مائتين ونيف وثلاثين صفحة وقد طبع طبعا متقنا في ورق جيد وشكل انيق وقد أهدت منه الجمعية الى أشهر الصحف والمجلات الشرقية لتقرظه ويطلع أصحابها على صورة من النهضة القومية والادبية في الجزائر ولكن هذه الصحف لم تلتفت الى السجل ولم تتفضل عليه بكتابة كلمة اللهم إلا كلمة هزيلة جادت بها مجلة السياسة الاسبوعية

وهذه مجلة الرسالة المصرية وهي من أكثر مجلات الشرق ذيوعا وانتشارا بيننا في الاوساط الجزائرية وهي التي جعلت من شعارها أن تجمع على وحدة الثقافة أبناء البلاد العربية !! فقد أهدت الجمعية الى صاحبها نسخة من هذا السجل ليكتب عنه كلمة تقريظ بقلمه البليغ ولكنه — وياللاسف — لم يفعل بينما هو يعنى بالكتابة عن راقصات أوروبا ويفتح صدر رسالته الى الكتابة عن كلب العقاد وسنور المازني

والاستاذ الزيات — بحكم مهنته — يعلم أن في الجزائر نهضة قومية عنيفة بل ويشهد لها فيقول في افتتاحية من افتتاحيات رسالته (وفي الجزائر رؤوس تفور من غدر السياسة وقلوب تذوب من حرارة الظلم) (١) ولكن هذه الرؤوس التي تفور من غدر السياسة الاستعمارية الجائرة والقلوب التي تذوب من ظلم الاجنبي الاكرم تبعث إلى الاستاذ الزيات بعصارة افكارها فيما يؤول الى التخلص من ظلم الاجنبي وسياسته فيلقي بها في زاوية من زوايا إدارة الرسالة التي (تجمع على وحدة الثقافة ابناء البلاد العربية) وينصرف الى الكتابة عن راقصات

(١) مجلة الرسالة عدد ٤٢

اوروبا اللهم ان هذا تمرد من اخواننا الشرقيين على شرقيتهم وتوبيخهم وعقوق الوقت نفسه دليل على عدم لوقلة تقدير اخواننا الشرقيين لقيمتنا وآثارنا

لقد كان الاولى والاليق بهؤلاء الصحفيين الذين اهدت اليهم جمعية العلماء سجلها أن يطلعوا عليه فيطلعوا منه على حركة نهضة الجزائر الفتية ثم يقرظوه تقديرا لقيمته الادبية وتنشيطا للامة الجزائرية التي هي جزء من العالم الاسلامي بل لو انصف هؤلاء الصحفيون لانتخبوا من سجل جمعية العلماء فصولا ونشروها في صحفهم حتى يطلع قراؤها على نموذج من الادب الجزائري الحديث وليس في ذلك ما يزري بتلك الصحف او يحط من قيمتها فأنى اعتقد — والواقع يشهد لي ان المقدمة التحليلية التي وضعها الاستاذ الابراهيمي لهذا السجل وحلل فيها عناصر نهضة الجزائر الفتية تحليلا دقيقا لا تقل في بلاغتها ودقتها عما ينشر في مجلة الرسالة الراقية

ان اعراض اخواننا الشرقيين عنا افضى بهم الى الجهل بنا وببلادنا جهلا مطبقا فانك قلما تقرأ لهم كتابا في الجغرافيا او التاريخ وتجده سالما من الاغلاط الواضحة في اسماء الاشخاص والبلدان المغربية

فقسنطينة — مثلا — يكتبونها (١) قسطنطين ووهران يكتبونها أوران (٢) لانهم أخذوهما حرفيا عن الفرنسية مع أن هذين المدينتين من أقدم واشهر المدن المغربية فكلاهما لها مكانة في تاريخ الشمال الافريقي وكلاهما من العواصم الجزائرية فالاولى عاصمة المقاطعة الشرقية من ارض الجزائر والثانية عاصمة المقاطعة الغربية

ولو كلف اخواننا الشرقيون انفسهم شيأ من العناية بهذه البلاد ورجعوا الى تاريخها لوجدوا فيه اسماء هذه المدن سالمة من هذا التحريف

ومنذ امد قريب كتب الاستاذ عبد الحميد العبادي — وهو متخصص في دراسة التاريخ السياسي في الجامعة المصرية مقالا ضافيا في مجلة الرابطة العربية (٣) تحت عنوان (بلاد عربية تحتضرفيها العروبة) وختمه بالفقرة التالية (الحق ان العروبة والاسلام ماتا في الاندلس ، ولسيف اما في المغرب فانهما يقضيان صبرا الا ان يتداركهما الله بلطفه) وهو يعني بالمغرب هذه الاقطار الثلاثة

(١) جغرافية حافظ ج — ٣ — ص - ١٣٨
(٢) حياة نابليون لحسن جلال ج — ١ — ص - ١١٩
(٣) مجلة الرابطة العربية عدد ٥

المبطورة — تونس — والجزائر — والمغرب الاقصى —

ولو ان الاستاذ العبادي زار هذه الاقطار واطلع على ما يقوم به ابناؤها من جهاد وجلاد في الذود عن الاسلام والعروبة وراقب نهضتنا عن كثب لو اطلع على صحفنا بدقة وقرأ مايدبجه اقلام كتابها في مختلف المواضيع لما جعل عنوان مقاله ذلك العنوان المشؤوم الذي اقل ما فيه انه مثبط لعزائم ابناء هذه البلاد ولولا تمسكهم بالله تعالى واعتدادهم بأنفسهم ولما خصه بتلك الفقرة المؤلمة ويعلم ان الله تعالى (قد تدارك الاسلام والعروبة في بلاد المغرب)

نعم لو كتب هذا المقال قبل اليوم بعشرين سنة لكان مطابقا للواقع أما ان يكتب اليوم بعد ان شمر أبناء البلاد المغربية عن سواعدهم في نشر لغة القرآن والدفاع عن الاسلام فانه لايلقى قبولا ويعتبر صاحبه جاهلا بحقيقة هذه البلاد

ونحن لاننكر ان الاستعمار الغربي عمل وما زال يعمل على قتل الروح الاسلامية وخنق العربية في المغرب ولكنه لم ينجح ولن ينجح بعد سريان الشعور الديني والقومي في دم ابناء هذه البلاد وتدفقهم اندفاعا هائلا لاسترداد مجدهم واسترجاع حريتهم

وما إغفال اخواننا الشرقيين يعذرون عن تقصيرهم معنا وجهلهم ببلادنا — بعد الشقة بيننا أو فقد المصادر التي يعتمدونها فيما يخص بلادنا فانه لم يوجد عصر من العصور توفرت فيه وسائل النقل والاتصال بين الامم فقربت المسافات البعيدة وذللت الصعوبات الشاقة مثل عصرنا ولدينا من الصحف والكتب والمجلات مايرشدهم ويذلل لهم السبيل لو أرادوا ذلك

فليسمح اخواننا المصريين إلا الاعتراف بالتقصير مع اخوانهم المغاربة والا فهذا صاحب القلم الحديدي — وهو من سكان الدنيا الجديدة — والشقة نائية بينه والشمال الافريقي يكتب عنه فصول الضافية ويجيء بكتابه في غاية الجودة والاتقان

وبعد فانه ليؤلمنا جد الألم ان نرى جيرتنا الاقربين من ابناء الشرق والاسلام يعرضون عنا ويزدرون آثارنا ويجعلون على اوربا وكل ما هو اوربي وارتكاز عقلا بعقليتنا نائيا عن بيئتنا

كالروايات البوليسية التي تمرقنا كثيرا من صحف الشرق

رايتك تقصي من يودك قلبه
وتدني الذي يطوى الاذى في الجوانح

ولو أنصف أرباب هذه الصحف لوضعوا عن هذه الروايات المأثرة المفسدة لاخلاق الناشئة الشرقية ما له اتصال بالاقطار الاسلامية من اخبار هامة وآثار مفيدة حتى تتحد أو تتقارب وجهة الثقافة العربية في البلدان الشرقية وبذلك تكون الصحافة قد اسدت الى الثقافة العربية يدا لا تنسى ومبرة لا تمحى

أما اصرار اخواننا المشارقة على هذا السلوك معنا فانه لا يضرنا بل يدخلنا في صميم قوميتهم الشرقية ولعله يفضي في يوم من الايام الى فتور ما بيننا وبينهم من صلات عريقة وروابط وثيقة فان الانسان — بحكم طبيعته — مطبوع على النفور ممن لا يجد منه عطفا عليه وتقديرا له

فالى قادة التفكير في الشرق العربي نوجه هذا العتاب الصادر من الاعماق حتى يتداركوا هذا التقصير المتكرر منهم والافاتنا وايلهم لكما قال الشاعر

فان تقبلي بالود أقبل بمثله
وان تدبري أذهب الى حال باليا

الجزائر فرحات بن الدراجي

زيارة مشتركي البصائر

بعد عيد الفطر سيخرج — ان شاء الله — الشيخ علي مرحوم لزيارة جنوب عمالة قسنطينة وغربي عمالة الجزائر بقصد مقابلة مشتركي البصائر وسيكون ذهابه من قسنطينة الى بسكرة مرجا على ما بينهما من مدن . ثم يزور الزاب ووادي سوف ووادي ريغ وعاصمته تقرت . ويغرب الى ورقلة ثم يصعد الى وادي ميزاب فالاغواط فالجلفة فبوسعادة فالمسيلة فبرج بوعريريج وما يليه شرقا الى قسنطينة

والشيخ علي مرحوم احد تلاميذ الاستاذ عبد الحميد ومن الشبان المخلصين لخدمة الاسلام والعروبة في دائرة غاية جمعية العلماء ولسانها البصائر

فرجو من انصار الجمعية والعاملين لخير الاسلام والعروبة أن يعينوه على أداء مهمته وييسروا عليه الوصول الى غايته والمرسوم على الخير

شيء للاعتبار

لو قلنا لكل من المانيا وانكلترا وفرانسا وايطاليا واميريكا واليابان ان هناك دولة لها عاصمة اعظم واكبر من باريز ولندن وبرلين وروما ونيويورك وواشنطون وطوكيو وو.. لم يصدقوننا وبالاخص اذا قلنا لهم ان للمهارة في صنع الطائرات وبنائها وكبرها وكثرة عددها وعددها ونحن معشر أهل الاسلام نعرف حق المعرفة تلك العاصمة وبالطبع نعرف ملكها وانه بنى لنا طائرة وسعت ثمانية مليارات من بني آدم ابوهم واحد وامهم واحدة وفي هذه الطائرة من أسباب الراحة والضمان والاطمئنان والترف، وليس في هذه الطائرة ما يعاب او يلام ككثبة المفرط لعدم التوازن او نفاد النار او غفلة الطائر وغير ذلك مما تصاب به الطائرات — الا ان جلالة الملك أخبرنا انه ينقلنا من هذه الطائرة الى طائرة اخرى أكبر من هذه بآلاف الالوف من الكبر والعلو والصلاح وفيها من المرافق والمدنية الزاهرة الباهرة ما لا يذكر معها لا باريس ولا لندن ولا برلين ولا نيويورك وواشنطون وطوكيو وان طائرة مليك السلمين هذه لا تسقط ولا تفنى ولا ولا ، وانما لا يقبل المليك ان يمتطي هذه الطائرة الابدية الا الصالحون من عبيده الذين بايديهم شهادة خاتم سفير له le dernier ambassadeur الخاتم الختم لاعمال السفراء الذين قبله فقبل هذا السفير الاخير سفير احد دولكم هذه فانه هو المعتبر ومن غير ان يطعن قدر السفراء الذين قبله كما ان المليك المرسل السفراء واحدا فالسيرة الرسمية ما عينه المليك لسفيره الاخير فالدول والممالك التي لا تعتبر سفيره الاخير تعد قاطعة العلائق معه مؤذنة بالحرب ومن ذا الذي يقدر على محاربة الذي لعساكره من سبعين الف الف طائرة مجهزة باضواء وأسلحة ومدافع تدار بالكهربائية ترسل الصواعق فيصيب بها المليك من يشاء وهو شديد المحال له دعوة الحق

أبو يعلى الزواوي

احتفال « جمعية الشباب » الفني القسنطيني
في يوم الاثنين ٦ ديسمبر سنة ١٩٣٧
بكلية الشعب

افتتاح مدرسة بمسكيانة

الشيخ زردازي ابراهيم من تلاميذ الاستاذ عبد الحميد باديس الذين ينفرون ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم .

ولما حل بمسكيانة دعا اهلها الى التعليم المنتج فكان الشيخ ابن القاضي الحنفي من اقوى العاملين على تحقيق هذه الفكرة الطيبة .

وقد انتجت مساعي اهل الخير والغيرة تأسيس جمعية التعليم تكون فرعا عن جمعية التربية والتعليم بقسنطينة واختير لادارتها السادة :

ابن القاضي الحنفي	رئيس
شيوط احمد الامين	نائبه
عوادي الشاوش	امين المال
صحبي غلام	نائبه
لمشاكرة الصادق	كاتب عربي
ابو الاجبال علي	كاتب القلم الفرنسي
ابن بجروالورد	نائب اول
سعداني صالح	نائب ثاني

والاعضاء المستشارون هم السادة صحبي صالح ابن بوعقل ، مزرياني الحسين ، حاشي حسن ، جباره الطاهر ، حابس عمرو ، ابراهيم باي بركاني المكي ، زردازي ابراهيم ، قاني محمد الحسن ، هامل محمد ، سوسة العربي ، نوار السائح جاباالخير الخضر ،

وقد حصلوا على الرخصة من عامل العمالة في ٢٥ اكتوبر ٢٧ فجمعوا المال واكتروا دارا وافية بالغرض . واحتفلوا بافتتاحها ليلة منتصف رمضان

هذه خلاصة ما كتب به الينا الكاتب العام لهذه الجمعية اخذ الله بيدها وثبت اقدامها واننا ننبهم الى ان المحافظة على المشاريع أشق من انشائها فليضاعفوا جهودهم والله المستعان .

من الادارة

١ — كل مقال خلا من امضاء صاحبه فحظه الاهمال والكاتب أن يصرح للادارة باسمه ويرمز له عند النشر

٢ — كل طلب لتبديل عنوان مشترك يجب ان يصحب بفرنكين والا فانه لا يجاب

مظاهر الثقافة العربية

فاجعة ميسلون بقلم الكاتب المجيد والوطني الحازم الاستاذ محي الدين السفرجلاني . خلد فيه بطل ميسلون العظيم يوسف العظمة شهيد الشهامة العسكرية والاخلاص للقضية العربية .

وقد توسع فيه بذكر حديث القضية العربية في ثورتها على الحكومة التركية وتعاونها مع دول الحلفاء وتأسيس الحكومة العربية الفيصلية حتى احتلال فرنسا لدمشق . فهو سجل تاريخي للقضية العربية والوطنية الشامية لا يستغني عنه أديب عربي ولا ينحصر بالقارئ الشامي

والكتاب سهل التعبير جيد الطبع يقع في نحو ثلاثمائة وخمسين صفحة يطلب من المؤلف والمكاتب العربية الشهيرة بخمسة عشر قرشا مصريا . فنحث الادباء على اقتنائه

٢

الثمرة الاولى نشرة جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونيين . تشتمل على دراسات وبحوث الهجرة النبوية وحياة صاحبها عليه افضل صلاة وأطيب تحية ثم خطب وقصائد . كل ذلك باقلام شباب هذه الجمعية وبعض الشيوخ ممن انتدبهم هؤلاء الشبان لهذا الميدان كدليل على بروزهم بحسن تقدمهم للعمل الاصلاحي وعلم غرورهم بجهودهم دائم القيمة . وما احسن الشباب الذي يعتد بعمله ولا يغتر بنفسه ولا يبخس من صلح من آبائه بشطط حقه .

والكتاب مفيد في موضوعه الهجرة . فهو جدير بالاقتناء بجدارة الهجرة بالدراسة . ومطبوع طبعا واضح الحروف نظيف الورق محلى بعدة رسوم للشباب وبرسوم المشائخ الاستاذ ابن باديس والاستاذ ابي يعلى والاستاذ ابن محمود . ويقع في زهاء ثمانين صفحة ويباع بأربع فرنكات . فنحث القراء على اقتنائه استفادة لفوائده ودراسة لطموح شبابنا وتأييدا لحركة اجانا

٣

تونس المصورة . مجلة ادبية اخبارية جامعة تصدر في غرة كل شهر عربي مؤقتا لمديرها ورئيس تحريرها الاستاذ «سعيد بوبكر» صاحب مجلة «العالم» سابقا .

جاءنا العدد الاول منها . فتصفحناه فاذا هو جدير بالعناية والتشجيع يسد فراغا في صحافة افريقيا الشمالية بعنايته بتصوير الحوادث رسما وكتابة .

وثمن العدد فرنكان نرجوا لها الرواج ومزيد الرقي

كلمة حول رسالة الشرك

٢

نهني اخواننا المشتركين ببروز هذه الرسالة التي سيجد فيها القارئ تلك البراهين القاطعة والحجج الدامغة التي تدحض مستندا اولئك الدجالين المحاربين لما اتى به النبي الكريم

وها هي تباع بعشرين فرنك لدى انصارها ومؤيديها الذين يريدون لها الرواج في الامة لتطلع على ما يجب عليها ان تتمسك به وتصل اليه وتنبذ كل ما يجب عليها ان تدعه وتنحرف عنه وتسعى في هدمه

فهلموا ايها الاخوان وسارعوا الى كسب هذه الرسالة التي قد كانت لكم سراجا منيرا تهتدون بها الى الصراط السوي الذي لا اعوجاج فيه واعلموا ان الارواح والعقول تطالبكم بتغذيتها بالعلم والعقيدة الصحيحين الذين هما قوام حياة بني الانسان وعنوان رقيه وتقدمه فهلا هيأتم لها ذلك كما انكم في كل يوم مستعدون لتغذية الاجساد وهاهو الاستاذ مبارك الميلي يسعى لكم في تغذية ارواحكم وعقولكم فقد الف لكم تاريخ الجزائر ثم الان هذه الرسالة

ولقد اطلعنا على مقال في جريدة البصائر عدد ٨٤ تحت عنوان (الاعتداء على مؤلف الرسالة) فتألمنا كثيرا واستأنا من ذلك الكيد الذي يكيده بعض الاشرار من ابناء المرابطين للاستاذ مبارك الميلي لما قال الحق واتى بالواقع وكشف عن خباياهم ودسائسهم ومنكراتهم التي قد كادت تقضي على حياة هذه الامة لولا ان الله اراد بها خيرا فبعث اليها علماء عاملين مخلصين يسيرون بها الى حيث كمالها ورقيها

فقد قام ابناء المرابطين يدوسون كرامة الاستاذ بالسب والشتم ويرتحلون له من بلد الى آخر باغين له كل شر وخديعة جزاهم الله عنه شرا وهلاكا وعليهم تدور الدوائر

«قسنطينة» (ط . د)

ظلت بعضها فوق بعض لا تزال الاحتلال متناحرة ..... فهي ابدا على تغلب واختلاف : — اترى السيادة والزعامة في الارض لهاته الامة لم تلك الامم القوية الجبارة التي انسمت بها افاق الحياة الى ما يعرف الا ...... فقصدوا السبيل الى المجد الذي نالوا لم تترقم دونه عوامل الاغراض والاهواء ولم يقف بهم عن نيل الغاية منه احن الصدور وضغنة القلوب ....

• تونس • الحبيب بن الحاج محمد •

الاتحـــاد

الاتحاد كلمة جليلة الاثر ضخمة جميلة حتى في لفظها فهي عند النطق بها تملأ القلب وتسهل على اللسان وتفضي الى النفس بما فيها من معاني لا ادري كيف استطاعت بلاغة اللغة ان تحملها على رقة لفظها وايجازه ... ان العظمة — ايها الشباب — والسيادة والقوة والسلطان المنوطة بالجماعات والامم وان بقاء الامة مهيبة الوجود مرهوبة الصولة منيعة الجانب كل اولئك رهن باجتماع شملها وائتلاف اجزائها واتحاد كلمتها

ما هو التاريخ تروي لنا الكتب ماضيه وتعرض علينا الحوادث حاضره هل ترى فيه مع الالفة والجماعة الا عزا ونصرا ومع التنافس والاختلاف الا ذلا وقهرا .

لا اريد ايها الشباب — ان اختار لك الان من اخبار الماضين على كثرتها في موضوعنا . الا ذلك المثل الرائع الذي ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم للعالم والذي هو — بحق — معجزة من معجزات التاريخ في حياة الامم .

فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بين امة على وجه الارض ما بين الامة العربية من اختلاف وتنافر وتقاطع — ان صح انها كانت تسمى اذذاك امة بالمعنى الذي تجيزه اقل مراتب الاصطلاح — فهي المتفرقة . لم يكن في تلك الجزيرة القاحلة من اليمن الى الشام ومن تهامة الى نجد الا قبائل مفككة مشتتة . قد فرقت بينها الاوطان والانساب وشتى النعرات فهم ينقسمون على الاقاليم اقساما يتعصبون لها حتى الموت .. هذا يمني وهذا تهامي والثالث نجدي والرابع حجازي . . وينقسمون على الاباء والاجداد شعوبا وقبائل وعشائر وبطونا وافخاذا وهم مع هذا الانقسام كله في غاية ليس بعدها غاية من الفقر والجهل يأكلون الجراد والعلهز ويلبسون الوبر ويفترشون المدر ويعبدون الحجر . دينهم ما ورثوه عن آبائهم الاولين من عقائد كافرة وتقاليد فاجرة وعادات نبتت في نفوسهم نبات الفطرة لا يبغون عنها حولا ولا يجدون من اغلالها محيصا ..

فنظر باية قوة خارقة من قوى الوجود صار العبيد احرارا والجهال اعلاما والسوقة ملوكا ..

انظر الى هذه الامة القليلة بافتراقها واختلافها كيف انتهت الى ما ادهش التاريخ من المجد والقوة والسلطان باتلافها واتحادها ففي هذا المنظر العجيب ما يقفك على عظمة الرسالة المحمدية اولا وعلى حكمة ما تدعو اليه من الائتلاف والاتحاد ثانيا .

فانه لم يمض على ذلك قرن واحد حتى كان علم الاسلام يرفرف في قوته وعدله وحضارته (من اقصى المغرب الى اقصى المشرق) او بعبارة أدق (لم يمت الوليد بن عبد الملك سنة ست وتسعين من الهجرة الا والمملكة العربية تمتد من المحيط الاطلسي غربا الى الصين وجبال الهند شرقا ومن اليمن والسودان جنوبا الى شمال سوريا (شمالا)

فهل رايت — ايها الشباب — اسرع من هذا تقدما ونهضة في نشأة الدول وحياة الامم : الا انه الاتحاد والائتلاف وترك الزيغ والهوى وجمع الكلمة في اخلاص واستقامة تحت راية الحق (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم)

ثم انظر كرة اخرى معي الى تلك الامة التي سيطرت بسلطانها وعلمها وحضارتها على العالم دهورا طويلة كيف آل امرها بعدما اصيبت بتنازع الجماعات وافتراق الوحدة واختلاف الكلمة تبعدها وقد اصبحت للاقوياء نهبا مقسما ومغنما باردا .

ذلك مثل من الماضي وان اردته من الحاضر فتلك هي امم الارض امامك فانظر تجد منها سيدا ومسودا وقائدا ومقودا فقل لي بربك لمن السيادة والقيادة فيها ؟ اهي لكل الامة التي يموج بها شمال افريقيا من اقصاه الى ادناه قد اذهب ريحها التنازع والتبدد ذات بينها جهل القلوب وسخائم النفوس فاظلم عليها وجودها وانقطعت بها سبل الحياة الى مثلها العليا واست في دياجير مطبقة من الجهل والفاقة والضعف

أخبــار المغرب الاقصى

ذكرت الصحف المحلية الفرنسية نبأ نفي الاستاذ علال الفاسي الى السودان والحكم على خمسة وستين من رجال الحركة المغربية بالسجن وحملهم الى الجنوب . ومدد سجنهم متفاوتة من العامين فما دون .

وحمل الينا البريد المغربي ان الحزب الوطني هناك قرر حمل الاضراب ابتداء من يوم السبت الثلاثين من اكتوبر الا يومي الاثنين والجمعة ، وان الحكومة طمعا في القضاء على الحركة بعثت بعدة دوريات من عملها ووجهه بتفتيش المنازل والتعذيب الاليم ، وانها القت القبض بفاس على الزعيمين الاستاذين محمد بن الحسن الوزاني ومحمد بن عبد الله ، وبوجدة على الاستاذ عبد السلام الوزاني وحكمت عليه بستين سجنا كما فتشت عدة منازل منها منزل الزعيم الاكبر الاستاذ علال الفاسي وصادرت اوراقه ومكاتبه . وان الشعب المغربي ازاء هذه الارهابات القاسية لم يزل ثابتا صابرا منتظرا الفرج

ونحن ننكر الظلم من المسلم او من غيره على المسلم او على غيره . وننصح الفئة الوطنية التقية ان يجروا على مالهم من حق وان يسلكوا في طلبه الطرق المشروعة وان لا ييأسوا من ارتياب الحكومة لمطالبهم غير مطالبهم المشروعة فان اليأس من الانصاف اما اخلاد وسكون على الضيم واما ثورة دموية . وكلاهما لا خير فيه للحاكم ولا المحكوم . واذا حكمتم ساخطين من هذه الحال ، فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا .

نـــــادي الثبات

بدل (نادي السعادة)

في يوم الثلاثاء ٥ رمضان ١٣٥٦ فتح (نادي الثبات) المعوض عن نادي السعادة بمزيد الابتهاج والسرور العظيم الفائض على ارجاء البلاد بعد ما تم بناؤه الشامخ ونظامه البديع الذي لم يسبق نظيره — على يد رجال العلم ودعاة الاصلاح : الشيخ عبد اللطيف . والشيخ الامين اللذان اشادا بذكر بلادهم واعلوا منارها حقا لقد انبتوا في القلوب غرس نهضتها وسقوا اصولها (تنزيلا) وضعوا لها بثاقب فكرهم منهلا للعلم تشرب منه الوراد وتسق من رحيقه الحذاق فاينعت واثمرت

واليوم وقد فتحوا لنا هذا النادي : (نادي الثبات الذي كسا البلاد هيبة وجلالا وزادها — بمزيد فضلهم — رونقا وجمالا — مقرا للقاطنين وبهجة للنادين . وزينة للناظرين . ولاغرو ان ذلت كادت القنطرة ان تكون قبلة الوافدين ومهبط السائحين . ولهامن وراء ذلك الفخر العظيم والربح الجسيم . كيف وهي في ابان نهضتها تسير على منهاج الاول . وتسعى لمجد مؤثل . ومما لامراء فيه انها لاتمضي طيلة زمن حتى تصبح — وهي القرية الفتية — فخر القرى وزينة البلدان بل وعروس المدائن وغير بعيد منها ذلك فهي ساعية — لامحالة — وجادة في ذلك وان بعد المزار

لكنه حري بنا ان نسدي تشكراتنا القلبية الحارة البارزة من اعماق الفؤاد لجمعية الثبات الصالحة المصلحة وكل من مد معهم يد المساعدة في مشروعها الخيري . ونهنيهم بفتوح النادي الذي اسس لجمع شتاتهم وتأليف ما شرد . فقد كان — ولا فخر — غرة في جبين التاريخ لتقرءه لهم الاشبال الحاضرة وتقرؤه لهم الاجيال المقبلة فحق لهم — وايم الله — ان يفتخروا به على كل من رماهم بسهم الاستهزاء والسخرية . فلنعم الفخر فخرهم ولنعم الموئل هو المأوى

ثم لما كانت النوادي — سيما في ابان النجح — لاتخلو من احتفالات شائقة تشاد لهم ومسامرات لطيفة تشنف بها الاسماع طلبت مني : كاتب هذه الاسطر الجمعية ان اقول كلمة يجبرون عنها العامة بخطبة حيث لم تسمح لهم الظروف في اشادة الاحتفال — حسب افتتاحه . فاعتذرت فأبوا الاذلك وابوا الاان اكون نائبا عن احد شيوخي المحترمين واستاذي الموقرين الشيخ عبد اللطيف والشيخ الامين لغيبتهم وعدم حضورهم .. وقد كنت في نفس ذلك اليوم : يوم الافتتاح تمكنت من برقية بعثها الي الشيخ الامين يشير الي بالنيابة عنه ويحثني على القيام بكل ما يجب القيام به — فما وسعني الا ذلك رغم ما انا عليه من العجز وضعف الملكة في الفهم . وهم يعلمون ذلك ايضا : أني لست اهلا لذلك سيما وانا في مهد الطفولة وريحانة الشباب لازلت في سالك التعليم اتذوق معنى الحياة . لكن رغم ذلك كله لم تمض هذه الليلة الحافلة الشاملة لجميع طبقات الامة شبان وكهول وشيوخ بدون مسامرة وان فاتعنا تلك الحفلات الشائقة والمحاضرات القيمة — فلن تفوتنا هذه المسامرة اللطيفة .. وان كانت الثانية من الاوليين تعد شئا قليلا . اجابة لرغبتهم ونظرا لما يقتضيه الواجب منا معشر الشباب

ومن اولى بهذا الامر منا

السنا من بقايا الفاتحين

قمت — وما ذا عساني ابلغ — بهذه المسامرة في معنى ان الاجتماع الانساني ضروري للبشر — بعد الترحيب وبسط زهور الصحبة على الوجوه — اوكما يعبرعنه الحكماء بقولهم : (الانسان مدني بالطبع — اي لا بد من الاجتماع الذي هو المدنية لبني الانسان . لان الانسان محتاج لان يجتمع بابناء جنسه فقيرلان يستعان بهم اذ لايمكنه ان يقوم بجميع اللوازم كالأكل واللبس مثلا انظر الى حال اللقمة انها ما اتصلت بيدك الا بعد ان اشتغل فيها الكثير من الناس . وكذلك القميص ما لامس جلدك الا بعد ان اشتغلت فيه ايادي كثيرة فاذا كان هذا هو حال اللقمة والقميص فكيف حال بقية اللوازم . لهذا لا يمكن الانسان ان يقوم بجميع حاجاته وحده ولا يستغني عن اخوانه كيفما كان الحال . فلا بد من المعونة اذن ولا بد من الاجتماع بابناء جنسه . وللمجتمع مراكز كثيرة ببيدان المشهور منها والاعم بالذكر ثلاثة

(١) بيوت الله التي يجتمع فيها الناس خمس مرات في اليوم

(٢) النوادي التي هي مقر بالجلوس عند اخذ الراحة وارادة ترويح الفكر لانه محل النظافة وموئل الاخبار الداخلية والخارجية

(٣) المدارس التي هي منبع الروح الكونية والحياة الاجتماعية . وعلى هذا كل من اراد ان ينهض بامة ويتقدم بها نحو الامام لابد له من هذه المراكز الثلاثة التي لايستغني عنها اي انسان حتى لايعسر عليه النهوض بها و تتقدم نحو الامام ويسهل عليه المراد ان شاء الله و هكذا دامت هذه المسامرة نحو خمسة وعشرين دقيقة تقريبا وانتهت بتصفيق حاد واعجاب الحاضرين بها . بيد اني لم ابرح مكاني حتى اعلنت لهم اسفنا الشديد على عدم حضور الاستاذين : الشيخ الامين ، الشيخ عبد اللطيف هذا الافتتاح الهائل وحرمان الجميع من تلك المحاضرات القيمة التي كنا نستعذب ذوقها ونستلذ سماعها ولا يعرونا منها ملل وكانما يسحران الجموع بتلك الدرر الغالية والمواعظ الحسنة ، وذلك الاسلوب الساحر السليم لكن وان فاتنا ذلك الخير الكثير اليوم فلن يفوتنا غدا وانا الى ذاك لمنتظرون والله يوفق الجميع الى ما فيه صلاح يعود بالنفع العميم على الجميع ولتتقبل منا جمعية الثبات شكرنا الحار على ما قامت وتقوم به في المستقبل ان شاء الله ولتعذرنا هي واساتذتنا الموقرين — ان كان منا في جانبهم تقصير

القنطرة (ابن الهادي)

رمضان عبد الرحمن

تنبيهات

١ — جاء في عدد ٨٧ من البصائر نقلا عن جريدة الزهرة الغراء عدد ٩٢٧٨ : يوجد في بلغاريا من المسلمين ما لايقل من الثمانماية نسمة . وصوابه عن الثمانماية الف نسمة

٢ — جاء في مقال : المقتل الخ المنشور في عدد ٨٨ ايضا انه كان ظلوم جهول وصوابه ظلوما جهولا

٣ — سقط من امضاء احتفال قسنطينة الخ كلمة المفوظ ، فليتنبه لها القارئ

أدب الشباب شباب الأدب

وربيع ابناء الشعوب شبابها

سعد الذين هووا البلاد تفاديا — في حبها فتآلقوا إيلافا
بذلوا جهودا في اداء رسالة — قومية احيوا بها الآلافا
من ذا يماثلهم علا اوعزة — اوغيرة اوفوقهم اوصافا
وشى الخلود لهم صحائف فضة — بيراعة ذهبية وصافا
عم الاله بصدقهم فاعزهم — وحبالهم جناته الالفافا
مثل اقدمه لفتية جيلنا — كيما يكونوا سادة اشرافا

هذي السنون غنية بربيعها — إذ خصبه يكفي الفصول عفافا
وربيع ابناء الشعوب شبابها — فطموحه يبني لها المصطافا

ومن البلية ان نرى شباننا — موتى الضمائر تبعا اغلاقا
لايحملون عقيدة اويعلمو — ن لمبدإ متخنثين ضعافا
فكأنما نشأوا . وفي احيائهم . — متمسكين اذلة اشياقا
واذا الشبيبة افلست في امة — فاتسوا إليها بندها الإزاقا

ان الشباب عزيمة جبارة — وعقيدة سلوتة إنصافا
وصراحة في قوله وفعاله — تكسو الحقيقة ثوبها الشفافا
وتصرغها سوفورة مرفوعة — تهب الحياة جمالها الرقاقا
لاترتدي التزييف وتمني بمن — خال الفضيلة متعة وكفافا

ابني بلادي مجدكم بيد المدى — هيا بنا نرميه م اهدافا
ونشيده من صبرنا ونضالنا — عزا يكافيء ما محوا اضعافا
ومن التليد مع الطريف مكانة — تعلي القصور وتبهج الاريافا
هيا نحقق مانروم بطولة — ونشتت الاوغاد والاجلافا

يا خائن الوطن العزيز تقربا — للجاحدين جبلك الوكافا
والبائع الشرف الرفيع ببسمة — من ثغر ذئب خائنا خطافا
بلغ الى المستبدين عتولنا — والموسمين بلادنا اجدافا
ان الاسود توقدت نيرانها — وغدت تصوغ حماسها اسيافا
سادت الحكم قوة جرارة — تهمي عليكم وبلها المتلافا
تهوى السنون وتستجيب نداءها — كرما وترهف حدها ارهافا
ويشدها الايمان بالحق الذي — في نصره تتسلق الاشرافا

ابن ذياب احمد القنطري التلميذ بالزيتونة

(البصائر) : ما أحسن حديث الشباب . فكل شعب أضاع شبابه وكل شباب أضاع شعبه فقد قضى على حاضره ومستقبله وجنى على ماضيه فلنعن بالشباب ليكونوا جندا يواصل في حربنا الادبية وثورتنا على الجهل والجمود الذين هما عدا الشعب ولترهف أقلامنا التي هي سيوف هذا الميدان . والله المستعان

سير الاصلاح بجبال اوراس

من الربوع الجزائرية التي خيم عليها الجهل وضرب فيها اطنابه ، ووطد فيها اركانه . تلك الجبال الاوراسية الراسيات . ذات المناظر الخلابة والمياه الرقراقة الجذابة . والبلابل المغردة والآثار العجيبة العظيمة . فهي بخصب تربها ورجال طبيعتها وطرسكانها لم تسلم من ذلك الداء الذي سود صحيفة تاريخ الجزائر بله العالم الاسلامي جميعا . مضى على الجبال الاوراسية حقب من الدهر وهي ما رات يوما سعيدا في ايامها تلك (سكنيرها) ولا سمعت ما يحفز بها ويانخ بضجيعها ولا صنعت ما يرجب لها الثقة في نفسها بل ولم تفتأ غائبة طرفها عما هو الاجدر بها واللائق بشبابها المورد . ملتفتة الى ما حل بها من الفنط والعسر اللذين اضنيابها الى حالة سكانك لاتشعر بوجودها فضلا من ان تسمع لما يحييها ! ! ! ولكن لم يمكن الله ليدع ما كان على ما كان بينما هي في تلك الفترة الحكزد اذ هب عليها نسيم بلغ اليها صوتا معتقا من رجال العلم والنبالة . ان استيقظي من نومك فكل نوام قام . وهبي من غفلاتك فكل غافل استفاق نفذ ذلك الى كوامن نفسها ووقع منها موقع الدواء من الداء . وثبت من حوبها تلتفت يمينا وشمالا ، ويعلو نظرها الى السماء بالتهليل والتكبير . منكرة صنيعها ذلك وكأنها في نظرها الى السماء تسمع ما يلقى اليها . فكاني بها وقد نزل عليها الوحي وعلمها كيف السير وفي الحال انشدت تقول

لاتتركوا الابن اعمى • على الضلال يشيب
بل ثقفوه بعلم • من كل فن نصيب
وعاقروا العلم دوما • فالعلم هو الطبيب
الى الامام فسيروا • كما تسير الجنوب

وهنا زادها ذلك اسفا على حزنها وويلات على حسراتها . فاعدت الله ان تبعث بابنائها الى المعهد العلمي . لتغذية الروح واثارة العقل . الا انها وقفت هنا موقف المتردد المتحير . اتبعث بهم الى كلية في الجزائر ان كانت ؟ ولكن بالخيبة والاسف لا كلية فيها . ام الى الزوايا ؟ وليست بالحالة اخف . ولا بالعلم الصحيح انسب ، وقفت

نبحث ونفكر هنا برهة من الزمان واذا بالمنادي ينادي من قبل الملك العلام ان هلموا حفاة — عراة — راكبين — راجلين — الى منبع العلم الصحيح . الى المعهد الديني العظيم الوحيد (الجامع الاخضر) حيث تدرس العلوم الصحيحة حيث الافكار النيرة وشباب العمل ، تدرس آيات من القرآن الشريف . واحاديث السنة الصحيحة المطهرة . على ابي النهضة الجزائرية وزعيمها الوحيد الاستاذ (عبد الحميد بن باديس) فكان والحمد لله ان بعثت كتلة من شبابها الناشط المتوقد غيرة وحماسا — وما هي الا ايام قلائل حتى شعروا كلهم مع اختلاف طبقاتهم بالالام التي تعانيها امتهم ، والتعاسة الذي رمى بها في مهواة الهلاك — ربطوا اليد في الاخرى وتعاهدوا عهدا جازما لايمنعك ان لايدعوا الجهل متنفذا ولا الكسل مغزى — ولا الفشل المخرب للاعمال مرمى ولكن ما نا كان بعد بالترى ؟

كان ولازال يكون فقد اسسوا شعبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين — مضى عليها ثلاثة او اربعة عشر شهرا وهي تعمل بكل جهد ونشاط في سبيل نشر العلم والفضيلة . في سبيل تحطيم قيود الجهل . في سبيل لتقويض دعائم الشرك ومظاهره التي اصبحت الامة بسببها شذر مذر تعمل بقوة ايمانها وبفضل اتحاد اعضائها لما تعمل اليه الاوساط الجزائرية اليوم — من توطيد العلائق بين ابناء جلدتهم ابناء لذة الضاد اينما كانوا وحيثما حلوا

تعمل لترفع الامة من مساويها الى ذروة مجدها واوج سعادتها التي انبعث لها — وهي الاولى بالسعادة والمجد

نتيجة اعمالها

اما في السنة الاولى فانها لم يسمع لصوتها صدى ولم يظهر لها كبير عمل — لما يلاقيه اعضاؤها من التبكيت والزجر من طرف الحكومة واعوانها فقد ضغطت عليهم كل الضغط — الامر الذي ملأ صدورنا غيضا وحنقا هي انها احتملتهم من التصريح برعيها فضلا عن ابدائه — وغير ما مرة طلبت رئيسها الاستاذ عمر دردور البحث عن حقيقتها وما هو الغرض من تأسيسها فيجيب انما الغرض الوحيد الذي تدعو اليه جمعية العلماء من افهام الناس اوامر ديانتهم التي اصبح العمل بصحيحها قليل — (ومع قلته) والمدب على زائفها فاش وكثير — وغيرها من الغايات الشريفة التي لاينكر فضلها الا خشن الطبع وعديم العقل — على ان الحيف لايزال نازلا على اعضائها

وماجاء دور العام الثاني حتى الفوا المطلوب وتجرعوا كؤوس المرارة — الا ان السنة الثانية اجود من الاولى — ورغم ذلك فانها عملت اعمالا ولا غروا اذا قلت يشهد بها التاريخ الوضاء فقد اسست ستة نوادي او سبعة واسست جمعيات دينية لتأسيس المساجد وبناء المدارس — وقد فتحت مدرسة بقرية حيدوس وفيها يناهز الستين بين تلاميذ وتلميذات . وعقدت اجتماعات رسمية هائلة لم يقع مثلها في اوراس منذ خلقه الله على تلك الصورة المرهبة

اجتماعات يعلم الله مبلغ تأثر الامة بها ويتخللها ايضا جولات لبعض القرى والمداشر القريبة والبعيدة وما الى ذلك من المناسبات ولست اذهب بك ايها القارئ مذهب الاعجاب والتكثر بهذه الاعمال القليلة . فانما هي اعمال طورها المهني وستأتي اطوارها المديدة ففيها يتجلى فضلها وتفصل الامور خوافيها — ولست افاخر بها قائما وربي بالنسبة لامة كالامة الاوراسية العمياء لاتعد شئا وبالنسبة الى تلك الرقدة التي استغرقت اياما مديدة واعواما عديدة ليست بكثير

انا لا اتعجب من هذا انما اتعجب ممن يلقى عليه القبض دون بحث — انما اتعجب ممن يزج في السجن دون ارتكاب ادنى جريمة — انما اتعجب ممن يدعي احترام الانسانية وهو يجني عليها جنايات وسيسجلها لنا التاريخ (اريها السهى وتريني القمر) هذا الشيخ عمر دردور يضحي بنفسه في سبيل دينه و وطنه الا فسجل ايها التاريخ — فالشيخ عمر دردور يبرهن لنا كيف تكون حقيقة الشباب وما ذلك على الشباب بغريب فان الشباب اذا كان يقتل على مثل هذه الفضائل فلا بد ان يكون السجن عنده اولى من منزله ومثواه ، ثم ليعلم والله يشهد ان الضغط على الشباب مما يزيد سيفه صرامة وشوكته حدة والعدل فوق كل شئ والله اكبر

الربس م ص

حول رسالة الشرك ومظاهره

للشيخ مبارك الميلي

قد تصفحت رسالة الشرك ومظاهره تاليف الاستاذ مبارك الميلي

فالفيتها قد رفعت للتوحيد اعلاما ومحت من الشرك ظلاما واحيت نفوسا وكسرت رؤسا تطمئن بها قلوب المؤمنين المخلصين وتشمئز منها نفوس المعاندين المكابرين فابتلات بمطالعتها بهجة وسرورا فلم اشعر الا وقد جاش صدري بهاتين البيتين

كتاب أغر الطلعتين مبارك
أبان ضروب الشرك فيه (مبارك)
به يدرك القراء علما وحكمة
وتسمو به افكارهم والمدارك

علي ازواق بالبليدة

ضبط المالية

ان لمديرهاته الصحيفة شيكا باسمه ، فنرجو ممن يوجه اليه مالية ان يرسلها على طريق الشيك ضبطا للمالية واقتصادا في النفقة .

ويجب على الباعث ان يكتب بالناحية المعدة للرسائل من بطاقات الشيك كتابة عربية يبين بها مراده وكون المال لصاحب الشيك مع بيان سببه ، او لجمعية العلماء مع بيان كونه اشتراكا فيها او ديعا لكتابها ، و مجلة المنتدى ، او للجريدة مع بيان كونه اشتراكا فيها او ديعا لها وهذه صورة ما يكتب في الشيك بالحرف:

Alger C c 107 00

M. Cheikhe Mebarek El-mili

Professeur Libre MILA (Cne)

Le Gérant ; Kheireddine Mohamed

المطبعة الجزائرية الاسلامية بقسنطينة

Constantine, Imp Algérienne Musulmane